



٢٤

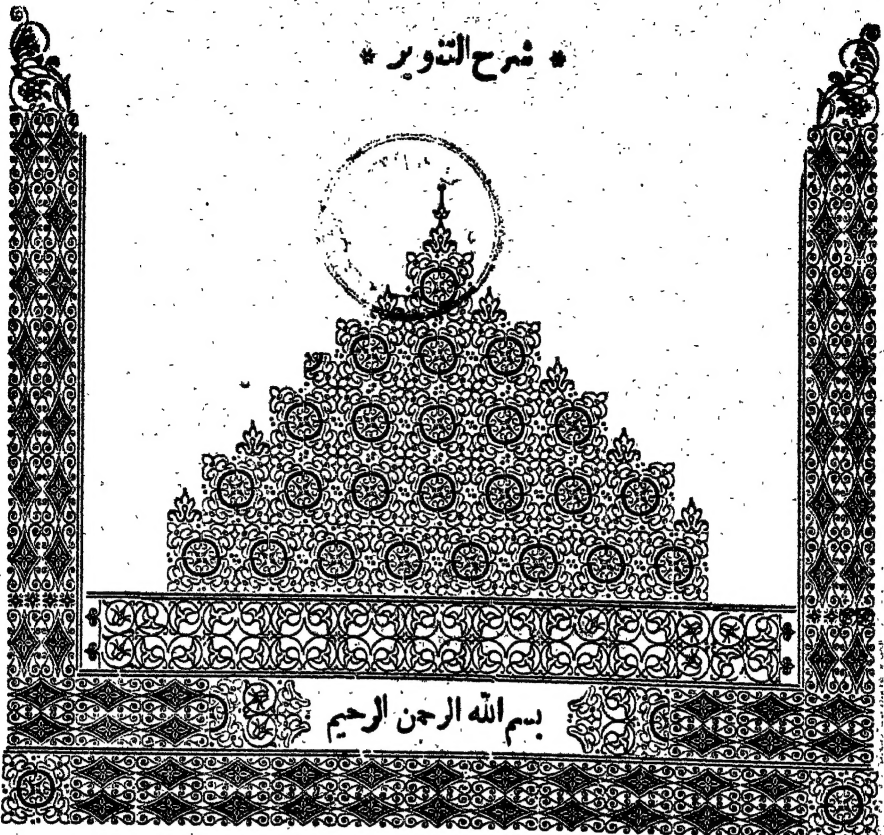
﴿ كتاب ﴾  
﴿ شرح التنوير على سقط الزند ﴾  
﴿ تأليف ﴾  
﴿ العالم العلامة البصر الفهامة ﴾  
﴿ أبي العلاء المعري رحمه الله تعالى ﴾  
﴿ آمين ﴾

---

﴿ طبع في المطبعة الاعلامية ﴾  
﴿ بمصر القاهرة ﴾  
سنة ١٣٠٣



\* شرح التوير \*



بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) العزيز الجبار العلي القهار الذي قامت السموات والارض وما فيهما من نيرات  
العبود والاشجار آيات وشواهد على تفرد بالربوبية وكمال الاقتدار متجليا بآيات قدرته ومعالم  
تدبيره لذوى البصائر والابصار ثم اذاق قلوب المشاةقين من شواهد عرفانها بما آتاهما من  
وحشة الافكار وردها عن الحساب مما راجم الظنون الى نوح البقين وورد الاستبصار فهي  
بعد ترقبها عن مهاوى الاوهام الى حراق مدارج الانوار مع عرفانها به وولها اليه ايمانها  
واستنار شاهدة بتقدسه عن أن تحيط به الصفات أو تستبينه الافهام والافكار وأن قصارى  
حظ الفكر منه الاعتراف به على تحير وقصار نعم قد قبل أقصر لما أبصر فيها مهوش أقصاه  
وبعد ابصار فصيحائه من قدوس تقدس ذاته عن الوصف بكيفية وكيفية ومقدار استوى على  
العرش بتدبير الكائنات وتقديره الاقدار منزها ذاته عن الاستواء القاضى بالمعاسة  
والتمكين والاستقرار عاليا عن العرش علوه على الارض ذات القرار احاط علمه بالكائنات  
احاطة احصاء واحصار فلم يعزب عنه حادث من الاكوان على تباين الاحوال واختلاف  
الاطوار لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (أجده) جده من درت له  
أفلاويق الدرر القزار وأجده تبعيد من به ظلم باهظات المبار وأصل على المصطفى المخصوص  
بالشرف والشعار المنتمى الى أكرم محمد ونجار أشرف فرغ من أرومة الياس بن مضر بن نزار  
أبته والكفر ذاك البهار وطامح الشرك متلاطم العباب طامح القبار فلم يزل صلى الله  
عليه وسلم خائضا تلك الغمار شاهرا على بنى الكفر بواثر الانتصار ينال بكل أبيض ماضى  
الاسم ليل النار سنون الشفار \* كان على مضارب الموحى \* رفاق الال وأرهم القبار \*

ويداعس بالعسالة البحر الحار كأن على عوامله ذاكية الثرار وبالجمون منار الراج اعتكار  
 \* تطاعن حوله الفرسان حتى \* كأن المساء من دمهم عقار \* حتى ردة الكفر دارس الآثار  
 مطموس الصوى والمنار وأحدل ذويه دار البوار جهنم يصهلونها وبئس القرار صلى  
 الله عليه وعلى آله الأكارم الأخيار وعلى صحبه أفاضل المهاجرين والأنصار خصوصاً  
 على الخلفاء الراشدين المهديين الأبرار أبي بكر الصديق أسبق السابقين إلى الإسلام  
 من غير تلثم وازورار وأصدق الصادقين غير مهدي تنكروا فغار خالصة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وخليفته وأفضل من بعده بلا متراء واستنكار لقوله عليه السلام ما طلعت شمس  
 ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أحد أفضل من أبي بكر فعائد العناد أم المعاند وناكر  
 الانكار والمحظ ما حبي به تنزيلا من العزيز الغفار فاني اثنين اذ هما في الغار وهجر  
 الفارق بين الحق والمائل عما كوشف به عن مشكاة الأنوار واحتل بناظر البصيرة مخدرات  
 الأسرار واستشف جلائل الغيب من وراء دقائق الشفوف والاسرار ان في كل أمة محدثا  
 فان يك في هذه الأمة فذاك عمر بن الخطاب كما أخبر النبي الصادق الأخبار محققا بإشواهد الخبر  
 والاختبار هذا مع ما خص به من الصلابة في ذات الله وشدة وطأته على ذوى الدعارة الشرار  
 حتى ان كان الشيطان ليغتر من ظل عمر ياله من فرار وعثمان ذى النورين المجبول على كرم  
 محببة الكرم والوفار الشهيد المبشر بالجنة على بلوى واختبار جهم حيش العمرة زائغا  
 قلوب قريبي منهم بالركون إلى التخلف والاعتذار حتى جحد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاته  
 وقال ما على عثمان بن عفان ما عمل بعد اليوم إشارة إلى نبيله الاحتطاء من الله عز وجل بالمبار  
 وعلى المرتضى النقي الوفي أسد الله الكرار مانع حوزة الإسلام وحاوى الدمار الباسل  
 البطل المغوار عهد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يجبه المؤمن ولا يعضه المنافق  
 قد أوبقه موبقات الأوزار وما توجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك بن قايده  
 من مطوعة الأقطار استخلفه على المدينة في الضعفة والصبيبة الصغار وقال له أما ترضى أن  
 تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي إلى غير ذلك من شرف الفضائل مما شهددت  
 به صحبته الأخبار وتناطقت به صداقات الآفار مدينة لا خطار هؤلاء الأئمة الأخبار  
 رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار صلى الله عليه وعليهم صلوات  
 أرفق من نسيم الأسفار غازل فوايح الأزهار ومن سلافة العقار وسلم قسايسا كثير ما ذكره  
 الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون (أما بعد) فان السمرديوان العرب وبه تقييد أو ابدي  
 الأدب ينخرط في سكه فرائده وينظم به فائس درره قلائده يحتل الناظر فيه خرائد المعاني  
 في أحسن المقاطع والمباني ويدت المئات في رياضه حكما بأن من الشعر حكما ومن حكمه أنه  
 كلام فحسه كحسه وقبحه كقبحه قالت عائشة رضى الله عنها فخذوا حسنه ودعوا قبيحه  
 وكونه كلاما منظوما لا تطرق اليه حطرا وتحريما وقد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 يتناشدون الأشعار بسبب يديه وكان يحسن حسنه ويثني عليه وقد صرح عن عمرو بن العتر يدين  
 أبيه قال كنت ردف النبي عليه السلام فأشدته مائة قافية من قول أمية بن أبي الصلت كلما  
 أنشدته بيتا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هبه أى زد حتى أنشدته مائة بيت فقال عليه

## \* شرح التنوير \*

السلام ان كاد لیسلم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر التمثل بقول طرفة بن العبد

\* سقدي لك الايام ما كنت جاهلا \* وبأنتك بالاخبار من لم تزود \*

ورويانا بالاسناد الصحيح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع محسان بن ثابت منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوات الله عليه ان الله عز وجل يؤيد حسن بروح القدس ما ينافح أو يفاخو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوى أى غواة من المشركين يجمعون الى أشعارهم ويرون عنهم ألم ترأنهم فى كل واد يهيمون أى يهوضون فى كل لغو وباطل جعل الاودية مثلاً لافتنون كلامهم الباطل ثم استثنى شعراء المسلمين بقوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات مثل عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الذين مدحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوا هجاء من هجاء فأدام الشعر ما هو مندوب اليه ومحذوف شرطاً وعقلاً عليه لما يتضمنه من نفائس الآداب وأجكار المعاني التى هى تنقيح الالباب والحكم التى تروى البصائر فتقتنى من منفعات أعلامها ذخائر

\* قواف اذا مارواها المشو \* ق هزت لها الغايات القدودا \*

\* كسوت عبيدا ثياب العبيد \* وأضحى لدعاليه بدليها \*

نعم الشعر فنون والمحدث شجون ولكل فى القريض شأور يتجبه وسبك فى النظم يرتضيه فن متغلغل فى غمار المعنى منبسط فى تدقيقه المساءم الترى خبر معنى جوفى من اللفظ كالروض مرسوم والوشى مرقوما ومن مبالغ جهده وصارف وكده الى تأنى فى تحبير النظم كالدر المنظم والخبر المغمى تنظم ألفاظه فى حسن السبك انتظام العقد فى السلك واذا جع بين المذهبين وسلك كالأربعين حسن المعنى واللفظ كما قال الاول

\* تزين معانيه ألفاظه \* والفاظه زائحات المعاني \*

وقد كثرت فى الشعراء العصريين من ضرب بالسهمين وقاز بالضرين فصاغ من رائق الالفاظ ما يجاكي حسنا فنورا لا لحاظ متضمنة من المعاني الخفايا عقدا من الشعر خبايا وقد حاز قصب السبق منهم الشيخ الجليل أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى نعمه الله برحمته اذ كان لهم القريض محليا وفى حلبة الفضل سابقا محليا من نظرائه فى فقره الغر وبدايع معانيه المبكرى المتساح والتشبيبات والأوصاف وسائر الفنون اللطاف والى اغرابه فى استنارة المعاني وابداعه فى اقتضاب شاردات القوافى علم أنه الممتطى غارب البراعة والمسلم اليه مقابل البلاغة له المقال الجزل والمنطق الفصل

\* كلام كنظم العقد يحسن تحته \* معان كحسن المامتحت حبابه \*

نعم صادفت شعره بخراسان على سناه الرتبة مطرقا وراء الركة كاسد اسوقه بعد النفاق موذنا بدمه المشرقى بسرار الحاق مع قوف الرضبات عليه واستثمراف أعناق الطالبين اليه وما ذاك الا لتصور الافهام من الاحاطة بمعانيه وكلة الابصار عن ادراك مفاضه ولم يتفق له شرح يشفى غلة الصادى ويحقق منه أمانة الشادى سوى ضوء السقط الذى نقله أبو زكريا يحيى بن على التبريزى عن أبي العلامة رحمه الله وهو غصير واف بالمقصود ولا دال على الغرض المألوف

انتقاصه

لنفسه صره عن بلوغ ما يجب من الابانة والايضاح وقصوره على اشعارات في مواضع مع دودة  
لا تكشف الغطاء عن مشكاه ولا تشفي ذاغلة قد عني الشارح فيه بشرح الالفاظ وتفسير ما غرض  
من اللغات غير أنه حرم توفيق الايقان فيما نقله ولم يصب شاكلة الصواب فيما استنبته وأصله  
ولما لم يكن ضوؤه كافلا بضاعة المعنى ولا مع ثرا على ما هو المقصود من ابانة النعوى وأعوز  
بخراسان من يتقن هذا الديوان رواية فضلا عن أن يتحققه علما ودراية واجتهدت لي أدوات  
الاسئلة تنقل بـ كشف خفايا أسرارها وحل معاقده والتلويح الى مرآة المصطبحة من  
سلافة أفانين العلوم الزهر وأغنيته من معتقة الآداب الغر متقلدا تقاصير دررها مرتضا  
أفوابي دررها رافلا في حبرها وحيبرها ذائدا عن موقن روضها وغديرها اذ كنت  
أبت ذات بايقان فن الادب الغض آخذ من راحه بالعب ومن قفا حبه بالعض ثم ارتقيت الى  
علم النسخ أدا في اقتباسه جهدي وأسندت في التحلي بحليه جهدي صابرا على معاناة ظمأ  
الحوار ومكابدة السحر في الدياجر حتى وردت شريعة ورود النحاس الورد بحتاب المساعة  
ناية الارجاء بعبدة الورد فذكرت في حباها ناقة اغاقي وقاضياتهمتي وهبات فان مفهوم  
العلم لا يشبع وغاية لا ينتفع ثم تدرجت الى اجزاء الحكمة طبعها وعقلها أعتمام صفو  
منها لها غير معرج طارقاء على طرقها ولا مرقى حوالى رتقها حتى ترشفت كاشها وتغزرت  
جربالها ومرت في اوصالى حباها فحلت صدأ الجود عن مرآة غريزتي وفقت بصيرتي بعد  
ان صأصأت بغشاوة التغليد ورأأت بعوثر التقييد فليت بعباد الاسبق صاغزيرا ومن  
يؤت الحكمة فقد أوتى خبرا كثيرا ففطنت لمعان أبياتة التي هي مودعات الحكم مضاهية  
جوامع السكام ومامن فن من فنون العلم الا وفي المدون اشارة اليه ولادلالة عليه لا يستقل  
بالاحاطة به الا من ضرب بسهام العلوم وفاز بأغلاق الفتون واذا حلتني سابقة الحسنى من  
صفاتها بما لا يدرك بالمتى ولم ينل بالهوينا ودرعتني حللها اصنافية وأوردتني مشاربها صافية  
وكان قد سبق منى من روائع المصنفات وروائق المؤلفات في كل فن ما أضفى في جبين الدهر  
غرة وفي اكمل الايام درة تطابقت اولو البصائر على أن كلامها في فنه مجهز وان مثله في  
أساليبه معوز امتعضت غيره في ذات الفضل لهذا الشعر الذي ينظم من فرائد الفوائد ما تذخره  
الغواني لا وسطا القلائد حيث غودر بحجفوا وترك مرفوضا وبقي سامري الوصف هاتفا  
بالطالبين لا مساس آيا أن يدرك لهم بالمري منهم والابساس وواخذت طبعي على كلاله باملاء  
شرح شفاف انارة لا سقط يتبرل الطالب فينال منه طلبته ويضيئ للباغي المستفيد فيحوز منه  
بقيته أو اخذه به فلا يهوب وأغيب به عاتبا عليه فلا يجيب ويعتب قائلا الى كم اتته في  
ولا أحظى بما أتني الى متى أكسد وأحد أمامع الدأب قبل ووراء هذا الاكداد نيل  
وما أحسن قول أبي الفتح الديني

\* فأت اطرف الطبع لم ادنا \* ولم يطع أمرى ولا زجى \*

\* مالا لا تخبري وأنت الذي \* تحوى مدى الغايات اذ تخبري \*

\* فقال لي دعي ولا تؤذني \* حتى متى أجرى بلاجر \*

ولهري ان هذا الذي تسومني في زمانك هذا بضاعة هي عين بضاعة وحرفة هي والله حرفة فقد

عفت رباغ الفضل ودرت معالم العلم وصار لا تسمو والمهاجمة ولا ترفرف على ذراها المنيعة نعم واذا  
لا بد من تجسيم ما جشمت والارتسام ما رسمت فهل من كفء خاطب يحدر نقاب هذه العقيلة  
لديه ويحبل هذه الخريدة عليه متحلبة من خدر صونها ما ماسة بين حقفها وضئها موردة الحد  
عشوقة القذافات - ه الخلق معسولة الخلق عزجة الحواجب مكملة النواظر ترفرتو الاطلا  
وتختال مشية الاثمي اذا هم بها الخاطب الكريم بهره قدرها ولم ينفله مهرها \* ومن خطب  
الحسناء لم ينفله مهر \* واذا من الزمان باريحي فخطي عنده الخريدة وتثنى على مقالده هذه الفريدة  
فاحتسب كذلك ونصيديك عند الله عز وجل فما عند الله خير وأبقى (وهذا حين ابتدائي بالتنوير  
سقط الزند فاقول السقط ما سقط من النار عند القدر وفيه ثلاث لثات وكذلك في سقط الولد  
وهو الذي سقط قبل تمامه وانما سمي هذا المدون سقط الزند لانه مما انشأ في شبهه وشبهه شعره  
بالنار وطبعه بالزند الذي يقدح به النار وجعله سقطا لانه أول ما يخرج من الزند وهذا الشعر  
أول ما سمع به طبعه في ريق شبهه فسماه سقط الزند تجوزا واستعارة (وهذه) عطية سقط الزند  
أحكمها فأفسرها أمابه - دفان الشعراء كافر اس تنابن في مدى ما قمر من الحق وما وقف ذيم  
وسبق وقد كنت في ربان المحمداتة وجن النشاط ما ثلثي صغوا القريض أعتده بعض ما سمر  
الاديب ومن أشرف مراتب البليغ ثم رفضه - ته رفض السقب غرسه والرأل تربكته رغبة عن  
أدب معظم جده كذب و رديته ينقص ويجذب وليس ازي عن النشاف ويعلم يعني  
الشجرة الواحدة من غمرها ويبدك على خراي الأرض النعمة من راحتها ولم أطرق مسامع  
الرؤساء بالشيد ولا مدحت طالبا للثواب وانما كان ذلك على معنى الرابضة وامتحان السوس  
فالمحمد لله الذي - تر بغة من قوام العيش ورزق شعبة من القناعة أدفت على خيل الوفير  
وما وجد لي من غلوة عاق في الظاهر يا دمي وكان مما يحتمله صفات الله عز سلطانة فهو مصروف  
اليه وما صلح لمخلوق ساق من قبل أو غير أو لم يخلق به - دفانه ملحق به وما كان محض سامن المين  
لا جهة له فاستقبل الله العثرة فيه والشعر لله الخدم مثل الصورة لليد - دل الصانع ما لا حقيقة له  
ويقول الخاطر ما لو طوب به لا نكره ومطابق في حكم النظم دعوى التجمان انه متجبرع وليس  
العزاة ثياب الزبر ونحلي العاجز بحاية الشم - م الزميرع والجيد - د من قبل الرجل وان قل يغاب  
على رديته وان كثر ما لم يكن الشعر له صناعة ولفكره مرنا وعادة وفي هذه الحكامات جل يدلان  
على الغرض والله تعالى أستغفر واياه أسأل التوفيق (قوله أمابه د) أما الاختبير وهو عرف محمد  
ويبدأ به نحو أما زيد ففاضل وأمابه د وهذا يسمى فصل الخطاب وأول من تكلم به داود عليه  
السلام قال الله تعالى وآتيناها الحكماء وفصل الخطاب ومعناه أمابه د ما تقدم من حمد الله وغيره  
ر قبل وبعد من أسماء ظروف الزمان وهما اسمان متكلمان يحريان بوجوده الاعراب الا انها  
يبدأ لانها مستعملان مضافين نحو لقيه قبل زيد وبعد ثم يحدف المضاف اليه في اللفظ ويراد  
في المعنى والتقدير فيبقى الاسم الامكن العاري من أسباب منع الصرف بغير تنوين فينبى وانما لم  
يمكن تنوينه لان الاضافة تمنع التنوين والمضاف اليه اذا ثبت في التقدير منع التنوين كما اذا  
ثبت في اللفظ فانما بناية تقدير معنى الاضافة فيها والاضافة معنى من معاني الحروف كما بني أمس  
لتضمنه معنى الالف واللام وانما بناية على الحركة لان الحركة دليل التمكن لانها كاف في الاصل  
متكينة

منه كنين وانما ينبغي على الضم لان الضم أقوى الحركات ومعنى هذا النوع وهو قوله تعالى الله  
 الامر من قبل ومن بعد رفعاً على الغاية وذلك لان الاضافة محذوفة والتقدير من قبل ذلك ومن  
 بعده والمضاف اليه المحذوف آخر الكلام وغايته فلما كانت الضمة دليلاً على المضاف اليه  
 المحذوف المقدر وهو غاية الكلام معى رفعاً على الغاية (وأما المدي) فعنايه الغاية يقال قطعة  
 أرض قدر مدي البصر وقدر مدي البصر أيضاً والمعنى أنه شبه حال الشعراء في المشاعرة والمباراة  
 في انشاء الشعر بمخيل أرسات في حلبة الدنيا بق متتابعة بعضها في اثر بعض متوجهة الى غاية  
 نصبت لها وقد اختلفت مراتبها فاعلم الجلي وهو السابق الخاتمة قصب السبق ويتلوه المصلي وهو  
 الذي راسه عند صلوى السابق وهما ما عن يمين الذنب وشماله الواحد صلا ولها شعر مراتب  
 كما عرف يتلو بعضهم بعضهم الى أن ينتهى الى الفسكل وهو الذي يأتي أخيراً ولا حظ له في المسابقة  
 وهو الذي قصر في الحضر أوضف فوق حتى سبق ضرب للشعراء المثل بهذه الخليل المرسلة  
 في حلبة السباق فن قصر منهم عن بلوغ غاية البراعة لحقه غيره وسواها في مرتبة ومن وقف  
 وقدر به المجهزون المنتهى فاته المجد ودم وصعقه غيره فلزمه وصعته التأخر ثم شرح بداية حاله  
 فقال (وقد كنت في ربان الحداثة ورجن النشاط ربان الحداثة أول الشباب يقال أفل ذلك  
 الامر بريانه) أي الحداثة وحده وطراوته قال ابن حجر

\* وانما العنش بريانه \* وأنت من افئدانه معتمر \*

ويقال أخذت الشيء بريانه إذا أخذته كله ولم تترك منه شيئاً (وقوله ورجن النشاط) يقال كان  
 ذلك في جن صباه في أول شبابه وهيجهانه يقال جن التبت جنونا أي طال والنف وخرج زهره  
 ونشط الزجل ينشط نشاطاً بالفتح فهو نشيط أي مرح (والصغو) الميل يقال صغابصغو ويصغى  
 صغوا أي مال وكذلك يصغى بالكسر يصغى صغوا وصغباو يقال صغوم صغوم صغوم معك وصغاه  
 أي ميله (والقريض) الشعر يقال قرضت الشعر أقرضه قرصاً أي قلته ومنه حال الجربض دون  
 القريض وأصل القرص القطع (والماثر) جمع مآثره ومآثره وهي المكروه التي تؤثر أي تذكر  
 وبآثرها قوم عن قوم يعتقدون بها من آثرت الحديث آثره إذا ذكرته عن غيره ومنه حديث  
 ما أثر أي ينقله خافض سلف (والمراقب) جمع المراقبة وهي الميزة قال الاصمعي المراقبة المراقبة  
 وهي أعلى الجبل التي ترتب فيها العميون والرقباء (والبلاغة) الفصاحة والبليغ الفصيح الذي  
 يبلغ بالكلام حيث أراد (والرفض) التلوث وقد يرفض ويرفضه رفضاً ورفضاً فالتلوث يرفض  
 ومرفوض والرافضة فرقة من الشيعة معوا بذلك لرفضهم زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي  
 الله عنهم أجمعين (والسقب) الذكرك من ولد الناقة ولا يقال للأنثى سقبة ولكن حائل  
 (والفرس) جارية وبقية تكون على الولد ساعة يولد قال الرازي

\* يتركن في كل مناخ أبس \* كل جنين مشعر في الفرس \*

(والوال) ولد الفعام والانتخ رائة والجمع رثا ورثان (والتربكة) البيضة التي يخرج منها  
 الفرج ويتركها ومعنى هذا الكلام أنه شرح حاله بأنه كان في عنفوان شبابه ما لا يلى فن الشعر  
 حريصاً على اقتضائه رغباً فيه بعد التحلي بانشاء الشعر من المكارم التي تؤثر عن أهل الأدب  
 وأجلاله الفصحاء فطاطم في السن ترك صنعة الشعر وولاه صنعة الاعراض ترك ما مضى به



عن المثل \* ثم بين غلّة اعراضه عن قول الشعر فقال (رغبة عن أدب) يقال رغبت في الشيء إذا أردته رغبة ورغبا ورغبت عن الشيء إذا لم تردّه وزهدت فيه أي تركته زهادة وعدم رغبة وإرادة ونصب رغبة لأنه مفعول له لأن تركه الشعر إنما كان زهادته فيه فكانت زهادته فيه سبب رفضه وتركه وعلمته \* ثم حقق مناسبة العلة وهو أن الشعر إما أن يكون جيدا أو رديئا والجيد أكثره كذب لأن الشعر إنما يوجد إذا بالغ الشاعر في الوصف وأغرب في الاستعارة واخترع معاني لا يتحلى بها المدح ولا تناسب حاله وأما الرديئ فالبعض ينقص قائله (ويجذب) أي يعيب يقال جذبته إذا عابه والمعنى أنه ترك الشعر زهدا في أدب أكثر جديده كذب ورديئه بطرق نقصا وعميالي صاحبه (قوله وليس الرى عن النشاف) الاشتغال والتشاف أن يشرب جميع ما في الأنعام خوفا من الشفافة وهي السقية أي ليس من لا يشغف لا يروى فقد يكون الرى دون ذلك وهذا مثل سائر ضربيه مجازاته شرف النطق والبلاغة بهذا القدر ليس يرادون أي ليس شرف البلاغة بالاكتساب بل قديرك بما دون الاكتساب وهو الجيد وأن قل \* ثم أ كدهذا المعنى بدلالة طعم الفكرة الواحدة على طعم غيرها تلك الشجرة وعلى طيب أزهار الروضة النخلة الواحدة من رباها والمعنى أن القليل من الشعر الجيد يدل على متانة الطبع وقوته ثم ذكر ترفعه عن انشاد الشعراء بين أيدي المدحون وتزاهته من طبع الطمع والاستغفار للاستحالة والثواب على المدح وإلى هذا المعنى أشار بقوله

\* إذا الناس حلوا شعرهم بنشيدهم \* فدونك مني كل حسناء عاقل \*

\* ومن كان يستدعي الجمال بحبائه \* أضربه فقد البرى والمراسل \*

ذكر أنه لم يقصد مدح الشعر إلا استرفاد ولم يزن شعره بالانشاد وإنما انشأ الشعر على رياضة النفس وإمتحان السوس أي الطبيعة لتتراض وتدريب بالنظم (قوله فالحمد لله الذي ستر بفضه من قوام العيش) القصة البالغة من العيش والعرب تسمى الفأرة غفّة السمور ولأنه يبلغ بها قال الشاعر

\* يدبر نهارا بحشر له \* كما عاج الفقة الخطل \*

لما ذكر ترفعه عن الطمع حمد الله على أن ستر حاجته بأن أولاه كفافا من المعيشة ورزقه طرفا من القناعة قد زادت تلك القناعة وأربت على المال الكثرة فهي عارزق من الكفاف صارت عنده كالثروة والغنى \* ثم اعتذر عما صدر منه من الغلو والمبالغة في وصف الأديمين بما لا يناسب أحوالهم فقال (وما وجد لي من غلو عاق في الظاهر يادى) وكان ذلك الوصف مما يليق بصغات الله فهو معروف إلى الله تعالى) وأنه قد دد كذلك تزيينها على كمال قدرته حيث خلق قبل ذلك الشخص المستجمع لصفات السكّال والثناء على الصانع ثناء على الصانع وما صدر منه من أوصاف تليق بأدنى كان قبله كالأنبياء أو سميكون به - دد في علم الله تعالى فذلك الوصف ملحق به لمناسبته بآية وذلك مثل قوله

\* يعملان في سادونهن برغمة \* ولهن دونك مطلع وأقول \*

حيث جعل مطلع النجوم وأقول سادون المدح وإن قدره ترفع عن أن يتأثر بتأثير المانورات وهذا مما لا يتحمله صفات الأدي ولا يناسب حاله فلا يصرف إليه وقوله

\* قل للذي عرفت حقيقته به \* إذا لا يقيم على الدليل دليل \*

جعل حال المدوح دليلاً على النبوة وان حقيقة النبوة عرفت بحاله ولولاه لما عرفت النبوة وهذا الغاية مناسب صفات الانبياء عليهم السلام اذ غير النبي صلى الله عليه وسلم يستحيل أن يعرف حقيقة النبوة لانها طور وراه طور العقل فلا يعرفها الا من بلغ ذلك الطور كما قررت في موضعه ثم استغفر الله تعالى عما كان منكراً مما مضى أي كذبا صريحاً لوجهة له بحجة بحال علمه واستقال الله عز وجل فيه ومن صريح المين قوله

\* هو مثله في الفضل الا أنه \* لم يأت به رسالة جبريل \*

وذلك لان قوله بأن المدوح في الفضل مثل النبي عليه الصلاة والسلام غير أنه لم يأت به جبريل عليه السلام بالوحي كذب محض وقول باطل لا يجوز المصير اليه ويقر به منه في الغلو الباطل قوله

\* يكاد يحين لاقى المنابا \* بسيفك لا يكون له معاد \*

لانه ادعى ان من يقتله المدوح بسيفه لا يكاد ينشأ يوم البعث جعل قتله اشد تأميراً من امانة الله تعالى وهذا من الغلو الذي لاجهته له ومن هذا القبيل قوله

\* يبيت مسهدا والليل يدعو \* بضوءه الصبح خائفه ابتهالا \*

حيث ادعى ان الليل روع من المدوح فيدعو الله تعالى في أن يطالع الصبح ليتخلص مما هو فيه من الاهوال \* ومما دخل في قوله رغبة عن أدب معظم جديده كذب قوله

\* وبالارض من جهها صفرة \* فما تذبذبت الارض الا بهارا \*

وما يجري مجرى هذه الدعوى كثير لا يعد من كذب الاشعار وقوله (الشعر للخلد مثل الصورة للبد) هذا اعتذار عما طغاه الطبع وجرى به اللسان من الغلو في الوصف بما لا يناسب حال الموصوف أي أن النفس قد تخيل من من العسا في تصويره ولو طولت بتحقيقه لم يمكنها تحقيقه كما أن اليد ربما تنقش نقوشا وتخط أشياء أو تغزل تماثيل من الشمع والطين يفقد مثاها في الاعيان الموجودة المألوفة اتفاقاً من غير قصد لتحقيق صورته والمعنى أنه لا ينبغي أن تناقض الشعراء في تحقيق بعض ما أغربوا به من القول بل اللائق بمذاهبهم المسامحة لما ذكر من أنه (مطلق في حكم النظم دعوى الجبان انه يجمع ولبس العزهاة ثياب الزور وتخل العاجز بهلبة الشهم الزميع) فالعزهاة هو الرجل الذي لا يحب النساء يقال رجل عزهاة وعزهاة وعزة وعزهاة وعزهي بلاهاة وهو الذي لا يتغزل بالنساء ولا يتعرض لهن وفي ضده يقال رجل زير نساء وطلب نساء وطلب نساء وتبع نساء اذا كان يزورهن ويطلبهن ويخلفهن ويقبهن والشهم الحديد القواد والزميع النسيط المقدام أي لا أنكار على الشعراء في دعوى ما لم يفعلوا بما فيها اذ قد يدعي الجبان العاجز الشجاعة والزماح ويسامحون في المواخذة بتحقيق ما دعوا وهذا كله في معرض الاعتذار عما أطلق من الالفاظ في بعض المواضع في غير هذا المدح والله تعالى ولي العفو والمغفرة بسببه فضله وقدم احسانه

\* (القول في الاوزان والقوافي التي تعرض لها في رؤس القصائد) \*

(القوافي) تنقسم الى خمسة أضرب المتواتر المترادف المتراكب المتدارك المتكاسر (المتواتر) ما في آخره سبب خفيف وهو كل قافية فيها متحرك بين سا كنين كقوله

\* أعن وخذ القلاص كشفت حالا \* ومن عقد الظلام طابت مالا \*



(والمترادف) كل قافية توالى فيها ساكنان كقوله

\* ما نخلت جارتنا ودها \* يوم تراءت بكذب الخبيـل \*

(والمترادف) ما في آخره فاصلة تصرى وهو كل قافية فيها ثلاثة أحرف متحركات بين ساكنين

كقوله \* لولا تحفة بعض الأربع الدرس \* ما هاب حدلساني حادث المحـس \*

(والمندارك) الذي في آخره وتد مجموع وهو كل قافية فيها متحركان بين ساكنين كقوله

\* بـرمك والمجوزاء دون هــمـه \* عـدو يـعـيب البـدر عـند غـمـه \*

(والمتمكـاوس) ما في آخره فاصلة كبرى وهو كل قافية فيها أربعة أحرف متحركات بين ساكنين

نحو \* قد جبر الدين الله خبر \* وهذا الضرب غير موجود في هذا الديوان (أما الأوزان)

فالشعر خمسة عشر بحرا يجمعها خمس دوائر الطويل المديد البسيط وهي دائرة الوافر

السكامل وهي دائرة الخمرزج الرجز الرمل وهي دائرة المربع المنسرح الخفيف

المضارع المقضب المجث وهي دائرة المتقارب وهو وحده دائرة أذكر من البحور

وأبيات كل بحر ما شغل عليه هذا الديوان وأعرض له في أوائل القصائد وما لا يوجد من البحور

في هذا الديوان أعرض لأصله وأورد من ديوانه المعروف بجماع الأوزان أبياتاً مالا لكل

بحرته لكل الفائدة لمن نظر في هذا الكتاب والله ولي التوفيق (أما الطويل) فاصله فعولن

مفاعلين أربع مرات فالبيت الأول منه قوله

\* مغاني الهوى من شخصك اليوم أطلال \* وفي النوم مغنى من خيالك محال \*

تقطيعه مفاعل فعولن لوى من شخ مفاعيلن صكايو فعولن ما أطلال مفاعيلن

وفننو فعولن عمنن من مفاعيلن خيال فعولن كجلاو مفاعيلن والبيت الثاني منه

قوله \* نخبة كمرى في السناء وتبع \* لربك لأرضى تحبة أربع \*

تقطيعه تحي فعولن تكمرى فس مفاعيلن سناء فعولن وتبيع مفاعيلن أربع

فعولن كلاً أرضاً مفاعيلن تحي فعولن تاربي مفاعيلن وهذا يسمى مقبوض

العروض والضرب والمراد بالعروض آخر جزء من النصف الأول والضرب هو الجزء الأخير

من البيت والمقبوض ما سقط خامسه الساكن كان أصـ له مفاعيلن فاسقطت الياء منه فبقي

مفاعيلن كما ترى والبيت الثالث منه قوله

\* ورائي أمام والام وراء \* اذا أنا لم يكبرني الكبراء \*

تقطيعه ورائي فعولن أمام ول مفاعيلن أمام فعولن وراءو فعولن اذا فعولن

لم يكبر مفاعيلن نيلك فعولن براءو فعولن وهذا يسمى محذوف العروض والضرب

والمحذوف ما سقط من آخره بسبب خفيف كان أصـ له مفاعيلن فاسقطت منه ان فبقي مفاعلي

فقتل الى فعولن (وأما المديد) فلا يوجد في هذا الديوان شعر على بحر وأصله فاعلاتن فاعان

أربع مرات إلا أن العرب لم تستعمله إلا بحزوا والعروض والضرب والجزء وما سقط منه جزآن

كان ثمانية أجزاء فرددت الى ستة أجزاء وبينته الأول المعروف في العروض

\* يال بكر أشروا لي كليباً \* يال بكر أين بال بكر أين الفرار \*

تقطيعه يال بكرن فاعلاتن أشروا فاعلن لي كليب فاعلاتن بال بكرن فاعلاتن

قوله كان سنور  
الخ السنور  
السيد والعتيك  
حتى من الازد  
والفار فارس  
والقط النصيب  
أوالضبون

أي فاعلان نلغزرو فاعلاتن ومنه قول أبي العلاء في جامع الازوزان  
\* كان سنور العتيك اذا \* فاب أمر يفرس الاسدا \*  
\* وتبيت الفار دانية \* منه ان فوماوان مـدا \*  
\* ناهـم دهر ربقطهم \* فراوان عدشهم نكدنا \*  
تقطيعه كان سنو فاعلاتن رلعي فاعلان كذا فعل نأبأ من فاعلاتن يفرسل فاعلان  
أسدا فاعلان وهذا البيت الخامس من البحر وهو محبون الضرب محذوفه والمحذوف ماسقط  
من آخره سبب خفيف كان أصله فاعلاتن فأسقطت منه تن فبق فاعلان فنقل الى فاعلان والمحذوف  
ماسقط ثانيه الساكن فيصير فاعلان فاعلان (وأما البسيط) فأصله مستغفلان فاعلان أربع مرات  
فحوقوله في الضرب الاول منه

\* بإساهر البرق أبظ راقدا السمر \* لعل بالجنح أعوانا على السمر \*  
تقطيعه بإساهر مستغفلان برق أي فاعلان قط راقدا مستغفلان سمرى فعلان لعل بل  
مفاعان جزع فاعلان واتن فاعلان مستغفلان سمرى فعلان وهذا يسمى محبون  
العروض والضرب اذا سقط الحرف الثاني من فاعلان وصار فاعلان والبيت الثاني منه فحوقوله  
\* هات الحديث عن الزوراء أوهينا \* وموقد النار لا تكري بتكريتنا \*  
هات الحديث مستغفلان فعز فاعلان زوراء أو هينا فاعلان وموقد فاعلان  
نارلا فاعلان تكري بتك مستغفلان رينا فاعلان وهذا يسمى مقطوع العروض والضرب  
محبون ما والمقطوع ما قطع وتده بسقوط الساكن وسكون المتحرك وكان أصله فاعلان  
فأسقطت النون وسكنت اللام فبق فاعلان فنقل الى فاعلان والبيت السادس منه قوله  
\* لله أيا منا المواضي \* لو أن شيا مضى يعود \*  
تقطيعه لله أي مستغفلان بأمنل فاعلان مواضي فعولن لو أن شى مستغفلان أن مضى  
فاعلان يعود وفعولن وهذا يسمى مجز والعروض والضرب مقطوعهما وهو المعروف  
بالخلع (وأما الوافر) فأصله مفاعلاتن ست مرات والبيت الاول منه قوله

\* أعن وخذ القلاص كسفت حالا \* ومن عند الظلام طلبت مالا \*  
تقطيعه أعن وخذل مفاعيلن قلاص كسفت مفاعلاتن تحالا فعولن ومن عند ظلم فاعلان  
ظلام طاب مفاعلاتن تما لا فعولن وهذا يسمى مقطوع العروض والضرب والمقطوع ما سقط  
من آخره زنة سبب خفيف بعد سكون خامسه كان في الأصل مفاعلاتن فسكنت لامه فبق  
مفاعلاتن فنقل الى مفاعيلن وحذف منه ان فبق مفاعيلن فنقل الى فعولن (وأما الكامل)  
فأصله مفاعلاتن ست مرات والبيت الاول منه قوله

\* أدنى الفوارس من يغيرانهم \* فاجعل مغارك لا يكاد تكرم \*  
تقطيعه أدنى الفوارس من يغيرانهم مفاعلاتن رلعي مفاعلاتن فاعلان فاعلان مستغفلان  
ركاله مفاعلاتن رلعي مفاعلاتن وهذا يسمى سالم العروض والبيت الثاني منه قوله  
\* زارت عليها الاظلام رزاق \* ومن النجوم فلاند ونطاق \*  
زارت على مستغفلان هات الاظلام مستغفلان مروافو فاعلاتن ومنه فاعلان مقيلا لاند

متفاعلاً ونطاقاً وفعلاتين وهذا يسمى مقطوع العروض والضرب والمقطوع ما قطع وقده بسقوط الساكن وسكون المتحرك كان في الاصل متفاعلاً فأسقطت النون وسكنت الالام فبقى متفاعلاً فنقل الى فعلاتين والبيت الخامس منه قوله

\* مايو وصلاك وهو أقصر من \* نفس بأطول عيشة غال \*

تقطيعه مايو موص مستفعلاً لكونه واقع متفاعلاً صر من فعلاً نفس بأط مستفعلاً ولعشتن متفاعلاً غالي فعلاً وهذا يسمى أحد العروض أحد الضرب مضمره والاحتماس سقط من آخره وتبد مجموع والمضمر ما يسكن ثانيه كان في الاصل متفاعلاً فأسقطت منه علان فبقى متفاعلاً سكن ثانيه فبقى متفاعلاً نقل الى فعلاً والبيت الثامن قوله

\* دنياك تحدد وبالسا \* فورا لمقيم جالها \*

دنيا كتح مستفعلاً دو بالسا مستفعلاً فورا لمقي متفاعلاً فجعلها متفاعلاً وهذا يسمى مجزوء العروض والضرب والمجزوء ما سقط منه جزآن كان ستة أجزاء فرداً الى أربعة (وأما المخرج) فأصله مفاعيل ست مرات وبيته

\* لقد شاقك في الاحداج اطعان \* كما شاقك يوم البين غريان \*

تقطيعه لقد شاق متفاعلاً كعلاً أحداً مفاعيلان جأطعا نومفاعيلان كما شاق متفاعيلان كيوماي مفاعيلان غريان نومفاعيلان ومن جامع الاوزان قوله

\* ألا يا عالما ما العلم جار منه في بيته \*

\* فقيه خامل اذ لم يطوى فحنك الطيه \*

\* وخفاك عروضا \* ن والناقصة نحويه \*

تقطيعه ألا يا عالما مفاعيلان للمعلم مفاعيلان يحارن من مفاعيلان هفنيه مفاعيلان وهذا ما استعمل مجزؤاً (وأما الرجز) فأصله مستفعلاً ست مرات والبيت الاول منه قوله

\* أهاجك البرق بذات الامعز \* بين الصراة والفراة تجتري \*

تقطيعه أهاجك كل مفاعيلان برقذا مفعلاً ثلاث معزى مستفعلاً بين الصراة مفاعيلان تجتري مفاعيلان فاعلاتن ست مرات وبيته

\* ما للغراب لا يزال ساقطاً \* وليس في مسقطه بناعب \*

\* أقام عذرا ما أراه ماقطاً \* وسر الارض عن الطواب \*

تقطيعه ما للغراب مستفعلاً بلازما مفاعيلان ساقط مفاعيلان وليس في مفاعيلان مسقطه مفعلاً بناعب مفاعيلان ومن انهم لك منه \* ياليتني فها جذع \* ياليتني مستفعلاً فيها جذع مستفعلاً وانهم لك مذهب ثلاثه (وأما الرمل) فأصله فاعلاتن ست مرات وبيته

\* أبلغ النعمان عني مالكا \* انه قد طال حبسي وانتظار \*

تقطيعه أبلغت فاعلاتن مانعني فاعلاتن مالكن فاعلان انهم وقد فاعلاتن طال حبسي فاعلاتن ونتطاري فاعلاتن ومن جامع الاوزان

\* وطريق ركبته جرحهم \* وجديس قبلنا فهو ركوب \*

\* ساكنه الخيل عن آخرها \* وكذا الابل وما نال العكوب \*

قوله فقيه يقال  
فيل فقيه اذا كان  
حاذقاً بالضرب  
وعروضيان عملاً  
من أديم العروض  
والعروض مكة  
والطائف  
وتواحيما ونحوية  
منسوبة الى بني  
نحو

\* ما فتحت جارتنا ودها \* يوم نراءت بكاتب الخيل \*

**فاعلان والبيت الثانی منه قوله**

\* أحسن بالواجد من وجدہ \* صبر بعد النار فی زندہ \*

\* ذلت لما تصنع أيا منّا \* نفوسنا تلك الأبيات \*

مستفہان مفعولات مستمعان مرتین ویدتہ

\* ان ابن زید لا زال مستعملاً \* للخیر یفتی فی مصر وعرفه \*

شیفی مصری فعلات ہی عرفہ امتحان ومنہ قولہ

\* مافات درع والدى أحرث \* فى نهر أم مشن على قدم \*

## الاوزان

\* انى تخدمى پانار \* خالديك عار \* عارواين الغار \*

الخفيف) فاصله فاعلاتن مستفع لان فاعلاتن مرتين والبيت الاول منه قوله

\* علامانی فان بیض الامانی \* فنیت والظلام یس بغانی \*

تقطيعه ثلاثي فاعلاتن فانني مضاعفان ضلأ ماني فاعلاتن فنية وظ فاعلاتن ظلاملي  
مفاعان - بجاني فاعلاتن والبيت الخامس منه قوله \* باليس ابنة المضال مني بزاز \*  
باليسب فاعلاتن تتصل مضال مفاعان لانني فاعلاتن بزازي فعولن وهذا عروضة مجزوء وضربه  
مجزوء مجزوءون مقصور كان أصله مستفع لان فأسقطت السين فنقل الى مفاعان ثم قصروا هوان فونه  
أسقطت ولا منه سكنت فبقى مفاعل فنقل الى فعولن (وأما المضارع) فأصله مفاعيلان فاعلاتن  
مفاعيلان مرتين وانما استعمل مجزوءا والعروض والضرب وبنيته

\* دعاني الى سعاد \* دواعي هوى سعاد \*

تقطيعه دعاني لمفاعيل لاسعادا فاعلاتن دواعيه مفاعيل واسعادا فاعلاتن (وأما  
المقتضب) فأصله مفعولات - متفعان - متفعان مرتين ولم يستعمل المجزوء والعروض  
والضرب وبنيته

\* أعرضت فلاح لها \* عارضان كالبرد \*

تقطيعه أعرضت مفعلات لاحاها مفعلمان عارضان مفعلات كالبردى مفعلمان  
(وأما المجزئ) فأصله مستفعان فاعلاتن فاعلاتن مرتين وانما استعمل مجزوءا وبنيته

\* البطن منها خبص \* والوجه مثل الهلال \*

تقطيعه البطنن مستفعان هاجبصن فاعلاتن ولو جهمت مستفعان للهالي فاعلاتن  
(وأما المتقارب) فأصله فعولن ثمان مرات والبيت الاول منه قوله

\* فوقك سمرًا وزارت جهارا \* وهل تطلع الشمس الانهارا \*

تقطيعه توقفت فعولن كسمرن فعولن وزارت فعولن جهارن فعولن وهلتط فعولن  
لشمشم فعولن سلالا فعولن نهارن فعولن والبيت السادس منه قوله

\* لتذكر قضاة أباها \* وتره بأمالا كهاجير \*

تقطيعه لتذكر فعولن قضاة فعولن تأييا فعولن مهافعل وتره فعولن بأمالا فعولن  
كهاجير فعولن يروفعل (واعلم) ان الشعر كاه معنى على سبب ووتد وفاصلة فالسبب سديان  
خفيف وتقبل فالخفيف حرف متحرك بعده ساكن مثل من عن قد والثقبل حرفان متحركان  
مثل لم بهم والوند وتدان مجموع ومفروق فالجموع حرفان متحركان بعدهما ساكن مثل على  
غزا رمي والمفروق متحركان فرق بينهما ساكن مثل قال سارباع والفاصلة فاصلتان صغرى  
وكبرى فالصغرى ثلاثة أحرف متركات بعدهما ساكن مثل ذهبان جوا والكبرى أربعة أحرف  
متركات بعدهما ساكن مثل ذهبنا نرجنا والله أعلم وهذا حين ابتدئ بالشرح مستعينا بالله  
عز وجل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قال) أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان  
في مذهب المديح ولم يكن من طلاب الرقة والوزن من الوافر الاول والثانية من المتواتر

\* عَنْ وَخْدِ الْقَلَّاصِ كَشَفَتْ حَالًا \* وَمِنْ هَذَا الظَّلَامِ طَلَبَتْ مَالًا \*

الوخد ضرب من السير مريع يقال ونحدت الناقة فتخد وتخد او ونحدا فانا والقלוص الناقة  
القتية وهي اسم الانثى خاصة وهي من جنس الابل كالفتاة من جنس الانس والجمع قلاص  
وقااص وقااص النعام فراحها يخاطب نفسه منه كبراعلم اني اذآب السير ومواترة الاسفار

وطى المراحل بحث المطى بالمعنى والمال ظانة أن الاجتهاد يزيد في الرزق أو يبذل سابق  
التقدير كلاما يبذل القول لدى وقد جف القلم بما هو كائن وفرغ الله تعالى الى كل عبده من  
خمس من عمله وأجله وأثره ومضجعه ورزقه لا يتعداهن عبد كما أشار إليه لسان النبوة  
\* وليس الغنى والفقر من حيلة الغنى \* ولكن أحاطت بهت وجدود \*

والمعنى أ كشفت الظاه عن حال وخدا القلاص وتكليفها متابعة السير الحديث وتعرفت  
حقيقتها ولو نعرفت عرفت ان ادمان السير لا يجلب الرزق ولا يسوق الغنى وأنت لا تغيرين القضاء  
الفصل ثم أعاد الالكار عليها في النصف الثاني من البيت في طلبها المال من عند الظلام بالمداومة  
على السرى أى ليس الظلام موضعا الطالب المال ولا مظنة للغنى فاضربى عن هذه المكابدة صفحا

﴿ وَدَرَا خَلَّتْ أَنْجَمُهُ عَلَيْهِ \* فَهَلَّا خَلَّتْ بِهِ ذُبَالًا ﴾

أى لعلك حسبت النجوم الزهر التى تبدو خف الظلام نفائس الدر فبت تسيرين طول الليل وتحدثين  
فلاص النوق طمعاً في حيازتها رهـ ذمامك طـ مع كاذب واغـ تترار بلا مع السراب واذا كنت  
لا بد ظانة فهلا أبدلت هذا الظن فتحيات النجوم التى على الظلام أى تبدو وتظهر في الظلام  
ذبالا وهى الفتائل المشبهة جمع ذبالة بدل تخيلك اياها درا وهى كإرلالا لى جمع درة فتسكنفى عن  
الطلب وتستريحى لان الذبال لا قدر لها ولا تتجشم الاسفار فى طلبها والسكايبة فى عليه وبه راجعة  
الى الظلام أى هلا خلت النجوم التى بالظلام أى التى تظهر فيه ذبالا بدل تخيلك اياها درا

﴿ وَقَاتِ الشَّمْسُ بِالْبَيْدَةِ تَبْرُ \* وَمَنْ لَكَ مِنْ تَخْيَلٍ ثُمَّ خَلَا ﴾

يقول كما خلت النجوم در افتك كفت السرى بالليل كذلك خلت الشمس شارقة على البيداء ذهباً  
فتجشمت التأويب بالنهار طليبا في حيازة الذهب الذى حكمته الشمس بصفرتها وحالك في هذا  
الحسبان الباطل انك تخيلت ثم خلت أى تكلفت الظن وتعرضت له وممات الخيال في ذهرك  
ثم حقت ذلك الظن وصدقت تلك الخيلة وأطعت الوهم الكاذب وكذلك النفوس خلقت  
مطبعة لا وهام وان كانت كاذبة لانها ترى تشا كلا بين شـ يدين في بعض الاوصاف فتحكم بأنه  
هو ويقال تخيل ثم خال أى اجتلب الظن ثم أوقعه في صدره وصدق به فهو تجرأ فجرؤ وتعلم فلم

﴿ وَفِي ذَوْبِ اللَّبَنِ طَمَعٌ لَمَّا \* رَأَيْتِ مَرَاهِبًا يَغْشَى الرِّمَالَا ﴾

أى كما خلت شعاع الشمس ذهباً لما بينتمـ جامن جامع شبه الصفرة كذلك خلت لعان السراب  
وبريقه قد غشى الرمال فضة أى لما رأيت يياض السراب بعلاو الرمال في البـ دما ويغشاها  
ظلمته ذوب اللبن أى الفضة الذائبة لمسا بـ ته اباه بوصف البياض فطمعت في حيازة الفضة  
وأجعت الميراث لئلا يها

﴿ رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ بُرُوقِ \* مِنَ السَّنَوَاتِ تَشِكُّكَ الْإِفَالَا ﴾

البروق جمع أروق وروفا وهو الطويل الاسنان والسنوات جمع سنوة وهى الاصل فى سنة  
جمع على الاصل والسنة عند العرب المحذب يقال أسدت القوم اذا أجذبوا والافال جمع أفيل

وهي صغار الابل \* رجع في هذا البيت عن خطاب النفس الى خطاب الناقة بالدعاء عليهم فقال  
 رماك الله من فوق ومن ههنا للتبيين أى من بين النوق والمعنى ابتداء لك الله بسنين من القهط  
 والمجد بروق استعار لها أسنانا طوالا تشبهها بالاسبوع حالة الافتراض فانه عند ذلك اذا  
 كثر من أسنانه تقاضت شفتاه وباروق أسنانه وأهول ما يكون السبع عند ذلك \* يقول  
 قبض الله لك سنوات شديدة كالحمة كالسبع عند المساءورة تتسلك أى تتجلك أى تكلى أى فاقدة  
 الأولاد والمعنى تموت فيه فصا لك مجذوبة الارض وفقد الرعى فتصيرين كلى ونصب الافال على  
 أنها المفعول الثاني لتسلك على تقدير تسلك افالك والاف واللام قد تنوب عن الاضافة كقوله  
 \* وانا نرى أقدامنا فى نهالم \* وأنفنا بن اللهى والحواجب \*  
 أى بين محاسنهم وحواجبهم واعدا على الناقة لانها عادة السفر وسبب النقلة وبها يتوصل الى  
 الاسفار البعيدة فكان المنة لكثرة الاسفار واجتباب القهط وقد نبه عليه بالبيت الذى  
 يابيه وهو قوله

﴿ قَدْ أَكْثَرْتُ نَقْلَةً وَكَانَتْ \* صَعَارُ الشَّهْبِ أَسْرَعَهَا نَقْلًا ﴾

على الدعاء عليهم او انما غلبت ذلك لانها المعنوية على ادمان السفر وكثرة النقلة التى  
 هى سبب الابن والمشقة ومفارقة الأوطان ومهاجرة الآخوان ولهذا أكثر والدعاء على  
 غراب البين لما توهه وسبب تشتت الشمل والى كاذب أدخل فى ذلك كما قال  
 ما فرق الأحباب بعد الله الا الابل \* والناس يكون غمرا \* بالبين لما جهلوا  
 وما على ظهر غمرا \* بالبين تطوى الرجل \* وما غمرا بالبين الا ناقة أو جمل  
 ثم بسط عذرا الناقة فى كثرة النقلة بقوله وكانت صغار الشهب أسرعها انتقالا أى لا غرو فى  
 أن هذه الناقة تكثر النقلة وتسرع الانتقال فانها من الفلاص وهى صغار الابل تتحرك  
 فى سرعة الانتقال صغار الشهب وهى الزهرة وعطارد والقمر وهى أسرع السحابات سيرا  
 اذا غمر يقطع فلكه بشهر واحد وزحل يقطع فلكه بثلاثين سنة فلا لوم اذا على صغار  
 المطى أسرع السير

﴿ تَذَكَّرْتُ النُّوبَةَ مِنْ مُدَى \* ضَلَالٍ مَا أَرَيْتُ بِهِ ضَلَالًا ﴾

النوبة موضع يظهر الكوفة وتدى موضع بالشام أى تذكرك واهتياج شوقك الى العراق  
 وأنت بالشام والشقة بينهما بعيدة ضلالة ونحوى لأنك لا تقدرين على وصولك اليها فى حالك هذه  
 وأصل الضلالة غيبة العقل والى أى يقال ضل المسافر فى الليل أى غاب وانغمر ثم استدرك ونبه  
 على يلهيتهما وان ههنا الخذلان وان كانت ضلالا لعدم الجدوى فيها غير أن الضلال لا يصح منك لان  
 المصحح للرشاد والضلال اغما هو غيرة العقل والفقد العقل بعزل من أن يوصف بالرشد  
 أو بالضلال كما أن المصحح للعلم والجهل اغما هو الحماة والمجاد الفاقدة للحياة لا يوصف بالجهل  
 ولا بالعلم لعدم المصحح وأشار اليه بقوله

﴿ وَلَوْ أَنَّ الْمِطْيَ لَهَا عَقُولُ \* وَجَدَكَ لَمْ تَشُدَّ بِهَا عِقَالًا ﴾

المطى تجمع مطية ويجمع على مطايا وسميت مطية لانه مركب مطاها أى ظهرها ويحمل أنها  
سميت بالامتداد سيرها يقال مطايعطوا ذاهدا قال امرؤ القيس

\* مطوت بهم حتى تسكل مطهم \* وحتى الجباد ما يقدن بأرسان \*

قوله وجدك قد سمى بعظم حق صاحبه الخاطب والعقال ما يشد به يد البعير \* والمعنى ان العقل  
من خاصية الفطرة الانسانية وهى تأبى بطبعها تحكم الاقهار وقضية الاسد مخار ولوجبلت  
الابل على فريزة العقل لنأيت واستصعبت على الاقران والاسد مخار بالجل والركوب وشد  
العقال بها كناية عن الاسد مخار جلا وركوبا ولاكنها الساطعت على الخفاقة البهيمة متيعة  
للاستعمال فى جهتها الخاصة لم يصح منها المنفعة ولا التكبر كما قيل

\* لقد عظم البعير برفه يرب \* فلم يستغن بالعظم البعير \*

\* وتضربه الوليدة بالهرأوى \* فلا غـ يرلديه ولا تكبر \*

﴿ مواصلة به سرحلى كاتى \* عني الدنيا أريد به انفسالا ﴾

رحلى جمع رحلة وهى اسم من الارتحال أى انى لا ازال مسافرا مواصلة السـ ير والارتحال  
لا يستقر فى القرار فكأنى أريد أن اخرج من الدنيا وانفصل عنها بهذه المطى لادمان سبرها  
وانتصب مواصلة على الحمال من المطى والنساء فى مواصلة من صلة رحلى وهى فى محل رفع لانه  
تائب فاعل مواصلة والعامل فى الحمال قوله لم نشد بها عقلا أى لم نشد العقل بالمطى وحالها  
مواصلة رحلى بها أبدا

﴿ سألن فقات مقصدنا سعيد \* فكان اسم الأمير لهن فالآ ﴾

أى لما كثر دوام ارتحالى بالمطى وألحت بها سفارى كات وتبرمت وسألت الى كم تسـ برون  
الذى تقصده فلما ذكرت مقصدى وسميته باسمه وأنه سعيد استشرت وتفاءلت بطيب الاسم  
وحسنه وأنه مشعر بالسعادة التى هى رابطة خبرى الدنيا والآخرة والتعاضل منـ سنون والطيرة  
منهى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم النئى الفأل وقال صلى الله عليه وسلم لا طيرة  
ولا فأل ويروى ويهيجنى الفأل قبل يارسول الله وما العال قال الكلمة الصالحة يسمها أحدكم  
ومن الفأل ما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم لما تلقاه بريدة الاسلمى فى طريق المدينة قال له  
من أنت قال أنا بريدة فقال لابي بكر برد أمرنا صلح ثم قال من قال من أسلم قال لابي بكر سلمنا  
ثم قال من قال من بنى سمـ هم قال خرج سمـ لك أى فزت وظفرت بالخير والطيرة الزجر بالطيور كما  
هو عادة العرب وفيها توقع البلاء والمكروه وفى الفأل توقع عائدة الله تعالى رجاؤه تطوله \* والمعنى  
أن المطى تفاءلت باسم سعيد لانه من السعادة واذا كان الاسم منكرا مكروها تطير وابه كقوله  
\* سمكت أمك عبدوسا وما كذبت \* وكيف يفلح من فى اسمه بوس \*

﴿ مكاف خله قنص الأعادى \* وجاعل غايه الأسل الطوالا ﴾

القنص مصدر قنص يقنص أى صاد والقنص المقنوص كالنفض بمعنى المنقوض والأسل  
الرمح والأسل نبت دقيق ينسج منه الحصر \* والمعنى أن الممدوح شجاع خيله بكثرة ممارسة



الحروب فصارت في الاقدام كالاسود فهي تقتنص أعاديها وتقتربها وجعل الرماح حوالبه  
بجنزلة غاب الاسد وهو عريته

﴿ تَكَادُ قَسِيْبُهُ مِنْ غَيْرِ رَامٍ \* ثُمَّ كُنْ فِي قُلُوْبِهِمُ النَّبَالَا ﴾

المها في قلوبهم حادثة الى الاعداء أي انه يساعد الجذ مخبوط حتى كان قسيبه تكاد ترمى  
أعداءه بالنبال وتضربها قلوبهم من غير رام ينزع فيها وذلك لسعادة جده ومطوعة الاقدار  
فيه والقسي جمع قوس وكان أصل قسي قوسا لانه فعول الانهم قدموا اللام وصبروه  
قسواعني فلوعثم قابوا الواو ياء كسروا القاف كما كسروا عين وهي فصارت قسيبا على  
فليح كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الاربعة

﴿ تَكَادُ سَيُوفُهُ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ \* تُجَدُّ إِلَى رِقَابِهِمْ أَنْسِلَالَا ﴾

أي كذا لسيفوفه مساعدة جده تكاد تنزل من أغصانها الى رقاب أعدائه تحزها من غير معالجة  
سل من سائق ويقال جد في الامر يجدد جدًا وأجد اجدادا أي ان سيفوفه تجد أي تحدث فيها  
حال الجد يحدث أنسلا الى رقابهم وانتصب أنسلا لا على انه مفعول له لانه يحصل بالجد  
الحادث في السيف فكذا كان الجد حادث فيها يحصل الانسلا فلهذا علة الاجداد

﴿ تَكَادُ سَوَابِقُ حِمَاهُ تَغْنِي \* عَنِ الْأَقْدَارِ صَوْنَا وَابْتِدَالَا ﴾

أي ان سعادته المدوح وبمن تقبضه أورت سوابق خيله التي تحمله وتبلغه مقاصده حالة  
من الاقدار تغني وتقوم مقام مساعدة المقادير التي هي مصادر الحوادث وتغني عنها ثم  
مساعدة المقادير وسعادة الجدد أيضا بالقدر المتاح والتقدير الازلي اذ لا يحدث في الكون حادث  
الا والقضاء الفصل سائقه وسابقه والاعيان بالقدر واجب لا يصح الاعتقاد دونه قال الله تعالى  
انا كل شيء خالقناه بقدر على انه انما ذكر هذا الزعم بلفظ كاد كاد المقاربة الفعل لا التحققه يقال  
كاد يفعل كذا أي قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل كذا اذ افعله النفي فيه ايجاب  
والايجاب نفي وهو من فوادر التركيب \* والمعنى ان سوابق المدوح بلفظه مقاصده وأائلته  
مراده حتى كأن أفعاله الاقدار أو قربت أفعاله من المقادير ثم بين ماهية أفعاله بقوله صونا  
وابتذالا أي في صيانة ما ير يد صيانتها وحفظه وابتذال عدوه أي اباحته دمه وانتهاله حرمة

﴿ نَشَأَنَّ مَعَ النَّعَامِ بِكُلِّ دَوٍ \* فَقَدْ أَلَفَتْ نَتَائِجُهَا الرِّثَالَا ﴾

الدوا والارض المقفرة ونتائجها مهارها والرجال جمع رال وهو ولد النعام والنون في نشأ مائدة  
الى السوابق أي انها خيل عربية جبارت نجبت في البوادي ونشأ فيهما مع النعام لان النعام انما  
تكون فيها فوقعت الالفة بين مهارها وبين أولاد النعام لطول مصاحبتهما اياها ويحتمل أن  
المدوح صاحب حروب وغزوات فهو أبدا مظهر يحجب الفيافي فوقع نشوئها مع النعام

﴿ وَلَمَّا يَسَابِقُهُنَّ نَقَى \* مِنَ الْحَيَوَانِ سَابِقَنَ الظَّلَالَا ﴾

أي ان هذه الخيل شديدة الحضر بعيدة الشأولا يداينهم في شدة العدو شي من الحيوانات

ولا يقرن بهما ذروح في المسابقة والمباراة في الحضرة لحرارة نصب السبق لانها تنفوق بالشد على  
أجناس المحيوان ولما لم يتأت لكثير من المحيوان مسابقة لها وما فيها من العتق والجودة أبدا  
يتقاضى المسابقة طبعاً سابقت ظلالها لان ظلالها تلازمها وتتبعها في الجرى فظلالها انطأثرها اذا

﴿ تَرَىٰ أَعْطَافَهَا تَرْمِي سَحَابًا \* كَأَنَّهُنَّ الْبَرَاءَةُ رَمَتْ نَسْآلًا ﴾

الجم العروق والعطف كل موضع به عطف في خلق الانسان ونحاق الفرس كالغنى والمخاض  
والنسب والنسب ما ينتظم من ريش الطائر والمعنى ان هذه الخيل في سرعة الجرى كالطائر فما  
ينفض عن أعطافها من العرق وهو أبيض وعرق الخيل كانه الابيض من اليباض يشبه ما يقتاتر  
من ريش البراءة عند الطيران شبه عرقها بريش البراءة عند التناثر لبياضه سيما حاله الطيران

﴿ وَقَدْ ذَابَتْ بِآرِئِهَا مَخْدَمَتُهَا \* كَأَنَّهَا غَمَرَتْ اِرْوَالًا ﴾

الشكبة حديدية اللجام التي تكون في فم الفرس وجمعها الشكائم والاروال لعاب فم الفرس  
أى كان هذه الخيل حقدت على أعداء المدوح واستعرت فارحدها عليهم فذابت شكائم  
اللجم في أفواهها بتأثير نار الحقد فيم افاد مزج ذوب شكائمها بلعابها

﴿ يُذَوِّنُ بَنِي الْعَصَا الْبَيْتَ صَرْفًا \* وَيَتَرَكُنَ الْجَاذِرَ وَالْمَخْضَالَ ﴾

الجوذر والجوز ولد البقرة الوحشية فارسية معربة والجمع الجاسذرو المخضال جمع مضلة وهي  
كل ولد يولد والمراد بها في البيت أولاد النبطاء يقول ان هذا المدوح ليس من همه صيد الوحش  
كسائر الملوك وانما همه صيد الاعداء وقتلها وابتدعها بحيث لا يبقى ولا يذرم منهم أحد حتى يذيق  
أولادهم البيت صرفاً أى بهتاً خالصاً بأن يقتل الأعداء والأقارب فلا يبقى للولد كفلاً له - لا أى  
لا يرغب في صيد الوحش فيسلم وانما يذعر الاعداء كقوله

\* صيد الملوك أراذب ونعالب \* واذا ركبت فصيدك لا بطل \*

﴿ فَهَآ يَرْمِيَنَّ بِالْأَسْجَالِ إِجْلًا \* وَيَرْمِيَنَّ الْقَسَابَ وَالزَّعَالَ ﴾

الاسجال جمع أجل وهو مدة الهر ومنتهاه أيضاً وهو الموت والمراد به هذا الموت والاجل القطيع  
من بقر الوحش والقساب جمع مقنب وهو مة - دار ثلاثين الى أربعين من الفرسان والرجال جمع  
رعله ورعيل وهو أيضاً قطعة من الخيل يقرب في العدد من المقنب وهذا تفسير لما قبله وفي يرمين  
ضمير صائد الى السوابق والمراد بها فرسانها أى انهم لا يصيدون الوحش وانما يصيدون الاعداء

﴿ يُغَادِرُنَّ الْكُوعَابَ حَامِرَاتٍ \* يُنَلِّنَنَّ الْعُدَاةَ مِنْ أَسْأَلًا ﴾

الكوعاب جمع كاعب وهي الجارية التي قد كعب قد يم أى صار مثل الكعب أى ان هذه  
الخيل تصيب الرجال وتفجع بهم النساء فيندبنهم ويقمن النباحة عليهم حامرات أى باديات  
الوجوه لان من شأن المرأة المخدرة اذا صيد بزوجه أو قريم ابرزت عن الحجاب تذبذبه سافرة الوجه  
كقوله \* قد كن يخبان الوجوه تسترا \* فاليوم حين برزن للنظار \*

وقوله ينلنن من العداة من أسألاً أى انهن هنرن من الذل والضعف وعدم المتعة بهن

لا يدافع عن أنفسهن فمن طلب منهن شيئا نلته أى أعطينه

﴿ يَبْعَنُ ثَرَاتَ آبَاءِ صَكَرَامَ \* وَيَبْشِرِينَ الْمَجْجُولَ أَوْ الْمَجَالَا ﴾

المجول جمع مجل وهو الخلل والخلال جمع حلة وهى السترا المزين وبشرين ههنا بمعنى بشرين  
ومشريت من الاضداد يكون بمعنى بيعت وبمعنى اشترت والترات الميراث وأصله الواو لانه من  
ورث أبدا للثامن الواو نحو سجاد وتكاه والمعنى أن النساء ورثن أسلحة آبائهن وليست هى  
من شائهن لانهن لا يقدرن على استعمالها فصرن يهين الاسلحة وبشرين الحلى

﴿ بِغَالِبِينَ الْمَدَارِعَ وَالْمَدَارِي \* وَبُرْخَصْنَ الْمَنَاصِلَ وَالنِّصَالَ ﴾

المدارح جمع مدرعة وهى درع المرأة أى قيمها والمدارى جمع مدرى وهى الحديدة التى  
تفرق بها المرأة شعرها والمناصل جمع منصل وهو السيف بعينه والنصال جمع نصل وهو نصل  
الدهم والرمح أى انهن يكثرن شراء اللباس والحلى فتغلو أسعارها ويكثرن بيع الاسلحة فترخص

﴿ يُعِلُّ بِهَا السَّبَاسِبَ وَالْمَوَايَ \* فَتَى لَمْ تَخْشَ هَمُّهُ مَلَالَا ﴾

يقال أرض سبب وسبب أى قفلا شئ فيه وهو من الملقب لوب والمواي جمع مومة وهى  
المفازة وأصلها مومة فقلبت الواو الاخيرة ألفا لتحر كها وانفتاح ما قبلها قيل اشتقاقها من  
الموم وهو البرسام كان ههنا المفازة يأخذ من سلمكها البرسام من صعبتها وسكن ياء المواي  
وان كان حقهما النفع لضرورة الشعر \* والمعنى انه لكثرة جرائد كرو ركض الخيل قل البرارى  
وله همة لا تملى أبدالهم الا تزال قطع الى عظام الامور فالبرارى تل وتسكون ركض الخيل  
فيها وهو لا يمل

﴿ ذِكْنَى الْقَلْبِ بَخْضُهُمْ أَنْجِيْعَا \* بِمَا جَعَلَ الْحَرْبَ لَهَا جِلَالَا ﴾

النجيع الدم الخالص والهاء فى بخضهم اراجعة الى الخيل والباء فى بما جعل باء البدل والمجازاة  
كما تقول هذابنك أى بدله أى ان المدح لما أكرم خيله بأن جعله لجلاله حربا أبدا لها  
فى الحرب جلالا من دم بأن خضضها بالدماء فكان خضاضا بالدم فى الحرب بدل الباسه المحرير  
اباها فى غير الحرب \* وصفه بذلك القلب حيث تظن لهذا الوجه من المجازاة ولا يمتدى لذلك  
الابغرية العقل

﴿ مَتَى يَذِمُّ عَلَى بَلَدٍ بَسُوطِ \* فَقَدْ أَمِنَ الْمُتَّقَةُ النَّهَالَا ﴾

أذمه أى أجاره وأذمه اذا أعطاه الذمة والذمة العهد والمراد بالذمة فى البيت الامان كما فى قوله  
صلى الله عليه وسلم يذمهم أذناهم أى بأمانهم يعنى أن أدنى المسلمين حتى عبد من عبيدهم  
اذا آمن كافرانف ذذلك على جميع المسلمين والمتقفة الرماح لانها تقوم بعود يقال له الثقاف  
والنهال العطاش والرواء أيضا فهو من الاضداد \* والمعنى انه متى بذل الامان لاهل بلد بسوط  
هو أضعف آلات الحرب وأقلها أمانة واعادية الرماح وهى أقوى الاسلحة وأطولها

﴿ إِذِ اسْقَتَ السَّمَاءَ الْآرْضَ سَجَلًا \* سَقَاهَا مِنْ صَوَارِهِ مَجَلًا ﴾

السجل الدلو المحتلى ماء وجهه السجال المساجلة المباراة في الاستقاء أى ان الذى يسفل هذا الممدوح من الدماء على الارض أضاع ما نطر السماء عليها

﴿ وَيُضْحِي وَالتَّحْدِيدُ عَلَيْهِ شَاكٍ \* وَتَكْفِيهِ مَهَابَتُهُ النَّزَالَا ﴾

يقال رجل شاكى السلاح اذا كان ذا شوكة وحده في سلاحه وهو مقلوب من شائك لانه من الشوك وقد يقال شاك السلاح والاصل شائك حذفت منه عين الحكمة التى هى حمزة فاعل فى شاك فاذا فيه ثلاث لغات شاكى وشائك وشاك كما عرفت وجهها أى تام السلاح والمعنى أنه لا يزال لابساً للسلاح شائكاً لا يدافع عن نفسه بالسلاح لان مهابته ووقعه فى النفوس أغنته عن أن يقاتله أحد أو ينازله ولكن انما يلبس السلاح لان لبدته أحزم فى الحرب وأحسن أولانه لفرط محبته للحرب يجب السلاح الذى هو من آلاتها فيجب أن لا يفارقه السلاح أبداً وان كان مستغنيا عنه بمهابته

﴿ قَبِيْنِي الدَّرْعَ لِبَسَاوَالْيَمَانِي \* صَحَابَاوَالرَّدِيْنِيْ اعْتَقَالَا ﴾

اليماني السيف المنسوب الى اليمن والرديني الرمح المنسوب الى ردينة وهى امرأة أى انه اشغفه بالحرب والانه لا يزال يلبس الدرع ويعتقل الرمح ويتقاد السيف الى أن يغنيها الطول مصاحبتة اياها واتصّب لبسا وصحبا واعتقالا على أنه مصدر سد مسد المحال على تقدير لبسا ومصاحباً ومعتقلاً

﴿ يَدِيْتُ مَسْهَدًاوَاللَّيْلُ يَدْعُو \* بِضَوْءِ الصُّبْحِ خَالِقُهُ ابْتِهَالَا ﴾

الابتهال الاجتهاد فى الدماء أى انه يصهر وطول الليل بقود الخيل فيه حتى يفرغ الليل من خيله فيدعو الله ويبتلئ اليه فى أن يطالع الصبح ليتخلص الليل عما هو فيه من الفزع أى ان الليل يفرغ من خيله كما ان السبابس تمل منها كما سبق فالليل يدعوا لله تعالى ليفرج عليه بالمصباح وهذا من قبيل دعاوى الشعراء يبالغون فى الاوصاف حتى يخرج الكلام الى المين أو المحال

﴿ إِذَا سَمِعْتَ مَهْدَهُ يَمِينُ \* لَطُولِ التَّحْمَلِ يَدُّهُ شِمَالَا ﴾

المهتد السيف المنسوب الى هند وهذا تأكيد لما قبله من كثرة ملابسة الممدوح المحروب واحد صحابه الاسلحة والفسه اياها حبال المراس يقول انه لا ينفك يحمل سيفه يمينه حتى يمل يمينه لطول حمله واذا سمعت يمينه السيف نقله الى شماله شغافه ولم يترك حمله

﴿ أَفَادَ الْمَرْهَفَاتِ ضِيَاءَ عَزَمٍ \* فَصَارَ عَلَى جَوَاهِرِهِ صَقَالَا ﴾

المرهفات جمع مرهف وهو السيف الرقيق الشفرتين وجوهر السيف فوفده والصقال بريق السيف المحادث من الصقل وصفه بنفاذ العزم ومضاء المهيم وانه لا يجارى فيه حتى ان حمة عزمه أورت السيوف مضاه وأفاده انفوذاً وقصبي ما فى الضريبة فصار فند السيوف دليل حمة

جواهرها وصار بريقها وصفاءها الذي يشبه الصفال دليل تأثرها واستفاد قوة التصميم من  
عزمه النافذ ووجهه الماسى فكأنه عزمته القضاء النافذ كقول الآخر  
\* عزمت كأنها أقدار \* وهذا من المبالغة في وصف العزم بالنفاذ إذا لاول المبالغ في وصف  
العزم بالنفاذ شبهه بالسيف في المضاع حيث قال

\* إذا هم القى بين يديه هم \* وصمم تصميم السرى بجى ذى الأمر \*

فالاول شبه نفاذ الموصوف بتصميم السيف ارادة المبالغة وهذه الاخير جعل مضاع السيف  
مستفاداً من نفاذ العزيمة وشئان ما بين الوصفين

﴿ وَأَبْصَرَتِ الذَّوَابِلُ مِنْهُ عَدَلًا \* فَأَصْبَحَ فِي عَوَامِلِهَا عَدَلًا ﴾

الذوايل الزوايل والماح واحد هما ذابل ويجمع ذبلاً أيضاً وعامل الرمح مادون السنان بقدر ذراع  
أراً كثر \* والمعنى أن من سيرته العدل والاسـتقامة في جميع أفعاله وأحواله وأن صحته  
تقتضى العدل حتى من الذوايل فأطاعته الذوايل في قضية العدل فاستوت عواملها معادلة  
امتثالاً لاقتضاء سيرته

﴿ وَجُفَّحَ يَمَلًا الْفُؤُودُ مِنْ شَيْبَا \* وَلَمْ يَكُنْ يَجْعَلُ الْقَهْرَاءَ حَالًا ﴾

المجفح طائفة من اللبل وقد يسمى اللبل جنحاً والفودان جانباً الرأس واحد هما فود وصف اللبل  
أى رب لبل شديد هائل يشيب الرأس لطوله وشدة الخطب فيه ويمكن بسود الأرض بشدة  
ظلمته فيجعلها كالحال وهى الشامة السوداء أى يفعل فعلين متضادين يورث الرأس بيضاء  
والمجوسودا

﴿ أَرَدْنَا أَنْ نَصِيدَ بِهِ مَهَاةَ \* فَقَطَّعْتَ الْخَبَائِلَ وَالْحَبَالَ ﴾

المهاة البقرة الوحشية ونشبه بها المرأة فى حمن المشى ونجبل العين والخبائل جمع حبالة وهى  
المصيدة واراد بالخبال حبال المودة \* والمعنى انه نام فى تلك الليلة فزاره خيال حبيبته الذى هـى  
فيه شبه المهاة فانتبه بصهيل فرسه ولم يتم له التمتع بوصول الخيال نزل نومه منزلة الخبال التى  
بصادها الوحش وجعل خيال المحبوبة كالمهاة التى تصاد بالخبائل وجعل زوال نومه القاطع  
للعلم كنفرة المهاة وتقطيعها الخباله وحبال المودة او حبال الخباله وفى هذا وصف للقائل بقوة  
القلب والصبر على الشدة وأنه لا يكثر بثبوت بصوبة الامر بل يكون ساكن الجاش مطمئن  
النفس لا يذهب عنه النوم وان قطع الخطب

﴿ وَتَمَّ بِطَيْفِهَا السَّارَى جَوَادُ \* بِحَسْبِنَا الزَّيَّارَةُ وَالْوَصَالَا ﴾

طيف الخيال مجيئه فى النوم يقال طاف الخيال بطيف طيفا ومطافا فالطيف مصدر ويترى منزلته  
نفس الخيال فى الاسـتعمال رغم من النجمة أى أن جواده أحسن بالمسام الخيال فى النوم فعملته  
الغيرة على أن يصل فانتبه الحالم من نومه وزال الحلم \* والمعنى أن الجواد بصهيله جنب الخيال  
عن الزيادة أى منه ومنع المحب عن وصول خيال المحبوب وهذا به اللغة فى وصف الفرس بصدق

حس السمع حيث أحس بالسام الخيال وهو أمر روحاني يشكشف للنفس عند ركود الحواس بالنوم لأن شواغل الحواس الظاهرة تصد النفس الناطقة عن مطالعة عالم الملكوت لانصرافها الى عالم الشهادة فادركت الحواس عند النوم اهتزت النفس لمطالعة عالمها وهو عالم الارواح فيكشف له الحقائق في كسوة المثل والحواس الظاهرة الحيوانية بمنزل عن مطالعتها

﴿ وَأَيُّقَطُ بِالصَّهْبِلِ الرَّكْبَ حَتَّى \* ظَنَنْتُ صَهْبِلَهُ قَيْلًا وَقَالَ ﴾

القبيل وقال يستعملان اسمين وفي الحديث نهي عن قيل وقال وفي خوف عبد الله ذلك عيسى ابن مريم قال الحق الذي فيه يترون وكذلك القالة يقال كثرت قالة الناس والمعنى أن الجواد لما أحس بطيف الخيال صهل وأيقط الركب وهو جمع راكب بصهبله حتى ظننت ذلك قالة الناس يتحدثون بحالنا

﴿ وَلَوْلَا غَبْرَةٌ مِنْ أَعْوَجَى \* لَبَاتَ بَرَى الْغَرَالَةَ وَالْغَرَالَا ﴾

الغبرة مصدر قولهم غار الرجل على أهله بغار غيرة وغبر وغار وغار ورجل غيور وغبران وامرأة غيور وغبرى والاعوجى فرس منسوب الى أعوج وهو غفل كان لبي هلال ثم اكتدته بنسب اليه الخيل والغزالة الشمس والغزال ولد الظبية وتشبه به المرأة في حسن الجسد والعين والمعنى أن الفرس حين أحس بالسام الخيال بناغار على ما حصل لزمان وصال الخيال فأغار على طيب وصالنا بالصهبل وأيقط الركب ولولم يهمل بالصهبل لبات الجواد يشاهد من الخيال مياه الشمس وشبه الغزال لتحققه ما فيه

﴿ يُحْسِ إِذَا خَيَالٌ دَنَا لَيْئَمًا \* فَيَمْنَعُ مِنْ تَعَهُدِنَا خَيَالًا ﴾

التمهيد التحفظ بالشيء وتعهدت فلانا أى تفقده وأصله من العهد وهو المطر بعد المطر يصيب الارض وجسمه عما أى هكذا عاده هذا الفرس مهايمر الخيال ويدن منايحس بزيارته فينبهنا من النوم ويمنعنا عن تفقد الحبيب ويجوز أن يريد بالتمهيد القاء من قولهم تعهده أى لقيه

﴿ سَرَى بَرَقَ الْمَعْرَةِ بَعْدَ دَوْهِنٍ \* فَبَاتَ بِرَامَةٍ يَصِفُ السَّكَالَا ﴾

بعدوهن أى بعد طائفة من الليل ومعرة النعمان بلد بالشام وراماة موضع بعينه يقول لما حللنا برامة مغربا نظرنا الى برق سرى من جانب الشام من صوب معرة النعمان حتى اذا بلغ رامة بات بها يصف السكالل أى يشك كوضعه لانه قطع شقة بعيدة ومسافة شاسعة

﴿ شَجَا رَكْبًا وَأَفْرَسًا وَابْنًا \* وَزَادَ فَكَادَ أَنْ يَشْجُوَ إِلَى حَالَا ﴾

يقال شجاء يشجوه اذا خزنه أى الماع هذا البرق من نحو المعرة وهى الوطن هاجنا ذلك شوقا وحننا بالحزن والكآبة حتى خزن أفراسنا واباننا وأحبابنا وزاد البرق فى المشجور والتشويق حتى كاد أن يحزن الرحال مع أنهم ساجدا لا يشمر بالشوق والحزن وهذا المعنى فى وصف حنينهم الى الاوطان

﴿ بِهَا كَانَتْ حَبَادُهُمْ مَهَارًا \* وَهُمْ مُرْدَاؤُ بَرْلَمُ فِصَالًا ﴾

البرل جمع بازل وهو الذي دخل في السنة التاسعة والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة حين يفصل عن أمه وقوله بها أي بالمعرة وهذا التمهيد نذرهم وتعليل اهتياجهم عند لمعان البرق من نحو المعرة \* يقول لا غرو أن يخطف البرق أبصارهم ويهيج شوقهم وخديتهم وقد سرى من نحو الوطن وبه كان المولد والمنشأ وقد كان الزجال به مردواً وأقراهم مهارة وأبائهم فصلا فذكرهم عهد الصبا وأيام الشباب فنو لذلك كما قال ابن الرومي

\* وحبيب أوطان الرجال اليهم \* ما رُبَ قضاها الفؤاد هنا لك \*

\* اذا ذكر أوطانهم ذكرتهم \* عهد الصبا فيها فنو لذلك \*

﴿ وَمَنْ حَبَّبَ اللَّيَالِي عِلْمَتَهُ \* نَدَا عِ الْإِلْفِ وَالْقَبِيلَ الْهَلَالًا ﴾

ذكر أبو زكريا التبريزي حاكيا عن أبي العلاء في شرح هذا البيت أن من طال عمره حجب الناس وعرف الأمور ولا تمقنع في هذا إلا بما يناسب سياق الكلام ولعل المراد بالبيت أن من طالت صحبته مع الأيام رأى أموراً غريبة وأحوالاً عجيبة لم يعهد لها وخادعته الأيام عما ألفه واعتاده في مجاري الأمور ومقتضى العادات وهكذا عليه الأحوال المألوفة المعتادة وأخرجته إلى المحال من القول وذلك أن اهتياج ما لا يعقل من الحيوان كالخيل والابل اذا رأت لمعان البرق من صقع من الاصقاع وتفتن ما انه انما لاح من نحو الوطن مع بعد المسافة أمره يرمأ لوف لامعهد وهذا هو المراد بمخادعة الالف والقول به كانه قول بالمحال

﴿ وَغَبِرَتِ الْخُطُوبُ عَلَيْهِ حَتَّى \* تُرِيَهُ الذَّرِّيَّةُ حِمَامَ الْجِبَالَا ﴾

أي ان تطاول الزمان وتقلب الأحوال بالانسان يغير عليه الأمور وبسومه خطوطا وشداث لا يستقل بها ممتى قايسة عرفت أن ضعف الانسان ويجزؤه عن تحمل اعباء تلك الخطوب كضعف الذرع عن تحمل الجبال

﴿ قَالَتْ شَبَابُ قَوْمٍ كَانَ شَنِيمًا \* وَلَيْتَ صَبَاهُمْ كَانِ اسْتِهْمَالًا ﴾

أي ان طول مصاحبة الأيام وان كان بغير الخطوب ويقاب الأحوال على الانسان ويهبطه بأهواء النوائب لكن يفيد عقله وتجربته لا يستفاد ذلك الا على مرور الأيام وتغير الأحوال وذلك لان غريزة العقل التي يدرك بها الانسان العلوم النظرية لا تستقل بأدراك بعض العلوم وهي العلوم التجريبية التي تستفاد من التجارب وممارسة الأحوال على طول الامد يقال في العادة لمن حسنته التجارب وضررته الخطوب انه عاقل ولما لا يتصف به انه غرغي جاهل وان كان يسمى عاقلا باعتبار سلامة تلك الغريزة فهذا القائل يقنى لقوم أن يتدرجوا من حال الشباب الى حال الشيب ومن طور الصبا الى طور الرأ الكهولة ليحصل لهم التجارب ويتفطنوا لامورهم غباوة عنها

﴿ صَبِيحًا بِالْبَدِيَّةِ مِنْ حَصْبٍ \* وَحَصْنٍ ثَمَرٍ مِنْ حَبِّ الرِّجَالَا ﴾

لما ذكر تغير الزمان وتقلب الاحوال اخبر عن حال نفسه وما قامى من هذين الرجلين من سوء الجوارى صعبناهم - هذا الموضع من هذين الرجلين شر رجل يحب أى لم نلق عندهما خيرا ومعرفة وفاء البديعية موضع بالشأم

﴿ إِذَا سَقَيْتَ ضَيْفُ النَّاسِ مَحْضًا \* سَقَوْا أَضْيَافَهُمْ شَمَائِلًا ﴾

المحض اللبن الخالص والشب الماء البارد \* يصفهما بالشبع ولوم المحسب أى انهم لا يسمعون لاضيافهم باللبن فاذا افتمقروا الى اللبن شربوا الماء بدله كما قال جرير  
تعال وهى ساغبة بنفها \* بأنفاس من الشب القراح

وقال الآخر

بقناعه ذوبوا بان البق يلبسنا \* نشوى القراح كأن لاجى بالوادی

﴿ وَلَكِنْ بِالْعَوَاصِمِ مِنْ هَدْيٍ \* أَمِيرٌ لَا يَكْفِنُنَا السُّؤَالَ ﴾

العواصم حصون بن حلب الى حامة سميت عواصم لاعتصام الناس بها والالتجاء اليها استدرك ما ذكر من الشكوى بذلك هذا الامير وصفه اياه بالعمامة وكرم النفس وأنه لا يحوج مستمعيه الى السؤال بل يعطى قبل السؤال

﴿ إِذَا خَفَّتْ لِمَغْرِبِهَا الثُّرَيَّا \* تَوَقَّتْ مِنْ أَسْنَتِهِ اعْتِيَالًا ﴾

خفت النجم اذا غرب والاعتبال الاهلاك واغتاله اهلكه ادعى دعوى الشعر اياه بأن هذا المذكور من الهيبة والقدرة وكثرة نكباته فى الاعداء بحيث يهابه ويتوقاه كل أحد حتى النجوم وأن الثريا اذا غربت كانها توقفت وهابت منه أن تغتالها بأسنته فانت بالغرب ويحكى انه كان بين الممدوح وعسكر مصر والمغرب وقعة فلما قصد جانب المغرب توقفت الثريا أسنته لكونها فى جانب عدوه حذرا أن يحل بها ما بعدائه

﴿ وَلَوْ شِئْسَ الْخُنْيُ قَدَّرَتْ لِعَادَتٍ \* مُشْرِقَةً أَذَارَاتِ الزُّوَالِ ﴾

ادعى انه مهيب محبوب موقى الجانب مغرب حتى ان الشمس لفرط محبتها اياه - هازالت عن كبد السماء مغربة تمننت انها قدرت على الرجوع الى أفق الشرق وتكون مشرقة أبدا حتى لا تغارقه محبة له ويحتمل أن ينزل المعنى على السبب المحكى وهو أن الشمس اذا زالت ومالت الى جانب الغرب ودت أن تقدر على العود الى جانب الشرق لئلا تكون فى جانب العدو

﴿ فَقُلْ لِمُجِبِّهَا أَفْوَقُ الْأَعَادِي \* إِذَا مَا لَمْ يَجِدْ دَفْسٌ مَجَالًا ﴾

المساء فى مجيها عائدة الى المجبل وهو ارضها رقبيل الذ كراذم يجرد كراذم المجبل قبل فهو وكقوله تعالى حتى توارت بالجاب كنى عن الشمس ولم يجز لها ذكر \* وصفه بالمدق فى الفروسية وأنه فى بارق الحروب متى لم يجد دفس مذهبها ومجالا فى الارض أجال هو فرسه على الاعداء بان يجذل اعداءه ويكبحهم فوطئهم فبرسه فجترى فوقهم



﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ طَرَفَكَ مَقْلَاتٍ \* بِجَنَاحِهِنَّ أَرْبَعَةٌ مَحْشَلَا ﴾

الطرف الفرس الكرم والتجسيم التكليف أى أنك لا تزال تسعومهم منك الى جميعات الامور وتجهيم طرفك أى تكلفه بعض ما يعرض لك من مقالات الامور ليعاينها بجريه وبلغك اياها فيكاف الطرف قوائمه الاربعه ما كلفته اياه امتثال الامرك فيبلغك بجريه الى مقاصدك أى تسوم فرسك ما به منك من الامر فيسوم فرسك ذلك قوائمه الاربعه الجهال السمرية فتتال بذلك مرادك

﴿ أَذَالَ الْجَرَى مِنْهُ زَبْرَجْدِيًا \* وَمَا حَقَّ الزَّبْرَجْدَانُ بُدَالًا ﴾

أى ان الفرس يهين بجريه بلوغا الى مرادك حافرا زبرجديا أى يحاكي الزبرجد بخضرته وصلابته وحق الجوهر النفيس أن يكرم ويصان لأن يبتذل ويهان ويوصف الخافر بالخضرة لانه أصاب وأشد

﴿ وَقَدْ بَلَغَى زَبْرَجْدُهُ عَقِيْقًا \* إِذَا تَهَيَّأَ لِأَمْرِ بِهِ الْقِتَالَا ﴾

أى قد تحول زبرجد حافره عقيقا اذا ورده صاحبه غمرة الحرب فيستبدل المحرقة من الخضرة أى انه يخوض الدم فيختضب حافره به

﴿ أَخَفَّ مِنَ الْوَجِيْهِ بِدَاوِيْجَلَا \* وَأَكْرَمَ فِي الْجِيَادِ أَبَا دَخَلَا ﴾

الوجيه فرس من غول الخيل قد يمد أى هذا الفرس فى الجرى أسرع من ذلك الفيل المعروف بالنجاه والسرعة وأكرم عتق من غيره من الجياد بالاب والام وأخف منصوبا نصب على المحال من قوله لقد جئتم طرفك مقالات الامور وحاله أنه أسرع من الوجيه وكذلك أكرم نصب على المحال

﴿ وَكُلُّ ذُو نَبَةٍ فِي رَاسِ خَوْدٍ \* تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ لَهُ شَيْكَلَا ﴾

الخوذ المرأة المحبته أى قد شرف هذا الفرس بكونه مراكبه صاحبه فلذلك تمنى ذوائب كرائم النساء أن تقتل شيكالا لشرف بذلك وتكرم وانما ذكر الذوائب لان الشكلى انما تتخذ من الشعر

﴿ يَوَدُّ أَنْ تَبْرُقَ لَوَ أَمَى حَدِيدَا \* إِذَا حَذَى الْحَدِيدُ لَهُ نَعَالَا ﴾

أى كذلك الذهب يفتنى أن يصير حديد الما أنهل هذا الفرس بالحديد لما رأى من تشرف الحديد بأن جعل له نعالا

﴿ إِذَا مَا أَلْفَيْمٍ لَمْ يَمِ طَرِيْلَادَا \* فَإِنَّ لَهُ عَلَى يَدِكَ أَتِكَلَا ﴾

عاد الى المدح أى أنك عممت الابلاد والعباد بعبودك عوم المطرا الجود فاستغنى عن وابيدك عن المطر فاعلمك السماء المطر لانه واقع بفيض يدك وقد كفى بهم ذلك بنالك

﴿ وَلَوْ أَنَّ الرِّيحَ تَهْبُغُ رُبًّا \* وَقُلْتَ لَهَا هَلَا هَبْتَ سَيْمَالًا ﴾

هلا زجر وأصله في الناقة وقال \* فقلت لها هلا وهي وأرجب \* والمعنى أنك مطاوع ممثل الأمر وكل تحت طاعتك حتى الريح فأنها إذا هبت بجهة وزجرتها انزحرت وهبت بجهة تشبها بها

﴿ وَأَقِيمْ لَوْغُضِبْتَ عَلَى بَيْرٍ \* لَا زَمْعَ عَنْ مَحَلَّتِهِ أَرْحَالًا ﴾

بئر جبل وأزمع الأمر إذا عزم عليه قال عنتره

ان كنت أزعمت الفراق فأنما \* زمت ركائبكم بيليل مظلم

أى كذلك لو غضبت على هذا الجبل وأمرته بانقلاعه عن موضعه انقلع ممتلا أمرك وأرحل عن مكانه

﴿ فَإِنْ عَشِقْتَ صَوَائِرِمَكَ الْهُوَادَى \* فَلَا عِدَمَتَ بَيْنَ تَهْوَى انْتِصَالًا ﴾

الهُوَادَى الأعناق أى ان عشقت سيوفك الرقاب فهى ابدانى وصال من تعشقه لان سيوفك لا تنقب رقاب الأعداء فهى لا تنفقد الاتصال بين قهقهة فكاننا اغماصا الرقاب ويقرب منه قول حسان

وفحن اذا ما عصبت السيوف \* جعلنا الجماحم اغماصا

وقول الحماسى

منابرهن بطون الاكف \* واغماصهن رقاب الملوك

﴿ وَلَوْ لَا مَا سَيْفِكَ مِنْ مَحْوُولٍ \* لَقُلْنَا أَظْهَرَ الْكَمَدِ انْتِصَالًا ﴾

لسادعى أن سيوفه عشقت الرقاب طلب دليل على هذه الدعوى فقال محول السيف وكده دليل العشق ثم قال محققا للدليل لولا ظهور التحول وهو دقة السيف ورقة شفرته ووجوده في سيفك لقولنا انه غير صادق في دعوى العشق وأنه متصل كاذب في اظهار الكمد وهو المحزن مع تغير الوجه \* يريد أن أثر الدم على السيف قد غبر لونه كما يغبر الكمد لون الحزين فوجود التحول والكمد دال على صدق دعوى العشق للسيف

﴿ سَلِيلُ النَّارِ دَقَّ وَرَقَى حَتَّى \* كَانَ أَبَاهُ أَوْرَتُهُ السُّلَالَا ﴾

السليل الولد والسلال داء يذنف الانسان منه أى ان هذا السيف ولد النار لانه نشأ في النار حين أخرج من المعدن وعند الطبع فتراه دقيقاً رقيق الشفرتين حتى سكانه ورتداه السلال من أبيه فدنف

﴿ مَحَلَّى الْبَرْدِ تَحْسَبُهُ تَرْدَى \* نُجُومُ اللَّيْلِ وَانْتَعَلَ الْهَلَالَا ﴾

أراد بالبرد غمده أى اذا رأيت هذا السيف مغمداً وقد حلى غمده بحليلة من فضة وجعل في أسفله نعل من فضة حسبه تردى بالنجوم أى لبس رداء من نجوم السماء وليس نعلان هلالها

﴿ مُقِيمُ النَّصْلِ فِي طَرَفِي نَقِيضٍ \* يَكُونُ تَبَايُنٌ مِنْهُ اشْتِعَالًا ﴾

يقال فلان وفلان في طرفي نقبض اذا فعل أحدهما ضد فعل الآخر وهذا الامر في طرفي نقبض اذا كان يجمع الشيء وضده \* والمعنى انه اجمع في هذا السيف شبه الماء وشبه النار يريد شطب السيف وطرائقه التي تتراعى فيه فتري كأن الماء يترقق فيه وان النار تلتهب والماء والنار متباينان لما بينهما من المضادة طبعاً ولكن التباين في هذا السيف اشتكال أى تشاكل وتشابه لاجتماعهما رائتلافهما

﴿ تَبَيَّنَ فَوْقَهُ فَخْضٌ مَاءٍ \* وَتَبَصَّرَ فِيهِ لِلنَّارِ اشْتِعَالًا ﴾

الفخض الماء الرقيق يجري على وجه الارض وهذا البيت تفسير لما قبله فسر الضدين في السيف بانك تشاهد فيه فخضاً من الماء والتهاب النار وتبين بمعنى تبين أى تبصر وتشاهد

﴿ غَرَارُهُ لِسَانًا مَرِيئًا \* يَقُولُ غَرَائِبُ الْمَوْتِ ارْتِجَالًا ﴾

غمرار السيف حداه والمشرقي سيف منسوب الى مشارف اليمن وهى قرى تشرف على اليمن وارتجى الكلام اذا قاله بديهية من غير روية جعل غرارى السيف لسانين يتكلم بهما يقول فعلاً غرائب الموت من غير استعداده ولا فكر فيه أى يفعل افعل لا يحدث منها غرائب الموت طبعاً من غير تصنيع \* لما جعل له لساناً استعار القول من فعل القتل ليطابق ذكر اللسان كأنه جعل حكاية صوت السيف عند الضرب غرائب يرتجلها

﴿ إِذَا بَصُرَ الْأَمِيرُ وَقَدْ نَضَاهُ \* بِأَعْلَى الْجَوْنِ عَلَيْهِ آلا ﴾

الآل السراب أى اذا سل سيفه ونظر اليه ظن ان بين السماء والارض سراً بالان السراب يشبه الماء والسيف برونقه يحاكي الماء وانما قال باعلى الجولان الآل ليرفع الشخص فيوهم المستقل مستعلماً

﴿ وَدَبَّتْ فَوْقَهُ حُمُرُ الْمَنَابِيَا \* وَلَكِنْ بَعْدَ مَا مَسَّخَتْ غَمَالًا ﴾

السيف لما يرى فيه من الفرد يوصف بدب الغل كأن الغل دب عليه وبقيت آثار أرجلها فيه كما قال الكندي

ومعند غضب مضاربه \* فى منتهى كدبة الغل

يقول هذا وهم وانما دب على السيف المنابيا المجراى شدة اند الموت واجرا الشدي قال على رضى الله تعالى عنه كما اذا اجر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أقربنا الى العدو ومعنى اجر البأس اشتد الحرب أى دب المنابيا المجراى على السيف واكن مسخت المنابيا غمالا وصورت اذ دب المنابيا امر روحانى لا يتجوهر فلا تدرك آثارها حاساً فمسخ ديبها ديب الغمالم ليصح وصفها بادراكها حاساً

﴿ يُذِيبُ الرُّعْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ \* فَلَوْلَا الْغَمْدُ بِمَسْكِهِ لَسَلَا ﴾

أى ان سيفك كما يهابه ال جال يهابه السيوف أيضا فتدوب فى اغسادها هيبه منه فلو لان  
الاغساد تمسك ذوب السيوف لاسالت واشد ما يجوز على السيف أن يذوب حديد.

﴿ وَمَنْ يَكُ ذَا خَلِيلٍ غَيْرِ سَيْفٍ \* يُصَادِفُ فِي مَوَدَّتِهِ اخْتِلَالًا ﴾

أى كل خليل يوجد فى مودته اختلال وضعف غير السيف فانه لا يسلم الخليل ولا يخفى الذمة ومن  
وصف السيف بالخلة قوله

\* خذلى لاى هو جاء النجاء شمله \* وذو شطب لا يجمويه المصاحب \*

﴿ وَذِي نَجَا وَلَيْسَ بِهِ حَيَاةٌ \* تَبَقَّنَ طَوْلَ حَامِلِهِ فَطَالَا ﴾

أى ورب ربح ذى ظمأه أى عطش والرياح توصف بالظمأ لانها ترد الدما وورد العطشان الماء  
وليس به حياة أى هو ظمان ولا حياة به ولا عهد بالظمان من غير حى وقد علم هذا الرمح ان  
حامله ذو طول أى فضل على الناس فطال هو ليناسب طوله طول حامله لان اعتدادهم  
وافترارهم بطول الرماح كما قال

\* لهرتك مارماح بنى قشير \* بطائشة الصدور ولا قصارا \*

﴿ تَوَهُّمَ نَسْأَتِهِ عِدِيرًا \* فَرَّتْ بِشَرِّ الْخِلَاقِ الدَّخَالَا ﴾

رقيق الطائر اذا حام حول الماء ليشرب يقول ان هذا الرمح لما كان ظمأنا ورأى دروعا  
مصوبة على السكا والدرع يترقبها وعضونها تشبه القدير جعل يحوم حول الدرع حومان  
العطش حول الماء ليشرب حاقها الدخال أى المندخل بعضها فى بعض يحسب انها ماء لشيها به

﴿ مَلَأَتْ بِهِ صُدُورًا مِنْ أُلَاسٍ \* فَلَا قَتْ عَنْ ضَعَائِثِهَا الشُّغْلَا ﴾

أى ملأت بالرمح صدور أعدائك فامتلائت رعبا وهيبة منك فلم تسع غير ذلك وخلصت الصدور  
من الضعائش لاشتغالها بالرعب عن الضغينة

﴿ لَيْمَنِكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي \* كَمَالٌ عَمَّ الْقَهْمَرُ الْكَمَالَا ﴾

أى ان رتبةك فى كمال المعالى بلغت القابة لا يعترى النقصان والزيادة وهى تقضى بأن رتبة  
تمام القهر حيث يصير بدر ال دست رتبة كمال

﴿ وَأَنْتَ وَتَعَالَيْتَ الرِّزْيَا \* يَنْعَلُكَ مَا قَطَعْنَ لَهَا قِبَالَا ﴾

القبال الذى يكون بين الاصابع اذا لمس النعل أى انك جاوزت الحد الذى يجوز ان تنال  
المصائب فيه ولوراء التعلق لم تقدر أن تؤثر فىك حتى انها لا تقوى على أن تقطع  
صبران نعلك

﴿ حَفِظْتَ الْمُسْلِمِينَ وَقَدَّرْتَ الْوَالِدَةَ \* مَحَابِبُ تَحْمِلُ الذُّوبَ الْقِتَالَا ﴾

﴿ رَضَتْ عَلَيْهِمُ إِذْ كُلَّ عَيْنٍ \* تَعْدِسُ وَادَّانَظِرَهَا عِبَالَا ﴾

أى حيت المسلمين وحقه فظتهم حين نابتهم فقال النوايب وكفلت صيانة عما لهم في وقت ينقل على العين صيانة سوادها الذى به الابصار ولا أعز من سواد العين ولا يمكن لشدة الحال تعدد العين سوادها بالاروب بالاعلمها

﴿ يَوْ قَتٍ لَا يُطَبِّقُ اللَّيْتُ فِيهِ \* مُسَاوَرَةً وَلَا السَّيْدُ اخْتِمَالًا ﴾

أى حين اشتدت الحال بحيث يهز الاسد فيمات من الموائمة ويهز الذئب عن الخاتلة والغدر وفي المثل أعذر من الذئب

﴿ وَأَنْتَ أَجَلٌ مِنْ هَيْدَتُنِي \* بَعُوْدَتِهِ فَهَيْبَتِ الْجَلَالِ ﴾

أى أنت أكبر شأن من أن تهنا بالعبد اذا اكل في ذلك سواسية ولكن الله تعالى هناك الجلال خصك به ومنه لك به

﴿ وَمُرْبِقَاقٍ شَبَعَتِ اللَّيَالِي \* تَجِبُكَ إِلَى ارَادَتِكَ امْتِنَالًا ﴾

أى مر الايام بترك عاداتها في الغدر وسوء العهد لتمثل أمرك بتركها طاعة واتباعها هواك

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَرَكَبِ ﴾

﴿ بِأَسَاطِيرَ الْمَرْقِ أَنْ يَقْطُرَ قَدْ السَّهَرِ \* لَعَلَّ بِالْخَرْجِ أَعْوَانًا عَلَى السَّهَرِ ﴾

يقال برق ساهر أى يسهر عليه من رآه كقولهم لمبل نائم ونهار صائم لانه ينام ويصام فيها يخاطب برقاً بلع طول ليله بأن يطر السمر اراقدو السمر شجر وعنى بركوده يدسه أى ان السمر قديمه لمجدوبة الارض وقلة المطر فأيقظه أى نهبه يعنى أمطره حتى يورق ويخضر سألته أن يوقظه بالامراق والاخضرار لعل بالخروج اعوانا على السهر أى ان هذا الموضع قوموا أعوانا للبرق يوافقونه على السهر يترقبون المطر لما بهم من الجذب وشطف الحال ورابطة التعاون على السهر والموافقة فيه توجب الاعانة بالامطار

﴿ وَإِنْ بَحَثْتَ عَنْ الْأَحْبَاءِ كُلِّهِمْ \* فَاسِقِ الْمَوَاطِرِ حَيًّا مِنْ بَنِي مَطَرٍ ﴾

أى وان منهت السقيا الاحياء كلها وحرمتهم جدك فاسق امطارك أحد احباء من بنى مطر لان اشتراكهم مع جدك فى اسم المطر يقتضى استحقاق مزيد العناية وعن فى عن الاحياء بمعنى على كما فى قوله تعالى ومن يجمل فانما يجمل عن نفسه

﴿ وَبِأَسِيرَةٍ خَلِمَهَا أَرَى سَفَهَا \* حَلَّ الْحُلِيِّ لِمَنْ أَعْبَاعِنِ النَّظَرِ ﴾

هذا الى خطاب الحبيبة أى يا من هى أسيرة خالما اليها جعلها أسيرة خالما اليها لانها لنعمتها لا تطيق حمل الخلفاء فهو ثقيلها فكأنه بأسرها بثقله ومن سقه العقل ورفقه جل الحلى بدنا لاطافته ونعمته لا يحتمل النظر اليه اذ النظر يوترقه كما قال الآخر \* لومها أحد بالوهم أدماها

﴿ مَا مِيزْتُ الْأَوْطِيفَ مِنْكَ يَعْجَبُنِي \* سُرَى أَمَامِي وَتَأْوِيَاءِ عَلَى أَنْزَرِي ﴾

السرى سيرا الليل والتأويب سيرا النهار كله يقال تأوب الرجل أهله اذ لسا نهارا كله حتى يطرقهم مع الليل أى ان خيالك لا يفارقنى أبدا اذا سريت ليلا فها هو أمى واذا سرت نهارا كان تلوى

﴿ لَوْحَطَّ رَحْلِي فَوْقَ النَّجْمِ رَافِعُهُ \* وَجَدْتُ نَمَّ خَيْالًا مِنْكَ مُنْتَظِرِي ﴾

الهاء فى رافعه راجع الى النجم أى رافع النجم وهو الله عز وجل أى لو وضع رحلى الذى ارتحلته على النجم وهو أبعد الاماكن نيلًا ووصولا سبقنى اليه خيالك حتى اذا بلغته رأيت خيالك هناك ينتظرنى

﴿ يَوْدُ أَنْ ظَلَامَ اللَّيْلِ دَامَ لَهُ \* وَزِيدَ فِيهِ سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ ﴾

أى لفرط محبة الخيال أبى بتمنى أن يدوم ظلام الليل ولا يزول وان يزداد فى سواد الليل سواد القلب والبصر وان كان أنفوس الاشياء وأعزها ليطول الليل فيدوم وصله معى ولا يفارقنى

﴿ لَوْ اخْتَصَرْتُكُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ \* وَالْعَذَبُ يُجْرِلُ فِرَاطِي فِي الْخَصْرِ ﴾

أى كثرة احسانكم الى صديقتى عن زيارتكم لافى استغنى منكم فاترك زيارتكم والاحسان مرغوب فيه ولكن اذا جاوز حده بحيث لا تسمع النفس باحتماله ترك كما أن المسامحة متى كان أبعد كان أطيب للشارب فاذا أفرطت برودته وحازت حد الاعتدال هجر وترك والخصر البرودة وخصر الرجل اذا آلمه البرد فى أطرافه ويقال لشهرى كقولن شهر راقح لان الابل ترفع رؤسها عن المساء لبرده قال الهذلى

\* فنى ما بين الأغر اذا اشتونا \* وحب الزاد فى شهرى قماح \*

﴿ أَبَدَ حَوْلَ تَنَاجِي الشُّوقِ نَاجِيَةٌ \* هَلَّا وَتَحْنُ عَلَى عَشِيرٍ مِنَ الْعَشِيرِ ﴾

ناجية ناقة تنجو بصاحبها أى تسرع به فتجيبه وتناجى تفاعل من المناجاة أى بعد ان مضى حول على مفارقتنا الوطن أو المحبوب تناجى هذه الناقة أى تحدث نفسها بالشوق وتنتفى الرجوع الى حيث فارقتهم وذلك من أكاذيب الأماني وهلا كان منها هذا الشوق ولم يتم ادبنا البعد اذ كنا على عشر ليال من العشر وهى شجرة والمعنى ان هذه الابل ينبغى لها ان تحن الى الوطن وهى قريبة فاما بعد بعد المسافة وبعد حولان حول فلا بعد الى الرجوع

﴿ كَمْ بَاتَ حَوْلَكَ مِنْ رِيحٍ وَجَازِيَةٍ \* يَسْتَجِدُّ بِإِيكَ حُسْنَ الدَّلِّ وَالْمَحْوَرِ ﴾

الريح الظبي الابيض المحالض والجمع الأرام والجازية البقرة الوحشية التى تجترى أى تدلنى بالرطب عن الماء والمحور نفاه يياض العين وشدة سوادها والدل هو الهيمة المستقسمة فى المشى يقول الدل الطبيعى والمحور حقيقة اغساو جدان فى الظلمات وبقر الوحش وهذان النوعان أبدا يقصدانك يستجديانك أى يسألان منك أن تجدى عليهما ما خصصت به من حسن المشى وخالص المحور

﴿ فَمَا وَهَبْتَ الَّذِي يَعْرِفُنَ مِنْ خَلْقٍ \* لَمْ يَكُنْ سَمِعَتْ بِمَا يُنْكَرُنَ مِنْ دُرٍّ ﴾

خلق جمع خلقة أى لم تسمعى لهما بما هو معروف عندهما من حسن الهيئة ومسخن الخلق لان ذلك من خالق الله تعالى لا مدخل للآلات كتساب والاثار فيه لكنه بذات لهما انعاس الدر التي ينكرانها ولا عهد لهما بها الكثرة ذلك عندك وامكان بذلها وحبها

﴿ وَمَا تَرَكْتُ بِنَاتِ الضَّالِّ عَاطِلَةً ﴾ \* مِنَ الظُّلَمَاءِ وَلَا عَارِمِينَ الْبَقَرِ ﴾

الضال شجر وذات الضال موضع والعاطلة السقى لاحل علمها والمعنى انك رهبت الحلى للظلماء وحبايتها حتى زال عظمها وكسوت بقرة الوحش من فاجر كسوتك فلم تبق عارية وقوله طار أراد ولا عاريا ولكن ترك النصب لضرورة الشعر كقول غيره

\* ولون أن واس بالجمامة داره \* ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا \* ويجوز أن يقال تم الكلام عند قوله من الظلماء ثم ابتدأ وقال وليس عارم البقر هنا \* الا كسوته

﴿ قَالَتْ كُلُّ مَهْمَةٍ عَقْدٌ غَائِبَةٌ ﴾ \* وَفَزَتْ بِالشُّكْرِ فِي الْأَرَامِ وَالْبَقَرِ ﴾

المهامة البقرة الوحشية والغائبة المرأة المستغيبة بحماها عن البرى والعمر الظلماء تعلوها غيره شبه السواد والمعنى وهبت الحلى للوحش وقالت كل وحشية عقد غائب بالغواني وفزت أى ظفرت بشكرهن فصارت الظلماء البيض والعقر تشكرك على اسداء المعروف اليهما

﴿ وَرَبِّ سَاحِبِ وَشْيٍ مِنْ جَا ذَرِيهَا ﴾ \* وَكَانَ يَرْفُلُ فِي قُرْبٍ مِنَ الْوَبْرِ ﴾

أى صارت بقرة الوحش تسحب أى تنجر على الارض ما كسوت من فاجر الخريم ولم يكن عليها قبل ذلك الاوب من جلدها وعليه وبره

﴿ حَسَنَتْ نَظْمَ كَلَامٍ تُوصِفِي بِهِ ﴾ \* وَمَنْزِلَ بَيْتٍ مَمُورٍ أَمِنْ الْخَفْرِ ﴾

الخفر بالخدر بك شدة الحياء وخفرت المرأة بالكمر أى استحييت أى لبراعة حسن ذلك حسن الكلام الذى وصفت به وكذا طاب وحسن المنزل الذى نزلت به وصار آهلا بك وانما ذكر الخفر لانها اذا كانت مستحيية لزمت البيت فلم تخرج فكان المنزل مهورا ابدا

﴿ فَالْحَسَنُ يَظْهَرُ فِي سَيِّئِينَ رَوْنَقُهُ ﴾ \* بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ ﴾

فمن البيت الذى قبله أى فالحسن الرائى فابا بيت من الشعر لانك موصوفة به اول بيت من الشعر لانك ساكنته

﴿ أَقُولُ وَالْوَحْشُ تَرْمِيْنِي بِأَعْيُنِهَا ﴾ \* وَالطَّبِيرُ نَجَبٌ مِنِّي كَيْفَ لَمْ أَطِيرْ ﴾

أى أقول مقاتلى التى تأتى فى البيت الرابع وهو قوله لا تغاوبا المرمى فى حال كون الوحش تنظر الى تعجبها من انفرادى وتوحشى فى أرض مفقرة لا انيس بها والطبير تعضى الجهب من زماعتي ونفاذى فى أمرى كيف لا أطير قمرل انه لا منزل مسافرا يحب الفقار من الارض وحيد الا انيس فيها الا الوحش والطير وهى تنظر الى موتة تجوح من الله

﴿لَمْ شَعْنَيْنِ كَالسَّبْقَيْنِ تَحْتَهُمَا \* مِثْلُ الْقَنَاطَيْنِ مِنْ أَيْنِ وَمِنْ ضَمِيرٍ﴾

المشعل السريع الخفيف أى أقول لصاحبي - وهما فى الماضى فى الامر كسابقين ماضيين -  
حديد بن ونحتمهما نأقان كرهين من الهزال والابن أى التنب والاعساء أى طولس - برهما  
براهما وهن لهما المنازل صاحبي - منزلة السابقين جعل ناقسهما كالقناتين من الضمير وهو  
الهزال وخفة العلم يقال ضمير ضموهرا اذا هزل

﴿فِي بَادِيَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ الظُّبْيِ بَيْتُهَا \* كَأَنِّي فَوْقَ رَوْقِ الظُّبْيِ مِنْ حَذَرٍ﴾

البادية الارض العراء أى كان قولى لصاحبي فى عرايه من الارض مستوية طمئن - يشبه ظهور  
الظبي فى الاسواء واذا كانت الارض مستوية سهلة تصلح للنوم والاضطجاع عليها يقول وان  
كانت الارض بهذه الصفة صالحة فلا فائدة بها وليكننى من شدة الفزع والقلق والحد من  
الاعساء - كنت كافى فوق روق الظبي وهو قربه وروق الظبي لا يكون محلا للقرار والسكون  
والتمزل النافى بالنازل يشبه بقرن الظبي قال امرؤ القيس

\* ويوم طويل فى قد اران ظلمته \* كَأَنِّي وَأَهْبَاجِي عَلَى قَرْنِ أَهْمَرَا \*

وقال المرار القفعى

\* سَكَتَ قُلُوبٌ أَذْلَاهَا \* معلنة بقرن الظباء \*

﴿لَا تَطُوبُ يَا السَّرْعَى يَوْمَ نَائِبَةٍ \* فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُهُ تَغْرِ﴾

هذا البيت مقول قوله أقول والوحش ترمينى فيما تقدم أى لا تكن معانى السران نائبة  
فان ذلك غير محتمل فى شريعة الوداد ويهد ذلك ذنب الابهة ولا يعنى

﴿وَالْحِلُّ كَلَامٌ يُدْىِى لِي ضَمَائِرُهُ \* مَعَ الصَّغَاةِ وَيُخَفِّهَا مَعَ الْكِبَرِ﴾

أى ان الخليل فى صفاته الخلة وكدورتها كالماء فانه اذا صفا امكن أن يرى ما فيه واذا كدرت فى  
ذلك ولم يبصر كذلك الخليل اذا صفت خلته لم يكنتم اسرارده عن خيليه واذا لم يصف انطوت  
الاسرار عنه

﴿بَارُوعَ اللَّهِ سَوِّطِي كَمْ أَرُوعِيهِ \* فَوَادٍ وَحَنَاءٍ مِثْلَ الطَّائِرِ الْخَذِرِ﴾

الوجناء النساة الغليظة شبت بالوجين من الارض وهو الغليظ منها وبارقة على مخاطب  
مقدر يخاطبه بدعوى سوطى بالتفريع لانه يفزع به نائبة أبدا \* يقول الى كم اضرب ناقتي  
بسوطى وأرؤع به فوادى حاجتى صارت كالطائر الخذر أى الخائف على نفسه بمجرد كل شئ وهذا  
الدهاء على السوطى على سبيل المجازاة أى روع كالجروح ناقتي كانه يشكو كثرة الاسفار متعبا بها  
والناقة توصف بفزعها من السوط قال الاعمش

\* أَنَارَتْ بَعِيْنَهَا الْقَطِيعَ وَشَمَرَتْ \* لَمَقَطَعِ دُونِي مَهْمَاهَا مَبَاعِدَا \*

﴿بَاهَتْ بِجَهْرٍ عَدَنًا نَاقَتُهَا \* لَوْلَا الصَّيْحَى كَانَ الْجَدْفُ مَضِيرِ﴾

قوله اتارت الخ أى انبعث  
بينها القطيع أى السوط



باهت به بنى الوجناء أى فاخت بقبيلة مهرة والابل الخمار تنسب اليها يقال نافذة مهزية وابل  
مهاري أى بارت هذه النافذة بمهرة قبيلة عدنان وفاقوتها مدلة بشرفها ومهرة من قضاة وهذا  
الممدوح وهو الفصيحى من تنوخ وتنوخ من قضاة والممدوح منها أيضا فقالت الشرف  
والمجد فى مضر بن تزار بن معد بن عدنان لان النبوة والخلافة فى مضر لولا هذا الممدوح واذا  
كان هو من قضاة ثبت الشرف والشرف لهم لكانه منهم

﴿ وَقَدْ تَمَيَّنَ قَدْرِي أَنْ مَعْرِفَتِي \* مَنْ تَعَلَّمَنِ سَتَرْضِيَنِي عَنِ الْقَدْرِ ﴾

تبيين معنى بين أى أظهر قدرى أى ما قدر لى ومقدار ما قضى لى وهو هـ ذه الحال وهو ان معرفتى  
هذا المذكور وقصدى اليه وانخرط لى فى جهلته ترضينى عن القدر فلا ينالنى منه الا ما أحب  
تجانبه وتجاوز لا بين جواره

﴿ الْقَاتِلُ الْهَمْلِ إِذْ تَبَدُّوْا وَالسَّمَاءُ لَنَا \* كَأَنَّهُمْ مِنْ نَجْمٍ الْجَدْبِ فِي أُرْ ﴾

أى يقتل الجدب وبفل زبته وعادته يبدل المعروف للناس فيخصمون فى جهدها ولما جاعله  
قاتل المحل أوهم أن دماء المحل قد أصابت السماء فاجرت وذلك لان السماء متجمرا فاقها فى  
الجدب ولذلك قالوا سنة جمراء ومثله قول الاسر  
\* هم المطعمون سدوف السنا \* م والقاتلوا لليلة البارده \*

﴿ وَقَاسِمُ الْجُودِي فِي عَالٍ وَمُخْتَفِضِ \* كَقِسْمَةِ الْعَمِيثِ بَيْنَ النَّجْمِ وَالشَّجَرِ ﴾

النجم من النبات ما لم يكن على ساق والشجر ما له ساق يقوم عليه أى انه يقسم نائله بين الفقير  
والغنى ويم الناس كلهم به طائفة كما يعم المطر جميع أنواع النبات أى ينال معروفه كل أحد من  
الناس على اختلاف أحوالهم من غير تخصيص وتمييز

﴿ وَلَوْ تَقَدَّمَ فِي عَصِيرِ مَعَى تَزَلَّتْ \* فِي وَصْفِهِ مُهْجَرَاتُ الْأَسَى وَالسُّوَرِ ﴾

أى لو تقدم وجوده فيما مضى من الاعصر حيث كان الوقت وقت نزول الوحي وبعثة الانبياء  
نزلت فى فضائله الآيات والسور أو كان هو نبيا من الانبياء وانزل عليه السور ولكنه جاء به بعد  
انقطاع الوحي ونسخ النبوة بنبينا صلوات الله عليه وسلامه

﴿ يَمِينُ بِالْأَمْرِ عَنِ أَحْسَانِ مُصْطَنِعِ \* كَالسَّيْفِ دَلَّ عَلَى التَّنْأَمِيرِ بِالْأَثَرِ ﴾

أى يدل بشروه على طيبة الكرم وأنه باحسانه يصطنع الناس كما أن جوهر السيف وفرونده يدل  
على جودة تأثيره وتسميمه فى الضريبة

﴿ فَلَا يُتْرَكُ بِشَرِّ مَنْ سِوَاهُ بَدَا \* وَلَوْ أَنَا رَفَعْتُمْ نَوْرَهُ بِالْأَمْرِ ﴾

أنار الشجر اذا ظهر نوره أى ليس كل بشر وراه كرم وجود كما أن كل زهر ليس وراه نور  
فقد يزهر الشجر ولا يزهر

﴿ يَا بَنِي الْأَوَّلَى قَسِيرُ زَجْرِ الْخَبْلِ مَا عَرَفُوا \* أَذْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ زَحَرَ الشَّاءِ وَالْمَكْرِ ﴾

العكر جمع عكرة وهي قطعة من الابل من السنين الى الثمانين والاولى يعني الذين تقول في  
الاشارة الى المذكر ذوات دخل الهاء فتقول هذا وفي المؤنث تا وهاتا وذى وهذى وهذه  
وفي تثنية المذكر ذان وهذان وفي المؤنث تان وهاتان وفي الجمع المذكر واووا واولوا واولا  
بالماء والقصر ويدخلها الهاء نحو هو ولا وهو لا والمعنى انهم ملوك ما اعتادوا قديما الاركوب  
النجبل وزجرها لم يكونوا رعاة الشاء والابل اذ كانت العرب لا تعرف الا النعم وزجرها  
اشارة

﴿ وَالْقَائِدُ مَعَ الْأَضْيَافِ تَتَبَعَهَا \* الْأَفْهَاءُ وَالْوُفُ اللَّامُ وَالْبَدْرِ ﴾

الهاء في قائدهم ارجعة الى الخيل اى انهم يهبون النجبل من الاضياف مع مهارها فيقودونها  
معهم والافها اى مهارها تتبعها لانها مع الامهات وكذا ان يهبون عدد الاوف من اللام  
والبددر واللام الشخص يعني العبيد اى يهبون الخيل والعبيد واللام ايضا جمع لامه  
وهى الدرع ويجمع على لوم ايضا

﴿ جَبَالَ ذِي الْأَرْضِ كَلَوْنِي الْحَيَاءِ وَهُمْ \* بَعْدَ الْمَحَاتِ جَبَالَ الْمَكْتَبِ وَالسَّيْرِ ﴾

اى كانوا في حياتهم زينة الارض وجبالها ولما ماتوا كانت اخبارهم وسيرهم زينة الكتب  
والتواريخ

﴿ وَافْتَقَهُمْ فِي اخْتِلَافٍ مِنْ زَمَانِكُمْ \* وَالْبَدْرِ فِي الْوَهْنِ مِثْلُ الْبَدْرِ فِي السَّحْرِ ﴾

الوهن قطعة من الليل يقال مضى وهن من الليل والمعنى انك مثل آباءنا لانهم بين في الكرم  
والشرف وان اختافت ازم منكم فمقتدموا وتاخرت زمانا لانكم يدور الايام والبدر في اول  
الليل تظهر في آخره في البهاء والنور

﴿ الْمَوْقِدُونَ بِحَيْدٍ نَابِيَدِي \* لَا يَحْضُرُونَ وَفَقْدُ الْعِزِّ فِي الْخَضِرِ ﴾

من عادة ملوك العرب وسادتهم ان يوقدوا النار بأفئدتهم في الليل على نشتر من الارض ليكون  
ذلك ارفع للنار وليمتدى بها السارون اذا تحجروا في البيد فتنورونها فيقصدونها يقولون انهم  
من الموقدين نار الاضيافه بنجد اى بكان مرتفع لا يحضرون اى يقيمون بالبادية ولا يقصدون  
الامصار حيث يقعدون بها العز الذي يحصل لهم بالبادية من قرى الاضياف

﴿ إِذَا هَمَى الْقَطَرُ سُبَّتْهَا عَيْبُهُمْ \* تَحْتَ الْعَمَائِمِ السَّارِبِينَ بِالْقَطْرِ ﴾

الهاء في سبها كناية عن النار والقطر العود الذي يتجربه اى انهم يوقدون النار ابد الايترون  
شبه السبب الاطار بل يأمرون العبيد بايقاد النار تحت العمايم المسطرة يوقدون العود ببل  
الخطب ليمتدى بطيب ارجهم كما يمتدى ضوء النار وانهم يشعلون القطع الحجرية من العود  
لا يقوى القطر على اطفائها اى انهم ملوك لا يقدر احد قدرتهم واحسن ما شاء في حسن  
التجديد بذكر القطر الذي هو المضر والقطر الذي هو العود مع حسن العباقرة

﴿ مِنْ كُلِّ أَهْمٍ لَمْ تَأْتِ ضَمَائِرُهُ \* لَيْتَ خَدَّوَلَا تَقْبِلُ ذِي أُنْمِرِ ﴾

الاشرا النعري في أطراف الاسنان يدل على الشباب وحداثة السن والاشرا البعير والنشاط  
والمنعني من كل سيد ازهر بزهر البشرو وما الكرم في وجهه علوى الشمايل رفيع الهمه لا يجبهه  
تقبيل الخدود ولا الاسنان ذات الاشرا

﴿ لَكِنْ يَقْبَلُ فَوْهٌ سَامِعٌ قَرِيسٌ \* مُقَابِلُ الْخَلْقِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ﴾

أى يرفع حاله عن النغزل فلا يقبل ذوات الاشرا ولكنه مغرم بالفروسية وقودا لمخل الى الاعداء  
فاذن لاشئ اكرم عليه منها فاذا رأى فرسا جوادا فارها أعجبه قبل سامع به أى أذنبه فقوله  
مقابل الخلق بين الشمس والقمر أى قوبل خلقه بين الشمس والقمر فأخذ شعبا منهم ما أشبهه  
القمر ببياض جموله وفروته وأشبهه الشمس بشقرة سائر لونه فهو أشقر محجل

﴿ كَانَ أَذْنَبُهُ أَعْطَتْ قَلْبَهُ خَبْرًا \* عَنِ السَّمَاءِ بِمَا يَلْقَى مِنَ الْغَيْبِ ﴾

انما قال أعطت كناية عن الاذنين لان الاذنين عندهم جمع فلذلك جاز أن يخبر عنه ما باخبار  
الجمع وفي الكتاب العزيز قالوا لا تخف خصمان وقال الفرزدق  
فلو بخت يدأى بها وضئت \* لكان لها على القدر الخبار

أى كان اذنى هذه القرس أخرت قلبه عن السماء وأطلعه على ما قضى في الغيب من الحوادث  
يصف جودة سمع القرس كما يشرح في البيت الذى يليه

﴿ يُحْسِطُ وَطَاءَ الرِّزَا يَا رَهَى نَارِلَةً \* فَيَنْهَبُ الْجَدْرَى نَفْسَ الْحَادِثِ الْمَكْرِ ﴾

أى ان هذا القرس صادق الحس يشعر بالحوادث عند نزولها فيجمل الحوادث نهبا لجريه أى انه  
يتحسس عن مكرهه النازلة بعدد وفلا تصيبه والحادث المكسر الذى هو عيكره ويبنى له الفوائد

﴿ مِنَ الْجِيَادِ اللَّوَاتِي كَانَتْ عَوْدَهَا \* بَنُو الْقَصِيصِ إِفْعَاءَ الطَّعْنِ بِالْغَرِّ ﴾

أى هو من الخيل التى عودها هو لاه الاقدام فى الحروب والنعرض للطعن حتى تناقى الطعان  
بالهبة والنحر لا تتجدد عنه

﴿ تَفْنَى عَيْنُ الْوَرْدِ لِمَنْ سَلَّوْا صَوَارِهِمْ \* أَمَامَهَا الْأَشْيَاءُ الْإِبْيَضُ بِالْعُدْرِ ﴾

أى هذه الجياد تعطش فاذا سالت فرسانها سيوفهم حذاهما حسبتهم اغدران الماء فتسكن فى بورود  
السيوف عن ورود الماء وتسكن فى عنه لان سيوفهم تشبهه الغدر وهو جوع غير لصا لتمام  
وشدة برقةها

﴿ أَعَادَ مَجْدَكَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِقُهُ \* مِنْ أَعْيُنِ الشُّهُبِ لَأَمِنْ أَعْيُنِ الْبُثْمِ ﴾

دعا له مجده أن يعيده الله تعالى أى يعيده ويكنفه من أن تلحقه من أعين النجوم لان مجده من العلو  
والرفعة حيث لا تمحو اليه الأعين النجوم فانها أطمح لتنااله فاما أعين الناس فتصغر عن مناله

﴿ فَالْعَيْنُ بِسَلْمٍ مِنْهَا مَا رَأَتْ قَبَبَتْ \* عَنْهُ وَتَلْحَقُ مَا تَهْوَى مِنَ الصُّورِ ﴾

حال استعاذه محمده من أعين النجوم بان العين اغشا لتلقى أى تعين ما تعجب منه أماما لا تسخسه ولا تعجب به فتدبر عنه ولا تلمحه يقول ان محمدا باع من الكمال فصرت النجوم عن بلوغها فطمح اليها ابصارها فاذا قصرت خيف عليه النجوم أن تعينه وقد قيل

\* أعينك بالمشقة تبني \* أخاف عليك من شر العيون \*

﴿ فَمَنْ قَرَّبَ بَنِيَّ ضَرْغَامَ ظَفَرَتِ بِهَا \* فَخَزَتْهَا وَهِيَ بَيْنَ النَّابِ وَالظُّفْرِ ﴾

أى رب مال أخذه الاعداء من أوليائك فاستنفذته من أيديهم ورددته على أربابه بعد أن وقع في محال الأسود

﴿ مَا جِئْتَ غَيْرَ فَهَاجَتْ مِنْكَ ذَالِدٌ \* وَلَئِنْ أَفْنَيْتَ أَفْعَالًا لَنْ تُجْمِرَ ﴾

أى تحركت قبيلة نمير في خلافك فأغضبت وحركت منك أسدا ذا لد وهو الشعر الذى بين كفيه ثم ضرب الأسد الغرمة لاله ولا عداية منة فقال الغرمة من غير فقال الأسد أشد بأسا من الغرماى أن أعداءه لا يوازونه

﴿ هَهُوَ فَأَمُّ وَأَبَا سَارِفُوا وَقَفُوا \* كَوَقْفَةِ الْعَبْرِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالصَّدْرِ ﴾

أى همت نمير بمخالفته ثم حققوا الهم وقصدوه فلما سارفوا واطلوا على جابية أمره وتحققوا بأسه ندما على الاقدام فأجهموا ثم وقفوا نمير بن ثمة وقفهم بوقفة العبر وهو حمار الوحش وذلك أنه اذا ورد الماء وقف يتجسس فان وجد ربح صائدا أو رأى شخصا حذر وان لم ير شيئا أنس فشمرب

﴿ وَأَضْعَفَ الرَّعْبُ أَبْدِيَهُمْ فَطَعْنَهُمْ \* بِالسَّهْمِ رِيَّةً دُونَ الْوَحْرِ بِالْأَمِيرِ ﴾

أى هبته هذا المدح أضعفت أبدى أعدائه حتى ان أثر طعنهم بالرمح دون أن ترغز لابر

﴿ نُلْقَى الْغَوَايَ جَفِيطَ الدُّرِّ مِنْ جَرِّعٍ \* عَنْهَا تُلْقَى الرِّجَالُ الْمَرْدِمَ خَوَرِ ﴾

أى ان الغوايى تلقى الدر المنفيس الذى يحفظ ويملك به نفاسة وصيانة من شدة المجزع أى من صعوبة الحمال يتقل عامين الدر الخفيف الوزن في طرحه تخفيفا أو دهاءا وكذلك الرجال بطرحون الدر وع من الخور وهو الضعف والاسترخاء

﴿ فَمَنْ دَلَّاصٍ عَلَى الْبَطْعَاءِ سَافِةٍ \* وَكَمْ جَانٍ مَعَ الْحَصْبَاءِ مُنْتَبِرِ ﴾

درع دلاص أى براقعة والجمان خزيمه مل من فضة يشبه الدر والحصباء الحصى الصغار يقول لكثرة ما طرحوه من الخي والسلاح ترى طول الطريق دورعا سافطة على الارض وترى هذا الخرز منطابا بالحصى

﴿ دَعِ الْبِرَاعَ لِقَوْمٍ يَفْعَرُونَ بِهِ \* وَبِالطَّوَالِ أُرْدَافَاتٍ فَانْقَرِ ﴾

البراع القصب والمراد به هنا القلم أى دع القلم لمن يفخر به وانقر بالرمح كأن هذا المدح

المنشقة شان قل  
هو الله أحد وقل  
بأيها الكافرون

لم يكن يكتب فاعذرله

﴿ فَهَنْ أَقْلَامُكَ الْإِلَهِ إِذَا كَتَبَتْ \* مَجْدًا أَنْتَ إِعْدَادِ مِنْ دَمٍ هَدِيرٍ ﴾

أى اغل أقلامك الرماح تكتبهم المجد لما جعل أقلامه الرماح وهى مما يقهر بها الاعداء ويستفاد بها الملك جعل كتابته المجد والشرف استعارة وجعل مدادها ما يمد منه دم الاعداء لان ما يمد يمد من الدماء لا يدرك ناره فهو هدير اذن

﴿ وَكُلِّ أَيْضَ هَنْدِيٍّ بِهِ شُطْبُ \* مِثْلُ النَّكَسْرِ فِي جَارٍ مَجْدِيرٍ ﴾

أى وافقر أيضا بكل سيف أبيض أى صقيل براق فقولوه وكل أبيض عطف على قوله وبالطوال الردينيات فافقر وقوله به شطب أى بالسيف طرائق ثم شبه طرائق السيف بالنكسر الذى يرى فى ماء جار بمنحدر من الارض اذا الماء اذا جرى من علو الى سفلى يظهر فيه شبه الغضون فيشبه به السيف لبريقه وطرائقه التى ترى فيه

﴿ تَغَايَرَتْ فِيهِ أَرْوَاحُ تَمُوتُ بِهِ \* مِنَ الضَّرَاعِمِ وَالْفُرسَانِ وَالْجُزْرِ ﴾

أى انك قتلت بالسيف أجناسا من الحيوان الاسود والفوارس والجزر جمع جزور وهى النساقة التى تنقر فجعات الارواح التى تموت بهذا السيف تنغير أى يغير بعضها على بعض لان من قتله به تشرف بذلك اياه فتغير الارواح تنافس فى حصول الشرف به

﴿ رَوْضُ الْمَنَابِإِ عَلَى أَنْ لِدِمَائِهِ \* وَإِنْ تَخَالَفْنَ أَبْدَالُ مِنَ الزَّهْرِ ﴾

أى ان هذا السيف بحسنه والالوان المختلفة التى تراهى فيه كانه روضه وولكنه روض المناباى ولكن الدماء المختلفة به من الاسود والفوسان والابال التى يعقرها للضيفان بمنزلة الازهار فى الرباض

﴿ مَا كُنْتُ أَحْسَبُ جَعْفَرًا قَبْلَ سَكْنِهِ \* فِي الْجَمْعِ يُطَوَّى عَلَى نَارٍ وَلَا نَهَرٍ ﴾

جفن السيف غده أى ان السيف فيه شبه الماء والنار جميعا واذا كان معهما فإكان غده قد طوى على النار ونهر الماء والتقدير ما كنت احسب جعفرا يطوى على نار وماء قبل سكون هذا السيف فى الجمع فلما رأيت ذلك صدفت هذا الظن

﴿ وَلَا ظَنَنْتُ صِفَارَ الثَّغْلِ يَمْكُنُهَا \* مَدَى عَلَى اللَّهِ أَوْسَى عَلَى السُّعْرِ ﴾

لما كان فرند السيف يشبه آثارا راحل الثعل والسيف يشطبه كانه قد جمع الماء والنار وهم وقال قبل مشاهدته هذا السيف ما كنت اظن ان الثعل يملكها أن تسمى على اللج وهى جمع لجة وهو معظم الماء فى البحر أو يملكها أن تسمى على السور جمع سور وهى النار المستعرة

﴿ قَالَتْ عَدْنُكَ لَيْسَ أَبْجَدُ مِنْكَ سَبَابًا \* مَقَالَةُ لُجَيْنٍ لَيْسَ السَّبْيُ بِالْخَضِيرِ ﴾

أى لما بلغت رتبة من المجد والشرف فمهرن بلوغها أعدائك قالوا ليس المجد مما ينال بالاكسب

بالكسب انما هو رزق من الله عز وجل يخص به من يشاء وهذا القول منهم كقول الخيل العن وهو جوع هجين وهو الذي امة غير عتقة اذا سبق ليس العن بقبضة الجري وانما هو رزق مقدرا عند راعن القصور

﴿ رَأَوْكَ يَا عَيْنَ فَاسْتَعْنُوهُمْ ظَنُّ \* وَلَمْ يَرْوُكَ بِفِكَرٍ صَادِقِ الْخَبَرِ ﴾

أى انما راوك بالابصار الظاهرة التى تدرك الاجسام والصور والماس فيها اسواسية فاستعنوهم أى استجهاهم أى جعاهم ذاعى وجهل والظن جمع ظنة وهى التهمة أى استجهاهم الوهم حتى توهموك كيهض من يرويه ولم يروك بالبصيرة الباطنة التى تدرك المعانى التى هى ارواح الصور ولم يحيلوا الفكر فيك فطالعهم على صادق خبرك

﴿ وَالنَّجْمُ تَصَغُرُ الْإِبْصَارُ صُورَتُهُ \* وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلْجَنَمِ فِي الصَّغَرِ ﴾

ثم ضرب النجم له مثلا فان النجم يتراهى للبصر صغيرا والبراهين الهندسية قد دلت على أن كل نجم من النجوم أكبر من كرة الارض بأضعاف مضاعفة حتى قالوا ان المشتري مثل جرم الارض خمس اسوسية مرة والعين تراه على مقدار دينار وقرص الشمس مثل جرم الارض مائة وستين مرة ويتراهى للبصر على مقدار حن يقول الذنب فى اس- تصغارا البصر النجم محال على قصور العين ويجزها عن ادراكه كما هو عليه لان النجم فى جرمه صغير

﴿ يَا غَيْثَ فَهَمِّ ذَوَى الْأَفْهَامِ إِنْ سَدَرْتُ \* إِبْلَى فَرَأَاكَ يَشْفِيهِمْ أَمِنْ السَّدْرِ ﴾

جعل المدد وح غيث فهم ذوى الافهام لان الخواطر والفهوم تصبوا وتنعش بذكرهم اذ حه ووصف مكارمه لاجتماع اوصاف الكرم والمعاني فيه فكان محاسن اخلاقه على علمه امداحه فنطبق بها في صير النطق به- سدرته كالحياة ونصير مكارم اخلاقه كالغيث الذى هو سبب الحياة كما قال عز اسمه وجعلنا من الماء كل شئ حى ويروى يا غيث فهم ذوى الافهام بالتكوين فى فهم والمراد به قبيلة من تنوخ اليها ينسب هذا المدد وح وذوى من نعت فهم- أى انه لهذه القبيلة بمنزلة المطر يحيمهم بسميه ونواله ثم قال ان س- سدرت أى حارت ابلى لطول مس- برها طالما لكريم نعمناه فرويتك تشفيهم امن س- سدرها أى تزيل عنها التحير لانها تبلغ بك أفهى الامانى وتدع السبر والسرى

﴿ وَالْمَرْءَ مَا لَمْ يُفِدْنَفْعًا إِقَامَتُهُ \* عَيْمَ حَى الشَّمْسُ لَمْ يَمُ طَيْرٌ وَلَمْ يَسِرْ ﴾

أى انما تسير هذه الابل ولا تقيم والمراد بهذه المحال حال صاحبها لانها لا ترى نفعا فى الإقامة عند غيرك ثم ضرب لذلك مثلا وهو أن الإقامة غير النافعة كالغيم الذى لا مطر فيه يظلم الارض يمنع الشمس ولا ينفع بالمطر

﴿ فَزَانَهُ اللَّهُ أَنْ لَا قَنَكَ زِينَتُهُ \* بَنَاتٍ أَعْوَجَ بِالْأَجْجَالِ وَالْفَرَرِ ﴾

أى زان الله هذه الابل أن لا قنك أى بسبب انك ووصولها اليك زينة أى كزينة الله تعالى

نبات أعوج أى الخيل التى هى من نتاج أعوج وهو غل قديم ينسب اليه الخيل بلباض القوائم  
والجباه دعا لابله أن يزينها الله تعالى بإلقاء المدوح ويجعل إلقاءها إياه زينة تابل زينة الخيل  
بالفر والتجمل

﴿ أَفْنَى قُوَاهَا قَلِيلُ السَّيْرِ يُدْمِنُهُ \* وَالْعَمْرِ يُقْنِيهِ طَوِيلُ الْعَرَفِ بِالْعَمْرِ ﴾

الغمر الماء الكثير والغمر القدح الصغير أى ادمان سيرة هذه الابل قد أفنى قواها وأضعفها ثم  
ضرب له مثلاً فقال لا غرو أن ادمان السيرة ليس يرفى القوى الكثيرة كالماء الغمر الغزير  
يقنيه ادمان العرق بالقدح الصغير

﴿ حَتَّى سَطَرَنَاهَا الْيَمِّدَاهُ عَنْ عُرْضِ \* وَكُلُّ وَجْهَاءَ مِثْلِ النُّونِ فِي السَّطْرِ ﴾

قوله عن عرض أى عن ناحية من النواحي يقال خرجوا بضر بون الناس عن عرض أى عن  
شق وناحية كیفما اتفق لا يبالون من ضربوا واضرب به عرض الحائط أى اعترضه حيث  
وجدت منه أى ناحية من نواحيه والمعنى أنا قطرونا الابل فى الصحراء بعضها فى اثر بعض مثل  
سطور الكتاب جعل الابل المقطرة أو المصفقة فى عرض اليمداه بمنزلة سطور الكتاب وجعل كل  
ناقة ضامرة قد برها السيرة مثل النون أثناء السطر لان النون من الحروف معوج الشكل  
شبهه به الشئ المعوج أى صارت هذه الابل كنهاون فى الخط وهذا كما يقال هلات حروف  
المطبا أى ضمرت وانحنت وصارت كأنها أهلة قال ذو الرمة

\* فقمنا الى مثل الهلالين لاحنا \* واياهما عرض الضبابى وطولها \*

﴿ عَلَوْتُمْ فَتَوَاضَعْتُمْ عَلَى ثِقَةٍ \* لَمَّا تَوَاضَعَ اقْوَامٌ عَلَى خَرَرٍ ﴾

أى بلغت مرتبة عالية فى الشرف لا يخفى علم التنقيص فتواضعتم فى علاكم وأنتم واقفون بان  
التواضع لا يورثكم انتقاصا وسائر الناس على غرر من التواضع اذ لا تقة لهم بشرفهم فهم  
معرضون للنتقصان بالتواضع ويحكى ان أبا يحيى الضمير قال للرشيد بأمر المؤمنين ان تواضعك  
فى شرفك أعظم لك من شرفك

﴿ وَالْكِبَرُ وَالْحَمْدُ ذَا انْتِفَاقِهِمَا \* مِثْلُ اتِّفَاقِ فَنَاءِ السِّنِّ وَالْكِبَرِ ﴾

أى ان الكبر مزموم محقوت لا يجود المرء عليه فلا اجتماع للحمد والكبر لانهما متضادان  
واجتماعهما بين الخصلتين كاجتماع فناء السن أى حداثته مع الكبر والشيخوخة أى كمال  
الشباب والهرم لا يجتمعان كذلك الكبر والحمد

﴿ يُجَنِّ تَرَايِدُهُ دَامَنَ تَنَاقُصِ دَا \* وَاللَّيْلُ أَنْ طَالَ غَالِ الْيَوْمِ بِالْقَصْرِ ﴾

يعنى متى ازداد الكبر انتقص الحمد لان المضادة هكذا تقتضى كما أن الليل اذا طال قصر النهار  
وهعنى غال أهلك

﴿ خَفَّ الْوَرَى وَأَقَرَّتْكُمْ حُلُومُكُمْ \* وَالْجَرُّ تَعْدَمُ فِيهِ خَفَةُ الشَّرِّ ﴾

يقول

بقول تميزتم عن الناس بالحلم والاناة فثبت خف الناس وطاشوا وسكنتهم حلما ثم ضرب لهم  
وللناس مثالا بالبحر والشر لان البحر ثبتت ويسهقر لثقله والشرير بطبر حقيقته جعل حلما كبحر  
الثابت وحلم الناس كالشرير الطائش

﴿ وَأَنْتَ مَنْ لَوْ رَأَى الْإِنْسَانُ ظَلَمَتَهُ \* فِي النَّوْمِ لَمْ يُمْسِ مِنْ خَطْبٍ عَلَى خَطَرٍ ﴾  
أى من رآك فى النوم أمن حوادث الايام لى من مرآك فى كيف من صاحبك وتعاق منك بأبواب  
الود والجوار

﴿ وَعَبْدُ غَيْرِكَ مَضْرُورٌ بِخِدْمَتِهِ \* كَالْعَمْدِ بِإِبَائِهِ صَوْنُ الصَّامِرِ الذَّرِّ مَرِيءٍ ﴾  
أى من الناس من يخدم فتؤدى خدمته الى الضرر بالمخادم كالعمد بصون السيف وهو  
بأكل العمديو يقطعهم ويؤبله

﴿ لَوْلَا قُدُومُكَ قَبْلَ الصَّرَاحَةِ \* إِلَى قُدُومِكَ أَهْلُ النِّفَعِ وَالضَّرَرِ ﴾  
كان هذا المدوح مسافرا فقد من سفره قبل العبد يقول لولا انك قدمت قبل عبد النحل والآخر  
الناس عيدهم الى وقت قدومك لانهم بعدون الفوز بلقاءك عيدهم نعيمائك

﴿ سَافَرْتَ عَنَّا فَظَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ \* بِرَأَقِ ابْنِ أَبِي الْعَبِيدِ مِنْ سَفَرِ ﴾  
أى لقائك الميمون عيدا للناس فلما سافرت جعلوا يظنون بعودك اليهم عود العبد من السفر  
﴿ لَوْ غَبَّتْ مَهْرُكَ مَوْصُولًا بِتَابِعِهِ \* وَأُبْتُ لَا تَنْتَقِلُ الْأَضْحَى إِلَى صَفَرٍ ﴾  
أى لو غبت مهورك الذى أنت فيه وهو ذوالحجة ووصلت به فى غيبتك تابعه وهو المحترم وابت فى  
صفر وقع العبد فى صفر لقدمك فيه

﴿ فَاسْعِدْ عَمْدَ يَوْمٍ إِذْ سَمِعْتَ لَنَا \* فَهَازِنِ بَدْعَى أَيْامِنَا الْآخِرِ ﴾  
أى كل يوم سلت فيه لما فى ذلك اليوم عيدها فلا عز يد على سائر أيامنا التى يمنعه الله تعالى  
فما بسلا متك فاسعد بمجدك ويومك هذا يعنى يوم العيد فإنه عندنا لا يزيد على سائر الايام التى  
نراك فيها

﴿ وَلَا تَزَلْ لَكَ أَزْمَانُ مُنْتَمَةٍ \* بِالْأَلِ وَالْحَالِ وَالْعِلَاءِ وَالْعَمْرِ ﴾  
يقال منه الله تعالى به اذام لاه اياه أى لازالت الايام تمتعك بأهل بيتك وسعد حالك ورفعك  
ولم يزل عمرك

﴿ وَقَالَ فِي الْوَأَفْرِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ التَّوَاتُرِ ﴾  
﴿ مَعَانٍ مِنْ أَحِبَّتِنَا مَعَانٍ \* يُحِبُّبُ الصَّاهِلَاتِ بِهِ الْقِيَانُ ﴾  
معان موضع بعينه والمعان الناس فى المنزل تقول العرب الكوفة معان من أى منزل والمعنى أن



هذا الموضع الذي يقال له معان هو منزل أحبةنا يتزولون به ولهـم خبول تصهل وقبان وهو جوع  
قينة وهى الجارية المغنية بعزف وبعثين أى يسمع لهـم هذا الموضع الذى هو منزل أحبابنا صهيل  
الحيل وغناء المغنيات وسكان المغنيات تحبب الحبـل والمعنى انهم ملوك عندهم أداة الحرب  
وأسباب الرفاهية

﴿ وَقَفْتُ بِهِ اصْوْنِ الْوَدْحَى \* أَذَلْتُ دُمُوعَ جَفْنِ مَا تَصَانُ ﴾

أى وقفت بهذا الموضع رعاية وحفظا لحق مودة أهـله حتى أذلت أى أهنت دموع العينين  
باراقها استعمل الأذال فى الدمع ليطابق الصون أى ان صون الود لا يكون إلا بالذلة الدمع  
وقوله ما تصان أى لا تكون ما لا تفى فبكأن المعنى أذلت دموع جفن ليست تصان عن  
الارافة حفظا لحقوق الود أى لا نستحق الدموع صباتها مع وجوب رعايته حتى المودة ويحتمل  
أن تكون ما تفهمه زائدة على معنى حتى أذلت دموع جفن تصان أى ان دموع الجفن تحفظها  
ان تصان ولا تتمن الا فى حفظ عهد الا حباب وصون الوداد

﴿ وَلَا حَتَّ مِنْ بَرْوَجِ الْبَدْرِ بُعْدًا \* بَدُورُهُمَا تَبَرُّجُهُمَا كَتِمَانُ ﴾

التبرج بروز المرأة واطهارها مع اسنهامن غير احشام والمها بقر الوحش واحدهن امهات ويشبه  
بها النساء والمعنى ظهرت بهذا الموضع نساء من منازل هى كبروج القمر شبه منازلهن ببروج  
القمر وليكونهن فى البهاء كالبدور وانهن منيعات لا يوصل اليهن ولهذا فسر وجه التشبيه بقوله  
بعدا ونسبه على التفسير أى ان منازل هؤلاء النساء فى بعد الوصول اليها كبروج البدور مناعة  
ثم وصف النساء بانهن بدورهما أى هن بدور حـسن ناول كنهن من جنس المها فى حسن المشى  
والعيون ثم اسندرك وقال تبرجها ككتمان أى بروزهن استتارىة فى انهن مخدرات  
لا يبرزن من الخدر وبهذا يفارقن المهالان المها منبرجة وتبرج هذه الذنوة اسبقا

﴿ فَلَوْ سَمِعَ الزَّمَانُ بِهَا الصَّنْتَ \* وَلَوْ سَمِعَتْ لَضُنَّ بِهَا الزَّمَانُ ﴾

أى هذه البدور لا يوصل اليهن ولا يقال قريهن اذ لا يوافق مرادهن المقادير فلو قدرت ساءة  
الايام صنت هى بوصفها ما جبان عليه من الجمل ولوا عفت هى بالقرب لم تساءل المقادير  
فامتنع اذا وصاهن

﴿ رُزِقْنَ تَمَكُّمًا مِنْ كُلِّ قَلْبٍ \* فَأَيْسَ لِعَبْرِهِنَّ بِهِ مَكَانُ ﴾

يعنى ان حـبـرن أخذن بمجامع القلوب واسـتولى عليـها فلا تسع شيا سوى حـبـرن فلامكان بالقلوب  
أشئ غيرهن

﴿ وَفَيْتُ وَفْدَ دُجَيْتٍ بِمِلِّ فَعْلِي \* فَهَذَا لَا أَخُونُ وَلَا أَخَانُ ﴾

أى وفيت بعهد الود وجأتى الحبيب أيضا بالوفاء بموجب المحبة فصرت لا أخون فى عهد الحب  
ولا يخوننى من بذلت له الحب

(وعيشى)

﴿ وَعَيْشِي الشَّبَابُ وَلَيْسَ مِنْهَا \* صَبَايَ وَلَا ذَوَائِي إِلْهِجَانُ ﴾

يقول عيشي الذي اعتنبه وأجده عيش أيام الشباب اذ القوى انما تسكل في هذا الطور فأما أيام الصبا وهو طور الفقرة والغفلة عن لذات الشباب وأيام المشيب وهو طور ضعف القوى وترزع الاركان فهو ما غير مدودين من العيش ولا معتديم - ما من العمر وقوله ولا ذوائي الهمجان الهمجان اليبس ويستعمل للواحد كالكتاب والجمع فيكون جمع هجين مخووظ وبف وطراف يقال رجل هيجان أى أغركم قال الشاعر

\* واذا قيل من هيجان فريش \* كنت أنت القتي وانت الهمجان \*

والعنى وليس من العيش زمان ذوائي فيه يبض

﴿ وَكَأَلَمَارِ الْحَيَاةِ فَنَ زَمَادِ \* أَوَاخِرُهَا رَأَوْهَا دُخَانُ ﴾

ثم شبه الحياة بالنار في أنه انما يخمد من النار وسطها الا طرفاها الان أول النار حين تورى الى أن تشتعل دخان يوذى ولا ينفع به وأخوها خود فهو رماد لا ينفع به وانما النافع في جنس المقصود والمراد منها هو الحال المتوسط منها كذلك الحياة أولها غرارة الصبا وأخوها ضعف المشيب وخوفه فالعيش اذا الحال المتوسط وهو الشباب

﴿ إِلَا مَوْفِيمَ تَنَقَّلَا رِكَابُ \* وَتَأْمَلُ أَنْ يَكُونَنَّ لَنَا أَوْنُ ﴾

يقول متجهبا من كثرة أسفار الى متى وفيما ذا تسير به ساهذه المطايا وترجوان يكون لنا وقت نجزى ما فيه على احساننا بنا كما قال

﴿ فَتَجْزِيهِمَا عَلَى الْحَسَنِ وَأَهْلُ \* لِمَا ظَنَنْتَ خَلَا تُفَكَّ الْحَسَانُ ﴾

أى ان هذه الركاب تنقلنا راجية أن تصل اليك فتنبهنا على احساننا بنا بنقلنا اليك وخلاتك خليفة بتحقيق رجاها فإين

﴿ وَكَأَنَّهُ كَالْخَيْلِ فَظَلَّ كُلُّ \* وَمَشِيهِ مِنْ الصُّمْرِ الْإِهَانُ ﴾

يقال لعود الكساسة مادام رطبها اهان فاذا يبس قيل له عرجون يقول هذا الابل كانت عظما ما جساما كالخيل فهزات من كثرة السير حتى أشبهت هذا العود من هزلها

﴿ تَهَيَّأَتِ الصَّبَاحَ مَعِينِ مَاءٍ \* فَاصْدَقَتْ وَلَا كَذَبَ الْعَيَانُ ﴾

أى هذه الركاب فقدت الماء في القفار وأعوزها الورد فيها فكانت كلارات الصباح ظنتها مائه ثمردوا وانما لم تصدق فيما ظنت لانه لم يكن ماء حقيقة ولم تكذب المعاشاة لان الصبح يبيضا به شبه الماء في مرأى العين

﴿ فَكَأَدَ الْفَجْرُ تُشْرِبُهُ الْمَطَايَا \* وَتَمْلَأُ مِنْهُ أُسْقِيَةُ شَنَانُ ﴾

أى لنا كد تقياها وظننا في الصباح انه ماء لشدة شربه بالماء عزم المطايا على أن تشرب الفجر

وصدقت عزيمة أصحابها ان يقتروا من الصباح ما يؤمنونه أسقيتهم والشبان جمع شئ وهو السقاء الخفاق

﴿ وَقَدِّقْتُ هَوَادِيَّ حَتَّى \* كَأَنَّ رِقَابَهُنَّ الْخَيْزِرَانُ ﴾

الهوادي الاعناق واحدها هادية والخيزران نبات دقيق يقول هذه الابل لكثرة ما اتعبت في الاسفار هزلت ودقت اعناقها حتى صارت كأنه نبات الخيزران من الدقة هزالا

﴿ إِذَا شَرِبْتَ رَأَيْتَ الْمَاءَ فِيهَا \* أَوْ يَرِيقُ لَيْسَ بِسَرِّهِ الْخِرَانُ ﴾

الخران باطن عنق البعير أرى ان هذه الابل صارت في دقة رقابها ورقة جلودها بحيث انما اذا شربت الماء ظهر في حلوقها حتى أبصر لا يستر باطن العنق وأزريق تصغير أزريق أى صاف

﴿ سَتَرْجِعُ عَنْكَ وَهَى أَعْزَابِي \* إِذَا لَيْلُ أَضْرِيهَا انْتَهَانُ ﴾

الواري قوله وهى أعزابي والاحمال أى ترجع هذه الابل من عندك عزيزات لا كرامات أياها وتحققك أما لها معزى عندك حين تبدل وتمتن سائر الابل عند غيرك

﴿ لَهَا فَرْحًا وَبِقِ الْأَرْضِ أَرْضُ \* وَمِنْ تَحْتِ اللَّعِينِ لَهَا الْجَانُ ﴾

الارض الرعدة واللجان من قولهم فاقة لجون اذا كانت بعيبة السريضة اللجان واللجون يقول لهذه الابل من فرحها باكرام الممدوح لها هزة ونشاط فهى ترجع من الفرح وليكن

سرها بطي لانها مثقلة بالفضة فصارت تخف فرحاً ونشاطاً وبطي سيرها لانها قد أثقلت بالمار وذكر أبو زرير بالتبريزي في كتاب ضوء السقط أنه انصب فرحاً لانه مفعول له وهذا غلط لان

المفعول له سبب الفعل وعاته نحو جئتكم كراماً لك فالجى سبب لالا كرام فيقال انما جاء ليحصل الاكرام وينسب اليه وفي البيت الارض الذى هو الرعدة ليس سبباً للفرح ولا يحصل

له اذ الفرح لم يحصل من الرعدة انما حصل من اكرام الممدوح اياها نعم الرعدة دليل الفرح من حيث انها لما اهتزت نشاطاً دل انما افرحت بالاكرام فاهتزت فالصواب أن يقال انصب

فرحاً على التمييز على تقدير لها أرض أى رعدة من الفرح وقد أحسن ما شاء فى حسن التخييس حيث جمع فى بيت واحد بين الارض المعروفة والارض التى بمعنى الرعدة وبين فوق وتحت

واللعين واللجان والخفة التى هى مدلول المرح وثقل المثنى

﴿ تَرَى مَا نَأَتْ الْأَضْيَافُ نَزْرًا \* وَلَوْ أَدَّتْ مِنَ الذَّهَبِ الْجَحْفَانُ ﴾

ترى أنت يعنى الممدوح أى انك تحتقر ما صار الى أضيافك من البر والقرى وتعدّه نزراً أى قبله ولو ملأت لهم الجفان ذهباً بدل اللحم والثريد

﴿ وَيَطْلُبُ مِنْكَ مَا هُوَ بِكَ طَبِيعُ \* وَمَطْلُوبُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَيْبَانُ ﴾

أى انك تأخذ النفس وتمكفها الاحسان على مقتضى طبعك وما جلت عليه فطرتك من الكرم والارضية ولا ترضى لنفسك بالمادحول من البر ثم ضرب مثلاً فقال ان اللسان ذا اللسان الفصيح

بطاب منه البيان ولا يفتن منه بالجمعة

﴿ وَمَتَحْنُ لِقَاكَ وَهُوَ مَوْتُ \* وَهَلْ يُدْنِي عَنِ الْمَوْتِ أَهْضَانُ ﴾

أى ورب عدو يمتحن أى يختبر لقاءك فى الحرب ليخبر به امرأته ويطلع على مقدار بأسك فيقتل فى أول اللقاء ولا يصل الى ما طلب من اختمارك ويصبر حاله كحال من يختبر الموت ليعلم حقيقة رآه إذا اختبر الموت واقبه انقطعت حياته التى هى شرط العلم فلا يتصور حصول العلم الذى هو مشروط الحياة فحاصله أنه يختبر الموت ليعلم ولا يعلمه لأنه اختبره واختباره يؤدى الى بطلان العلم وهذا هو الدور العقل الذى يقضى العقل باستحالته كذلك الذى يمتحن لقاءك ليعلم شجاعته لا يحصل له العلم بذلك لان لقاءك موته وحصول العلم بالموت بعد الموت محال

﴿ وَمُضْطَعِّنُ عَلَيْكَ وَلَيْسَ يُجْدِي \* وَلَا يُعْدِي عَلَى الشَّمْسِ أَضْطِعَانُ ﴾

الاضطغان افتعال من الضغن أى رب رجل حاد عليك حسدا وبغيا حيث بلغت من المعالي أقصى الغايات وليس ينفع حقه وحسده كما لا ينفع الحق والحق على الشمس فى كمال بهائها وعلو مكانها والمعنى أن الحق عليك كالحق على الشمس وذلك مما لا ينفع وقوله ولا يعدى هو من أعدى عليه السلطان وأصله من العدى وهم الرحالة الذين يعدون والمراد بهم رحالة السلطان والقاضى يقال أعدى عليه القاضى واستعدى إذا طاب من القاضى أن يعدى حالته فى طلب خصمه واحضاره لانتصاف منه بخصمه والمعنى أن الذى يحقد على الشمس لا ينفعه حقه ولا يمكنه الانتصاف من الشمس فعبر عن الانتصاف بالاعداء فكذلك الحق عليك مما لا ينفع

﴿ وَرَبِّ مَسَائِرِهِوَالْكَعْزَتِ \* سَرَائِرُهُ وَكُلُّهُوَي هَوَانُ ﴾

أى ورب لى يضره ولا يستره هو الكعز أى يعمل فيه عمل المسائر كأنه قدر من يستكشفه هواه فعارضه وسائرته فعزت مسائره هو الكعز وكرمت وان كل هوى هوأنا كما قيل فون الهوان من الهوى مسروقة \* فاذا هويت فقد أقيت هوأنا

يقول ان الهوى بين صاحبه وهواك بخلافه فإنه يعز من هوأنا

﴿ أَحَبُّكَ فِي ضَمَائِرِهِوَنَادَى \* لِبَعَائِنِهَاوَقَدْفَاتِ الْعِلَانُ ﴾

ذكر أبو بكر البزري فى شرح هذا البيت مسائره هو الكعز طهر منه ما كان يضر من مودته من غير أن يقصد لظهوره لم يزد على هذا ولا يكاد هذا الـ ماق والصيغة مشتق من هذا التفسير ولعل المراد به ان هذا القائل كأنه يستقص نفسه فى كتمان الهوى وان الاعلان به كان آخرم وأولى له من حيث انه توسل بهواه المكتوم الى مراد كان يتوقعه من الممدوح فلم يصل اليه على كتمان الهوى فأعلن أسـ باب الهوى رجاء نيل المراد به فلم ينفع الاعلان لغوات وقته فهو يقول أسرحك فى ضمائره ثم رأى أن الاصلح له اعلانه فنادى بالحجب معلنه فلم ينفعه ذلك لأنه لم يكن فى أو ان يؤدى الى نيل مقصوده بدل عليه سباق الكلام فى قوله

قوله بالجمعة يقال يمتحن أى يختبر الموت ليعلم حقيقة رآه إذا اختبر الموت واقبه انقطعت حياته التى هى شرط العلم فلا يتصور حصول العلم الذى هو مشروط الحياة فحاصله أنه يختبر الموت ليعلم ولا يعلمه لأنه اختبره واختباره يؤدى الى بطلان العلم وهذا هو الدور العقل الذى يقضى العقل باستحالته كذلك الذى يمتحن لقاءك ليعلم شجاعته لا يحصل له العلم بذلك لان لقاءك موته وحصول العلم بالموت بعد الموت محال

﴿ وَصَلَّى ثُمَّ أَذَّنَ مُسْتَقْبِلًا ﴾ \* وَقَبْلَ صَلَاتِهِ وَجَبَ الْأَذَانُ ﴿

أى اضمر حبه حينما فاحتاج الى اعلانه فأعلمته حيث لم ينفعه وصار كن صلى ثم بعد ففراغه من الصلاة أذن مستقبلا أى طالبا لافالة عثرته حيث ترك الاذان فى وقته اذا الاذان اغشا شمع قبل الصلاة شبه اضماره الهوى بالصلاة واعلانه بعده بالاذان بعد الصلاة وكان من حقه أن يدهى الهوى أولا ويظهر أسبابه ثم يعقده ليعنفه فى نيل مراده

﴿ تَضْمَنُ مِنْكَ ذِي الدُّنْيَا مَلِكًا ﴾ \* عَلَيْهِ كُلُّ مَكْرَمَةٍ ضَمَانٌ ﴿

تضمن أى جمعت هذه الدنيا فى ضمنك ما كاضن وتكفل جميع المكارم فصارت لانتقال المكرمات الامنه

﴿ كَأَنَّ صَحَارَهَا الْحَيَوَانَ فِيهَا ﴾ \* وَقُرْبُكَ خُلْدُهَا وَهَى الْخَنَانُ ﴿

أى صارت الدنيا بضمنها اليك كأنها الجنة ومياها ما الحيوان فصارت اقرب فى الدنيا منك والاحتياط بمظونك كأنه الخلد فى الجنة لان النعم انما تتم رتبنا بالخلود شبه الدنيا بالجنة لما كان الممدوح فيها

﴿ وَتُعَذِّلُ حِينَ لَمْ تُجِبْنِ مُرُورًا ﴾ \* وَتُعَذِّرُ حَيْثُ لَيْسَ لَهَا جَنَانٌ ﴿

أى تلام هذه الدنيا كيف لاتصبر مجنونة فرحانك لكونك فيها واكثراته تذرفى عدم جنونها لانه لا قاب لها تدرك فرحها به

﴿ وَلَوْ طَرِبَ النِّجَادُ أَكَّانَ أَوَّلَى ﴾ \* تُشْرِبُ الرِّاحَ بِالطَّرِبِ الدَّنَانُ ﴿

يقول ان الدنيا جاد لافتحس بالفرح والسرور ثم ضرب لذلك مثلا وهوان من شرب قدر من الراح طرب والذن ملازم للراح وهو لا يطرب لانه جاد ولو تصور للجماد حس لكان الذن الملازم للراح أولى الاشياء بالطرب

﴿ وَلَمَّا دَاَلَتِ الْعَرَبُ اغْتَصَابًا ﴾ \* وَأَضْحَتْ جُلُ طَاعَتِهَا دَهَانُ ﴿

دالت أى صارت لها دولة والدان والمداهنة الملاينة فى القول وانما خلافه يقال داهنه مداهنة ودهانا يقول لما صارت العرب دولة بالوثوب على الامر والغصب عليه أى ادعوا الملك بعده ان كانوا رعية ولم يدينوا للملوك وصار معظم طاعتهم مداهنة أى طاعة بالقول ومحالفة بالفعل فأضحت فعل ناقص وجل طاعتها دهان جلة فى محل الغصب لانها جبراضحت

﴿ وَعَادَتْ جَاهِلِيَّتُهَا إِلَهُتَا ﴾ \* فَصَارَتْ لَا تَدِينُ وَلَا تُدَانُ ﴿

الدين الطاعة والدين الجزاءية ال دته أى أطعمه ودينه أى جازيته يقال كاتدين تدان أى كما تجبازى تجبازى يقول عادت العرب الى حال جاهليتها فصارت لاتدين للملوك أى لاتطيعها ولاتدان هى أى لاتجبازى على عصيانها أى الملوك لاتقدر على مجازاتها على العصيان لانهما سطون

قوله المحرران فى بعض المراسم الحيوان اسم ترفى الجنة

قوله يقول السالم ان يات بغير لانه اكنفى بغير اب التنى

﴿ سَطَوْتُ فِي وَطِيفِ الصَّعْبِ قَبْدُ \* بِذَلِكَ وَفِي وَتِيرَةِ عِرَانُ ﴾

الوظيف ما فوق الرسغ وهو الموضع الذي يقع عليه القيد والوتيرة ما بين المنخرين والعران العود الذي يجعل في الأنف يقول لما صارت العرب على حال التمرد والاستعصاء سطوت بهم أي جعلت عليهم فقهرتهم وجعلت في رجل الصعب المارد منهم قيدا وجعلت في أنفه خزما كما في أنوف الأسراء وقوله بذلك حكى التبريزي عن أبي العلاء أن الكاف في ذلك عائد إلى السطو ثم قال قد تسامح أبو العلاء في العبارة والصواب أن يقال وذلك عائد إلى السطو ذكر ذلك في كتاب ضوء السقطة وقد أخطأ في قوله وفي نسخة ما حكى عن أبي العلاء إليه لأن مثل أبي العلاء مع مكانته من علم العربية لا يجوز أن يذهب إليه أن الكاف في ذلك عائد إلى السطو لأن الكاف للخطاب لا للإشارة نعم ذلك لا إشارة ولا يجوز أن تقع الإشارة به إلى السطو لانه قال سطوت ثم رتب عليه بالغاء القيد والامر على سبيل المجازة فما أغناه أن يعيد الإشارة بصيغة بذلك إلى السطو ثانياً لأن ذلك مما ياباه سياق العربية الصحيحة نعم أدخل عليه الباء فقال بذلك والباء هنا باب المجازة والمبدل فهو هذا بذل أي بدله وجزأه كقوله فيما تقدم بما جعل المحرير له جلالاً فاذا قوله بذلك إشارة إلى صنيع العرب من الاستعصاء والتمرد والمعنى فعات بالعرب ما فعلت من القهر والاذلال بذلك أي بسبب عصيانهم وبدله ومجازاة عليه فوقعت الإشارة إلى فعل العرب

﴿ وَدَيْغِي كَبِيرٌ مِنْ صَغِيرٍ \* وَيَنْبْتُ مِنْ نَوَى الْقَسْبِ اللَّيْلَانِ ﴾

القسب الرطب إذا دبس ولم يكن قد نضج والليان جمع لينة وهي النخلة والنمى والغلة الزيادة والارتفاع به الينى ينمى وينمى ونمى السمر إذا ارتفع وغلا يقول قد دبست الأمر العظيم من الأمر الصغير أي إن الأمور تبدأ وصغاراً ثم تكبر كما أن نوى القسب مع صغرها ينبت منها النخلة العظيمة وكما قيل  
ان الأمور صغیرها \* مما هيح لها الكبير

﴿ وَعَمَّتْ فِي سَمَاءِ بَنِي عَدِيٍّ \* نُجُومٌ مَا بُغِعَ بِهَا عَنَانُ ﴾

عمت أي ظهرت والعنان جمع عنانة وهي السحابة يقول ظهرت في سماء هذه القبيلة أسماء السهماء من الرفعة والعزائم ألبت لها عنى بالنجوم سادتها وكبراءها لما استعار للقبيلة السهماء وجعل كبراءها كالنجوم اللافتة في السماء استعار للقبيلة الأعداء كبراءها والسحاب وان كان يستتر بنجوم السماء إلا أنهم نجوم لا يسترضوها ولا تؤثر فيها سحابة الخالفة

﴿ فَهَاعْبَدْتُ سِوَى الرَّحْمَنِ رَبِّاً \* لِأَلِ الْمَعْبُودِ نَسْرَ وَالْمُدَّانِ ﴾

التاء في قوله عمدت راجعة إلى العرب أي لما ظهرت هذه النجوم اهدت بها العرب فعبدت الله تعالى حين كان الناس يعبدون نسر أو المدان وهما صخرتان أي هدت بنجوم هذه القبيلة العرب إلى الدين الحق فعبدوا الله عز وجل وتركوا عبادة الأصنام

﴿ إِذَا الْفَرَجِيسُ وَالرِّيحُ رَأَمَا \* سِوَى مَا رُمَتْ طَائِفُهُمَا الْكِبَانُ ﴾

البرجيس اسم المشتري اسم الجحى واليكان الطبع والجمال التى يكون عليها الانسان يقال فسد كانه أى حاله وطبعه يقول أنت من القذرة ونفاذا الامر بحيث لو اراد المشتري والمريخ مخالعة لك فى ارادتك لم تساعدهما حالهما أى هما وان كانا من المؤثرات لا يقدرا على مخالفتك

﴿ هُمَا الْبَدَانِ إِنْ بَعَاكَ غَدْرًا \* هُمَا فَمَلَا أَبَاقُ أَوْدِقَانُ ﴾

أى هذان النجمان هذانك يمثلان أمرك فالمشتري يسهل وأوليك والمريخ يثقل أعداءك ومتى يعبا أى طالبا وأراد أن يقدرك ويتركك الوفاء بعبوديتك فذلك منهما كالأباق والدقان من العبيد فالأباق الحرب والدقان أن يتوارى العبد عن سيده فى البعاد

﴿ تَقَارَنُ بَيْنَ أَشْنَاتِ الْمَنَابَا \* يَضْرِبُ لَيْسَ يُحْسِنُهُ قِرَانُ ﴾

أى تؤلف بين المنابا المتفرقة بأن يجتمع الأعداء عليك من كل أوب من اما كن متفرقة فقطاهم فى صعيد واحد فتقرن بين منابا هم المتفرقة لانهم لوماتوا على قوسهم لا تتم المنابا فى اما كن شتى فقتلك اباهم فى مكان واحد كأنه جمع بين أشنات المنابا أى متفرقاتها بضرب سبب يكفى لا يحسن قران النجوم ان يفعل مثله

﴿ وَلَوْ لَا قَوْلُكَ الْخِلَاقُ رَقَى \* لَسَكَانَ لِنَابِطَةً أَفْتَانُ ﴾

يقول لولا أنك موحد ندين بدين الاسلام وتتعترف بالعبودية لكانت تن بك كما فتنت قوم عيسى وغيره لما رأوا قيعم صفات لم يعهدوها فى صفات البشر وهذا من الغلو فى القول كدأب الشعراء

﴿ تَخْبُ بِكَ الْحِمَادُ كَأَنَّ جَوْثًا \* عَلَى لِبَاسَتَيْنِ الْأُرْجَوَانُ ﴾

تخب من الخبب وهو ضرب من عدد الخيل والجن من الاضداد الالاجـرو والاسود والمـراد به ههنا الاجريعى الدم والارجوان صبغ أجريعى انه مقدم يتقدم فى الحرب فيقع الطعن فى نحو رجباده ونجوى الدماء على لبانتها

﴿ مُصْفَرَّةٌ كَأَنَّ النَّجْمَ مِنْهَا \* إِذَا مَا آذَنْتَ فَرْعًا حِصَانُ ﴾

النجم الفرس الانبى والحصان الذكرو أصله الفعل الكرىم يضرب عنه فلا يبرى الا على فرس كريمة كأنه حمن من الانزاه أى لم يندل فكثيرا سمعه الله حتى قبل للذكرو والمضمره والمشمرة بالعلاج حتى خف لجمها واصلب وآذنت أى هامت وو جدت يصف جباذه بمحمة المحس والتعمر أى انات خيله كالذكرواد احدث بفرع لان الذكرو أشد تطاعا للنجم من الانثى

﴿ بَنَاتُ الْخَيْلِ تَعْرِفُهُ أَدْلُوكُ \* وَصَارِيَّةٌ وَأَلْسُ وَالْقَانُ ﴾

دلوك وصارئة والقان مواضع فى بلاد الروم وآلس نهر قال أبو الطيب يصف مرقعة الخيل يبرى القان عبارا فى مناخها \* وفى حناجرها من آلس جرع

والمعنى ان جباذه المدوح من نتائج خيل كريمة تعرفها هذه المواضع اكثر مما كانت بها فى غزوات الروم أى ان صاحبها أبدا كان يبرز وهذه المواضع فعرفت خيله

﴿ كَانَ قَطَاةً أَجْزَرُهَا قَطَاةٌ \* أَدْبَفَ بِجَعْرِهَا الزَّعْفَرَانُ ﴾

المراد بالقطاة الاولى موضع الرديف وأجزرها أفضل من العجز والقطاة الثانية واحدة القطاة من الطير ودبف المسك وأدبف اذا خلط بغيره ودبف أكثر وأدبف من أدبف والقطاة توصف بصفرة المحاجر كأنها ضمنت بالزعفران والمعنى أن موضع الرديف من أجزرها هذه الجباد وأدبفها في السرعة كالقطاة من الطير وذلك ان الخسبيل اذا جرت ظهرت الحركة في قطائهم فشببه حركتها قطائهم في الجري بسرعة هذا الطائر

﴿ كَانَ جَنَاحَهَا قَابَ الْمُعَادَى \* وَلَيْكَ كُلَّمَا عَنَّا تَكْرًا الْجَنَانُ ﴾

لما شبه قطاة أبطأ الجباد في سرعة الجري عند جري الجباد بالقطاة من الطير وصف سرعة جباد القطاة وشبهها بخفة قلوب الذي يعادى وليك أشدة ما استولى عليه من الخوف أى لا يستقر قراره فهو بائد يريد من خوف الانتقام والعقوبة ثم خصص الخوف بالليل بقوله كلما عانا تذكر الجنان أى انعطف الليل والجنان مصدر حزن الليل جنانا وجنونا فسمي بالصدر والجن الستر وسمى الليل جنانا لانه يستتر كل شيء بظلمته

﴿ مُعِيدٌ مُبْدِئُهَا لَا تُمَمَّا \* فَعَلْتَ الْمَكْرُوبَاتِ نَمَّا أَلَوَانُ ﴾

أى أنت معيد مبدى يعنى في العطاء والمعيد الذى يعيد الفعل والمبدى الذى يبدأ به أو أول فعل الفاعل يكون بكرة أو الفعل الثانى يكون عوانا وفعل الممدوح يكون ضد ذلك فانه اذا ابتدأ بالهيئة فهمى بكرة وانها لم للهبة ثانية اذ عرف من كرمه أنه لا يقتصر على هيئة واحدة بل يواتر العطاء والتى يعيدها من بعد هى كالبنات الاولى فهبته الاولى أم وهى بكرة والثانية بنت وهى عوان

﴿ وَكَأَنَّ قُدُورَ دَبَّهَا غَدِيرًا \* وَلِلْمُهْجَاتِ بِأَرِيَّاتِهَا نَافِثَانُ ﴾

كأن بمعنى كم وكأن مقولوب منه كأنهم قد دما والباء على الهمزة فصارت كيان على وزن كعاف ثم خففوا الباء فصار كبان على وزن كعاف لان الباء عين الفاعل والهمزة فاقوة (٢) ثم قلبت الباء ألفا للجر كة التى قبلها فصار كائن على وزن كاف يقول كم أورد به هذا الممدوح خيله موارد يصعب ورودها وأرى أمر عظيم لا يقدر عليه الا برهن النفوس

﴿ يَهْ غَرَقَى الْجُجُومِ فَبَيْنَ طَافٍ \* وَرَأْسٍ يَسْتَرْوِي سَبَابُهَا ﴾

الهاهنا فى به عائد الى الغدير رأى أورد خيله غدير يرى فيه النجوم لصفاء مائه فجعل النجوم كأنها غرقت فى المنهل بعضها قد طفا على الماء وبعضها سعى أى ركب فى قعره أى النجوم هكذا تترى فيه راسية وطافية

﴿ أَجْدَبَهُ غَوَايَ الْجَنِّ لَبَا \* فَأَجْعَلُهَا الْعَبَّاحُ وَفِيهِ جَانُ ﴾



الجمان نوع من الحلي قيل الجمانة الغلادة وقبل السواردهى دعوى الشعراء إيهاما كان نساء الجن لعبت فى هذا الغدير ليلافهجم الصباح وخفن أن يقضهن بضوئه فهيربن ونسين فيه سوارا

﴿ ذَصِيمُ نَصْفِهِ فِي الْمَاءِ بَادٍ \* وَنِصْفُ فِي السَّمَاءِ بِهِ تَرَانُ ﴾

الفصم الشق والفصم المشقوق يريد أن الابل يترأى فى الماء كأنه نصف من سوار فصم أى مشقوق يوهم أن السوار الذى نسيته غواوى الجن شق بنصفين نصف منه يلوح فى الماء ونصف تران به السماء

﴿ كَانَ اللَّيْلُ حَارِبَهَا فِضِيهِ \* هَلَالٌ مِّثْلُ مَا أَنْعَطَفَ السِّنَانُ ﴾

شبهه الهلال لانعطافه وبريقه بسنان رمح انعطاف بالطمعان يقول ان خيل الممدوح بلغت من شدة الامكان وعلو القدر بحيث يعارض الليل ويحارب به وكان الهلال سنان لرمح الابل انعطاف بالمطاعة فى الحرب

﴿ وَمِنْ أُمِّ النَّجُومِ عَلَيْهِ دِرْعُ \* مُحَادِرَانُ يَمِزْقُهَا الطَّعَانُ ﴾

أم النجوم المجرة وكل شئ جمع شياؤها رام له يقول ان الليل لما حارب خيله خاف على نفسه فالتخذ درعا من المجرة وهو مع ذلك محاذر خائف على درعه أن يمزقها الطعان أى مطعنة الخيل والدرع تشبه بالسماء ونجومها قال النقي

\* عليهم دروع من تراب مخرق \* كلون السماء زينة تاجومها \*

﴿ وَقَدْ بَسَّعَتْ إِلَى الْغَرْبِ الثَّرِيَا \* يَدَاغِلَتْ بِأَغْلُهَا الرِّهَانُ ﴾

تقول العرب ان الثريا لها كفان الكف الخضب والكف الجذماء والكف الخضب كأنها مبسوطة والجذماء كأنها مقبوضة ومعنى الجذماء المقطوعة يقال جذمت الشئ أى قطعت منه ومعنى البيت انه يذ كر حال الثريا عند غروبها وكفها الجذماء فى جهة المغرب وضعا من الله تعالى يقول قد مدت الثريا كفها نحو المغرب وكفها مقبوضة كأنها أخذت رهنا بكفها فقبضت عليه اسمة افا وحفظا

﴿ كَانَ يَمِينُهَا سَرَقَتْكَ شَيْئًا \* وَمَقَطُوعٌ عَلَى السَّرَقِ الْبَنَانُ ﴾

يقال سرقة الشئ وسرق منه يسرق سرقا وسرقا يقول ان احدى كفى الثريا جذماء وهى المقطوعة فكأنها سرفت مالا الممدوح فقطع يدها عقوبة لها على السرقة نصف كمال قدرته على النكابة فى الاعداء حتى فى الاجرام العلوية التى تنقض عنهما قوة البشر وقد تأثرت بنكايته

﴿ إِذَا ضُرِبَتْ خِيَامُكَ فِي مَكَانٍ \* فَذَلِكَ حَبِيبٌ يُلْدَقُ الْجَمَانُ ﴾

الجمان جمع جمانة وهى خزانة تعمل من فضة شبه الدرة يحتمل أنه لما ذكر بأسه فى الحرب ذكر جوده وسماعته أى انه يهب لكل شئ حتى حلى الغواوى فحتم الخيم التقط الجمان المنتثرة فى مخيمه ليكنزة ما جاد به ويحتمل أنه أراد ان كل موضع ينزله يكتسب فخرا وشرفا بنزوله حتى يعد حصى

عجبه من الجواهر النفيسة وبسبب ملانق حصاه كانه النقط الجمان وبشرا الى هذا الاحتمال قوله  
 ﴿ وَتَدْنِرُ ابْكُوعَابُ مِنْ حَصَاهُ \* وَحَقُّ لَهَا إِدْنَارُ وَاعْتِرَانُ ﴾

أى ان الكوعاب تعد حصى عجبه من أنفس الجواهر فتدخرها كما تدخر النفائس ثم قال  
 وحصى عجبه جذير بأن يدخر ويحفظ في الخزن لتدخر في المكان ينزوله فيه ويقال دنوت الشيء  
 ودخرته بمعنى واحد وأصله اذ تخمرت على وزن افتمعت فقبلت ناء افتمعت ذال التحانس الذال  
 الاصلية ثم قبلت الذال دالا لئلا يلتقي حرفان من جنس واحد ثم ادغمت الذال في الدال لقرب  
 مخرجيهما فصارت ادخرت

﴿ كَلَّا كَقَبْلِكَ فِي سِلْمٍ وَحَرْبٍ \* يَكُونُ الْخَوْفُ مِنْهَا وَالْإِيمَانُ ﴾

أى ان يديه مصدر الخوف والراجح ايج في الحرب فتخاف سطوته ويلتجأ الى كنفه فيؤمن

﴿ فَلَيْسَ بِشَاغِلٍ الْيَمْنَى حَسَامُ \* وَلَيْسَ بِشَاغِلٍ الْبُسْرَى عَسَانُ ﴾

أى لا يشغل الحسام يمينه اذا أخذته عن العطاء وكذلك عن أخذ سائر الأسلحة واسمعه الما  
 وكذلك يسره لا تشغل بالعنان عن غيره

﴿ فَيَكُنْ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ جَرِيماً \* نُصِبَ فِي الرَّأْيِ إِنْ عَطِيَ الْهِدَانُ ﴾

الهدان نعت مذموم يقال هو الذى لا يبرح كفى حواشيه وقبل هو الضعيف الجبان الذى  
 لا يمتدى لاموره وأصله من الهدون وهو السكون وتهادن القوم اذا تسالوا وتركو الحرب  
 ومنه الهدنة للصلم يقول كن فى امورك نافذا ما ضيا تصب وجه الرشد وتوفق فى الراى متى  
 أخطأ الضعيف الجبان ونكل عن النفوذ فى امره

﴿ وَسَائِلُ مَنْ تَنْطَسُ فِي النَّوْفِ \* لَا يَبْلُغُهُ مَاتَ الْجَبَانُ ﴾

التنطس المبالغة وقد بقي النظر فى الامر والاستقصاء فى عمله ومنه قيل للطبيب الحاذق نطيس  
 ونظامى تبحث على الجراحة والافدام على الامور وترك التوفى والنكول فان الجبان مع توبه  
 وشدة احتراسه يختره الموت ولا يدفعه التوفى وقد جاء فى المثل السائر ان الجبان حثفه من  
 فوقه \* أى ينزل عليه حثفه مقدرا أو مقضيا من الله تعالى لا يدفعه بحذر به يقول قل لمن بالغ  
 فى الحذر والاحتراس ابقا على روحه هل نفع الجبان توبه وحذره من الموت ولو كان  
 ذلك نافعا فلم يهلك الجبان ولم يقصر فى التوفى ويقال لما حضرت خالد بن الوليد وفاته قال والله  
 ما فى جسدى موضع أصبع الا وفيه طعنة أو رمية أو ضربته وهما أنا موت حثف أنى موت الحمار  
 فلان مات أعين الجبناء

﴿ فَإِنَّ تَعَاوُنَ الْأُمَلَاءِ جَهْلٌ \* عَلَى مَلِكٍ يَخَالِفُهُ يُعَانُ ﴾

بنى هذا البيت على قوله \* فكن فى كل نائبة جريما \* أى انفذنى امرك ولا تفكر فى اجتماع الملوك  
 وكونهم يدوا واحدة عليك فان تعاونهم وتظاهروهم لا ينفعهم ولا يضرك اذا كان خالفك تعالى

وتقدس بعينك وينصرك عالم

﴿ بِعَيْنَيْهِ لَفْظَ الْمُنْشَأِ \* كَمَا شَرَحَ الْكَلَامَ التَّرْجَمَانُ ﴾

يقول صوت وقع سبغه عند الضرب بعينه لفظ المنشأ \* يقول فرائب الموت ارجعوا الا \* يقال الترجمان بالضم والفتح والضم أكثر

﴿ وَيَسْأَلُكَ رَحْمَهُ فِي كُلِّ بَاغٍ \* كَمَا سَأَلَكَ الْمَضْبِقُ الْأَفْعَوَانُ ﴾

الافعوان ذكر الافاعي أى اذا طاعن أعاديه ومن بقى عليه نفذ رحمه فيه كما يذسب الافعوان في المضيق وبما لك

﴿ وَيَكْنِي بِأَنَّهُ عَنْ كُلِّ مَجْدٍ \* وَكُلُّ أَمِيمٍ كُنْيَتُهُ فَلَانٌ ﴾

أى ان أنواع المجد والشرف وجيع المعالى قد اتصف بها المدوح فاذا دعى باسمه كان اسمه كناية عن كل المجد والمعالى لا تصاف بمماها واساثر الناس اذا كنى عن واحد منهم - م قبل فلان أى اجتمع فيه من المعالى ما لم يجتمع في غيره

﴿ وَبَعْدُ عِنْدَهُ فِي الْجُودِ مَطْلٌ \* وَمَعْدُومٌ مَعَ الْعَتِقِ الْحِرَانُ ﴾

يقال فرس حرون اذا كان لا ينقاد واذا أجرى وقف وقد حن حروفا والاسم الحران يقال انه جواد بهطى من غير مطل فلا يوجد الماطل في جوده كما لا يوجد الحرون في الفرس العتيق وانما يوجد في المجن من الخيل

﴿ إِذَا هَمَّ بِتَبَتُّهُ فِي أَرْضٍ جَدْبٍ \* نَزَلَتْ وَكُلُّ رَايَةٍ حَيَوَانُ ﴾

أى اذا دعوت باسمه في أرض فقرة جدبة رايت الحبرات حاضرة وصادفت على كل راية مائدة

﴿ تَطَاوَلَتِ الْوَهَادُ هَوًى وَشَوْقًا \* إِلَيْهِ كَمَا تَقَاصَرَتِ الرِّعَانُ ﴾

الوهاد جمع رعدة وهو المطمئن من الارض والرعان جمع رعن وهو انف الجمل أى كل شئ يمواه ويشدق اليه فتتطاول الوهاد وشوقا أن تنظر اليه وتنقاصر الرعان تواضعا وتخشع له حتى تستوى بالارض

﴿ سَتَفِدُكَ الْمَكَارِمُ رَاضِيَاتٍ \* وَمَا هُنَا بِفِدَتِكَ اِمْتِنَانُ ﴾

أى ان المكارم مرضى بأن تفديك لانها تنصرف بك ولا تمن عليك بذلك بل هى القابلة للمنة

﴿ إِذَا صَالَتْ فَأَنْتَ لَهَا عَيْنٌ \* وَإِنْ نَطَقَتْ فَأَنْتَ لَهَا لِسَانُ ﴾

الكناية في صالت عائدة الى المكارم أى أنت عونها اذا بهزت بالمفاخر فلا تدل الابعان بك أى أى انما تظهر آثار المكارم بالنظر والفكر في شيمك ومعاييرك ولا يستدل عليها الا بك فان صالت لتعاب آثار القوم كانت عدتها عينك وان نطقت لتفصح بمقتضاها فانت لسانك يقول أنت

صورة المكارم يدها ولسانها

وقال أيضا وقد تزوج الذي القطعة اليه وكان في دار جماعة من علمائه فبقلمهم منها  
عند دخول الحرم اليها في الاول من الخفيف والقافية من المتواتر

﴿ اَبْنِي فِي نِعْمَةِ بَقَاءِ الدُّهُورِ \* نَافِذًا لِمَا فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ ﴾ ٥

الدهر الزمان وجهه الدهر قال الشاعر

\* ان دهر ايلف تملى بجمال \* لزمان هم بالاحسان \*

والدهر الابد يقال لافضل ذلك دهر الدهرين أى ابداءه ان يبقى في النعم ابدانا فذا امره

﴿ خَاضِعَاتُ لَكَ الْكُوكِبُ تَخْتَضِعُ مَوَالِيكَ بِأَهْلِ الْأَنْبَرِ ﴾ ٦

أى ينفذ أمرك في كل شئ حتى ان الكواكب تخضع لك وتقاد لامرك وتخصص أولياءك  
بالحل المختار به قال فلان أنبرى أى خلاصنى

﴿ لَا يُؤْتِرُنِي فِي الْوَلِيِّ وَلَا النِّحَا \* سِدْحَتِي تُشِيرُ بِالنَّائِبِ ﴾ ٧

هذا يؤكده ما قبله أى لا تؤثر النجوم فى اسماء أوليائك وشقاء أعدائك حتى تأمرها أنت

﴿ وَهِنَّ النَّعْمَى السَّنِيَّةُ وَالْبَسَ \* حُلَّ الْجَدِّ وَالْفَعَالِ الْخَطِيرِ ﴾ ٨

السنة الرفعة والسنية الرفعة العظيمة يقال هنئت الطعام وهنأته أى صادفته هنيئا وكل أمر  
يأتيك من غير تب فهو هنى الفعل المصدر والفعل الاسم وجهه فعال باله كسر والفعال بالفتح  
المكرم وقال هدية

\* ضرو بالحبية على عظم زوره \* اذا القوم هشو بالفعال تقنما \*

والفعال أيضا مصدر مخوذ به ذهابا والخطير والخطر ذكر صيغة الامر على مذهب الدعاء  
أى هنأك الله هذه النعمة العظيمة يشير بها الى أمر التزوج الذى ساق القصيدة لذكره

﴿ وَتَمْتَعُ بِنَضْرَةِ الْعَيْسِ إِذْجَا \* نَعْلُكَ فِي رَوْقِي الزَّمَانِ النَّضِيرِ ﴾ ٩

النضرة الحسن والرواق وقد نضر وجهه وعيشه ينضر نضرة أى حسن أى تمل هذا التزوج  
الذى يأتى لك فى زمان الربيع وهو نضير مستحسن يفضل غيره من الأزمنة لما فيه من نضرة  
النبات وحسن الأزهار

﴿ خَيْرُ أَيَدِي الزَّمَانِ عِنْدَ بَنِي الدُّنْىَا \* يَا أَنْتَ فِي أَوَّلِ خَيْرِ الدُّهُورِ ﴾ ١٠

البد النعمة أى هذه العقبلة من أفضل نعم أسداها الزمان الى آدمى وقد أتتك فى أفضل الاوقات  
والشهور يعنى وقت الربيع

﴿ كُنْتُ مُوسَى وَأَنْتَ بَنْتُ شُعَيْبٍ \* غَيْرَ أَنْ لَيْسَ فَيْكُمْ مِنْ فِقْرِى ﴾ ١١

أى حالك فى البناء بهذه العقيلة يحكىال موسى عليه السلام حيث بنى بانية شعيب بنى الله عليه

السلام في انهم اربطة البرصكات الآن رونق الغنى وغضارة الترف لا يبع على صنفات  
أحوالكم وأليس فيكم فخر بأشارة الى قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام رب اني لما انزلت  
الى من خبر فخير

﴿ لَمْ يَكُنْ قَصْرُكَ الْمُنِيفُ أَبْسَ تَنْزِيلِ الْأَعْلَى بِذَلِكَ الْقُصُورِ ﴾ ١٧

أى حق قصرك العالى أن لا يستدعى الانزول أشرف المخدرات وأعلاهن قد راو من روى أعلى  
فهو من غلا المهر

﴿ رَحَاتٍ مِنْ فَنَائِهِ نُشِبُّ الْعُثْمَانِ خَوْفًا مِنْ ضَوْفِهِ يَوْمَ مِيرِ ﴾ ١٨

المهنة لهذا الشعر وقت اهـ داء العروس أخرج من داره من كان فيها من غلامان الدار الى دار  
أخرى شبه غلامانه بالنهب أى بالنجوم وهذه المزقوفة بالفجر المنبر وعند سطوح الفجر تسير  
النهب

﴿ كَانَ كَالْأَوْقِي حَيْثُ هَمَّتْ بِهِ الشَّمْسُ تَنَادَتْ نَجُومُهُ بِالْمَسِيرِ ﴾ ١٩

أى كان قصره عند نزول الهدى التى هى كالشمس به وارتحال الغلمان الذين هم كالنهب عنه  
كانق السماء حتى طاعت الشمس غابت نجومه كما قال

\* فأنك شمس والملوك كواكب \* اذا دامت لم يبدمنهن كوكب \*

﴿ بِالْهَبَةِ نَعْمَةٌ وَلَيْسَ بِدَعٍ \* أَنْ تَحْوِزَ الشَّمْسُ رِقَ الْبَدْوِ ﴾ ٢٠

اللام في الهلام النجب وهى مقنونة كلام الاستغاثة والمنادى محدث على تقدير يا انسان  
تجب لهذه النعمة وهى اعانة الى النعمة وهى اسماع على شريطة التفسير ولهذا انتصب نعمة  
على التفسير ومثل هذا قولك يا لاهم كأنك ترى ما بهجيك فتنادى ليرى فانه يحجب الشأن يقول  
هذه نعمة تجب من عظم شأنها وليس يجب أن تغلب الشمس وبهاؤها وضياءها على البدور أى  
ان هذه العقيلة المزقوفة مثال الشمس فى الجبال والغلمان الذين فارقوا الدار أمثال البدور  
وساطان الشمس على البدور مما لا يذكر ولا يتغرب

﴿ دُرَّةٌ مِنْ دُرِّكَ تَسْكُنُ بَحْرًا \* وَكَذَا الدُّرُّ سَاكِنٌ فِي الْبُحُورِ ﴾ ٢١

أى ان هذه العقيلة كالدر صفاة وعظم قدره وقد سكنت من كنفك ببحر شبه البحر لسمعة حاله  
وكثرة نواله وذلك غير مستبعد فان الدر انما يكون فى البحار فلا بعد أن تكون هذه عنده

﴿ أَنْتَ شَمْسُ الصُّحَى فَكَيْفَ يُصْبِحُ مَا فِيهِ مِنْ ضِيَاءٍ وَنُورٍ ﴾ ٢٢

بقوله هذه الدر وان كذت بهمة نفيسة ازداوت من اتصالها بلك بهاء وشرفا بل استغادت  
شرفها وعزها منك كما أن الصبح الساطع انما يستفيد الضياء والنور من الشمس لان ضوءه الصبح  
يكون من شمع الشمس

﴿ قَدْ أَتَاكَ الرِّيحُ بِفَعْلٍ مَاتَا \* مَرَّةً فَعَلَّ عَيْدُكَ الْمَأْمُورِ ﴾ ٢٣

أى لما نفذ أمره فى كل شئ أنفادت الازمنة لك حتى ان الربيع قد أتاك مزينا الارض بالنبات  
والازهار ايتها جابريك كما يفعل عبدك الممثل لامرك

﴿ وَكَسَى الْأَرْضَ خِذْمَةً لَّكَ يَامَوْ \* لَأَهْدُونَ الْمُلُوكَ خَضِرًا نَّجْوِيًّا ﴾ (١٥٨)  
أى البس الربيع الارض بازهاره وخضروه لبسا كأنه الحرير الاخضر خادمة لك دون سائر  
الملوك يامولى الربيع

﴿ فَهِيَ تَخْتَالُ فِي زَرْبِ جَدَّةٍ خَضَتْ رَأْفَتَيْ دَيُّ الْوُلُوفِ مَشْهُورِ ﴾ (١٥٩)  
أى قد اخضرت الارض بالنبات فهى كأنها تختال فى لباس من زبرجد اخضر وقد سقط  
الندى فكانه اللؤلؤ كما قال الشاعر

\* وحف كان الندى والشمس طالعة \* اذا توقد فى حافات النجوم \*  
﴿ وَعَدَتْ كُلُّ رُبُوعَةٍ تَشْتَهِي الرِّقَصَ بِشَوْبٍ مِنَ النَّبَاتِ قَصِيرِ ﴾ (١٦٠)  
الرُبُوعَةُ ماء على من الارض أى لما تقيدت بالنبات والزهر صارت كل ربوعة تشتهى أن ترقص  
اذ ألبت ثوباً قصيراً من النبات أى فى أول الربيع حين كان النبات قصيراً لم يطل بعد يريد  
كان الارض قد ابتعت بطيب ازهار الربيع وحسن نباته فكانت كل ربوعة ترقص ابتهاجاً  
بالربيع وحق الرقص ان تكون ثيابه قصيرة

﴿ ظِلٌّ لِلنَّاسِ يَوْمَ عَقْدِكَ هَذَا أَلَمْ يَعِدْكُمْ اللَّهُ وَعِدَ السَّمُورِ ﴾ (١٦١)  
يقول صار اليوم الذى عقدت فيه هذا الاملاك عيد الاناس ولكن الله وعده عبد السمور  
والفرح هكذا الرواية فى جميع النسخ يوم بالنصب وعيد بالرفع على تقدير ظل عبد الناس يوم  
عقدت هذا الامر

﴿ إِنْ يَكُنْ عِيدُهُمْ بِغَيْرِ هَلَالٍ \* فَالْهَلَالُ الْمُنِيرُ وَجْهَ الْأَمِيرِ ﴾ (١٦٢)  
أى ان كان قد حصل لهم هذا العيد من غير استهلال هلال منهم كما هو المعبود المتعارف فوجه  
الامير بهذا قد تاب لهم مناب الهلال

﴿ رَاقِعُهُمْ مَنَظَرُ أَوْهَابِهِ خَوْفًا \* فَهُوَ مِنَ الْعِيُونِ مِلُّ الصُّدُورِ ﴾ (١٦٣)  
راقع أى أعجب به يقول ان المذكور أعجب الناس بجماله وحسن منظره وراعههم هيئة  
وجلاله فهو مل العيون ليس فيها فضلة لغيره أى استغرق العيون النظر اليه فلا يسعها النظر  
الى غيره فكذلك هو مل الصدور جلاله فلا تكثرت بغيره

﴿ سَرَّ أَهْلَ الْأَمْصَارِ وَالْبَدْوِ حَتَّى \* جَازَهُمْ عَامِدًا أَهْلُ الْقُبُورِ ﴾ (١٦٤)  
أى انه بهذا الاملاك فرح أهل البدو والحضر حتى جاوزوا الاحياء ففرح الاموات فاصدا الى  
ذلك ليغم بالسرور الاحياء والاموات

﴿ رَدَّازْ وَاحِدَهُمْ فَلَوْلَا إِحْدَارُ اللَّهِ قَامُوا مِنْ قَبْلِ يَوْمِ النَّشُورِ ﴾

أى كانه أعاد الى الاموات ارواحهم لما أوصل اليهم من السرور ولولا أن سنة الله ان لا يعث الاموات قبل يوم الحشر لقاموا من صرعة الموت ولكن لا تبديل لكلمات الله وقوله ولولا إحدار الله أى الحمد من معارضة تقدير الله فانه لا تخاف في المقدور

﴿ لَا تَسْأَلَنَّ عِدَاكَ أَنْ يَنْتَقِرُوا \* لِحَقِّ الْقَوْمِ بِالْإِطِيفِ الْجَمِيرِ ﴾ (١٧١)

أى من عاداك ساء مستقره في الآخرة قد دعهم وما هم فيه فقد لحقوا بالله الذى يعلم خفايا امرارهم الذى عنده خبرها وخبرها وهذا كقوله تعالى ولا تسأل عن أصحاب الجحيم يفتح النافه وهى قراءة نافع وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل على قبر أبيه وأمه فذله عليهما فذهب الى القبرين ودعاهما وتنى أن يعرف حالهما فانزل الله تعالى قوله ولا تسأل عن أصحاب الجحيم

﴿ حَاسِبُ لَوْلِيَّ جَنَّةٍ عَدَن \* وَهَى لِلْعَادِرِينَ نَارُ سَعِيرِ ﴾ (١٧٢)

حاسب مدينة بالخزيرة أى طابت هذه المدينة لمن والاك وأترخد منك حتى صارت له كالجنة الصالحة للأقامة ومن أضره الغدور والشقاق عليك نبت به هذه البلدة حتى صارت له كأنها الجحيم

﴿ وَالْعَظِيمُ الْعَظِيمُ يَكْبُرُ فِي عَيْدِي \* مِمَّنْ أَقْدَرُ الصَّغِيرِ الصَّغِيرِ ﴾ (١٧٣)

أى هذه المدينة تفوق سائر المدن فضلا على كل وأهلها يفضلون أهل سائر البلدات فقد قدر الصغير النازل صغرا من هذه المدينة به ظم في عين العظيم البالغ في العظمة من غير هامن المدن

﴿ قَوِيٌّ فِي أَنْفُسِ الْقَوْمِ يَحْرُ \* وَحَصَاهُ مِنْهَا ظَنِّي بَرَّيْ ﴾ (١٧٤)

قوي في نهر على باب حلب وثب برب جل أى لا تنساب هذا النهر الى حالب عظم قدره في النفوس فكأنه البحر وحصاه من أرض حلب في عظم القدر عند الناس كأنها هذا الجبل

﴿ عِشْتَ حَتَّى يَبْعُدَ أَمْسٍ لِعَلِّي \* أَنَّهُ لَا يَبْعُدُ بَعْدَ الْمُرُورِ ﴾ (١٧٥)

أى عشت أمد الان أمس قد مضى فهو لا يعود بعد مروره أبدا وهذا من صيغ التأييد

﴿ قَادِعَاهُ الْمُلُوكُ غَيْرُكَ إِدْرَا \* لَكَ الْمَعَالِي دَعْوَى شَقَاقٍ وَزُورِ ﴾ (١٧٦)

أى ليس لاحد من الملوك أن يدعى أنه أدرك المعالي لانها مازقت وخصت بهادوسهم وفزت بها خاصة

وقال أيضا يجيب الشريف أبا إبراهيم موسى بن اسحق عن قصيدة أولها

\* بعداك أمه والجن القريحا \* ودارك لاني الانزوما \*

في الوافر الاول والقافية من المتواتر

﴿ الْآحَ وَقَدَّرَ أَيْ بَرْقًا مَلِيحًا \* مَرَى فَنِي نَجْمِي نَضْوَاطِلِيهَا ﴾

يقال الاح الرجل أى أشعق ولاح البرق والاح لمع والنضو الذى أنضاه السفر أى براه حتى هزل يقول

قوله وذلك ان النبي الخ الأصم انهما تاجان اه

يقول اشقق صاحبي لما رأى برقاً لا معاً حين سرى البرق ليلاً أى جعل يلعب طول ليله حتى بانغ هذا الموضع الذي يقال له الحمى وهو نضوق أدقه وانضاء طول سره طليح قد أعى اذ قطع مسافة شاسعة حتى وصل الى الحمى وصف البرق بأنه نضوطليح لانه لمع طول ليله حتى قطع الشقة البعيدة تشبيهاً بالنساقه التى ألح بها السير فسادت نضواءه وزولا معيها

﴿ كَمَا اغْضَى الْفَتَى لِيَدُوقَ غَمًّا \* وَصَادَفَ جَفَنُهُ جَفَنًا قَرِيحًا ﴾

يصف تتابع لعان البرق حتى لا يهدأ \* يقول هذا البرق فى سرعة لمعانه ولاء كأنه رجل أجفانه قريحة وصار يغلبه النوم ويعتريه النعاس فيغمض العين لينام فتتألم أجفانه القريحة عند الالتقاء فيفتح سريعا ثم يعتريه النعاس فيغمض لينام فيغمضه الا لم يفتح عينيه - أى بات هذا البرق فى سرعة لمعانه كما كى هذا الذى يغمض للنعاس ويفتح للآلم شبه تتابع البرق بتتابع فتح العين وانغاضها تألماً بالترح

﴿ إِذَا مَا اهْتَنَاجَ أَجْرَ مَسَاطِيرَا \* حَسِبْتَ اللَّيْلَ زَيْجَبًا جَرِيحًا ﴾

اهتناج افتعل من الهيجان والمستطير المنتشر لما وصف تتابع البرق حتى لا يهدأ وصف فى هذا البيت هيئة شبه جرة البرق فى سواد الليل بزنجى جرح فسال دمه على خده جعل اسمة تطارة البرق أى انتشاره فى سواد الليل كاستطالة طريقة الدم الا جرحى سواد بدن الزنجى

﴿ أَقُولُ لِصَاحِبِي إِذْ هَامَ وَجَدًا \* بِبَرْقٍ لَيْسَ يُثَبِّتُهُ نَزْوَحًا ﴾

يقال هام على وجهه يهيم هيماً وهيماناً أى ذهب من العشق وغيره أى كان قول لصاحبي حين فاق ودعش من الشوق اذ رأى برقاً لا يثبت به أى لا يحققه لنزوح البرق أى لبعده عنه لا يكاد يحققه ادراكاً

﴿ وَهَاجَتُهُ الْجَنُوبُ لَوْصَلِ حَيًّا \* أَقَامَ وَبِمَهُ وَادَارَ طُرُوحًا ﴾

أى هيج شوقه هبوب الريح الجنوب من صوب قوم قصه - دوا دارا طروحا أى بهمة تطرح من نزلها الى غير دياره وقد أقام هذا صاحب بكانه كأنه ينكر عابه - حيث اهتناج شوقا الى قوم بعد واعنه وهو مقيم بكانه لا يؤمهم

﴿ سَفَاهُ لَوْعَةُ التَّجْدِي مَا \* قَدَّمْتُ مِنْ حِيَالِ الشَّامِ رِيحًا ﴾

هذا البيت وما بعده مقول قوله أقول لصاحبي أى قلت لصاحبي لما اهتناج شوقه لعان البرق وهبوب الجنوب لوعة قلبك أى تألمه من الوجد والحزن وأنت مقيم بفجدة عند قدمك ريحاً من قبل الشام وبينك وبين أحبائك شقة بعيدة هذه الحال منك سفاه أى مخفى ورقة فى العقل والرأى كأنه يترجم عن هذه الحال

﴿ وَغَيَّ لَمَحَ عَيْنُكَ شَطْرَ تَجْدٍ \* إِذَا مَا آتَسَتْ بَرْقًا لَوْحًا ﴾



أى وجهه من ذلك أيضا نظره فيك فتعجب دوصوبه متى رأيت برقًا لا يحاى مضيقًا قال لمع  
البرق إذا أضاء ينكر عليه طماح بهمه فتحو البرق إلا مع من صوب ديار أحبابه واحتياج شوقه  
لذلك لأنه لا ينفعه ولا يدرك به أمنته

﴿ وَأَمْرَاضُ الْمَوَاعِدِ أَعْلَمَنِي \* بَانَ وَرَأَاهَا سَقَمًا هَيَّجًا ﴾

صحة الوعد العزم على الوفاء به ومريضه ان لا ينوى الوفاء وصحة العلم بغير العلم بعدم انجاز الوعد  
والياسر من الوفاء بالموعود قد ران امان البرق وهرب الريح من فتحو ارض الاحباب وعبد  
بالقاء فلما تفكر في حقيقة الحال به صد الشقة وان ما تخيله وهم لا يصح الوثوق به جعل امام  
البرق بالامان وعدمه ايضا اذ لا وفاء وراه وجهه لياسره وقطع طمعه عن اللقاء سقام هيجها  
أى علمها بعدم انجاز الوعد

﴿ مَتَى يُصْبِحُ وَقَدْ فُتْنَا الْأَعَادَى \* نَقِمُ حَتَّى تَقُولَ الشَّمْسُ رُوحًا ﴾

أى متى جاوزنا أرض الأعداء وأمانا عديتهم تركنا السرى بالليل وأقمنا بالمتزل الى وقت طلوع  
الشمس فإذا طلعت ارتحلنا في ضوء النهار ظاهرين جعل كان ارتحلهم عندهم عند الطلوع أمر  
للشمس إياهم بالسبر ويقال راج برح رواحا وهو ضد داو الرواح اسم للوقت من زوال  
الشمس الى الليل وفي البيت اسم لعمل الرواح بمعنى الخروح من غير اعتبار الوقت كقوله  
عليه السلام في المبكر الى الجمعة من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة جعل الخروح قبل  
الزوال رواحا

﴿ يَا بَاضَ الْعَمَامَةِ أَنْ تُنَيَّي \* مِهَولِينَ نَاسَفَ أَنْ يَنُوحًا ﴾

أى نقيم بأرض مهبأة للاقامة صالحة للطرب المسرور الذي يغنى طربا ولا كئيب المجهزون الذي  
يتأسف وينوح

﴿ أَعْبَادًا أَسْجِيحِيخَافُ عَيْسَى \* وَنَحْنُ عِيدُ مَنْ خَلَقَ الْمَسِيحَا ﴾

يخاطب الروم وهم نصارى يندبون بدين عيسى عليه السلام بعد أن غيروا ويقولون ثالث  
ثلاثة وذلك حين خرج الروم الى بلاد المسلمين ليعينوا فيها يقول يامن بعد عيسى كيف نخافكم  
ونحن نعبد خالق عيسى الذي هو معبودكم أى لا نخافكم أبدا

﴿ رَأَيْتُكَ وَاحِدًا أَبْرَحْتَ عَزْمًا \* وَمِثْلُكَ مَنْ رَأَى الرَّأْيَ التَّجِبَا ﴾

قوله أبرحت أى جئت بالبرح وهو العجب والتعجب الساج وهو ذو النجيب يخاطب الممدوح  
أى لما تأملت فيك رأيتك وحيدا لا يساويك غيره كصرامة وقد عزمت عزما أدى الناس مثله  
ومثل هذا رأى النجيب لا يكون الا مثلك

﴿ فَلَمْ تَوْتِرْ عَلَى مَهْرٍ قَصِيْلًا \* وَلَمْ تَخْتَرْ عَلَى حَجَرٍ لَوْحًا ﴾

قوله يخاطب النج  
فهو أن الله مزة  
للهدأ ويخاف على  
مذنب همزة  
الاستفهام ومفعوله  
مخدوف وهو  
تلكاف والاقرب  
أن عباد مفعول  
مقدم يخاف اه

الحجر الفرس المكرمة الانثى والاقحوش الناقاة التي قد نجت فهي اقحوش شهيرين يقول رأيت من رأى اكرام الفرس الذي هو العدة في الحرب فاقترنت الحبل على الابل ومنعت لبن الاقحوش عن فصياها وسقيته ههرا بحجر اينا را للفرس على غيره

﴿رَكِبْتَ اللَّيْلَ فِي كَيْدِ الْأَعَادِي \* وَأَعَدَدْتُ الصَّبَاحَ لَهُ صَبُوحًا﴾

أراد بالليل فرسا أدهم وبالصباح اللين لانه أبيض أى ركبت فرسا أدهم في رد مكاييد الاعداء وسقيت فرسك اللين بدل المساء ذكر الليل والصباح والصبح للجناس

﴿وَأَعْظَمُ حَادِثٍ فَرَسٌ كَرِيمٌ \* يَكُونُ مَلِيكُهُ رَجُلًا نَهِيحًا﴾

أى من أعظم الحوادث رجس أن يجبل بملك فرسا كريما يجبل عليه باللين ويصرفه الى تربية الفصل طلبا لزيادة المال

﴿تُرِيكَ لَهُ سَمَاءً فَوْقَ أَرْضٍ \* فُرُوجٌ قَوَائِمٌ بَعْدَ دُنُوحَا﴾

يقال لا على الفرس سماء ولا سافله أرض والفرج ما بين القوائم فما بين اليدين فرج وما بين الرجاين فرج والجمع فروج واللوح الهواء وارتفع فروج لانه فاعل تريك أى اتسع ما بين قوائم هذا الفرس حتى أشبه به الهواء فأوهم ذلك أن أعاليه سماء وأسافله أرض اذا الارض والسماء لغما تكتمفتان الهواء

﴿أَصْبَلُ الْجَدِ سَابِقُهُ تَرَاهُ \* عَلَى الْإِنِّ الْمَكْرَمِ سَتَرِيحًا﴾

يقول جد هذا الفرس أصبل أى عتيق وهو سابق يسبق الخيل بشدة وتقديره هو أصبل الجند سابق الجند فاكتمنى بالذكمانية ابحازوا لاين الاعياء أى هذا الفرس ذو عتيق وكرم لا يعيا وان أجرى كثيرا بل فقهده على كثرة الجرى كأنه مسرعة لم يجز أى انه لا يتأثر بالاجراء وان تولى وتكرر ومثله قول أبى الطيب \* وأنزل عنه مثله - بن أركب \* أى لانه لا يدركه الاعياء ولا ينقص من سيره شئ وقال ابن المعتز

تخال آخره فى الشهد أوله \* وفيه عدد ووراء السبق مذخور

﴿كَانَ غُبُوقُهُ مِنْ قُرْطَارِي \* أَبَاهُ جِهْمُ فَهَـ ذَا مَسِيحًا﴾

الغبوق شرب العنى والمسح العرق يصف عرق الفرس وانه أبيض يشبه اللين \* يقول كان ماسق هذا الفرس من اللين عشا بنفضه جسمه من قرط ارتوانه فجري من جسمه عرقا

﴿كَانَ الرُّكْضُ أَبَدَى الْمُحْضَمِّ \* فَجَّحَ لِبَاهُ لَبَنًا صَرِيحًا﴾

اللبان موضع اللب والصم يح من اللين الذى لا يخالطه ماء وكذلك المحض ذكر سببا آخر بخران عرقه أى كان ركض الفرس أى تحرركه بالرجل واستغنائه لبعده وقدم استخرج اللين

الذي سبقه فنغض صدره لئلا نأخا الصاب في عرقه

﴿ وَأَرْبَابُ الْحَبَاءِ دَبُّوْ عَلِيٍّ \* مُزِيْرُوْهَا الذُّوَابُ وَالصَّغِيْرَا \* ﴾

الذواب الرماح والصفج جمع صفة فيجته وهو السيف العربى أى ان هؤلاء الذين هم أصحاب الخيل يعرضون خيلهم للرماح والسيوف ويحملونها على زيارتها

﴿ وَخَبِيرُ الْخَيْلِ مَا رَكِبُوا الْغَنَبَ \* قُرَابَا وَالنَّعَامَةَ وَالْجَوْحَا \* ﴾

غراب فرس ذكر وهو لغنى والنعام أنة كانت للعرث بن عباد وهوالةائل للعرث فى حرب البسوس

\* قريابمربطة النعامه منى \* ان يبيع الكرم بالشع غال \*

\* قريابمربط النعامه منى \* لفتت حرب وائل عن حيمال \*

والمجوع فرس آخرى أنة وهذه خيل معروفة عند العرب يقول أفضل الخيل خيل ركبها هؤلاء المذكورون فدع ذكر هذه الخيل المعروفة التى تضرب بها الامثال فى الجودة والفراسة فانها لاتساوى خيلهم

﴿ وَأَحْيَى الْعَالَمِينَ ذِمَارَ مَجْدٍ \* بَنُوْا نَهْقًا إِنْ مَجَّدَ إِيَّهَا \* ﴾

أحى أحفظ والذمار الحلق الذى يندمر له أى يغضب لاجله اذا تعرض له وانتك من حريم أوجار وغيره أى هم أحفظ الناس للحقوق التى يجب حفظها والذب عنها عند ترك القيام بحفظ الحقوق نلطب ينزل أى متى ترك حفظ الحقوق وأهملت أشد الامال حتى تاهت وتسقط باح حفظ هؤلاء ذمارهم فلم يضيعوه

﴿ وَمَعْرِفَةُ ابْنِ أَحَدٍ دَأْمَةُ نَفْسٍ \* هَا أَخْشَى الْحَقِيبَ وَلَا النُّطِيجَا \* ﴾

الحقيب الذى يجى من ورائك والنطيج الذى يجى من قدماك وكلاهما يتشام به \* يقول لما عرفت هذا المذكور وتعلقت منه بسبب أمنت ما يكره وبخاف فاست أخشى مكروها بين معرفته

﴿ إِذَا اسْتَبَقَتْ خَيُْولُ الْجَمْدِ قَوْمَا \* جَرَيْنَ بَوَارِحًا وَجَرَى سَنِيْحَا \* ﴾

المبارح من الطير والصيد ما يولىك ما سره ويتشام به والسائح ما يولىك ما منه ويتبعن به أى اذا استبقت الخيل للاحراز الجمد كان السائق لخياله دون سائر الخيل وكان جرى خيله ميمونا للاحرازها السابق وجرى سائر الخيل مشغوما لتخلفها فى حلبة السباق

﴿ وَلَوْ كَتَبَ اسْمُهُ لَكَ هَزِيمٌ \* عَلَى رَأْيَانِهِ وَإِلَى الْقُتُوْحَا \* ﴾

الهزيم بمعنى المهزوم أى المكسور والمسدوع أى ان اسمه مما يتبرك به وهو موسى لانه من أسماء الانبياء عليهم السلام فالملك المغلوب المهزوم لو كتب اسمه على اعلامه رزق النصر

على

على خصوصه ببركة اسمه وتواترت توحده لذلك

﴿ قَبَا ابْنُ مُحَمَّدٍ وَابْنُ دُرِّزُقٍ \* بِقَدْرِكَ سُدَّتْ لَا قَدْرًا نَحْمَا ﴾

أى إن المجد والسودوان كان رزقا يسوقه القضاء والقدر أنت التماسه دت بعظم قدرك واستحسانك الصفات المقننة بالعبادة والتقدم من غير ما عدة القدر في ذلك \* يقول عظم قدرك فاستوحبت السيادة واستغذيت بقدرك عن القدر المنحأ أى المقضى المقدر والمعنى كان الامر كذلك فإن الحادث لا يستغنى عن تقديره مقدار الامور

﴿ وَمَا فَقَدَ الْحَسَنِينَ وَلَا عَلِيًّا \* وَلِيَّ هَدَى رَأَى لَهُ نُصَيْبًا ﴾

أى من كنت وليه وناصحه في الدين لم يعدم في موالاته عليا والحسين أى أنت تقوم في الهداية مقامهما من والا فكأنما والا هما

﴿ إِلَيْكَ ابْنُ الرُّسُولِ حُتَيْنٌ شَوْقًا \* وَلَمْ يَحْذِنِ مِنْ عَجَلٍ سَرِيحًا ﴾

أى حثت هذه الركب وأجهدت شوقا وقصدا اليك وأعجبت عن الاجسام فسارت على الحفي والوحي ولم يهمل لها من عجلها سرى وهو نعال الابل أى لو أجت هذه الركب حتى يربوت اخفاها وذهب عن الحفي لتنزل ذلك منزلة احذاه النعال لها ولما أعجبت عن الاجسام فقد حوت احذاه النعال اذا

﴿ هَمَّ مِنْ بَدِجَةٍ وَخَشِينُ جُنْحًا \* فَبَيْنَمَا فَوْقَ أَرْحُلِهِ اجْنُوحًا ﴾

يقال أدمج اذا سار من أول الليل والامم الدمج والدجعة وادمج بتشديد الدال اذا سار من آخر الليل والامم ايضا الدجعة والبخ وسط الليل أى قصدت هذه النوق السير في أول الليل لتصبح في المنزل كى لا تتأذى ببحر النهار وخشيت أن تأخذ في السير وسط الليل فلا تبلغ المنزل وتغنى بمقاساة حر الشمس فغشيها النعاس فبتعا على أرحل الركب جنوحا جمع جالج أى ماثل من النوم غيل في الرحال طول الليل

﴿ أَشْعَنَ وَقَدْ أَقْمَنَ عَلَى وَفَارٍ \* ثَلَاثَ حُنَادِسٍ بِرَعَيْنٍ شَبِيحًا ﴾

الاشاحة تستعمل بمعنى الحذر ومعنى المجد ويحتمل المعنيين جميعا أى حذرت هذه الابل وجدت في السير فقامت أى عكمت على وفار أى على عجله في المسير ثلاث حنادس أى ثلاث ليال ولهذا حذف التاء من ثلاث ارادة اللبالي من شدة عجلته ليس لها رعى في هذه الليالي الا الشبع ويقال نحن على أفاز جمع وفز أى على سفر قد أخذنا في الشخوص

﴿ دُجِي تَتَسَابَهُ الْأَشْبَاحُ فِيهِ \* فَيَجْهَلُ جَنْسَهُمْ أَحْتَى يَصْبَحًا ﴾

الدجى جمع دجيه وهى ظلمة الليل يقال دجى مظلمة على المعنى ومظلم على اللفظ يصف الحنادس أى هى من شدة ظلمتها تتشاكل الاجسام فيها فلا يميز بين شخص وشخص الا بصوته أى

لا تدرك فيها الأشخاص لظلمتها

﴿ هَرَّ الْعَامُ لَمْ تَطْرُقْ أُنَيْسًا \* يَدَارِهِمْ وَلَمْ تَسْمَعْ نُبُوحًا ﴾

أى أتى العام على هذه الركاب وهى تسير فى قفار الارض لم تطرق دار أفيما أحد تستأنس به ولم تسمع نبوح كلب لانه انما يكون فى العمران أى سارت سنة فى المفازة القفرة لم تشاهد فيها أنيسا

﴿ وَلَا عَمَّتْ بِعُشْبٍ فِي رَيْعٍ \* وَلَا وَرَدْتُ عَلَى ظَمَاءٍ نَضِجًا ﴾

النضج المحوض الصغير والجمع انضاح أى أتى عليها عام ولم ترع فى كلامه عشب لان ذلك لا يكون فى القفار ولا شربت ماء من حوض على ما بها من شدة العطش انما وردت نطفاؤه نافع

﴿ فَأَقْسِمُ مَا لِي بِوَرَأَيْتُ سَحْمًا \* كَهْنٌ وَلَا نَعَامٌ الدُّورُوحَا ﴾

الروح جمع أروح وروحها وهى النعامة التى بين رجاها روح أى تباعدوا السهم جمع أسهم وهو الأسود وأراد بالطيور السهم العقبان أى أن العقبان فى الهواء والنعام فى البيداء لا تهمى هذه الابل فى سرعة السير

﴿ وَدُونَ لِقَائِكَ لَمْ تَضْبَاتُ شَمًا \* تَقَوَّتِ الطَّرْفُ وَالْقَلَوَاتُ يَهَا ﴾

شم جمع اسم وشمها وهى العالمة وفتح جمع أفج وفتحها وهى الواسعة أى لا توصل الى لقائك الا بعد قطع القلوات الواسعة الارجا ووجه اوزة الجبال العالمة التى لا يدرك الطرف أعاليها وان تصب شها وفيها على الحال

﴿ خَفَاكَ كُلُّهَا بِالرُّوحِ فَرْدًا \* وَقَدِمَ مَرْنَابُهُ جَسَدًا دُورُوحَا ﴾

أى ان ادمان السير قد برى هذه الابل فاذهب مجها حتى كأنه لم يبق الا أرواحها الشدة هزها خفاء تلك أرواحها أفرادا بلا أجساد وقد ابتدأت السير اليك ولها أجساد وأرواح أى صارت مهازيل بعد ان كانت سمسانا

﴿ تَبُوحُ بِفَضْلِكَ الدُّنْيَا تَحْطَى \* بِذَلِكَ وَأَنْتَ تَتَكَبَّرُ أَنْ تَبُوحَا ﴾

باح بالمراد إذا ظهره وحطى فلان عند فلان يحطى خطوة اذا أصاب عنده مكانة وحظا وافيا يعنى أن الدنيا تظهر فضائلك لتنال هى بذلك نصيبا وافيا وفرا كالهلال يكون لك من أهلها وتكبره أنت ذلك لانك تحسب فضلك عند الله تعالى وفى شمر يعته السكرم

﴿ وَمَا لِّلْهَيْكَلِ فِي أَنْ فَاحَ حَظًّا \* وَلَكِنْ حَظُّنَا فِي أَنْ يَقُوحَا ﴾

وهذا تبيين للبيت الذى قبله أى ان الدنيا تحطى بنشر فضائلك وانت لا تعتد ولا تدل بها كما أنه لا نصيب للهيكل فى سطوع أرحبه وانما ينال الحظ من أرحبه من تنسجه

﴿ وَقَدْ بَلَغَ الضُّرَّاحُ وَسَائِكِيهِ \* نَعَاكَ وَزَارَ مَنْ سَكَنَ الضَّرِيحَا ﴾

النشامقصورا الخبهرن نشوت اغبرنشوا اظهرته والضرارح يدت في السماء الرابعة حبال الكعبة  
تطوف به الملائكة وهو البيت المعمور الذي تعمره الملائكة بانطواف به والضرارح الذي  
يحفر وسط القبر اى استفاض خبرك حتى بلغ اهل السماء الرابعة وبلغ الاموات في قبورهم  
﴿ يَفِيضُ إِلَيْكَ غُورُ الْمَاءِ شَوْقًا \* وَيُظْهِرُ نَفْسَهُ حَتَّى يَسِيرًا ﴾  
اى ان الماء الغائر في الارض ينبع من الارض ويظهر نفسه شوقا الى لقائك وهو كقوله  
تطاوات الوهاد هوى وشوقا \* وقد مر ذكره

﴿ وَلَوْ مَرَّتْ بِخَدِّكَ هَجْنٌ خَيْلٍ \* رَهْبَنٌ لِعِجْهَانَسَا فَصِيحًا ﴾  
اى لئن نقيبتك وصعدت عليك ينصل بك الانسان فيسعدك كذلك خيلك اذا قربت منها  
هجن الخيل وهى مدخولة النسب سعدت بها واستغاثت الكرم والصرارحة فى نسبها  
﴿ وَلَوْ رَفَعْتَ سُرُوجَكَ فِي ظَلَامٍ \* عَلَى يَمِينٍ جَمَانٌ لَهَا وَضُوحًا ﴾  
الهم جمع بهم وهو الاسود والوضوح البياض والبهم ايضا الذى لاشبه به اى لون كان اى  
للعادة جددك بتبدل لون السواد فى الخيل بالوضوح متى وضعت سرورجك عليهم وهذا يبين  
نقيبتك

﴿ وَلَوْ سَمِعْتَ كَلَامَ مَنْ بَرَزَ شَوْلٍ \* لَعَادَ هَدِيرُ بَارِئِهَا فَحِيحًا ﴾  
الشول الابل التى لا ابلان لها والفحيح اول هدير البكر من الابل وقيل ذلك لضعفه تشبيهه  
بفحيح الحية يقال فحت الحية اى صوت اى البليغ الفحل اذا سمع كلامك الجزل عد كلامه  
ركيكا بالنسبة الى كلامك

﴿ وَقَدْ شَرَفْتَنِي وَرَفَعْتَ لِسْمِي \* بِهِ وَأَنَا نَتْنِي الْخَطَا رِيحًا ﴾  
هذا الممدوح مدح ابا العلاء بقصيدة اى شرفتنى بكلامك فى وبلغتنى الخطا الاوفر بذلك  
والربيع عنى المريح

﴿ أَجَلٌ وَلَوْ أَنَّ عِلْمَ الْغَيْبِ عِنْدِي \* لَقُلْتُ أَفَدْتَنِي أَجَلًا نَسِيحًا ﴾  
اجل اى نعم والفسخ الواسع اى انا لئن بكلامك الخطا من كل شئ حتى طمعت فى طول مدة  
الحياة ولو لم يكن ذلك امر اغيبا لا يطالع عليه لمكمت به  
﴿ وَكَوْنُ جَوَابِهِ فِي الْوِزْنِ ذَنْبٌ \* وَلَكِنْ لَمْ تَرَلْ مَوْلَى صَفُوحًا ﴾  
صفح عن ذنبه اذا فاعلته اى انشأت هذه القصيدة على وزن قصيدتك ذنب منى لان كلاى  
لا يعارض كلامك فى البلاغة وحسن الصنع وان كان الصفح عن الذنوب مأمول منك اذ من  
شأنك الصفح عن الذنوب

﴿ وَذَلِكَ أَنَّ شِعْرَكَ طَالَ شِعْرِي \* فَمَا نَأَتْ النَّسِيبُ وَلَا الْمَدِيحَا ﴾

قوله فصيحاً كذا فى النسخ وقول السارح والصرارحة فى نسبها يقيدانه صريحاً اه

هَذَا بَيَانُ وَجْهِ كَوْنِهِ ذَنْبًا يَقُولُ إِنَّ شَعْرَكَ طَالَ أَيْ فَاقَ وَفَضَلَ شَعْرِي فَلَمْ يَسْتَطِعْ ذِكْرُ غَزَلٍ وَلَا  
مَدْحٍ فِي شَعْرِي أَيْ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ بِجَارٍ بِالْعَشْرِكِ

﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَعْلَامَ رَضْوَى \* لِيَنْزِلَ بَعْضَهَا نَزَلَ السُّفُوحَا ﴾

رَضْوَى جَبَلٌ وَأَعْلَامُهُ أَعَالِيهِ وَاحِدُهَا عِلْمٌ وَالسُّفُوحُ جَمْعُ سَفْحٍ وَهُوَ أَسْفَلُ الْجَبَلِ حَيْثُ يَسْفَحُ عَلَيْهِ  
السَّبِيلُ وَهَذَا تَهْنِئَةٌ لِلَّذِي رَأَى أَنَّ لَمْ يَسْتَطِعْ مَعَارَضَةَ شَعْرِكَ كَمَا يَجِبُ أَنْتَ بِالْمُسَوِّرِ مِنَ الْقَوْلِ  
وَذَلِكَ لِأَنَّ كَلَامَكَ أَعْلَى مِنْ أَنْ تَبْلُغَ أَعْلَامَهُ وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَنْزِلَ بَعْضُ الذَّرَى مِنَ الْجَبَلِ  
نَزَلَ بِمَحْضِيضِهِ وَعَذَرَ فِي ذَلِكَ إِذْ هُوَ الْمُمْكِنُ فِي حَقِّهِ

﴿ شَقَقْتُ الْبَحْرَ مِنْ أَدَبٍ وَفَهْمٍ \* وَغَرَّقْتُ فِكْرَكَ الْفِكْرَ الطُّمُوحَا ﴾

الطُّمُوحُ مِنْ قَوْلِهِمْ طَاحَ الْفَرَسُ طُمُوحًا وَطَمَحًا إِذَا اشْتَغَلَ بِشَيْءٍ وَرَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْعَدْوِ مِنْ فِي  
قَوْلِهِ مِنْ أَدَبٍ لِلْبَيَانِ أَيْ شَقَقْتُ الْبَحْرَ الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَدَبِ وَالْفَهْمِ - أَيْ الطُّمُوحِ الَّذِي هُوَ مِنَ  
الْأَدَبِ وَالْفَهْمِ وَغَلَبَ فِكْرَكَ الْفِكْرَ الْبَالِغَ الَّذِي يَطْمَحُ إِلَى حَدٍّ يَسْتَعْصِي عَلَى الْإِفْكَارِ فَلَا تَبْلُغُهُ  
وَلَمَّا جَعَلَ طَبْعَهُ يَجْرُاجُ جَلَّ فِكْرَهُ مَعْرِفًا لِلْإِفْكَارِ

﴿ آتَيْتَ بِسَحْرِ نَا وَالشَّعْرِ سَحْرٌ \* فَتَبَنَّا مِنْهُ تَوَبَّنَا النَّصُوحَا ﴾

السَّحْرُ ظَاهِرُ الْبَاطِلِ فِي صُورَةِ الْحَقِّ وَيَشْبِهُهُ الشَّعْرُ وَالْكَلَامُ الرَّائِقُ بِالسَّحْرِ مُجْدِدُهُ عَمَلُهُ فِي  
الْمَسَامِعِ وَسُرْعَةُ قَبُولِ الْقُلُوبِ لَهُ يَقُولُ شَعْرِي فِي اسْتِمَالَةِ الْقُلُوبِ وَصَرَفَهَا إِلَيْهِ عَنْ غَيْرِهِ سَحْرٌ  
وَلَكِنَّكَ لَعَبْتَ بِسَحْرِي كَأَنَّكَ أَبْطَلْتَهُ لِمَا وَقَعَ فِي مَعَارَضَةِ شَعْرِكَ فَصَارَ كَأَنَّهُ لَعِبَ لِحَقِيقَةٍ لَهُ عِنْدَ  
كَلَامِكَ الْحَقِّ الَّذِي هُوَ عَيْنُ الْحَقِّ فَتَبَنَّا مِنْ أَنْشَاءِ الشَّعْرِ قُوَّةَ نَصُوحًا لَا أَنْتَظُمُهَا أَبَدًا أَيْ سَلَّتْ  
النَّظْمُ لَكَ وَتَرَكْتَهُ أَنَا

﴿ فَلَوْ صَحَّ النَّاسُخُ كُنْتُ مُوسَى \* وَكَانَ أَبُوكَ إِنْسَحَقَ الذَّبِيحَا ﴾

النَّاسُخُ رَفْعُ شَيْءٍ وَاثْبَاتُ غَيْرِهِ وَيُقَالُ هُوَ تَحْوِيلُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ وَمِنْهُ النَّاسُخُ وَهُوَ زَعْمُ قَوْمٍ أَنَّ  
النَّفْسَ النَّاطِقَةَ إِذَا تَرَكْتَ تَدْبِيرَ الْبَدَنِ لِفَسَادِ الْمَزَاجِ وَخُرُوجِهِ عَنْ قَبُولِ النَّدْبِ بِتَحْوِيلٍ إِلَى  
جَسَدٍ آخَرَ هَذَا زَعْمٌ بَاطِلٌ لِأَنَّ كُلَّ نَاطِقَةٍ بَاعْتِدَالٍ مُزَاجِهَا اسْتَعَدَّتْ لِقَبُولِ النَّفْسِ فَاسْتَحَقَّتْ  
فِيضَانَ النَّفْسِ وَامْتِرَاقَ نُورِهَا عَلَيْهِمْ وَأَهْبَ الْأَنْوَارِ سَنَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ عَزَمَنْ قَائِلٌ فَإِذَا  
سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَاسْتَغْدَادَ النَّاطِقَةُ لِقَبُولِ نُورِ النَّفْسِ كَمَا اسْتَعْدَادَ الْجَسَدُ  
لِقَبُولِ نُورِ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الْحِجَابِ وَإِذَا كَانَ هَذَا الْأَسْتَعْدَادُ ثَابِتًا قَبْلَ النَّفْسِ  
بِاسْتَعْدَادِهَا فَلَوْ تَحْوِيلَ إِلَيْهَا نَفْسٌ أُخْرَى أَدَّى إِلَى اجْتِمَاعِ نَفْسَيْنِ وَهُوَ مُحَالٌ فَالْتِمَاسُ مُحَالٌ إِذَا  
أَسْمَ هَذَا الْمَدْحُ كَانَ مُوسَى وَاسْمُ أَبِيهِ إِنْسَحَقُ \* يَقُولُ اجْتَمَعَ فِيكَ وَفِي أَيْكَ خِصَالُ الْأَنْبِيَاءِ  
فَلَوْ كَانَ الْقَوْلُ بِالتَّمَاثُلِ حَقًّا لَقُلْنَا أَنْتَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَإِنَّ أَبَاكَ إِنْسَحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الذَّبِيحِ  
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الذَّبِيحَ هُوَ إِنْسَحَقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿ وَيُوشِعُ رَدِّي يَوْحَى بَعْضَ يَوْمٍ \* وَأَنْتَ مَتَى سَفَرْتَ رَدِّتَ يَوْحًا ﴾

يوحى من أسماء الشمس والمراد أن يوشع بن نون فقي موسى عليهما السلام شغل عن صلاة العصر حتى كادت الشمس تغرب فرد الله تعالى الشمس إلى مركزها وقت العصر كرامة لنبينا كي لا يفوته صلاة هي خير من الدنيا وما فيها ونرق العادة بحجة للأنبياء وكرامة للأنبياء يجب الإيمان به وهو من فعل الله تعالى والله على كل شيء قدير \* يقول إن كان يوشع قد رد الشمس بعض يوم من الدهر فأنت متى كشفت عن وجهك الرافع حسنا ردت علينا الشمس بحسنك وبها نك  
﴿ فَنَالَ مُحِبُّكَ الدَّارَيْنِ قَوْزًا \* وَذَاقَ عَذُوكَ الْمَوْتَ الْمُرِيحًا ﴾

دعاه له بأن يفوز بأولياءه بخبر الدارين ويصيب أعداءه موت يريحهم من نار المحسود وأوار العداوة

﴿ وَمَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ مُسْتَقْبِدًا \* أَنَا هَاهُنَا عَفَا نِكَ مُسْتَجِبًا ﴾

أى أنت من يستفاد منه العلم والمال كما قال الطائي \* تأخذ من ماله ومن أدبه \* فمن لم يأتك يستفيد منك علما أنك يستجيبك أى يطاب منك العطاء

﴿ فَكُنْ فِي الْمَلِكِ بَاخِرَ الْبَرَايَا \* سَامِعًا نَا وَكُنْ فِي الْعَمْرِ نَوْحًا ﴾

أى رزقت له كامل ملك سليمان وعمر مثل عمر نوح عليهما السلام

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْوَأَقْرَالِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ أَوْفَى الْبَدْرِ يُوضَعُ لِي مَهَادُ \* أَمِ الْجَوْزَاءُ تَحْتَ يَدِي وَسَادُ ﴾

هذا البيت معناه بمعنى التقرير أى أن الأمر هكذا هو أن مهادى أى فرامى موضوع فوق البدر وأن الجوزاء وسادى تحت يدي أى على ما يشير إلى بلوقدره ورفعه مرتبه وأن محله ارتفع على الجوزاء والبدر

﴿ فَتَبَتْ نَخَاتُ أَنْ النِّجْمِ دُوفِي \* وَسَيَّانِ التَّقْنَعِ وَالْجِهَادُ ﴾

القناعة الرضى بالشئ القليل يقول فتبت عيسورى من الرزق وصنت قدرى عن الابتدال فى طلب الزيادة فتبينت أن محلى فوق محل النجم حيث بقيت نفسى مصونة عن الابتدال ولم تشف لدنية الاطماع ويمكن هذه حال شاقة شديدة إذا النفس لا تسمع بالصبر على الطعام الجشب واللباس الخشن فاذا التقنع وهو اظهار القناعة والجهاد سبيلان مستويان فى ان كل واحد منهما شديد على النفس

﴿ وَأَطْرَبَنِي الشَّبَابُ غَدَاةً وَلَى \* فَأَيَّتَ سَيِّئَةٍ صَوْتُ يَسْتَعَادُ ﴾

الطرب خفة تعلق الانسان من سرور أو حزن ومعنى طرب بنى أخفى خفة حزن أى خزنى انقضاء أيام الشباب خزانم أتماسك معه فأيت أيام الشباب صوت من الغناء يستعاد من المغنى



أى يطلب احادته للتمسلى به وذلك ان من طرب وقلق لاستماع الغناء استعداد الغناء واستمرده  
لذلك التمسلى به ويخفف قلقه واساذكر الطرب بمعنى الحزن على الشباب أشار الى ما يناسب الطرب  
من صوت الغناء واستعادته وتغنى كون سنى الشباب المنقضية التى طرب لاجلها صوتا من الغناء  
يستشفى باستعادته من الطرب

﴿ وَلَيْسَ صَبَابًا دُورًا شَيْبٌ \* بِأَعْوَزَ مِنْ أَخِي ثَقَّةً بَعْدُ ﴾

يقال أفدت الشيء أى استغفدته وأفدته غيرى أى ليس ردا الشباب واستغفدته بعد الشيب بأعوز  
من استغفاده أخ وصديق يوثق باخائه وصداقته يعنى ان ردا الصبا بعد ان مضى واستغفدته بعد  
الشيب غير ممكن فكذلك استغفاده أخ موثوق به فى الاخوة لا يمكن ان يساعد هذا الاخوة واعوازا  
الوفاء فى الناس

﴿ كَأَنِّي حَبْتُ بَيْتًا الدَّجْنَ تَحْتِي \* فَهَذَا مَا لَا أَطْلُ وَلَا أُجَادُ ﴾

أصل بيت الدج من خفاف الشعر بصف حرمانه ونحس حظه من الغنى \* يقول ان الرزق مفتر على  
فكانى فوق الغمام فليس يصيدنى طل وهو المطر الضعيف ولا حود وهو المطر الغزير

﴿ رُوَيْدُكَ أَيُّهَا الْعَاوِي وَرَائِي \* لَتُخْبِرَنِي مَتَى تَطُقُ الْجَمَادُ ﴾

رويدك تصغير الارواد أى أرواد وروادك وهو نصب على المصدر \* يقول يامن يتكلم فى وينال  
منى بكلام لا يضربنى ولا يؤثر فى كعواه الكلاب ونباحه \* أرواد وتذكرنى عواك لتخبرنى متى  
يصح النطق من الجماد أى انك بمنزلة الجماد فكف عن الكلام واللام فى التخبرنى فعلق  
برويدك أى أرواد وتذكرنى

﴿ سَقَاهُ دَاغَتُكَ النَّاسَ حِلْمٌ \* وَعَنِي فِيهِ مَنَفَعَةٌ رَشَادُ ﴾

أى متى لم تقدر على دفع الشر عنك الا بالسفاهة والغنى فوفه حلم وغبك رشاد لانه قاطع بهما

﴿ أَخْلُ وَالزُّبَاهَةُ فِي لَفْظٍ \* وَأَقْتَرُ وَالْقَنَاعَةُ فِي عَتَادُ ﴾

الخامل الذى لا يعرف وضده النبى وهو المعروف المشار اليه ورجل نابه ونبىه بن الزباهة  
وهذا استفهام بمعنى الذنى والانسكار أى لا أكون خاملا مادامت زباهتى فى لفظى أى مادام  
قولى معروف لا ينكر لآكون خاملا ومادامت عدتى ومالى القناعة لآكون مقترأ أى قليل المال

﴿ وَأَنَّى الْمَوْتُ لَمْ تَخْذِ الْمَطَايَا \* بِحَاجَاتِي وَلَمْ تَحْبِ الْجَبَادُ ﴾

الوخد والوجيف سرعة السير وأكثر ما يستعمل الوخد فى الابل والنعام والوجيف يستعمل فى  
الخيل والركاب قال الله تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وهذا أيضا بمعنى الانكار  
يعنى ولا ألقى الموت ولم أدرك حاجتى بوخد \* المطايا ووجيف الجباد أى ان الموت لا يأتىنى الا بعد  
قضاء حوائجى كما يقول استضعف بعجز عن ادراك أو ماره باجراه المراكب لاجلها فيحول  
الموت بينى وبينها

قوله كَأَنِّي  
فاعل ينشأ من  
يعود على الدج  
الذى هو مبتدا  
خبره تحتى والجملة  
خبر كان اه

﴿ وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ لَوِثِقًا لَقُلْنَا \* يَبْدُشُ لَنَا الْإِمْبِرُ لَا نَزْدَا ﴾

أى لو خبرنا فى سؤال ما به ال به التعرف لم نزد على سؤالنا بقاءه اذ به بقاءه حصول الامانى

﴿ شَيْكَافَتْشَكَّتِ الدُّنْيَا وَمَادَتْ \* بِأَهْلِهَا النَّوْثُ وَالنَّجَادُ ﴾

أى شكاهذا الامبرأى مرض فرضت الدنيا مرضه كأن قوام الدنيا به فاذا تأثر بالمرض تأثرت  
ومادت أى مالت واضطربت بأهلها ما خفف من الارض وما ارتفع أى ارتفعت الارض  
الشكايته

﴿ وَأُرْعِدَتِ الْقَنَا زَمًا وَخَوْفًا \* لِذَلِكَ وَالْمُهَنْدَةُ الْحِدَادُ ﴾

زعمان قومهم زعم الرجل يزعم زعم اذا دهش من الخوف أى ارعدت القنا والسبوف لمرضه  
خوفاء به

﴿ وَكَيْفَ يَقْرُقَابُ فِي ضُلُوعٍ \* وَقَدْ رَجَفَتْ لِعَلَّتِهِ الْبِلَادُ ﴾

يقال رجف الشئ يرجف رجف ورجف اذا اضطرب اضطرابا شديدا ورجفت الارض اذا  
زلزلت يقول ان الارض قد زلزلت واضطربت لعلته فكيف تفر القلوب وتسكن فى الاضلاع

﴿ بَنَى مِنْ جَوْهَرِ الْعِلْمَاءِ بَيْتًا \* كَأَنَّ الْفَيَرَاتِ لَهُ عِمَادُ ﴾

لما جعل بيته من جوهر العلماء جعل عيمده من النجوم تعظيمه او تفخيمه الامر به سائمه وان احدا  
لا يبنى مثله

﴿ إِذَا تَمَسَّ الصُّحَى تَطَرَّتْ إِلَيْهِ \* أَقْرَبَتْ أَنْ حَاتَمَ أَحَدَادُ ﴾

أى ان البيت فى البهاء والثناء بحيث اذا انطرت اليه الشمس اعترفت انها سوداء لاهاءها بالنسبة  
الى هذا البيت والحداد ثوب أسود تلبسه المصابة

﴿ فَلَوْلَا اللَّهُ قَالَ النَّاسُ أَضْحَكُ \* تَمَانِيَةً بِهِ السَّبْعُ الشَّدَادُ ﴾

أى ان هذا البيت محال للسماء رفعة وعلاء فلولا خوف الله تعالى قال الناس صارت بهذا  
البيت السموات السبع تمانية ودخل الهاء فى تمانية لان البيت مذكور وقد اجتمع مع  
السموات فغلب التذكير على التأنيث

﴿ أَعْرَضَتْهُ مِنْ غَسَّانٍ غُرٌّ \* تَدِينُ لِعِزِّهِمْ إِرْمُوعَادُ ﴾

أى هذا الممدوح أغر يبرق وجهه كرمائه رفعت نسبة غسان وهى قبيلة من الازد نزولهم  
يقال لغسان فشر بوامنه فغسان وغسان وتدين أى انهم فضلو القبايل بالشرف والعز  
فتى سامهم عاد بن سام بن نوح ذلت لعزهم وتصاعرت

﴿ بَنُوا مَلَاكُ جَفَنَةً قَرَبَتْهُمْ \* إِلَى الرُّومِ اللَّجَاجَةُ وَالْعِمَادُ ﴾

جفنة قوم من غسان ومنهم ملوكهم الحوث الاكبر والحوث الاعرج والحوث الاصغر قال النابغة  
وقدرأى بعض أولادهم

هذا غلام حسن وجهه \* مستقبل الخير سريع النمام

للعوث الاكبر والحوث الاصغر والاعرج خير الانام

ومن أولادهم جيلة بن الايمم الغساني كان بالشام على دمشق من قبل هرقل ملك الروم ولما  
هرب هرقل الى أرض الروم وترك الشام واستولى المسلمون عليها قدم جيلة على أمير المؤمنين عمر  
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه في مائة وتسعين رجلا من قومه المنتصرين يريد الاسلام حتى اذا  
قارب المدينة امر بني عمه من آل جفنة فركبوا الخيل العتاق وقلدوها قلاندا الفضة وعقدوا في  
نواصيها عقودا لجواهر وفي آذانها ذوائب الحرير وتزين جيلة بن يثمه وتاجه على رأسه وفي  
تاجه قوط مارية ومارية جدته أم أبيه وقد سار المثل يقرط مارية في النفاسة فقيل خذه ولو  
بقرط مارية وكان في قرطها درتان كيميضتي حمامة لا يدرى ما قيمتهما وبلغ أهل المدينة قدوم  
جيلة عليهم فاستبشروا والذلك واستأذنوا عمر في استقباله فاذن لهم ولم يبق في المدينة بكر ولا ثيب  
الا خرجت لانه نظر الى زى جيلة وأشرف على المدينة في موكب لم ير مثله ثم دخل على عمر فلم عليه  
وشهد شهادة الحق فقر به عمر وأدى بجلسه ورفع منزلته وفرح بالسلامه وأمر أهل المدينة  
ببره وكرامته وأقام جيلة بالمدينة حتى حضر وقت الحج فخرج مع عمر ليحج وأمر بقبلة له ديباجة  
صفراء فضربت له خارج الحرم وكان زيه مشهورا بمكة لا ينظر اليه الا بعين الجلالة فبينما جيلة  
ذات يوم يطوف بالبيت اذ وطئ رجل من فزارة على ازاره فانحل الازار فضر به جيلة تضربة  
هشم أنفه فاقبل الفزارى الى عمر ودمه يسيل من أنفه فخبره بقمته فبعث عمر رضى الله عنه الى  
جيلة فاحضره وقال ما جالك على ما فعلت بهذا الرجل فقال يا أمير المؤمنين انه اعتمه دخل  
ازارى ليدى سواقى ولولا حرمة هذا البيت لضربه بسيفي فقال له عمر أما أنت فقد اقررت بما  
فعلت فأرض الرجل بمهقه والا فقدته منك قال جيلة انه رجل من السوفة وأنا ملك وابن ملك  
ولقد ظننت انى اكون في الاسلام أعز منى في الجاهلية قال عمر رضى الله تعالى عنه ان الاسلام  
وعدله بخلاف الجاهلية فارضه من نفسك قال جيلة وان لم ترضه قال وان لم ترضه امرته ان هشم  
انفك كما هشمته انقه قصاصا فان الاسلام جعل واياه فما تنفضله بشئ سوى النقوى فلما رأى  
جيلة ان عمر يأبى الا القصاص ولم يجدد بدامن الاستخاء في وقته ذلك قال نعم يا أمير المؤمنين خير  
انى ناظر في أمرى ليمتلي هذه قال ذاك البيت فانصرف جيلة وأقبلت الانصار الى عمر رضى الله  
عنه فقالوا نحن نرضى هذا الفزارى عن جيلة فانه رجل من ملوك غسان ونحن نفقدى هذه  
اللاطمة فقال لاهم الله لا يقنع الفزارى الا من جيلة فانصرف الناس حتى اذا قامت العيون  
وسكنت الحركات خرج جيلة في قومه وهضى نحو الشام الى قومه المقيمين بالشام فخيرهم بأمرة  
بهم أمرهم بالرحيل معه فرحلوا معه وهم خاق كثير فصار بهم جيلة حتى صار الى قسطنطينية  
فدخل على هرقل فتمصر بعد الاسلام وفرح هرقل بذلك ورأى انه فتح فتحا عظيما وجعله  
وزيره وصاحب أمره وانطع بني عمه حيث شاؤوا من أرض الروم وعظمت مرتبة جيلة في أرض

الروم الا انه ندم على ترك الاسلام ولما بعث عمر حذيفة بن اليمان الى هرقل ليدعوه الى الاسلام دخل على جيلة فصادفه متأسفا على الاسلام فاذما على تركه الا انه قال لحذيفة رأيت عمر حيث أراد أن يقتص مني بالطمة لرجل من السوق قال ان عمر أحب أن لا تأخذ في الله لومة لائم وانما أراد أخذ الحق فقال صدقت يا حذيفة ولكن اللجاج والشقاء غلب على فاحاني هذا المحل ولوددت اني مت قبل هذا ولوددت اني في ديار قومي على أسوأ حالة تكون ثم انشأ يقول

تنصرت بعد الحق عارنا طمة \* ولم يكن فيها لوصـ .. بربت لها ضرر  
فادر كني فيها للججاج ونحوه \* وبعث بها العين العجيبة بالعور  
فيما ليت أحي لم تلدني ولبتني \* رجعت الى القول الذي قال لي عمر  
ويا ليتني أرحى الخصاص ببلدة \* وكنت أسـ .. يراني ربيعة أو مصر  
وباليتني بالشام ادنى عيشة \* أجاور قومي ذاهب السمع والبصر  
أين عباد قوا به من شريعة \* وقد يصـ .. بر العود الضجور على الدبر  
﴿ أَرَادَتْ أَنْ يَقْبِذَهُمْ قَرِيشٌ \* وَكَانُوا لَا يَبَالُ لَهُمْ قَبَادٌ ﴾

فقال أقدت فلانا بفلان اذا فعانت به مثل الذي فعل من قتل وغـ .. به أي أراد عمر وهو من قريش أن يقتص من جيلة للفزاري رعاية لا عدل وكان جيلة وقومه بحيث لا يقدر أحد أن يقبذ منهم لعزهم وملاكمهم

﴿ أَقَانِدَهَا تَصَّ الْجَوْنَةُ \* وَفَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ عَاقِي جَسَادٌ ﴾

أقاند ها أي باقاند الخيل اضمرها ولم يجر لها ذكرا لدلالة قرينة الحال عليها كقوله تعالى حتى توارت بالجباب فكفى عن الشمس ولم يسبق لها ذكرا والنقع الغبار والعاق الدم والجساد الزعفران \* يقول يا من بقود الخيل الى الاعداء فتشير من الغبار ما يضيئ الهواء عنه كأنه اتقص الجو بالغبار لتضايقه به كما يغص الشارب بالماء وكان على وجه الأرض زعفران أكثر مما أريق من الدماء

﴿ وَقَدْ أَدَمَّتْ هَوَادِيهَا الْعَوَالِي \* وَأَنْضَبَهَا التَّطَاوُلُ وَالطَّرَادُ ﴾

الهوادي الاعناق أي انه يقدـ .. دم خيله الى الطعام فتطعن هواديها فتدمى وقد هزلها وأذهب ماءها طول اجالتهم والمطاردة بها

﴿ مُقَادَّةٌ بِهَامَاتٍ الْأَعَادِي \* كَمَا بِالْدِرْقَدَاتِ الْخِرَادُ ﴾

أي أنه يقلد خيله برؤس الاعداء اذا انصرف عن قتالهم اظهار التمكن كخيله بالاعداء كما تقلد الخرد بالدروهي جمع خريدة وهي المرأة الحبيبة

﴿ عَلَيْهِمُ اللَّابِسُونَ لِكُلِّ هَيْجٍ \* بُرُودًا غَضُّ لَابِسِهِمْ هَادُ ﴾

الهيج مصـ .. در هاجت الحرب هيجا فسميت الحرب بالمصدر وأراد بالبرود الدروع أي على هذه الخيل فرسان قد لبسوا الدروع ثم وصفهم بالتميقظ وقلة النوم يقول نعا سهاد أي لا ينامون

كَأَثْوَابِ الْأَرَاقِيمِ مَرْقَمًا \* فَخَاطَمَتْهَا بِأَعْيُنِهَا الْجَرَادُ \*

أى أن الدروع كسلخ الحية والدروع تسمى بجملد الحية لما فيها من الدوائر تشبه الحلق كقوله  
\* وعلى سانية الذبول كأنها \* سلخ كناية عن الحجاج الأرقم \*  
أى كأن الحيات مرقمت كأنها جلودها الخاطمت الجراد بأعينها مازنته وذلك أن رؤس مسامير  
الدروع تشبه عيون الجراد لثنتها واستدارتها قال الشاعر

\* مضاعفة غنى الاناميل ربها \* كان قتيبرم أعيون الجنادب \*

﴿ إِلَيْكَ عَاوَى الْمَعَاوِزُ كُلُّ رَكْبٍ \* سَمَّاهِمُ التَّغْرِبُ وَالْبِعَادُ ﴾

المعاويز جمع مغارة وهى المهلكة وانما قيل لها المغارة تغاروا اذا غوزضته داهلاك كسمى  
الاعمى بصيرا ويحوزان يكون اشتقاقه من فاز الرحل وفوزا زمان أى كل ركب فارقه والوطن  
وأنزله الغرب والبعده عن الاوطان انما قصه ذلك وطووا المراحل قصدا ليل لئلا يلبوا البغية منه  
﴿ وَأَصْبَحَ فَإِنَّا نَائِلٌ عَنْهُ \* كَمَا بَغَى عَنِ النَّارِ الرَّمَادُ ﴾

أى رب اصباح طلعهناه وفدا ليل باحثين عنه كما بغى الله - عروا الرماذ طلبا للجموفيه أى لما طال  
الليل وأضر بنا دمان السرى نشوقنا الى الصباح فلم نزل نستهرف اطلوعه ونبحث الليل عنه  
كما بحث الرماذ عن الحجر

﴿ أَبْلَى بِهِ الدُّجَى مِنْ كُلِّ سَقَمٍ \* وَكَوْكَبُهُ مَرِيضٌ مَا بَعَادُ ﴾

يقال بل من مرضه وأبل واستبل اذا برى يقول ما بدا الصبح فخلص الليل به عن كل سقم أى  
كأن الليل مريض اطوله فخلص بالاصباح عن مرضه وكثما الكوكب مريض اطول الليل  
واسكنه مريض ليس بعاد كما بعاد مريض

﴿ وَتَوَطَّاعُ الصُّبْحِ لَعَنَهُ \* مِنَ الظُّلُمَاءِ غُلٌّ أَرَصَعَادُ ﴾

يقول كان الكوكب أسير في جنح الليل اطوله ونما عابه قيد ولوطاع الصبح لخل عنه الصفاد  
أى التقييد وكان كاسيرا طاق

﴿ تَلَوُّنُ بَابِ الْمَسْجِدَاتِ \* لَمَّا ضَمِنَتْ مِنَ الْمَاءِ الْمَرَادُ ﴾

لاذيه يلوز لوزا ولماذا أى نجأ اليه وعاد به يقول أعوز الماء فى هذه المغاوير فصارت القطرات تجأ  
اليها من شدة العطش مسجديات مسجديات الماء لنفسها مما فى مرادنا من الماء  
﴿ يَكْدُنُ يَرْدُنَ مِنْ حَذَقِ الْمَعَايَا \* مَوَارِدُهَا أَبَدًا مُنَادُ ﴾

أى ان القطر المسافة دت الماء كادت ترد من عيون الابل موارد تغسال عيون الابل عيون الماء  
لشبهها فافتأتها لشرب منها ثم قال وما هذه الموارد أى العيون أبدا ثم عادى فى قابل وهذا مثل  
قول القطامي فى صفة عيون الابل \* كأنها قلب عادية مكل \* عادية أى قديمة مكل جمع مكول

وهي البئر القليلة الماء

﴿ فَكَمْ جَاوَزْنَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ \* وَسَارُوطُهُمْ هَاهُنَا هَاهُنَا ﴾

أى ما أكثر ما قطعت هذه المطايا مفاوز بعيدة الأطراف وعقنا السائر فيها بيننا أى الجارى على السنتنا هيد وهاد وهم اصوتان يزجرو بحدى به - ها الا بل أى لم يكن لنا اذ ذاك كلام الازجر الا بل وحادها

﴿ وَمَنْ غَالِي تَحِيدُ الرَّيْحُ عَنْهُ \* مَخَافَةَ أَنْ يَمْرُقَها الْقَتَادُ ﴾

أى وكم جاوزت هذه الابل من بلاد ومن غال والغال الماء الذى يجرى فى أصول الاشجار أى كم جاوزت مياهها فى غياض اشبه بفتحها الرياح أن تهب عليهم مخافة أن يمزقها الاشجار الشوك التى هى حوالى هذه المياه يصف صعوبة الطريق وعسر سلوكها

﴿ وَكَانَ بَيْنَ نَارِ الزَّنْدِ فِيهِ \* قَلَمٌ يُصِرُّ إِذْ وَرَّتْ الزَّمَادُ ﴾

يقال ورى الزند يرى اذا خرج ناره وورى يرى لغة فيه \* يقول كانت هذه الابل لمحنة بصورها بحيث تبصر النار الكامنة فى الزند فصرن أشدة طاعة الابل لا يبصرن النار بعدن ووجه امن الزناد وهذا ما بالغه فى حدة بصورها وفى شدة تلامه للبل

﴿ لَوْ أَنَّ بَيَاضَ عَيْنِ الْمَرْءِ صُجَّ \* هُنَالِكَ مَا أَضَاءَ بِهِ السَّوَادُ ﴾

وهذا ما بالغه ايضا فى وصف اللبل بشدة الظلام يدعى ان بياض العين لو كان بمنزلة الصبح لم يؤثر فى تنوير سواد العين واضاءته

﴿ وَارْضُ بِتُ اقْرِى الْوَحْشَ زَادِ \* بِهَا الْبُيُوتُ لِي مِنْهُنَّ زَادُ ﴾

قرى بيت الضيف اقرب به قرى اطعمته أى رب ارض كنت كئت احتمال فيها للمعيشة صرت ابل زادى للوحش أى اذلف به بذلك ليعود لى منهن زادى لا يمكن من صيدها وأجدها قوتى لاعواز الطعام هنا لا

﴿ فَأَطْعَمَهَا لِأَجْعَلَهَا طَامِى \* وَرَبَّ قَطِيعَةٍ جَابَ الْوَدَادُ ﴾

وهذا بيان للبيت الذى قبله أى انما كنت اطعم الوحش زادى لا توصل اليها فاجعها زادى وكم من قطيعه جابها الوداد أى كنت أبغى لها الغوائل بتوددى اليها فصار اطهار وادى لها سيدا جابها القطيعتها

﴿ قَرَّ كَتِّهَا الرُّقَادَ وَزَرَّتْ أَرْضًا \* يُحَاذِرُ أَنْ يَلِيَّهَا الرُّقَادُ ﴾

أى تركت النوم بهذه الارض أى كنت أسرى اللبل كاعواس البر النهار حتى قطعتهما وأتيت أرضا لصعوبة مسالكها وكثرة الاحوال بها يحذر النوم ان ينزل بها وذلك ان النوم انما يجلب بالامن فمن كان ساكن الجاش مطعم من النفس غشيه النوم والخائف الاقلاق لا ينسام \* يقول من

نزل بهذه الارض يكون خائفا لا ينام فعمل كان النوم يحذر أن ينزل به توسعا

﴿ وَرَأَيْتَكَ سَاحِطًا مَا جَاءَ عَفْوًا \* وَلَوْ جَادَتْكَ بِالذَّهَبِ الْوَهَادُ ﴾

أى انك لا ترضى بما يأتيك من المال والولاية عفو أى سهلا وانما تريد ما يى عليك الرماح  
والسيوف وتساهيه من الاعداء قهرا ولو جادتك أى أمطرت عليك ذهبا والعهد ادمطار فى اثر  
أما صارتم فسر هذا البيت فقال

﴿ فَمَا تَعْتَدُ مَا لَآءِ بَرِّ مَالٍ \* حَبَاكَ بِهِ طَعَانُ أَوْ جِلَادُ ﴾

أى ما تعتد ما لا اعطاك المطاعنة بالرمح والمجالد أى المصاراة بالسيوف

﴿ وَتُعْذِرُ دُلَّ وَفِرْخَتَ قَسْرًا \* لَعَلَّكَ أَنْ آخِرُهُ نَمَادُ ﴾

أى تقضى كل مال كثير وافر خزنه أى جمعه وأخذته من الاعداء قهرا أى تهيب ما تأخذ من المال  
وتعنتمه لانك تعلم ان مصير كل مال الى الهناء

﴿ أَلْفَتْ الْحَرْبَ حَتَّى قَالَ قَوْمُ \* أَمَا صَلَاحٌ يَنْذِرُكُمْ فَسَادُ ﴾

أى تعودت الحرب وباشتمتها من غير فقه وورحتى كأنه صـ لمح ما بينك وبين الحرب فلا تعارفها  
ولا تفارقك حتى تهيب الناس وقالوا ما بهـ دم ما بينك وبين الحرب من الصـ للاح والوافق أى  
تمنوا فساد ما بينكم كما حتى تغيب الحرب فيستريحوا

﴿ تَتَوُّبُ الدَّرْعُ دُونَكَ حَتْفَ أَنْفٍ \* وَيُبْلَى فَوْقَ عَاتِقِكَ الْفَيْحَادُ ﴾

ما ت فلان حنط انفه اذا مات على فراشه من غير قتل أى انك لا يفارقه السلاح أبدا لالفه الحرب  
فلا يزال سلاحه عايه خروا وتيرة نظا والعائق ما بين الجيد والمنكـ

﴿ رَكِبْتَ الْعَاصِفَاتِ فَمَا تَجَارَى \* وَسُدَّتِ الْعَالَمِينَ فَمَا تُسَادُ ﴾

العاصفات الرياح الشديدة أى انك جريت فى حيازة المـ كاد الى غاية لا يباريك أحد فى  
المسابقة الهاف كما نك ركبـ الرياح الشديدة المبوب نصرت لا تجارى أى لا تعارض فى اجراء  
الخيل لاسابقة وفقت كافة الناس فلا يسودك أحد

﴿ تَتَى أَرَمَ السَّمْسَى لَأَنَّ نَظْمَهُ \* كَأَنَّ هَوَاكَ فِي مَنَهَى سَدَادُ ﴾

السـ نجم خفى يمتحن بادرا كما الابصار يقال فى المـ أرم السـ وترى بنى القمر يقول  
مع خفاء السـ ان رمية ما بهـ أصنـه لسعادة جـك لان محبتك تسد مسـهـى فلا تحظى رمية

﴿ تَذُدُّ عُلَاكَ شُرَادَ الْمَعَانَى \* إِلَى قَعَنَ زَهْرٍ أَوْ رِيَادُ ﴾

أى ان ملو قدرك والعلوى من شـمـك يذود أى يجمع الى من المعانى ما شر دو يستعصى على  
الشـمـر فاذا انظمت فيك مدحاف من زهر بن أبى سلمى وزيا دوهو البابعة الديباني أى ان شـمـره  
فيه يفوق أشعار الشعراء المفاة بن كهولـ

﴿ إِذَا مَا صَدَّتْهَا قَالَتْ رَجَالٌ \* أَلَمْ تَكُنِ الْكُوكِبُ لَا نَصَادُ ﴾

لما جعل معانيه شراداتهم عن سائر الذوات كالوحش التي لا تألف إلا من جمل - لذكرها ونظمها صيد الها أي متى نظمت تلك المعاني وهي في الملو كالكوكب تعجب الناس وقالوا حق الكوكب أن لا تصاد فكيف صدت هذه المعاني وهي هي

﴿ مِنْ اللَّائِي أَمَدَّيْنِ طَبَّعُ \* وَهَدَّيْنِ وَكُرُ وَانْتِقَادُ ﴾

أمددت الجيش إذا قويته بجد بان أضفت إليه جيشا آخر والمعنى قوى هذه المعاني بجمع قوى وأمددا ونفعها فذكر صادق وانتقاد بمر المطبوع من غيره

﴿ وَلَوْ لَا قَرُطُ حِمَّتْ مَا زِدْهَا نِي \* إِلَى الْمَذْجِ الطَّرِيفِ وَلَا التَّلَادُ ﴾

ازدهاني أي استغني عن الطريف المال المستحدث لا كفس والتلاد والتلاد القديم الموروث أي اغنيما على مدحك أفرط محبتي إياك لا الرغبة في المال بشي إلى نزاعته عن درن الطامع

﴿ تَوَرَّى عَنْكَ أَلْسِنَةُ اللَّيَالِي \* كَأَنَّكَ فِي ضَمَائِرِهَا انْتِقَادُ ﴾

يقال ووري عن الأمر إذا ستره وأظهر غيره وهو يريد وفي الحديث كان عليه السلام إذا أراد سفر أو رى غيره أي - ترمي به وهو يظهر ما لا يريد به ليبلغ بذلك المكيدة بالعدو فان الحرب خدعة أي اغنا بقصود الزمان ومراعاة أنت وهو في الظاهر غيبك من الخلق مظهر غيبك وضمره منطوع عليك ومعنى ذلك تم بين هذا المعنى فقال

﴿ فَإِنْ يَكُنِ الزَّمَانُ يُرِيدُ مَعْنَى \* فَإِنَّكَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْمُرَادُ ﴾

أي إن كان قد دار بدمن أيجاد الخلق معنى من المعاني فجعله المعاني موجودة فبك فأنتم المراد إذا من الخلق والإيجاد

﴿ يَكَا مَحَبَّةً لَأَيِّ الْمُنَابَا \* بِسَبْقِكَ لَا يَكُونُ لَهُ مَعَادُ ﴾

الحين الذي قد دحان حبه أي هلاكه وهذا من الغلظة والافراط في القول أي بكاد من تفتله بسيفك تسكيلا له لا ينشئ يوم البعث وهذا من قول أبي الطيب

\* لو كان صادف رأس عازر سيفه \* في يوم معركة لاعبي عيدي \*

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ ﴾

﴿ أَدْنَى الْفَوَارِسِ مَنْ يُعْرِضُ غَنَمٍ \* فَاجْعَلْ مَعَارَكَ لَكُمْ كَارِمَ تَكْرِمِ ﴾

أدنى أنفعل من الدناءة وهو اللؤم وأصله أدنا بالهمزة والغارم صدى غار يغار غارة وغارا \* يقول الأتم الفوارس من تكون اغارته وتجبشهم الحرب لمسا ليغتمهم فمدح أنت هذا لهم واجعل سعيك في طلب المغارلة بكرم بذلك

﴿ وَتَوَقَّى أَمْرَ الْغَائِبَاتِ قَانَهُ \* أَمْ رَأَى أَنْ خَالَقَتْهُ لَمْ تَنْدِمِ ﴾



أى تجنب أمر النساء ولا تهن بشأنهن واحذر عظامهن ترشد ولا تندم  
 ﴿ اَنَا أَقْدَمُ الْخَلْلَانَ فَارْضَ نَصِيحَتِي \* اِنَّ الْفَضِيلَةَ لِلْجَسَامِ الْأَقْدَمِ ﴾  
 أى انى لم ازل خاللك فاقبل نصيحتى فى نوقى أمر النساء وعظامهن وعلمك بالسيف فاصبر به الى  
 المعالى فان الفضيلة له

﴿ وَالْحَقُّ يَتَّبِعُ الْأَمِيرَ فَيَكُنْ لَهُ \* تَبَعًا لِنَصِيحَتِهِ بِالْأَعْظَمِ ﴾  
 أى واقبل نصيحتى وكن تبع لهذا الامير لعظم قدرك وتصبر بالمترلة العظمى من الناس  
 ﴿ وَاسْتَقْرِبَ الْبَيْضَ الْحَسَانَ وَلَا يَكُنْ \* لَكَ غَيْرُهُ مِمَّا صَارَ أَوْ لَهْذِمِ ﴾  
 استر واستعمل من قولهم زريت عليه فعله اذا عبت عليه فعله وأزريت به اذا قصرت به  
 وسنن لهزم أى ماض وهذا البيت تأكيده قوله وتوقى أمر الغانيات أى لا تبال بالنساء  
 واحقرهن ولا يكن همك فى غير السيوف والرماح

﴿ الْمُتَّقِي بِالْخَيْلِ كُلَّ عَظِيمَةٍ \* وَالْمُسْتَبِجِينَ كُلَّ عَرَمٍ ﴾  
 المتقى من صفه الامير وكذلك المستبج أى اذا عرض له خطب كبير اتقى بخيله وجهها ايمنه  
 وبين ذلك الخطب كما يتقى الانسان بقرسه وهوان ينصبه لاعدوه ويستتر وراءه أى مفزع خيله  
 اذا دهمه امر عظيم وانه يستبج أى يستأصل بخيله كل جيش عرمرم أى كبير  
 ﴿ وَمَنْ يَرْبِهَا الْغُورَ الَّذِي لَوْ سَلَّمَتْ \* رِيحٌ عَلَى أَرْجَائِهَا لَمْ تَسْلَمْ ﴾  
 الغور المنهبط الغائر من الارض أى انه يرب خيله أى يدخلها المواضع الشاقة البعيدة التى يشق  
 على الريح أن تهب عليها ولو سلمت الريح أى هبت على أرجائها أى نواحيها لم تسلم لصعوبتها  
 ﴿ أَوْ يَنْكَرُ الْوَسْطَى يَطْلُبُ أَرْضَهُ \* نَفْدَ الرِّيحِ وَتَرْبُهَا لَمْ يَوْسِمِ ﴾  
 الوسمى المطر الذى يسم الارض بالنبات والكناية فى يطلب ارضه عائدا الى الغور أى لوطاب  
 مطر الريح ارض الغور لمطرها ويسمها بالنبات لم يدركها لبعدها حتى ان زمن الريح  
 ينقضى وتربها لم يثبت شيئا من النباتات

﴿ لَا تَسْتَقِيمُ فِيهِ تَنَائِبًا \* وَيَلُوحُ فِيهِ الْبَدْرُ مِثْلَ الدَّرْهِمِ ﴾  
 وهذا تاء كيد لما تقدم من وصف الموضع بالبعد أى ان الغور لبعده وغوره فى الارض لا تظهر  
 فيه النجوم فلا ترى بعدا ويترأى البدر فيه صغيرا على قدر الدرهم وذلك لكونه غائرا بعيدا  
 ﴿ هَذَا وَكَمَّ جَبَلٍ عَصَاهَا أَهْلُهُ \* فَهَوَتْ عَلَيْهِ مَعَ الطُّيُورِ الْخَوِمْ ﴾

قوله هذا مبتدأ خبر محذوف أى هذا كما ذكرت او ما اسم به يعنى ما ذكره من اجوائه الخيل الى  
 الموضع الشاقة التى لا يصل اليها الريح والمطر ثم ابتدأ وقال ورب جبل عصى أهله هذه الخيل  
 فطالبت وهوت أى نزلت على الجبل كالمهوى الطير على الشئ والنجوم جمع حاتم وهو الدائر

حول الماء

﴿ وَأَجَازَهَا قَذَاتٍ كُلِّ مُنِيفَةٍ \* وَكَرَّ الْعَقَابِ بِهَا وَبَيْتَ الْأَهْصِمِ ﴾

قذات جمع قذف وهي جمع تذفة فحوض غرة وغرف وغرفات وهي رؤس الجبال المنيفة أى العالية وكر العقاب عشه ولا يكون ذلك الا فى اعلى رؤس الجبال والاهصم الوعل يعصم برؤس الجبال يعنى قد أجاز الممدوح خيله رؤس كل جبل عال طلبا لالاعداء وابادتهم حيث لا يوجد هناك الاوكر العقاب اذ لا تطيق سائر لطيفور بلوغها وبیت الوعل القادر على التوقل

﴿ فَوَطِئْنَ أَوْكَارَ الْأَنُوقِ وَرَوَّعَتْ \* مِنْهَا وَبَاتَ الْمُهُرُضِيفَ الْهَيْمَ ﴾

الانوق الرخم وفى المثل هو ابعده من يعض الانوق لانها لا تبض الا فى اعلى الجبال حيث لا يصل اليه الناس والهيتم ولد الع - قباب أى لما أجاز الخيل ل اعلى الجبال وطئت اوكر الرخم وخافت الرخم من فحالة الخيل واختلطت بهار الخيل بغواخ الع - قباب فى اوكرها فكان المهر نزل بولد العقاب ضيفاله

﴿ عَمِلَتْ وَاضَعَهَا الْخِذَارُ فَلَمْ تَطِرْ \* مِنْ ضَعْفِهَا فَكَانَتْهَا لَمْ تَعْلَمْ ﴾

أى عملت الرخم بوصول الخيل اليها وروعت منها ولكنها ضعفت عن الطيران فلم تطرف فكانها لم تشعر به يوم الخيل

﴿ وَبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ رَعْنٌ بِمَاجِدٍ \* يَرْدِينَ فَوْقَ آسَارِدٍ لَمْ تَنْعِمِ ﴾

أى ورب كتيبة بعيدة الاطراف لكثرة اراعها الممدوح بقود الخيل ل اليها فانهمزت والقت رماحا مثل الاسود أى الحيات فجعات خيل الممدوح يردين أى يعدون علمها فى آثارها

﴿ تَرَعَّى خَوَافِي الرُّبْدِ فِي جَجْرَانِهَا \* سَعْيَاوَتُهُ نَزِيلُ الْعَطَايِثِ النَّوْمِ ﴾

خوافى الربد ما خفى من الربد خاف القوادم والربد النعام وججراتها نواحيها والعطاء ضرب من القطا يصف خيل الممدوح بالصبر على الجوع وانما الاتزال - يرفى القيا فى والقمار فلا تحدد الرعى فتري ريش النعام الساقطة فى نواحيها من الجوع وتسرى بالليل فتعثر بالقطا القائمة فى اوكرها وهي تكون فى عراء من الارض

﴿ يَجْمَعْنَ أَنْفُسَهُنَّ كَيْ يَبْلُغْنَ مَا \* يَهْوَى فَمُبْغِرُهُنَّ مِثْلُ الْأَهْصِمِ ﴾

المبغى الفرس العظيم الجنبين والاهصم الضامر الجنبين أى تجمع هذه الخيل نفسها هـ - ما يبلغ ما يهوى الممدوح والعظيم الجنبين منها فى الهباء يصير مثل الاهصم الخفيف لى يبلغ ما يهوى الممدوح ويريد من الامر

﴿ صَمَرَتْ وَتَزَيَّنَّ بِهَا الْقِيَادُ فَاصْبَحَتْ \* وَالْطَّرْفُ يَرْكُضُ فِي مَسَابِ الْأَرْقَمِ ﴾

التنزيب معالجة الخيل حتى تضمر أى يقل لمجها وتلحق بطونها بأصلاها وفرس شارب وشائب

ومع صاحب الارقم الموضع الذي تسبب فيه الحبة أى ضمرت هذه الخيل طاعة لأم دوح فصارت تسلك فى الاماكن الضيقة وتركض فى الطرق التى لا تناسب فيها الا الحبة لتضايقه والقياد المصدرة من فادى قود

﴿ مِنْ كُلِّ مَعْطِيَةِ الْأَعْنَةِ مَرْجُهَا \* تَرْفَى فَوَارِسُهَا إِلَيْهِ بِسَلَمٍ ﴾

من البيان أى من كل فرس مطيعة متقاد وتعطى عنانها راكبا وهو مشرف لا تركب الا ان يرتقى بالسلم الى مرجعها الشرافا ويرجعها من مأوى ما بعده خبره

﴿ عَرَّاسَاتُهَا كَانَتْ لِحَامَهَا \* قَالَ السَّمَاءُ بِهِ بَنَانُ الْمَلِيعِ ﴾

السلمية السريعة ويقال الطويلة أى هذه فرس نعدسة من امكن له الجماعها وناله ما يده ما كمالها فرحها وعودها منحة جسيمة وكان ذلك عنده بمنزلة بلوغ السماء وتوالت باليد شرفا وغفرا

﴿ وَمُقَابِلُ بَيْنِ الْوَجْبَةِ وَالْأَحْقِ \* وَأَفَّاكُ بَيْنَ مَطْهَمٍ وَمَطْهَمٍ ﴾

المقابل الذى جده من قبل أبيه واه كرم الوجبة واللاحق فذل من معروفان ينسب اليهما كراثم الخيل والمطهم الذى يحسن منه كل شئ قوله ومقابل عطف على قوله من كل معطية الأعنة أى ومن كل مقابل أى قبل هذا الفرس بهذين القملين ففيه شبهة منهما وعرى ينزع اليهما قد أنالك وكل شئ منه حسن لانه قد نزع شبهة الى فرسين مطهمن

﴿ صَاغَ النَّهَارُ حُجُولَهُ فَكَانَتْهَا \* قَطَعَتْ لَهُ الظَّامَةُ ثَوْبَ الْأَدِيمِ ﴾

أى انه فرس أدهم يحجل كأن النهار صاغ له خلاخل من يداضه وقطع له الليل ثوبا من الظلام لسانه جسده

﴿ قَلَقَ السَّمَاءَ لِكَيْلِ كَيْفِهِ وَلَرَبَّهَا \* نَقَضَ الْقُبَارُ عَلَى جَبِينِ الْمِرْزَمِ ﴾

أى اضطررب السماء كى لى كيفه ولربها وهو نجم من شدة ركض هذا الفرس ذعرا وهو بر كضه وربما يثير من القبار ما يصل الى الميرزم وهو نجم آخر

﴿ مِثْلُ الْعُرَائِسِ مَا انْتَفَذَتْ مِنْ غَارَةٍ \* الْأَخْضَبَةُ السَّيَابِكُ بِالْدِّمِ ﴾

أى ان خبى له كالعرائس فى الحرب لاتزال مخضوبة بالقوائم بالدماء كما ان العرائس يمكن مختصات

﴿ مَهْرَتْ وَقَدْ هَجَعَ الدَّلِيلُ بِلَابِيسٍ \* بُرْدَا الْجُبَابِ مُبِيدِ فَعَلِ الضَّيْعِمِ ﴾

الجباب الحبة وبردها سلخها وهو يشبه الدرعى مهترت هذه الخيل فى حال نام الدليل فيها وهى مخبى برجل لابس الدرعى التى تخفى سلخ الحبة ولكن يفعل افعال الاسد بالة واقدا

﴿ أَدَمَتْ تَوَاحِذَهَا الظُّبَا فَكَانَتْهَا \* صُفِيتْ شَكَاكُمُهَا بِلِ الْعَنْدِمِ ﴾

أى ضربت أفواه هذه الخيل بالسيف وادمت حتى كان حدادتها مجها قد صفت بالعندم وهو

دم الاخوين اى انهما تقهق الحرب وتقدم على الابطال فتخرج مقادهمها فتدعى

﴿ وَبَدَتْ حَوَافِرُهُ قَتَامًا سَاطِعًا \* لَوْلَا انْقِبَادُ عَدَاكَ لَمْ يَبْتَهِدِمْ ﴾

القتام الغبار الساطع المرتفع اى اثار حوافره هذه الخيل غبارا مرتفعا فى الجوفى قتالى الاعداء ولولا انهم انقادوا لكانوا غاروا فى الغبار مما راى بجانحه مثل البغاة فى الجو ولم يجعل الغبار بناء جعل ذهابه هدم اى لولم ينقادوا لكانوا لم تترك قتلهم

﴿ بَاضَ النُّسُورُ بِهِ وَخَيَّمَ مَصْعَدًا \* حَتَّى تَرَعَّعَ فِيهِ فَرْخُ الْقَشْعِ ﴾

يقول كشف العبار ادى اثاره حوافر الخيل ودام مرتفع فى الجو حتى طنت النسور وان الغبار المصعد جعل باضت به وترخت وترعرت فراخه اى كبرت وقويت والقشع المسن من النسور

﴿ وَهَمَّ إِلَى حَوْضِ الْعَمَامِ قَارُوهُ \* كَدَرِيَّةٌ نِهَالِ الْعُبَارِ الْآفَتَمِ ﴾

اى ارتفع العبار حتى وصل الى حوض العمام اوهم ان تغمام حوضا ترفى الغمام المساهمة فكدر ماء الحوض باخذ لاط العبار به الماهال الذى لا يقاسك والاقتم الاسود والقمة السوداء

﴿ جَاءَتْ بِأَمْثَالِ الْقَدَاحِ مُفِيضَةً \* مِنْ كُلِّ أَسْعَتٍ بِالسُّيُوفِ هَوَسَمِ ﴾

اى جاءت الخيل برجال امثال القداح اذا اجبت فى الميسر اى انهم فى الحفة عند الركوب كقداح الميسر تحتها الاشعث الذى لم يدهن شعره ولم يبرجله والموسم لذى ربهته الحرب اى أثرت فى وجهه

﴿ فَوَحِدَنَ أَعْصَى مِنْ مَهَامٍ تُثْرِكُ إِدْ \* نَهَضَتْ وَأَنْفَذَتْ حِرَابَ الدِّبْلِ ﴾

اى وجدت الخيل اسرع من المهام اذارى بها رانفذا الى بلوغ الغايات من الحراب وهى جمع حربة

﴿ حَتَّى تَرَكْنَ الْمَاءَ لَيْسَ بِمَآهِرٍ \* وَالتَّرَبُّ لَيْسَ بِحِجْلِ لَهْمِ تَيْمِ ﴾

اى انها الكثرة ما اثارته من الغبار كدرت الماء وتركة غير صاف واكثر ما اجرت من الدماء على الارض اخرجت الرباب عن ان ينهلم التيم به

﴿ وَقَالَ ابْصَا فِي الطَّوِيلِ اِنَّهُ فِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمِدَارِكِ ﴾

﴿ اَيُّكَ تَمَاهِي كُلِّ غُرٍّ رَسَوْدٍ \* فَابِلِ اللَّيَالِي وَالْآلَامِ وَجَدِيدِ ﴾

اى لم يبق الفخر والمجد الا عند الالام وقد انتهى السكل ثم دعا بدوام البقاء وان يتجدد ابدابا قويا وان بليت الليالى والالام منقرضا

﴿ بِحَدِّكَ كَانَ الْجَدُّ تَمَّ حَوِيَّةُ \* وَلَإِنَّكَ يُدْنِي مِنْهُ أَمْرُ مَقْعَدِ ﴾

اى الجدد حقاكم لا يستحقه غيركم استحقه جدك ثم خزنة ات وسيدنا ابك ارفرا القسط منه

\* ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ هِيَ الدَّهْرُ كُلُّهُ \* وَمَا هُنَّ ذَوَاتُ لَاسٍ وَالتَّيْسُ وَالْعَدِيدُ \*

أى كما ان الدهر كله هذه الايام الثلاثة كذلك المجد كله لبيدك لك وان كان قبلك ويكون ان بعدك

\* وَمَا لِبَدْرٍ إِلَّا وَاحِدَةٌ بِرَأْسِهِ \* يَغِيبُ وَيَأْتِي بِالضُّبَابِ الْجَدِيدِ \*

أى ان آخركم بشبه أولكم فى معانى الشرف والمجد والمعنى واحد يتردد وتجدد فى الصور المختلفة  
كما ان نور البدر ممتد فى ذاته وان كان يتجدد طوعا ومغيبا وهذا كقولهم

\* وَالْبَدْرُ فِي الْوَهْنِ مِثْلُ الْبَدْرِ فِي السَّحَرِ \*

\* لَا تَحْسَبِ الْأَقْدَامَ زَحْلًا كَثِيرَةً \* بِحُفَّتِهَا مَنْ يَبْرُدُ نَبْرُودَ \*

وهذا تأكيده لما قبله من أن النور لا يمارى التى تلوح فى صور مختلفة واحد فى نفسه فلا ينفى  
أن يظن أن الأقدام أشياء كثيرة بل كلها من نبر واحد وله كمته متردد بتصور بصور شتى ونبر فيعمل  
من النور أصل له نبر وفلما احتتمت أوائلها وسقطت أحدها بالكون قابت الواوياء  
وادغمت الياء فى الياء وهذا قياس مطرد فى أشباهها فهو سيد وميت وطوية طية وشوية شوية

\* وَلِلْعَيْنِ الْحَسَنِ وَانْ جَادَعَهُ بَرٌّ \* فَمِلَّكَ جُودٌ لَيْسَ بِالْمَعْدَمِ \*

أى ان الأدهم ان ما يوليه هذا المدح فان جاءه من غير واحد ان ذلك منه اتفاق لا قصد  
للإحسان

\* لَهُ الْجَوْهَرُ الرَّائِي يُؤْتَمُّ شَخْصُهُ \* بِجُودِ الْإِلَهِ مُحَمَّدٌ أَبَدٌ مُحَمَّدٌ \*

أى جوهره يومه أى يقصده وحب إليه أصله أصل حتى يكون هو من ذلك الجوهر وهذا  
من قول العباس بن عبد المطلب فى رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت فى الظلانى وفى \* مستودع حيث يخصف الورق

ثم هبطت إليه لاد لا بشر \* انت ولا مضغة ولا علق

فقل من صالبا الى رحم \* اذا مضى عالم ندا طبع

\* وَلَوْ كَفَّوْا أَسَابَهُمْ لَعَزَّتْهُمْ \* وَجَرَهُ وَفَعَلَ شَاهِدُ كُلِّ مُشْهَدٍ \*

أى لو لم يظهروا أسابهم لم انصبهم وعزتهم نصيبهم يعزى فى وجوههم ونفعهم من مخايل  
الكرم وشرف المحمد

\* وَفَدَّيْتَنِي فَضْلُ الْعَمَامِ وَمَا \* مِنَ الْبَحْرِ فَيَسْبِرُهُمُ النَّاسُ يَجْتَدِي \*

أى قد يطلب الجدى وهو المظن من الغمام لينال به الحب والغمام انما يستفيد من البحر  
والمعنى ان ما شاهد فى هؤلاء من الكرم ونلال الخير انما استفادوه من شرف محمد آبائهم ورائه  
فالفرع يتبع الاصل والطلب يتقل آثار السلف كما ان الغمام يجتدى من البحر

\* وَيَهْدِي الدَّلِيلُ لِقَوْمٍ وَالْبَلُّ خِلَامٌ \* وَابْلَغَةُ بِالْجَمِّ يَهْدِي وَيَهْدِي \*

وهذا

وهذا ضرب مشمل آخر في احتذاء الناس حق مثال السابق وهو ان الهادي للقوم الى الجادة في الليل المظلم انما هو الدليل وانما هو يهدي الى سبب الصواب ويهدي الى يدل عليه بانهم الذي هو الامارة

﴿ فَيَا أَهْلَ السَّادَاتِ مَنْ عَبَّرْ ذِلَّةً \* رَبَّاءُ جُودَ الْأَجَوَادِ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ ﴾

أي بعض الحكماء يبي عن الذلة كقوله

\* وبعض الحكماء عند المجيش للذلة اذعان \*

ولكن حكمك عن محض الشرف وغاية الامكان والقدرة وبعض الجودية تقدمه وعدو حوده من نتائج الكرم وهو بديه لا يشبهه شائبة وعدو لا مطلق

﴿ وَطَمَّتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ وَنَاءُ نَائِرٍ \* فَأَتَلَّتْ مِنْهُ ذَمًّا مَالَمَ تَصْفَدِ ﴾

أي اذلت صروف الدهر كأنك جعلتها تحت قدميك فويلتمة انتقاما لما سالتها من اوليائك فتم اما صفته أي انتقامه بالقيود وما لم تقمده اهلكته وأقذته عن أصابعه بكمروه

﴿ وَعَلَّمَتْهُ مِنْكَ لَتَنِي فَأَتَنِي \* إِذَا رَامَ أَمْرًا مَهْمًا يَتَأَيَّدُ ﴾

التأييد التثبت والتقوى تفعل من الأيد وهو القوة أي كان الدهر به هوج وجنون يجمع بالمصيمات ويبلغ بالحوادث غير كمثر من أصاب فاذلت ما صعب منه وعلمته البأني فتثبت وتأنى

﴿ وَأَتَقَاتَهُ مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَعَوَّارِفٍ \* فَسَارِيَهَا سَبْرَ الْبَطْنِيِّ الْمُتَقَبِّدِ ﴾

أي انما تثبت الدهر بعد الطيش والخفة لما اتقاه بالعراف بما أفضت على أهله بالانعم فسار الدهر متقلا بالانعم سبلا عبر البطي الذي عابه في أي كى عن غلوه وتثبت عن التفرج والانهال

﴿ وَدَانَتْ لَكَ الْأَيَّامُ بِأَرْغَمٍ وَأَنْصُوتِ \* إِلَيْكَ الْيَأْيَالِي فَارِمٌ مِنْ شَتِّ تَقْصِدِ ﴾

أي اما عتلك الايام بالرغم أي كرهة مجبورة وانصوت أي أوت النجاة الى كنفك لتصون عن الغوائل فمن أردت من بني عليك فارمه بصروف الدهر تنصده أي تقتله مكانه أي امكنك الفرصة فاهتباها

﴿ بِسَبْعِ أَمَامٍ زَعَاوَةٌ زُوْجَتْ \* مِنَ الرُّومِ فِي نَهْكَ سَبْعَةِ أَتَمِّدِ ﴾

أي ارم من شئت بسبع امام من زعاوة وهي قبيلة من السودان يريد سبع ايسال انكعت من سبعة أعبد من الروم يريد سبعة ايام أي ان الليالي والايام عبيدك وامالك والدهر كرهه مبني من سبعة ايام وسبع ليل وقد زوحت اما الزنج من عبيد الروم شمله اياهم نعمك فارمهم من شئت ثم اهلكه

﴿ وَلَوْ لَكَ لَمْ تَسَلَمْ أَفَامِيَّةً أَرْدَى \* وَقَدْ أَبْصَرْتَ مِنْ مِثْلِهِ أَصْرَعَ الرَّيِّ ﴾

افامية حصن سلم بالممدوح من الهلاك ولولا لالحقت بجهلها أي بقاعة أخرى هدمت وأيد

أهلها أى لولا ذب الممدوح عن هذه القلعة أقامية لم تسلم من الرى أى لولا دفاعك عنها لاهلكت  
كما هلك التى هى انتهت وقدرأت مصرع الهالكين من مثلهما

﴿ فَأَقْدَمْتُ مِنْهَا مَعْلَا هَضْبَانَهُ \* تَسْمَعُ مِنْ فَتْحِ السَّحَابِ وَتَرْتَدِي ﴾

أى خلصت من أقامة معقلا أى موثلا بمعنى حصنا كنا هضباناه أى الجبال الصغار التى هذا  
الحصن عليهم انعلوها تحتهم بالسحاب وتخذها ردا

﴿ وَحِيدًا شَغِيرًا مُسْلِمِينَ كَهْ \* بِفِيهِ مَسْبِقِي مِنْ فَوَاحِشٍ أَرْدَ ﴾

وحيداً نعت معقلا والارد الذى تحتات اسنانه والنواخذة أقصى الاسار أى بقى هذا الحصن  
وحيدا فردا بانغري وهو الدرب الذى بين دار الاسلام والكهركا أن هذا الحصن الفرد بفيه أى  
بقى الثغرات متعارله فما توسعنا فاجذوا حد بقى فى قوم ان در دشببه فواخذ الحصن بالثغرسن فى قوم  
من تحتات اسنانه

﴿ يَا خَضِرُ مِثْلَ الْبَحْرِ يَأْبَسُ أَخْضَرُهُ \* عَنِ الْمَاءِ الْيَكْرُ مِنْ حَدِيدٍ سَرْدِ ﴾

أى يجف أى أخضر بمعنى انتدنت من أقامية معقلا يجف أى يبرى أخضر من كثرة السراح عليه لما  
جعل الخيش كالبحر المالح لكثرة عدد دوصه بالخضرة يمد كرا أن خضرة هذا البحر ليست من  
الماء ولا كنهها من الحديد السرد أى المنسوج يعنى السراى ع رهى توصف بالسواد والخضرة

﴿ كَأَنَّ الْأَرْوَاقَ الْخُرْسَ فَرَّقَ عَارَهُ \* طَالِ الْعَنَيْبُ فِي مَفَارِقِ اسْوَرْدِ ﴾

الرخم توصف بقله الصوت ويقال فى المثل انك من طير الله فانه فى أى سرتى كما تصوت سائر  
الطيور وشبه الرخم البيض الطائفة فوق العبار الاسود بالشعوات البيض فى مفارق رجل اسود  
شاب مفروق رأسه

﴿ وَلَيْسَ قَضِيبُ الْهِنْدِ إِلَّا كَمَا تَبِ \* مِنَ الْقَضِيبِ فِي كَبِّ الدِّانِ الْمَعْرَدِ ﴾

الهدان الحبان والمرد الذى يفرق رايه رفيه يقال عرد النجم اذا به ويقول السيف  
بصاربه وليس السيف الهندي فى بدل الحبان الا كندت من التمتاضع فى الذى لا يؤثر  
تأثيرا فى المضروب بعرض بخصوص الممدوح أى لا يعنى عنهم حل الملاح اذا لم يكن عندهم غناه  
وكان السيف فى أيديهم كهذا النبت

﴿ مَتَى أَنَا فِي رُكْبٍ يَوْمُونَ نَزَلًا \* تَوَحَّدَ مِنْ شَخْصٍ الشَّرِيفِ بَاوْحَدِ ﴾

تتفى وقتا يفسر له تصد الممدوح بقول متى أكون أنا فيما ليس قوه قدركم بوارواحهم يقصدون  
منزلا قد تميز عن سائر المنازل وصاروا وحدا المنازل لما كان صاحبها أو وحدا الناس أى توحدا المنزل  
كما توحدا صاحبها

﴿ عَلَى شِدْقَيْهَا كَأَنَّ حَدَاتِمَا - إِذَا عَرَّسَ أَرْكَامًا شَرَّابُ مَرُودِ ﴾

أى يؤمنون على فوق شد قميات وهى منسوبة الى شمسهم وهو فحل من الابل متى عرس ركبها  
أى تزول اليه ناموا ساعة كأنما حدثت احوال الرحالة الذين معهم قد اشربوا الدواء المرقدا لهم فيه  
من التعب وغلبة النوم عليهم

﴿ تُلَاحِظُ أَعْلَامَ الْعَلَاءِ رَاطِرٍ \* كُنَّ مِنَ الْبَلِّ التَّمَامِ بِأَمْدٍ ﴾

اعلام القلا العلامات التى تدنى فيها من المجاورة أو غيرها ليس يدل بها على الطريق أى ترمى  
النوق هذه العلامات بعمون كأنها كحات بأمد من سواد الليل يعنى انها تسرى طول الليل  
ولا تنام وأعينها مفتوحة لا ينامها الا سواد الليل بفحل سواد الليل كأنه أمد قد كحات به كما  
قال الاول

\* كبير سمره يحمل الليل انما \* ويضحى نهارا مشرقا غير واجم \*

﴿ وَقَدْ أَهْبَتْ أَخْفَاءُ الْأَرْضِ وَالْوَجَى \* دَمَا وَتَرْدَى فِضَّةٌ كُلُّ مُزِيدٍ ﴾

أى وجهت أخفاف النوق من كثرة السرى ودميت فصارت على لون الذهب وقد أريدت  
وقد فت لغاما أي بمن كالفضة فكان كل ناقة مزيدة قد تردى رداء من الفضة فكان لها حذاء  
من ذهب ورداء من فضة

﴿ يُخَانُ سَمَاءُ فِي السَّمَاءِ أَدَبَتْ \* لَهْنَ عَلَى أَيْنَ سَهَاوَةٍ مُورِدٍ ﴾

السماض ضرب من الطيور وسهواة مورد أى تخال هذه النوق فى السرعة هذا النوع من  
الطيور لسرعتها متى ظهرت لها على مورد يقول متى رأت موردا أسرعت السير طمعا فى ورود  
الماء لشدة عطشها وبلوغ التعب والاعياء منها حتى تظن انها طير لمعة سيرها

﴿ تَطْنُ بِهِ دُوبُ الْأَجِينِ فَإِنْ بَدَتْ \* لَهُ الشَّمْسُ أُجِرَتْ فَوْقَهُ دُوبٌ عَسِجِدٍ ﴾

أى تظن أنت بهذا الموضع دوب الجعين أى الفضة الذائبة لان الماء يشبه بها ابيضاضه أى هذا  
الماء يرى أبيض فادا طلعت الشمس ووقع شعاعها عليه حال لونه من البياض الى لون العسجد  
وهو الذهب

﴿ تَدْبُ النَّجُومُ زُهْرٌ فِي جُجْرَانِهِ \* شَوَارِعَ مِثْلِ الْوُلُوفِ الْمُبْدَدِ ﴾

أى ترى النجوم البيص فى نواحي هذا المورد شوارع أى داخله فى الماء كأنها اللؤلؤ الى المتفرقة

﴿ قَاطِعٌ مِنْ فِي أَشْبَاحِهِنَّ سَوَاقِطًا \* عَلَى الْمَاءِ حَتَّى كِدْنَ يَلْقَظُنَّ بِالْبَدِ ﴾

أى ظهرت النجوم فى الماء حتى كأنها أطمعت من رآها فى احرامها حال سقوطها على الماء أى  
طاهرة فيه حتى كادت تؤخذ باليد وهذا مبنى على قول البخاج

\* باقت تظن الكوكب السيارا \* لؤلؤة فى الماء أو مسمارا \*

﴿ قَدَّتْ إِلَى مِثْلِ السَّمَاءِ رِقَابَهَا \* وَتَبَّ قَالِيبَيْنِ نَسْرٍ وَفَرْقَدٍ ﴾



أى وردت الابل الماء ومدة أعناقها للشرب الى مورد مثل السماء لما يرى فيه من الخبوم كما يرى في السماء نشر بث ما قليل الاين هذين السكوكين أى موضع من المورد يلوح نسرا على أحد طرفيه وفرد على الطرف الآخر

﴿ وَذُكِّرَنَّ مِنْ نَيْلِ الشَّرْبِ بِمَوَارِدَا \* هَذَا نَلْنِ مِنْهُ غَيْرَ شَرْبٍ مُصَرَّدٍ ﴾

الشرب النصيب والمصدر المقال \* يقول لما وردت الابل الماء هالة ذكرت انها قاصدة هذا الممدوح وهى ترد من لامن نيله فقالت شرب الماء لتصب ريما من موارد نيله ودطائه

﴿ وَلَا حَتَّ لِنَارٍ يُشَبُّ وَقُودُهَا لِأَضْيَافِهِ فِي كُلِّ غُورٍ وَقُودٍ ﴾

الوقود الحطب والغدد الغايظ من الارض المرتفع أى رأت الابل نارا توقد لاضياف الممدوح فى كل أرض غائرة ومرفعة

﴿ يَخْرُقُ بِطِيلِ الْخُفِّ فِيهِ سُجُودُ \* وَلَا أَرْضِ زِيَّ الرَّاهِبِ الْمُتَعَبِدِ ﴾

الخرق الغلالة الواسعة يخرق فيها الريح والجمع الليل \* يقول لاحت للابل النار المشوبة بأرض واسعة يطيل الليل فيها سجوده أى يطول لبث الليل فيها الما الطول الارض وسعتها لا يجوزها الليل سرى ما يطول لبثه فيها اولشدة الأهوال فيها لا يتشى المقيم بها النوم فيطول لبثه على مقاساتها والارض لابس لباس الراهب يعنى المسج أى اسودت الارض لشدة ظلام الليل والواو فى ولا الارض واوا الحال

﴿ وَلَوْ نَشَدَّتْ نَعِشَاهُنَا كَبْنَانُهُ \* لَمَاتَتْ وَلَوْ دَمَعَتْ لَهُ صَوْتٌ مُنْشِدِ ﴾

حيز من السماء حوالى القطب الشمالى فيه سبعة أنجم كبار مضيئة أربعة منها يقال لها النعش وثلاثة يقال لها بنات نعش \* يقول ان هذا الليل من طامته وأهواله بحيث لو نشدت أى طلعت بنات نعش فيه نعش لم نجد من يعلم امكن نعش أى تموت هؤلاء البنات طالبة نعشا ولا يقض منه على خبر منشد أى يعرف بمكانه لشدة طامه الليل

﴿ وَتَسْكُمُ فِيهِ الْعَاصِفَاتُ نَفُوسَهَا \* فَلَوْ صَفَّتْ بِالزَّبْتِ لَمْ يَبْأَوِدِ ﴾

أى اسعة أكناف هذا الخرق وبعدها تسكمت الرياح نفوسها فيه أى تضرع فلا ينظر رائر هبوبها فيه حتى ان الرياح العاصفة أى الشديدة الهبوب لو هبت بالزبت لم ينعطف الزبت اضغف هبوب الريح

﴿ وَلَمْ يَنْبُتِ الْقُطْبَانُ فِيهِ تَحْبِيرًا \* وَمَا تَكَّ إِلَّا رَوْقُهُ عَنْ تَبَابُدِ ﴾

القطبان هما النقطتان اللتان يدور عليهما الفلك وهما جزآن من الفلك لا يتحرك مكان وهما موجودتان فى العاقول والاذهان لافى الاعيان وجميع أجزاء الفلك متحركة أبد حركة دورية لاها تين النقطتين فانهما ساكنتان ضرورة تميزا للاثرة عن المدور عليه اذ لا بد وأن تتميز الاجزاء الدائرة عن الجزئين اللذين هما النقطتان المتوازيتان اللتان دوران الفلك عليهما وهذان القطبان

القطبان أحدهما شمالى وهو فوق الأرض بالنسبة إلى إقليمنا والناسى جنوبى وهو تحت كرة الأرض بالنسبة والاضافة إلى إقليمنا والافوق والتحت لا يهتمان فى الكرة اذ شكل الكرة ينافى جهة الفوقية والتحتية وانما تظهر هذه الجهة بالنسبة والاضافة اليها أى هذا الخرق لمعدته وسعة أكنافه بخير القطبان فيه فلا يثبتان على هيئة واحدة كما هو حالهما وذلك الخبير كائن منهما عن التباد وهو ان يهز الانسان وعمره عما يريد فلا يبرح عن مكانه

﴿ فَرَّتْ إِذْ أَعَى الرِّدْفُ وَقَدَوْتَ \* بِذِكْرٍ أَوْ زَوْتٍ كَالْعَامِ الْمُطَرِّدِ ﴾

الردف الذى يكون خلف الراكب وزفت النعامة اذا مشى - يام تقارب الخطو ومرعاى متى غنى الردف بذكر الممدوح وأنشدمدحه فى معرض الخداع حالة اعياء الابل وضعفها أسرع فى السير كما يسرع النعام اذا طردت ويرى

﴿ يُحَاذِرْنَ وَطَاءَ الْبَيْدِ حَتَّى كَانَتْ \* بِطَانٍ بِرَأْسِ الْخَزَنِ هَامَةً أَصْبَدِ ﴾

يقول هذه الابل لشدة رغبتها فى سرعة السير كانتها تذر ان تطأ الأرض باخفافها أى لسرعة سيرها كانتها لاتضع أخفافها على الأرض لعلها تظن أنها تطأ راس ملك من كبر برأسه وعنفه صيد أى ميل ونخوة

﴿ وَبَنَفَرٍ فِي الظَّامَةِ عَنْ كُلِّ جَدُولِ \* نَفَارِ جَبَانٍ عَنْ حُسَامٍ مُجَرِّدِ ﴾

أى تنفر هذه الابل فى ظامة الليل عن كل نهر صغير تحسبه سيفا الشبه بابه كما ينفر الجبان عن السيف المسلول

﴿ تَطَاوَلَ عَهْدُ الْوَارِدِينَ بِمَانِهِ \* وَعُطِّلَ حَتَّى صَارَ كَالصَّارِمِ الصَّدَى ﴾

أى ان هذا الجدول لم يرد الواردون رعلاماء الطعاب فصار كالسيف الصدى الذى غش به الصدى أخفف الحمزة للشعر

﴿ إِلَى بَرْدَى حَتَّى تَطَّلَ كَانَتْهَا \* وَقَدَّرَتْ فِيهِ لَوَائِمُ مَبْرَدِ ﴾

بردى اسم نهر والى من صلة فعل محذوف يقتضيه قوله وينفرون فى الظاماء عن كل جدول أى ينفرون عن كل جدول رغبة عنه - ثرة الى بردى لشرب منها وانما اذا وردت هذه الماورود وكرمت ذبه أى غمست أفواهها فيه وصادفته جامدا صارت كأنها تقبل مبردا شبه الماء الجامد فى النهر بالمبرد

﴿ أَرَى الْجُدَّ سَبْقًا وَالْقَرِيضَ نَجَادَهُ \* وَلَوْلَا نَجَادُ السَّيْفِ لَمْ يَنْقَلَدِ ﴾

أى المدح للجدد كالحالة للسيف وكما لا ينقلد السيف الا بالجمانة كذلك لا تشيع آثار الكرم ولا تنقاد صمات الجدد الا بالمداح

﴿ وَخَبْرُ جَلَالِ السُّيُوفِ جَالَةٌ \* سَمَاتٌ بِأَبْكَارِ التَّنَائِهِ الْخَادِ ﴾

لما جعل الجدد سبقا والسيف لا بدله من الجمالة وجعل السيف رجالة السيف الجدد كرا نخب

جالات السبوف جمالة كانت حليتها الثناء البكر الذي يخلدو ويقي ببقاء الدهر يعني الممدوح  
 ﴿ وَأَعْرَضَ مِنْ دُونِ اللَّقَاءِ قَبَائِلُ ﴾ \* يَمْلُونُ حُرْمَانَ الْوُشَيْحِ الْمُقْصِدِ ﴿

انحوسان الاسنة والوشيح أصول الرماح والمقصد المكسرويه لونها يستوعم الاعمال وهو الشرب  
 بعد النمل ويقال عرضت الشيء أى أظهرته فأعرض أى ظهره وكبته فأكسب وهو من  
 النوادر قال الله تعالى وعرضناهم يومئذ لكافرين عرضا أى أبرزناهم حتى نظروا لهم الكفار  
 فأعرضت هى أى استبانته وظهوره \* يقول ظهرت لنا قبل لقاء الممدوح قبائل يسفكون الدماء  
 ويسقون أسنة الرماح من دماء المطعونين سقيا بعد سقى

﴿ عَوَاهُ إِذَا النَّكْبَاءُ حَقَّتْ بِيَوْمِهِمْ ﴾ \* أَقَامَ وَالْهَافُ فَرَسَانِ فِي كُلِّ مَرَّصِدٍ ﴿

عواه جمع غوى وحف بالشيء واحتف أى أحاط به والنكباء كل ربيع تهب به بين مهوى ربيع  
 يقول بلغ من جهل هذه القبائل وغيرهم أنه مما أحاطت ربيع بديوتهم وقنوا لها فرسانا  
 ليصطادوها

﴿ يُطْبِعُونَ أَعْرَامَ غَوِيٍّ كَأَنَّهُ ﴾ \* عَلَى الدَّهْرِ سُلْطَانٌ يَجُورُ وَيَعْتَدِي ﴿

أى يضيئون رأسهم غويا كأنه لهما وزنه طوره جهل وغواية قد غاب على الدهر وفهو  
 يجور ويظلم

﴿ إِذَا نَفَرْتَ مِنْ رَعْدٍ غَبَّتْ سَوَامُهُ ﴾ \* سَمَى نَحْوَهُ بِالْمَشْرِفِ الْمُهْتَدِ ﴿

وهذا يؤكد المبالغة في وصفهم بالغي وأنه إذا سمعت أبه السائمة صوت الرعد فنفرت من الرعد  
 سمى نحو السحاب بسيفه ليكبده

﴿ وَدَعَلَمَاتُ هَذِي الْبَسِيطَةِ أَنَّهُ ﴾ \* تَرَأَتْكَ فَدَانَتْكَ بِدَاكٍ وَتَرَدَّدَ ﴿

أى دعات هذه الأرض أنك ورثتها بسيادة فسدت أهلها ولم تسدهى من قبل فليكن لها بذلك  
 الشرف والزيادة عليه

﴿ وَإِنْ شِئْتَ فَارْزُقْهُمْ أَوْ مِنْ فَوْقِ ظَهْرِهَا ﴾ \* عَيْيِدْكَ وَاسْتَشْهِدْ إِلَهَكَ بِشَهْدِ ﴿

أى وإن أردت أن تدعى أن من فوق الأرض من الناس عبيدك وسأت من الله تعالى مصداقا  
 لهذه الدعوى لاظهر لك

﴿ وَذِكْرُكَ يَذِي الشَّوْقَ فِي كُلِّ خَاطِرٍ ﴾ \* وَلَوْ أَنَّهُ فِي قَابِ صَمَاءٍ جَلِيدٍ ﴿

أى مهما ذكرت حاج في كل خاطر وقاب الشوق اليك حتى في قلب كل حجر صلب

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ أَعَارِضُ مُزْنٍ أَوْ رَدَا بَعْدَ رَدُّوهُ ﴾ \* فَلَمَّا قَرَوْتَ سَارَ شَوْقًا إِلَى نَجْدِ ﴿

العارض

العارض سبحانه عرض في الجواهر والذود وقطعة من الابل والهمزة في أعارض همزة النداء بمعنى ما كأنه قال يا صاحي هل حدثت وهل رأيت عارض سبحانه ورد البحر فاستقى الماء فلما رويت ذوده وأقلت من الماء ما ستمت سار إلى نجد أي طر بها وسقى أرضها

﴿ سَمَاءُ نَجْوٍ لِلَّهِ الرِّيحُ جَنَّةٌ \* هَرَّةٌ دُونَ الْإِرَادَةِ وَالْوَدِّ ﴾

أي علاوة قصدا للعارض لأن الرِّيح أي ما لان أمرها والموتل بها سائر ما يجنده إليه أي بالرياح يقول كأنه ذلك الرياح ساطل بالرياح على العارض فخرقه وفرقه في كل ناحية فلم يبلغ العارض أرائده وهو اه وهو انض نحد أي منع العارض بلوغ رائده

﴿ يَكَيْتُ لَهُ إِدَاعَةٌ مَا يُرِيدُ \* وَمَا شَرُّ شَيْءٍ فِي رَأْسِهِ وَجَدِي ﴾

أي أسفت له أرض عزن وبكيت لاجيه لما لم يبلغ مراده من سقى أرض نجد بطره ولما ذكر أنه انما سار إلى العارض فخر بخرقه ما به علم أن شرق له أرض لا يبلغ شوقه إلى نجد ولا وجدته يوازي وجد القائل وخزنته بسبب غارته نجد

﴿ كَذَلِكَ الْبَاقِي لَا يَجْنِبُ عَمَّابٍ \* يَمْنِي وَلَا يَفْقَهُ شَيْءًا عَلَى عَهْدٍ ﴾

أي هكذا دأب الابلالي وعادتهم لا تذبيل أحد طلبته ولا تبقى شيئا على الحبال التي عهد عليهم بالتحيلة وتغيره

﴿ وقال أيضا في الطويل الثالث والقافية من المنوات ﴾

﴿ رَأَى أَمَامُ وَلَا مَامُورُهُ \* إِذَا أَنَا لَمْ تُكْبِرْ فِي الْكِبَرِ ﴾

يقول متى لم يعرف الكبراء قدري ولم يعنهم في أنعكس أمرى ولم تنظم حالي واستوى الامران عندي يقول اذا لم اكرم واذا طرف وقع موقع الحال والعامل فيه ما دله على الكلام المتقدم من معنى الفعل نحو واستوى

﴿ رِيَّاسَنَ دَامِي مُقْبَاهُ \* عَلَى وَخَفَقَ الرِّيحِ فِي نَاءِ ﴾

أي كيف يعينني حاسد فضلي تجهل على تبرى الجهل من نفسه بي بان كان يعرفني بالقدر الذي يدركه من فضلي وحالي في الرِّيح أي على تخلفها وبقوله دَامِي يذمه اذا عابه والذام والذم العيب

﴿ نَكَّامٌ بِأَقْوَلِ الْأَصَالِ حَاسِدٌ \* وَكُلُّ كَلَامٍ لِلْحَاسِدِينَ هَرَاءُ ﴾

أي تكلام الحاسد ربا يقول المصالح أي المنسوب إلى الضلال أي القول الذي هو ضلال ونغي وكلام الحاسدين فاسد لا ينظم له

﴿ وَمَنْ هُوَ حَتَّى يَجْعَلَ الْخُطُوعَ هَيَّ \* إِلَيْهِ وَحَسْنَى بَيْنَتَا السُّفَرَاءِ ﴾

السفراء جمع سفرو وهو الذي يمشي بين القوم في الصلح والمصداق السندارة يصغر شأن حاسده أي ليس هو بمجمل ينقل إليه كلامه وليس له من الموازنة ما يقتضي تردد أسفراءه والمتوسمين بينهما

﴿ وَاتَى نُثْيَا بْنَ آخِرٍ لَيْلَةً \* وَإِنْ عَزَمَ مَالُ فَالْقُرُوعِ نَرَاهُ ﴾

يقال ان المرأة اذا حلت بالولد في آخريته من طهرها كان مذموما وان حلت في أول ليلة من طهرها كان محمودا \* يقول اني على رغم الحاسد في ثروة ومال وأن قد روقت بعوز في المال فالقناعة مالي أي رضائي الفقير يقوم مقام الثروة حيث أكتفى عن طلب المال

﴿ وَمَذَقَالَ ابْنُ اللَّهِ عَمَةَ شَاعِرٍ \* ذَوُوا الْجَهْلِ مَاتَ الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ﴾

أي مذكال ذوو الجهل ان هذا المذكور شاعر وعده من الشعراء مات أنفة من هذا القول الشعر والشعراء أي هجر الشعراء الشعر اسند كاهن مشركه اياه في قول الشعر

﴿ نَسَاوِيحِلَّ الشُّعْرَاءُ لَيْتَ عَمَاهُ \* سَعَاهَا وَأَتِ الْفَاقَةُ الْعُشْرَاءُ ﴾

المساورة الموائمة أي توائمت أنت من هو فحل للشعر وأسد في عرب الشعر وأنت من الجهل والسفه بمنزلة الفاقة العشراء وهي التي أتى عليهم من جعلها عشرة أشهر أي كيف تباريني وأنا فحل وأنت فاقة عشراء مثقلة بالجهل ضعيفه القوة

﴿ أَفَمَنْ شِئِيَ الْقَوَائِي تَحْتَ عَيْرِ لَوَائِي \* وَفَحْنُ عَلَى قَوَائِي أَمْرَاءُ ﴾

أي ألوية الشعر بأيد بنافلاته فقاد القوائى لاننا والامانة ثابتة لنا على كل من يقول الشعر

﴿ وَأَيُّ عَظِيمٍ رَبِّ أَهْلِ بِلَادِنَا \* فَأَنَا عَلَى تَقْدِيرِهِ قَدَرَاءُ ﴾

أي كل خطيب عظيم ثابت اذكره ذلك كما على صرف عادته عفا وتغيره قادرين يقال رايت ما كرهني

﴿ وَمَا سَلَبْنَا الْعِزَّ قَطُّ وَسَلَهُ \* وَلَا بَاتَ مِمَّا فَعِمَ أَسْرَاءُ ﴾

أي لم تغلبنا قبله على مرنا أبدا أي لم نذل لاحد قط ولم يقع منا احد في أسر قبيلة فبات ليلة ففهم أسيرا

﴿ وَلَا سَارَ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ وَبَارِقُ \* وَلَيْسَ لَهُ مِنْ قَوْمِنَا حَمْرَاءُ ﴾

سماوة كلبه فبزة معروفة أي لم يسرق هذه المهاجرة من حباب ذوبرق الاوله خفي حانظ منا وهذا بالامة في عرهم ومنهم

﴿ وَلَسْنَا بِفَقْرَى يَطْعَامُ الْبَيْتِ \* وَأَنْتُمْ إِلَى مَعْرُوفَةٍ أَفْرَاءُ ﴾

الطعام جمع لا واحد له من لفظه وهم الدين لا يفهمون أي بنا استغنا عنكم وبكم حاجة وفقير الى معروفنا

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي السَّكَلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ مَا كَسَبَ عَلَى سَتْرِ فَبِهِ طَبِيرُ ﴾

﴿ الْحَسَنُ يَعْلَمُ أَنَّ مَنْ وَارِيَهُ \* قَهْرُ تَسْتَرَفٍ عِمَامِ أَيْضُ ﴾

هذا على لسان الستر \* يقول قد علم الحسن ان المندرة التي سترتها عن الاعين فمترسز من هذا  
الستر بالغمام الايض شبه المندرة وراء الستر بالفم حجب غشبه مصحاب ابيض رقيق

﴿ فَنَشَى الطُّيُورُ غَوَا فَاَفْخَبَّتْ \* مِنْهُ فَلَمْ تَبْرَحْ وَلَمْ تَنْفَعْصِ ﴾

كان في الستر صور الطيور بنقوشه أى كأن الستر قد غشى الطيور وهى غافله ففخبت من غشيان  
الستر ياها فلم تبح أى لم تزعج عن مكانها ولم تنفع أى لم تحرك لانها صور لا حياة ولا شعور بها

﴿ وقال ايضا فى الكامل الاول والفاخية من المتدارك ﴾

﴿ بَنَتْهُ أَفْرِيقٌ فِي سُرُوحِ ضَوَامِرٍ \* مِنَّا وَآخِرُفِي رِحَالِ عَرَامِسٍ ﴾

أى بنتها ونحن فر يقان فر يق منا على سروج الخيل الضامرة وفريق منا على رحال نوق صلب  
والعرامس جمع عرمس وهى الناقة الصابة أى كذا طئعتين فرسانا وركبانا

﴿ سَابَّ الْكَرَى لِبَابٍ مِّنْ ذَاقِ الْكَرَى \* مِنَّا وَطَارَ حُضْرُ لُبِ النَّاسِ ﴾

أى بنتنا سرى طول الليل وقد غشينا النوم فذهب لب الناس منا وذهب ببعض لب الناس  
على قدر نعاسه

﴿ فَالْمَرْءُ يَلْتَمِسُ سِفْهَهُ وَقِرَابَهُ \* وَبَطْنَهُ وَجَنَانَهُ أَقْبَدَ مَائِسٍ ﴾

أى قد غلب النوم حتى ان المرء يميل من النوم ويتدلى رأسه فيماس فيه سيفه وقرباه فيصير  
كأنه يائسه ظانا انه وجنات أعيد وهو المئس للمئس لائمه مائس وهو المائل فى مشيته والقرباب جلد  
يوضع فيه السيف

﴿ حَبِطَ الشَّمَالُ عَنِ الْعَنَانِ ضَعِيفَةً \* وَالسُّوْطُ بَسْعَةً مِّنْ يَمِينِ الْفَارِسِ ﴾

أى ذهب النوم بالقوى حتى ضعفت الشمال عن العنان وصار السوط بسعة من اليمين  
لا ستر خاء الاعضاء بالنوم

﴿ لَا تَحْصِي ابْنِي سَهْمًا لَطَاعًا \* بِالشَّمِّ غَاثِرْتُ شُعْلَةً قَائِسًا ﴾

كأن ابله كانت يمانية اذ ارأت سهما لا حنت اليه يقول لادنى يا بل الفهم الذى ترى فيه  
سهما لا قد طلع فتتاجى شوقا الى اليمى لادنى بالشام سهيل لا بطاع بها ولكن الذى ترى فيه  
شعلة نار اخذها آخذ

﴿ هَذِي الْعَوَاصِمُ فَاسْأَلِينَا مَا لَهَا \* وَدَرَى مَا يَرَبَّنْ زُرُودُ رَاكِسٍ ﴾

العواصم حصون بالشام يقول عطا طبع ابله نحن بالشام فاسألى ما لها ساردينف من أن بك الذى  
يقضى باليمن وهو النظر الى سهيل فلا تتركه منا يا به وزرود راکس موضعا عان باليمن

﴿ وَقَدْ أَطْلُ تَطَائِي وَصَّابِي \* وَالشَّمْسُ مِثْلُ الْأَخْزَرِ الْمُنْشَارِ ﴾

يصف استطالة وقت الهاجرة يقول قد أطلني وأصعاني ماذا كره بعد وهو خيل شوامس حالة تكون الشمس مثل الرجل الأخضر وهو الذي ينظر بجانب عينه الذي يلي الأنف المتشاور وهو الذي يضيئ أجنانه عند النظر أراد إذا ما لالت الشمس للزوال أي عند الهاجرة والواو في الشمس والاحمال

﴿ خَبِلَ شَوَامِسُ فِي الْحِلَالِ إِذَا هَمَّتْ \* رَنَ وَإِنْ رَكَدَتْ فَعَبَّرَ شَوَامِسِ ﴾

خبيل فاعل تظاني والمراد به ماجرة به العادة وهو ان الناس اذا اجت عايرم الشمس نزلوا وجعلوا سبوقهم وقسمهم قائمة في لارض نظالوها بكسا- أو قوب ودخلوا تحتها كما قال الشاعر

\* وفيه ان بذبت لهم رداي \* على أسافنا وعلى القسي \*

فاذا هبت الريح تحركت واضطربت فشمم بالخبيل الشوامس وهي التي تسمى مكانها واداد ركبت الريح سكنت هي أيضا فكانه ذهب شماسها ومنه قول جرير

\* ظانا بمستن الحرور كأننا \* لدى قوس مستقبل الريح صاعثم \*

\* من الباقى رماح يظل يشنه \* اذن ابقي الاما- حتى بالتهائم \*

﴿ وَالذُّبُّ يَسْأَلُ الشَّرَّكَ رَدْوَهُ \* طَيَّانُ شَعَبٌ كَرَفَعِيرٍ لَبِيسِ ﴾

الشرك المشاركة والطيان الجائع من الطوى وهو الجوع يقول ارنزلنا حاء الذئب بالشمس ما عندنا من الطعام اشدة الزمان وسد الحال وقوله دونه أي ورون الشراك يعني قيل الوصول الى اسعافه بالمشارة في الطم صاحب حرمان اذنت- أي بحال ناله غير الباس أي ذى البؤس وهو شدة الحاجة أي رجا- عن غنا من مرساه الدت حاجته هذا الفقير الذي لا يفضل عنه ما يواى به غيره

﴿ لَنُخْرِجَنَّ عَنْهَا بَاقَانَ وَرَاهَا \* تَجَزَّ النَّهَارُ وَصَدْرُ لَيْلٍ دَامِسِ ﴾

المنام جمع منم وهو من الحف بمنزلة الظفر والداس المعظم الشديد الظلمة وتجز النهار بعد العصر يقول كذت أنزل وقت الهاجرة واسم على انخرج لابل مناس- هارت تخرج وسط النهار اذ لا بد لها من السير شيئا وأول الليل ذكر ذلك بلفظ الامر أمر ابله بالان- ترحمة ساعة فان وراها- اتعما وسيرا

﴿ وَلَقَدْ عَصَبْتُ اللَّيْلَ أَحْسَنَ شَمِيرِهِ \* وَطَعْتُمَا عَقْدَ الْأَحْسَنِ لَا يَسِ ﴾

أي ان شعره في علو المرتبة وحسن الانط والمعنى كالجزم بدمي أنه عصب الليل نجوده وطمعها عقدوا لبسه أولى اللابس بربه أي نظم المعاني- نجومه مدح همام هو أحق بالمدح

﴿ وَأَقْدَمْتُهَا الْقَدَحَ الْمَعْلَى فَأَنَصَّا \* تَحَرَّى وَلَمْ أَفْجَحْ هَذَا لِمَافِسِ ﴾

القدح المعلى من سهام الميسر الذي له سبعه أصباء والذافس الذي له خمسة أصب- يقول بالعصف

قوله أشعث كالفقير  
درج الشارح في  
حله على أنهم-  
صفتان طيان  
ولا يظهر حينئذ  
تسليمه بالفقير  
لتحقق ذلك الوصف  
فيه فالمناسب ان  
يكون حاله بين  
فاعل يسأل الراجح  
الى الذئب

تخرج هذه الممادح وتهدبها ومنحتها السهم المعلي من العناية الذي هو اعلی السهام ولم أرض لها بالسهم الا في نصيبها فاضايجرى لها أى حال فيضان طامع في هذه المعاني بالذات في التناقض فيها

✽ وقال ايضا في الرجز الاول والقافية من المتدارك ✽

✽ أَهَاجَكَ الْبَرْقُ بِذَاتِ الْأَمْرِ \* بَيْنَ الصَّرَاةِ وَالْعُرَاتِ يَجْتَرِي ✽

الامعة من الارض الغليظة والاجترأ أن لا يبرد الوحش المساء استغفا بالريحي مخاطب نفسه  
أوصاحباله \* يقول أهج شوقك برق يلعب بهذا الموضع ثم وضعه بأنه يبرق بين هذين النهرين  
الفرات والصراة من غير أن يرد واحد من النهرين اجتراء منه بما في الغيم من الماء عن ورود  
ماء واحد من النهرين

✽ مِثْلُ السِّبْوَفِ هَرَّهْنِ عَارِضُ \* وَالسِّبْوَفُ لَا يَرُوعُ أَنْ لَمْ يَهْزَرْ ✽

أى أهاجك البرق لامعاً مائلاً على السيفوف ثم ذكر أن هذه السيفوف قد هزها أى ركها  
عارض من المزن لان السيفوف لا تروع أى لا تهيب ولا تعجب المناظر الا اذا هزت شبه البرق  
في ما سانه بالسيفوف اذا هزت

✽ بَدَتْ لَنَا حَامِلَةٌ أَعْمَادُهَا \* حَمَائِلُ مِنَ الدُّجَى لَمْ تَخْزَرْ ✽

لماشبه البرق بالسيفوف استعار له حمائل وجعلها من الظلمة أى بدت السيفوف في حال تحمل  
أعمادها حمائل من الدجى جمع دجيمة وهى الظلمة ثم ذكر أن الحمائل ليست من جلود تخنح  
الى نورها بل هو على سبيل الاستعارة

✽ فِي بِلَادَةِ نَهَارٍ هَالِكٍ سَوَى \* كَوَاكِبِ إِلَى النَّهَارِ تَنْتَرِي ✽

في بلادة يعنى في مقارفة نهارها ليل أى طال ليلها حتى كأنه وصل بالنهار و صار النهار مثل ليلة  
منظومة لشدة الاحوال والاختطاف فيه الاكواكب تضى في ظلمة الليل والضياء ينتسب الى  
النهار اى زمانها مظلم الا الكواكب

✽ كَأَنَّهَا مَرْبُوبَاتٌ جَمَامٍ وَافِعٌ \* فِي شَمْلِكٍ مِنَ الظَّلَامِ تَنْتَرِي ✽

أى كأن هذه الكواكب جماعة من جمام وقعت في شملكة من الظلام فهسى تضطرب وتنب  
في الشملكة تطالب الخلاص منها وهى غير قادرة على ذلك أى ان الكواكب بدلاً لونها وثوبها  
كأنها تضطرب كالجمام الواقعة في الشملكة

✽ جَرَّتِ الْحَيَاتُ فِيهَا الْبَسَاسُ \* وَطَرَحَتْ لِلرِّيحِ كُلَّ مِعْوَزٍ ✽

المعوز الثوب الخلق أى قد سلخت الحيات جلودها في هذه المادة وذلك أن الحية كلما ألت عليها  
سنة سلخت جلودها يعنى انسلخت الحيات من جلودها وألقته الريح كما يطرح الانسان ثوبه الخلق

✽ إِنَّ نَفْخَتَ فِيهِ الصَّبَارَ أَيْتَهُ \* مِثْلَ عَمُودٍ لَذْهَبِ الْمَحِيرِ ✽



أى إذا انقضت الرح في سلوخ الحجابات انقضت وصار كل واحد منها كأنه عود من الذهب مخروز كأن فيه نار الخرز يعنى ما في سلوخ الحجة من النقوش

﴿ وَعَدْتَنِي بِإِدْرَاسِهَا تَمَسُّ الْفُضْحَى \* وَالْوَعْدُ لَا يَشْكُرُ أَنْ لَمْ يُخْزَرْ ﴾

يشكو طول الليل يخاطب بدر بلينه \* يقول قد وعدتني بطلوع طلوع الشمس للناسبه التي يدسكها فأنجز وعدك إذا الوعد لا يشكر دون الانجاز

﴿ مَتَى يَقُولُ صَاحِبِي لِصَاحِبِي \* بَدَأَ الصَّبَاحُ مُوجِزًا أَوْ خَرَّ ﴾

يعنى طلوع الصبح تعبر ما بطول الليل \* يقول متى تبدر تبشيرا الصباح بما شرأهجا بى يقول بعضهم لبعض قد ظهر الصباح مسرعا فاسرع السير

﴿ وَيَطْلُعُ الْفَجْرُ وَفَوْقَ جَفْنِهِ \* مِنَ الْجُجُومِ حَابِيَةً لَمْ تُخَوَّرْ ﴾

أى ومتى يطلع الفجر وبولوح فوق مطاعه نجوم كأنه تحلى بها ولكن تلك الحاية ليست بما يختزن وبمحرز في حرز كالحلى المعروف

﴿ لَا يَدْرِكُ الْحَاجَاتِ الْإِنْفَادُ \* إِنْ عَجَزَتْ قِلَاصُهُ لَمْ يَهْجَرْ ﴾

أى لا ينال مطالبه إلا رجلا ماض في أمره لا يعوقه عن همه عجز مطاياه فهو لا يهجز عن بلوغ قصده وإن عجزت أو قصرت مراكبه

﴿ يَسْتَقْصِمُ الْعَيْسَ عَنِ بَعْدِ الْمَدَى \* وَهَنْ أَمْسَالِ الطَّبَاةِ الْمُقَفَّرِ ﴾

أى يعدد إليه مقصده وينسبها إلى التقصير في السير وإن كانت هي في سرعة السير والجذوبه كالطباء التي تنقز في عدوها وهي أجمع ما تكون

﴿ وَالْبَدْرُ قَدْ مَدَّ عَسَادُ نُورِهِ \* وَاللَّيْلُ مِثْلُ الْأُذْهِمِ الْمُقَفَّرِ ﴾

المقفر الذى باغ التعجب لركبته قوله والبدر الوافيه واو الحال وذو الحال نافذ في قوله لا يدرك الحساجات إلا نافذ أى ماض في أمره باستحسان العيس في أوائل الليل حيث يدنو البدر من أفق المغرب وقد مد ضوءه على أفقه فصار الليل كأنه الفرس الأدهم المحجل لا يبضاض آخره واسود أسنانه

﴿ بِاللَّهِ يَادُهُ رَأْدَتْ غَرَابَهُ \* مَوْتَانِ الصُّبْحِ بَيَازُ كُرْزِ ﴾

البازي إلى الكرز الذى قد مضت عليه سنة فصار بحر بافى الاصطيد موقوفاه وهذا أيضا شكاية من طول الليل وطاهره لا نلزم به بنسب دهره بالله يقول قبض لغراب الليل استعاره غراب السواده وظلمته بازمان الصبح والبازي موصوف بالابيض فهو يناسب الصبح ببياضه فيمدق غراب الليل موتا والمعنى أتم الصبح لليل لا تختص عن غمة طامته فاستعار لها غرابا وازيا وقد أحسن

وقال أيضا من الخفيف والغافية من المتواتر يجيب الشريف أبا البراهيم موسى بن اسحق عن قصيدة أولها (غير مستحسن وصال الفوانى \* بعد ستين حجة وثمان)

علا لاني

قوله الشريف باغ  
في نسخة الشريف  
أبا البراهيم فقط أى  
دون موسى بن  
اسحق وسباني  
في الشارح أن  
اسمه محمد وسور  
اه

﴿ عَلَّالِي فَإِنَّ يَبِضَ الْأُمَانِي \* فَمَيْتَ وَالظَّلَامُ لَيْسَ بِيَعَانِي ﴾

التعليل سقى بعد سقى يأمر صاحبيه بسقيه دواء الصبر مرة بعد أخرى فقد عدل صبره بطاول الليل \* يقول تطاول ليلي ففرغت إلى أحاديث النفس ومخادعتها بالاماني الببيض أى الكاشفة للمكروب التي تسلبوا النفس ما فقتيت أفاضل الاماني وظلام الليل باقى به الله ليس يفتي

﴿ إِنْ تَنَاسَيْتُمْ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتَهُ \* فَاجْعَلْ لِي مِنْ بَعْضِ مَنْ تَذَكَّرَانِ ﴾

أى انك ما كان نسبته الاحباب ولم تقم بابعوهم فلاتنسباني واذا كراتى فى من تذكران

﴿ رَبِّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الصُّبْحُ فِي الْمُسْتَسِينِ وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ الظُّلُمَاتِ ﴾

أى كثير من الليلالى قد نعمةنا فيه بنيل الامانى وطبنا بلقاء الاحباب وكل ليله من تلك الليلالى كانت فى الحسن كالنهار وان كانت حالكة اللون

﴿ قَدْ رَكُضْنَا فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَلَمَّا \* وَقَفَ النِّجْمُ وَقَعَةً الْحَبْرَانِ ﴾

أى جرينا فى ذلك الليل الى طيب العيش وما كنا أعنة الامانى حين وقف النجم على الثريا وقفة انسان متغير لا يمدى لسيله أى لطول الليل كأن النجم قد تحير فلم يمتد له لى كانه قصد المطابقة بين المجرى والوقوف

﴿ عَمَّ أَرَدْنَا ذَلِكَ الزَّمَانَ بَدَحٍ \* فَشُعِلْنَا بِكُمْ هَذَا الزَّمَانِ ﴾

أى حمدنا العيش فى ذلك الزمان ثم كم أردنا مدحه فمنا عن مدحه ما دفعنا اليه من ذم ما نحن فيه من الزمان

﴿ فَكَيْفَ مَاقَاتِ الْبَدْرِ طِفْلُ \* وَشَبَابُ الظَّالِمَةِ فِي عُنْفُونِ ﴾

أى لما ذمت العيش فى هذا الزمان وانقضى طيب العيش بانقضاء ذلك الزمان صرت كائى لم أقل رضا بذلك الزمان لى ما هذه عروس من الزنج وحال البدر فى تلك الليلة أنه طفل أى هو فى أول الشهر هلال بعد لم يبدرو شباب ظلمة الليل فى العنقوان أى فى أوله لم يقتم بعد غيرة الليل

﴿ أَلَيْمَاتِي هَذِهِ عَرُوسُ مَنْ الزَّيْجِ \* عَلَيْهِمْ أَقْلَانِدُ مِنْ جَبَانِ ﴾

هذا البيت مقول كائى ماقات أى كائى لم أقل فى وصف تلك الليلة هى عروس ونخبة قد حليت بقلائد من جبان وهو عز يعمل من فضة وهو تشبيه الليلة لسوادها بالزنجية وتشبيه نجومها بجما حليت به من عقود الجبان

﴿ هَرَبَ النَّوْمُ عَنْ جُفُونِي فِيهَا \* هَرَبَ الْأَمْنُ عَنْ قُودِ الْجَبَانِ ﴾

أى زال عن النوم فى تلك الليلة لى ما دفعت اليه من السرى فيها كما يزول الأمن من قلب الرجل الجبان

﴿ وَكَانَ الْهَلَالُ يَمْشِي الْغُرْبَا \* فَهُمَا لَوَادِعٌ مُتَعَقَاتَانِ ﴾

أى اجتمع الهلال والغريبان في برج الحمل فكانا هما حجابان اجتمعوا للوادي فاعتدقا وانما خاص حال  
الوادي لانهم لا يتخلعون عناق الاحباب

﴿ قَالَ صَحْبِي فِي الْجَنَّتَيْنِ مِنَ الْخَمْسَةِ وَالْمِيدَ إِذْ بَدَأَ الْفَرْقَدَانِ ﴾

الخمس الليل المظلم والليل المظلم يشبهه بالبحر وكذلك البرية تشبهه بأبصار اللجة غمرة الماء  
أى قال أصحابي حين تغربنا في بحر من غلابة الليل والبرية حين لاح الفرقدان وهما النجمان  
المضيئان في بساتن نعش الصغرى

﴿ فَحَنَ غُرَّتِي فَكَيفَ يُنْقِذُنَا نَجَبٌ \* مَا نَ فِي حَوْمَةِ الدَّجَى قَرَقَانِ ﴾

وهذا مقول قول صهي أي حالنا أنا غرقت في بحر البعد فكيف ينقذنا من الغرق هذان  
النجمان الغريبان في حومة الدجى أي في معظمها

﴿ وَسَهِيلٌ كَوْجَنَةُ الْحَبِّ فِي اللَّوْ \* نِ وَقَابِ الْحَبِّ فِي الْمُخَفَّقَانِ ﴾

أى وبدا سهيل وقد اجتمع فيه صفة الحب أي الحبيب وهي جرة الوجه وبريقه وصفة الحب  
وهي خفقتان القلب وسهيل موصوف بهذين الوصفين فإنه يضرب إلى المجرة وهو دائم الخفقتان

﴿ مُسْتَبْدَأُ كَأَنَّهُ الْفَارِسُ الْمُسْتَبْدَأُ \* يَمِيدُ وَمُعَارِضُ الْفُرْسَانِ ﴾

مستبدا يعني سهيلا أي منفردا في أفق من السماء قد استبدت بنفسه كأنه فارس قد أعلم نفسه  
في الحرب بعلامة يعرف بها وقد خرج عن معارضة فرسان يحاربهم -م- يعني سائر نجوم السماء  
كأن سهيلا يعارضها في أفق طلوعه

﴿ بِسُرْعِ اللَّحْمِ فِي أَجْرَارٍ كَمَا تُسْرِعُ فِي اللَّعْمِ مُقَلَّةُ الْغَضَبَانِ ﴾

يعني أن سهيلا يرجع اللحم سريعاً من أوتار مع جرة فيه كأنه في سرعة رج البصر مع راقلة  
إنسان غضبان يصف شدة خفقانه وتلاؤمه

﴿ ضَمْرَجَتْهُ دَمَا يُؤْفُ الْأَعَادَى \* وَبَكَتْ رَجَّةً لَهُ الشُّعْرَيَانِ ﴾

أى أنه من جرت له كأنه ضربته الأعداء بسيف وفهم فطخت به بالدم فبكت الشعريان رقة له يعني  
الشعري العيون والشعري العجايبه وكانت العرب تقول الشعريان أختا سهيل فالعجايبه  
في المجرة قد غصت عينها من البكاء أي كثر غصها فلا تسطيع النظر إليه وأما العيون فقد  
هبرت المجرة فهي تنظر إليه وفي عينها عبرة

﴿ قَدَمَاءُ وَرَاءَهُ وَهُوَ فِي الْجَزْ \* كَسَاعٍ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمَانِ ﴾

خاف سهيل نجمان يراه لهما قدماء سهيل أي أنه مكرس المسال قدماء خلفه فهو عاجز عن  
السي وانته في الجوز كساع لا قدم له

﴿ ثُمَّ شَابَ الدُّجَى بِخَافٍ مِنَ الْمَجْمُودِ رَفَعَتْهُ الشَّيْبُ بِالْعَفْرَانِ ﴾

أى شاب الليل يعنى طالع الصبح وتبدل سواد لونه بالبياض وخاف من المجمر ادعى كأن الليل عشق النجوم الزهر فلما شاب بطولع الصبح خاف أن يمجره زهر النجوم كما هو شبيهة الغواني فى مهاجرة من الشيب من الرجال فوارى شبيهه بان خضبه به بالزعفران كما هو عادة الشيب فى الخضاب بالجمرة وأزاد بخضاب الليل الجمرة لئلا تبدو مع طلوع الفجر

﴿ وَنَضَّاجِرُهُ عَلَى نَسِيرِهِ الْوَا \* قَعَمَ شَيْقَاقُهُم بِالطَّيْرَانِ ﴾

من الانجم المعروفه النسران يقال لاحدهما النسر الطائر وهو ثلاثة أنجم على طرف المجرة مصطفة كأنه طائر قد بسط جناحيه ليطيرو يقال للآخر النسر الواقع وهو ثلاثة أنجم على الطرف الآخر من المجرة مجتمععة كأنها أنغمة المتقدم منها كأنه طائر وقع وضم جناحيه يقول وقد نضاجره أى سل سيفه على ذى الليل الواقع أى الجاسم ظاري يعنى استطارضه أى الصبح وسطح شعاعه فغمر النجوم فاستترت فاوهم طبران النسر لما سطوا الصبح بسطوعه

﴿ وَيَلَادُ وَرْدُهُمْ أَذْنَبَ السَّيْرِ \* حَانَ بَيْنَ الْمَاهَةِ وَالسَّرْحَانِ ﴾

أى ورب أرض فقر وردته اوقت الصبح الكاذب أى وقت طلوع الصبح كأنه ذنب السرحان وهو الصبح الكاذب وهو يدوم مستطيل لا ينتصفا كأنه ذنب السرحان وهو الذنب يشول بذنبه اذا عاد اشبه الصبح الاول به ليدومه منتصفا قال النبي صلى الله عليه وآله لا يفرزكم الصبح المستطيل فكأوا واشر بواحتي يطالع الصبح المستطيل أى المنتشر الفاشى عرضا فى أفق المشرق واتعصب ذنب السرحان على الظرف أى وقت الصبح غير الصادق أى حضرت هذه الارض بين بقرا الوحش والذئب أى لم يرب هذه الارض الا هذان النوعان من الوحش

﴿ وَعَبُودُ الرِّكَابِ تَرْمُقُ عَيْنًا \* حَوْلَهَا مَجْمُودٌ بِلَا أَجْفَانِ ﴾

الرموق ادامة النظر خفيا أى المحتشدة العطش بركابى فاذا لاحت لها عين ماء من بعيد صارت ترمقها من بعد نظرا خفيا وحول هذه العين مجمر وهو المكان الواسع والمسا ذكر عينه حولها مجبرا وهم به عين الانسان المحاطة بالمهاجر فقطع هذا الايام بقوله بلا أجفان ليدناول عين المساء المحاطة بالمجمر الذى هو المكان الواسع

﴿ وَعَلَى الدَّهْرِ مِنْ دَمَاءِ الشَّهِيدِ \* نَ عَلَى وَجْهِهِ شَاهِدَانِ ﴾

أى يلوح أبدا على وجه الدهر من دماء الشهداء يدين المقبولين ظالما على بن أبى طالب وابنه الحسين رضى الله عنهم شاهدان يمينهم ما فقال

﴿ فَهَمَّافِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ فَجْرًا \* نَ وَفِي أَوَّلِيَّاتِهِ شَفَقَانِ ﴾

فسر الشاهدين بأنهم فى أواخر الليل فجران يعنى الكاذب والصادق يريد الجمرة التى ترى أول الصبح وفى أوائل الليل شفقان وهما الجمرة والصفرة التى تبقى فى أفق المغرب بعد غروب الشمس

يقول ان الحجرة التي تبنى دواول الليل وآخره من آثار ما أرى من دم الشهيد - دين يعنى ان  
دماءه لا تسكن ولا تدرس بل هي لثمة مدى الدهر لا تسعداء كما قال

﴿ ثَبَّتْنَا فِي قَمِيصِهِ لِيَجِيءَ الْحَشْرُ مَعَهُ يَأْتِي الرَّحْمَنُ ﴾

أى ثبت الدم فى قميص الدهر لئلا يأتى محشر القيامة مستعدا منتظما الى الله تعالى طالبا  
الانصاف من المحصوم وأصل الاستعداد طلب اعداء العدو بهم رجاله القضاة بعدون  
لا حضار المحصوم للانصاف منهم

﴿ وَجَعَلَ الْآوَانَ عَقَبَ جُدُودٍ \* كُلُّ جَدِيدٍ مِنْهُمْ جَسَدٌ أَوْ آوَانٌ ﴾

أى جعل الآوانا يعنى زمانها فاقام لآلاف واللام مقام الاضافة فهو قوله

وانا ترى أقامنا فى نعالهم \* وأنفسنا بين اللحي والموجب

أراد بين محانا وحواجبنا \* يقول جبال هذا الزمان عقب جدود يعنى أولاد على رضى الله عنهم  
وكذلك كان كل أهل عصر منهم جبال زمانهم الذى كانوا من أهله أى لم يزلوا جبال الدهر

﴿ يَا بَنِي مُسْتَعْرِضِ الصُّوفِ بِبَرٍّ \* وَبَيْدِ الْجُوعِ مِنْ غَطَفَانٍ ﴾

أى يا بنى الذى عرض صفوف ازجال للعرب يوم بدر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم والذى  
أهلك الجماعات الكثيرة من هذه القبيلة

﴿ أَحَدُ الْجَنَّةِ الَّذِينَ أُمُّ الْأَعْمَرِ رَاضٍ فِي كُلِّ مَبْطِئٍ وَالْمَعَانِي ﴾

أحد بدل من مستعرض أى عمو واحد من الجنة الذين هم المقصودون بالذكر والثناء فى كل لفظ  
ومعنى يعنى بهم النبى صلى الله عليه وسلم وعلماءنا طهارة الحسن والحسين رضوان الله تبارك  
وتعالى عنهم أجمعين

﴿ وَالْأَشْخُوصِ الَّتِي خُلِقْنَ ضِيَاءً \* قَبْلَ حَاقِ الْمَرِيقِ وَالْمِرَانِ ﴾

أى هو واحد الشخص الذين خلقوا أنوارا قبل أن تخلق الكواكب والروح أشار الى  
سبق أرواحهم فى الوجود وهى الجواهر المندسة الورانية الموجدة قبل الاجساد كما جاء  
فى الحديث خلق الله الارواح قبل الاجساد أى عام

﴿ قَبْرٌ أَنْ تَتَأَقَّ الْعَمِيَّاتُ أَوْ تَوْ \* مَرَأَةٌ لَا كَهْنَ بِالْذَّوْرَانِ ﴾

أى كانت هذه الجواهر الروحانية موجودة مخلوقة قبل خلق اجرام السموات العلوية وقبل  
ادارة أفلاك الكواكب وتحرى يكها الحركة الدورية أشار الى إيجاد النفوس فى عالم الذر عند  
خطاب الست بربكم

﴿ لَوْ أَنِّي لَنَطَعَهَا جَلَّ الشُّهُ \* بَبَرَدَى عَنْ رَأْسِهِ الشَّرْطَانِ ﴾

لَوْ أَنَّى أى نعرض لنطعها يعنى نطع هؤلاء الخمسة المذكورين برج الحمل الذى هو أحد بيوت

الشهب السيارة تردى أى سقط عن رأسه الشمرطان وهما الكوكبان المضئان يقال لهما  
قرنا الحمل وهو أحد منازل القمر الثمانية والعشرين \* بقول لير تعرض برج الحمل لعداوة أهل  
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأضحى مخالفتهم سقط عن رأسه الشمرطان وهما قرناه أى  
خاتمه سلاحه وعدته ولم يفلح في تأنيبه لهم بالمعاداة والخلاف

﴿ أَوْ أَرَادَ اللَّهُ هَاكَ طَعْنًا لَهَا عَا \* ذَكَرَ بِرَأْفَتَيْنَا قَبْلَ الطَّانِ ﴾

ومن الكواكب المعروفة السماءك وهو أحد منازل القمر وهما السماءك كان السماءك الراح  
والسمالك الأعزل وهو الذى لا سلاح له والمراد به ههنا السماءك الراح أى إن أراد هذا النجم  
الذى له رمح مطاعنة هؤلاء الخمسة ذكرهم رمحهم قبل مطاعنتهم وعاد مكسور والرحم

﴿ أَوْ رَمَتْهَا قَوْسُ الْكُوكَا كِبَرَالِ الْجَحْشِ \* مِنْهَا وَأَخَاهُ الْإِبْهَرَانِ ﴾

الجحش مقبض القوس والإبهران ظهر القوس من أنبيس أى أن عادتهم القوس التى هى أحد  
البروج ورميتهم لم يطاوعها مقضها وزال عن موضعه ولم يف لها الجانبان منها والمعنى أن قوس  
البروج لا تستطيع مخالفتهم وعادتهم

﴿ أَوْ عَصَاهَا حُوتُ الْجُيُومِ سَقَاهُ \* حَتَفَهُ صَائِدُ مِنَ الْجِدَّانِ ﴾

الحوت أيضا أحد البروج الاثنى عشر أى لوعصى الحوت أمر هؤلاء قبض له حادث من حوادث  
الدهر يدق به هلاكه واستعار له صائد لان الحوت مما يصطاد والمعنى أن الاجرام العلوية  
لا يسهمها معاداة هؤلاء ومخالفتهم

﴿ أَنْتَ كَالثَّوَسِ فِي الضَّبَاءِ وَأَنْ جَا \* وَزَتْ كَبُورَانِ فِي عُلُومِ الْكَانِ ﴾

كبان اسم لرحل وهو أعلى السيارات السمع فالكانة في السماء السابعة يقول اجمع  
في الممدوح ضياء الشمس التى هى أنوار النيران بشرأوح سنار علو رحل مكانة ومنزلة

﴿ وَافَقَ اسْمُ ابْنِ أَحْمَدَ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَوَافَى الْعَرْضَانِ ﴾

أى سعى الممدوح محمد ووافق اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسا توافقا معصود  
الابجاد وهو أنه يهتدى بهذا الممدوح كما يهتدى بالنبى صلى الله عليه وسلم وآله

﴿ وَسَجَّحَا بِأَعْيُنٍ دَاخِرَتِ فِي الْأَسْرِ رَصْفِ لُطْفِ الْكَارِ وَالْأَدَهَانِ ﴾

أى خلانفه أعجزت أفعار الوصفين وعقر لهم أن تبلغ كنهه أوصافه التى هى عليها

﴿ وَجَرَتْ فِي الْأَنَامِ أَوْلَادُهُ السَّنَةِ تَجَرَّى الْأَرْوَاحِ فِي الْأَبْدَانِ ﴾

أى نسبة أولاده السنة الى الناس كنسبة الارواح الى الاجساد أى هم المقصود واللب من عالم  
زمانهم وسائرهم فشور بالنسبة الى الباب

﴿ فَهُمْ السَّبْعَةُ الطَّوَالِغُ وَالْأَصْـ \* رَمَتْهُمْ فِي رَبِّهِ أَنْزِ بَرْقَانِ ﴾

ان يرقان القمر والسبعة الطوالع هي السبارات السبع زحل والمشتري والمريخ والثلاث من  
والزهرة وعطارد والقمر أى هذا الممدوح وأولاده الستة مثل السبعة الشهب السيارة  
وأصغرهم سنانى الفضل والرتبة تنزلة القمر الذى هو أسفل الكواكب لان فلكه اقرب  
أفلاك الكواكب من الارض

﴿ وَهُمْ فَضَّلَ الْمَالِكُ بَنِي حَوْءَ \* أَحَقَّ سَمَوًا عَلَى الْحَيَوَانِ ﴾

أى بسبب هؤلاء المذكورين وكونهم من بنى آدم فصل الله جنس الانس الذين هم أولاد  
حواء على جنس الحيوان وهو الذى به الحياة أى لولا كون هؤلاء المذكورين من الانس لم  
يفضلوا على سائر الحيوان

﴿ قُفُّوا بِالشَّرَافِ وَالشُّعْرِ عَيْدَ \* إِنْ أَذَلَّمْ بُزْنَ بِالْمُخْرَصَانِ ﴾

أى شرف بنو آدم يكون هؤلاء السبعة الذين لهم الشرف منهم ثم ضرب لهم المثل بالرمح  
وأستتم أى كما ان شرف الرماح وزينتها بالاسنة ولولا الاسنة لكانت الرماح عيда لانا لا وقع لها  
فكذلك لو لم يكونوا هؤلاء من الانس لم يكن لهم شرف وجمال

﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ وَهَى غَيْرُهَا صَارَتْ \* مِنْ دَمِ الطَّعْنِ رَدَّةٌ كَالِدِهَانِ ﴾

الدهان الاديم الاحمر وقيل هو صبغ احر والواو في قوله وهى غيرا واوا المحال أى اذا كانت  
الارض حراء من كثرة ما ريق من الدماء بالطعان وصار لونها كالون الاديم الاحمر حالة  
كونها ذات غبار لا تارة الغبرة بركض الخيل

﴿ أَقْبَلُوا حَامِلِي الْجَدَّاءِ فِي الْأَعْتِ \* مَا دُمْتُ سَلَامِي بِالْعُدْرَانِ ﴾

أى أقبلوا على المناجزة وقد حملوا انها را صغارا فى أعمادهم يعنى السيوف وتشبه السيفوف  
بالجداء وقد لبسوا العدران يعنى الدروع والدرع تشبهه بالغدير واستلام أى لبس  
اللامه وهى الدرع

﴿ يَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ ضَرْبًا يُعْتَبِرُ \* يَذَّكَّرُ بِهِ نَفْسًا فِي حِكْمِ كُلِّ قُرْآنٍ ﴾

الاقراء جمع قرن وهو الذى يقاومك فى بطش أو قتال والقران اجتماع كوكبين من  
السبارات السبع فى برج واحد فى درجة واحدة فى دقيقة واحدة أى يضربون أقرانهم ضربا  
يجعل السعد فى حقهم فحوسا وذلك أن اتصال الكواكب بعضها يقتضى السعادة وبعضها  
النفوسة فادعى أن ضربهم الاعتناء يقتضى لهم النفوسة فى حكم كل اتصال على أى حالة كان

﴿ وَجَلَّوْا غَمْرَةَ الْوُغَى بِوَجْهِ \* حَسَنَتْ وَهَى مَعْدِنُ الْإِحْسَانِ ﴾

أى كشفوا شدة الغمام القاتل بوجوههم الحسان وصفهم بطلاقة الوجوه فى غمرة الحرب  
حيث تكفهم الوجوه وتبيح أشدة الهول والمعنى كشفوا غمرة الوغى بآسهم وصدق جلادهم  
وجوهم طاعة حسنة اذ ذلك لانهم معدن الاحسان ولا يلبق بها الا الحسن فى عوم الاحوال

﴿ قَدْ أَجَبْنَا قَوْلَ الشَّرِيفِ بِقَوْلٍ \* وَأَنْبَأْنَا الْخَصَى عَنِ الْمَرْجَانِ ﴾

هذه القصيدة جواب عن قصيدة هذا المذكور جعل أجازة شعره منه كتابة الخصى بدلا عن المرجان فنزل شعره منزلة المرجان وشعر نفسه منزلة الخصى الذي لا قدر له

﴿ أَطْرَبْنَا أَنْفَاطَهُ طَرْبَ الْعُشَّاقِ لِلْمُهَمِّمَاتِ بِالْأَلْحَانِ ﴾

جعل ألفاظ شعره مطربة لمن سمعها أى قد جعلتنا ألفاظه على الطرب كما يطرب العشاق عند سماع غناء المغنيات بالألحان وهى جمع لحن وهو تر جميع النغمة والتعريف بها

﴿ فَاقْتَبَعْنَا بِضَاءَ كَالْفَضَّةِ الْحَمِيزِ وَعَيْنَا جَرَاءَ كَالْأَرْجَوَانِ ﴾

أى لما أطربنا ألفاظه شربنا على غناؤه غموقا من شراب أبيض كالفضة يعنى الماء وغفنا أى كرهنا شرب الشراب الآخر كالأرجوان وهو صبيغ أجري يعنى الخمر أى لما اقتضت الفضايلة الطرب على سماعها وسماع الغناء يقتضى الشرب تخرجنا عن شرب الخمر ومالنا إلى شرب ما يحل كلما قضاه لحن سماع الفاظه

﴿ وَلَوْ أَنَّ جُرْنَا إِلَى شَرْبِ الْمُنَى عُنَيْنَا بِكُلِّ أَصْهَبٍ عَانٍ ﴾

أى ولو تخطينا أحد النهى إلى شرب المنى ولم نذنه بزجر النهى شربنا كل شراب أجري لولا النهى الذى ورد فى شرب الخمر لشربنا ما على الفاظه ولم نجعل الماء بدلا منها وقوله عان يعنى الخمر التى عتقت وطال أمرها فى الدن وقد عانا يعنى فهو طان أى أسير وبجوزان يريد أنها منسوبة إلى طائفة وهى موضع يكثرفيه الخمر يقال جرعانية كما يقال صرعديلة وقطر بيلة تنسب إلى مواضعها

﴿ وَهَجَرْنَا شَرْبَ الْكُؤُسِ احْتِقَارًا \* وَشَرِبْنَا مَسْرَةً بِالْذَّنَانِ ﴾

أى لولا التخرج لشربنا الخمر على سماع الفاظه وتركنا شربها بالافتداح احتقارا لها وشربنا ما بالذنان مبالغة فى اجتلاب السرور بها ومثله فى المبالغة قول الآخر  
\* سد البلوغه واسقى بدنان \*

﴿ أَيْهَا الدَّرَنُ انْمَافِضَتْ مِنْ بَحْرِ مُخَلِّي الطَّرِيقِ لِلْعَرَبَانِ ﴾

يخاطب ألفاظه ويشبهها بالدركس نظمها \* يقول انما يخرج الدر من البحر وهذه الدر التى هى الالفاظ انما فاضت من بحر طبعه وهو بحر قد خلى طريقه للجرىبان لا يعوقه عن افاضة الدرعائق حصر ولا يحجز

﴿ مَا أَمْرُ الْقَدِيسِ بِالمُصَلَّى إِذَا جَا \* رَأَى فِي الشَّعْرِ بَلَّ سَكَبَتْ الرِّهَانِ ﴾

المصلى الذى يتلو السابق فى الحلية وانما قيل له المصلى لان رأسه عند صلوى السابق والصلوان الفجوتان عن جنبتي الذنب والسكبت الذى يحبى فى آخر الحلية أى انه السابق فى حلبة النظم ولو باراه أمرؤ القيس فى نظم القريض لم يصلح أن يكون نائبا له بمنزلة المصلى من السابق بل يكون



منزلته من منزلة الفسكل من السابق

﴿ فَأَقْنَعِ بِالرُّوْيِ وَالْوَزْنِ مِنِّي \* فَهُمُومِي ثَقِيلُهُ الْأَوْزَانِ ﴾

الروى الحرف الذى تبنى عليه القصيدة فالنون فى هذه القصيدة هو الروى والالف قبله يسمى الردى أى اقنع منى بالكلام الموزون المرتب على روى صحيح ولا تسمى الجزل المنين من القول الذى يضاهى قولك ففهموى ثقبيله لا يخفى لى معهما قول مرضى

﴿ مِن صُرُوفٍ مَّا كُنْ فَكَّرِي وَنُطْقِي \* فَهِيَ قَبْدُ الْقَوَادِقِ قَبْدُ اللِّسَانِ ﴾

أى هموى من حوادث الدهر اناخت بكلامها فقيدت قوادى عن التكسر ولسانى عن النطق  
﴿ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَصِّرْ عَنْكَ الشَّعْرَ لِمَا وَصَفْتَ بِالْقُرْآنِ ﴾

أى لم يبلغ الشعر وصف ما ترك حيث أثنى عليك القرآن بهنى ما نزل من القرآن فى شأن النبى صلى الله عليه وسلم ومفاخره وما ذكره الأباة مفاخر الأولاد

﴿ أَتُغْرِبُ الْعَالَمُونَ حُبَّكَ طَبْعًا \* فَهُوَ فَرَضٌ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ ﴾

أى أحبك جميع الخلق طبعاً لانك من بيت النبوة لان حبك فى جميع الأديان فرض أشار الى قوله تعالى قل لا اله الا الله فكم عليه أجراً الا المودة فى القربى على ما يفهمه بعض الناس وان كان تفسير الآية عندنا بخلافه

﴿ بَانَ لِمُسْلِمِينَ مِنْكَ اِعْتِقَادُ \* ظَفَرُ وَاَمْنُهُ بِالْهُدَى وَالْيَمَانِ ﴾

أى ظهر للمسلمين منك اعتقاد صحيح فاهتموا باعتقادك وحصل لهم به بيان سبيل الحق ووجهة العقيدة الصالحة

﴿ وَحُدُودُ الْإِيمَانِ يَقْبِضُهَا مِنْكَ وَيَمْتَنِعُهَا أُولُو الْإِيمَانِ ﴾

أى انما يستفيدون من الإيمان حدود الإيمان واحكام الدين منك لانك العالم بهم او يمتنع أى يأخذ  
﴿ وَحُبَّكَ لِأَذَى بِعَدَدِ الدَّهْرِ وَاهْبَاءُ طَرَفِكَ الْفَتَيَانِ ﴾

أهوى الفرس ينهى اهباء أى أثار الهباء وهو الغبار والفتيان الليل والنهار أى الدهر مشتمل على الليل والنهار ووجهك المضى وغبار فرسك الاسود عند من بعد الدهر بمنزلة الليل والنهار

﴿ وَالْهَبْهُوسُ سَبْعُكَ أَنْ لَمْ \* يَرْعُبُوا عَنِ عِبَادَةِ النِّيرَانِ ﴾

أى أشبهه سبغك النار فهو معبود للعجوس ماداموا به بدون النيران لان سيفك مثل النيران

﴿ حَابِلًا حَبَّتِ الْمَطَى وَلَوْ أَنْشَجَتْ عَنْهَا مَالَتْ إِلَى حِرَانِ ﴾

أى فضل قصيدك مثل فضل الحج فالمطى تنجح حابلاً اذا كنت بها أى تقصدها لكونك بها ولو رحلت الى حيران وهى مدينة أخرى من الجزيرة صارج المطى الى تلك المدينة وانجم النوى

أى

أى أطلع وزال

﴿ صَايَتْ جَبْرَةَ الْهَبِ بِجَبْرَتِهَا \* ثُمَّ بَاتَتْ تَنْصُ بِالصَّلِيلَانِ ﴾

يقال صلى بالنار وصلى النار أى اصطفى ما والصليلان نبات من نبات البادية أى ظلت المطى  
تقامى حوائطها وسراويلها وبات الليل تسرى وترعى فى سراها هذا النبات وتنص به أى تنهى اذ  
لا يمنوها الرعى مع مقابلة السرى فصارت تنص بمناظرها من المرعى

﴿ أَرْزَمَتْ نَاقَتَايَ شَوْقًا فَظَنَّ الرَّكْبُ أَنِّي سَرَى فِي الْمَرْزَمَانِ ﴾

الارزام صوت الناقة والمرزمان نجمان معروفان أى حنت ناقتاى وأسرعنا السرى الى الموضع  
الذى حنت اليه فظن أصحابى أنه سرى فى هذان النجمان لاسرعة ناقتى استعار لناقتهين سبر  
المرزمن لما أُرزمتا على نهج الاشتقاق

﴿ عِشْ قَدَاؤُكَ لَوَجْهِكَ الْقَمَرَانِ \* فَهَمَّ فِي سَنَاءٍ مَسْصُفْرَانِ ﴾

فداء بالرفع على الابتداء والخبر القمران وبالنصب على المصدر أى فداء أى عيش  
أطول العيش وأطيبه بفداءك الشمس والقمر من الفناء وان صغرا بالنسبة الى نورك وضياءك

﴿ وقال أيضا ﴾

يجيب أبا القاسم على بن الحسن بن جلابات عن قصيدة مدحه بها فى الطويل الثانى والعاقبة من  
المتدارك

﴿ يَرُومُكَ وَالْجُوزَاءُ دُونَ مَرَامِهِ \* عُدُوٌّ يَعْيبُ الْبَدْرَ عِنْدَ تَمَامِهِ ﴾

أى يطلبك العدو والمضادة والمعاداة والجوزاء دون مطالبه أى انك قد دخرت الجوزاء مرتبة  
وعلمت من أطرافها لا يوصل اليك إلا بعد الوصول الى الجوزاء ومجاورتها اليك والمعنى لا يصل  
اليك العدو ولا بعد وصوله الى الجوزاء ولا وصوله اليه فكذلك لا وصول له اليك ثم قال وهذا  
العدو يعيب البدر عند تمام نوره وكما له يثنيه أى عيبه أبالك ولا عيب فيك نازل منزلة عيب  
البدر عند تمامه ولا أصل لذلك

﴿ فَإِنْ يَكُ أَضْحَى الْقَوْلُ جَاطُورُهُ \* فَهَاتَسْتَوَى عَقِبَانُهُ بِحِمَامِهِ ﴾

استعار للقول طيور الضرب المثل بأنواعها فى أنواع الشعر أى كما ان الحمام لا يكون مثل العقبان  
فكذلك شعرى لا يبلغ رتبة شعرك ولا يساويه

﴿ وَإِنْ يَكُ رَادٍ بِنَامِنِ الشَّعْرِ نَبْتُهُ \* فَغَيْرُ خَفِيِّ أَثْلُهُ مِنْ تَمَامِهِ ﴾

ضرب للشعر مثلا آخر من أنواع النبات أى كما أن الأثل وهو من كبار الشجر لا يماثل النمام  
وهو من صغار النبات ولا يخفى بون ما بينهما فكذلك لا يخفى نسبة شعرى الى شعرك وان  
شعرى لا يماثل شعرك

﴿ وَلَيْسَ بِجَارِحٍ شُكْرُكَ مُنْعٌ \* وَلَوْ جَعَلَ الدُّنْيَا قِضَاءَ زِمَامِهِ ﴾

روى أبو زكريا التبريزي عن بكسر العين وقمره فقال منع ذونعمة أى القادر على المجازاة وإن عظمت يجزعن أداء شكرك هذا كلامه وتلخيص المعنى على هذه الرواية من كان ذانعة كثيرة وبذل جميع الدنيا فى قضاء ما يلزمه من الشكر لم يقض حق شكره ومن روى منع بفتح العين فعناه لا يقدر على قضاء شكره من انعمت عليه ولو بذل الدنيا فى قضاء حقك وأداء شكرك والمعنى لا أقدر على قضاء حق ما أنعمت على

﴿ فَلَا تُلْزِمْنِي مِنْ مَدِّحِكَ نِطْقًا \* يَقْصُرُ فِكْرِي عَنْ بُلُوغِ التَّرَامِهِ ﴾

أى لا تلزمنى بمدحك إذا أجبك عنه لا يبلغ فكري ما يجب أن يبلغ أى أنا عاجز عن اجابة كلامك ومدحك بما يلقى بك

﴿ حَالَتِ مِنَ الْعُلْيَا صَهْوَةٌ بِاذِخٍ \* تَوَدُّ الضُّلَّاءُ أَنْ يَأْمَنَ بِهَا مَهْمٌ ﴾

صهوة كل شئ أعلاه وظهوره وجبل باذخ مرتفع والضواري السباع والبهائم جمع بهم وهو الذكور ولد الغنم أى نزات منزلة عالية بمعنى كل رفيع المنزلة بلوغ أدنى درجاتها والمسا جعل حمله على جبل باذخ والحمل مأوى السباع وهى ملوك الوحش زعم أن سباع سائر الجبال تود أن تكون من سحال هذا الجبل ضرب الضواري مثلاً للاميراف والبهائم مثلاً للخسائس أى بلغت منزلة تنعنى الملوك أن يكونوا من اتباعك ورعاياك

﴿ إِذَا فُتِحَ الْمَسْكُ الذِّكْرُ فَانْمَا \* يَقُولُ ادْعَاهُ مِنْ رَغَامِهِ ﴾

أى يفتح المسك الذكى الرائحة بأن يصير من رغام هذا الباذخ الذى حل صهوته والرغام التراب أى انما يقول المسك انه ترابه ادعاه منه على ان المسك لا يبلغ هذه الدعوى ولا يصير مثل ترابه

﴿ إِذَا مَا طَرِدَ الْعَصِيمُ وَأَفَى حَضِيضُهُ \* تَبَوَّأُوهُ وَإِنَّمَا بَاعَتْ صَامَهُ ﴾

أى اذا طردت الوعول واخيفت فالنجات باسفل هذا الجبل اقامت فى داره وائتته بالاسم السالبة يصفه بالمنة والعزة

﴿ تَمَازَلُ لَوْرِدَ الْحِمَامِ بُعْزَةٌ \* لَمَّا رِيَّعَ مِنْ بَحْمَلَةٍ أَمِنْ حِمَامِهِ ﴾

لوامكن رد الموت بالمنة والعزة وحصانة المكان لردهم هذه المنازل ولم يفرغ من الموت من يهلها وينزلها

﴿ إِذَا طَلَعَتْ كَفَّالُكَ عَارِضَ عَسْجَدٍ \* عَلَى سَائِلٍ لَمْ تَرْضَ بِإِبْرَاهِمِهِ ﴾

أى متى اطلعت يدك مهايا عطر ذهابا على سائل يطلب نائلك لم ترض بذلك بالغليل من العطايا والرهام جمع رهمة وهى المطرة الضعيفة

﴿ عَمَّامَانِ مُبَيَّضَانِ مُنْدَبِرَاهِمَا \* لَنَا اللَّهُ لَمْ تَحْفَلِ بِسُودِ عَمَامِهِ ﴾

أى كفاه غسان أبيضان يطيران المحوود من العطاء ومن خلق الله لنا كفيه سبحانه أبيضين لم نلتفت الى الغمام الأسود الذى انشأها الله وان كان السودا كثر ما من البيض أى استنة فيها بعطائه عن مضر السحاب الجود

﴿ كَلَيْتَ حَوْضُ الْمِزْنِ طَأْطَأَ نَفْسُهُ \* إِلَى وَرْدِهِ حَتَّى ارْتَوَى مِنْ سِحَابِهِ ﴾

حوض المزن هو البحر الذى يحمل السحاب الماء منه أى وصات عطايك الى راجعها عفوها  
سحلا من غير تحريم طلب مهمهم فكانت بحر السحاب خففت نفسك وقصدت الواردين الذين  
كان من همهمهم ورد البحر وكفيتهم مؤنة القصد والطلب فأرويتهم بعطايك السحاب وهى جمع  
سجود يقال عبي سجود أى كثيرة الماء

﴿ كَأَنَّكَ دُرٌّ الْبَحْرُ أَصْبَحَ طَافِيَا \* عَلَى الْمَاءِ فَأَعْتَمَ الْوَرَى مِنْ تَوَامِهِ ﴾

اعتام أى اختار وتوأم جمع توأم من اتأمت المرأة اذا جاءت بولدين توأمين فى بطن واحد أى كأن  
عطايك فى النفاسة وسهولة الوصول المارد البحر قد علا وجه الماء وظهور عليه فصار الناس  
يختارون منه ما يشتهون أزواج أى انك تواترى العطاء

﴿ كَأَنَّكَ كُنَ الْبَيْتُ أُعْطِيَ قُدْرَةً \* فَسَارَ إِلَى زُورِهِ لِاسْتِلاَمِهِ ﴾

المراد من هذه الايات انه سمح سهل العطاء وان نائله غير متنع على طالبه والمعنى ان الكعبة  
مقصودة لا تقصد أحد بل تقصد وتترار وهذا المذكور كعبة الاسمال وانه لا يحوج الى قصده  
لينال به بل يقصده واهل معرفته وبأتهم وينيلهم نائله فكانت كعبة الذى فيه البحر  
الاسود يسير الى من يريد زيارته ليستلمه أى ليمسحه باليد ويقبله

﴿ أَوَدَّتْ بِخَيْلِ الْمَالِ اسْتَفْدَنَهُ \* وَحَكَمَتْ فِيهِ الدَّهْرُ قَبْلَ احْتِسَاكِهِ ﴾

أى اكسبت المال الكثرة وأفدنه غيرك أى بذلت لمن يستحقك وجعلت الايام حاكما  
المال يحكم فيه بالنفريق فى مغان المحقوق وانما جعل الدهر حاكما فى تفريق المال بعرض فى  
ممر الايام من حقوق تقتضى صرف المال اليها وقوله قبل احتساكاه أى قبل احتسكام المال يحكم  
عليه بما سأكده ويزين البخل والاحتفاظ به ومنعه عن الحقوق

﴿ وَلَوْ نَالَ ذَوَا الْقَرْنَيْنِ مَا نَالَ نَغْنَى \* بَنَى السَّدَنَ ذَوْبَ النُّضَارِ وَسَامَهُ ﴾

النضار الذهب والاسام عروق الذهب فى المعدن أى لو كان لدى القرنين من المال مثل مالك  
لبنى سده من الذهب

﴿ وَهَلْ يَدْخُو الضَّرْعُ غُامُ قَوْلَيْ يَوْمِهِ \* إِذَا ادْخَرَا الْخَلَّ الطَّعَامَ لِعَامِهِ ﴾

أى قد استغدت المال فافدته وأفدته فى سبل الكارم ولم تدخر المال كيد خو غيرك لأنك قادر على  
كسب المال متى اردت ثم ضمير به واغيره من لا بالضرغام والنل وهو أن الخلل تضعفه وعجزه يدنو  
الطعام اسننه ولا ترى الاسد يدنو القوت ايومه مع قدرته وقوته على تحصيل طعامه أى لا يدفعه

﴿ وَكَمْ بَلْدَةٍ مَّارَتْهُ مُتَلَقِّمًا \* عَلَيْكَ عَذَابُ الْبَيْنِ قَابُ هُمَامِهِ ﴾

يقول رب بلد فارقه وقاب سيد ذلك البلد مناسف على مفارقة كذا ياء بمعنى دوام مشاهدته يالك

﴿ يَكَادُ نَسِيمُ الرِّيحِ مِنْ تَحَوُّرِضِهِ \* يُخَيِّرُ بَرَاءَنَ وَحْدِهِ وَغَرَامِهِ ﴾

أى يكاد يخبرنا نسيم الريح التى تب من صوب أرض ذلك السيد عما يحده من شوقه اليك  
وغرامه بك

﴿ جَوَادِبُ فُتُونِ الْحَبْلِ مِنْ بَعْدِ مَا دَنَى \* فَكَيْفَ يَجَارَى بَعْدَ طُولِ جَامِهِ ﴾

الجمام الاستراحة وجم الفرس تخم جما ما اذا لقي عن الركوب ضرب له المثل بالجواد فى السبق  
والنبريز أى انه كجواد يستحق الحبل بعد ان أهى وفتر من كثرة الجرى فكيف يجارى فى الجرى  
بعد الاستراحة

﴿ هَزْزُ بَرَقَظْ الْأُسْدِ مِنْ دَرَقَوْمِهِ \* تَخَفُّ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ ﴾

أى هو اهذجرة وبسالة ولا يزال يخنف حواله أسود من غرقومه جمع أغر وهو الابيض من  
كرام قومه

﴿ بَنُو الْجَلَبَاتِ الْبَاعِثُونَ مِنَ النَّدَى \* سَرَابَاهُ وَالْغَاوُونَ وَسَطُهَا مِيَاهِهِ ﴾

اللهم الجيش العظيم كنه باتهم الأرض أن يذللها والجلبات قوم كانوا بأرض الشام معروفون  
وبنورفع على البذل من قبيلة تظل الأسد بين الأسد بأنهم بنو الجلبات ثم وصفهم بالجود وانهم  
يبعثون من العطايا سراياها أى ان أعطياتهم تأتى الناس فى بيوتهم ولا يحوجونهم الى الطلب  
وانهم لا يزالون يغزون الأعداء فى غمار جيش هذا الممدوح

﴿ وَهَلْ يَدْعِي الْبَلَدُ دَجْوَجِيَّاهُ \* يُضِيءُ ضِيَاءَ الشَّمْسِ مُهَبِّ طَلَامِهِ ﴾

بلد دجوجى أى مظلم وشهب الظلام الكواكب أى ان الليل المظلم لا يدعى ان كواكبه تضيء  
ضياء الشمس شبهه هؤلاء بالشمس وشاء الناس بالكواكب أى غيبرهم لا يساورهم فى أفعال  
الكرم وجسام المسامى

﴿ وَمَا كُنْ بَعْنَى الْقِرْنِ عَنْ حُلِّ سَيْفِهِ \* إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ كَثُرَتْ مِنْ سِهَامِهِ ﴾

أى ان كثرة السهام لا تنفى القرن عن حل السيف أى رجا يقوم السيف مقام سائر الأسلحة ولا  
تقوم هى مقام السيف أى قد يقوم الواحد مقام الجماعة والجماعة لا تنفى عن ذلك الواحد  
والمنفى لحولا غنية عن سائر الناس ولا غنى للناس عنهم

﴿ وَلَا يَذْرُوكُ الْعَرَبُ الْهَبْعِينَ بِحِلَّةٍ \* وَلَا حِلْمَهُ فِي سِرِّهِ وَحَلَامِهِ ﴾

أى ان غيبرهم لا يلحقهم فى المسامى ان تشبههم فى لؤى والحلمية كما ان تحلى الفرس الهجين  
بالحلى

بالخلى الفاخر في المخرج واللبام لا يلققه بالعربي العتيق يعني أن المدخول النسب لا يساوي  
المخرج بالتعويه والزيادة

﴿ وَمَنْ يَبْدُلْ مِنْ قَبْلِ الْإِقَاءِ سُبُوقَهُ \* يَمَيِّزُ وَيَعْرِفُ عَصْبَهُ مِنْ كَهَامِهِ ﴾

أي من اختبر السبوق قبل لقاءه الأقران بها عرف العصب أي القاطع من الكهام وهو الذي  
لا يقطع يعني في جواهره السبوق أمارات تدل على أفعاله أي من رأى هؤلاء مثله مشاهدتهم  
على غنائهم وتحدثهم وإن لم يتحدث بهم في اللقاء

﴿ وَلَوْ لَا سَعِيدَاتٌ نَدَمَانٌ كَوَكَبٍ \* يُرَبِّتُ لَهُ فِي الْأَرْضِ شَطْرَ مَدَامَةٍ ﴾

سعيداتم انسان جل هذا المدح على مقامه بغداد ولولا ذلك كان قد ارتفع شأنه بها والقيت  
اليه ازمة الامور وباع من علوم الرتبة مناط الكوكب فببيت الليل فديس الكوكب يشربه المدام  
ويريق نصف المدام الذي هو نصيب الكوكب الى الارض

﴿ وَكَانَتْ بَقَايَا نَعْمَةٍ عَضْدِيَّةٍ \* تَرُدُّ إِلَى الزُّورَاءِ بَضَافَتِهَا مَاهٍ ﴾

الزوراء اسم لبغداد كان عضداً لدولة فخرها واستعمل هذا المدح على بغداد ورد أمورها  
اليه أي لولا ما فارقه بغداد لكانت به يافع دند الدولة ترد مايا الى بغداد اهتمة ما يعني أن  
قواته بغداد كانت نعمة أنهم بها عضد الدولة على بغداد وهذا من بقاياهم عضد الدولة فانه  
الذي مهد أولاً قولته فجعل رد الأمر ثانياً من بقاياهم

﴿ سَمَرِي نَحْوَهُ وَالصَّبْحُ مَيْتٌ كَانَتْهَا \* يُسَائِلُ بِالْوَحْدِ الدَّيْرَى عَنْ رِيَامِهِ ﴾

الثرى التراب والريام النظام اليه أي سمرى المدح فخره سعيد وصار يقاسى السمرى طول  
الليل أي تناول عليه الليل حتى كأنه مات الصبح وهو سمرى يسأل التراب عن ريام الصبح أي  
تبرم بطول ليله فهمه طاب الصبح

﴿ وَنَكَبَ الْأَعْنَ قُورِيكَ كَانَهُ \* يَخُنُّ سِوَاهُ رِنْدًا فِي أَوَامِهِ ﴾

قوريك اسم هر على باب حلب والاورام العطش يعني عدل المدح عن كل ماء الا عن هذا النهر  
كان غيره من الماء لا يرويه ويعتقد أن هذا النهر يزيد عطشا أي صار من بغداد راغبا  
في حلب

﴿ رَعِيْسٌ تَجُوبُ الدَّهْرُ جُونا كَانَتْهَا \* مُعْتَشَةٌ أَحْشَاءُهُ عَنْ كِرَامِهِ ﴾

أي سمرى المدح بعيش أي ابل بيض تقطع الدهر في حال كونه جونا أي أسود فظلم الا يلوح  
لها كرم تعيشوا في ضوته كأنها تقطع الدهر تحت أحشائه عن كرمه تقصده رسته تدرى بنزاه

﴿ خِيفَافٌ يُبَاهِي كُلَّ هَبْلٍ هَبْطُهُ \* يَنْ عَلَى الْعِلَاتِ رِبْدَ نَعَامِهِ ﴾

الهبل المطمئن من الأرض والربد جمع اربد واربدها وانما قيل للعام ربد لا ربداد ألوانها

أى كل معاش من الارض ثم يبطه هذه الابل أى تنزله يباهى به هذه الابل على هلاتها أى على ما بها من النعب والاعياء ربه نعماءه يعنى ان سير هذه الابل اخف واسرع من سير النعام على ما بها من النصب

﴿ إِذَا أَرَزَمَتْ فِيهِ الْمَهَارَى وَلَمْ يَجِبْ \* حَوَارَا جَابَتْ عَنْهُ أَصْدَاءُهَا مَهْمَةً ﴾

الهام والاصدى ضرب من الطير يهرى بالليل والعرب تقول ان روح القتيل والميت تصير طائرا يزقرو ويقول اسقوني اسقوني ويسمى ذلك الطائر الهامة والاصدى وقد يقولون ان الصدى قد يخرج من هامة رأس الميت وقد أبطله الشرع حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صدى ولا هامة والمعنى اذا أرزمت أى حنت هذه الابل فيه أى فى الحبلى الى أولادها التى هلكت فى هذه الارض فلم تجبها أولادها أجاب الصدى أى الطائر الذى خرج من هامة أى انه سلمات فلا تجيب حنين أمهاتها انما يجيبها اصداؤها الموتى أى انها هلكة فلما تسلم المطايا بها

﴿ وَلَوْ وَطِئَتْ فِي سَبْرٍهَا جَفْنٌ نَأْتِمُ \* بِأَخْفَافِهَا لَمْ يَنْتَبِهْ مِنْ مَنَامِهِ ﴾

يصفها بالخفة والسرعة فى سيرها حتى لو وضعت أخفافها فى سبرها على جفن نأتم لم يستيقظ من نومه لخفة وطئها

﴿ وَكُلٌّ وَجِيهٌ كَانَ رَوْالَهُ \* تَحْدَرُ مِنْ عِطْفِيهِ فَوْقَ خَوَامِهِ ﴾

أى سرى بعيس وكل وجيى أى كل فرس مذسوب الى الوجيى وهو غفل معروف ينسب اليه عناق الخيل كان لعابه جرى من عطفية فوق الخزام شبه عرقه ليماضه باهابه السائل من فقه

﴿ وَاعْدَسَ لَوَاتِي بِهِ خُرْقٌ مَخْطِطٌ \* لَا نَفْذَهُ مِنْ ضَمَرِهِ وَأَضْمَامِهِ ﴾

أى وسرى أيضا بكل بعير أبيض قد هزله طول السفر بحيث لو أراد ان ينقذه فى ثقب الابرّة لاهلكه من ضوره وودقته

﴿ بِرَأَقِبُ ضَوْءِ الصُّبْحِ مِنْ كُلِّ مَطَاحٍ \* وَلَا ضَوْءَ إِلَّا مَبْدَأُ مَنْ لَعَامِهِ ﴾

أى لما ألع السرى بهذا البعير وطال عليه الليل جعل ينظر طلوع الصبح من كل أفق يطلع الصبح منه ولا يكاد يرى ضوء الامن لغامه وهو الزبد الذى يتدفقه من فمه جعل لغامه صبحا ليماضه

﴿ تَذْكُرْنَ مِنْ مَاءِ الْعَوَاصِمِ شَرْبَةً \* وَزُرْقُ الْعَوَالِي دُونَ زُرْقِ جَمَامِهِ ﴾

الجمام جمع جمة وهو الماء الكبير الاسنة توصف بالزرق لبريقها ووروقها وكذلك الماء يوصف بالزرق لصفائه يقول تذكرت الابل شربة من ماء العواصم وريبتها وبين هذا الماء الذى هو أزرق صاف رماح زرق الاسنة

﴿ فَلَوْ نَطَقَ الْمَاءُ النَّهْرُ سَلَمًا \* عَلَيْنَ لَمْ يَرُدُّنَّ رَجْعَ سَلَامِهِ ﴾

الماء النهير الذى ينبع فى شاربته يقول مع شدة عطش هذه الابل وحاجتها الى الماء لو سلم الماء

الذين يراهم الم تر دعاهم الجواب لم ترغب في شربه لان قصدها الى ماء الواسم فلا ترد عليه

﴿ وَمَا تَنْتَهِ بِأَنَّا نَعْقِي الْجَعْدَ عَرَسَتْ \* تَابَهُ وَلَمْ تَكْشِفْ خَيْ لِسَامِهِ ﴾

العاقق مثل العرمض وهو الخضرة التي تلو الماء والظلمة الخضرة التي تستقر في قرار الماء يصف صرعة سير الابل واجتيازها بالماء من غير شرب \* يقول رب مودة غشيت هذه الخضرة نزلت الابل عليه ولم تشرب منه ولم تكشف ما تأنم به من العاقق لصرعة سيرها ولعله اخذه من قول أبي كبير الهذلي

\* فصدرت عنه صا دبا وتركنه \* به ترغفقه كان لم يكشف \*

﴿ وَكَمْ بَيْنَ رَيْفِ الشَّامِ وَالْكُرْخِ مَتَلًا \* وَارِدُهُ تَمْزُوجُهُ سِهَامِهِ ﴾

الريف ما قارب الماء من أرض العرب \* يقول الموارد بين الشام والعراق كثيرة ولكن مياهها حمزوجة بالعمام وهي جمع سم يعني لا يمكن الوصول اليها مافيها من كثرة الاهوال وتحمل المشقة والخوف من الاعداء

﴿ كَأَنَّ الصَّبَافِيَةَ تَرُفُّ بِكَامٍ \* يَتَوَرَّ إِلَيْهَا مِنْ خِلَالِ كَامِهِ ﴾

يصف الموضع بشدة الاهوال \* يقول كأن ربح الصبافي هذا الموضع مخفي عدوا كما مافيه يثبت الى ربح الصباليه كيدهم من خلال اكام هذا الموضع يعني أن الربح تخاف ان تنهب بهذا الموضع كما تنهب عدوا وبواينها وبقتالها هذا كقوله \* لوسطن ربح على أرجائه لم نسلم \*

﴿ بِمَرُّ بِهِ رَأْدُ الصَّحَى مِنْهُ كَرًا \* مَخَافَةً أَنْ يَفْتَالَهُ بِقَتَامِهِ ﴾

رأد الصهى ارتفاعه أى بمرضه التمار بهذا الموضع على وجل من أن يمالكه بكثرة غباره

﴿ نَهَارَ كَانَ الْبَدْرَ قَامَى هَجِيرُهُ \* فَعَادَ لَوْ شَاحِبٍ مِنْ سِهَامِهِ ﴾

أى ان البدر يرى في هذا الموضع خيره فضى المسافيه من كثرة الغبار فكان البدر كابد حرجه هجيره فتعبر لونه والسهام الرج الحماره

﴿ لَا دَيْضِلُ النِّيمُ فِيهِ اسْدِيلُهُ \* وَدَنَى دُجَاهَا طَيْقَهَا عَنْ لِسَامِهِ ﴾

أى لشدة الظلمة لا تتمدى النجوم في هذه المغاوز ولا يقدرا الحبال فيم اعلى الزيادة لان ظلمتها تمنعه عن الاسام

﴿ حَمَادُ سُنْشَى الْمَوْتِ وَلَا نَجِيَا بِهَا \* عَنِ الرِّمَةِ مَا قَمَّ الرَّدَى بِاخْتِرَامِهِ ﴾

حنادس جمع حندس وهي الابله الظلمة أى الابل الى الظلمة فى هذه البلى لا تدبجل الموت أعنى وهو الذى لا يهصر بالليل لولا نجيابهم أى لولا انكشف ظلمة الابل الى ما كان يجد الموت سيدا الى أحد في نومه أى لم يكن يهني لودامت الحنادس بحاله ولم تجبى لتجبر الموت ولم يقصد لا خترام أحد



﴿ رَجَا الْقَبْلَ فِيهَا أَنْ يَدِيمَ شَبَابَهُ ﴾ \* فَلَمَّا رَأَى أَشَابَ قَبْلَ أَحْدَلَامِهِ ﴿

يعنى كان رجاء الليل في هذه البلاد له مدها وصعوبة الحال فيه أن يدوم شبابه أى تسعة وثلثه ولا تفعل أمانا أكثر الغد في هذه البلاد أو لصعوبة الحال فلما جاء الممدوح اليها تبدلت أحواله وأصار الليل نهارا فكان الليل قد شاب قبل بلوغه وهو حدث بعد لم يبلغ أو ان الشيب يعنى سكنت الفتن فيم أقبل أن تنتهى عن نهايتها

﴿ فَأَنْضَى عَلَى خَيْبَلِهِ وَرِكَابَهُ ﴾ \* وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا فَرَقَ طَهْرًا تَرَاهِ ﴿

أى جدد هذا الممدوح في السير حتى جعل خيله وابله انضاهما زيل حتى قطع هذه البلاد ولم يبق معه أولم يأتيها إلا راجعا عزمه

﴿ تَشَقُّ عَقِيلًا وَهِيَ خَزْرَعِيُونَهَا ﴾ \* بِكُلِّ كَيْمٍ رِزْقُهُ مِنْ حُسَامِهِ ﴿

الاخير الذى تضيق أجفانه عند النظر وهو نظير الغضب والعداوة أى قطع خيله وركابه بلاد عقيل وهى قبيلة وهم خزريعون أى هم أعداؤه وكل كيم أى شجاع يهكمى فى سلاحه أى يستترو برترق من سيفه

﴿ وَلَا قَى دُوبِنَ الْوَرْدِ كُلِّ مُغَيَّبٍ ﴾ \* عَنْ الرُّشْدِ يَقْنَادُ الْخَنَازِيرِمَامِهِ ﴿

أى لقي على قبل وصوله الى مورده الذى قصده كل رجل جاهل قد حرم الرشيد بغير الغمش والفعل الفج الى نفسه وأراد ابتداء الخناثه لا بقرى الضيف ولأبائيه طارق الاطمع فيه يدل عليه ما بعده من الايات

﴿ أَشَدُّ رِزَابًا عِنْدَهُ قَرْنَانَهُ ﴾ \* وَأَبْعَدُ شَيْءٍ ضَيْفُهُ مِنْ طَعَامِهِ ﴿

الغائب المسن من الابل وهو غير مختار للقرى أى أعظم مصيبة عند منحر الغائب من ابله للاضياف وان لم يكن الغائب عندهم من نفائس الاموال أى بعد ذلك من المصائب فلا يأتيه فما أبعد الضيف من طعامه اذا

﴿ أَخُو طَامِعٍ لَا يَنْزِلُ الرُّكْبَ أَرْضَهُ ﴾ \* فَبِرَحْلِ الْأُمُوقَرِّ مِنْ مَلَامِهِ ﴿

أى انه بطامع فى مال الاضياف اذا نزلوا عنده ويعتذر للاضياف فلا ينزل به ضيف فيرحل الامتقلا من الملوم يلام فى نزوله عنده حيث نزل عندهم من ليس مأوى للاضياف وقوله فبرحل مرفوع لا غير لانه عطف على ينزل ولا يجوز نصب فيرحل لانه لم يجعل نزول الى كعب سميما للرحيل لان النصب يقتضى هذا التمدد بركا في قواهم لا تنزل فتصيب خبر اذا النزول سبب مقتضى لاصابة الخبز والامر بهما بخلافه

﴿ إِذَا عَرَضَتْ نَارُ الْحَبَا حَبٍ فِي الدُّجَا ﴾ \* سَحَى قَائِمًا مِنْ نَارِهَِا ضَرَامِهِ ﴿

اعرضت أى امكنت وانفتحت ونار الحبا حبيب طائر صغير يهبط بالليل كأنه شمارة وقيل هى النار التى

التي تقدم من حوافر الخيل وقيل المحبا حب لص من اللصوص كان يوقد ناراضة بغيره وكذلك  
 نيران اللصوص بغيره والضرام جمع ضرم وهو الوقود وغبر الجوزل يعني متى ظهرت له نار  
 المحبا حب طمع فيم اوجعل يهدو يضرامه ليقرب من نارها أى انه يطمع في غيره طمع  
 ﴿ وَأَنْ ضُرِبَتْ أَطْنَابُهُ بِنُؤُوفِهِ ﴾ \* نَأَى الصَّبُّ عَنْهَا خَبِثَةٌ مِنْ عَرَامِهِ ﴾  
 العرام الشرة ومجازرة المحدث فيها أى ان الضب ينفر من مجاورته مخافة شره فكيف يأوى  
 الاضياف اليه

﴿ إِذَا هَبَّ بَعْضُ الْعِظَامِ الْبُكَرُ وَدَلَّوْا نَهُ ﴾ \* فَدَاهُ مِنَ الْأَعْنَابِ بَعْضُ عِظَامِهِ ﴾  
 اذا كسر العظام فجبرتم كسر ثانية قبل هبض والاعنات أن يصيب المهورثى فيم يهضه والاهنات  
 أيضا الجمل على المكر وه والمعنى لو فخر بعض ابله وكسر عظم من عظامه حتى أن يغمدى به بعض  
 عظامه وان ينكسر عظمه ولا ينكسر عظم بكره  
 ﴿ وَمَا نَهْمُ إِلَّا وَتَارِي فِي تَجْعِ أَذْنِهِ ﴾ \* بِأَحْسَنَ صَوْتًا مِنْ رُغَاةِ سَوَامِهِ ﴾  
 أى أصوات ابله الراغية في سمعه الذوا حسن من نعمات الاوتار والاصوات المطربة وذلك  
 لبحله وافرط محبته لآمال

﴿ قِيَارَبِ لَا يَجْرُ زُرْدًا بِحَسَائِهَا ﴾ \* مِنَ الْمَزْنِ الْأَخْلِيَّاتِ جَهَامِهِ ﴾  
 الجهام السحاب الذى هراق ماؤه دعا عليه بأن لا يسقيه وبأن لا يمر بداره من السحاب الا ما خلا  
 من الماء فلا يسقيه

﴿ وَإِنْ كَانَ غَيْثٌ فَأَعَدَّهُ عَنْ بِلَادِهِ ﴾ \* وَإِنْ كَانَ مَوْتُ فَاسْتَعْمَامٍ زَوَامِهِ ﴾  
 موت زوام أى صعب يعنى ما كان من غيث نافع فاصرفه يارب عن بلاده وما كان من الموت  
 الشديد فاسق داره آياه

﴿ وَلَوْلَا اخْتِقَارُنِ عَلَى بَشَائِهِ ﴾ \* لَمَلَّ عَلَيْهِ الدَّمُ بِبَيْفِ انْتِقَائِهِ ﴾  
 أى لولا ان المذكور محقر انشأن عند الممدوح رأيه لا يبالى به لانقم منه بالهجه والذم  
 ولكن لا مبالاة بشأنه عنده

﴿ هُوَ لَشَهْدُ حِجَّتِهِ الْخُطُوبِ مُرَارَةً ﴾ \* وَقَدْ ذَفَرَتْ أَفْوَاهُهَا لِالْتِمَامِهِ ﴾  
 أى ان امامه مدوح محبوب يحلولى الثمائل فى القلوب كاشهد ولكن بجهته الخطوب أى أخرجه  
 من أفواههم ان المرارة وكانت الخطوب قد فحنت أفواهها لا ابتلاءه يقول انه حلوا الثمائل مر  
 فى أفواه الخفوب وكم قصده به بالذكور فلم تستطع أن تكبده

﴿ تَهَابَ الْأَعَادَى بِأَمْرِهِ هَوَسًا كُنْ ﴾ \* كَمَا هَبَّ مَسُّ النَجْمِ قَبْلَ اضْطِرَامِهِ ﴾

أى انه مريب به الاعداء وان لا يتج للانقام منهم كما أن الجرم مريب به سبابه وان لم يتهب  
 ﴿ وَرَبِّ جَزَائِي وَهُوَ مَعَهُدٌ \* وَلَجَّ نَحْلُ النَّفْسِ دُونَ انْتِقَامِهِ ﴾

سيف جرزى صارم يعنى رجاى بنى السيف وهو فى غمده ولم يسل بعد ورجاى ترناغ النفس من  
 غمرة الماء قبل الدخول فيها ضرب الممدوح مثلاً بالسيف والليج فى كونه مريباً قبل الاهتياج  
 ﴿ اِذَا ضَحِكَتْ تَحِيَّاهُ بِلَدَّةٍ \* بَكَى مَاهُ مِنْ ظَاهٍ وَاهْتِضَامِهِ ﴾

هضمه واهتضامه اذا ظلمه أى تعجب بالمدوح كل بلدة يسكنها رقة تخروقة فرح به واسكن ماله  
 يبكى من ظلمه يذله ابا. وتفرقه بالاعتط

﴿ تَحَقُّظُهُ مِنْهُ خَفِيفَةٌ مِنْ رَحِيلِهِ \* وَكَمْ مَالٌ مَكَضَاعٌ نَحَتْ خَتَامِهِ ﴾

هذا البيان أحوال الناس فى أموالهم وذلك أن المال حيث كان يحفظ ويؤتى منه مخافة  
 ذهابه ولا يبدل فى الخفة ولا يفتق فى السبل المكارم فيكسب صاحبه الذى كراجل بل يدنو  
 ويختتم عليه فبضيع المال تحت الختم من غير أن ينفع به يذم صاحبه ومال المدوح بخلاف  
 ذلك فانه يبدله وينفعه فيما ينفعه ويكنس به الذى كراجل

﴿ وَادَامَتُهُ أَفْنَاءُ الْعِرَاقِ وَأَعْمَا \* تَرَحُّلُهُ عَنْهُمْ أَكْبَرُ دَامِهِ ﴾

أفناء العراق أخلاطهم الذين لا يعرفون ودامه يذمه ذمها أى عابه والدام العيب يقول عاب  
 أهل العراق الممدوح على مفارقتها بعد ادلول لم يرتحل عن بغداد لما دامه أحد ادلول لا يزال  
 للغمير فيه والعيب لانه زكى المحبا

﴿ فَكَانَ الصَّبَا أَدْمٌ لَمْ يَحْدُثْ فِيهِ عَائِبٌ \* مَقَالًا لِحَاقِي عَابَهُ بِأَنْصَرَامِهِ ﴾

أى كان هو الصبا فالصبا خبر كان يعنى أن المدوح فى ترحله عن بغداد تعرضه للذم بسببه كان  
 كإمام الصبي اذ الصبي متعصب لا عيب فيه سوى أنه تنقضى وتصرم أيامه فكذلك المدوح  
 لا عيب فيه وإنما عيب بترحله عن العراق

﴿ وَلَوْ أَنَّ بَعْدَ ادَامَتِ طَاعَتِ لَا تَشَيْتُ \* عَابَهُ انْشَاءً يَارَعْبَةَ فِي مَقَامِهِ ﴾

الانشاء باجمع ثنية وهى المطاع فى الجبل وأشدت أى أظقت وشجراشب اذا انشأ بعضه ببعض أى  
 لواء طاعة بعد اداد لحقت بجبالها هذا المدوح وجعلتها محيطه به كى لا يمكنه الرحيل عنها  
 رغبة منها فى أن يتم هو بها

﴿ مَتَى يَحْمِسُ الدَّجَنُ الْمَطْبِقُ بَارِقًا \* يَحْبِيهِ وَيَخْرِجُ سَاطِعًا مِنْ رُكَامِهِ ﴾

ضرب له مثلاً بالقيم الملبق والبرق أى القيم وان كان ملبقاً ممتراً كما لا يستطيع حدس البرق  
 ومنه من السطوع أى الارتفاع وهى رام حبه لم يداوعه بل يقطعه ويخرج من ركامه وهو  
 الذى ركب بعضه بعضاً أى كجأن الدجن لا يتسكن من حدس البرق عن الأمان فكذلك بعداد



بل قد يكون الصدود ولا ينقض بل البعض غاية الاعراض واسهل مهاجر في اياك اني تارك لك  
وراحل عنك وقد تكون المهاجرة دون الرحيل بخاطب من لا يلائم \* يقول لا ارضى فبك  
بالصدود دون الانباض لك ولا بالهجرة دون الارتحال عنك

(٤) ﴿ اِذَا هَبَّتِ السَّكْبَاءُ بَنِي وَيْئَكُمْ \* فَاهْوُونَ مُنًى مَا تَقُولُ الْعَوَازِلُ ﴾

السكباء كل رجب تهب بين هوى رجبين أي اذا هجرتكم وارضت عنكم وبعد ما بيني وبينكم  
فاهوون منى على ما يقوله العوازل عافى أي لا ابالي بقولهم

(٥) ﴿ نَعْدُو فِي عِدَّةٍ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ \* وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا اللَّهُ وَالْقَضَائِلُ ﴾

أي ذنوبي كثيرة عند من لا يناسبه حالي وذلك لقصوره ونقصه ولا ذنب لي الا فضائي وعلاؤي  
﴿ كَفَى إِذَا طَلَّتِ الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ \* رَحِمْتُ وَعِنْدِي لَا تَامُ طَوَائِلُ ﴾

الطوائل جمع ما ناله وهي اتر \* قول متى نقت أهل العصر ما فضائل ابضوني وعادوني وصرت  
كفي وترت الناس وان عندى لهم ثرات رذول لا يظالبوني بها

(٦) ﴿ وَقَدْ سَارِدَ كَرِي فِي انْمِلَادِهِمْ لَهْمُ \* بِأَخْفَاءِ شَمْسٍ ضَوْءُهُمَا سَكَاكِلُ ﴾

أي يجتهد حسادي في ستر حالي واخفاء امرى وكيف يمكنكم ذلك وقد صار صيتي في البلاد مسير  
الشمس ومن يضمن للساد اخفاء شمس قد تكامل ضررها وشدها أي ولا يضمن ذلك أحد  
لانه غير ممكن فكذلك اخفاء ذكرى غير ممكن

(٧) ﴿ يُمْ لِي الْبَالِي بَعْضُ مَا أَنَا صَمِيرُ \* وَيَقْلُ رَضْوَى دُونَ مَا نَحَا حَالُ ﴾

البالي في وضع نصب لانه مفعول يم الا انه يمكنه اضرة الشعر كقوله  
\* كان ابدى من القاع الترقى \* أي يم بعض ما اضره من الهموم البالي يعني ان الايام  
لا تغيب ما عطفه وكذلك لا يستطيع جعل رضوى حل ما حله من مغفلات الخطوب

(٨) ﴿ وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانَهُ \* لَا تَيْبَسُ أَلَمْ نَسْطُرْهُ الْأَوَّلُ ﴾

أي اني وان كنت الذي آخر زمانه اقبل من الامور البهيمية ما هجرت الاولون زمانا عن أمثاله أي  
سجت الاول في الماضي وان تأخر زمانى

(٩) ﴿ وَأَعْدُو لَوْ أَنَّ الصَّبَاحَ صَوَائِرُ \* وَأَسْرَى وَلَوْ أَنَّ الظَّلَامَ جَحَائِلُ ﴾

أي لا بصرفنى عن همى أمر من الامور بل أعدوا بل أعدوا بل انما لما حاقى ولو كان الصباح سيوفام  
ينتنى عن قصدي والصبح يشبه بالصفاء واضه وهبته وأسرى في الليل المظلم اسامى معنى ولا  
تضعنى ظلمة الليل عن همى ولو كان الظلام جحافل وهى جمع جفل وهو الجيش العظيم والظلام  
يشبه بالجيش والجيش بالظلام ايضا

(١٠) ﴿ وَفِي جَمْرَاتٍ تَحُلُّ لِحَامَهُ \* وَنَضْرِبُ بَيَانَ أَخْفَاءَهُ الصَّبَائِلُ ﴾

يصف اعتباره الامور وايناره ملازمة الخمول والتزهد عن الاعمال مع استعداده للانتهاض الى معالي الامور شها حاله بحال جود تعطيل عن تحلية لجانه وبسيف يني قد صدق اطلول عهده بالصقل اي كان تعطيل الجواد عن تحلية لجانه وطول عهد السيف بالصقل لا يزري بهنق الجواد وجوهر السيف فكذلك ابداء العزلة والتزهد عن الاعمال لا يزري بهنقه ومكانه

(١٢)

﴿ وَانْ كَانَ فِيْ اَيْدِي السَّيْفِ شَرٌّ لَهُ \* فَمَا السَّيْفُ الاَّ نَجْمٌ وَالتَّجْمُاطُ ذَلٌّ ﴾

اي ليس الشرف في ملازمة الاعمال وايدس الفاحش من اللباس لو كان كذلك لكان قيمة السيف بحسب نفاة نجمه وجماله وليس كذلك انما قيمة السيف بجوهره وكذلك شرف ذات الفتى بالتهلى باوصاف الشرف ومعالي الجهد

(١٣)

﴿ وَلِي مَنْطِقٌ لِّمَنْ رَضِيَ لِي كُنْتَهُ مَنَزِلِيْ \* عَلَيَّ اَنْتِيْ بَيْنَ السَّمَاءِ كَيْنَ نَزَلِ ﴾

اي منطقي لا يرضى لي بهاية منزلي هذه مع اربعة اعوار علوها فانها قد بلغت السماء كين بل يقتضى اعلى واشرف منها

(١٤)

﴿ لَدَيَّ مَوْطِنٌ يَشْتَاقُهُ كُلُّ سَيِّدٍ \* وَبَقَصُرٌ عَنْ اَدْرَاكِهِ لِمُتَنَازِلُ ﴾

اي منزلي عند محل يتي كل سيد ان يماغه ويرقي الى حده وبقصير من يريد تناوله عن الوصول اليه ﴿ وَلَمَّا رَاَيْتُ الْجَهْلَ فِي الْاَنَامِ فَاشِيَا \* تَجَاهَاتُ حَتَّى ظُنَّ اَنِّيْ جَاهِلُ ﴾ اي لما كثر الجهل في الناس وعز العلم والفضل وجهل قدره تكافت الجهل وسرت فضلي تشبها بأهل زمان حتى ظن اني جاهل منهم

(١٥)

﴿ فَوَاجِبَا كَمْ يَدْعِي الْفَضْلَ نَافِسٌ \* وَوَاَسْمَا كَمْ يَطْهَرُ النِّقْصَ فَاضِلُ ﴾

يجب من ادعاء النافس القهلى بالفضل زورا وبأسف من اظهار النقص مع فضله تشبها بالجاهلين في زمانه

(١٦)

﴿ وَكَيْفَ نَامَ الطَّيْرُ فِي رَكْنَاتِهَا \* وَقَدْ نَصَبَتْ لَلْفَرْقَدَيْنِ الْحَبَائِلُ ﴾

الوكنات جمع وكنة وهو الموضع الذي ينام فيه الطير والحبال جمع جمالة وهي الشبكة التي ينصبها الصائد لضرب لنفسه مثلا الفرقدين علوا ولغبرا بالطير في اوكارها اي متى كدني الحساد بكيدة المحمد مع فضلي وارتفاع مكاني وحالهم في كبدى انهم ينصبون الشباك لصيد الفرقدين كيف يسلم من دوني من مكابدهم

(١٧)

﴿ يَنَافِسُ يَوْمِي فِيْ اَمْسِي تَنَمُرًا \* وَتَحْدَأُ مَعَّارِيْ عَلَيَّ الْاَصَائِلُ ﴾

ينافس بفاعل من قولهم نفست بالشيء انفس اذا ضغبت به اي ان الوقت الذي اكون فيه يتمر في فسائر الاوقات يحسد رالوقت الذي اكون فيه فصار امي المنقضي يحسد يومي انكوفي فيه وكذلك تحسد الاصائل مع اعدائها واضاعتها الاسرار التي اكون فيم امع بردها

(١٨)

﴿ يَنَافِسُ يَوْمِي فِيْ اَمْسِي تَنَمُرًا \* وَتَحْدَأُ مَعَّارِيْ عَلَيَّ الْاَصَائِلُ ﴾

ينافس بفاعل من قولهم نفست بالشيء انفس اذا ضغبت به اي ان الوقت الذي اكون فيه يتمر في فسائر الاوقات يحسد رالوقت الذي اكون فيه فصار امي المنقضي يحسد يومي انكوفي فيه وكذلك تحسد الاصائل مع اعدائها واضاعتها الاسرار التي اكون فيم امع بردها

وظلتهم والأصائل جمع جميع الجمع فالواحد أصل ثم أصل ثم أصل ثم أصائل

﴿ وَعَالَ اعْتَرَفِي بِأَنَّمَا زَوْجِي \* فَلَمَّتْ أَبَالِي مِنْ تَعَوَّلِ الْغَوَائِلِ ﴾

(١٩)

أى مال ما عرفت الزمان وأحواله ونال منى حوادث وصرفه وقرنت نفسي على نوائبه فصبرت  
لا أخرج على المصائب ولا أبالي بن تفرل نوازل الدهر وغاله يقول له أى أهيكه والغوائل جمع غائلة

﴿ فَلَوْ بَانَ عَضْدِي مَا نَأَسَمْتُ نَكَبِي \* وَلَوْ مَا زَيْدِي مَا بَكَتُهُ الْآمَلُ ﴾

(٢٠)

يهون على نفسه خطوط الزمان بعد معرفته بصرفه حتى لو أصيب عضده وبان لم يتأسف أى لم  
يجزع منه بكبه عليه ولو مات زنده لم تبك أنا له عليه مع أن الكف لا تبطش إلا بواءه سطة قوة  
الزند ومادته

﴿ إِذَا وَصَفَ الطَّائِي بِالْبُخْلِ مَادِرُ \* وَعَرَفُوهَا بِهَاهُةٍ بِأَقْلُ ﴾

(٢١)

يعنى بالطائى حاتم الطائى وقد سار به المثل في الجود ومادر رجل من بني هلال بن عامر بن  
صهصمة يضرب به المثل في البخيل وإنما قيل له مادر لأنه سقى أباه من بعض حياض العرب فلما  
شرب أباه وصدرت عن الماء سلم في الخوض ومدر الخوض به أى لطفه لئلا يشرب غيره فسمى  
مادرا وقيل أبخزل من مادر وقال

لقد جلت خرياهل بن عامر \* بنى عامر طرا بسلحة مادر

وقس بن ساعدة الأيادي كن من حكماء العرب واعقل من جمع به وهو أول من أقر بالبعث من  
غير علم وأول من قال أما بعد وأول من قال البينة على من ادعى واليمين على من أنكر وقد عثر  
مائة وعشرين سنة وأخبر عامر بن شراحيل الشعبي عن عبد الله بن العباس أن وفده بكر بن  
وائل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من خواججهم قال هل فيكم أحد يعرف  
قس ابن ساعدة الأيادي قالوا كذا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال صلى الله عليه وسلم كفى  
به على جل أحمر بمكيط فأعياى قبل أم الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا كل من عاش ما ومن  
مات مات وكل ما هوات أن في السماء لجبرا وإن في الأرض لعباءة مومضوع وسقف  
مرفوع وبهار تنوج وتجارة لن تبور ليل داح وسما ذات أبراج أقسم قس حقائق كان  
في الأرض رضا الكون بعده سخطوا والله عزت قدرته بين دينا هو أحب إليه من دينكم الذي  
أنتم عليه ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فأقاموا ثم أنشد  
أبو بكر رضي الله عنه شعرا حقه عنه وهو

في الذاهبين الأولين من العمر من لنا نصائر

لم أرايت مساوردا \* لموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها \* يسي الأصاغر والأكابر

لأرجع الماضي ولا \* أحدم الماقين غابر

أيقنت في لا محاسن \* لحدث سار القوم نثر

وأما باقل فهو رجل من ربيعة وقيل من أباد يضرب به المثل في العي فقبل أبي من باقل يقال انه

اشترى

اشترى نطيبا باحده عشر درهما فافترقوا فقالوا له بكم اشتريت النطيب فلم يقدر على الكلام فهدد  
بيده ونشر أصابعه اوداعا له شديدا برأيه احدى عشر وخلا عن النطيب فشرى دورجل فبه بين  
انفهاه اذا كان عيبا وحوار اذا سبأني في البيت الرابع

(١٢٢)

﴿ وَقَالَ السَّمِيُّ لِلنَّهْشِ اَنْتَ خَفِيفٌ \* قَالَ الَّذِي يَأْتِي بِصَبْحٍ وَنَتَّ حَائِلٌ ﴾

السهمي كد كب خفي تخفى به الابصارى وحن بنه كس الامر بان يصف السهمي الشمس  
بالخفاء مع انها اوصف الدجاء اصبح بأنه حائل اللون أى متغير

(٢٣)

﴿ وَطَاوَلَتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ سَعَاهُ \* فَفَانَحَبَتِ السَّمَاءُ الْهَوَىٰ وَالتُّنَادُ ﴾

أى اذا كانت الارض تباهى السماء من جهلها وتعاخر الحصى والمجارة الكواكب في العلو

(٢٤)

﴿ فَيَا مَوْزُونَ الْحَبَا ذَمِّمُهُ \* وَيَا نَسُ جَدِّي اِنْ هَرَكْتَ هَذَا ﴾

أى اذا كانت الامور مكرسة كما رصف لم تبق رغبة في الحياة وصارت ذمومة وكان الموت  
يبحث بقنى المسامحة لقطع الحياة الذميمة اتى لا يحمدها صاحبها لما يرى من الامر المحال ويأمر  
الحازم نفسه بالجد في ما يعزم اغتره ردة على شبهة الدهر في تلونه وعدم ثباته

(٢٥)

﴿ وَقَرَأَ نَدَى اللَّيْلِ يَنْكِي تَأْسُفًا \* عَلَى نَفْسِهِ وَالنَّجْمِ فِي الْغَرْبِ مَائِلٌ ﴾

يقول حالي في تقضى ايامي انى اغد ووليدى المنقضى يبكى تلها على مفارقتى اياه وهذا فى المعنى  
كقوله \* ينافس يومى فى اسمى تشرفا \* والواو فى والنجم واراء المال أى وحال النجم انه مائل  
الى الغروب أى فى آخر الليل

(٢٦)

﴿ يَرْجِعُ أُعْبِرْتَ حَافِرًا مِنْ زَبْرَجَدٍ \* لَهَا النَّهْرُ حِمٌّ وَاللَّجَيْنُ خِلَاحٌ ﴾

أى اغندى بريح أى بفرس كالبحر سرعة وقد أعبرت هذه الفرس حافرا كأنه الزبرجد صلابه  
وخضرة لون ثم ذكر أن حدم الفرس من الذهب وخلخله من الفضة يعنى انه اشقر محجل

(٢٧)

﴿ كَأَنَّ الصَّبَا أَفْتَى عَنَانَهَا \* تَحُبُّ بَرَجِي مَرَّةً وَتَسْأَلُ ﴾

أى هذه الفرس فى سرعة الجرى كأنها يرجع الصبا وأنى اداها لك عنانها كنى ما لك عنان  
الصبا وأن الصبا أفادتني عنان نعمها فاعترت نارة تدير فى الخجب وهو ضرب من السبر ونارة  
تناقل وهو أن تمن نقل البدل والرحل فلا تضع على حجر ولا فى هوة

(٢٨)

﴿ إِذَا شَاءَتْ الْحَيْلُ الْمَسَاهِلَ أَعْرَضَتْ \* عَنْ الْمَاءِ فَاشْتَاقَتْ إِلَيْهَا الْمَنَاهِلُ ﴾

يصف فرسه بالصبر عن المساء عن ورود أى متى لم تصر الحيل عن الماء واشتاق الى ورود  
المياه لشرب الماء اعرضت هى عن الماء لم تشرب واشتاق المناهل اليها فخطى بالشرب  
منها وهى لا تلتفت اليها



﴿ وَابْلَانٌ حَالٌ بِالْكُوءِ كَبْ جَوْزُهُ \* وَآخِرُ مَنْ حَلَّى الْكُوءَ كَبْ عَاطِلٌ ﴾

(٢٩)

أى وحاضرى لبلان أحدهما محلى المجوز بالكوا كب وجوز كل شئ وسطه والآخر عاقل  
عن حل الكوا كب أى لا حل عليه يعنى فرسا ادهم لبلان اسواده وفضله عن الليل به طله  
عن الكوا كب

﴿ كَانَ دَجَاءُ الْبَحْرِ وَالصَّبْحِ مَوْعِدٌ \* يَوْضَلُ وَضُوهُ الْفَجْرِ حَبْ عَمَّاطِلٌ ﴾

(٣٠)

أى كان دجى الليل المحالى بالكوا كب المحر شبه به بحر الحبيب لطوله واجمائه والصبح وقت  
لمحصول الوصل ووعده عنده وضو الفجر كانه حبيب يماطل بالوفاء بوعده الوصل والامنى أن  
الليل طويل لا يكاد يطالع صبحه

﴿ قَطَعَتْ بِهِ بَحْرًا يَعْجَبُ عَابَهُ \* وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا التَّبْلِجُ سَاحِلٌ ﴾

(٣١)

أى قطعت بالليل العاقل يعنى الفرس الادهم ببحر يعنى الليل المحالى بالكوا كب شبه الليل  
بالبحر لطوله وجعل التبليج وهو اضاءة الصبح ساحل بحر الليل اذبال صبح ينقضى الليل كما أن  
بالساحل ينتهى البحر والعباب ارتفاع المروج واضطرابه

﴿ وَيُونُسَى فِي قَلْبِ كُلِّ مَخْوَفَةٍ \* حَلِيفُ سَمْرِى لَمْ تَصْغُ مِنْهُ الشَّمَائِلُ ﴾

(٣٢)

أى يونسى فى كل برية مخوفة يخاف فيها الهلاك حليف سمرى يعنى الليل لان السمرى يكون فية  
أى يونسى فى البرية الليل اذا استوحش منه غيرة لانى السمرى وقوله لم تصغ منه الشمائل  
أى الخلائق يعنى أن الليل لا يبقى على حال واحدة بل يتغير تارة يكون ظالما وأخرى مقمرا وواحد  
الشمائل شمائل قال \* وما لوى أخى من شمائلها \*

﴿ مِنْ الزَّنْجِ كَهْلٌ شَابٌ مَفْرُقُ رَأْسِهِ \* وَأَقْوَنَى حَتَّى تَهْضُمَهُ مَتَائِلُ ﴾

(٣٣)

قوله كهل بدل من قوله حليف سمرى وشبه الليل ما زنج اسواده وشبه نجومه بشيب رأس  
الكهل من الزنج وشبه الليل بكهل من الزنج قد شاب رأسه وقد قيد فمقل غرضه أى طال الليل  
فليس ينقضى

﴿ كَانَ الثُّرَيَّا وَالْمَبَاحُ بُرُوعَهَا \* أَخُو سَقَطَةِ أَوْطَالِ عُمَامِلُ ﴾

(٣٤)

كانه موثق مقيد وصف الليل بالطول أى كان الثرى با ترفع من الصبح فصارت تعثر فى سيرها  
وتسعاو كلنأ أخرج أصاب رجليه آفة فصار يتناقل فى المائى أى طال الليل وتباطأت الثرى  
عن الغروب فكان آفة تمنعها عن السير

﴿ إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ السَّعَادَةَ لَمْ تَبَلْ \* وَأَنْ نَظَرْتَ شَرًّا إِلَيْكَ الْقَبَائِلُ ﴾

(٣٥)

لم تبلى أى لم تبال حذف الآلف تخفيفا ونظرا اليه شريرا وهو نظار الغضب بان يؤخر العين \* وقول اذا  
ساعدك الجدد وحظيت بالسعادة تمنع بحال لا ولا تكثر بكراهية الناس لك ونظرهم اليك نظرا  
الغضب بان

الفضيل فان حسدهم لا يغلب القدر وما أرواه الله لك من اقبال الجدة لا تترده كراهة كاره

(٣٦)

﴿ تَقَسَّنَكَ عَلَى كَتَافِ أَبْطَالِهَا قَتْنَا \* وَهَابَتِكَ فِي أَعْمَالِهَا وَهَنَ النَّاصِلُ ﴾

فقتك بمعنى اتقتك أي اذا ساعدك الجدة واتجيت لك السعادة اتقتك الرماح على أكفاف حامليها وهابتك السيوف في أعماقها أي كل شيء تابع للجدة متى ساعدك واتتك الاشياء كلها

(٣٧)

﴿ وَإِنْ سُدَّ الْأَعْدَاءُ نَحْوُكَ أَمَّهُمَا \* نَسَكُنَنَّ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْمَعَابِلُ ﴾

المعابل جمع معبلة وهي نصل عربي ينع لاعتزله أي اذا ساعد جدك لم تقدر الاعداء على مكيدتك وان كادوك عاذبكهم عليهم وان رموك بأسهم رجعت نصولها على أفواهها وأصابتهن رى به سارة المكيد

(٣٨)

﴿ تَحَايَ الرِّزَابُ كُلَّ خُفٍّ وَمَنْعَمٍ \* وَتَلَقَّى رَدَاهُنَّ الذَّرَى وَالسُّكَّوَاهِلُ ﴾

المنعم من خف البعير بمنزلة الظفر وذرة كل شيء هلاء والجمع الذرى والسكواهل جمع كاهل وهو أعلى الظهر أي تسلم أخفاف البعير ومناعه عن الآفة والمصيبة وتخل الاسنة والسكواهل يعني ان الشدايد تلحق الرأس دون الاتباع

(٣٩)

﴿ وَتَرْجِعُ أَعْقَابُ الرِّمَاحِ سَاجِدَةً \* وَقَدْ حُطِمَتْ فِي الدَّارِ عَيْنَ الْعَوَامِلِ ﴾

العوامل جمع عامل وهو ما دون السنان بقدر ذراع أو أكثر ضرب للرؤس والأذنان مثل ما يصدور الرماح وأعقابها أي كما ان أعقاب الرماح تسلم وتخطم صدورها في الطعان كذلك تسلم الأذنان ونصاب الرؤس

(٤٠)

﴿ فَإِنْ كُنْتَ تَبْنِي الْعِزَّ فَاغْبِ قَوْسًا \* فَعِنْدَ التَّنَاهِي يَقْصُرُ الْمُنْتَاطُولُ ﴾

أي الماتب القص من العز وبالك وطالب بلوغ الغاية فيه فان قصارى المنتاهي في الشيء القصور

(٤١)

﴿ تَوَقَّى الْبَدْرُ النَّقَمَ وَهِيَ أَهْلَةٌ \* وَبَدَّرَ كُهَا النَّقْصَانَ وَهِيَ كَوَامِلُ ﴾

ضرب القوس المنتاهي المثل بالبدور والهلال فان الاهلة لا تزال تزداد ما لم تنته في السكال فاذا كملت أدركها النقصان كذلك المتوسط يتعرض للزيادة الى أن يبلغ رتبة السكال فاذا بلغها تراجع

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْوَاغِرِ وَالْعَاقِبَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ أَرَى الْعَنْقَاءَ تَكْبُرُ أَنْ تَصَادَا \* فَعَانَدَمَنْ طُبِقَ لَهُ عُنَادَا ﴾

العنقاء طائر عظيم يدعى انه ملك الطيور وهو عروفي الاسم ولكنه لا يرى ولا يوجد ويقال انه في الزمن الاول اختطف صديقا أو جارية فندعاه به فظله بين صفوان بني اهل الراس فعاب الى اليوم شبهه حاله بحال العنقاء وما كابدته بكيد العنقاء بالاصطيد أي ان العنقاء قد

كبر من أن يصيدها أحدها نذامها الحاسد أي خالف وجهه الحق إن أسد خطعت يعني لا تقدر على خلاف حتى تصيد العمقاء وهي تكبر عن الصيد فكذلك أ كبر من معاندة ذلك

﴿ وَمَا نَهَيْتُ عَنْ طَابَ وَلَكِنْ \* هِيَ الْيَايَمُ لَا تَعْنِي فَمَا دَا ﴾

نهيت أي كفت أي لم أكف نفسي عن الاجتهاد في طلب المراد وإن كان الأيام لا تقاد لحد يقال أعطى فلان القياد والمقادة إذا أنادى برادته يقول الاجتهاد في العباد لا يعني إذا لم تساعد الأيام

﴿ فَلَا تَلْمِ الْوَابِقِ وَالْمَعَابَا \* إِذَا عَرَضَ مِنَ الْأَعْرَاضِ حَادَا ﴾

أي متى اجتمعت في طلب المراد وتل ماتروم من الغرض وما نكادراكه بما مقصودك أي عدل عنك فلا تلم الحبل والابل إن لم تدرك هذا الغرض فذلك تصيبها غرضا آخر كما بين

﴿ لَمْ يَكْ أَنْ تَشْنِ بَهَا مَعَارَا \* فَتَجِبْ أَوْ تُجِبْ بَهَا طَرَادَا ﴾

شنت الغارة أشنها إذا فرقتها أي ألفتك غرض من أن تلتك فذلك فاعلمك تشن بها الغارة على الأسداه فقط فغرضك منهم أو تكفها المعارضة فتبطل الغاية والمعنى لعلك تنجح في حاجة إن فاتتك أخرى

﴿ مُقَارَعَةً اجْتَنِبَهَا الْعَوَالِي \* مُجَنَّبَةً فَوَاطِرَهَا الرُّقَادَا ﴾

الاجعة جمع الحجاج وهو غنم الحجاب ومقارعة ومجندة تصب على الحال والمعنى تجنبها الطرادا في حال مقارعة الرماح حواجب هذه الخيل وقد حذبت أعينها اليوم أي أنها أعمت أبقادها تركض في الاغارة والطراد

﴿ نَلُومُ عَلَى تَبَلُّدِهَا قُلُوبَا \* تُكَبِّدُنَ مَعِيشَتَهُمَا حَادَا ﴾

التبلمد من قولهم تبلم الرجل إذا تخبره غمرا يبدده على بادة نخبر والمكابدة مقابلة الشدائد أي نحن نلوم قلوبا على بلادتها وعدم نفوذها في الأمور وهي تعاسي الشدائد من ضنك العيش وسوء حالها في المعيشة وحق لها أن تبلمد

﴿ إِذَا مَا لَنَارُ لَمْ تَقَمَّ ضِرَامَا \* فَأَوْتِكَ أَنْ تَمُرَّ بِرَمَادَا ﴾

الضرام الوقود أي إن القلوب إذا لم ترفه بالترفيه في المعيشة ولم يخفف عنها ما تقاس به من شرائدها تبلت ونجس كآؤها كما أن النار إذا لم تحطب خمدت فمررت بها وهي رمادها مد

﴿ فَتَنْبُتُ الرِّاحُ وَأَنْ شَرَا \* وَلَا تَأْمَنُ عَلَى سَرَفِ رَدَا ﴾

أي لا تحسن طنك بأحوال الزمان فإن الحزم سوء الظن فاحفظ سرك فلا تستودعه أحدا ولا تأمن عليه فؤاد فؤاد فسدت الطويات كقوله

أَنْتِ دَاخِبٌ نَحْوَى الرِّجَالِ \* فَكُنْ عِنْدَ مَرِّ الشَّجَبِ الْبَحْرِ  
فَلَوْ خَبَرْتَهُمْ الْجُورَاءَ حَبْرِي \* لَمَّا طَالَتْ فَخْزُهُ أَنْ تَكْثُرَا

أى لو اخبرت الجوراء اخوان الزان كما اخترتهم ووقعت على دخیلاتهم لم تطلع احدا من الزان  
كيدهم وقوته لا تكروه من خيبتهم

تَجَنَّبْتَ لِأَنَّا مَوْلَاوَا حَى \* زَنْبُكَ مَعْدُورَةٌ عَادَى

أى لما حصل خبرى بالاس اجتنبتهم نصرت لا يواخى احدا لا رى التجنب ابائهم اذ لم  
تناسبنى احوالهم ودفعتهم فضلا ومرتبة وكبرت حالى عن ادا العرفه بدنى تا روالعنى  
انه ترفت حالى عن واخلاتهم وبعاداتهم

وَلَمَّا لَنْ شَجَبِ نَى مَرَاي \* حَرَبْتُ مَعَ الزَّانِ كَارِدَا

لما شجبه نى اى تذكرنى مرادى ولم يحصل لى واقعت زمان وجرى شعل حكم ارادته اذا عيافى  
مرادى

وَهَوَّيْتُ تُخَطِّبُ عَلَى حَتَّى \* نَأْتِي نَسْرَتُ فَخْزَهُ لُودَادَ

أى لم اكثر بالحوادث وهو فت امر عالى نسمى واريت نى كافى اموها وابذل لها ودارى  
ومعبقى اذ لم اقدر على دفعها

أَلَا تَكْرَهُ وَأَمْنِيَّتُهُمَا فَرَادَى \* وَكَفَّ تَذَكُّرُ الْأَرْضِ لِقَادَا

أى لا تذكر عاديه الخطوب مع طرل الفى بها حتى كنها تفت من قلبى كما لا تذكر الارض القاد  
وهو نفع من القول لانها مبدية

فَأَيُّ النَّاسِ أَجْعَلُهُ صَدِيقًا \* وَأَيُّ الْأَرْضِ أَسْكُنُكَ أَرْتَدَا

ارتاد الموضع اذا خيره لم يزل فيه ومنه انزل الذى يلمس الحصب للقوم وأصله من ريد  
اذا جاء وذهب أى بعد اخبرارى الناس وحديثهم ومعرفة أنهم لا يصح الحول للاخوه أيهم  
اتخذته لى صديق وأي الارض اخبر لا يكون بها والمعنى فسد الزمان وابدلوا وعرف الصديق  
فى الناس والمساوى فى الارض

وَلَوْ أَنَّ هَجُومَ لَدَى مَالٍ \* نَفَتْ كَهَيَا كَثَرَهَا إِذَا قَادَا

أى لو كانت النجوم دنابر لارضهم املالو دا نفدت كها كه اى اخرجت ا كثرها زبوا ولم  
ترض بها فقد والمضى انه اد كان لا يرضى بالنجوم مالا كيف يرضى عن حريم واحد بما احوالهم  
اصدقاء واخوانا من فساد طوبائهم

كَفَى فِي لِسَانِ الدَّهْرِ لَقْنَا \* تَمَنَّى مِنْهُ أَعْرَاضَهُ دَا

أي ان الدهر مقاصد واغراض لا تحصل لآبناء الزمان وأنه المستند لتحقيقها وقد اذنبه الدهر واعدته لمصالحها منه فاستعار لآله الدهر لسانا ووجهه لفظا يتلفظه معربا به عن مقاصده أي كأن اللفظ هو المترجم عن الضمير فكونه في الدهر هو المعبر عن اغراض الدهر والماء في منه طائفا الى اللفظ

﴿ يَكْرِرُنِي لِفَهْمِي رِجَالٌ \* كَمَا كَرَّرْتَنِي مُسْتَعَادًا ﴾

لمساجله لفظا في لسان الدهر ادعى تكرار الدهر اياه ليفهمه ويعرف حاله ابناء الزمان والمعنى أن الدهر يريد ان يظهر شأنه والرفع من شأنه والتنويه بذكره فاستعار التكرار له لينااسب اللفظ

﴿ وَلَوْ أَنِّي حَبِيتُ الْخَلْدَ فَرْدًا \* لَمَّا أَحْبَبْتُ بِالْخَلْدِ انْفِرَادًا ﴾

حبيت أي أعطيت والخلد دوام البقاء أي لو خصصت بالبقاء أبد فردا لم أورد الانفراد بدوام البقاء والمعنى اني انفردت بربه في المعالي تقاصر عنها ابناء الزمان فاحتويت الفرد غير اقبل المساعدة غيره معروف القدر لقصور أهل الدهر ولو أعطيت هذه الحال في الجنة من فردا لم أرتضها ولم أرها

﴿ فَلَا هَطَّ عَلَى وَلَا بَارِضِي \* هَاهُنَا لَيْسَ تَنْظُمُ الْبِلَادَا ﴾

هطل السحاب هطل هطل وهطلانا اذا سحبت بالمطر وهذا تأكيده لما تقدم من عدم اتياره بالانفراد بانحلوذ والمعنى اذا لم يجمع المار جميع البلاد فلا سقى ولا سقى أرضي أي أكره اختصاصي بالكرمة دون سائر الناس

﴿ وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ أَمْدَى سَبَاقِي \* دُونَ مَكَانِي السَّبْعِ الشَّدَادِ ﴾

أي لكرهه ان يباري النعيم بالكرام ما ذكرته اني بلغت من المعالي رتبة من طلبها وباراني الهوا وجد السموات السبع دونها أي لقي طالب أمدى أي غايي في المعالي السموات دون أن يلقى مكاني

﴿ يُؤَجِّجُ فِي شِعَاعِ الشَّمْسِ نَارًا \* وَيَقْدَحُ فِي تَلْهِيمِهَا نَادَا ﴾

أي من يباريني ويحاريني الى أمدى كن يوقد ناريا يري بها شعاع الشمس وكن يوري السقط بقدح الزند في معارضة توقد الشمس وذكائها والمعنى لا يوازي في أحد في المنصب كما لا يوازي ضوء النار شعاع الشمس

﴿ وَبَطْنُ فِي عَلَايَ وَإِنْ شِئِي \* لَيَأْنَفُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نُجَادَا ﴾

أي هذا الذي يتقاصر عن أمدى ويقصر عن مجارتي اذا أخلفه النقص أخ سبط عن في علو منزلي حسدا ونعيا وحالي ان شئ نعلي الذي هو أدنى منزلة مني يأنف ان يكون بأعلى منزلة منه وهذا معاني جمالة برفه

﴿ وَيُظَاهِرُنِي ﴾

قوله وكم قبحنا الخ شرع منه في ان كبر من العيون يؤمل رؤيته ولا يبالى بتقد السواد وهذا هو التساوي من كلامه فتأمل اه

﴿ وَيُظْهِرُ لِي مَوَدَّتَهُ فَقَالَ \* وَيَبْغِضُنِي ضَمِيرًا وَاعْتِقَادًا ﴾  
 أى يساترني العداوة ويظهر المودة لي قولا ويسر بغضي لما يرى من نقصه وكالي  
 ﴿ فَلَا وَابَيْكَ مَا أَخْنَى اتِّعَاصًا \* وَلَا وَابَيْكَ مَا أَرْجُوَ ازْدِيَادًا ﴾  
 وذلك لاني قد بلغت أمد السكال وترقبت عن أن يتطرق الزيادة والنقصان الي  
 ﴿ لِي الشَّرْفُ الَّذِي يَطُؤُ الثُّرَيَّا \* مَعَ الْفَضْلِ الَّذِي يَهْرُ الْعِبَادَا ﴾  
 أى كائن وحاصل لي الشرف الذي أناف على محل الثريا وطئه بأدراجه مستعليا عليه مشفوعا  
 بالفضل الذي بهر الناس أى غلبهم وبهر القمر النجوم اذا غلبها بنوره والقمر ياهر  
 ﴿ وَكَمْ عَيْنٌ تُؤْمَلُ أَنْ تَرَانِي \* وَتَفْقُدُ مَدْرُؤَ بَنِي السَّوَادِ ﴾  
 ذكر التعبير بيزي أبو زكريا في تفسير البيت وجهين أحدهما أن يكون المراد أنها تؤمل أن تراه  
 فاذا رآته لم تعرفه حقيقة المعرفة وخفي عليها ذكائها فقدت السواد فلم تره كما قال أبو الطيب  
 واذا تخفيت على الغي فساد \* أن لا ترائي مقسلة عجباه  
 والوجه الآخر أن يكون له مفضا فاذا رآه أعرض عنه كما قال الآخر  
 اذا أبصرتنى أعرضت عني \* كأن الشمس من قبل تدرر  
 قال وهذا الوجه أوجه لقوله فيها دل ويطعن في علای هذا كلامه والوجه الاول لا بأس  
 به وذلك لان المدرك من أجزاء العين انما هو السواد فاذا نظرت العين اليه ولم تبصره ولم تدرك  
 حقيقة فمكأنها فقدت السواد الذي هو الباهر وتقدم فوج معطوف على تؤمل ولا يجوز  
 نصبه لانه لم يجعل الازل سببا للثاني ولو اراده فقد المعنى  
 ﴿ وَلَوْ مَلَآ السَّمَاءُ عَيْنِي \* أَبْرَعَلَى مَدَى زَحَلٍ وَزَادَا ﴾  
 السهمى كوكب خفي ادعى ان النجوم لا تقدر على ادراكه ومعرفة فبكيف تقوى على ادراكه  
 أعين البشر ولو ان السهمى أبصره وملا عينه من رؤيته أوفى على زحل في التأخير وذلك ان  
 السهمى ليس من المؤثرات فاذا أبصره زاد في التأخير على زحل الذي هو أعلى المؤثرات  
 ﴿ أَقُلْ نَوَائِبَ الْيَامِ وَحَدِي \* إِذَا جَعَتِ كَتَائِبُ أَحَدٍ شَادَا ﴾  
 الفل الكسرى والاحتشاد الاجتماع والمعنى كسر وأهزم حوادث الدهر وحيداً غير مستعد  
 متى جمع الدهر كتائب الخوادث وحشدها  
 ﴿ وَقَدْ أَبْذَتْ رِجْلِي فِي رِكَابٍ \* جَعَلَتْ مِنَ الزَّمَاعِ لَهُ بُدَادَا ﴾  
 يقال للشيء الخدم المذموم من الزماع والزماعة والبذاد من جانب المذموم يقع عليهما  
 رجلا الفارس والمعنى انتهت طالبا بسجسات الأمور مبتدأ رجلي في ركاب بداده من الاقدام  
 والصرامة

﴿لَا أُوطَأُهَا قَدَمِي سَهِيلٌ \* فَلَا سَقِيَتْ خَنَاصِرُ الْعَهَادَا﴾

قدما سهيل فحمان خنقه وخناصره موضع بانثام وسهيل انما يطاع باليمن أى اذا أرطأت ركابي أرض اليمن التى هى مطاع قدعى سهيل يعنى اذا صرت الى اليمن وجعلت ركابي تطوؤها فلا سقيت الا مطار أرض الشام أى اذا فارقتها به زعنى اليها حمن ولا أهتم بها

﴿كَانَ طَمَ هَهُنَ بَاتَ نَعَشٌ \* يَرِدُنْ أَذْ وَرْدُنْ بِنَا الْعَمَّادَا﴾

العماد جمع عمود وهو الماء القليل والمراد بالعماد مياه قليلة تكون تحت الزمل يحفر عندها حفر يقرب بعضها من بعض وهى تترأى فى أماكن متفرقة شبه هذه المياه ببساتن نعش فى تفرقها وبعثها \* يقول ان ركابي العطاش اذا وردت هذه العماد لتشرب كأنها ترد بساتن نعش لغرب الشبه بينها وببساتن نعش أى وردت لها ماء وصعوبة الورد فيه كان الابل ترد وورد الماء ببساتن نعش أى وردت لها ماء متفرقة كذلك ورد الماء

﴿سَتَجِبُ مِنْ عَشْمِرِهَا اللَّبَالُ \* تَارِيْنَا كَوَا كِبَاهَا هَادَا﴾

العشمر العصف وهو ركوب الزار والمسير على غير قصد وباراه اذا عارضه بمثل فعله وأصله من برى له الشئ ذاعرض له \* يقول تهب اليبالى من سمرابى وسلوكها المتفاوت على غير طريق تحب سلوك أى تقطع مسافة لا عليها بقطعتها وتسرى لحوال اليها الى الكواكب تعارضها فى السهر أى لا تبارى فى ذلك الا النجوم

﴿كَانَ خَاجِبَهَا فَقَدَّتْ حَبِيْبَا \* فَصَبَرَتْ أَفْ لَامَ لَهَا حَادَا﴾

الخباج جمع فجو وهو طريق الوسع فى الجبل وأحدث المرأة وحدهت تتحدث اذا تركت الزينة وابست المواد عند وفاد زوجها \* يقول كان الضرب فى الاليام وادها بشدة ظلمة الليل مات لها حبيب فابست الابواب المود حاد اعابيه بصفتها ظلمة الليل

﴿وَقَدْ كَتَبَ الضَّرِبُ بِهَا طَوْرًا \* خَفَاتِ الْأَرْضَ لَا يَسَّةَ بِيَادَا﴾

الضرب الصقيع وهو الذى سقط فيمصح أبيض على وجه الأرض والبياد الكساء الخ طاف والمعنى ضربت هذه الفجاءة ببيضت جوانبها حيث قببات الضرب ونبت أوسا عليها عن قوله فكان الضرب قد كتبه سحر وابل الأرض ولمست الأرض كساءا مخطا خطا أبيض بالضرب وخطا أسود بسواد الليل

﴿كَانَ الزِّبْقَانُ بِهَا أَسِيرٌ \* مُجْنِبٌ لَا يَفْكُ وَلَا يُفَادَى﴾

الزيبقان القمر وأصله من الزبرقة وهو المعان يصف طول الليل \* يقول كان القمر أسير بهذه الأرض نصرا لا يفك أى لا يحل من أساره ولا يبدل له فداء فيطابق من الأسرى كنهه قبده من قطع مسافته فبقت ودام الليل

﴿ وَبَعْضُ الظَّاعِنِينَ كَفَرَنَ شَمْسٍ \* يَغِيبُ فَإِنْ أَضَاءَ فَتَجَرَّعَادَا ﴾  
قَوْنِ الشَّمْسِ أَوَّلَ مَا يَبْدُو مِنْ شَمَاعِهَا أَيْ بَعْضُ الظَّاعِنِينَ يَغِيبُ ثُمَّ يَعُودُ كَالشَّمْسِ تَغِيبُ اللَّيْلُ  
ثُمَّ يَعُودُ عِنْدَ إِضَاءَةِ النَّجْمِ

﴿ وَلَكِنِّي الشَّبَابُ إِذَا قَوَّيْتُ \* فَجَهَلْتُ أَنْ تَرُومَ لَهُ أُرْتَدَادَا ﴾  
أَي لَسْتُ مِمَّنْ يَعُودُ إِذَا ظَنَنْتُ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ مِثْلِي مِثْلُ الشَّبَابِ إِذَا قَوَّيْتُ وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ فَإِنْ  
يَعُودُ أَبَدًا كَذَلِكَ أَنَا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ مَكَانٍ لَا أَعُودُ إِلَيْهِ

﴿ وَاحْسَبْ أَنْ قَالِي لَوْ عَصَانِي \* فَعَاوِدَ مَا وَجَدْتُ لَهُ انْقَادَا ﴾  
فَقَدْ فَقَدْنَا وَاقِفًا قَدْ انْقَادَ لِعَنِي وَاحِدٌ وَاقِفُهُ أَيْضًا طَائِفَةٌ فِي غَيْبَتِهِ \* يَقُولُ قَدْ تَعُدْتُ مَعَارِفَةَ  
الْأَوْطَانِ وَالْأَحِبَابِ وَأَلْفْتُ ذَلِكَ حَتَّى حَسَبْتُ أَنَّهُ لَوْ فَارَقَنِي قَلْبِي لَمْ آتَفَعْ عَلَيْهِ وَلَوْ عَادَ إِلَى عَادٍ  
وَلَمْ يَكُنْ لِي انْقِذَاةً وَطَائِفَةٌ فِي غَيْبَتِهِ

﴿ تَذَكَّرْتُ الْبِدَاوَةَ فِي أَنَاسٍ \* تَحَالَ رِييَهُمْ سَنَةً جَسَادَا ﴾  
الْبِدَاوَةُ الْإِقَامَةُ بِالْبَادِيَةِ وَالسَّنَةُ الْحِمَادُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ وَالَّتِي يَحْمَدُ الْمَاءَ فِيهَا أَيْضًا مِنْ الْبَرْدِ \* يَقُولُ مَعَ  
قَلْبَةٍ تَذَكَّرْتُ وَتَحَنَّنْتُ إِلَى مَا فَارَقْتُهُ تَذَكَّرْتُ مَقَامِي بِالْبَادِيَةِ فَيُجَابِرُ أَقْوَامَ كِرَامٍ تَحْسَبُ رِييَهُمْ - م  
الَّذِي هُوَ زَمَانُ الْخَصْبِ سَنَةً جَسَادَا أَيْ جَدِيَّةً قَلِيلَةً الْخَبِيرُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لِحُجُودِهِمْ يَتَوَسَّعُونَ فِي قَرَى  
الْإِضْيَافِ وَيَبْذُلُونَ مَا مَلَكَوْا وَلَا يَدْعُرُونَ شَيْئًا لِمَا يَسْتَقْبِلُ فَتَحَالَ رِييَهُمْ زَمَانُ الْمَجْدِ وَيَحْتَمِلُ  
أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّهُمْ أَهْلُ بَادِيَةِ قَلْبَةٍ الْخَصْبِ وَالْخَبِيرُ تَحْسَبُ زَمَانُ الرِّبِّيعِ بِهَاشِمَاءَ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ  
يَتَكْرَمُونَ فِي مَوَاسِمِ الْإِضْيَافِ وَالنَّازِلِينَ بِهِمْ

﴿ يَصْبِدُونَ الْقَوَارِصَ كُلَّ يَوْمٍ \* كَمَا تَصِيدُ الْأَسَدُ النِّقَادَا ﴾  
النِّقَادُ جَمْعُ نَقْدٍ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْغَنَمِ الصَّغَارِ أَيْ أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ الشَّجَاعَةَ إِلَى الْجُودِ صَدِيدِ الْعُرْسَانِ  
عِنْدَهُمْ كَصَيْدِ الْأَسَدِ صَغَارِ الْغَنَمِ

﴿ طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ طِفْلٌ \* كَانَ عَلَى مَشَارِقِهِ جَسَادَا ﴾  
قَوْلُهُ وَالْيَوْمَ طِفْلٌ أَيْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَالْجَسَادُ الزَّمَانُ أَيْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمْ أَوَّلُ النَّهَارِ كَانَ عَلَى  
أَفْقٍ مَشْرِقٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ زَعَمْنَا أَيْ الشَّمْسُ بَعْدَ نَفْثِ أَفْقِ الْمَشْرِقِ لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ يَبْلُغْ كِبَادُهَا

﴿ إِذَا نَزَلَ الضُّيُوفُ وَلَمْ يَرِيحُوا \* كِرَامٌ سَوَامِهِمْ عَقَرُوا الْحَيَادَا ﴾  
أَي إِذَا نَزَلَ بِهِمُ الْإِضْيَافُ وَلَمْ تَكُنْ إِبْلَاهُهُمْ حَاضِرَةً لَمْ تَعْمَلْ وَأَبْدَلَكَ بِلَعْنَةٍ وَوَأَحْيَاهُمْ - لَمْ لَقَوَى  
وَذَلِكَ لِتَكْرَمِهِمْ

﴿ بَنَاءُ الشُّعْرِمَا كَقَوَارِيبَا \* وَلَا عَرَفُوا الْإِجَارَةَ وَالسِّنَادَا ﴾



بناة جمع بان أى هم الذين أصلوا الشعر ومهدوا طرقه والروى هو الحرف الذى نبذ القصيد عليه وتنسب اليه كالدال فى هذه القصيدة فانه هو الروى والا كفاء اختلاف الروى وذلك اذا كانت الحروف متقاربة المخرج كقوله

بنى أن البرئى هين \* المنطق اللين والطعيم  
بجمع بين الميم والنون لتقاربهما والاحازة اختلاف الحركات كقول امرئى القدس  
أفين أقام من الحمى هز \* أم الظاعون بها فى الشطر  
والسند لكل عيب يحدث قبل الروى كارداف قافية وشجر يد أخرى كقوله  
إذا كنت فى حاجة مرسل \* فأرسل حكيماً ولا توصه  
وان باب خرم عليك التوى \* فشا ورأيماً ولا تعصه

فقوله ولا توصه ارداف بالواو قبل الروى وهو الصاد وقوله ولا تعصه هو شجر يد لاردف فيه لان اردف ثلاثة أحرف الالف والواو والياء ولا سناد وجوه أخرى تركت ذكرها علماً للاختصار والمعنى أن لهم القدرة على نظم الكلام سليماً من غير اضطرار الى ارتكاب ما يعده عيباً فى الشعر

﴿ عَهْدَتْ لِحَسَنِ الْحَمِينِ وَجْهًا \* وَأَوْهَبَهُمْ طَرِيفًا أَوْلَادًا ﴾

أى قصدت بالميرأحسن القبلتين وجهها وأجودهم باعطاء القديم والمستحدث من المال فأنصب وجهها وطريفاً وتلاداً على التمييز وحكى عن أبى العلاء أنه قال هو منصوب على اضمار فعل لان أفعول التفضيل لا يعمل إلا أن يضم بعده فعل كقوله  
\* وأضرب من باب السيقف القوانس \* كأنه قال يضرب القوانس

﴿ وَأَطْوَلَهُمْ إِذَا رَكِبُوا قَنَاقَةً \* وَأَرْفَعَهُمْ إِذَا تَرَلُّوا عِمَادًا ﴾

طول القناة كناية عن العز كما قال  
وانساقنائة من ردينة صدقة \* زوراعا ملها كذلك أزور  
ويستدل بطول القناة أيضاً على قوة حاملها وحذقه بالطلعان بها والعماد الابنية الرفيعة يذكر  
ويؤنث قال الشاعر

وفنن اذا عماد الحى خرت \* على الاحفاض تمنع من يلينا

واحد تمساعادة ورفع العماد كناية عن السيادة يقولون فلان رفيع العماد اذا كان مثله  
معالم الزئير به يرفع عماده ليعلم أنه السيد فقصده للقوى والاستماعة

﴿ فَتَيِّبُ اللَّجِينَ الْمُخَضَّجُونَ \* وَيَدْخُرُ الْحَدِيدُ لِعَتَادًا ﴾

العتاد العدة يقال أخذ للامرأته وعتاده أى أهله وآلته أى انه لا يرغب فى ادخار المال بل يهب القضة المالصة من جوده ويدخر الملاح ذخراً ويعتده عدته فى النوايب

﴿ وَيَلْبَسُ مِنْ جُلُودِ عَدُوِّ سَبْتًا \* وَيَرْفَعُ مِنْ رُؤُسِهِمُ انْضَادًا ﴾

السبت جلود البقر المدبونة بالقرظ تتخذى منها النعال السنية والنضاد جمع نضد وهو ما ينضد  
القوم من مناعهم أى أنه موقع بالاعداه من كل بهم ينة النعال من جلودهم ويضع رؤسهم  
بعضها على بعض ويجمعها نضادا

﴿ ابن الغزو ومكتله لا بدرا \* وعود أن يسود ولا يسادا ﴾

ابن الغزو أى لزمه يقال ابن بالمكان وبمن به إذا أقام به والكهل ابن ست وثلاثين سنة إلى ستين  
سنة أخذ من الكهل النبت إذا زهر فقبل للأنسان إذا شمت كهل ويقال غلام بدرا إذا تم شهاده  
يقول أنه لازم الغزو ولم يزل يصلى بنار الحرب حال كونه شابا وحال كونه كهلا وتعود أن يكون  
صبيا يسود غيره ولا يسوده أحد

﴿ جهول بالمناسك ليس بدري \* أغيا بات بفعل أم رشادا ﴾

أى أنه بدوى قبح لا يخسأط أهل الحضرة فيمخا بأخلاقهم فى ملاسة المراسد واجتناب الفنى  
والمناسك جمع منسك وهو موضع العبادة والمنسك العبادة أى لا يعرف العبادة ولا يدري ما هو  
رشدا كان أوعيا

﴿ طموح السيف لا يخشى إلها \* ولا يرجو القيامة والمعادا ﴾

طموح السيف أى جوجه يعنى لا يبالى من قتل ولا يخشى الله تعالى ولا يحاف القيامة والرحاه  
يكون بمعنى الخوف قال الله تعالى لا ترجون لله وقارا أى لا تخافون له عظمة وقال الله تعالى  
يصف مشارا العمل

إذا لم يخف الله العمل لم يرج اللهها \* وخالفها فى بيت نوب عوامل  
أى لم يخف اللهها

﴿ ويبقى أهله ابن الصفايا \* ويمض قوتهم بهجة الجوادا ﴾

الصفايا جمع صفيه من النوق وهى الغزيرة الابن أى أنه يبقى أهله الابن ويؤثر فرسه على نفسه  
بالقوت ﴿ يذود شخصاً وه الأذواد عنه \* ويحس عن حاربه الذبادا ﴾

الأذواد جمع ذود من الأبل وهو من الثلاثة إلى العشرة وحرية الرجل ماله الذى يعيش به والجمع  
الحرائب وقد حارب الرجل إذا سلب ماله فهو محروب وحرب والذباد الطرد والدفاع ورجل دائد  
أى حامى الحقيقة أى جوده بطارداً به عنه وهو يحس الدفع عما يجب حفظه ويحق الذب عنه

﴿ يرد بترسه الذكبا عنى \* ويجعل درعه تحتى مهادا ﴾

أى لا يدخر إلا السلاح وآلة الحرب وإذا ترات عنه جمعاً فى كن من ترسه أى نصب ترسه  
دون الرمح بردها عنى به وجعل درعه فراشا تحتى أى فرش درعه لنام عليها

﴿ فبت وأغنا ألقى نخيالا \* كمن يلقى الأسنة والصعادا ﴾

أى لمسات وعلى سلاح وتحتى سلاح كنت أرى الخيال وما يراه النائم فكأنما ألقى الاسنة  
والصاعدا جمع صعدة وهى القناة المستوية تذبذبت كذلك لاحتياج الى تثقيب أى كنت أرى  
السلاح فى النوم لمسه من السلاح وذلك لان النفس اذا كانت قريبة العهد بالشئ فى البقطة  
فاذا نام الانسان وطالعت النفس عالم الغيب شاهدت ما لا يمكن ان يطبع فى ذاتها من عالم الشهادة  
ولما ذكر انه نام وتحتته درج وفوقه ترس كان السلاح اقرب شئ عهده عند النوم فشهد الاسنة  
والصاعدا فى النوم غيبا لما قرب عهده به

﴿ واطلس مخلقى السربال يبنى \* نوافله ناصحاً للاحاً أو فساداً ﴾

أى ورب ذئب اطلس والطلس قبرة الى سواد وأراد بمخلقى السربال انه من أى مرت عليه  
السنون وكانه أخلقت عليه جلده والاولى أن يكون المراد بمخلقى السربال أنه مهزول قد  
ذهب لحمه الذى هو كالاس له لسوء حاله وشدة جدوبة الزمان وقوله يبنى نوافله أى يطلب فضل  
زادنا أى انه جهده المجوع وسوء الحال فانتابنا يطلب طعاما ماصلا حاو هو وأن نرى اليه شياً  
فيه أخذه واما فسادا بان يقترب شياً منا ان لم نعطه طواعية

﴿ كفى اذ ذبذبت له عصاماً \* وهبت له المطية والمزاداً ﴾

العصام ما يشده قم القربة وربعا كان من جلد والجلد ما لا يأكله الذئب والمزاد والمزود ما يحمل  
فيه الزاد أى لشدة الزمان واهواز الطعام لما طرحت عصام القربة الى الذئب صار عنده كفى  
وهبت له راحلتى وما معى من الزاد

﴿ وبأى النجم كمال ذكر اليماني \* أفل به اليمانية الحمداً ﴾

أى ورب صاحب بالى الجسم أى تخيف قد براه كثرة الاسفار فخفف لحمه وصار فى العضاضه  
كالسيف اليماني وهو المنسوب الى اليمن وهو فى مضائه وصرامته بحيث أفل أى أكرم به  
السموف اليمانية أى انه أشده مضاء من السموف اليمانية

﴿ طوحت له الوضين فحلت أنى \* طرحت له الحشبة والوساداً ﴾

الوضين خزام الرجل والمعنى أن صاحبه ألف المسير ودرج به يقول ألقبت الوضين اليه أمره  
بالارتحال وشدة الرجل فكان ذلك عنده كالنوم على الفراش لسهولة السير عليه وكانى فرشت له  
الفراش ليعترج عليه

﴿ ولى نفس تحلّى الروابى \* وتأبى أن تحلّى الوهاداً ﴾

الروابى جمع رابية وهى المرتفع من الارض والوهاد جمع وهـ وهو المطمئن الغائر من الارض  
أى لى همة نسجوبى الى المعالى من الامور ولا ترضى لى بسفاسفها وخسائرها

﴿ تمدد لقمبض القمرين كفا \* وتحمل كى تبد النجم زاداً ﴾

يقال بنده يمد بهذا أى غلبه يقول لا تزال نفسى تسجوبى الى أعلى المراتب كأنها تمد كفا لتنااله  
الشمس

الشمس والقمر وثة. فضعهما استيلاء عليهما وتشدا الجملة على الثريا لتعلم على زادها استعار لها زاد الماذكر الجملة والبد

﴿ وقال أيضا في الطويل الثالث والغافية من المنوائر ﴾

﴿ لقد أن أن بشي الجوح نجام \* وأن يملك الصعب الابي زمام ﴾

أي قرب وحن والجوح الفرس الذي يغلب فارسه بذهابه على رأسه والجوح من الرجال الذي يركب رأسه ويتبع هواه فلا يمكن رده والصعب من الابل الذي لم يرض بالجمل والركوب يقول قد قرب وحن أن يصرف ضبط الابل هذا الجوح الذي جمع برأسه ورج في غلوائه ويعطفه الى القصد من أمر وحن أن يضبط الزمام الصعب الذي أبي الانقياد لقائده واستعصى على رانضه يعرض بقوم تهادوا في غيهم أي قد حان وقت ردهم عن غوايتهم

﴿ أبوعدنانا روم ناس وانما \* هم الذئب والبيض الرقاق سوام ﴾

أي بلغ من تمسدهم في غيهم أنهم يذروننا بمجد الروم ولا ينبغي إعادتهم إيانا بالروم فانما مثلهم مثل النبات ومثل سموفنا البيض الرقاق مثل الابل السوام أي الراعيه وهي تأتي على النبات بالرحى وبلاستئصال أي نستأصل الروم بالسيوف كما تأكل السوام النبات

﴿ كأن لم يكن بين الخاض وحارم \* كتاب يشحين الفلاوخام ﴾

الخاض نهر بالقرب من معرة النعمان وحارم بلد قريب من انطاكية وكانت بينهما واقعة بين المسلمين وبين الروم وانهم الزم الروم بين يدي المسلمين والمعنى كيف يمدوننا بالروم وقد لا قيمناهم بين هذين الموضعين وقد اجتمعت لهم كتاب تنص الفلوات بهم أكثرتهم فقرة اجمعهم وفلنا شوكتهم وما أغنى عنهم جمعهم أي كأن هذا الذي وعدنا بالروم لم يشاهد ولم يبلغه ما حكم الله لنا عليهم من الظفر بين هذا النهر وهذه البادية وهم في عدد دجهم بغص الفلا كثيرة

﴿ ولم يجلبوها من وراماطية \* تصدع أجبالها وأكام ﴾

الهاء في جبالها وراجمة الى الجبل وله بحر لها ذكر وعادتهم جارية باطلاق الكناية عن الخيل من غير تقدم ذكر لها كلفاء بدلالة الحال من ذكرها صريحاً كما في قوله تعالى حتى توارت بالجاب كنى عن الشمس ولم يجر ذكرها وماطية مدينة بأطراف الروم كان قد فتشها المسلمون في زمن الهابة رضى الله عنهم ثم غلب الروم عليها بعد ثمان سنة أي وكان الروم لم يجلبوا خيلهم من ناحية وراء هذه المدينة وهي بكثرتها واشتدتها تصدع الجبال والاكام وقد قها

﴿ كتاب من شرق وغرب تألت \* فرادى أناها الموت وهي توام ﴾

تألب القوم أي تحزبوا وأعان بعضهم بعضاً وكتاب بدل من قوله كتاب يشحين والمعنى كتاب اجتمعت من كل ناحية فرادى أي أنت مكل كتبه من ناحية مفردة فوافتهم المنية وهم مجتمعون أي أتوا من كل أوب متفرقين فقتلوا في صعيد واحد مجتمعين

﴿ غَرَابِيبُ دَرَجَاتٍ ثُمَّ ضُيِّعَتْ ﴾ \* وَقَدْ ضَمَّ سَلَكُ شَعْلَاهَا وَنَظَامُ ﴿  
 أى هذه السكائب كانت فاختصة البلاد شبههم بغرائب الدرر انقبضوا لاقتال أى جعت هذه  
 السكائب كما تجتمع نفائس الدرر ثم ضيعت جعل فقر يقوم بالهزيمة كضيق الدرر والملك والنظام  
 الخبط الذى ينظم فيه الدرر أى كان يجمع هذه السكائب ضابطا لآلة وسباسة كما يضم الدرر سلك  
 ونظام فنظم نظامهم بالانضمام

﴿ يَوْمٍ كَانَ الشَّمْسُ فِيهِ نَارِيذَةً ﴾ \* عَلَيْهِمَا مِنَ النِّقَمِ الْإِحْمَامُ ﴿  
 أى قلت كتابهم بحرب يوم معلوم من كثرة الغبار استترت فيه الشمس كأنها امرأة حبيبة عليها  
 لئلا من الغبار المظلم وانما جعل على الشمس لئلا لان شمعها يبدو ويغيب كالنار المظلمة تدور  
 محاسنها من الانعام نارية وتختفى أخرى

﴿ كَانَتْهُمْ سَكْرَى أَرِيقٍ عَلَيْهِمْ ﴾ \* بَقَايَا كُؤُسٍ مَلُؤْنٍ مَدَامُ ﴿  
 أى ان الذين قتلوا وصرعوا فى المعركة مضر جين بالدماء كأنهم سكرى صب عليهم ما بهى  
 فى الاقداح من الخمر

﴿ فَأَضْحَوْا وَاحِدَاتٍ كَالْمَنَامِ وَمَا انْقَضَى ﴾ \* فَسَيَانُ مِنْهُ يِقْظَةٌ وَمَنَامُ ﴿  
 أى انقضت أيامهم وصرار واحدات بتأنيدهم كمنامهم كآخام أحلام نوم ثم قال والشي  
 المنقضى سواء فيه اليقظة والنام أى استوى ما صدر منهم حقيقة فى اليقظة وما كان حلا  
 فى المنام أى ما انقضت كأنه لم يكن

﴿ حَلَّ بِأَرْضِ الشَّامِ بِطَرْدِ أَهْلِهِ ﴾ \* وَلَكِنَّهُمْ عَمَّا يَقُولُ نِيَامُ ﴿  
 يريد بالحل موضعا كان فى أيدى أهل الروم بسكنونه وينزلونه \* يقول هذا الحل لا يزال يطرد أهله  
 أى يعظمهم باسنان المحال ويدكرهم ما آل اليه أمر سائر المحال التى كان أهل الروم ساكنين بها من  
 القتل والمجلاء وشن الغارات عليها كان الحل بتذكيرهم هذه الأحوال يطرد أهله أى يلقى اليهم  
 أن لا ينزلوا به كى لا يحل بهم ما حل بأمتهم من المكاره يقول ان الحل يدكرهم ذلك ولكنهم نيام  
 غافلون عما يقول لا يفهمون منطق لسان الحال

﴿ وَقَدْ تَنَطَّقَ الْأَشْيَاءُ وَهِيَ صَوَامِتٌ ﴾ \* وَمَا كُلُّ نَاطِقٍ الْخَبِيرِينَ كَلَامُ ﴿  
 أى قد يوجد النطق من الأشياء باسنان المحال وان كانت هى ساكنة صورة وليس كل مخبر عن  
 الشئ يخبر بنطاق وكلام ظاهر بل العبر الواضحة والدلائل الواظفة ناطقة بابلغ النطق وان كانت  
 صامتة صورة كما قيل للنظام ما الامور الصامتة الناطقة قال العبر الواضحة والدلائل الخبيرة  
 وقال وعظمتك أجد ذات صمت ونعتك أزمنة خفت وتكلمات هن السن تبلى وأحوال سبت  
 والمعنى أن هذا الحل يعط أهله ويجذرهم الساكنون به فهو ناطق حال صامت صورة فقد تنطق  
 الأشياء وهى صامتة

﴿ كَفَى بِخَضَابِ الْمَشْرِفَةِ مَخْبَرًا \* بَأَنَّ رُؤْسًا قَدْ شَقِينَ وَهَامَ ﴾  
 أى ان لم يفهموا نطق المثل ولم يتعظوا به ظننه يكفهم مخبر اخضاب السيوف وطلخها بالماء  
 فهى مخبرة بأنه شقيت بالسيوف رؤس قد خوت بها وهذه الدماء بالسيوف دليل شقاء الرؤس بها  
 ﴿ فَإِنْ قَعَدَتْ عَنْهُ الْحَوَادِثُ حَقِيقَةً \* فَهَاهُنَا فِيهَا لِبَاشَةُ قِيَامِ ﴾  
 أى ان أخطأت الحوادث هذا المثل وسلم من قوارع الأيام حقيقة أى دهرها طويلا فهاهى  
 الحوادث قائمة فيما يكرهه المثل أى ان سلم المثل من حوادث الدهر مدة فالיום صارت الحوادث  
 تصيبه بما يكرهه

﴿ مَضَى زَمَنٌ وَالْعَزَبَانِ رَوَاقُهُ \* عَلَيْهِ وَسَيْفُ الدَّهْرِ عَنَهُ كِهَامُ ﴾  
 أى ان هذا المثل كان فيما مضى من الزمان عزيزا ناعيا قد بنى عليه رواق من العزم ثم قد اليه يد  
 من يكيد به باهانة وقهر وكان حدا الحوادث ناعيا عنه وسيف الدهر كها ماعنه غير قاطع  
 ﴿ وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا دَوْلَةٌ تَتِمُّ صَوْلُهُ \* وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا حَقٌّ وَسَقَامُ ﴾  
 أى اغما المعهود من الدهر ان يدول الدولة للشيء زمانا ثم بصول الدهر عليه وينزل دولته وليس  
 العيش الا أن يصح البدن زمانا ثم يسقم والمعنى أن الدهر ليس يبقى على حال واحدة بل يحول  
 أحوالا تدول الدولة مرة وتزول أخرى

﴿ زَمَانٌ قَرَّوَابًا شَرَفِي ضَبُوفُهُمْ \* مَا لَكَ قَوْمٌ وَالْحِكْمَةُ صِيَامُ ﴾  
 زمان منصوب على الظرف والاعمال فيه ما تقدم من بناء العز ورواقه على محل القوم وكلول سيف  
 الدهر عنه أى عز واوامته عز زمان قروا أى أطعه واضه يوفهم ما لك قوم أى رسالاتهم  
 واحدة تمام الحكمة والمعنى حين يجعلون رسائل الملوك قري اضبا فهم استهانة وعدم مبالاة بها  
 وذلك لان اطعمة لا دالى بها اسمع عند نزول الاضبا ففى مما يفتد منه انما كما قال  
 وحدهنا أهون الامور لهلكا \* وحدهنا ما نصبت له الانافى  
 عبر يجعل المالك قري الاضبا عن الاستهانة لها والمعنى زمان كانوا لا يصغون الى رسائل الملوك  
 ولا يبالون بها ثقة بعزهم ومنعتهم والحكمة صيام أى قيام بمسكون عن الكلام والتكبر عليهم  
 والمراد بالحكمة الرسل الذين يؤدون الرسائل عن الملوك

﴿ وَلَوْ دَامَتِ الدُّوَلُ أَنْ كَانُوا كَفَرَهُمْ \* رَعَابًا وَلَكِنْ مَا لَنْ دَوَامُ ﴾  
 أى من كان سامعا مطيعا لما دوح ومنخرط فى سلك رعيته بقيت دولته وهؤلاء لما لم يقدر بقاء  
 دولتهم عصوه ولم يرضوا به كونه رعية له والمعنى لو رضوا أن يكونوا رعية للمدوح لما  
 ذهب دولتهم

﴿ وَرَدَّوَالَيْكَ الرِّسَالُ وَالصَّلْحُ مُمْكِنُ \* وَقَالُوا عَلَى غَيْرِ الْقِتَالِ سَلَامُ ﴾

وهذا يؤكده ما شرحت به قوله \* زمان قروا بالمشرفي ضيو ففهم \* وذلك أن الروم لم يصغوا إلى رسالة الممدوح \* يقول ربه وأرسله ولم يعملوا بموجب الرسالة ولم يجنحوا للصالحين كان الصالحين كما مبسورا ولم يختاروا إلا القتال

﴿ فَلَا قَوْلَ إِلَّا الضَّرْبَ وَالطَّنَّ عِنْدَنَا \* وَلَا رِسْلَ إِلَّا ذَابِلَ وَحْسَامٍ ﴾

أي لما سمعوا عن الرشيد ولم تنجح فيهم الرسائل كففت عن المقال وأرسل الرسل المهم وجعلنا الضرب بالسيف والطعن بالرمح بدل القول وصرنا ولا رسل بيده إلا الرماح والسيف وفي أي صرنا إلى ما اختاروا من القتال

﴿ فَانْ عَدْتَ فَالْجُرُوحَ قُوسِي جِرَاحِهِ \* وَإِنْ لَمْ تَعِدْ مَتَنَا وَفَحْنُ كِرَامٍ ﴾

ومنى أي تداوى يقال أسوت الجرح أسوا أي داووته والاسمى الطبيب يقول ان عدت إلى الصلح ورجعت عن قتالهم يمكن أن تداوى جراح المجروح أي يمكن إصلاح الأمور وان لم تعد إلى السلم متمنا مطيعين من متقادين لا مركأي لا تفارقك إلى أن تموت تحت طاعتك

﴿ فَلَسْنَا وَإِنْ كَانَ الْبَقَاءُ مَحْبِبًا \* بِأَوَّلٍ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ جِجَامٍ ﴾

يقال أخنى عليه الدهر أي أهلكه والمعنى لا نرغب عن طاعتك وإن كان فيه احتقنا اذلسنا بأول من أهلكه الدهر أي وإن كان البقاء محبوبا بالنفس لا نترك طاعتك مخافة الهلاك فأسنا بأول من أهلكه الدهر ولنا ما نلنا أسوة

﴿ وَحِبَّ الْغَنَى طَوْلَ الْحَيَاةِ يَذُلُّ \* وَإِنْ كَانَ فِيهِ نَحْوُهُ وَعَرَامٍ ﴾

النحو الكبر والعرا الشرة أي لا نرغب في طول البقاء فان محبة الإنسان طول الحياة تهينه وإن كان فيه ترفع وجراة لأن من أحب طول الحياة تولى الحرب وجانب قتال الأقران ابتغاء على المحبة وحاش من فضيا على الذل

﴿ وَكُلَّ يَرِيدِ الْعَيْشِ وَالْعَيْشِ حَتْفَهُ \* وَيَسْتَعِذُّ بِالذَّاتِ وَهِيَ سِمَامٌ ﴾

أي كل إنسان يريد أن يعيش ويبقى وعيشه حنقه أي هلاكه يعني أن عيشه هو المنقضى إلى هلاكه فعيشه سبب حنقه وهذا كقوله عليه السلام كفى بالسلامة داء أي أن السلامة هي التي تؤدي إلى الداء فانها لا تدوم على حالها بل تتحول إلى أضدادها فجعل السلامة نفس الداء لافضائها إليه قطعا وهذا من قبيل تسمية الشيء بما أثقل إليه عاقبته كقوله تعالى انك ميت وانهم

ميتون قال الشاعر المرء يسعى للسلامة واللامة ما تحسه

أي تقتله جعل السلامة قاتلة لأنها المنقضية إلى الهلاك وقال

يحب الغنى طول السلامة والغنى فكيف ترى طول السلامة يفعل

ثم قال \* ويستعذب الذات وهي سمام \* وهي جمع سم أي يستطيب الإنسان ما يلبذه وهو على الحقيقة سم قاتل لأنه يتغصص عليه بغاية حاله وهو الخنف

﴿ فَلَمَّا نَحَى الْأَمْوَالَ الْوَأْتَمْنَآ \* أَلَا يَتَآنَفَى الْتَرَابُ بِرَمَامٍ ﴾  
 الرمام جمع رمة وهي العظام البالية أى لما عصفوا وأبو الصلح وظهر لهم مغبة ففهمندمو على ما فعلوا ونموا أنهم كانوا من الأموات

﴿ وَرَامُوا الَّتِي كَانَتْ لَهُمْ وَالْبَيْمُ \* وَقَدْ صَبَتْ حَالٌ وَعِزْرَامُ ﴾  
 أى طلبوا الصلح الذى كانت الرسل سارت اليهم فيه فردوها ولم يجنحوا لاسلم أى كانت السلم مفوضة الى اختيارهم فاذا أبوها وعلموا أنهم اخطأوا الرشدا طلبوها حين لا مطمع وقد عزموا أى عزم طلبها

﴿ وَظَنُّوكَ مِنْ بَطْفَى الْبَرْدِ نَارُهُ \* إِذَا طَلَعَتْ عَنْ دَانُورٍ وَبَجَاهِمُ ﴾  
 أى حسبوا من عدا دهن يطفى برد الهواء نار عزمه وسورة صرامته والمعنى ظنوا أنك متى هجم عليك الشئاء كفت عن قتالهم وانصرف عنهم وقد اخطأوا فى ظنهم ذلك والجهايم السحاب الذى قد هراق ماؤه

﴿ وَأَنْتَ تَنْتَبِهُنَّ أَقْبَالَ تَجَلَّى \* مَتَى لَاحِ بَرْقٍ وَاسْتَقْلَ غَمَامُ ﴾  
 أى وظنوا أنك تنبئ عليك أى تصرفها نحو حلقى وهو نهر يقرب دمشق أى ظنوا أنك ترجع عن غزوهم اذا هجم الشئاء وكثرت الامطار واستقل الغمام اذا ارتفع وذلك يكون فى الشئاء

﴿ وَقَالُوا شُورِيَةٌ تَقْضَى بَيْنَ بَغْرِيَّةٍ \* وَمَا عَلِمُوا أَنْ الْقَوْلَ حَرَامُ ﴾  
 أى عجبوا من صبرك وعكوفك على معاناة الحروب واصطلا ذلك بجرها وقالوا كيف يقضى شؤمورا فى غزوة ولا ينصرف عنها وهذا الزعم كان جهلا منهم حيث لم يعلموا أنه قد حرم على نفسه الرجوع عن الغزوة وأنه ليس دأبه الانكفاء عنها

﴿ لَقَدْ حَكَمُوا حَكْمَ الْجَهْلِ لِنَفْسِهِ \* رَوَيْدُهُمْ حَتَّى يَطُولَ مَقَامُ ﴾  
 أى قد اخطأوا فى هذا الزعم وحكموا بالجهالة حكم الرجل المبالغ فى جهله هذا بما يحكمه نفسه ورويداهم للفعل بمعنى أهل ودع والمراد برويدهم ههنا أنه أمر للغائبين أى اعجلوا ولبدهوا هذا الحكم الباطل حتى يطول مقامه أى اقامته على الحروب أى لم يطل به مقامه على الحرب حتى يقضى منه الحب ويستبطن رجوعه اذ هذه المدة قصيرة بالنسبة الى ما عهده منه

﴿ وَحَتَّى يَزُولَ الْحَوْلُ عَنْهُمْ وَمِثْلُهُ \* وَيَذْهَبُ هَامٌ بِعَدَاكَ وَعَامُ ﴾  
 أى لبدهوا هذا التعجب حتى ينقضى حول ومثله أى حول آخر على مقامه فى الغزو ويذهب بعد الحولين عامان أى ينبغي أن يتجهوا اذا مضت أحوال وأعوام كثيرة على اقامته على الغزو وما بعد انقضاء أمرهم فلا ينبغي أن يتجه

﴿ فَلَوْلَاكَ بَعْدَ اللَّهِ مَا عَرَفَ النَّدَى \* وَلَا تَارَ بَيْنَ الْحَافِقِينَ قَتَامُ ﴾



أى لولاك بعد قضاء الله وتقديره الذى هو مصدر الامور كلها لم يعرف الكرم والشجاعة أى انما  
ظاهر الجود والبأس منك وعرف من فضلك وشمائك ونار الغمار اذا ارتفع والقوام الغبار أى  
انه من بأسه وشجاعته قاد الجياد وجرا العساكر حتى اثار الغبار فارتفع ما بين المشرق  
والغرب

﴿ وَلَا سَلَّ فِي نَصْرِ الْمَكَّارِ صَارِمٌ \* وَلَا شَذَى فِزْ وَالْعَدُوِّ خَامٌ ﴾

هذا تاكيد لما قبله أى لولاك انصرفت المكارم بالجود وخلال الذيل أى تحليت بخلال المكارم  
فنصرتهم - لضعفها لا عوازا فيها بين الناس واستعار سل الصارم عن تحملها بخلال المكارم  
ليطابق النهم ولولاك ايضا ما شذخام فرس عند اسراجها الغزو والاعداء  
﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الطَّوِيلِ الثَّمَالُ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ تَخْتَبِرُ جُهْدِي لَوْ وَجَدْتُ خَيْرًا \* وَطَرْتُ بَعْزِي وَأَصَدَّتْ مَطَارًا ﴾

التخبر بمعنى الاختيار وهو الاصطفاء والخييار الاسم من الاختيار والجهد الطاقة والمجهود المشقة  
يقول اخترت لنفسى ما يعيننى من الامر غاية وسعى وطاقتى لو كان الخيار الى أى لم آل  
فى اختيار ما قدرت عليه - ولكن ليس الامر باختيارى بل بسابق التدبير وطرت بعزى أى  
اجتهدت وصعدت العزيمة طالبا لما أردت ولكن لم أجده موضعا لالطلب أى لم أوت من تقصيرى  
أو قصورى لكن من عدم مساعدة التدبير

﴿ جَهَاتٌ فَلَمَّا لَمْ أَرَ الْجَهْلَ مَغْنِيًا \* حَمَلْتُ فَأَوْسَعْتُ الزَّمَانَ وَقَارًا ﴾

أى لما عز مرادى ورأت الزمان قد أسعف بعض الجاهلين بطلبهم فزعت الى الجهل ونجاها لت  
مقدرا ان الجاهل مغن فلما رأيت لا يغنى عدت الى سحبة الحلم واطهرت من الحلم والوقار ما وسع  
الزمان أى ملأه

﴿ إِلَى كَمْ تَشَكَّيْتُ إِلَى رَكَائِي \* وَتَكَرَّرْتُ عَنِّي خَفِيَّةً وَجَهَارًا ﴾

أى الى كم أجهدت الجاهل بادمان السبر لادراك ما لى رضى تشكى الى منى وتكررت معاتبتي فى جملها  
على السبر سر وعلانية

﴿ أَسْبِرْ بِهَا نَحْتِ الْمَنَابِ وَأَفُوقَهَا \* فَيَسْقُطُ بِي نَخْصُ الْحَامِ عَنَارًا ﴾

أى لا ازال أحمل نفسي على المهالك حتى أسبر والمنابا محيطة بي فوقى وتحتى والمنابا ناطقاني  
ولا تقدر على الا انهار بعتا تعثر فى طلبها ولا تستطيع كبدى رضى بى

﴿ وَكُنْ إِذَا لَاقَيْتَنِي بِرِدْنِي \* رَجَعَنْ كَمَا شَاءَ الصَّدِيقُ حَرَارًا ﴾

الحرة العطش يقال أشد العطش حرة على قرة وهو اذا عطش فى يوم بارد والحمران العطشان  
والانثى حرى والحمران العطاش يقول لم تزل المنايا عطاشا الى اغتيالنى فكأنك اذا وردتني انشى  
الغلة

الغله منى لم تنظر في فرجة عطا شالما بها كباها والاصديق

﴿ فَلله عايجي ما امر مذاقه \* ولله عيسى ما اقل تغارا ﴾

لله كذا كلمة يقال عند التهب من الشئ على معنى لا يقدر على خلقه واختراعه الا الله عز وجل  
يتهب من طمسه لشدته فمرارته أى ما أشد مرارته في افواه المنايا حيث ترده ورود العطاش  
الماء فتجمع بغلته لم تقض وطرها منى لمرار مذاقها فافواها ويتهب من ركائبه أيضا حيث  
تعودت مكابدة الشدايد فصارت لا تنفر من المنايا

﴿ واسود لم تعرف له الانس والدا \* كسا نى منه حلة ونجارا ﴾

اراد بالاسود الليل المظلم أى رب ليل اسود لم يفتح أصل فلا يعرف الانس له والدا أى ليس من  
جنس ما يولد فكسا نى من لونه لباسا اسود يعنى مرت في الليل المظلم فصرت كانى قد لبست  
منه حلة ونجارا

﴿ مرت في فيه ناجيات مياها \* تحجم اذا ماء الر كائب غارا ﴾

أى مرت في في سواد الليل ابل تجو برا كباها من المهالك لغدرتها على السير مياها الماء راجعة  
الى الناجيات أى مياها تحجم أى تكثر اذا غار ماء الر كائب أى نقص يعنى أن هذه الناجيات  
تصير على العطش ولا تشرب الماء كثيرا فتجم مياها أى اذا فنى ماء الر كائب لكثرة ذمها  
اباه بقى ماء الناجيات جبا كثيرا

﴿ فخرقن ثوب الليل حتى كائننى \* أطرت بهاني جانبيه شرارا ﴾

يصف سرهته في السير أى خرجن من الليل بسرعة فكانت أخرق ثوب الليل حتى انجاب عنه  
الظلام وكائننى لما مرت بهذه الر كائب الناجيات وقطعت الليل بها أضمرت في جانبي الليل  
فأرأها فخرقت لباس الليل وخرجت من الظلام وقوله وبانت تراعى أولى بالتقديم

﴿ وبانت تراعى البدر وهو كانه \* من الخوف لاقى بالكمال مرارا ﴾

أى بانت الناجيات تنظر الى البدر سرارية تحت الليل والبدر من خوف المهالك التى تجو بها  
الناجيات كأنها لمعه السرار وهو الخاف عند كمال نوره وقام به بصف صوبة الحال حتى  
كان البدر يكاد يلحقه الخاف لهذه الامر

﴿ تأخر عن جيش الصباح لضوفه \* فأوقفه جيش الظلام اسارا ﴾

أى تأخر البدر عن جيش الصباح أى النجوم التى تغرب وتستتر بأضائة الصبح أى ضعف البدر  
أن يبلغ الصباح ويجارى جيشه فأسر جيش الظلام وقيدته والمعنى أن البدر لم يبق الى الصباح  
بل غاب في الليل

﴿ ووافت رعا فالارغان كائنا \* تحادتها الشمرى الغبور مرارا ﴾

الرعن أنف الجبل وجهه رعان وهو الموضع الناتئ من الجبل وقوله رعاناً نصب على المحال من ضمير العيس يعني أوفت العيس أى أشرقت وعلت على رعان الجبل فصارت رعاناً الرعان أى انما ابل عظام طويلة تصعدت الجبل فصارت فوق رعان رعاناً لها وكانها قربت من السماء فصارت الشعري العبور تسارها

﴿ وَبَاتَ غَوًى الْقَوْمَ بِسَبِّ أَنَّهُ \* أَجَدَ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ مَزَارًا ﴾

أى لما بلغوا إلى أعلى رؤس الجبال فوهم الجاهل من الركب أنه بلغ السماء وزار أهلها مستجداً  
الاسام بهم

﴿ إِذَا ضَنَّ زَنْدَهُ بِالشَّخْتِ كَفَّهُ \* لَيْقَبَسَ مِنْ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ نَارًا ﴾

أى إذا لم يور الزند ناراً مذهباً الغوى الذى فوهم أنه بلغ السماء كفه بالشخت وهو الدقيق من الحطب ليقبس النار من بعض الكواكب لتوهمه القرب من الكواكب التى تاجع وتسنعر كالنار

﴿ إِذَا قِيدَتْ فِي مَنْزِلٍ بِنُوقَةٍ \* حَبَبَتْ مَنَاخًا وَطَنَتَهُ مُنَارًا ﴾

أى إن هذه العيس حادثة فى السير فاذا نزل القوم فى منزل بأرض وقعدت لتستريح انزعجت عن المناخ لرغبتها فى السير وقوتها عليه حتى حبيت أناختها نارة لها أى انها لا تطعم من المناخ حينئذ إلى مقصدها وأوطنت أى جعل لها كالوطن

﴿ تَطَنَّ غَطِيظُ النَّوْمِ نَمَّةً زَاجِرًا \* فَتَقَطَّ قَيْدُ أَوْتَبَتْ هِجَارًا ﴾

النممة الزجرة نمته الابل أى زجرته التسيير والعجار جبل يشد من حقب البعير إلى وظيفه والمعنى أن هذه العيس محمدة نفوسها وقلة مبالاتها بالسير اذا سمعت غطيظاً انما ظنته زجرها فتقطع القيد والهيجار تسيير

﴿ أَطَلَّتْ عَلَى أَرْجَاءِ زَرْقٍ تُتْرِعُ \* تَنُوشُ بَرِيرًا حَوْلَهُ وَبِهَارًا ﴾

أطلت أى أشرقت العيس على حافات غدير صافى ملآن من الماء تنوش بريراً حوله وبهارة  
يعنى ثمر الاراك الرطب والبهاره ونبت معروف

﴿ يَمِدْنَ إِذَا أَسْقَيْنَ مِنْهُ كَانَمًا \* شَرِبْنَ بِهِ قَبْلَ الضِّيَاءِ عَقَارًا ﴾

يمدن أى يمان يعنى اذا سقيت الابل من هذا الغدير مالت كما يميل السكران كأنها شربن به أى بالماء يعنى كأنها شربت بدل الماء خمرافس كرت وذلك لبعدها بالماء

﴿ إِذَا خَفَقَ الْبَرْقُ الْخِجَازِيَّ أَعْرَضَتْ \* وَتَرَفُوا ذَابِرُقَ الْعِرَاقِ أَنَارًا ﴾

أى إذا لمع البرق من فجوات الخجاز أعرضت الابل عنه زهداً فيه وتندبم نظرها نحو البرق إذا لمع من فجوات العراق لانه مقصدها

﴿ وَمَا رَأَى مِنْ إِدْءِ الْغُوبِ كَأَنَّهُ \* إِلَيْهَا يَجْدُ فِي النَّجَاءِ أَشَارًا ﴾

الماء في كانه راجعة الى برق العراق أى تنشط هذه الابل بعد ان أعيت مستى نظرت الى برق العراق حتى كأن البرق يشير اليها بالسرعة وبأمرها بذلك

﴿ وَلَيْسَتْ تَحْسُ الْأَرْضَ مِنْهَا بِوِطْأَةٍ \* فَتَفْزِعُ مَرَبًّا وَتَرْوِعُ صَوَارًا ﴾

السرب قطعة من الظباء والصوار قطعة من البقرة الوحشى أى لسرعة سيره هذه الابل يخف وطؤها على الارض فلا تحس الارض بوطئها فلا تنفر عنها الوحش لانها لا تسمع حس سيرها الخفة وطئها

﴿ قَدُوسٌ أَفَاحِصُ الْقَنَاءِ وَهُوَ أَحَدٌ \* فَتَمْضِي وَلَمْ تَقْطَعْ عَلَيْهِ غَرَارًا ﴾

الافاحيص جمع أفحوص وهو الموضع الذى تفحص عنده القطا لبيضها والغرار النوم القليل بمعنى لسرعة سيره هذه الابل وخفة وطئها على الارض لا ينتبه القطا اذ امرت بها ولا تقطع على القطا قليل نومها

﴿ وَتَقْصُ أَمَّ الْخَشَفِ مَا أَهَتْ لَهَا \* فَتَحْدِثُ عَنْهَا بَوَّةً وَفَرَارًا ﴾

يقال ما أهت به وما أهت وما وهت وما باهت أى ما شعرت به بمعنى هذه الابل لسرعة سيرها وخفته تلحق الظبية وتصيدها ولا تشعر بها فتفر منها أو تمنع عنها تركه هنا بعض آيات القصيدة ولم يدونها وهذا عادته رعا يحذف بعض الآيات من أثناء القصائد رغبة عن ذكرها فتستبر ولا ينظم السياق ومن لم يألف من عادته ذلك رعا لا يجد تناسب بين الآيات فى المعنى فيتم طبعه وانما ذلك لحذف المدون بعض الآيات كما فى هذا الموضع

﴿ كَأَنَّكَ أَصْغَرْتَ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ \* عَبِيدًا وَلَمْ تَرْضَ الْبَسِيطَةَ دَارًا ﴾

عاد الى المدح ههنا من غير تخلص ظاهر أى انك احقرت الزمان وأهله عبيدا لك واستصغرت هذه الارض دارا لك ولم ترضها

﴿ تَظَلُّ الْمَنَافَا فِي سُبُوفِكَ مُرَمًّا \* إِذَا التَّقَعُّ مِنْ تَحْتِ السَّنَابِكِ نَارًا ﴾

أى تصبر منى يا من تحارب به فى سبوفك شعر عظا هرة اذا ارتفع الغبار بسنابك الخيل أى متى حاربك الاعداء أهلكهم

﴿ فَإِنْ عُدَّ ضَضَاحُ الْحِمَامِ صَوَارِمٌ \* عُدْدَنَ بِحُورًا لِلرَّدَى وَغَمَّارًا ﴾

لما أوهم بجهل المنان بمرعى الماء تشبه السيف بالماء والمنافا فى السبوف كبنا الماء فى الماء أخذ من قوله تعالى يوم سبهم شعر عابدى السمك بظهر فى الماء والشروع الدخول فى الماء واذا دخل السمك فى الماء طهر فيه اذا الماء لا يخفيه والضضاح الماء الرقيق على وجه الارض والغمار جمع غمر وهى معظم الماء والمعنى ان كانت السبوف تشبه بضضاح الدوت بلوح الحمام

قوله قال لما بهت به الخ أى شغى الماء وكذا ذلك فى سائر

قوله قال لما بهت به الخ أى شغى الماء وكذا ذلك فى سائر

فيها كما يلوح السمك أو غيره في الماء القليل فسيوفك تشبه بالبحار والتمار والردى يلوح فيها  
كما تلوح نبات الماء في البحار بفضل سيوفه على سيوف أعدائه

﴿ كَأَن تَرَابَ الْأَرْضِ لَمْ يَرْضَ عِزًّا \* فَأَصْغَدَ بَنِي السَّمَاءِ جَوَارًا ﴾

أي أكثر ركض الخيل في الحرب فأثارت الغبار بسفها بكها حتى كان تراب الأرض لم يرض بعز  
الأرض ولم يوافق مكانه على الأرض فارتفع يطلب أن يجاور السماء بصف كثرة حربه وأجراه  
الخيل فيها وأثارة الغبار

﴿ بِكُلِّ كَيْتٍ مَّارَعَتْ خَيْطَ أَلْحَى \* وَلَئِنْ رِيتَ رَسِلَ الْفَاحِ سَمَارًا ﴾

أي بشير الغبار بكل فرس كيت وليكة متعة حرة يدخلها اقتره قال سيدي به سألته الخيل عن كيت  
فقال إنما صغر لانه بين السواد والحمرة كأنه لم يخص له واحد منهما أرادوا بالتصغير أنه منهما  
قريب والفرق بين الكيت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا أحمرين فهو أشقر وان كانا  
أسودين فهو كيت والخيط والخيوط ورق الشجر إذا خبط الشجر بالخيط وهو العصفاء قط والسمار اللبن  
الممزوج بالماء يعني أنهم أخذوا كرمه لا تعلق ورق الشجر ولا نسقى اللبن الممزوج بالماء أي أنها  
تذكرهم عن ذلك لأنها ستم أعزتها عند أربابها

﴿ إِذَا مَا عَلَاهَا فَارِسُ ظَنِّ أَنَّهُ \* تَبَوَّأَ مَبِينَ النُّجُومِ قَرَارًا ﴾

أي إذا ركب فرسا من هذه الأفراس فارس ظن أنه قد بلغ السماء وناولها ونزل ما بين الأنجم منزلا  
وذلك لأنها ستم أعزتها الوصول إليها

﴿ وَلَمْ أَرْ خَيْلًا ثَمَاءَ عَرَبِيَّةٍ \* تُذِيلُ عَدُوًّا أَوْ تَصُونُ ذِمَارًا ﴾

أي لم أر مثل هذه الخيل خيلاً عربية في أذلة العدو وهانته وفي حفظ ما يجب حفظه وصيانته

﴿ أَشَدُّ عَلَى مَنْ حَارِبُهُ تَسْلُطًا \* وَأَبْعَدُ مِنْهَا فِي الْبِلَادِ مُغَارًا ﴾

يقال أغار على العدو وأغارته ومغاراً أي لم أر خيلاً أشد تسلطاً على من حاربه من هذه الخيل  
وأبعد أمدام غيرة في البلاد والتقدير لم أر خيلاً أشد تسلطاً على من حاربه من هذه الخيل أو  
صانته ذماراً أو أبعدها من خيل الممدوح

﴿ يَكْفِيهَا إِلَّا رِضَ الْبَيْدَةِ مَا جِدَّ \* يَشْدُو بِمَجْدٍ الْبَيْدَةِ كَشْفَ عَارًا ﴾

أي يحشم هذه الخيل البغال في الأرض البعيدة الأطراف رجل ذو مجد يعني الممدوح في ابتناء  
مجدوا وعلاؤه ثم وصف مجده بأنه غير معيب أي لم يصب بعار فبكشف عاراً أي يظهره وذلك لأن  
المعيب يظهر عيبه لا يحالة

﴿ نَدَاهُنْ مَحْرَ الْجَمِيعِ قَوَارِحًا \* كَمَا كُنَّ يُنْذِنُ الضَّرِيبَ مِهَارًا ﴾

يقال قرح الفرس إذا انتهت أسنانه وانما ينتهي في خمس سنين لأنه في السنة الأولى حولي ثم

جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح والجمع قرح والانات قوارح والضرب اللبن الحليب والتجيع الدم  
والعنى أن الممدوح يسقى خيله بعد بلوغها نهاية الاسنان واستكمال قواها دما الاطال  
بدل سقيه اياها اللبن الحليب حين كانت مهارا وهذا مثل قوله  
وقد مر ذكره

ذكى القلب بخضه انجبعه \* بما جعل الحرير لها اجلا

﴿ سمع الوعى قبل الصهيل وما أنسرت \* مشائمه حتى أكنس غبارا ﴾

الوعى مثل الوغى وهى الجملة والاصوات ومنه سمى الوغى الكثرة الاصوات فيه قال الهذلى  
كان رعى الخوش بجانيه \* ما تم بلمة من على قذيل

وانسرى أى انكشف والمشاييم جمع مشيمة وهى الجملة التى تخرج على الولد بمعنى ان خيله لم تقزل  
فى المحروب وانها سمعت جلبة الحرب قبل أن تسمع صهيل أمها ثم اولما تنجن لم ينسكت فاعنن  
المشاييم ولا يخرجن عنها حتى كنس غبارا أى انهن ألغن المحروب مذ كن

﴿ اذا أفرغت من ذات نبي حسيبتها \* فقبض على أهلى الوهدود بحارا ﴾

أفرغت أى انهدرت يقال فرغ الخيل وفى الجبل اذا علاه وأفرغ منه اذا انهدرت وذات نبيق  
فله طالبة من الجبل والمعنى اذا انهدرت الخيل من علوها بدتها بحورانسيل من علوا الى سفلى

﴿ وان نهضت من مطم ثن طنته \* يحشج الاويمج حوارا ﴾

أى وان فرغت من وهدة نهضت من مطم فل الى علوطنت ذلك المطم من الارض كأنه  
يحشج بالجبال أى يرى أن الخيل الناهضة منه جبال ترتفع من جاش البحر اذا ارتفعت امواجه  
وتحشج حوار جمع حرة وهى كل أرض فيها بحارة سود وبج الماء وغيره اذا أخرجته من فيه دافعا  
اياه أى كأن المطم من الارض يميم بهذه الخيل حوارا

﴿ يقول سباع البرضة غبارها \* فبسطه موقى أفة أوتسارا ﴾

يقول ان الغبار الذى تثيره هذه الخيل الذى يضاق عنه الهواء لكثرتة يقتل جوارح الطيور  
فيسقط العقبان والنسور موقى وذلك لان القمام الساطع يأخذ انقامها فيغصها فبسطه طاهاموقى

﴿ ويحجم فيه السيدر عبا فكاها \* أضاعت لعبيته القواضب سارا ﴾

بمعنى لكثرة الغبار لا يبصر الذئب فيه الطريق فيقع ذلك سدة ظلمته الى أن تضى له السيف يوف  
الطريق فيبصر فيسير

﴿ هذه الى ماشاء كل مهتد \* يكون لأسباب الخئوف خبارا ﴾

أى يهتدى الذئب فى ظلمة الغمار الى ما يشاء من المقاصد كل سيف هتدى بسفره الطريق بيريقة  
ثم وصف السيف بأنه الاصل لأسباب الهلاك

﴿ كان المنابا جيش ذير عرمم \* تخذن الى الأرواح فيه مسارا ﴾

مأى السيف من الفرند يشبه بآثار ديب النمل \* يقول كان المنسا يا جيش عظيم من صفار النمل  
اتخذت في السيف طريقا إلى الأرواح وهذا كقوله

ودبت فوقه جمر المنسايا \* وليكن بعد ما مسخت غمالا

وقدم

( وقال أيضا في المتقارب الثالث والقسافية من المتدارك )

﴿ تَعَاظُوا مَكَانِي وَقَدِّفْتُمْ \* فَأَادِرْكُوا غَيْرَ لِمِ الْبَصَرِ ﴾

أى تناولوا منزلتى وقد قصدوا أن يبلغوها وقد فتمهم وسبقتمهم فضلا فلم يبلغوا إلا أن نحووا بالهمر  
مكاني وقصروا عن بلوغه

﴿ وَقَدَّيْجُونِي وَمَاهِجْتُمْ \* كَمَا نَجَّى السَّكْبُ ضَوْءَ الْقَمَرِ ﴾

أى لما تعاطوا منزلتى وقصروا عن بلوغها أساءوا القول في واءة ابوني فلم يضرني ذلك ولم يؤثر  
في كمالا يؤثر نباح السكب في شعاع القمر أى ترفعت عن النائر بقسا لهم التى هى بمنزلة نباح  
السكب ترفع القمر عن نباح السكب وقوله وماهجتهم أى لم تعرض لهم انما نبهوا ورأى  
واهنسا جوا حسدا واستقصا رالحا لهم

( وقال أيضا في المتقارب والقسافية من المتواتر )

﴿ أَمْعِرْ لِقَدْ وَكَلِ الظَّاعِنُونَ \* بِقَائِي نَجْمَ ابْطِئِ الْغُرُوبِ ﴾

يقسم ببقائه أن الذين ظعنوا من أحبابه وفارقوه غادروه حليف الجوى والى كائنه وقبضوا لقلبه  
نجم من الحزن لا يكاد يغرب شبهه ما عرض له من الحزن لمفارقة تهم بالنجم الذى يطالع ثم استعار  
لدوام محضرة الحزن قلبه ابطاء النجم في الغروب

﴿ أَقُولُ وَقَدْ طَالَ لَيْلِي عَلَى \* أَمَا شَبَابُ الدُّجَى مِنْ مَشِيبِ ﴾

أى أقول إذا طال ليلي وتكاثر على الهموم وتبرمت بحسالى أما يشيب شباب هذا الليل أى  
ما يطالع الصبح فيقبل ظلام الدجى بضيائه

﴿ أَقْصَتْ نَسُورُ نَجُومِ السَّمَاءِ \* فَلَمْ تَسْتَطِعْ غُرُوضَةَ الْغَيْبِ ﴾

أى قلت أيضا تشكك من طول الليل أنه قصت أجنحة نسور السماء يعنى النسر الطائر والنسر  
الواقع فليست تقدر على النهوض للعرس أى كأن ابطاءها عن الغروب لكونها مقصورة  
الأجنحة فليست تستطيع الغروب

( وقال أيضا في الخفيف والقسافية من المتواتر )

﴿ حَيٍّ مِنْ أَجْلِ أَهْلِهِنَ الدِّيَارِ \* وَأَبْكُ هُنَا لَا النَّوْىَ وَالْأَجْسَارَ ﴾

أى خص ديار الأحباب بالحنينة لأجل ساكنيها وأبك على مفارقة الحبيب أياها لاهل نؤيها  
المنهدة

## المنهدة راجعها العطلة

﴿ هِيَ قَالَتْ لِمَ رَأَيْتَ شَيْبَ رَأْسِي \* وَأَرَادَتْ تَنْكُرَ أَوْ زَوْرَارًا ﴾

أي لِمَ رَأَيْتَ شَيْبِي وَأَضْمَرْتَ الْأَعْرَاضَ عَنِّي وَالتَّنَكُّرَ لِي قَالَتْ

﴿ أَنَا بَدْرٌ وَقَدْ بَدَأَ الصُّبْحُ فِي رَأْسِي \* سَاكٌ وَالصُّبْحُ يَطْرُدُ الْأَقْمَارَ ﴾

قَالَتْ أَنَا بَدْرٌ وَلَمَّا سَأَلَنِي فِي دَجَائِلِ اللَّيْلِ وَإِذَا ظَهَرَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ اسْتَعْتَرَتْ النِّيرَانَ كَذَلِكَ شَيْبَ رَأْسِي صَبَحٌ وَإِذَا بَدَأَ الْوَلَحُ طَرَدَ الْأَقْمَارَ فَلَا تَبْقَى الْأَقْمَارُ مَعَ بَدْوَ صَبْحِ الْمَشِيبِ

﴿ لَسْتُ بِدُرٍّ وَأَنَا أَنْتِ شَمْسٌ \* لَا تَرَى فِي الدُّجَا وَتَبْدُونَهَا ﴾

هَذَا جَوَابُ الْحُبِّ يَقُولُ قَدْ قَالَتْ أَنَا بَدْرٌ وَرَأْسِي كَالصُّبْحِ لِلشَّيْبِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ وَلَا يَجْتَمِعُ الْبَدْرُ مَعَ الصُّبْحِ \* يَقُولُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمْتَ لَسْتُ أَنْتِ بِدُرٍّ أَيْ أَنْتِ شَمْسٌ وَالشَّمْسُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالنَّهَارِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ وَلَمَّا أَنْ تَنْفَسَ صَبْحٌ شَيْبِي \* طَوْتُ عَنِّي رَدَاءَ الْوَصْلِ طَبَا

تَوَاتُ مِنْ يَدِي عَنِّي فَرَارًا \* تَرَى وَصْلِي لَدَى الْقَيْنَاتِ غَيَا

فَقَالَتْ هَجَرْتُ يَا سَوْئِلِي فَقَالَتْ \* وَهَلْ تَبْقَى مَعَ الصُّبْحِ التُّرْبَا

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَسِيطِ السَّادِسِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُنَوَاتِرِ ﴾

﴿ لِلَّهِ أَيَّامَنَا الْمَوَاضِي \* لَوْ أَنَّ شَيْبًا مَضَى يُعَوِّدُ ﴾

يَتَجَبَّبُ مِنْ طَيْبِ أَيَّامِهِ السَّالِفَةِ لِمَوَاصِلَةِ الْحَبِيبِ فِيهَا \* يَقُولُ مَا أَحْسَنَهَا لَوْ كَانَ إِلَى عَوْدِ مَا مَضَى سَبِيلٌ

﴿ أَبْلَى وَدَادِي لَكُمْ زَمَانٌ \* أَلَيْسَ أَحَدًا مِنْكُمْ حَدِيدٌ ﴾

أَيْ شَيْءٌ مَدَّ عَجَبِي لَكُمْ تَقْتَضِي أَنْ يَحْمِلَ قَهْرَ أَتَقَالِدِ الْيَوْمَ وَلَكِنْ أَبْلَى مَوَدَّتِي لَكُمْ أَحَدًا رَمَانٌ أَهْوَنُهَا أَصَابَ مِنَ الْحَدِيدِ

﴿ لَمْ يَبْدَلْ مِنْ بَذَلَةٍ وَلَكِنْ \* يَبْلَى عَلَى طَيِّبَةِ الْجَدِيدِ ﴾

أَيْ لَمْ يَبْدَلْ وَدَادِي مِنْ ابْتِدَالِهِ بِالْبَذَلِ لِقَبْرِكُمْ وَلَكِنْ قَدِ بَدَّلَ الْجَدِيدُ مِنْ غَيْرِ ابْتِدَالٍ بِاسْتِعْمَالِ إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الْمُدَّةُ

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَسِيطِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَرَاكِبِ ﴾

﴿ مِنْكَ الصَّدُودُ وَمَنِي بِالْصَّدُودِ رَضًا \* مَنْ دَاعَى إِلَى هَوَاكَ قَضَى ﴾

أَيْ أَنْتَ تَعْرِضُ بَيْنَ عَنِّي وَأَنَا أَرْضِي بِأَعْرَاضِكَ ثُمَّ اسْتَفْهَمُ مِنْكَ كَرَاهِيَةَ الْقَضِيَةِ وَقَالَ مَنْ ذَا الَّذِي حَكَمَ عَلَيَّ بِهَذَا الْقَضَاءِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَعْرَاضُ مِنْكَ وَالرَّضَا بِذَلِكَ مِنِّي

﴿ فِي مِنْكَ مَا لَوْ عَدَا الشَّمْسُ مَا طَعَّتْ \* مِنَ السَّكَايَةِ أَوْ بِالْبَرِّقِ مَا وُضَا ﴾



الكناية المحزن وومض البرق وأومض اذا لم واضاء أى لو أصاب الشمس ما أصابنى من برج  
الحزن بسببك أو أصاب البرق ذلك لم تطلع الشمس إلا بها ولا اضاء البرق أى لو كابد ما كابد  
من المحزن صدهما عما يصده من الطلوع والمعادن

﴿ إِذَا الْفَتَى ذَمَّ عِيَّاسًا فِي شَيْبَتِهِ \* فَمَا يَقُولُ إِذَا عَصَرَ الشَّبَابَ مَضَى ﴾

أى اذا لم يحمد الانسان عيشه في زمن الشباب فكيف يحمد اذا ولى الشباب وحل به الشيب  
وهو زمان تخاذل القوى وتحول الاحوال

﴿ وَقَدْ تَعَوَّضْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ \* فَمَا وَجَدْتُ لِأَيَّامِ الصَّبَا عَوْضًا ﴾

أى استبدلت من كل شئ فقدته بدلا يغنى عنه واذا فقدت أيام الصبا لم أجد لها بدلا أى لا يقوم  
مقام الشباب حال من الاحوال

﴿ وَقَدْ غَرَضْتُ مِنَ الدُّنْيَا فَهَلْ زَمَنِي \* مُعْطِ حَيَاتِي لِغَرَبٍ دُمَاعِرَضًا ﴾

غرضت أى ضجرت والغرا الذى لم يجرب الامور يقول قد جربت الدنيا وضجرت منها وسئمت  
أحوالها فهل يسمح زمنى بأن يعطى حيايتى من لي يجرب الدنيا وليضجر من تقلب أحوالها يمتنى  
ايشار حيايته على من لم يعلم من أحوال الدنيا ما علم

﴿ جَرَّبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَمَا تَرَكْتُ \* لِي التَّجَارِبُ فِي وَدَائِرِي عَرَضًا ﴾

أى امتحنت فى الدهر وأهله لم يترك لى حاجة فى مودة أحد من أهل الزمان فظهر لى مصداق قول  
الذي صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته وهو أن من جرب الناس وخبرهم مقتهم وآثر العزلة عنهم  
ولم يبق له رغبة فى مصاحبتهم لفساد سرائرهم ونغل نياتهم

﴿ وَلَيْلَةٍ سَرَّتْ فِيمَا بَيْنَ مَرْزَنِيهَا \* كَمِيتَ عَادَ حَيًّا بَعْدَ مَا قُبِضًا ﴾

بمعنى باين مرزنتها الهلال واغاب عليه هذا الاسم اذا كان مستترا بالغيم يخرج منه ناره ويستتر به  
أخرى جعل استتاره بالغيم موتا له وخروجه من تحت الغيم اعادة الحياة اليه أى رب ليلة سريت  
وحال القمر كما أنه ميت لحفائه تحت الغيم فعاد حيا بانجلاء الغمام عنه

﴿ كَأَنَّهَا إِذَا لَحَتْ كَوَاكِبُهَا \* خَوَدَمُ الرِّجْجِ تُجَلِّى وَتُخْتِ خَصَصًا ﴾

الخضاض خرز صفار يبيض تلبسها الاما شبه الليل لما بدت نجومه باحرا زخججة سوداء تقلدت  
وشاحا من هذا الخرز الأبيض

﴿ كَأَنَّهَا إِذَا قُصَّتْ قَوَادِمُهَا \* فَالْضَّعْفُ يَكْسِرُ مِنْهُ كُلَّاهُ نَهَضًا ﴾

يصف الليل بالطول أى كأنه قطعت أجنحة نسرا النجوم يعنى النسر الطائر فليس يستطيع  
النهوض وكلما نهض أدركه الضعف فوقع

﴿ وَالدُّرُودُ يَحْتَفِلُ الْغُرُبَ أَبْنَقَهُ \* فَكَمَا خَافَ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى رَكْضًا ﴾

تجتمع النافذة على نوق وفي القلعة على أنوق ثم استمقت الضمة على الواو فدمت فقبل أنوق  
ثم قلبت الواو ياء فقبل أينوق قدر النجوم أينقالله در وادعى ان البدوي بحث أينقه أي بسوقها  
نحو أفق المغرب وأنه يخاف صولة الشمس عليه فبر كض من زما ويرجع فقهري بآينقه وهي  
النجوم فيتأخر غروبها ويطول الليل

﴿ وَمَنْ لِي تَرْدُ الْجُوزَاءُ عَمْرَتُهُ \* إِذَا السَّمَاءُ كَانَ شَطْرًا لِلْمَغْرِبِ اعْتَرَضًا ﴾

أي رب منهل صافي الماء اصفائه يتراى فيه النجوم كان الجوزاء ترد غمرة ذلك المنهل لما كانت  
النجوم تدمن في المنهل جعل الجوزاء وارديه لشرب الماء والسما كان نجمان واعترض الذي  
صار عارضاً كالغشمة المعترضة في النهر رأى وردت المنهل والجوزاء بادية فيه حين كان  
السما كان عند أفق المغرب كأنهما جاذع معترض يجري به نهر

﴿ وَرَدَّهِ وَبُحُومُ اللَّيْلِ وَانِيَّةُ \* تَشْكُرُ إِلَى الْفَجْرِ لَمْ تَطْعِمِ الْعَمَضَا ﴾

أي وردت هذا المنهل عند طلوع الصبح وسماوع ضيائه ونجوم الليل ضيعة معيبة لانها سرت  
طول الليل وأعيت فهي تشكر الى الفجر ضعتها وسمرها وانها لم تذوق النوم طول الليل ويعني  
بضعف النجوم خفاء توقدها باستطارة ضوء الفجر

﴿ وَقَالَ ابْنُ الطَّوِيلِ الثَّلَاثُ وَالْعَافِيَةُ مِنَ الْمُنَاوِرِ ﴾

يخاطب بعض العلويين وقد عرضت له شكاة

﴿ عَظِيمُ أَعْمَرِي أَنْ يُلِمَ عَظِيمُ \* بَاكٍ عَلَى الْإِنَامِ سَلِيمُ ﴾

أقسم ببقائه أنه عظيم صعب نزول نازلة وخطب عظيم بأولاد على رضى الله عنه وقد سلم منها  
سائر الخلق أي هذه الحال مما يعظم وقعها في النفوس وهو أن يعتلى أهل بيت النبوة بملية ويسلم  
منها سائر الناس

﴿ وَلَمْ يَكُنْهُمْ أَهْلُ الْحَفَاطِظِ وَالْعَلَا \* فَهَمُّ الْمِلَاتِ الزَّمَانِ خُصُومُ ﴾

الحفاظ جمع حفظية وهي الحمية والانفة والغضب أي يغضبون للضم فلا يقبلونه وبأنفون  
منه ويحسون أنفسهم من ذلك والمعنى أنهم يحبتهم وعلموهم نصيبهم وبالأبنتهم تجسبات الأمور  
يتعرضون لنوازل الدهر فهم الخصوم لمواد الزمان فلا ينفكون عن عدله ونازلة تنزل بهم  
ولا تزال ملات الزمان تلم بهم المسام الخصومات بالخصوم

﴿ فَإِنْ بَاتَ مِنْهَا فِيهِمْ وَعَلَى عِلَّةٍ \* فَفِيهِ أِحْرَاجُ مِنْهُمْ وَكُلُومُ ﴾

وعلى العلة ابتداء أثرها في النفس ورجل موعوك في أول ما يحكم في البيت تسليتها أصابهم من  
العلة يقول أن أصابهم من ملات الزمان مبادئ مرض فطامسا أصاب ملات الزمان منهم كلوم  
وجراحات والمعنى لا بأس بتأثير وعلة هذه العلة فيهم لأن تأثير سطوتهم في الزمان أشد وأذى من  
تأثير العلة فيهم

﴿ هُنِيَ لِأَهْلِ النَّصْرِ بِرَحْمَةٍ \* وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ جَاهِلٌ وَعَلِيمٌ ﴾

يقال هنيئت الطعام أى تم نأته والهنىء الطيب المساخ الذى لا ينقصه شئ وهنيأ أنصب على الخصال والتقدير حصل أودام لهم برء محمد هنيأ وان كان منهم جاهل يجهل موقع هذه النعمة ولا يعرف حقها ومنهم عالم يعتقد برأه نعمة ويؤدى حق شكرها

﴿ أَلَمْ يَحْدِثْ سَيْفَهُ وَسِنَانَهُ \* إِذَا لَمْ يَغْلِبْ غَيْرَ ذَيْنِ خَصِيمٍ ﴾

أى هو الذى يعنى محمد أى شئ ديدان منصومة والمراس سيفه وسنان رمحته فى وقت لا تكون الغلبة فيه إلا بالسيف والسنان وذاعه فى هذا وتنبه ذان فى الرفع وذان فى الجبر والنصب والمعنى يغلب هو أذا لم يغلب خصيم إلا هذان إشارة إلى السيف والسنان وانتصب غير لأنه أسبغته ماء مقدم وأذا قدم المسبب لم يحذفه إلا الانتصب لأن البدلية قد انقطعت أذا بدل لا بتقديم على المبدل بخلاف غير المتقدم فحواجا فى أحد الأزيد حيث ارتفع زيد على المبدل من أحد

﴿ لَأَنَّ اللَّهَ لَا تَذْعُرُونَ بِانْغَضَابِهِ \* لَعَلَّ لَهُ عَذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ ﴾

لأن الله أى لك حفظ الله واحسانه يقال ذاك فى معرض الدعاء يقول لا تغضب على ولىك يعنى نفسى ولا تغزعه بغضبك فلعله معذور فى ترك عبادتك وأنت تلومه مع كونه معذورا فذبح لومك أياه وانما قال ذلك لأن الممدوح عاقبه فى ترك عبادته وأظهر عتبه فاعتذر إليه وكتب إليه الايات يستعطفه

﴿ فَلَوْ زَارَ أَهْلَ الْخُلْدِ عَيْتُكَ زُورَةً \* لَا وَهُمْهُمْ أَنْ الْجِنَانِ يَهْمُ ﴾

يقال اعتب عليه عتبا وعتبا أى وجد عليه يعنى لو نال غضبك أهل الجنة لنتغصص عليهم نعيمها وصارت الجنة عليهم بهيمما لوجدت عليهم

﴿ إِذَا عَصَفَتْ بِالرَّوْضِ أَنْفَاسُ نَاجِرٍ \* فَأَيُّ وَمِيزٍ لِلنِّعَمِ أَسِيمُ ﴾

يقال شهر ناجر لكل شهر فى صميم الحمران الميوان بخبر فيه أى يعطش يقال نجرت الابل والنعم اذا أصابها النجر أى العطش من أكل الحبة فلا تنكاد تروى من المساء ويقال لحزيران وتوز شهر ناجر لأنه لا يرتجى النعمام فيه ما قال ذو الرمة

\* صرى آجن يزوى له المرء وجهه \* اذا ذاقه الظمان فى شهر ناجر \*

يقول اذا هبت السحوم بالرياح فى جسارة القبط فى شهرى ناجر فلا تمطع فى لعمان برق النعمام يعنى اذا تغربت على ظن أرجو سواك

﴿ وَهَلْ لِي فِي ظِلِّ النَّعَامِ ثَقِيلُ \* إِذَا مَنَعَتْ ظِلَّ الْأَرَاكِ سُمُومُ ﴾

النعمام خشبات تنصب وتظلل بشجر يستظل بها والسحوم الريح الحساسة بالنهار وقال الراجز

\* اليوم يوم بارد سمومه \* من عجز اليوم فلا لومه \*

يقول هل يمتوئى نوم وسط النهار فى ظل هذه المظلة اذ لم يمكن الثقل فى ظل الاراك لمدة السحوم

يعنى اذا منعنى عنيكم من الاستدراة بذرك فأبى الجأ التحي اليه

﴿ وَمَا كُنْتُ أَدْرَى أَنَّ مَلَكَ يَشْتَكِي \* وَلَمْ يَتَغَيَّرْ لِلرَّيَّاحِ نَسِيمٌ ﴾

أى ما كنت أظن أن يصيبك ألم وشكا ونسيم الريح باق بجماله لا يتغير لتغيرك أى كان يذهبى أن تؤثر شكك فى كل شئ حتى فى نسيم الريح وهذا كقول القائل فى عمر رضى الله عنه

أبعد قتل بالمدينة أغلام \* له الأرض ثم تزل العضاء بأسواق

﴿ وَلَمْ تَطِيقِ الدُّنْيَا الْفَجَاجَ عَلَى الْوَرَى \* فِيمَ لَكَ مَحْمُودٌ وَبِهَا وَذَمِيمٌ ﴾

أى ما كنت أحسب أنه يصيبه ما أصابه من المرض ولا تغلب الأرض فى حاجها وهى الطرق الواسعة على الناس ولا تغطها عليهم فتصير الفجاج مطبقة عليهم فإليك جميعهم من بحمد منهم لجدد ومن يذم لدناءته

﴿ فَإِنْ نَالَ مِنْكَ السُّقْمُ حَفَظًا طَمَآ \* رَأَيْتَ هِلَالَ الْأُفُقِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾

أى إن أصابك بالسقم مكره فالهلال فى أفق السماء أيضا يصيبه محاق وهوله سقم يهون عليه أمر مرضه أى أن المرض لا ينعص منك

﴿ إِذَا أَدْرَكَ الْبَسِينَ السَّمَاءُ ظَنَنْتُمْ \* وَخَوْضُوا الْمُنَايَا وَالسَّمَاءَ مُقِيمٌ ﴾

قوله إذا أدرك البسین السماء ظننتم هذا على سبيل الدعاء لهم والمعنى كان ارتقاكم ومفارقةكم الدنيا إذا فارق السماء وانتثرت الكواكب أى لن تزولوا عن الدنيا حتى تقوم الساعة وتبين النجوم عن أفلاكها والدعاء قد يكون بافظ الخبر نحو عشت دهر أو بلفظ الأمر نحو عش دهر أفقد راضعوا على جهة الدعاء فى ظننتم لأن كل واحد من الصيغتين صالح للدعاء ثم عطف عليه قوله وخوضوا المنايا أى باثروا المحروب التى هى أسباب المنايا واقتحموا المهالك فى التفرد بالمعالي ما دام السماء مقيمة فى السماء أى الى قيام الساعة دعاء لهم بالبقاء مدة بقاء الدنيا الى أن يزول السماء ثم أمرهم بتجشم المصاعب التى هى الوسائل الى درك المعالى ما داموا باقين وهو مدة بقاء السماء وإقامته لأنهم إذا لم يقطعوا إلا إذا طعن السماء فهم باقون ما بقى

﴿ فَأَكُلُ الثُّرَيَّا وَالْفَرَاقِدَ أَنْتُمْ \* وَإِنْ شَبِهْتُمْ بِالْعِبَادِ جُسُومٌ ﴾

قيل آل بمعنى أهلى كان فى الأصل أهلا فلا بد لو أن الهاء همزة فصارا لأنهم أبدلوا من الهمزة المدالة من الهاء ألفا فصارا لا وذلك كادم وآخرا صلها ما أدم وأخر فقلت إحدى الهمزتين ألفا والمعنى أنتم من النجوم شرفا ورفعة وإن أشبهتم بنى آدم بالمصور والاجسام

﴿ فَإِنَّ نَجُومَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِغَائِبٍ \* سَسَنَاهَا وَفِي جَوِّ السَّمَاءِ نُجُومٌ ﴾

جعلهم نجوم الأرض لاضاءة مجدهم وشرفهم اضاءة نجوم السماء أى ان ضياءهم فى الأرض باق ما دام يبقى نجوم السماء أى لا يجوز أن تخلوا الأرض منهم فانهم ملاك الأرض كما أن الكواكب

ملاك السماء وأمانها كما جاء في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم النجوم أمان أهل السماء ﴿ فَلَيْتَكَ لِلْأَفْلَاقِ نُورٌ مَخْلُودٌ \* يَزُولُ بِمَا صَرَفَ الرَّدَى وَتَدْرُمُ ﴾

يعني ان يكون المدح والافلاك بمنزلة النيران ليبقى بخلاف ابقاء الافلاك يعني الناس طوارق الهلال ويبقى هو سالما

﴿ بَرَاهُ بَنُو الدَّهْرِ الْأَحْبَرِ بِحَالِهِ \* كَمَا أَبْصَرَتْهُ جِرْهُمُ وَأَمِيمُ ﴾

جرهم وأميم قيلتان من قبائل العرب العاربة أي القديمة يعني أن نور الافلاك باق على حالة واحدة لا يتغير عنها شاهدته من في آخر الدهر بحاله الذي شاعده من في قديم الدهر لما تني أن يكون بمثابة نور الافلاك في البقاء وصف النور بما ترى

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَسِيطِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ التَّرَاكِبِ ﴾

يجيب بعض الشعراء عن قصده أوها

\* أَرْقَدْنِي عَاطِي رَاقٍ \* وَلَا تَشْغِبْنِي وَغَيْرِي سَالِ الْفَاشِقِ \*

﴿ يَا لَإِلَهِ الْفَضْلِ تَكْذِبُ فِي مَسَائِلِهِ \* وَوَدَّ خَلَعَتْ لِبَاسَ الْمُنْتَظَرِ الْآنَقِ ﴾

المنادي مضمون وتغديره يا انسان دعاء ليعرفه ما كساه الفضل من حال المدائح وادخل اللام المكسورة على المفضل لانه المدعول له ولو كان هو المدعول كانت لامه مفتوحة فهو بالله الاسمين نعمت الاولى بكسر الثانية لافرق بين المدعو والمدعول اليه وانما فتحت لام المدعولان المنادي جار مجرى المضمرات فانه بمنزلة اياي - اني ولام الجر تفتح مع المضمر نحو لك وله والمعنى انه ينادي ذويه لي شاهدوا ما تكسوه مدائح المفضل من لباس الشرف والمفاخر حين خلع لباس الشبهاب الذي نظره اتيق أي موثق محبب به محبب من رآه لحسنه أي كساه مدائح من لباس المفاخر ما ضاهى لباس الشبهاب المونق

﴿ وَمَا أَزْدَهَيْتُ وَأَنْوَابَ الصَّبَا جَدُّ \* فَمَا كَيْفَ أَزْهَى ثَوْبٍ مِنْ صَبَا خَلَقِ ﴾

أي هو وان البسني بمدائح ثوب المفاخر ردائك مما يذهي أن يذهي ويفخر به ولكن حالي اني لم أزه ولم افتخر بشئ حين كنت في ريعان الشباب اذ لباس الصبا على حديد فكيف افتخر اليوم وقد اخلق على برد الصبا أي اكتملت وشبت

﴿ لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ مَوْجَرِي وَجَرَتْ \* عُنُقُ الْمَدَائِكِ خَابَتْ صَفْقَةُ الْعَتَقِ ﴾

يقال في الدعاء للانسان لله درك معناه كثر خبرك وأصل الدر اللبن وجمع خبر العرب في اللبن والمداك جمع المذكي وهو من الخيل ما بلغ قوته وسنه والعنق جمع فرس عتيق وهو السائق أخذ من قولهم عتقت منه أي أي تقدمت وسبقت والمعنى انه يدعول هذا الشاعر مشبهه بهجر كانه كان حديث السن جرى في ميدان النظم وجرت الشبهاء المتقدمون معه فيه الذين نسبهم الى هذا الشاعر في السن كذسمة المذاكي الى النمار في مكان النبريز بالسبق لهذا المهر على

العتق المذاكي يعني أن هذا الشاعر مع حداثة سنه سبق الشعراء المسان في نظم الشعر وأصل  
الصفقة ضرب إحدى اليدين على الأخرى وسعى البيع والشراء صفقة لأن أحد المتبايعين  
يضرب يده على يد صاحبه بقدر ما يبتصفقنه وحاشب صفقة أي خسرت واستعار الصفقة  
للعق كأنها والمهر تصافقا للرهان بالجرى في المسابقة فلما سبقه المهر فقد خابت صفقة العتق  
أي لم تنجح لتقصيرها في سلة السباق

﴿ إِنَّا بَعَثْنَا فِي الْقَوْلِ مَنْ كَتَبَ \* فَخَذَّتْ بِالْحَجْمِ مَصْفُودًا مِنَ الْإُفْقِ ﴾

بما لمب هذا الشاعر وكان تلميذه وقد سافر وارق مدة نظم الشعر \* يقول قد بعثناك تبغى  
القول أي تطلب طريق النظم وتحن طبعنا في القريض من كتب أي من قوب يعني ما يقرب  
من الأفهام ويناسب طباع الشادين فأغربت في صفة الشعر وجدت بكلام فائق كالنجم  
بعيد الناول كأنك تساول النجم من أفقه وقيدته

﴿ وَقَدْ تَعَرَّسْتُ فِيكَ الْفَهْمَ مَلْتَمًا \* مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَذَا الْعُرْسِ فِي السَّدَقِ ﴾

التفرس التثبت والنظر والامم الفراسة أي رأيت بعين الفراسة فيك الفهم والذكاء قدما  
كأيقاد نار النجم في عيدهم المعروف بالسدق وهو اليوم العاشر من شهر ما يوقدون فيه  
النيران به أيقاد كأنه بايقاد نارهم في السدق

﴿ أَيْقَنْتَ أَنْ حَبَالَ الشَّمْسِ تَدْرِكُنِي \* لَمَّا بَصُرْتُ بِخَيْطِ الْمَشْرِقِ الْيَسْقِي ﴾

حبال الشمس شعاعها الذي يرى كأنه حبال من دليته من فرض الشمس وأراد بخيط المشرق  
بياض الفجر المعترض في أفق المشرق وليقق الأبيض يقال أبيض يقق أي شديد البياض  
ناصع والمعنى لما شاهدت صغرا تفرست فيك أنك تبلغ رتبة سنية في الفضل كما أن من نظر  
إلى بياض الصبح وقد بدا علم يقينا أنه يتبع بياض الصبح شروق الشمس ثم اشتراها ومثله  
أن الهلال إذا رأيت تقوى \* أيقنت أن سيصير يدركا كاملا

﴿ هَذَا قَرِيبُ عَنِ الْأَمْلَاقِ مُحْتَجِبٌ \* فَلَا تَنْدَلُهُ كَأَنَّكَ عَلَى السُّوقِ ﴾

أي هذا الشعر قد احتجب عن الملوك يعني لم تدمح به الملوك ولم يعرضه عليهم أحدهم مادحاه  
أيهم وهو لوجوده لا ينبغي أن يمدح به إلا الملوك فلا تدمحه بأن تدمحه السوقة يعني الرطابا  
والسوق جميع سوقة

﴿ كَأَنَّ الرُّوضِ يَبْدِي مَنَظَرَ رَاجِحًا \* وَإِنْ غَدَا رَهِيمٌ بَذُولٌ عَلَى الطُّرُقِ ﴾

أي كان هذا الشعر لجودته وحسنه روض يهبط المناظرين بأنواع أزهاره وفواره المونقة  
وان كان هذا الشعر كأنه مطروح على الطرق كساد الان منشد ودزواه عن الملوك وأذاله  
ببذله لغير أهله

﴿ وَكَمْ رِيَاضٍ يَحْزَنُ لِابْرُودِهَا \* لَيْسَ الشَّرُّ وَهِيَ مَرَعَى الشَّادِنِ الْخَرِيقِ ﴾

يقال نوق الغزال اذ الصق بالارض دهشا ونخوفا من الجوارح والحزن الغليظ من الارض وروضه أنضر الرابض وأحس نهأى ورب روض ناضراً نيق هو رمى الغزال مع ضقه ولا حظ للاسد فيه مع بأسه يعنى أن هذا الشعر مع حسنه وجوده ليس يحظى به الملوكة اذ الشاعر لم يمدحهم به وإنما مدح به الرعايا

﴿ فَأَطْلُبُ مَفَاتِيحَ بَابِ الرِّزْقِ مِنْ مَلِكٍ \* أَعْطَاكَ مِفْتَاحَ بَابِ السُّودِ وَالْغَلَقِ ﴾

سياق الايات المتقدمة شعر بانكاره على الشاعر المعنى في ترك مدح الملوكة والاسى يحسنه على توجيهه الا ما فى الى ملك الملوكة سبحانه وتعالى \* يقول اطلب مفاتيح الرزق من ملك يعنى الله تعالى الذى جعل المعالي المجدد مركزه في جملتك وفتح عليك باب السواد المغلق على غيرك أى أعطاك من المعالى ما لم يعط أحدا

﴿ لَفْظُ كَأَنَّ مَعَافَى السُّكْرِ تَسْكُنُهُ \* فَمَنْ تَحْفَظُ بَيْتَانَهُ لَمْ يَفِيقْ ﴾

أى لفظه في السلاسة والروقة وحدها نأثيره في النفوس بالاطراب والاعتجاب كالشرب المسكر فمن حفظ بيتان من شعره طرب عليه واستخفه ذلك حتى كاد لا يفيق من سكره كما أن من أدمن معاورة المسكر لا يكاد يفيق من سكره

﴿ صَبَّغْتَنِي مِنْهُ كَأَسَاثِ قَنَدِثٍ بِهَاءٍ \* حَقَّ الْمُنْبِيَّةُ عَنْ قَيْلٍ وَمُعْتَبَرٍ ﴾

أى سقيتني سقيا صبور أقدا حامن شعرك استغنيت واكتفيت بهاء عن الاستمداد في اجتلاب الطرب والسكركر سقيا القيل وهو شرب نصف النهار والاعتباق وهو شرب الغنى أى استغنيت بكلامك عن سائر الكلام

﴿ جَزَلٌ يَشْجَعُ مَنْ وَافَى لَهُ أَذُنًا \* فَهُوَ الدَّوَاءُ لِلْجُبْنِ وَالْقَلَقِ ﴾

أى لفظ جزل يعنى انه قوى ليس بركبك يشجع سامعه لقضائه المعاني البليغة وهو الدواء لمن به داء الجبن أى يشفى الجبان من جبنه ويكسبه الجرأة والاقدام وينقى عنه القلق والاضطراب من خوف القتل ولو روى من وافى له أذنا كان أحسن في المعنى وأظهر لان الاذن هو الاستماع وفي الحديث ما أذن الله تعالى لشيء كأذنه لني يتغنى بالقرآن أى ما استمع كاستماعه أى انه يشجع من استمع اليه وتأمله وتدبر معانيه اذ مجرد الاستماع بالحاسة الظاهرة لا يعنى دون الاستماع بسمع القلب وهو المراد بالاذن

﴿ إِذَا تَرْتَّمْ شَادِلٌ بِرَاعٍ بِهِ \* لَأَقَى الْمَنَسَايَا بِالْخَوْفِ وَلَا فَرَقِ ﴾

أى اذا تغنى مغن بهذا الشعر للرجل الجبان شجعه سماعه وزايله الجبن والخوف وأقدم على أسباب المنسايا بالخوف والجبان يشبه بهراع القصب لضغفه

﴿ وَإِنْ تَمَثَّلَ صَادِلٌ لَصُحُورِهِ \* جَادَتْ عَائِمَةٌ بِعَدَبٍ عَزِي رَوْقِ ﴾

الصادى العشاشان يعنى أن الصادى اذا ذكر شيئا من هذا الشعر عند الصبح وجادت له عائم عذب غير

غير كدرأى ان هذا الشعر في الرقة والسلاسة كالماء فهما مثل هذا الشعر للصخر أثرت رفته  
في الصخر فجري ماء عذبا صافيا

﴿ فَرْتَبِ النَّظْمَ تَرْتِيبَ الْحِلْيَةِ عَلَى \* شَخْصِ الْجَبَلِ بِلَا طَيْشٍ وَلَا تَحْقِرِ ﴾

الحلى العروس المجلوه فعيل بمعنى مفعول أى اجعل شعرك مرتبا كترتيب الزينة على العروس  
متقبلا في ترتيبه ثم فسر الترتيب فقال

﴿ انْجِلْ لِلرَّجُلِ وَالتَّاجُ الْمُنِيفُ لَهَا \* فَوْقَ الْحِجَابِ وَعَقْدُ الدَّرِّ الْعَنَقِ ﴾

يرشده الى تنزيل الناس منازلهم في المدح بان يمدح كل انسان بما يناسبه فمن كان نازلا المنزلة  
جاريا بحرى الرجل من الرأس صاغ له من الشعر ما يكون نسبة له نسبة الخنخال من التاج ومن  
كان عالى المرتبة نارا لامتزله الرأس من الجسد عقد له من شعرة تاجا من الحمد مضاهيا لالا كليل  
الموضوع فوق الحجاب وهو عظم الحاجب ومن كان متوسطا كالجديد والامة نظم له عقدا من  
الشرف بما كى عقد الدر على لبة الحناء

﴿ وَانْهَضْ إِلَى أَرْضِ قَوْمٍ صَوَّبَ جُوهَهُمْ \* ذَوْبُ اللَّجَيْنِ مَكَانَ الْوَابِلِ الْغَدِيقِ ﴾

يأمره بالارتحال قاصدا الاقوام مطر جوههم الغضة أى يكثر نوالهم كثره الوابل الغدق وهو  
الكثير الغزير الماء

﴿ يَغْدُو إِلَى الشُّوْلِ رَاعِيَهُمْ وَمَحَلَّهُ \* قَعْبٌ مِنَ النَّعْرِ أَوْ عُسٌّ مِنَ الْوَرِقِ ﴾

الشول من الابل التى ارتفعت ألبانها وذلك اذا مضت لها سبعة أشهر من نتاجها أى انهم ملوك  
فمحلبهم الذى يحلب فيه راعيهم قعب من الذهب وعسهم وهو القدح الصغير من فضة أى انهم  
مياسير متمولون

﴿ وَدَعْ نَاسًا إِذَا جَدُوا عَلَى رَجُلٍ \* رَفَوْا إِلَيْهِ زَيْنَ الْمُغْضَبِ الْخَنَقِ ﴾

أى انفض الى أرض قوم وصفتهم ودع المقام بين قوم لثام متى أعطوا رجلا شيئا أبغضوه وحقنوا  
عليه ونظروا اليه نظر غضب وحقنوا أى انهم لا يسبحون بالعطاء الا ان يلجؤا اليه فيغضبون على  
من أعطوه ولو ما وشحا

﴿ كَانَتْهَا الْقُرْمُ مِنْهُمْ فَهُوَ مُسْتَلَبٌ \* مَا الصِّيفُ كَاسِيَهُ أَشْجَارًا مِنَ الْوَرِقِ ﴾

يصفهم بالغدر أى انهم متى قدر واعلى استلاب ثياب الناس سلبوها فـ كان الشتاء منهم حيث  
يسلب الاشجار ما كسا الصيف من الاوراق والتقدير فالقمر مستلب اشجارا ما الصيف كاسيه  
ايها من الورق

﴿ لَا تَرْضَ حَتَّى تَرَى يُسْرَاكَ وَاطْمَئِنَّ \* عَلَى رِكَابٍ مِنَ الْأَذْهَابِ كَالشَّفَقِ ﴾

عادة الركب عند الركوب أن يجعل رحله اليسرى في الركاب وبعلو المرحج برجله اليمنى



يقول له لا تمنع بالخفا الا دنى من العبد شه ولا ترض الان تطأ قدمك اليسرى على ركاب سرج  
مذهب كأنه الشفق حمرة

﴿ أَمَّا مَلِكُ الْغُبُلِ مَسْحُوبًا بِأَحْتَمَا \* مِنْ قَانِرِ الْوُثَى أَوْ مِنْ نَاعِمِ السَّرِقِ ﴾  
السرق المحرير وأصله فارسي معرب والوثنى نوع من الحرير منقش أى لا ترض الا باشراف  
الاحوال حيث تسير في موب والغبل تسير امامك عليهم اجلال من الوثنى والحرير وهو تسهها  
على الارض

﴿ كَأَنَّهَا الْأَلُ يَجْرِي فِي مَرَاكِهَا \* وَسَطَ النَّهْرِ وَأَنْ أَمِيرِجَنْ فِي الْغَسَقِ ﴾  
الال السراب والمراد بالمر اكب كل آلة تكون على الفرس اذ اركب كالسرج واللجام وغير  
ذلك أى ولا ترض أيضا الا وأن تكون مراكب خيلك محلاة بالذهب يلوح عليهم فى ظلام الليل  
كأنها تفرق السراب يجرى فى المراكب وسط النهار شبه برىق الذهب على المراكب فى الليل  
بإيمان السراب وسط النهار

﴿ كَأَنَّهَا فِي نَضَارِ ذَائِبٍ سَبَحَتْ \* وَاسْتَفْذَتْ بَعْدَ أَنْ أَشْفَتْ عَلَى الْغَرَقِ ﴾  
أى الكثرة ما على هـ ذه الغبل من مراكب الذهب كأنها عامت فى ذهب ذائب فاشرفت على  
الغرق حتى خلعت بصف كثرة ما عليها من الذهب

﴿ تَقْبَلُهُ النَّهْضُ عَمَّا حَلَّتْ ذَهَابًا \* فَلَيْسَ لَكَ غَيْرُ الْمَشَى وَالْعَنَقِ ﴾  
أى هـ ذه الغبل منقلة بكثرة تحلها بالذهب فصارت لا تقدر الا على المشى والامراع فيه أى  
لا تطبق غير المشى لشدة انقالها بالتحلية

﴿ تَسْمُو بِمَا قَلَدْتَهُ مِنْ أَهْنَتِهَا \* مِنْبَغَةٌ كَصَوَادِي يَتَرَّبُ السُّهْقِ ﴾  
الصوادي الخيل الطوال والسهق جمع سهوق وهى الخيلة الطويلة والمعنى ترفع هـ ذه الخيل  
أعناقها منبغة أى مشرفة قد قلدت بالاعنة كأنها من طولها تخيل طوال من تخيل المدينة  
والتقدير تسمو هذه الخيل بأعناقها التى قلدت من الاعنة وهى منبغة وانصب منبغة على الحال  
من الاعناق

﴿ وَخَلَّةُ الضَّرْبِ لَا تَبْقَى لَهُ خِلَالٌ \* وَخَلَّةُ الْحَرْبِ ذَاتُ السَّيْرِ وَالْحَلَقِ ﴾  
اراد بخلة الضرب السيف كأنه صديق الضرب والخلل غمد السيف يعنى والسيف الذى هو  
خليل الضرب لانه يضرب به لا تبقى خلته أى يخرج من الغمد ولا يكت فى الحال التى تكون  
خلته الحرب فيها الدروع كأنه يشبه هذا الشاعر بمقامه بالسيف فى غمده أى كما لا يبقى  
السيف فى غمده حالة الحرب كذلك ينبغي ان لا تقيم مكانك وحالك ما رى

﴿ لَا تَنْسَ لِي نَفْحَاتِي وَأَنْسَ لِي زَلَّتِي \* وَلَا يَضُرُّكَ حَقِّي وَاتَّبِعْ خَلْفِي ﴾  
يقال نفحه بشئ أى أعطاه ولا تزال لفلان نفحات من المعروف قال الشاعر

لما أتيتك أرجو فضلنا إليك \* نفحتني نفحة طابت لها العرب  
أي النهم يستعطف هذا الشاعر يقول لا تنس ما أصبته في من الخبر وأنس ما فرط مني من  
بعض التفريط فلا تذكر ولا تنس في أن تفكر عني ما ليخلقك من هنات ظاهري واعتمد على  
ما أنطوى عليه من الحنان والنصيحة الذي طبع عليه خلقي

﴿ فَرَبِّ سَاعِرٍ خَلَّ بَافِعٌ أَبَدًا \* كَأَلَيْقٍ بِحَدُوثٍ مِنْهُ طَارِضُ الشَّرِيقِ ﴾  
أي رب ما ينذر من المحل الذي هو نافع في معظم الاحوال نادرة ضرر كما أن الرقيق النافع رب ما  
يغص به فلاء عبرة بما ينذر من النواذر

﴿ وَعَطْفَةٍ مِنْ صَدِيقٍ لَا يَدُومُ بِهَا \* كَعَطْفَةِ اللَّيْلِ بَيْنَ الصُّبْحِ وَالْفَلَاقِ ﴾  
الفاق ابتداء الصبح حيث ينفلق أي رب شفقة من صديق تصدر نادر الا يداوم عليها ولا ثقة بها  
شبهة بعارض ظلمة الليل بين الفاق وبين ضياء الصبح وهو أن بضئ فلق الصبح ثم يظلم  
ثم يبر بغيره لا ثقة بما لا يدوم من عطف واعراض

﴿ فَإِنْ تَوَافَقَ فِي مَعْنَى وَازَمَ \* فَإِنْ جُلَّ الْمَعْنَى غَيْرَ مُتَّفِقٍ ﴾  
أي ان كان يتطابق أهل الزمان على معنى من المعاني ويوجد في الجميع ذلك المعنى فهم يختلفون  
في معظم المعاني أي لا تنظر الى محلي هذا الزمان بمعنى من المعاني وهم عاطلون عن معظمها أي  
اغمايح حد اتصافهم بجميع المعاني والاصرار على مقتضياتها

﴿ قَدِيدَةُ الْعَدَائِيِّ مِنْ شَيْءٍ يُشَابِهُهُ \* أَنْ السَّمَاءَ تَظْهَرُ الْمَاءُ فِي الزَّرَقِ ﴾  
أي قد يشابه الشيء من صورته ويتمايان حقيقة كما أن السماء تشبه الماء في الزرقة صورة  
وشتان ما يدعى أن الناس يشبه بعضهم بعضا قسما لا بصورة ولكن يخالف بعضهم بعضا في  
المعاني فلا يقاس بعضهم ببعض أي لا ينبغي أن تقيس حالي بحال سائر الناس في الصداقة فان  
حالي مبين لمسلم

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَسِيطِ الْاَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَرَاكِبِ ﴾

يأتي بعض الامراء بعرض بعد ان تقضاه في ذلك

﴿ لَوْلَا تَحِيَّةُ بَعْضِ الْأَرْبَعِ الدُّرُوسِ \* مَا هَابَ حَدْلُهُ إِنْ حَادَتْ الْحُدُوسِ ﴾  
الحديس جمع حديسة وهي تعذر القول على اللسان العادة جارية بغيره منازل الاحباب  
ومعاهدتهم بعدد وسواهم فارقاة الاحبة اياها وهذا القائل رأى تخالفه هذه العادة  
علمانه بأنه لا فائدة في مخالفة ما لا يسمع ولا يرد الجواب بقول لولا زهدى في تحية بعض الدور  
المخالفة التي بعد عهدهابا أهلها المخاف لسانى عيا ولم يهتدى عليه انطق أي انى فصيح  
منطوق لا يحجز عن النطق غيرا فى زهدى في تكليم الديار الا قاع فلا أكله أو أربأ بغيره عسا  
لا فائدة فيه أي لولا زهدى في ذلك لم يعترنى امساك عن الكلام

﴿ هَلْ تَسْمَعُ الْقَوْلَ دَارَ عِبْرٍ نَاطِقَةٍ \* وَقَدْ هَا السَّمْعُ مَقْرُونٌ إِلَى الْخَرَسِ ﴾

بمعذرة في ترك النحية يقول ان حيدت هذه الدار فهل تسمع قولي دارلا تنطق ولا تسمع ما يقال وقد قرن فقد هـا السمع الى الخرس أى اعتورها النقصان من جهةين عدم السمع و عدم النطق فلا يصح اذا تكلم بها

﴿ لَا نَسِيْنُكَ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِنَا \* وَكَمْ حَبِيبٌ تَمَادَى عَنْهُ وَفَنَسَى ﴾

بخطاب الدار \* يقول لا بد أن أنساك اذا تطاول الزمان وطال بك العهد وهكذا حال الاحباب فانه متى تمادى اى تطاول العهد وبالحبيب نسي يعنى اذا كان ما ل كل عهد الى دروس ونسيان فأى فائدة في خطاب الجاد الذى لا يسمع ولا يبى

﴿ يَا نَسَاكِي الْتُوبِ أَنْتُمْ طَالِبُ السَّاحِلِ \* نَهْضُ مِنْ مَضَى حَيَمِ الدَّاءِ مُلْتَمِسِ ﴾

قطع ما ابتدأ به من الكلام وصار الى التلخيص بخطاب من يشكو حوادث الزمان بأن يقصد جلبها ليكون الممدوح بها فيبهره من نواب الدهر وبشكبه كما ينهض الذى أضنته العلل ملتجئها ازالة علتها وحسم داءه اى قطعه به يعنى أنه يجدوده بنهض من صرعته نواب الدهر ويغيب الملهوف فاقصده شا كيا اليه التوب ليكشفها

﴿ وَاخْلَعْ حَذَاكَ إِنْ حَاذَيْتَهَا وَرَعَا \* كِفْعَلُ مُوسَى كَلِمَ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ ﴾

اى ارفع حرمة هذه الخطاة واخلع نعلك متى قابلتها تعظيما لامرها فانها تقدرت تقديس صاحبها كما فعل موسى عليه السلام حين وافى الوادى المقدس اشارة الى قوله تعالى فاخلع نعليه لئلا تكون بالوادى المقدس طوى

﴿ وَاجْعَلْ إِلَى خَيْرٍ وَالْإِنْ رَعَيْتِهِ \* أَرْكَى الْغِيَابَ لَمْ تَزَجْ وَلَمْ تَقْسِ ﴾

لم تفس تخفيف لم تس ويقال ماس الدواء اذا دافعه ولا يبعد أن يكون ماس لفسه فى مات الدواء أى حله يقول اجل الى الوالى الذى هو خير وال من رعبته أطيب الغييات لم يخاطبها لئى ولم يمسه ما بكدرها أى تخيمه من القلوب الخالصة فى الولاء

﴿ مُقْبِلُ الرِّيحِ حُبًّا لِلطَّدَانِ بِهِ \* كَأَنَّهَا هُوَ مَجْمُوعُ مِنَ اللَّعْسِ ﴾

اللّمس تمره فى الشفة يقول ان هذا الممدوح يقبل الريح من حبه لاطمن فكأنما رجه مجموع من لعم الشفاء واللّمس مستحسن يدعو الى تقبيل الشفاء لاجله يصف محبة للسلاح

﴿ وَأَثْبَتِ النَّاسَ قَبْاسًا فِي طَلَامٍ مُسْرَى \* وَلَا رَيْدَةَ إِلَّا مَسْمُوعُ الْخَرَسِ ﴾

الى بيئة الطليعة أى أربط الناس جاسا اذا مسرى فى الطلام ولا طليعة له ترقبه الا اذن فرسه يتعسس له

﴿ قَسَمْنَا الْأُمُورَ لِمَا نَالَ رُبُّنَا \* مِنَ السَّعَادَةِ سَلَامًا وَلَمْ نَقْسِ ﴾

أى نسبنا الامور بعضها الى بعض بالمقاييس فاهتدينا الى مقاديرها فلما بلغ الممدوح رتبة التي  
لم تناسب رتب أهل الزمان سلمنا له العلو ولم نقس منزلته الى المنازل

﴿ لَقَدْ تَوَاضَعْتَ الدُّنْيَا لِذِي شَرَفٍ \* بِجَلَسَاتِ الدِّنَا بِأَعْيُنٍ مُتَبَيِّنَاتٍ ﴾

أى قد تصاعرت الدنيا لقدر الممدوح الذى خص بالشرف ولم يبالغ ما يستحقه قدره فتزهد من  
أوضاعها ولم يتلوث بها والماء فى مجلسات الدنيا من صفة الالتباس أى تواضعت لجل ذى  
شرف لم يلتبس بالدنيا الملبسة أى لم يختلط بهنى لم يختلط ولم يلبس بالامور الخسيسة التى  
تدنس العرض والماء لابس الخزي واللؤم

﴿ لَغَاسِلُ الْكَفِّ مِنْ أَعْرَاضِهَا مَانَةٌ \* وَمَا يَجَاوِزُ سَبْعًا غَاسِلُ النَّجَسِ ﴾

العرض المناع وجعه أعراض ويقال نجس الشئ بنجس نجسافه ونجس ونجس أيضا قال  
الله تعالى اغسل المشركون نجس واللام فى لغاسل السكف لأم تأ كيد وهو يدخل على المعتدا  
وخبر أن أى انه لغاسل الكف يعنى غسل كفه من متاع الدنيا وخطامه مائة مرة تنزهان فتدنس  
بها أى يغسل كفه عنها مائة مرة وإن كان الذى يغسل الشئ النجس تطهير لا يجاوز فى الغسل  
سبع مرات يعنى النجاسة المغلظة فى الشرع وهو لعاب الكلب فإنه اذا أصاب عيناً من  
الاعيان وحب غسله سبع مرات مع التعفير بالتراب جمع بين الطهورين تغلظ الامر به  
النجاسة تأ كيد لا نظام عن مخالطة الكلاب لما كانت العرب تألفها يعنى لا يراد فى ازالة  
النجاسة المغلظة على سبع مرات وهو يغسل يده من اعراض الدنيا مائة مرة مبالغه فى التزهد عنها

﴿ نَحْمُرُ الزُّوَالِ وَلَنْ تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ \* حَتَّى تُوَفَّى بِجُودِ ضِدِّ مُتَبَيِّنَاتٍ ﴾

أى هو كثير العطاء ولن تبقى الدنيا حتى توفى بجوده وضده فعل المتبديس أى البخل الذى يحبس  
المال أى يحبسك عن الانفاق والمعنى أنه يكسر العطاء لانه قد ايقن أن الدنيا لا تبقى وإن  
مسيرها الى الزوال حتى صاحب الدنيا أن ينفقها ويجود بها مع انضاج ريل الثواب ومسيرها  
جميل الذكر وصالح الاحدونه فبقاؤها اذا بانها انما بالجود بها

﴿ وَالنَّفْسُ تَحْيَا بِإِعْطَاءِ الْهَوَا لَهَا \* مِنْهُ عِمَّةٌ دَارِمًا عَطَشَهُ مِنْ نَفْسٍ ﴾

لما ذكر فى البيت الذى تقدمه أن بقاء الدنيا بالجود بها ضرب لها مثلاً بالنفس وحياتها هو  
أن النفس انما تحى باستنشاق الهواء والاستمداد منه وانما تستمد من الهواء بقدر  
ما تعطيه من نفسها وذلك لان القلب الذى هو مركز الروح الحيوانى خلق متحركاً أبداً لا يسكن  
وحركته بالانقباض والانبساط والحرارة الغريزية وهو الروح الحيوانى وتولد الروح  
النفسانى فى الدماغ المحاصل منه الحركة والحس فالقلب بالانقباض يجذب الهواء  
البارد المرزوق للقلب والانبساط يدفع عن نفسه البخار الدخان المضر بالقلب وخلقت الرئة  
فوق القلب من لحم رخواسفنجى فيها أوعية ونجاوىف كثيرة تمتلئ بهواء وتودى الى القلب  
وخلقت قصبة الرئة من غضاريف كثيرة بخوفة موصولة الى المنخبة التى هى تجرى مجرى الغم

لهم البقاء في التنفس بواسطة تجاوب الأعضاء الثلاثة ويجذب القلب الهواء الموافق له في تجاوبها بالانديساط ويدحو الهواء المحاروا الجزار الدخاني المؤذي للقلب بالانقباض فالحياة اذا انما تتم باجتماع جزء من الهواء واعطائه اياه بمقدار المأخوذ منه

﴿ يَا فَارِسَ الْحِمْلِ يَدْعُوكَ الْعِدَى أَسَدًا \* مَا اسْتَفْتَيْتَ مِنْ يَدَيْهِ عُنُقُ مَقَرِّسٍ ﴾

يقال فارس الاسد فريسته وافتريسها اذا دق عنقها أي ان العدى يسعون الممدوح لشدة بأسه وبأس الله أسدا اذا افتريس فريسته لا تقدر على تخلصها من مخالبه يعني انه اذا سطع على أعدائه لم يكن لهم محيص عنه

﴿ نَالُوا بِسِرِّ حَيَاةٍ كَانَتْ لِبَنَاتِهِ \* مِنَ الْأَهْبَاءِ أَوْ كَالْحَجْمِ فِي الْعَاسِ ﴾

أي انه يسطو بأعدائه ويستأصلهم فلا تطول اعمارهم كالهلل في اول ليلة من الشهر لا يلبث أن يأفل ولا عكث طويل وكذلك الحجم الذي يطالع في العاس يعني ظلمة آخر الليل لا يطول عمره يستتر بشعاع الشمس فكذا عدوه لا يطول عمره

﴿ يَجُولُ كُلُّ سَوَادٍ فِي عِيُونِهِمْ \* كَالْأُمِّ فِي السَّبْرِ عَدَا الْعَيْنِ النَّهْسِ ﴾

الجول المحركة أي لاستيلاء الخوف والفرع على أعدائه يدعشون حتى يترأى لهم كل شخص يتحرك في عيونهم كالأمة وهي جمع أمة أي يرون الصغير كبيراً يعني لا يستثبتون الأشياء على ما هي عليه لدعشهم خوفاً منه كأنهم ينظرون بأعين نيام

﴿ نَقِضْ عَلَيْكَ فَلَيْسَ الْحَرْبُ عَائِيَةً \* وَلَا النَّجِيحُ خُلُوقًا مِثَّ فِي عُسْرِ ﴾

يقال مات الشيء اذا فاقه في الماهية أمره بالانقضاء من الحروب فما أكثر ما يشرها يقول سهل عليك أمر الحرب فليس الحرب امرأة حسناء يستلذ بها وليس الدم المراق خلوقاً يستعمل في العرس أي رفته ففعلك عن الحرب تسترح

﴿ أَفَنِي قَنَاتِكَ نَزْعُ اللَّفُوسِ بِهَا \* كَذَلِكَ التَّرْعُ يُبْلِي حِلَّةَ الْمَرِيسِ ﴾

أي ففعلت قناتك لكثرة ما تنزعها الارواح فكانها رشاء للانون تنزع الارواح كما ينزع الرشاء الدلاء من القلاب وطول نزع الدلاء يخلق الرشاء ويذهب قوته والمرس المحبل وجمعه أمراس

﴿ أَطَقْتُ سِنَانَكَ أَرْوَاحُ مَمُوتٍ بِهِ \* هُبُوبُ أَرْوَاحٍ لَيْلٍ فِي سِنَانِ الْقَبْرِ ﴾

أي من كثرة ما توفيت الارواح بسنان رحمتك كدولونه وذهب بريقه فكان السنان سراج لبريقه وصفقائه وكان الارواح اطقات سراج السنان كما تطفئ الرياح بهبوبها القبر وهو شعله من نار والريح تجميع على رياح وارواح لان اصلها وادوار

﴿ أَرَى جِئْنِيكَ هَذِي الشَّمْسُ خَالِقُهَا \* وَقَدْ أَتَارَتْ بِذُرْعَتِهِ مُنْعَكِسِ ﴾

أى ان الله تعالى أرى الشمس جبينك فأبصرته واسـة فادت المور من جبينك فأنارت الشمس  
بنور انعكس عن الجبين اليها

﴿ أَلَا نَفَالَهُ عَنِ الْهَيْجَاءِ مُقْتِطًا \* طَلَّ امْتِرَاؤُكَ خِلْفِي بِأَيْهَا الضَّبِّسِ ﴾

يقال لهبت عن الشيء اذا تركته والامتراء استخراج اللبن من الضرع والناب المسنة من الابل  
والجمع الذيب والخلف حلقة ضرع الناقة القادمان والاخران والضبب الشرس العسير  
يقول للدوح انك الحرب مغتبطاى مسرورا حسن الحال فقد طال مباشرةك اياها واصططلاؤك  
ينارها ثم استعار للحرب نابا وهى الناقة ووصفها بالضبب كما استعارها الاول فى قوله

\* لنا باحة ضببس نابها \* يمون على حاميم الوعيد \*

واستعار لممارسة الحرب امتراء الناب وهو حاميها والمراد بالامتراء الظفر فى الحرب وتذليل ما صعب  
من أمرها وأصحاب نابها الشرس لمراسته وذكر أبو بكر كريا التبريزى فى ضوء السقطان المراد  
بالناب السيف قال واستعير الخلفان للسيف لان الدم يجلب بجذبه وهذا هو وسياق النظم يدل  
على بطلانه

﴿ مَارَبَةُ الْغَيْلِ أَخْتُ الطَّيِّ فَزَيْتَهَا \* بَلْ رَبَّةُ الْغَيْلِ أَخْتُ الضَّبِّمِ الشَّرِّسِ ﴾

صار الى ثمينة الممدوح بالاعراس يقول ليست هـ ذه العروس التى ظفرت بماربة الغيل أى  
صاحبة الساعد الغيل الممتلى عجمأ أخذت الطي أى شبيهة للطي لان النساء يشبهن بالظباء  
فى حسن الاجياد والعيون بل هى ربة الغيل أى صاحبة الاجرة أخذت الضبغم شبيهة الاسد  
فى الشراسة وبعد المطاوعة والانتقاد يصفها بالاعز والمفنة فى بيتها كاللبوة فى غيلها

﴿ مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَخَافُ الْجَارَ بَاسَهُمْ \* غَشَّ وَاصُروفُ اللَّيْلِ إِلَى بُرْدِ مَبْتَدِسِ ﴾

أى هذه المرأة من قوم يحسنون جوار من جاورهم فخارهم لا يخاف عاديتهم وانهم آمنوا الناس  
من حوادث الزمان واللبس واصروف الدهر لباس مبس أى حزين كاره بهنى لما عرفوا  
صروف الدهر من الناس حزن لذلك

﴿ وَصَاحِبُوهَا يَافِرَاضٍ جَوَاهِرُهَا \* جَوَّهَرِ الدَّرِّ لَا يَدْفُومِنِ الدَّنَسِ ﴾

أى صاحبوا لليالى بنفوس ظاهرة نقية من العيوب جواهرها كجواهر البدر فى النقي  
والبراءة من وسخ العيب والنقص

﴿ كَأَنَّ الضَّرْبَ يَفْرِى مِنْ كَلْوِمِهِمْ \* أَكْبَادُ سِرِّ رَعِي النَّوْرِ فِي الدَّنَسِ ﴾

الكناس موضع الطي الذى يأوى اليه فيما بين الشجر وبسته ترفيه وجهه كنس والمعنى أنهم  
اصفاء اعراضهم وطيب اعراقهم اذا جرحوا فى الحرب ظهرت لديهم آثارهم رائحة طيبة كرائحة  
الك الحاد من اكاد الطباء التى رعت النور والارهار الطيبة

﴿ سَالَتْ تَضَوُّعٌ حَتَّى طَنَّ جَارُهُمْ \* قَسِيَمَةُ الْمَسَكِ جَرَحَ الْفَارِسِ النَّدْسِ ﴾

التسمية جونة العطار التي يضع فيها العطر والندس الفهم والمراد به هنا الحاذق بالطعان  
أى سألت كل واحد منهم دماء يفوح منه الأرج المسك حتى أن جرحهم يظن أن جرحهم تسمية المسك  
الطيب رائحة دماهم

﴿ كَأَنَّ كُلَّ سِنَانٍ صَابَ عِنْدَهُمْ \* لِلنَّفْعِ مَبْذُوعٌ آتٍ مُشْفَقٍ نَطِيسٌ ﴾

يقال صاب السهم القرطاس يصبه صبيالة في أصابعه والآتى الطيب والنطس الحاذق  
والمعنى أنهم يتعرضون للجراح جراحة واقدا ما ويحسون السنان الذى أصابهم مذبذغ طيب  
مشفق حاذق يتوخى به نفعه وأصلحه أى بدون الجراح منافع لهم

﴿ الطَّارِحِينَ تَحْوِضُ الْمَوْتُ لَأَمُّهُمْ \* سَعَبَ الْأَجَلَةِ خَلْفَ الشَّعْرِ الشَّمْسِ ﴾

أى أنهم يلقون الدروع عند خوصهم الموت أى الحرب الذى هو سبب الموت ليخفوا في الطعان  
والضرب ويجرون الدروع وراءهم كأنهم الخيل الضامرة أجلتها أو الشمس جمع شمس  
وهو الغرس الذى فيه شمس وهو أن يمنع طهره

﴿ يَا فُلَانٍ دَعَاكَ اللَّهُ مُقْتَدِرًا \* أَخَا الْمَكَارِمِ وَابْنَ الصَّارِمِ الْخَلِيسِ ﴾

أى هذه الاسامى مما دعاك الله بها معنى خصصك بمسماها من الاقدار والمكرم والبأس  
فدعاك بها والخليس الذى يختلس الارواح

﴿ لَا يُؤْهِمُكَ أَنْ الشَّعْرَى خَلِقُ \* وَأَنْتَ بِالْقَوَايِ دَائِمُ الْآنَسِ ﴾

الأنس والآنس خلاف الوحشة أى لا تظن أن من شأنى وعادنى قول الشعر وانى دائم  
الاستمتاع بالقواي

﴿ فَإِنَّمَا كَانَ الْمَسَامِي بِسَاحَتَهَا \* فِي الدَّهْرِ الْمَاءَ طَبِيرَ الْمَاءِ بِالْعَلَسِ ﴾

أى انى طامد الرغبة فى قول الشعر والمسامى بساحة القواي أى نزولى بها واتيا فى اياما طول  
الدهر كاتيان طير الماء العلس ليا كله والعلس ضرب من الخنطة يكون حبتان فى قشرة  
واحدة وطير الماء لا يأكل الحبوب وانما يأكل صغارها وانا كالمسك وغيرها والمعنى  
أن رغبتى فى قول الشعر كغربة طير الماء فى الحبوب

﴿ وَالنَّاسُ فِي غُرَابٍ مِنْ مَقَالِهِمْ \* لَا يُظْهَرُونَ بِغَيْرِ الْمَطْنِ الْوَدِيسِ ﴾

الغرة الزجاجة من الناس والماء أى ان الناس يكثرون من القول ولا يحصلون الا على القول  
المدخول المعيب

﴿ وَلَا يُفِيدُونَ نَفَعًا فِى كَلَامِهِمْ \* وَهَلْ يُفِيدُكَ مَعْنَى نَفْعَةِ الْجَرَسِ ﴾

أى يكثرون القول وليس يحصل من كلامهم نفع ولا غروا أن لا يفيدوا كلامهم اذ لا طائل لهم  
كما لا يفيد الجرس بصوته معنى

﴿ عَسَاكَ تَعْدِرَانِ قَصْرْتُ فِي مَدْحِي \* فَإِنْ مَثَلِي بِحُجْرَانِ الْقَرِيبِ عَسَى ﴾  
 هدى فعل غير متصرف فلذلك اتصل به كاف الضمير أى ينبغي أن تعدر فى تقصيرى  
 فى مدحك فان الشـ وليس يوافق حالى ومثل حالى جدير بمهاجرة القريض يقال فلان عس  
 بكذا أى جدير به

﴿ وقال فى الكامل الاول والغافية من المتدارك ﴾

مخاطب شاعرا يعرف بأبى الخطاب مفرط القصص

﴿ أَشَقَقْتُ مِنْ عَيْبِ الْبَقَاءِ وَعَايِهِ \* وَمَلَأْتُ مِنْ أَرَى الزَّمَانِ وَصَائِهِ ﴾

العبء الثقل والعباء والعيب والمعيبة واحد والارى العسل والصاب عصاره مفرم يشتكى  
 ويقول فرغت من ثقل لوازم البقاء ومؤنه وما يورثنى البقاء من عيب الجهر والتقصير والقصور  
 عن القيام بما يجب وقد دسمت من مذاق حلول زمان ومره أى جربت تصاريف الزمان  
 واختلاف أحواله فخلت منها

﴿ وَوَجَدْتُ أَحْدَاثَ الْمَيَالِي أُولَعَتْ \* بِأَيْحَى النَّدَى تَنْبِيهِ عَنْ آرَائِهِ ﴾

أى ورايت حوادث الدهر والبلايا مولعة بانعاب الكرىم صاحب الجود تصرفه عن أمانيه  
 وحاجاته

﴿ وَارَى أَبَا الْخَطَّابِ نَالَ مِنَ الْحُجَى \* حَظَّازَوْاهُ الدَّهْرُ مِنْ خُطَائِهِ ﴾

أى أرى هذا الشاعر نال نصيبا وافرا من العقل قبضه الدهر بمنعه عن طالبه أى حصل له من  
 العقل ما لم يحصل لاحد

﴿ لَا يَطْلُبُ بَيْنَ كَلَامِهِ مَتَشَبَهُ \* فَالْدَرْجُ مَتَنَعَ عَلَى حَالِهِ ﴾

أى لا ينبغي أن يحاكى كلامه محاكاة متشابهة بكاف التشبيه به فان كلامه فى حسن النظم كالدرج  
 ولا يتميز حصول الدرر كل طالب

﴿ أَنْتِى وَخَافَ مِنْ أَرْيَحَالِ نَبَائِهِ \* عَنِّي وَقَصِيدَ لَفْظِهِ بُكَائِهِ ﴾

أى مدحنى بشعره وخاف ذهابه من الازدهان فغیده بالكناية ليمضى أى لم يقصر على الانتقاد  
 بل كتب ما بقاء عليه

﴿ كَلِمَ كُنْظِمِ الْعَقْدِ يَحْسُنُ نَحْتَهُ \* مَعْنَاهُ حَسَنَ الْمَاءِ نَحْتُ حِمَائِهِ ﴾

الكلام الحسن يشبه بقعد الدرأى ان كلمة فى سياقها كنظم الدر فى العقد وان حسن معانيها  
 تحت الالفاظ كحسن الماء تحت الحجاب وهى التفاخات التى تعلو الساموهى التاليل أيضا وقوله  
 تحته الهاء عائدة الى اللفظ أى يحسن معنى اللفظ تحته

﴿ فَتَشَوَّفَتْ شَوْقًا إِلَى نَعْمَائِهِ \* أَفْهَامًا نَوَّرَتْ إِلَى آدَابِهِ ﴾

قوله الى اللفظ  
 الاولى الى الكلام



أى ما أنشد الشعراء تطابت أفهامنا نغمات أنشاده واشتاقنا إلى ما نظرت إلى آدابه أى  
أدركت ما تضمنه الشعر من حسن الصنعة وعقلته

﴿ وَالنَّخْلُ مَا كَفَتْ عَلَيْهِ طَبُورُهُ \* إِلَّا مَا عَلَّمَتْهُ مِنْ إِرْطَابِهِ ﴾

أى انما تشوقت أفهامنا إلى هذا الشعر لما فيه من بديع الصنعة وحسن الآداب كما ان الطير  
انما تقيم على النخل وتلازمه على ما علمته مما يصبر عليه من الرطب وماذا فته من حلاوته  
والارطاب مصدر ارتطبت النخل أى صار عليها الرطب

﴿ رَدَّتْ لَطَافَتُهُ وَحِدَهُ ذِهْنَهُ \* وَحَسَّ اللُّغَاتِ وَأَنَسَا بِمِخْطَابِهِ ﴾

الوحش خلاف الانس و اراد بوحش اللغات الالفاظ الغريبة البعيدة عن الاستعمال أى انه  
للاطاف طبعه وحده ذلك كانه يرد الالفاظ الوحشية المهمة انسية مستعملة يعنى لمخذه يستعمل  
اللغة الغريبة فيقر بها من الافهام بحيث نالها الطباع

﴿ وَالنَّخْلُ يَجْنِي الْمَرْمَنَ قَوَارِئًا \* فَيَصْرِفُهُ فِي طَرِيقِ رُضَايِهِ ﴾

أى ان غريب اللغات ووحش سمها يصبر على ما لو فالطباع آتسها كما ان النخل يجنى  
للازهار المرة من الاكمام فىأكلها فتصير حلوة فى مجارى ريتها أى ان المر بمصاحبة النخل يصبر  
شهدا فكذا الوحش من اللذة يصبر آتسا باستعماله

﴿ نَحْبُ الْأَنَامِ يُطَوِّلُ هِمَّةَ مَا حِدٍ \* أَوْفَى بِهِ قَصْرُ عَلَى أَضْرَابِهِ ﴾

هذا الشاعر كان قصيرا القامة جدا \* بقول طالت همة هذا الماجد وقصرت قامته فتذهب الناس  
منه كيف فاق الاقران بقصره ما علت همة أى لم يزر به قصره بل أشر فيه قصره على الاقران  
وطالهم اذ طالت همة

﴿ سَهْمُ الْقَتْلِ أَقْصَى مَدَى مِنْ سَبْفِهِ \* وَالرِّمْحُ يَوْمَ طَعْنِهِ وَضْرَابِهِ ﴾

ضرب له مثلا فى قصره مع بعده همة بالسهم الذى صغر جرمه وتباعد أمد نفوذه يقول لاعبرة  
بالطول والقصر فان السهم أقصر من السيف والرمح ولكنه أبعد غاية من مدى السيف والرمح  
عند طعنه ان الرمح وضرب السيف يوم الحرب والمقاتلة

﴿ هَجَرَ الْعِرَاقَ طَرْبَاؤَةً عَرَبِيًّا \* لِيَهْوَ زَيْنَ مِخْطِ الْعِلَابِغَرِيهِ ﴾

السميط الخيط الذى ينظم به الدر والغراب جمع غريب أى فارق هذا الشاعر وطنه بالعراق  
تغربا واختار الغربية لينال غرائب المعالي فاستعار للعلابيط الذى هو رابطة الدر توسعا

﴿ وَالسَّمْهَرِيَّةُ لَيْسَ بِشَرْفٍ قَدْرُهَا \* حَتَّى يَسَافِرَ لَدُنْهُمْ سَاعِنَ عَائِهِ ﴾

أى لا غرو أن يسبح الوطن للفوز بالمعالي فان الرمح فى منابته لا قدر له فاذا نقل من معدنه شرف  
قدره

﴿ وَالْعَصْبُ لَا يَشْفِي أَسْرَأَمَنْ نَارِهِ \* الْأَيْفَقُ دَنْجَادُهُ وَقَرَابِهِ ﴾  
 أى وكذلك السيف لا يشفى به فى الانتقام من العدو حتى يجرده عن غمده ويفارق نجادته أى حالته  
 ﴿ وَاللَّهُ يَرْحَى سَرَحَ كُلِّ فَضِيلَةٍ \* حَتَّى يَرْوَحَهُ إِلَى أَرْبَابِهِ ﴾  
 دعاء لهذا الشاعر بالمحفظ حتى يعود الى وطنه والسرّح المسال الراعى جمع - له سرّح كل فضيلة  
 لانه جمع الفضائل والمعاني ثم استعار له الترويح الى اربابه ليناسب السرّح أى والله يحفظه  
 حتى يرده الى قومه

﴿ يَأْمَنْ لَهُ قَلَمٌ حَكَى فِي فِعْلِهِ \* أَيْمَ الْغَضَى لَوْ لَاسَوَادُ أَعْيَابِهِ ﴾  
 الايم الحية والغضى شجرة نسبت الى الغضى لانها تسكنه شبه قلمه بالحية المناسبة صورته اياها  
 أى أن قلمه يحكى الحية فى الفعل وانما يباينها فى سواد اعاب القلم يعنى المداد يعنى انما يعايرها  
 فى هذا

﴿ عُرِفَتْ جُدُودُكَ إِذْ نَطَقْتَ وَطَاطَمًا \* لَعَطَ الْقَطَافُ أَبَانَ عَنْ أُنْسَابِهِ ﴾  
 أى لما نطقت عرفت اجدادك بكلامك ودل نطقك على أصالتك كما دل صوت القطاع على نفسه  
 وذلك انه انما سعى القطا قاط الحساية صوته قطا قطا ولهذا قيل فى المثل أصدق من القطا الدلالة  
 صوته عليه قال النابغة  
 تدعو القطا وبه تدعى اذا انتسبت \* يا صدقها حين تدعوه فتنتسب  
 واللفظ اختلاط الصوت

﴿ وَهَزَزْتَ أَعْطَافَ الْمُلُوكِ بِمَنْطِقِي \* رَدَّ الْمُنَّ إِلَى اقْتِبَالِ شَبَابِهِ ﴾  
 الهزة النشاط والارتياح وهز أَعْطَافَهُ بِالْمَدْحِ أى حركها نشاطا يعنى مدحت الملوك فحركت  
 اعطافهم ارتياحا وتغايروا بمنطقى لمحسنة راطافة رد الشيوخ الكبر الى نشاط الصبي وفرحه  
 ﴿ أَلْبَسْتَنِي حُلَّ الْقَرِيضِ وَوَشِيَهُ \* مُتَفَضِّلًا فَرَلْتُ فِي أَنْوَابِهِ ﴾  
 انما يرذل الانسان فى ثوبه اذا كان طويل الذيل أى كسوتنى حلال الثناء سابعة تفضل لامتلك  
 فرلنت فى حال مدحك

﴿ وَظَلَمْتَ شَعْرَكَ إِذْ حَبَوْتَ رِيَاضَهُ \* رَجُلًا سَوَاهُ مِنَ الْوَرَى أَوْلَى بِهِ ﴾  
 أى كان من حقك أن تمدح بشعرك من هو أولى به منى فقد ظلمت شعرك أى وضعته فى غير  
 موضعه اذ وسمتني به ومنحتني شعرك الذى يحكى الرىاض حسانا

﴿ فَأَجَابَ عَنْهُ مَقْصَرَانِ شَاوِرِهِ \* إِذْ كَانَ يَقْصُرُّ عَنْ بُلُوغِ نَوَابِهِ ﴾  
 أى أجاب الرجل الذى مدحته يعنى نفسه عن شعرك وهو مقصر عن بلوغ غاية ما يجب فى  
 الجواب يعنى أجاب عن شعرك بشعر مقصر عن شعرك فى اللفظ والمعنى لانه لا يمكنه ان يأتى بكلامه

﴿ وقال أيضا في الكامل الاول والفاية من المتدارك ﴾

﴿ لَيْتَ الْجِيَادَ خَرَسَ يَوْمَ حَلَّاحٍ \* وَرَزَقَ عَقْلًا فِي تَنَائِفٍ عَاقِلٍ ﴾

بروي حلاحل بالحاء والجيم وهو موضع وتنائيف جمع تنوفة وهي البرية وعاقل موضع تمنى لجياده  
أنخرس يوم كانوا يجتازون به حلاحل وانما رزقت عقلا حين كانوا في براري عاقل بمعنى أنهم  
كانوا على خطر وخوف من الأعداء وكانوا يكرهون سهيل الخيل لئلا يدل عليهم الأعداء  
فتمنى أن الجياد خرس في ذلك اليوم ولم تصهّل وأنها كان لها من العقل ما تغطن به أنه  
لا ينبغي لها الصهيل

﴿ فَيَكُمُ عَدَا تَنْذِجَ جَوَادُ صَامِتٍ \* فِي الْحَيِّ أَثْمَنَ مِنْ جَوَادِ صَاهِلٍ ﴾

أي لشدة الخوف في تلك الغداة كان الصامت الذي لا يصهل من الخيل أكثر قيمة من الذي  
يصهل وكانوا يشدون أفواه الخيل عند الخوف كيلا تصهل

﴿ نَسْرَى إِذَا هَفَّتِ الْجَنُوبُ لَهْلَهًا \* نُخْفِي حَسْبَ جَنَائِبٍ وَرَوَاحِلٍ ﴾

هفت الجنوب اذا خفت في هبوبها أي كنا سرى عند هبوب الريح لكي نخفي في صوت هبوب  
الريح حس حركة الخيل والابل لئلا يحس بسرنا

﴿ يَا غُرَّةَ الْحَيِّ الْكَثِيرِ شِيَانُهُ \* مَا تَأْمُرُ بِنِ لَمَدَنَيْفٍ مُتَمَائِلٍ ﴾

الشبة اللون الذي بخالف معظم لون الفرس كالتمجيل والغرة وغيرهما والغرة يبيض في جهة  
الفرس فوق الدرهم وفلان غرة قومه أي سيدهم وغرة كل شيء أوله وأكرمه والمتمايل من  
الاضداد مثل من لا تاتصب قائما ومثل زال عن موضعه والمراد بالمتمايل ههنا الذي أشفى على  
الهلاك يخاطب حبيبتهم ويصفها بأنها غرة الحي الذي هو كثير الشبات أي هي شريفة قومه  
وكرميتهم وخبرتهم مع أن جميع قومه أكرام خيار شبه جميعا بفرس كثير الشبات وجعلها غرة  
كيلا يتطرق من وصفها بالغرة التي تنبي عن الشرف والسيادة نقص وقصور إلى قومها أي  
أنها كريمة من حي كرام يقول لها قد دنف صعبك من حبلك واشرف على الهلاك فماذا تترين  
في أمره من الرأي والأمر

﴿ لَأَقَاكَ فِي الْعَامِ الَّذِي رَأَيْتَ فَلَمْ \* يَسْأَلْكَ الْآتِبَةُ فِي قَابِلٍ ﴾

أي أيقبك معك المندف في العام الذي مضى فلم يغتنمه منك شيء إلا أن سألك بذل الوعد بقبلة  
في العام المقبل

﴿ إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا مَيَّ دُلَّهُ أَمْدَى \* فِي الْجُودِ هَانَ عَلَيْهِ وَعَدُ السَّائِلِ ﴾

أي انما فتن من باب الوعد مضافا إلى ما يقبل من العام لأن من شأنها البخل والبخل اذا لم يفرح  
عليه انجاز نائل في الجبال واطمئيل له الامد واقتنع منه بمجرود ود هان عليه وسهل عليه ذلك  
اذ

اذلا مؤونة عليه في الحال ثم هو امر نفسه ان شاء وفي وانجز الوعد وان شام ليف والغواني جيلان  
على المطال بالمعود كما قال كثير

\* قضى كل ذي دين فوفى غريمه \* وعزة عطل معنى غريمها \*

يقال ان عزة دخلت على أم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان أخت عمر بن العز يز  
فقات لعزة ان كثيرا قول قضى كل ذي دين فوفى غريمه البيت ما هذا الوعد الذي وعده  
فقات عزة كنت وعده قبلة فخرجت منها فقات أنجزها وعدها ثم قيل ان أم البنين  
أعقت لاجل هذه الكلمة أربعين رقة وفات ياليتني لم أفلها

﴿ وَسَأَلْتُ كَمَ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْغَضَى \* بِفَزَعْتُ مِنْ أَمَدِ النَّوَى الْمُتَطَوَّلِ ﴾

العقيق موضع والغضى ضرب من الشجر واراد موضعا بنبت فيه الغضى \* يقول كما بعد امد  
وعدها بالاسـؤل تباعد ما بين دارينا اذ نزلت بالعقيق وحلت هي بوادي الغضى فسألت كم بين  
هذين الموضعين فلما أخبرت ببعدها المسافة بينهما جازعت من تطاول أمد البعد لانضمها م بعد  
وعدها المسافة الى بعد الخ

﴿ وَسَدَرْتُ طَيْفَةً فِي الْجَفَاءِ لِأَنَّهُ \* يَسْرِي فَيَصْجِحُ دُونَ نَجَاءِ رَاحِلِ ﴾

أي لما عرفت بعد ما بينت انما السقة جعلت طيفك ذا عذر في التخلف عن زيارتنا والجفاء اياتنا  
لانه يسري طول الليل للالمام بنا فيدركه الصبح وهو بعد على منازل من دورنا أي لبعده الطريق  
لا يمكنه سلوكه في ليلته فيعوقه ذلك عن اتياننا فعذرته في تحاقبه عن زيارتنا

﴿ جَهْلٌ بِمِثْلِكَ أَنْ يَزُورَ بِلَادَنَا \* يَحْتَثَالُ بَيْنَ أَسَاوِيرٍ وَخِلَاحِلِ ﴾

يعني ان الخيال لو اراد زيارة بلادنا لم يمكنه لصعوبة المسالك \* يقول انما يزور مثل الخيال أو مثل  
الحبيبة أرضنا بالاسورة والخلاخل كما هو دأب النساء من جهل وضعف رأى يعني مثل النساء  
لا يقدر على زيارة أرضنا لصعوبتها

﴿ أَوْ مَا رَأَيْتِ اللَّيْلَ يَلْقَى شُجْبَهُ \* حَتَّى يَجَاوِزَهَا بِحِلَّةٍ عَاطِلِ ﴾

يخاطب خيال الحبيبة \* يقول ان الليل يمر ببلادنا متدكرا يضع حليته شجبه فيسلكها بحيلة  
عاطل وهو الذي لاحي عابه فكيف زرتنا اختالفة في الحلي وعليك الاسورة والخلاخل

﴿ لَا نَأْمَنُ فَوَارِسًا مِنْ عَامِرِ \* إِلَّا يَنْتَمِي فَارِسٌ مِنْ وَائِلِ ﴾

يريد قبيلة عامر بن صعصعة وهم المستولون على العراق والحزيرة وكان قد بقي قوم من آل  
همدان بحلب وهم من وائل بن قاسط وهذه القصيدة مدح لرجل وائي من أولاد سيف الدولة  
لم يثبت المدح في هذا الديوان يعني لا ثقة بيني عامر فلا نعتهم الا ان يكون لك ذمام من  
واحد من بني وائل

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَسِيطِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ التَّرَاكِبِ ﴾

﴿ إِنَّ كَانَ طَيْفُكَ بِرَأْيِ الَّذِي زَعَمَا \* فَإِنَّ قَوْمَكَ مَابَرُّوَالَهُمْ قَسَمَا ﴾

كانه صدر من خيال الحميدة وعد بزيارة الحب وصدر من قوم الحميدة عيني في أن لا يرضوا بالامام طيف الحميدة بالحب والفاضل يقول مخاطبا للحميدة ان كان خيالك صادقاً في وعده الزيارة فانه قد وفى بالوعد وبر في قوله ولا يكن قومك الذين افسدوا بان عذو الخلف الحميدة من الزيارة لم يبروا في القسم أى لم يصدقوا فيه بل حنثوا في عيهم لالامام الخيال بالحب ويدل على هذا المعنى قوله

﴿ آتَى أَمِيرُكَ لَا يَسِرُّ الْحَبَالُ لَنَا \* إِذَا هَجَعْنَا فَقَدْ أَسْرَى وَمَا عَلِمَا ﴾

امير المرأة الذى يلى امرها من أب أو أخ أو زوج \* يقول اقدم وليك أن لا يسرى خيالك الينا أى لا يزورنا اذا غمنا وقد حنث أميرك في قسمه لان خيالك قد سرى الينا ولم يعلم أميرك به

﴿ وَكَمْ تَمَنَّتْ رِجَالُ فَيْكٍ مُغْضَبَةٌ \* أَنْ يَهْمُوهَا فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ مَقَامُهَا ﴾

أى كم غضب بسبك رجال من قومك وتمنوا أن يهيموهوا وأخبالا ليعنوه عن زيارة تافلم يظهر لهم الخيال من السقم وانما وصف الخيال بالسقم كانه ضفى في حبه خفى شخصه من الضمنا ولم يدركه البصر ادعى محبة الخيال له

﴿ نَشُوفٌ مِنْ آلِ هَذِهِ بَارِقًا أَرَجَا \* كَأَنَّمَا فُضَّ عَنْ مَسْكِ وَمَا خُفَّيَا ﴾

نشوف أى تشبهم من نحو قوم هذه المرأة برق طيب الرائحة كائما فوض عن مسك أى رفع عنه وظهر المسك ففاحت رائحته ولعله نزل البرق منزلة الدسم فوصفه بطيب الارج غير مستعمل شبه البرق السارى من فحوا أرض الحميدة في طيب الارج بنشر المسك اذا رفع عنه الختم

﴿ إِذَا أَطْلَ عَلَى آيَاتِ بَادِيَةٍ \* قَامَ الْوَلَانْدُ بَسْتَقْبَسْنَهُ الضَّرْمَا ﴾

اذا اطل أى اشرف البرق على اذنا فى لمعانه من بيوت الاعراب بالبادية طنت الولاند أى الاماء أن النار قد دنت من بيوتهم لما يرين من اضاءة لمعان البرق فقامت بدقائق الخطب لتقبس النار من البرق

﴿ وَقَالَ أَيْضًا الدَّيْطُ الثَّانِي وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

كما كتب به الى أبى حامد الاسفراينى عند دخوله بغداد

﴿ لَا وَضَعَ لِلرَّحْلِ الْإِبْدَاءُ بَضَاعَ \* فَكَيْفَ شَاهَدَتْ أَمْصَاتِي وَأَزْمَاعِي ﴾

الابضاع السير السريع ويقال أزعع على الشئ اذا عزم عليه \* يقول لا يضع المسافر رحله عن ظهر المعبر ولا يبلغ مقصده فينزل ويصريح الابداع مراعى السير وحث الكاتب ثم خالط ناقته فقال كيف رايت امصاتي الرأى واسمعا لى العزم فى المسير أى لم أقصر نافذا فى أمرى اذ لا وصول الابداع الجهد

﴿ يَا نَائِقُ حَيْدِي فَقَدْ أَقْنَتِ أَنَا نَائِقِي \* صَبْرِي وَغَيْرِي وَأَحْلَامِي وَأَنْسَائِي ﴾

الاحلاس

الاحلاس جمع حاس وهو كساة يطرح على ظهر البعير والانواع جمع نسر وهو من نسر فريضا  
للتصدير بأمرنا فته بالجد في السير ويشكوه من فتورها \* بقول قد أفنى ابطاؤك في الصبر صبرى  
وعمرى فالى كم هذا الابطاء والامانة في السير فلم يبق لي صبر ولا عمر ولم يبق لي أيضا اداتى في  
سفرى من الاحلاس والانواع

﴿ اِذَا رَأَيْتَ سَوَادَ اللَّيْلِ فَأَنْصَلِنِي \* وَإِنْ رَأَيْتَ بَيَاضَ الصُّبْحِ فَأَنْصَحْنِي ﴾  
انصلت اى اسرع في العمد واى اذا جن عليك الليل فأسرعى في السير واذا أضاء الصبح  
فأنصحنى اى اخذى في ناحية ودعى السير

﴿ وَلَا يَمُوتُ وَلَيْسَ سَيْفُ الصَّبَاحِ بَدَا \* فَإِنَّهُ لِلْهِوَادَى غَيْرُ قَطَاعٍ ﴾  
يشبه الصباح في ابتداء طلوعه بالسيف لا ضاهته واستطالته في الافق \* بقول لنا فته لا نخشى  
بياض الصبح سبغافتم اياه فانه لا يقطع الاعناق اى ليس سبغاف حقيقة وان كان يشبهه  
﴿ اِلَى الرَّيْثِيرِ الَّذِى اسْفَارَ طَلْعَتِهِ \* فِي حِنْدَسِ الْخَطْبِ سَاعَ الْهُدَى شَاعٍ ﴾  
شاع مقولوب من شائع يقال شاع الامر اى انتهر اى انكسرت في السير سافر الى هذا الرئيس  
الذى اذا ظلم الخطب وتحير الناس في حوادث الدهر كان نور غرته هاديا للعناق وكاشفا عنهم  
غمة الخطب المظلم

﴿ بِمَحْنَةٍ وَبُودَى أَتْنَى قَلَمٍ \* أَسْمَى إِلَهٍ وَرَأَى تَحْتَى السَّامِى ﴾  
يقال وددت لو انك تفعل كذا أو دودا وودادة اى غدت ويقال بودى كذا اى منى ذلك  
والمعنى قصده وكنت أتمنى ان آتبه مشابعا على الرأس كأتنى قلم أسمى إله ورأى تحتى اذقه  
ان يسمى فحوه بالرأس دون القدم

﴿ عَلَى نَجَاةٍ مِنَ الْفِرْصَادِ يَدَهَا \* رَبُّ الْقُدُومِ بِأَوْصَالٍ وَأَضْلَاحٍ ﴾  
النجاة النقة المربعة تنجو بصاحبها أو اراد هتاس - فينة متخذة من شجر الفرو صا لانها  
أصبر على الماء ايدها رب القدوم اى قوى السفينة صاحب القدوم يعنى التجار وجهه لى لها  
اضلاطا واوصالا وهى جمع وصل وهو العضو لما شبه السفينة بالناقة استعار لها اضلاطا واوصالا  
﴿ تُطَلِّ بِقَارٍ وَلَمْ تَجْرَبْ كَأَنَّ طَلِبَتْ \* بِسَائِلٍ مِنْ ذَفَارِ الْعَيْسِ مُنْبَاعٍ ﴾

السفينة تطلى بالقارلة لانه لا تلى الواحها فى الماء والابل اذا جربت تدوى بالطلى بالفطران يقول  
تطلى هذه السفينة المسماة بنجاة القار من غـ بـ جـ بـ والابل انما تطلى بالفطران اذا جربت فتم  
ذكر اسودها شديدا فقال كأنها طليت بعرق سائل من ذفارى العيس وهى ما تسحب آذانها  
منباع اى متمد منهث وعرق الابل اسوداى هـ هذه السفينة المقبرة اسودها كأنها طليت  
بعرق الابل السائل من ذفاريها

﴿ وَلَا تَبَالِي بِمَعْلَ إِنْ أَلَمَ بِهَا \* وَلَا تَهْشُرْ لِأَخْصَابٍ وَلَا مَرَاغٍ ﴾

أى هذه المطية لا يضرها الجذب ولا ينفعها الخصب فلا تبالي بالجدب ولا تترتاح بالخصب اذهى  
جهدا لا حاجة لها الى الرعى

﴿ سَارَتْ فَزَارَتْ بِنَا الْإِنْبَارَ سَالِمَةً \* تَرْجَى وَتُدْفَعُ فِي تَوْجٍ وَدَفَاعٍ ﴾

أى سارت هذه السفينة بنا حتى اوصلتنا الى الانبار وهى بلدهى تساق وتدفع فى دفاع الموج  
وهو ما دفع بعضه بعضا

﴿ وَالْقَادِسِيَّةُ أَذَتْهَا إِلَى نَقَرٍ \* طَافُوا بِهَا فَأَنَاخَوْهَا بِجَبْهَاعٍ ﴾

القادسية موضع لما وصلوا اليها تعرض لهم نفر من أصحاب المسلمين اطانوا وأخذوا السفينة  
ومخروها واذا شبه السفينة بالقبعة استعار لها الاناخة بالجبهاع وهو المحبس الضيق الخشن  
أى حبسوا السفينة وضيقوا على أهلها

﴿ وَرَبُّ ظَهْرٍ وَصَلَّنَاهَا عَلَى عَجَلٍ \* بَعْضُهَا فِي بَعْدِ الْوَرْدِ مَسَاعٍ ﴾

يهف سريته فى السير وعجلته فى الطريق أى كجمعا بين صلاة العصر والظهر فى وقت واحد  
ترخصنا فيها ونحن فى أرض بعدة الورداى قليلة الماء قلما يوجد فيها الماء فيورد المساع يلمع  
فيه السراب

﴿ يَضْرِبَتَيْنِ لَطُفُهَا لَوَجْهٍ وَاحِدَةٍ \* وَلِلذَّرَاعَيْنِ أُخْرَى ذَاتُ امْرَاعٍ ﴾

أى جمعنا بين الصلاتين بالتيمم وهو ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين أى لفقد الماء  
كناصل بالتيمم

﴿ وَكَمْ قَصْرًا صَلَاةً غَيْرَ نَافِلَةٍ \* فِي مَهْمَةٍ كَصَلَاةِ الْكَسْفِ شَعَاعٍ ﴾

أى كم قصرنا صلاة مفروضة كما يفعل المسافرو هو الاقتصار على ركعتين من أربع ركعات  
فى مهمته طويلا كصلاة الكسوف وصلاة الكسوف طويلة وهى ركعتان فى كل ركعة  
ركوعان وقبامان والاكمل ان تقرأ فى القومة الاولى بعد الفاتحة سورة البقرة وفى الثانية  
الفاتحة وآل عمران وفى الثالثة الفاتحة والذاه وفى الرابعة الفاتحة والمائدة أو مقدارها من  
القرآن ثم يسبح فى الركوع الاول مقدار مائة آية وفى الثانى مقدار ثمانين وفى الثالث بقدر  
سبعين وفى الرابع بقدر خمسين والسجدة على قدر ركوعها فى قول

﴿ وَمَا جَهَرْنَا وَلَمْ يَصْدَحْ مَوْذِنًا \* مِنْ خَوْفٍ كُلِّ طَوِيلٍ الرَّحْمِ خِدَاعٍ ﴾

أى كنا لا نتجهر بالقراءة فى الصلاة وكان مؤذنا لا يرفع صوته بالاذان من خوف كل رجلا  
طويل الرمح خداع مفسد الخداع الفساد يعنى الاعداء والصوص الذين يخافون ان  
يتعرضوا لهم

﴿ فِي مَعْتَبَرِكُمْ مَا رَأَيْتُمْ أُجْعَهُمَا \* لَيْلَا فِي الصُّبْحِ الْقَتْمَا إِلَى الْفَاقِ ﴾

الحجرة المحصاة وجمعها جوار والمراد بجوار الرمي ما يرمى الى البحرات في المناسك وهو سبعون حصاة سبعة ترمى الى جرة العقبة وهي تلى مكة يوم النحر واحد عشر وثمانون حصاة ترمى يوم القرو وهو أول يوم من أيام التشريق الى بحرات الثلاثة الى كل جرة سبعة يبدأ بالحجرة الاولى من جانب المزدلفة ويختم بحجوة العقبة وكذلك يفعل في اليوم الثاني والثالث من أيام التشريق وانما يجمع البحار ليلية المزدلفة عند المنصرف من عرفات وترمي بالنهار \* يقول أما في هذا السير فمما بين معشر أجمعهم بالليل كما يجمع حصي الرمي ليلية المزدلفة فاذا جاء النهار رمى بها الى البحرات أي أجمعهم في الليل للسري فاذا أصبحنا تفرقنا في الفاع واستترنا خوفا من الاعداء أي نجتبع بالليل ونسري ونفترق بالنهار ونخفي ولا نسير

﴿ يَا حَبَّذَا الْبَدُو حَيْثُ الضَّبُّ مُحْتَرَشٌ \* وَمَنْزِلَ بَيْنَ أَجْرَاعٍ وَأَجْرَاعِ ﴾

احتش الضب اذا صاده والاجراع جمع جرع وهو الكتيب من الرمل والاجراع جمع جرع وهو منقطع الوادي \* يقول ما أطيب العيش في البادية حيث الضب يصاد ويؤكل وما أليب المنزل بين هذه الاماكن

﴿ وَغَسَلَ طَمْرِي سَبْعًا مِنْ مَعَاشِرِي \* فِي الْبَيْدِ كُلِّ شُجَاعِ الْقَلْبِ شَرَّاعِ ﴾

أي وحسنا عيشي حين كنت أعشر أهل البادية وهم لا ينزفون مخالطة الكلاب فسكنت أغسل ثوبي سبع مرات من مخالطة كل كلب شجاع القلب جر بئس شرار دخال فنيما بين القوم لالفة اباهم أشار الى تدينه بالثبته من مخالطة الكلاب وغسل ثيابه من نجاستها سبع مرات كما هو المشروع

﴿ وَيَا عِرَاقَ رِجَالٍ قُرْبَهُمْ شَرَفٌ \* هَاجَرْتُ فِي حُبِّهِمْ رَهْطِي وَأَشْيَاعِي ﴾

أي لاجل رغبتي في صحبة رجال بالعراق يتشرف بقربهم فارتأيت أهلي ورهطتي مهاجرة اليهم

﴿ عَلَى سَنَنِ تَقَضَّتْ عَنْهُمْ \* أَسْفَتْ لَابِلَ عَلَى الْيَوْمِ وَالسَّاعِ ﴾

الساع جمع ساعة أي قصرت على الايام التي مضت في مصاحبة غيرهم يعني لما رايت طيب معاشرتهم أسفست لما تراجعت به من العيش مع غيرهم

﴿ أَسَمِعَ أَبَا حَامِدٍ قُتِيًّا قَصِدَتْ بِهَا \* مِنْ زَائِرٍ مُجِبِلٍ الْوُدَّ مَبْتَاعِ ﴾

يعني أبا حامد الاسفراييني نقيب العراق والمدرس بمدينة السلام \* يقول استمع فتوى أنتك من زائر راغب في أن يبتاع جبل ودك أي يشتره يعني رغب في تحصيل مودتك وعقد الاخاء معك

﴿ مُؤَدِّبِ النَّفْسِ أَكَّالَ لَحَى سَغَبٍ \* لَحْمِ النَّوَائِبِ شَرَابِ الْإِنْفَاعِ ﴾

أي من رحل هذب نفسه وأدبها أقدمارس الأمور حتى أكل لحم النوائب على جوع منه أراد



مسألة في الاكل لان الاكل يكثر على الجسوع أى كالمسحوق المدهر وما ردها وذاق مرارتها  
كأنه أكلها كما قال

ومن يدق الدنيا فاني طعمتها \* وسبق اليها هضمها وعذابها  
وقوله شراب بانقاع جمع نفع وهو الماء المستنقع في مواضع من الأرض المرء وهي مشارب  
الطيور يضرب مثلاً للرجل الجوال السكبر الاسفار يشرب من منافع البرارى  
﴿أَرْضِي وَأَنْصِفْ الْأَنْفِي رُبْعًا \* أَرَبَّتْ غَيْرَ تَحْيِرٍ تَرْقُ أَجَاعٌ﴾  
رب فيه ثلاث لغات رب ورب بالتخفيف ورب موقوف الاستحواذ أدخل ما عليه ظهر فيه معنى الغلة  
يقول أرضي يسير المودة من صاحبي وانصف من نفسي برعاية حقوق المودة وربعا أريت أى  
حاصلات في المودة معاملة الربا من غير أن أخرج عن حد الشريعة وأخالف اجاع الامة وذلك أن  
الربا حرام بالنص والاجاع غير اني في تعاملي الربا بالآخرق الاجاع لما افسره من قولي  
﴿وَذَلِكَ أَنِّي أَعْلَى الْوَسْقِ مُنْتَحِيًا \* مِنَ الْمَوَدَّةِ مُعْطِي الْوُدِّ بِالصَّاعِ﴾

الوسق مشون صاعا فسر معاملة الربا بأن من أعطاه صاعا من المودة جازاه عليه بأعطاء مشون  
صاعا وهو الوسق ومقابلته الصاع بالوسق في المتجانسات الربوية مما لا يحل لتحقيقه بالفضل  
المحالي عن العوض وماتعاطاه جاز في شريعة الوداد لانه ليس من مجازي الربا وإنما أشار في  
هذه القصيدة الى هذه الاحكام الشرعية لان الممدوح كان فيها عالما بأحكام الشرع فضمن  
القصيدة من جنس ما ألفه رد البضاء عنه عليه

﴿وَلَا أَنْقَلُ فِي جَاهٍ وَلَا نَشَبَ \* وَلَوْ غَدَوْتُ أَخَاءَ- ذِمَّ وَادِّ قَاعَ﴾

أى لا أنقل الامر على صديقي بأن أفرح عليه بنذل المال والجاه في حق وان كنت صاحب حاجة  
وفقر يقال ادفع الرجل اذا افتقر وأصله ان يصير من الفقر بحيث لا يجد فراشا يقيه التراب فينام  
على الارض فتلصق به الدماء أى التراب

﴿مَنْ قَالَ صَادِقٍ لِمَا مَنَ النَّاسُ قَاتِلُهُ \* قَوْلَ إِنِّي أُمٌّ- أَمْتُ تَذَابُلَتْ أَسْمَاعِي﴾

ابن الاسلمت هو أبو قيس يعنى قوله

حالت ولم تفصد لقليل الخنا \* مهلا لـ قد أبليت أسمى

يعنى من قال لى صادق من ليس أهلا للصداقة من لئام الناس رددت عليه قوله ولم أنفث  
اليه وأجبتة بمنزل قول ابن الاسلمت لما قالت له تلك المرأة قولاً لم يوافقه مهلاً أى كفى ودعى هذا  
الحديث فقد أبليت أسمى أى سمعت ما قلت فلا تبيدي على بقول كذلك أردتلى من أشار  
على بصادفة اللئام

﴿كَأَنَّ لِي جَوَابَ أَنْتَ ذَا كُرْ \* شَهْفُ أُمِّ بَادِنِ السَّامِعِ الْوَاخِي﴾

أى كل فتوى وجواب تجيب به السائل عن عوامض العلوم بعده السامع الذى يعى ما يسمعه  
أى يحفظه كالقرط الذى يعلق في أذنه أى يحفظ السامع ما يسمعه من ذلك ويصير كأنه ملازم لأذنه  
ملازمة

ملازمة الشغل للاذن

﴿ إِنَّ الْهَدَايَا كَرَامَاتٌ لَا تَحْذَرُهَا \* إِنْ كُنْ لَنْبِي لَا سَرَافَ وَإِطْمَاعٌ ﴾  
 يعنى الهدايا كرامات مندوب اليها لقوله عليه الصلاة والسلام تهادوا تنجبوا أى انها لا كرام  
 المهدي اليه اذالم تكن مشوبة بطمع قواب أو صرف وهو عجز او زلة القصد حيث تجرى مجرى  
 الرشوة في ابطال حق أو احقاق باطل أى انها أهدي اليه المدح كرامة له لا لغرض أو طمع

﴿ وَلَا هِدْيَةٌ عِنْدِي غَيْرَ مَا حَلَّتْ \* عَنْ الْمَسِيبِ أَرْوَاحُ لَقَعَقَاعٍ ﴾  
 يعنى مسيب بن عيسى وكان قد مدح القعقاع بن معبد التميمي بقصيدة ودكر فيها  
 فلا هدي من مع الرياح قصيدة \* منى مغلفة الى القعقاع  
 أى ليس لي هدية غير الشعر والريح تجميع على أرواح وعلى رياح لان أصلها واوى  
 ﴿ وَلَمْ أَكُنْ وَرَسُولِي حِينَ أُرْسِلَهُ \* مِنْ لَقَعَزْدَقِي فِي رِسَالٍ وَقَاعٍ ﴾  
 وقاع غلام كان للفرزدق يرسل به في الجنايات والامور التي ليست بجريمة أى لانكون رسالي  
 الا فيما هو حسن وجليل

﴿ مَطِئَتِي فِي مَكَانٍ أَسْتَأْمَنُهُ \* عَلَى الْمَطَايَا وَمِرْحَانٍ لَهُ رَاعٍ ﴾  
 يريد بالمطية السفينة التي اخذها الظلمة أى هي في مكان لا يأمن من فيه على المطا ياردعى ذلك  
 المكان أى الى امره رجل ظالم مثل الدثب أى استولى عليه الظلمة استيلاء الدثب على النهم  
 الرابعة

﴿ فَارْفَعْ بَكَفِي فَإِنِّي طَائِشٌ قَدِمِي \* وَأَمْدُ دَبَّحِي فَإِنِّي ضَعِيقٌ بَاهِي ﴾  
 يستعجبه في استنقاذ السفينة من أيدي آخذيهما ظلمة يقول ارفع يدي بالمعونة فقد زلت قدمي عما  
 أرفعت اليه من الظلم وأمد دبعدي أى قوتي واعنى فقد ضاق جهدي وطاقتي  
 ﴿ وَمَا يَكُنْ فَلَنْ أَجْمَدُ الْجَمِيلُ بِهِ \* وَإِنْ أَضِيعَتْ فَإِنِّي شَا كِرْدَاعٍ ﴾  
 أى كيف ما كان الامر فأت معي ودمشكور على ذلك وان ضيعت يدي من الايدي فلم تنفكرفاني  
 شا كر لا ياديك داع بالخبر لك

﴿ وَقَالَ فِي الْكَامِلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَذَوَّرِ مِنْ قَصِيدَةٍ ﴾  
 زارت عليها الظلام رواق \* ومن النجوم فلا تدون نطاق  
 رواق البيت ما قدماه والمراد به في البيت ما ستر من الظلام والنطاق ما يشد على الوسط يعنى  
 زارت الحبيبة مستتره بظلام الليل كان ستر الظلام رواق ومدود عليها او نطاقها الذي على وسطها  
 محلى بالجواهر وعليها قلائد منظومة من الجواهر لسا جعلها زائفة في الظلام وكان عليها قلائد  
 ونطاق محلاة شبه حللها بالنجوم فهكان قلائد لها ونطاقها من النجوم

﴿ وَالطُّوقُ مِنْ لِبَاسِ الْحِمَامِ عَهْدُهُ \* وَطِبَاءُ وَجَرَةٍ مَالِهَا أَطْوَاقُ ﴾

أى أن الطوق معه ودل للحماء أما الطباء فالطواق لها غير معهود والمعنى أن هذه الحبيبة تشبه  
الطبية في شمانها والطبية لا طوق لها فكيف توشعت شبيبتها الفلا ندو الاطواق من الحلى

﴿ وَمِنْ الْبَهَائِبِ أَنْ حَلِيكَ مِنْقَلُ \* وَعَلَيْكَ مِنْ سَرَقِ الْحَرِيرِ لِفَاقُ ﴾

اللفاق ثوب يلفق من فوبين والمعنى من البهائيب انك تحليت بحلى يشق لك ولدت ثياب الحرير  
والظماء التى تشبهك عاريات من الحلى واللباس كما ذكره فيما بعد والسرق جمع مرفقة وهى  
الشقة من الحرير

﴿ وَصَوِيحِبَاتُكَ بِالْفَلَاةِ ثِيَابُهَا \* أَوْ بَارَهَا وَحَلِيهَا الْأَرَوَاقُ ﴾

أى كيف لبست الثياب والحلى والظباء التى تشبهك وتصاحبك فى الفلاة ثيابها أوبراها وحليها  
أرواقها أى قروتها وأحدها روق يعنى ليس عليها ثياب ولا حلى

﴿ لَمْ تَنْصِفِي عُذْبَتِ أَطْيَبِ مَطْعَمٍ \* وَغَذَاؤُهَا الشُّثُّ وَالطَّبَاقُ ﴾

أى ليس من الانصاف انك تأكلين اطيب المطاعم والظباء اعمايا كلن الشث والطباق وهما  
ضربان من النبات

﴿ هَلْ أَنْتِ الْبَعْضُ مِنْ رَأْمَتَا \* خَيْرِ النَّحْيَا وَشَرِّهَا أَرْزَاقُ ﴾

أى انت واحدة من الظباء وقد رزقت من طيب العيش مالم يرزقن وانما خير العيش وشربه أرزاق  
من عند الله تعالى

﴿ حَقَّ عَلَيْهِمْ أَنْ تُخَنِّبَ أَنْزِلُ \* غَذِيَتْ بِهِ اللَّذَاتُ وَهِيَ حَقَاقُ ﴾

حذف بعض آيات القصيدة كما هو حادث فى حذف مالم يوافق من الآيات وربما يتنرباق  
الكلام كما فى هذه القصيدة فانه ساق الكلام فى وصف الحبيبة وتشبيها بالطباء ثم قطع ذلك  
السياق وكفى عن الابل من غير أن جرى لها ذكر فـ كانت قريبة المعنى تقتضى ذكرها فقال  
حق عليها يعنى من حق ابله ان تظهر الحنين والشوق الى منزل غذيت اللذات فيه وهو طيب  
العيش وهى صغار أى يذبحى اهذه الابل ان تذكر الوطن وطيب عيشها به

﴿ لَيْتَ وَلَيْلَ اللَّائِمِينَ تَعَانِقُ \* حَتَّى الصَّبَاحِ وَلَيْلُهَا الْأَعْنَاقُ ﴾

الاعناق سبى فوق الماشى \* يقول لىمت هذه الابل فى ترك حنينها الى الوطن وانما شغلت عن  
الحنين لانها فى تعب وسبر وليلها سرى كله واللائمون لها فى خفض ودعة من العيش وليلهم  
معاينة الاحباب ولا سواء بين الحالين

﴿ مَا الْمَجْرُوعُ أَهْلُ أَنْ تَرُدَّ نَظْرُهُ \* فِيهِ وَتَعُطِفَ نَحْوَهُ الْأَعْنَاقُ ﴾

الجزع منعطف الوادى أى لا ينبغي أن تلام الأبل على أن لا تنح الى هذا الموضع فليس ذلك بأهل لأن يلتفت اليه ويكره النظر نحوه

﴿ لَا تَنْزِلِي بِلَوَى الشَّقَائِي قَالَاوَى \* آتَوَى الْمَوَاعِدَ وَالشَّقِيقَ شَقَائِي ﴾

اللاوى منقطع الرمل والشقيقة أرض صلبة بين رملين وهذا البيت على مذهب التطويلان اللاوى بحائس فى التركيب اللوى بالوعه إذا لم يفبه والشقيق بحائس الشقاق والخلاف والعداوة يتردد فى التزلزل مذين الموضعين فاشعار كل واحد منهما من حيث التركيب بما يتطابق به

﴿ وَقَالَ إِضَافِي الْوَافِرَ الْأَوَّلَ وَالْقَاصِمَةَ مِنَ الْوَافِرِ ﴾

يخاطب خاله علي بن محمد وكان قد سافر الى المغرب

﴿ تُقَدِّبُكَ النَّفُوسُ وَلَا تَعَادَى \* فَأَذِنَ الْقُرْبَ أَرَأَيْتَ الْبَعَادَا ﴾

أى كل نفس تعجب بك وتقول لك فديتك ولا تنفادى النفوس أى لا يقول بعضها لبعض ذلك القول يعنى أن النفوس الكبار المعززة تكبران تنفادى ويقول بعضها البعض فديتك وكلها تقول فديتك سواء كنت قريباً أو بعيداً

﴿ أَرَأَيْتَ أَعْلَى وَأَنْ أَقَمْنَا \* نَشَاطِرُكَ الصَّبَابَةَ وَالسَّهَادَا ﴾

نشاطرك أى قاسمك على الشطر أى على النصف أى كلنا نساهمك فى الصبابة والسهر أى كما أنك تشكو الصبابة أى الشوق الى أهلك وتسهر لذلك فنعن أيضاً وان كنا متفيعين فى الوطن بنا ما بك من الشوق والقلق

﴿ وَلَوْلَا أَنْ يُظَنَّ بِنَاغِلُو \* لَرَدْنَا فِي الْمَقَالِ مِنْ اسْتِزَادَا ﴾

أى لولا ان تنسب الى الغلو وهو مجاوزة الحد لادعينا ان بنام من الصبابة واسهادا كثر ما بك

﴿ وَقِيلَ أَفَادِيَالًا سَفَارِمَالًا \* فَقُلْنَا هَلْ أَفَادَهَا فَوَادَا ﴾

افادها هنا بمعنى استفادى قيل انه استفاد فى أسفاره ما لا فقلت فهل استفاد فى أسفاره فوادا أى قد ذهب فواده شوقاً فهل استفاده بعد ذهابه

﴿ وَهَلْ هَانَتْ عَزَائِمُهُ وَلَا نَتْ \* فَقَدَكَاتِ عَرَائِكُهَا شِدَادَا ﴾

العرائك جمع عريكة وهو ما يعرك باليد أى يغمز ليعلم أصلب هوام لين وقيل للسان عريكة لهذا وفلان شديد العريكة أى صعب القصاد وقد لانت عريكة أى سلس وذبحت نخوته يقول عهدى به وهو أبى النفس صعب الانقياد فهل سهل قياده وفترت عزائم بكمرة الاسفار وتقلب الاحوال عليه

﴿ إِذَا سَارَتْكَ شُهْبُ اللَّيْلِ قَالَتْ \* أَعَانَ اللَّهُ أَبْعَدَنَا مُرَادَا ﴾

أى إذا بارئك النجوم فى السرى وظننت انها سرى مثل سراك ورات بعد أمرك فى السرى  
وبخزنت عن مبارئك دعت بالمعونة لا بعد كما قصدا أى دعت لك لأنك أبعدهما رادا

﴿ وَإِنْ بَارَكْتَ هَوِّجَ الرِّيحَ كَانَتْ \* أَكْرَرَكَ ثَبَا وَأَقْلَنَدَا ﴾

أى وإن بارئك الرياح الشديدة فى الجرى كانت مطايا الريح أكثر عبا فى الهبوب وكانت هى  
أقل زاد أى عدة للسفر استعار للريح ركائب وزاد اللهفة وادعى ركائبها كالأول زادها نفاذا  
يعنى إن الريح تركد أحيانا فلا تهب رأت أبدأ تسبى ولا تغتر فالريح لا تقدر على مجاراتك إذا

﴿ إِذَا جِئَ لِيَا لِي الشَّهِيرِ \* عَلَيْكَ أَخَذْتَ أَسْبَغَهَا حَادَا ﴾

جلى فعل من جلوت العروس جلاء ولما لى الشهر مفعول جلى وسكن الباء للضرورة الشـمر  
يعنى إذا أخبرت فى السرى ليا لى الشهر اخترت السرى فى الليلة المظلمة على سراك فى الليلة  
المغمرة لشدة الظلمة بها

﴿ تَخْبِرُ سَوْدَهَا وَقَوْلَ أَحَلَى \* عِيُونَ الْخَلْقِ أَنْ تَرَهَا وَا دَا ﴾

أى تخبر سواد الليالى لسراك كان الليالى عيون وكلما كثرت العيون أشد سوادا كانت أحلى  
وأحسن فلذلك تختار السواد

﴿ نَضْبُكَ الْخَوَامِغِ فِي الْمَوَامِي \* فَتَقْرِئُهُنَّ مَشْنَى أَوْ فَرَادَى ﴾

الخوامع الضباع واحدة خامعة سميت بذلك لأنها تتمع فى مشيتها أى تطلع والموامى جمع مومة  
وهى الأرض المغفرة يعنى تأتلك الضباع ضيافا فى الموامى فقطعمهن وتؤثرهن بزادك فرادى  
وجساعات

﴿ وَيَبْكِي رِقَّةً لَكَ كُلُّ نَوْءٍ \* فَهَلَا مِنْ مَدَامِعِهِ الْمَزَادَا ﴾

النوء سحرة منزل من منازل القمر فى المغرب مع الفجر وطلوع رقبته من المشرق يقابله من  
صاحته فى كل ثلاثة عشر يوما والعرب تنسب الامعاء الى هذه الانواء فنقول مطربا نوء كذا  
ثم يستعار النوء للسهاب يقول لكثرة ما تجشع من الاسفار وتجتاب من القفار يرمى لك كل  
سهاب فيسبح لك بالامعاء لتبلا منه مزادك معونة لك وشفقة عليك

﴿ إِذَا صَاحَ ابْنُ دَايَةَ يَانْدَانِي \* جَعَلْنَا خَطَرِ لِمَتِهِ جِسَادَا ﴾

ابن داية الغراب سمى بذلك لانه يقع على داية ليعير فينقرها والخطر صبح يختضب به يعنى اذا  
صاح الغراب وبشرنا بقربك ضحناه بالجساد وهو الزعفران أى لم ترض له بسواد اللون بل  
بدلناه بلون الزعفران لطيب البشارة

﴿ نَضَمْتُ بِالْبَعِيرِ لَهُ جَنَاحَا \* أَحْمَ كَانَهُ طَلِي الْمَدَادَا ﴾

أى نضمت فى طييه ونحمت به والطح بالبعير جناحه الاحم أى الاسود الذى كانه اسوداده

طلى بالمداد

﴿ سَنَلْتُمُ مِنْ نَجَاتِكَ الْهُوَادَى \* وَنَرْشُفُ غَمْدَ سَيْفِكَ وَالْقَهَادَا ﴾  
 أى اذا وصلت اليه انقل أعناق مطايك كرامة لها عنده ناحيت بانحك اليها ورشفت الشراب  
 والريق اذا لم تصغيت أخذه وهو فوق التقبيل أى ونرشف غمد سيفك رجاء له حبالك كما  
 يرشف فم الحبيب

﴿ وَنَسْتَشْفِي سُورَ حَوَادِ خَيْلٍ \* قَدِمْتَ عَلَيْهِ إِنْ خِفْنَا الْجَوَادَا ﴾  
 أى نطاب الشفاء من سور حوادك وهو بقية ما بقيه فى الاناء بعد الشرب أى من كرامة فرسك  
 الذى تقدم علينا راكبه ونشرب سوره ونستشفى مما بنا من الجواداى العطش  
 ﴿ كَأَنَّكَ مِنْهُ فَوْقَ سَمَاءٍ عَزِيزٍ \* وَقَدْ جُمِلَتْ قَوَائِمُهُ عِمَادَا ﴾  
 سماء الفرس أعاليه أى كأنك راكب هذا الفرس فوق سماء من عزو كان قوائمه فرسك عِمَاد  
 أسماء العز

﴿ إِذَا هَدَى أَحَدُ مَنَا أَخَاهُ \* تَرَابُكَ كَانَ الطَّفَ مَا يَهَادَى ﴾  
 أى اذا هدى أحد منا أخاه تراكب الذى وطئته كان ذلك التراب الطف هدية وأكرم تحفة عنده  
 ﴿ كَانَ بَنِي سَيْدِكَةَ فَوْقَ طَيْرٍ \* يَجُوبُونَ الْغَوَائِرَ وَالنَّجَادَا ﴾  
 الغوائر جمع مكان غائر وهو ما طمان من الارض والنجاد جمع نجد وهو ما علام من الارض وغائط  
 وأراد بنى سيدكة قبيلة خاله المعنى بالقصيدة أى كأنهم ركبو ما يورد يقطعون السهل والجبل  
 يصف كثرة أسفارهم

﴿ أَبَا اسْكَنْدَرَ الْمَلِكِ اقْتَدَيْتُمْ \* فَمَا تَضَعُونَ فِي بِلَدٍ وَسَادَا ﴾  
 اسكندر الرومى بمرى بكسر الهمزة وفتحها وهو قدامك الارض وبلغ مطلع الشمس ومغربها  
 وهو ذوالقرنين كما به نطق الكتاب المجيد يقول كأنكم اقتديتم بالاسكندر الرومى فى ادمان  
 السبر فليستم تقيمون فى بلد من البلاد

﴿ لَعَلَّكَ يَا جَلِيدَ الْقَلْبِ نَانَ \* لِأَوَّلِ مَا مَسَحَ مَسَحَ الْبِلَادَا ﴾  
 أى لعلك يا قوى القلب لكثرة ما ناسا فرمان لأول ما مسح أى مسح فى الارض قد مسح فى البلاد  
 يعنى الاسكندر رأى أنت نانا له تفعل فعله

﴿ بِعَيْنَيْهِ مِثْلَ أَطْرَافِ الْمَدَارَى \* بِخُضْنٍ مِنَ الدُّجَى لِمَا جِئَا هَادَا ﴾  
 أى كأنك نانا لاسكندر وصرت محبوب البلاد بعين أى بابل ضامره أشبهت بضمها وهزالها  
 أطراف المدارى وهى جمع مدراره وهى شبه مغزل تفرق به النساء مشجورهن أى هذه الايل

الضامرة التي هي كالمداوى تمرى في سواد الليل فاستعار للدجى لما جاهد الانها مسرى العيس  
المشبه بالمداوى كما أن المشبه به وهي المداوى مخصوص المم الجعاد

﴿ عَلَامَ هَجَرْتُمْ قَرْنِي الْأَرْضَ حَتَّى \* أَتَيْتُ الْغَرْبَ تَحْتَ بَرِّهِ أَبَادًا ﴾

أى على ماذا وعلى أى شئ تركت جانب المشرق من الارض وأتيت جانب المغرب منها تفقن  
البحر اذ كيف احوالمهم

﴿ وَكَانَتْ مَصْرَدَاتُ النَّبْلِ عَصْرًا \* تَنَافُسُ فِيكَ دَخَلَةٌ وَالسَّوَادَا ﴾

ركنت قبل ههنا اسافر الى مصر فبارى مصر كيك نك دجلة وسواد العراق أى كانت مصر  
تقتربك على العراق

﴿ وَإِنَّ مِنَ الْهَمْرِ إِلَى بَحْرِ الشُّعْرَابِ إِلَى قُوبِي مُسْتَرَادًا ﴾

الهمر انهم ري غدا وقوبى نمر على باب حلب وبحر الشعرات طول امتدادها وجربانها والمستراد  
الاستفعل من رادبر وذا اذا ذهب وجاء أى كان لك في هذه النوحى التى ذكرها موضح ذهب  
وجبى أى كان يكفيلك أن تسافر في هذه الاصقاع ويغنيك التردد فيها عن المسافرة الى جانب  
المغرب

﴿ مَيَاهُ لَو طَارَحَتْ بِهَا جَيْنَانَا \* وَمَشْهَبُهُ لَمُزَّتْ أَنْتِقَادًا ﴾

الجين مؤنث لانه امم للفضة بصف هذه المياه بالصفا وانها تورى ألون ما فيها حذر لو طارحت  
فيها الفضة وأشياء تشبهها فى البياض لمزت الفضة فى الماء عما يشبهها الصفاؤها

﴿ فَإِنْ تَجَدَّدَ الدِّيارُ كَمَا أَرَادَ لَشَوْرِبُ فَمَا الصَّدِيقُ كَمَا أَرَادَا ﴾

أى ان وجدت الديار موافقة لك فرضيتها واختارها للعام فليس الصديق كما ترضاه أى ان جد  
الغريب الديار لم يجد الا صداقاء اذ لا ثقة صداقة كل صديق وقال أبوز كرية فى نفسه به فما  
الصديق كما أراد فلا تسنا ترضى ببعده عننا

﴿ إِذَا الشَّعْرَى الْجَمَانِيَّةُ اسْتَنَارَتْ \* بِجَدِّدِ الشَّامِيَّةِ الْوُدَادَا ﴾

أراد بالشعري الجمانية الشعري لعمور التى خلف الجوزاء والشعري الشاميّة هي الشعري  
الغميصاء \* يقول لا يهينك ضوء الشعري العبور حتى تقيم حيث تطلع هي بل ينبغي أن تجدد  
الشعري الشاميّة وودا فترجع الى الشام

﴿ فَلِإِسَامِ الْوَفَاءِ وَإِنْ سَوَاهُ \* تَوَاقَى مِنْ طَقَاعِدَرِ عَقَادَا ﴾

أى ينبغي أن تعود الى الشام فانها هى التى تلى لك بموجب الوداد وعبرها من البلاد لا يفى بل  
يغدر يعنى ان طاب لك غير الشام فاعلم انك طاهره فانك فيه غريب لا يستقيم أمرك فيه  
كما فى بلادك وبين عشائرك

﴿ طَعَنْتَ لِقَتَّيْئِدَ أَخَاوَفِيَا \* وَضَبَعْتَ الْقَدِيمَ الْمُسْتَفَادَا ﴾

أى رحلت لتستجد فى الغربة أخا فى بحق الاخوة وضبعت القديم الذى كان قد حصل لك فى ارضك

﴿ وَسِرْتَ لِتُذْهِرَ الْحَيَاتَانَ مَاءً \* ذَعَرْتَ الْوَحْشَ وَالْأَسَدَ الْوَرَادَا ﴾

أى ركبت البحر فها بتك حينئذ حيث ركبت بحرا مغرقا لا يدرك كل احد ان يركبه وطالما جئت البر فأخفت الوحش والاسود والوراد وهى جمع ورد وهو الذى يضرب الى الحجرة \* يقول ركبت الممالك فى البر والبحر حتى هابتك سكانهم ما تعجبوا منك

﴿ وَلَيْلٍ خَافَ قَوْلَ النَّاسِ مَاءً \* قَوْلِي سَارْمَنْزِمَا فَعَادَا ﴾

يصف طول الليل أى رب ليل كانه حين أراد ان يتولى خاف ان يعبه الناس بالانهم فعادوا وفى مظالمهم له وتقديره ورب ليل ما تولى خاف قول الناس سارمنز مافه ادويروى للحسين بن على رضى الله عنهم فى طول الليل

كان الليل موصول بليل \* اذا زارت سكينه والرباب

سكينه بنته والرباب أمها وكانت الرباب اذا زارت أهلها أخذت سكينه معها فى طول الليل عليه عليه السلام

﴿ دَجَا قَتْلَهَبَ الْمَرِيحُ فِيهِ \* وَالْبَسَ جِرَّةَ الشَّمْسِ الرَّمَادَا ﴾

أى دجا الليل يعنى اشتدت طامته ولاح المريح فيه كانه نارتلهب وهذ الليل مع تلهب المريح فيه كانه أفرغ على جرة الشمس رمادا ففى نورها به شبه احتجاب الشمس به تلهب بالاختفاء الجمر بالرماد

﴿ كَانَتْكَ مِنْ كَوَا كَبِيهِ سَهِيلٌ \* إِذَا طَلَعَ امْتَرَالَا وَانْفَرَادَا ﴾

سهيل بوصف بأنه معتزل عن النجوم أى اشبهت سهيلا فى انفرادك مسافرا واعتزالك عن قومك

﴿ جَعَلْتَ النَّاجِيَاتِ عَلَيْهِ عَوْنًا \* فَلَمْ تَطْعَمْ وَلَا طَعِمْتَ رَقَادَا ﴾

أى استعنت بالغوث الناجيات أى السراع على سرك فسهرت وسهرت مطاياك ادما بالسرى

﴿ تَوَهُمُ أَنْ ضَوْءَ الْقَجَرِ دَانٍ \* فَلَمْ تَقْدَحْ بِظَنِّهَا زَنَادَا ﴾

أى تتوهم الناجيات بعدم كابدتها السرى طويلا ان ضوء الصبح قريب فلا تصيب فى ظنهم به برون باقتداح الزند ونور النار منها عن ادراك المراد يقولون ورت بك زنادى أى حصل لك مقصودى

﴿ وَمَا لَاحَ الصَّبَاحُ لَهَا وَلَيْكِنْ \* رَأَتْ مِنْ نَارِ عَزَمَتِكَ تَقَادَا ﴾



أى ربحاً تصير الابل في سراها أضواء تنوهم انه صواب الصبح وتكون هي مخمضة في ذلك الظن  
فان الضوء الذى ترى يكون انعقاد عزمك أى قوة عزمك تنهى أضواء البحر فظن انها ضوء  
البحر فلا تصيب في ذلك الظن

﴿ قَطَعَتْ صَادَهَا وَالْبَرْحَى \* تَعَالَتْ السَّفَانِ وَالْجَبَادَا ﴾

تعالت الشئ أى اخذت علالته أى بقيته يعنى قطعت الارض برها وبصورها حتى قطعت  
السف من وكلت الجباد فلم تنق فيم اعلا لثة سمى أى بقيته منه أى جهدت المطايا والسفن بادن  
المسافرة

﴿ فَلَمْ تَتْرِكْ لِبَارِبَةٍ شِرَاعَا \* وَلَمْ تَتْرِكْ لِعَادِيَةٍ بَدَا ﴾

أى جهدت المطايا وأمنيت ادواتها فلم تترك السفينة شراعا ولا فرس عادية بداد مسرحها وهو  
الذى يكون من جارية

﴿ بَارِضٍ لَا يَصُوبُ الْغَبْتُ فِيهَا \* وَلَا تَرعى الْبُدَاهُ فِي النِقَادَا ﴾

أى تارة تكون بارض جندب لا يعط فيها مطرو ولا ترعى البدويون فيم النقة ادوه وضرب من الغنم  
صغار

﴿ وَأُنْزَى رُومَهَا عَرَبَ عَلَيْهَا \* وَإِنْ لَمْ يَرْكَبُوا فِيهَا أَجَوَادَا ﴾

أى وتارة بارض اخرى الروم مسولية عليهم السنبلاء العرب يعنى البحر وسطا ان الروم على البحر  
كساطان العرب على البرواهند ادوهم في قفاره أى الروم في البحر كالعرب في البر ان كان الروم  
لا يركبون الخيل في البحر بل السعن لهم عتلة الخيل

﴿ سَوَى أَنْ السَّفِينِ تَخَالُ فِيهَا \* يَبُوتُ الشَّعْرِ شَكْلًا وَسَوَادَا ﴾

أى ان بحر الروم كبر العرب والسفن المقبرة في البحر كيبوت الشعر في البر كشكلها وسوادها أى  
ان احدى الارضين شبيهة بالاحرى

﴿ دِيَارِهِمْ يَمُتُ سِرَى وَتَجْرِى \* إِذَا شَاؤَ مَغَارًا أَوْ طَرَادَا ﴾

جعل السعن في البحر كديار الروم أى ان السفن تجرى بالروم في البحر متى ارادوا الغارة على  
عدو أو مطاردة خصم

﴿ تَصِيدُ سَعْرَهَا فِي كُلِّ وَجْهٍ \* وَغَايَةُ مِنْ تَصِيدَانِ بِصَادَا ﴾

السفر الما فرون أى تصيد سحر كاب السفن في كل صوب من البحر يعنى يجرون السفن للصيد الى  
كل ناحية وغاية كل صائد أن يصاد أى يصيده ريب المدون ويملكه

﴿ تَكَادُّ تَكُونُ فِي لَوْنٍ وَفِعْلٍ \* فَوَاطِرُهَا أَسْنَمُ الْخَدَادَا ﴾

عنون الروم زرق والاسنة قوصف بالزرقه اصقالتا أى عيون الروم زرق تشبه أسنة رماحهم في  
الزرقه

الرزق وعيونهم جديدة البصر كجدة الاسنة

﴿ اَقِمِ فِي الْاَقْرَبِ فَكُلْ حَتَّى \* يَرَّاحَ بِالْمَيْسَةِ اَوْ يَمَادِي ﴾

اى دع المسافرة واقم بين اقرارك فالرزق باق بك وكل حتى لا بدوان باتيه رزقه اما غدا  
اورواحا

﴿ وَلَيْسَ يَزَادُ فِي رِزْقِكَ بَصٌ \* وَلَوْ رَكِبَ الْعَوَاصِفَ كَيُّ زَادَا ﴾

اى ان الرزق مقدور الحرص والجهد لا يزيد في مقداره ولو ركب الحريص عواصف الرياح في  
طلب الزيادة لم يزد في رزقه شئ

﴿ وَكَيْفَ تَسِيرُ مَبْتَعِي طَارِعًا \* وَقَدْ وَهَبْتَ اَنَا مَلَكَ التَّلَادَا ﴾

الطريف المال المكتسب والتلاد الموروث ينكر عليه سعيه في اكتساب المال وقد وهب  
ما ورثه

﴿ فَمَا يَنْفَعُ ذَا مَالٍ عَمِيدٌ \* فَتَى جَعَلَ الْقَنُوعَ لَهُ عَمَادَا ﴾

يخبره على القناعة اى لا يزال الانسان صاحب مال حاضر اذا جعل القناعة عـلـمـه اى من قنع  
لا يعوزه كغافه

﴿ وَلَوْ أَنَّ السَّحَابَ هَمِي بِعَقْلِ \* لَمَا ارَوَى مَعَ الْغُخْلِ الْقَادَا ﴾

همى السحاب اذا جاد بالطره منه قيل للذى يحمل فيه الدناير والدرهم هيمان لانه اذا فرغ  
همى بالدرهم والدناير كهمى السحاب بالطره هيمان الوادى جانب منه يقول لو كان  
للسحاب عقل لما سقى القناد وهو شوك قليل الخبز مع الخغل الكثير المحبوس المنفعة اى ان الرزق  
مقدر من غير سابقه تقضى كثرته لا بعد دواؤه لا كدود

﴿ وَلَوْ اَعْطَى عَلَى قَدْرِ اَلْعَالِي \* سَقَا لِهَضَبَاتٍ وَاجْتَنَبَ الْوَحْدَا ﴾

اى لو حاد السحاب بالطر على قدر الاستحقاق بالعالى لسقى الاماكن المرتفعة التى هى اقرب من  
السحاب ولنع الاماكن المنخفضة سقياه ولكم يعلم بالطر الاماكن كلها من غير تخصيص لزيادة

﴿ وَمَا زِلْتَ الرَّشِيدَ نَهَى وَحَاشَا \* لِفَضْلِكَ اَنْ اَذْكُرَهُ الرِّشَادَا ﴾

اى لم تزل داعيـل برشدك الى ما هو الاصل وما اخترته على قبحهم الاسفار البعيدة بهيـمـد من  
الرشد وحاشيك مع فضلك وعقلك ان ادلك على منهج الرشداى لا يلىق بك تذكر الرشاد

﴿ وَمِنْ لَّاكَ لِلْاَصْدَاقِ مَسْتَقِيمٌ \* وَشَرُّ الْخَيْلِ اَصْعَبُ اقْبَادَا ﴾

اى فضلك بقضى ان تداد لاصدقاك وان تؤثر رضاءهم في ترك هذه الاسفار لان شر الخيـل  
ما يكون صعبا شومسالا يداد ولا بطارح

﴿ وَرَبِّ الْمَالِغِي فِي كَيْدِ أَمْرِ ﴾ \* تَقُولُ لَهُ أَحِبَّهُ أَقْصَادًا ﴾

الكيدية مع الحجة الامرو والاجتهاد في احكامه أى رب جاد في طلب امر واحبته بأمر ونه بالاقصا فيه وترك المبالغة

﴿ وَذِي أَمَلٍ تَبَصَّرْ كُنْهُ أَمْرٍ ﴾ \* فَفَصَّرَ بِهِ ذِمًّا لَشَيْءٍ وَكَأَنَّا ﴾

أى رب أمل يرجو أن يبلغ ما يأم له وقد أبصر غاية ذلك فاذا قرب من مأمله قصر عن بلوغه وما قام عن الوصول الى مراده عائق من المحدثان أى ما كل من يجتهد ويوطن نفسه على ادراك شئ يدركه بقول لهذا المسافر لا تحدث نفسك بأن كل ما قدرت أن ينال يوافقك التقدير في نيله بل ما يفوتك أكثر مما تقدره

﴿ نُرَايَا لَكَ التَّنْصِيحَ فِي الْقَوَائِي ﴾ \* وَغَيْرُكَ مِنْ نَعْلِمِهِ السَّدَادَا ﴾

أى نبهت البلى لك النصيحة في الشعر ولا ينبغي لك أن تصح وترشد الى ما هو السداد من الامراى الصواب

﴿ فَإِنْ تَقَبَّلَ فَذَلِكَ هَوَى أُنَاسٍ ﴾ \* وَإِنْ تَرَدَّدَ فَلَمْ نَأَلْ أَجْتِهَادًا ﴾

أى ان تقبل النصيحة فذلك الذى يهواه قوم وان تردد ولم تقبل ففطن لم نقصر في بذل النصيحة

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْوَأْفِرِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ يَجِبُ بِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ ﴾

﴿ أَيْدِفَعُ مَجْزَاتِ الرُّسُلِ قَوْمٍ ﴾ \* وَفِيكَ وَفِي بَدِيَّةِكَ اعْتِبَارُ ﴾

أى ان كان ينكر قوم مجزات الرسل ويدفع وقوعها في بديةك وهو نظمك الشئ ومن غير روية وفيكرهة لهم فان شعرك معجز به غيرك عن نظم مثله كما تجهز المجزاة غير الرسل أن يأتوا بمثلها

﴿ وَشَعْرُكَ لَوْ مَدَحَتْ بِهِ الثُّرَيَّا ﴾ \* لَصَارَ لَهَا عَلَى الشَّمْسِ افْتِخَارُ ﴾

أى لو مدحت الثرى بابشرك كان للثرى على الشمس افتخار وشرف بسبب مدحك بابها

﴿ كَأَنِّي وَهَّ الشَّهْبِ السَّوَارِي ﴾ \* وَكُلَّ قَصِيدَةٍ فَلَاكِ مَدَارِ ﴾

شبه أيات الشعر بالكواكب السيارات السبع والقصيدة بالفلك الذى يدار عليه

﴿ أَخِيرَ حَادٍ عَنْ طَرِيقِ الْأَوَّلَى ﴾ \* فَعَارَ وَأَخْرَجَ الشَّهْرَ السِّرَارَ ﴾

كان هذا المخاطب الشاعر بمحضرة ملك قد خدم أباه وكان أبوه محسنا اليه وابنه مقصر في حقه يقول هذا الابن الذى تصدأخرا قد عدل عن طرق آباءه الاوائل في اكرام مادحيهم - م في رأى رجوع الحال عن المهد وقد ساء ولا غرو فان آخر الشهر سررا رأى ان البدر لا يزال يضى حتى ينحفي ضوءه في آخر الشهر

﴿ وَأَنْ يَحْوِيَ الشَّأْنَ بِغَيْرِ جُودٍ ﴾ \* وَهَلْ نَجْنِي مِنَ الْبَيْسِ الْتَمَادِ ﴾

أى

أى انما يوصل الى الشئ بالجود والفعال الجميلة كما ان التمار انما تجتنب من المستقى أما الشجر  
الى سابس فلا تخرله

﴿ وَلَمْ تَلْقَ ظَنَكَ حَضْرَتَهُ لَزُهُدٍ \* وَلَمْ يَكُنْ ضَاقَ عَنْ أَسَدٍ وَجَارٍ ﴾  
أى لم تفارق حضرة هذا الخدم لقلة رغبته فيك ولا كن كبرت عن خدمته فلم يهتم لك حاله ثم  
ضرب له مثلا بالاسد وحضرة مخدومه بالوجار وهو يخشى الضب والغلب والاسد لا يسهه الوجار  
انما تسعه الاجة

﴿ جَالِ الْجَدِيدِ أَنْ يَنْتَهَى عَلَيْهِ \* وَلَوْلَا الشَّمْسُ مَا حَسُنَ النَّهَارُ ﴾  
أى انما تجمل حلة الجدي بطراز النماء كما ان النهار لا يحسن الا باشراق الشمس فيه  
﴿ وَالْمَاءُ الْفَضِيلَةُ كُلِّ حِينٍ \* وَلَا سَيْمًا إِذَا اشْتَدَّ الْأَوَارُ ﴾  
أى ان الفضيلة ثابتة لاما في كل وقت ولا غنى بأحد عنه خصوصا اذا اشتد العطش أى انت  
كالساء لا يستغنى عنك

﴿ وَأَنْتَ السَّيْفُ أَنْ تَعْدَمَ حُلْمًا \* فَعَلِمَ بِعَدَمِ فِرْدَوْسِكَ وَالْغَرَارُ ﴾  
الفرند جوهر السيف وماؤه أى أنت السيف فان لم تكن عليك حلية تزيذك فكفك زينة  
جوهرك وحده جدك بمعنى لا يشيك تعطالك عن خدمة الملوك مهما يزينك فضلك وبراعتك  
﴿ وَابْسَ يَزِيدُنِي جَرَى الْمَذَاكِي \* رِكَابٌ فَوْقَهُ ذَهَبٌ مُمَارٍ ﴾  
أى لا يزيد في جرى المذاكي أى الخيل ركاب مذهب انما الجري في حلبة السباق بالعق والجودة  
لا بجملة السرج والركاب أى لا يضرك اخلاق حالك وتعطالك عن العمل وأنت السابق في حلبة  
الفضل والجارى الى غاية المنطق

﴿ وَرَبُّ مَطُوقٍ بِالْتِمِيزِ يَكْبُو \* بِفَارِسِهِ وَلِلرَّهْجِ اعْتِكَارُ ﴾  
أى رب فرس مطوق بطوق من ذهب يعثر بفارسه في المعركة حيث يكون لا فئار اعتكاره وهو  
رجوع بعضه الى بعض أى لا ينفع الفارس اذا عثر به فرسه أن عليه طوقا من ذهب لا ينفع  
تقويه الظاهر اذا خلا الذات عن المعالي

﴿ وَزَنْدٌ عَاطِلٌ يَخْطَى بِدَحْجٍ \* وَيَحْرِمُهُ الَّذِي فِيهِ السَّوَارُ ﴾  
أى رب زند عاقل عن الحلية وهو مستحسن مدح و رب زند فيه سوار لا يهتله أى مملك مثل  
الزند الذى يغنيه حسنه عن السوار

﴿ أَلَمْ تَكُفَّ الْبَيْدَ الْمَطَايَا \* بِعِزِّهِ لَا يَقْرَرُ قَرَارُ ﴾  
أى الى متى تمكف الابل قطع البيد بعزم ماض لا قراره يصف له كثرة اسفاره في طلب المعالى

﴿ وَخَيْلًا لَّوْجَرْتِ وَالرِّيحُ شَاوَا \* ظَنَنَّا الرِّيحَ أَوْ تَقَهَا أَسَارُ ﴾

أي الامة تكاف قطع البية دخيلا لوجرت هي والريح معها شاوا أي ملقا تقاصر الرريح عنها كأنما شددت بالاسار وهو القيد الذي يوثق به الاسير أي ان الريح لا تقدر على مجازاة هذه الخيل لمرعتها

﴿ غَدَتْ وَلَهَا حِجْلٌ لِّمَنْ لَّبِينَ \* وَرَاحَتْ وَهِيَ مِنْ عَلَيِّ نَضَارُ ﴾

يعني غدت الخيل الى الحرب وحولها يبيض كأنما صبغت من لبن وراحت أي رجعت عن الحرب وقد استبدلت حجلها من اللبين نضار يعني ذهباً أي لما خاضت في الدماء اخضبت قوائمها بالدماء وأجمرت

﴿ وَأَشْبَعَتِ الْوَحُوشُ فَصَاحَبَتْهَا \* كَأَنَّ الْخَنَامَ عَاتٍ لِّهَا مِهَارُ ﴾

أي اشبعت الوحوش مما قتل أصحابها من الرجال فصارت الضباع تتبع الخيل فتتطران تقتل القتي فتأكلها فهي تلزم الخيل كأنها أولادها ومثل هذا المعنى وهو مصاحبة الطير والسباع الخيل كتنبر في الشعر

﴿ وَكَمْ أُوْرِدَتْهَا قَدِيمًا \* يَلُوحُ عَلَيْهِ مِنْ خَزِجَارُ ﴾

العدو الماء الذي له مادة فلا ينقطع أي كم أوردت هذه الخيل ماء قد قدم عهد بالوارد قد غشبه الطعلب فصارع عليه كأنه خمار من خزن لضرته أي أوردت خيلك موارد يشق ورودها ولم يقدر غيرك على أن يردّها فبقيت مستورة بالطعلب

﴿ تَطَاعَنَ حَوْلَهُ الْفَرَسَانُ حَتَّى \* كَأَنَّ الْمَاءَ مِنْ دَمِهِمْ عَقَارُ ﴾

أي لم تزل حول هذا الماء مطاعة الفرسان ورافقة الدماء عليه حتى أجمر الماء وصار لونه كالون الحمر

﴿ كَذَا الْأَقْمَارُ لَا تَشْكُرُونَهَا \* وَاسْ يَعْجِبُهَا أَبْدَافُهَا ﴾

الوفى التعب والقنورا أي هذه الخيل لا تنزال في السفر لا تشكره ولا تشكرونها من أدمان السفر وشبهه في أدمان السفر بالأقمار والكواكب السيارات فانها أبدا في سفر ولا تشكروني سفارها تعباً ولا قنورا

﴿ وَقَالَ فِي الْمُنْمَرِحِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ كَبِ أَيْضًا ﴾

وكان أبو عبد الله بن السقاء الكاتب سأله في أن يعمل قصيدة الى صاحبه يصف له ما شاهد منه من الوفاء والاعلاص

﴿ نَبْنِي عَلَيْكَ الْبِلَادُ أَنْتَ لَا \* تَأْخُذُ مِنْ رِفْدِهَا وَتَرْفِدُهَا ﴾

أي ان البلاد تنبني عليك لأنك لا تسترقد البلاد ولا تحتاج لاخذ من عطاها بل أنت تعطها وتبني عليها

عليها فهي تنني عليك الا ياديك والراد ان اهل البلاد منعهم في نعمك من غير ان ترفع من  
عندهم ثوابا على صنائعهم

﴿ مَن ارْتَمَتْ خَيْلُهُ الرِّيَاضَ بِهَا \* وَكَانَ حَوْضَ الصَّفَاءِ مَوْرِدَهَا ﴾

يقول للمدح من كانت خيله ترعى نبات الارض وتشرب من حياضها الصافية فلا كذلك حال  
خيلك فانها ترعى نبات الروس

﴿ فِي زَبَاتِ الرُّؤْسِ تَمَرُّهَا \* أَنْتَ وَمَا الْجُؤْمُ تَوْرِدُهَا ﴾

اى لا ترضى انت لخيلك نبات الارض ومائها بل ترعاها في نبات الروس بأن تقطع رؤس  
الاعداء و تقيم اعلى الارض وتسرح خيلك فيما بيننا وتريق دماءهم وتورد خيلك ماء جـ ومهم

﴿ نَحْلُكَ طَوَّلَ الزَّمَانِ فَائِلُهُ \* أَمَا لِدَاغِيَةٍ قَفِيصُهَا ﴾

اى كم نمرت خيلك بطول مطاردة الاعداء فهي تقول ابد اما لصاحبي غايه يقصدها فاذا بلغها  
انتهى عن الحرب فنتسريح

﴿ كَمْ عَمَّكَ الطَّعَانُ تَحْدِسُهَا \* وَكَمْ وَرَاءَ الْعَدُوِّ طَرْدُهَا ﴾

المكرم وضع الحرب حيث يكون كرا الفرسان اى حلة بعضهم على بعض يتجهب من طول حبس  
خيله في مواضع الحرب وكثرة طردها وارسالها وراء الاعداء بعد ان نزلهم

﴿ أَعْيَنُهَا لَمْ تَزَلْ حَوَافِرُهَا \* تَكْبَهُلُهَا وَالْغَبَارُ تَعْمِدُهَا ﴾

لا تزال حوافرها تبرز الغبار وتكحل به اعينها وتجعل الغبار اعمد الاعينها اى كحلها

﴿ إِنْ لَهَا أَسْوَةٌ أَذْجَرَتْ \* فِي بَيْضِكَ الْخَالِيَاتِ أَعْمَدُهَا ﴾

اى ان جزعت خيلك من كثرة ما تجشمها المحروب ومطاردة الاعداء ولا تقر في مكان فله اسوة  
اى قتداء بسيفك فانها لا تقر في انمادها وهي ابد خاليتها منها

﴿ لَا رَقْدَتٌ مَقْلَةُ الْجَبَانِ وَلَا \* مَقْعُهُمَا بِالْكَرَى مَسْهَدُهَا ﴾

يدعو على الجبان يقول فقدت مقلة الرقاد ولا منعها النوم الذى أسهرها اى لازالت ساهرة

﴿ فَالْهَمُّ تَبْنِي الْحَيَاةَ جَاهِدَةً \* وَفِي بَيْنِ الْمَلِكِ مَقْعُودُهَا ﴾

اى انما يحزن الجبان من الموت لان نفسه تهوى الحياة وتجتهد في بقائها والحياة في قبضة  
تقدير الله تعالى ليست هي بقي النفوس

﴿ فَلَا أَقْصَامُ الشُّجَاعِ مَهْلِكُهَا \* وَلَا تَوَقَّى الْجَبَانَ مَخْلُدُهَا ﴾

يقول دخول الشجاع في المهلاك لا يؤدى الى اهلاك نفسه وكذلك اجتزاز الجبان لا يخلد حياته

## \* شرح التنوير \*

أى أن أمر الموت والمادة خارج عن اختيار المختار وقال لما حضرت خالد بن الوليد وفاته صار  
يقول ما فى بطنى موضع شبر الا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وهما أنا اذا موت على فراشى موت  
الحمار فلا نامت أعين الجبناء

﴿ لِكُلِّ نَفْسٍ مِّنَ الرَّدَى سَبَبٌ \* لَا يَوْمُهَا بَعْدَهُ وَلَا غُذَاهَا ﴾

أى لكل نفس سبب تمليك به لا يوم لها بعد ذلك السبب الواقع ولا غدا أى اذا كان سبب هلاكها  
لا يتوقع لها يوم ولا غدا

﴿ قُلْ لِمُدَّةِ الْأَمْرِ يَا غَرَضٌ أَلَدُّهُ رَمَنٌ حَتَفَ نَفْسَهُ دَدَهَا ﴾

الفرض المهدف والد الدال على أى ان عدوه هذا الأمير هدف لادهر يصيبه بالمصائب ويهلك  
نفسه لهو تلهو به الايام أى تعد الايام هلاكه اعبأ أى لا تبالى بهلاكه

﴿ هَذَا هُوَ الْمَوْتُ كَيْفَ تَغْلِبُهُ \* وَفَضْلُهُ الشَّمْسُ كَيْفَ تَحْجِدُهَا ﴾

يخاطب عدو الممدوح \* يقول مثل الممدوح مثل الموت الذى يهلك كل أحد فـ كيف تغلبه  
باعدوه وفضله ظاهر كالشمس فكيف تقدر ان تنكره

﴿ سَيُوفُهُ تَعَشُّقُ الرِّقَابِ فَمَا \* يُفْجِزُ حَتَّى الْإِقْدَامِ مَوْءَدَهَا ﴾

أى سيوفه تعشق وهى لا تتسلى الا بوجاهة الرقاب ولا ينجز وعداها بوجاهة حبيبيها الا عند لقاء  
الحرب

﴿ تَكَادُمِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْرِدَهَا \* يَتَعَتَّقُ الدَّارِعِينَ مَغْمَدَهَا ﴾

أى لفرط عشق سيوفه الرقاب تكاد تعانق الرجال الذين عليهم الدروع وهى بعد فى انجادها لم تجرد

﴿ يَرَوِي الظُّبَا وَالرِّمَاحَ نَاهِلَةً \* مَتَصِلٌ فِي الْوُغَى نَاوِدَهَا ﴾

أى ان الممدوح يروى السيوف مضاربة بها والرماح ناهلة به - لم تشرب الا الشرب الاول  
ويحتمل انها طماء به - دوهى مثنية للطعان بها أى انه يضارب بالسيف حتى يرومها بالدماء  
قبل المطامنة بالرماح المتأودة وهذا مما يتمدح به

﴿ كَأَنَّهُمَا شَجْعَةٌ بِزَمْعٍ \* أَوْ ذَاتُ جَبِينٍ فَالْخَوْفُ يَرْعِدُهَا ﴾

الشجعة جمع شجاع والزعم عدة تلحق الانسان اذا شهد الحرب من الانفة والحمية أى كأن  
الرماح المتأودة شجعتان من الرجال أصابها زعم فهى ترعد مرة للطعان بها اوجب ان يرعد من  
الخوف يصف اضطراب الرماح فى الحرب

﴿ جَاءَتْهُ لَبْلَبَةٌ شَامِيَةً \* كَأَنَّهُمَا بِأَعْرَاقٍ مَّوْلِدُهَا ﴾

أى جاء ذلك هـ - هذه القصيدة وهى لبابة شأت بالليل فى أرض الشام وكأنها وُلدت بالعراق أى  
تناسب

تناسب في الرقة هواء العراق ورقة طباع أهلها

﴿ قَاتِلُهَا فَاضْلٌ وَأَفْضَلُ مَنْ \* قَاتِلُهَا لَا يُدْعَى مُنْشِدُهَا ﴾

الأمي الصادق الظن الذي أخذ من لمعان البرق كأن الأمور المغمية تلمع لقلبه قبل كونها فيدركها وقال

والأمي الذي يظن بك الظن كأن قدر أرى وقد سمعها

وهو المحدث المذكور في الحديث أن لكل أمة محدثا فإن يكن في هذه الأمة فذاك عمر بن الخطاب كأنه يحدث بما سيكون التمس هذه القصيدة كتب للمدوح ليتولى انشادها عليه أي أنشأها فاضل وأفضل من منشئها وهو الذي ينشدها

﴿ كَاتِبُكَ الْمَزْدَهِيُّ عِنْدَ قَهْ \* صَهْوَةٍ حَتَّى يَخْرُجَ حَمْدُهَا ﴾

أزدهي استخف وصهوة أمم جبل أي كاتبك حسن الشعر جيد المنطق يطرب بحسن منطقته هذا الجبل ويستخفه حتى يكاد يزول عن مكانه طربا ورقصا فتنة ترصده ويروي المزدهي بنطقه على ما لم يسم فاعله

﴿ أَهْبَبْ فِي وَصْفِهِ عَلَاكَ لَنَا \* حَتَّى خَشِينَا الْنَفْسَ تَبْدُهَا ﴾

أي بالغ هذا الكاتب في وصف مالك وذكرا ثم ترك حتى خشيناه النفس تبدها لا تصافها بصفات الكمال

﴿ زَفَّ عَرُوسًا حُلُمُهَا كَلَمٌ \* تُجِدُّهُ تَارَةً وَيَجِدُّهَا ﴾

أي زف الكاتب البكر وسابغني هذه القصيدة أي هي في حسناتها كالعروس وحليها ككلماتها الرائقة فتارة تعين القصيدة الكاتب لانها مشتملة على ذكر خلوصه في ولاء المدوح وتارة يعين الكاتب القصيدة بتبليغها المدوح وانشادها بين يديه

﴿ قَاضِيَةٌ حَقُّهُ لَدَيْكَ وَمَا \* يُنْسَبُ إِلَّا إِلَيْكَ سُودُّهَا ﴾

أي رف الكاتب العروس البكر لمتقضى هي حقه عندك فيعثر على ما بالغ به في وصف مالك وما يكون للقصيدة من شرف فهو منسوب اليك لانها موسومة بك

﴿ وَقَالَ فِي الثَّالِثِ مِنَ السَّرِيعِ وَالْقَاسِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ ذَلَّتْ لِمَا تَصْنَعُ أَيَّامَنَا \* نَفُوسَنَا تِلْكَ الْآيَاتُ ﴾

أي خصعت نفوسنا لما أصابنا من حوادث الأيام وإن كانت آية لا تقبل الضيم يعني لم ينفعها أبأؤها فيما تاتي به الأيام من صروفها

﴿ تَحْنِي خُجُورَ الْهَيْمِ مَا لَمْ تَكُنْ \* تَحْنِي الظُّمُورَ الْعَنِيَّاتُ ﴾

أي سكر الهموم التي تسون على النفس يز يد على سكر الخمر أي ما تغفله الهموم من الخمر



والدهش أكثر مما يورثه زوال العقل بشرب الخمر

﴿ اَمِنْتُ بِأَنْفُسِ صُرُوفِ الرَّدَى \* كَأَنَّ سَاعَتِكَ غَيَّاتٌ ﴾

أى لا يفتنى أن تأمن النفس ما وارق أسباب الهلاك لأنها ليست غافلة عنها ولا جاهلة كونهما

﴿ رَبِّ رِيَّاحٍ طَعَنْتُ فِي الْعِدَى \* وَهَى الرِّيحُ الْقَصَبِيَّاتُ ﴾

أى ريمت بعمل الأقدام التى هى من القصب أفعال الرياح فى كبد الاعداء والطعن فيهم يعنى ان القلم قديم مقام الاسلحة فى كبد الامراء

﴿ سَمَرَتْ لَهَا تَرَمَحُ أَفْلَافًا \* فِي الْجَوْبِ بَلَقُ عَرِيَّاتٍ ﴾

الأفلا جمع الفل وهو المهر يصف السحاب أى سمرت السحاب تشبه الخيل البلق العربية لما فيها من البروق وهى تسوق أولادها يعنى القطع المتفرقة التى تتبع السحاب العظمى والسحاب البارق يشبه بالخيل البلق كما قال عبيد بن الأبرص

كَأَنَّ أَقْرَابَهُ لَمَّا عَلَا شَطْبًا \* أَقْرَابُ أَمْلَقٍ يَبْنِي الْخَيْلَ رِمَاحَ

ومنه أخذ أبو العلاء قوله الأقرب جمع قرب وهو الحاضرة وشطب جبل

﴿ أَوْسُوءُ الزَّيْجِ مَا يَأْنِيهَا \* لِلرَّقْصِ قُضِبٌ ذَهَبِيَّاتٌ ﴾

أى هذه السحب كأنها سحاب بلق رماحة أوسوء من الزنج ترقص وثأيدىها قضب من الذهب شبه سواد السحب بسوءة من الزنج وشبه لسان البرق فيها بقضب من الذهب بأيدى نسوة من الزنج راقصات فهى تتحرك وتلعب

﴿ إِنْ فَسَدَتْ مِنْ زَيْنٍ نَبِيَّةٌ \* أَوْ ظَهَرَتْ مِنْهُ خَبِيَّاتٌ ﴾

النبية القصد الباطن أى ان قصيدتى فى الزمان بمكرهه أو ظهر منه ما يضره من ارادة السوء كما طبع عليه من القطرة

﴿ قَالَا عَوْجِيَّاتٌ لِنَسَاءِئِهِ \* تَقْدِمُهُنَّ الْأَرْحِيَّاتُ ﴾

العوجيات الخيل المنسوبة الى أعوج وهو خلفة ديم معروف والأرحيات النوق الخيل المنسوبة الى أرحب وهى قبيلة من همدان \* يقولان قصدا الزمان بصروفه كانت عدتسا فى الاستعانة على صروف الزمان ركض الخيل الأعوجية تقدمها فى السير النوق الأرحية

﴿ وَقَالَ فِي الْمَرِيحِ الثَّنَائِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُنْدَارِكِ يَهْنِي بَرْغَافٍ ﴾

﴿ سَلِّمْ أَعْدَانِكَ مُسْتَسْلِمٌ \* وَالْهَيْشُ وَتِلْهُمُ مَرْمِغٌ ﴾

أى من سلم من أعدائك وجاوزه القتل فهو مستسلم للاقتل موطن نفسه على الهلاك لانه يعلم أنه لا ينجو منك وانك تقتله كما قتلت غيره فهو وان كان فى الأحياء فإنه لما يقاس به من أهوال الخوف

منك في عداد الاموات فالعيش له موت اذا ومرغم اى قاهر مذل

﴿ بِقَطْرَةٍ غَرِقَ اَعَادِيكَ لَا \* يَنْقُصُ مِنْهَا بَحْرُكَ الْمَقَمُّ ﴾

اى افض قطرة من بحر كرمك على اعدائك وغرة هم سبيل عفوكم فان بحر كرمك المقيم اى  
المملوء لا ينقصه افاضة قطرة منه على من يرجو عفوكم

﴿ فَلَيْسَ عَنْ نَصْرِكَ مُسْتَأْنَرُ \* وَلَا إِلَى حَرْبِكَ مُسْتَقْدِمُ ﴾

اى تجاوز عن عدوك فانه قد اختبر باسك وعلم انه لا يسعه معاداةك فصار بحيث لا يتأخر عن  
نصرتك ولا يتقدم الى حربك يعنى صار تابعا لك منقادا لارك

﴿ لَيْمَنِكَ الْمَجْدُ الَّذِي بَيْنَهُ \* فَوْقَ سِرَافَةِ النِّجْمِ لَا يَمُودُ ﴾

استعار للمجد بيتا وادعى انه على سرافة النجم يعنى الثريا وسرافة كل شئ اعلاهم شبهة مجد مخاد  
لا يمد يده لانه على الثريا ولا تبلغ ما فوقها بدار الحد ثان

﴿ رُفَّتْ إِلَى دَارِكَ تَمَسُّ الضُّحَى \* وَحَوْلَهَا مِنْ شَمْعِ أَنْجُمٍ ﴾

شبهه العقيلة المزفوفة الى داره شمس الضحى وشبهه الشموع المشعلة حولها بالانجم المكتنفة  
للشمس اغرابا فى الصنعة

﴿ مِثْلُ شَبَابٍ فِي قَمِيصِ الدُّجَى \* زَيْنٌ مِنَ الْفَرَسِ الْأَدْهَمِ ﴾

الشبابات جميع شبة وهو كل لون بخالف لون الفرس شبة الشموع المشعلة فى ايلة زفافى هذه  
العقيلة بالثبية وهى المياض فى الفرس الادهم جعل ضوء الشموع والمشاغل فى الليل المظلم  
شبابات فى قميص الليل زينة الليل كزينة الفرس الادهم بشبة الغرة والنجيل

﴿ تَخْفَى وَلَا تَظْهَرُ إِلَّا إِذَا \* أَحْرَزَهَا مِثْلُكَ الْأَعْظَمُ ﴾

اى انها مخدرة محتجبة عن الاعين لم تبرز عن خدرها الا عند زفافها الى منزلك الذى هو اعظم  
المنازل قدرا

﴿ كَانَتْ أَسْرَ الْإِلَهِ الَّذِي \* عِنْدَكَ دُونَ النَّاسِ بِسِتِّكُمْ ﴾

هذا مباغلة فى وصفها بالصيانة والتستر اى كانوا اسرار الله الخفى الذى لا يطلع عليه احد ودعا اياه  
دون الناس وامرك بكنتمانه

﴿ كَانَتْ الشُّهْبُ نِثَارُ عَلَى السَّمَاءِ خَضْرَاءُ مِنْهُ الْفَلَاحُ وَالْثَوَامُ ﴾

يصف كثرة النثار بقول قد أكثر نثر الدنانير فى هذا الاعراس فكان الشهب على الخضراء اى  
السماء جعلت نثارا منها فذاى فردومنها اقوام اى مزدوج

﴿ نَحْتُ بِهِ الْأَفَاقَ حَتَّى نَمَّا \* مِنْهَا إِلَى الْجَوْبِ بِهِ نَمُّ ﴾

الهاء في به راجعة الى النار أى امتلات الاقفاق أى أقطار العالم بالنار حتى كأنه ارتفع بالنار  
سلم من الارض الى الهواء أى صار النار فى الهواء كالسلم

﴿ كَالدَّرْبِ نَبْتُهُ أَيْدِيهَا \* فَهَوْشَتِ السَّمَاءَ لَا يُنْظَمُ ﴾

لما شبه النار بالشهب وصف الشهب وشبهها بالدرى كان النجوم درر قد نثرها الايدي  
بالسما فهى متبددة لا تنظم كما نظم غيرها

﴿ أَوْزَنَاتُ نَهَبٍ فِي خَفِيَّةٍ \* تَخْتَارُ مَا تَعْمَلُ أَوَّلُهُمْ ﴾

يعنى أول لعل السماء نزلت مخفية والنقطت النار واختارت أحسن ما فيه أو ألهمت الاختيار  
يقول كان الشهب درر ممتدة على السماء أو كان السماء النقطة النار فى هذا الاعراس  
فالنجوم البادية به من ذلك النار

﴿ وَكَيْفَ لَا يَطْمَعُ فِي مَنَمٍ \* مِنَ الثَّرْيَا بَعْضُ مَا يَغْنَمُ ﴾

لما زعم ان السماء نزلت لانتهاب النار فى اسفل ما من يستعد ذلك فقال وكيف لا يطمع فى  
غنيمة من كان الثريا به بعض غنيمة أى كيف لا تطمع السماء فى غنيمة نثار الثريا به بعض ذلك  
النار واطلاق من على السماء صحيح لان السماء من يعقل فانها حيوان مطيع لله تعالى لها  
نفس وعقل ليرى ان ذاتها فنهاية نزل الفيض الى عالمنا قال الله تعالى وفى السماء رزقكم  
وما تعدون والفيض لا يكون الا بواسطة النفس والعقل وكذلك جميع الاجرام العلوية لها  
نفوس وعقول وانما حرمت العناصر الاربعة التى هى الاسماء نقصات كالنار والهواء والماء  
والتراب العقول والنفوس لغاية تضادها وتنافر طباعها والغرض ان أكثر العلماء اذا صادفوا  
مثل هذه الصيغة ومثل قوله تعالى والنس والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين أشكل عليهم ذلك وقالوا  
كيف أطاعت صدىغ من يعقل على ما لا يعقل متوهمين ان الاجرام العلوية حوت العقول  
فأخذوا يقولون ذلك الصيغ ويتكافون لها وجوها ولا يسمح لهم التوفيق أن يبصروا الاشياء  
كما هى عليه وذلك لان نور عقولهم صار مغمورا بتجليات الوهم والخيال ولا يعقل ذلك الا العلماء  
الراسخون وروى أبو زر كى البناء فى تطمع وتغنم وجعل من الثريا حرف بيان أى من جملة النثار  
واعاد الكناية بالبناء الى السماء

﴿ وَكَيْفَ يَخْفَى نَقْلُ بَعْضِهِ السَّمَاءَ مَرِئِيخُ وَالْجُوزَاءُ وَالْمُرْزَمُ ﴾

هذا ذكر ان السماء نزلت فى خفية تنهب النار قال وكيف يتأتى للسماء الاختفاء فى انتهاب  
غنيمة هذه الانجم المعروفة ببعض تلك الغنيمة

﴿ مَا شَفَى الْغَرْبُ مِنْ بَعْدِهِ \* اللَّامَ اللَّابَ طَابَ أَوْعَدَهُمْ ﴾

اللاب ضرب من الطيب كالخلوق والعدو صدىغ أحر والشفق المحر التى ترى فى أفق المغرب  
من أثر الشمس بعد غروبها أى من كثرة ما استعمل فى هذا العرس من الطيب والاصباغ امتلا

الحو والافاق به بحيث يسوغ للدعي أن يدعي أن جرة الشفق بعد هذا العرس أنر ما يستعمل فيه من الطيب والصبغ

﴿ كَانَتْهَا مِنْ حُسْنِهَا رَوْضَةٌ \* بِضَحْكُ فِيهَا الْأَسُّ وَالْخُرْمُ ﴾

الأس نبات من المشعوم والخرم نبات يسمى سراج القطرب والخرم في غير هذا العيش الواسع أي كأن السماء مظهر فيها من آثار العرس روضة من حسن منظرها تضحك فيها أنواع الأزهار والنبات

﴿ لَمْ يَزَلِ اللَّيْلُ مَقِيَّةً يَأْرَى \* مَا لَرَأَتْ عَادُوا لِأَجْرَهُمْ ﴾

أي أن الليل أقام متجهاً من هذا العرس يرى من غرائب التكلفات ما لم يراه أهل الأزمنة القديمة

﴿ فِي سَاعَةٍ هَشَّتْ إِلَى مِثْلِهَا \* مَكَّةُ وَازْنَحَتْ لَهَا زَرْمُ ﴾

أي أقام الليل في ساعة يعني وقت الاعتراس مككة وزرم مع شرفهما يغبطان ذلك الوقت ويتمنيان أن لهما تلك الحال

﴿ لِلطَّيِّبِ فِي حَنْدِسِهَا سُورَةٌ \* مَنَازِرُ الْبَذْرِ بِهِ تَفْهَمُ ﴾

سورة الطيب ارتفاع رائحته وسماوع أريجته وفعمت رائحته الطيب مناخره أي ملائمتها يقول لكثرة الجسام والخورات في ليلة الاعتراس تصاعد أريجها إلى السما حتى امتلأت بها مناسير البدر لما ذكر الطيب استعار للبدر مناسير

﴿ حَتَّى بَدَأَ الْفَجْرُ بِهِ جِرَةً \* كَصَارِمٍ غَيْرِهِ مِنْهُ الدَّمُ ﴾

أي دام طيب هذه الحالات إلى أن طلع الفجر كأنه سيف شبه الفجر في أول طلوعه بالسيف والحجرة التي معه بالدم

﴿ ثُمَّ مَضَى بُنْيَى عَلَى سَيْدٍ \* كَالْبَيْتِ الْإِنَانَةُ أَحْزَمُ ﴾

أي ثم مضى الليل وهو يتننى على كثرة مكارم سيد في الباس والاقدام كالأسد لأنه يفضل الأسد بالخرم

﴿ مُضْغَمًا يَنْظُرُ فِي عِطْفِهِ \* كَأَن مَسَكًا لَوْنَهُ الْأَتَمُّ ﴾

أي مضى الليل مضجعا بطيب العرس يعني لكثرة ما استعمل في هذا العرس من الطيب والاصباغ تأثر به الليل فصار كأنه ضغ بالطيب وهو ينظر في عطفه أعجابا بلونه كأنما لونه الأحمر أي الأسود مسك لما صار به من المسك

﴿ نَالَ شَبَابًا عَنْهُ مَسْتَقْبَلًا \* تَهْرَمُ دُنْيَاهُ وَلَا يَهْرَمُ ﴾

أي أطيبت وقت هذا العرس نال الليل منه شبابا متنافوا جدة حال تهرم الدنيا وتنفضي مدتها

ولا يهرم الليل ولا ينقض شبابه الذي استفاده

﴿ وَانْتَشَرَتْ فِي الْأَرْضِ رِيحُهُ ﴾ \* يسوقها المنجد والمنهم

أى فاح في الارض أرج هذا العرس فشم أرجه جميع الناس أهل السهل والجبل والمنجد الذي يأتي بنجد او المنهم الذي يأتي تهامة

﴿ عَطْرًا مِنْ شَمٍّ وَلَيْكِنَهُ ﴾ \* غير الذي جاء به منثم

منثم امرأة عطارة كانت تباع العطر فكانوا اذا قصدوا الحرب غلبوا أيدهم في عطرها وتحالفوا عليه بان يستبثوا في تلك الحرب ولا يولوا أي يقتلوا وكان يكثر القتل فصار عطرها متلافي التناقض فيه فقبل اشأم من عطرها منثم وقد قدوا ايدهم عطر منثم ويقال ان منثم كانت امرأة تباع الخنوط وطيب الموتى وذلك ما يتشام به يقول استعمل في هذا العرس عطر طيب ان ثم لا العطر الذي يتشام به المنسوب الى منثم فاحسن في التجنيس بين من ثم ومنثم

﴿ وَتَشَقَّتْ عَرْفُكَ طَيْرًا مَلَأَ ﴾ \* فزارك النائم والقشيم

أى تشمت الطيور بالعراء من الارض طيب رائحة الممدوح فزاره الفرخ منها والمن اى بلغها آثارك منه فقصده رغبة في معرفته

﴿ وَمَا جَ بَعْضُ الْوَحْشِ فِي بَعْضِهَا ﴾ \* يسأل ما الشأن ويستفهم

أى صارت الوحوش تضطرب وبموج بعضها في بعض تسأل الطيور وتستعلم عن شأنها في زيارة الممدوح

﴿ تَقْطَعُ فِي أَقْبَالِكَ دَوِيَّةَ ﴾ \* يذمها المخاف والمذم

أى تقطع الوحوش للقبالك كى تحظى به رؤفك برقة لصعوبة السير فيمات كرهها الخيل والابل لانها تعجب فيها

﴿ فَقُلْ لِمَنْ يَغْتَالُ تَرْبَ الْعَلَا ﴾ \* الترب خبرك لو تعلم

يقال فلان ترب فلان اذا كان على سنه أى قل لمن بهادى الذي هو قريبن العلا ويكيد به بالسوء الخبيث والموت خير لك من معاداته

﴿ مَا أَنْتَ فِي عِدَّةٍ مِنْ يَتَّى ﴾ \* بل أنت في عدة من يرحم

أى لست من بعد عدو له فينتع بك لأنك أقل وأهون من ذلك بل أنت من ضئف حالك من يرحم عايه

﴿ وَالْقَوْمُ كَالْأَنْعَامِ إِنْ عَوْتَبُوا ﴾ \* تسمع ما قبل ولا تفهم

أى ان القوم الذين يدعون معاداة الممدوح كالانعام في عدم قول النصيحة والعتاب فليس ينفع ذلك فيهم فكأنهم يسمعون الصوت ولا يفهمون

﴿ بَعْضُ عَبْدِ الْأُمَّةِ الْمُرْتَضَى \* مَنْ بَيْنَ صَبِيَّةٍ لَهُ مَيْمَنٌ ﴾

أى بعض المدوح الذى هو سيد الأمة مواليه وعبيده الموسومون بعلامة العبودية والولاء على جباههم تدل تلك العلامة على انهم طلقاؤهم

﴿ فَتَقْرِبُ الزَّجَّجَ مِنْ كَفِّهِ \* أَقْرَبَ بِالْفَضْلِ لَهُ اللَّهْذَمُ ﴾

اللهم السنان والمعنى ان الزجاج يكون اقرب الى حامل الرمح من السنان فالزجاج يغفر بذلك والسنان يقر بالفضل للزجاج اقربه من يده

﴿ أَنْجُ مَنْ بَعْضُ قَرِيٍّ صَبِيَّةٍ الْإِ \* مَنْ إِذَا لَمْ يَأْمَنِ الْحَرَمُ ﴾

الابج الذى بين حاجبيه بلجة اى يبيض واقتراق ويكنى به عن السيادة والحرم يامن بحرمه الحرم وقد يتفق أن يخاف وضيف هذا المدوح آمن اذا خاف المحرمون فى الحرم فهو بضيف اضيافه بالا طعام والامن

﴿ فِدَاهُ مَنْ كَالْتَبِتِ اضْيَافُهُ \* أَذْثَرَبُ الْمَاءَ وَلَا يَطْعَمُ ﴾

دعا للمدوح بان يفديه كل بخيل لا يطعم ضيفه انما يسقيه الماء فكأنما ضيفه نبت يشرب الماء ولا يطعم الطعام

﴿ لَا يَكْذِبُ الْمُقْسِمُ فِي قَوْلِهِ \* إِنْ الْغَنَى مِنْ يَدِهِ يُقْسِمُ ﴾

اى لكثرة معروفه لو أقسم مقسم أن غنى الناس مستفاد من يده وانه هو الذى يقسم الغنى بين الناس لم يكن كاذبا فى قسمه

﴿ مَنَاقِبُ فِيهَا جَمَالُ الصَّبَا \* وَهِيَ لِدَاتُ الدَّهْرِ أَوَاقِنُ ﴾

المناقب المكارم واللغات جمع لدة يقال هو لدته اذا اتفقوا فى وقت الميلاد \* يقول نبت للمدوح على حدائته سنة مكارم يزينها جمال الصبا وبراءة الشباب وان كانت المكارم قديمة فى بيته لم تزل فى اسلافه فهو من أقران الدهر أو أقدم منه

﴿ وَقَالَ فِي الْكَامِلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴾

﴿ لَيْتَ التَّحْمُلَ عَنْ ذَرَاكَ حُلُولُ \* وَالسَّيْرَ عَنْ حَآبِ الْبَيْتِ رَحِيلُ ﴾

الذى الناحية والتحمل الارتحال والحلول النزول تمنى أن يكون ارتحالها من عنده تنزلا عليه وان مسيره من حاب بلد المدوح ارتحال وقصد اليه يتأسف على مفارقتها ويتمنى دوام ملازمته اياه

﴿ يَا بَنَ الدِّيِّ بِلْسَانِهِ وَيَبَانِهِ \* هَدَى الْأَنَامُ وَتَزَلَّ النَّزِيلُ ﴾

كان هذا المدوح من العلويين أى انه ابن النبي صلى الله عليه وسلم الذى وجد الناس الهداية

بقوله وتزل القرآن بلسانه

﴿ عَنْ فَضْلِهِ نَطَقَ الْكِتَابُ وَبَشَّرَتْ \* بِقُدُومِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ ﴾

أى نطق كتاب الله الفرقان كاشفا عن فضله أى فضل النبي صلى الله عليه وسلم وبشر السكبان المتزلان التوراة والانجيل بقدومه قال الله تعالى فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به أى لما جاء النبي الذى عرفه اليهود ووجدوا نعتيه وصفته فى التوراة كفروا به وهذا يدل على بشاره التوراة به ودل على بشاره الانجيل قوله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد

﴿ مِنْنِي إِلَيْكَ مَعَ الرِّيحِ تَحْبَةٌ \* مَشْفُوعَةٌ وَمَعَ الْوَيْضِ رَسُولٌ ﴾

تحبة مشفوعة أى تحبة مع تحبة من الشفع وهو ضد الوتر أى وكلما هبت ريح اهتبت اليك معها سلاما وكلما وهض البرق ولع بعثت اليك مع البرق رسولا يصف شوقى وغرامى اليك

﴿ فِي الْقَلْبِ ذِكْرُكَ لَا يَزُولُ وَإِنْ أَتَى \* دُونَ اللَّقَاءِ سَبَابٌ وَهُجُولٌ ﴾

السباب البرارى والهجوم جمع هجل وهى أرض مطمئنة أى ذكرك أبدا فى قلبى وإن كان يحول بينى وبين لقائك بعدما بيننا من المسافة

﴿ إِنْ الْعَوَائِقُ دَقْنَ عَنْكَ رِكَائِي \* فَلَهْنٌ مِنْ طَرَبِ إِلَيْكَ دَائِلٌ ﴾

الهديل صوت الحمام واستعير لابل أى أن الموانع منعت ركايتى عن زيارتك فإلهل شدتها حينها اليك طرب كطرب الحمام

﴿ أَشْهَنُ فِي لَشَوْقِ الْحَمَامِ وَإِنَّمَا \* طَيْرُهُنَّ تَوْقُصٌ وَذَمِيلٌ ﴾

التوقص فوق المشى والذميل ضرب من السير سريع أى حكمت ركايتى فى حقيقتها اليك شوق الحمام غير أن الحمام يطير الى ما يشاء ولا يلبس بهذين النوعين من السير أى تشبههن فى الحزين إلا أن الحمام يطير والابل تسير

﴿ مَنْ قَالَ إِنْ النَّيْرَاتِ عَوَامِلٌ \* فَمِضِدْ ذَلِكَ فِي عِلَاكَ يَقُولُ ﴾

أى من زعم أن الكواكب تأثيرات وعملات الناس بإعطاء السعادة والخير فزعجه فى علاك بخلاف ذلك لما ذكر فى البيت الذى بعده وهو أن الممدوح فوق النجوم فليس لما تأثيرها سبيل إليه وقال أبو الطيب

يقولون تأثير الكواكب فى الورى \* فما باله تأثيره فى السكواكب

وقول أبى العلاء رفع لانه جعل الممدوح فوق النجوم

﴿ يَعْصَمَانِ فِيمَا دُونَهُنَّ بَرْجَمٌ \* وَلَهُنَّ دُونَكَ مَطْلَعٌ وَأَقْوَلُ ﴾

أى مطلق النجوم دونك فما الهافيك تأثير لانهما تؤثر فيهما دونهما وأنت فوقهن

﴿ لَوْلَا أَنْتَ طَاعُ الْوَحْيِ بَعْدَ حَمِيدٍ \* قُلْنَا مَجْدٌ مِنْ أَبِيهِ يَدِيدُ ﴾

اى لولا انه لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وسلم لم كان هذا الممدوح بدلامنه نبيا لوجود فضائل الانبياء وأوصافهم فيه

﴿ هُوَ مُنْجِلُهُ فِي الْفَضْلِ الْأَنَّهُ ﴾ \* لَمْ يَأْتِهِ بِرِسَالَةٍ جَبْرِئِيلُ ﴿

ادعى زورا وغرورا واولوا ان الممدوح مثل النبي صلى الله عليه وسلم لم في الفضل غير ان جبريل لم يات به برسالة لان الوحي بعده قد انقطع وهذا من القائل افراط في القول وهو داخل في حكم قوله في الخطبة وما كان محضامن المين لاجهته له فاسـ تقبل الله العثرة فيه وذلك لان حكمه بأن الممدوح في الفضل مثل النبي صلى الله عليه وسلم كذب صراح لا يجوز المصير اليه وقوله فيما تقدم واهن دونك سطوع وافول هو داخل في حكم قوله في الخطبة وما وجدلى من غلو يتعلق في الظاهر بادعى وذلك لان دعواه بان الممدوح اعلى من ان يتأثر بالاجرام السماوية وانهادونه لموعا وافولا هذا غلولا ياتي بحال الادعى

﴿ قُلْ لِلَّذِي عَرَفْتُ حَقِيقَةً بِهِ ﴾ \* اِذْ لَا يَقَامُ عَلَى الدَّلِيلِ دَلِيلُ ﴿

زعم ان حقيقة النبوة ما كانت تعرف لولا هذا الممدوح وانما عرفت حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم به لما سبته حاله حال النبي صلى الله عليه وسلم ولولا حاله لما عرفت حقيقة حال النبوة اذ النبوة دليل يطلع الانبياء على حقائق الامور الغيبية فانما لا تتكشف الابنور النبوة فاذن النبوة دليل على الحقائق وحال الممدوح دليل على النبوة يقول عرفت حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم بالممدوح حيث لم يكن دليل على النبوة التي هي الدليل اى صار هو دليل الدليل اى النبوة ولولا الممدوح لم يستدل على النبوة ولم تعرف وهذا ايضا غلور ودعوى باطلة لان حقيقة النبوة لا يعرفها الا النبي لانها طور وراء طور العقل وطورا الانسانية لا يعرفها الا من بلغ طور النبوة وكان الصبي لا يدرك حقائق المعقولات لان العقل لمور لم يبلغه الصبي بعد فلا يمكن ان يدرك مقتضى المعقول وكذلك العاقل لا يدرك حقيقة ولاية اولياء الله تعالى المخصوصين بالكرامة من عنده لان الولاية طور وراء طور العقل لا يدركها الا الولي فكذلك النبوة التي هي غاية كمال الانسانية ونهاية شرفها طور لا يعلم حقيقة الامن بلغه وهو النبي المخصوص من الواحد الحق بالكرامة الماتى الوحي من لدن حكيم عليم حبير ومادونه من الاطوار قاصر عن معرفة حقيقة كما عرفت

﴿ مَا بَالُ سَابِقَةٍ يَصِلُ لِحَامِهَا ﴾ \* اُرِنْتُ وَعَقْدُ حَامِهَا مَحْلُولُ ﴿

صل اللجام اذا سمعت صوته صالحة وصيلا كان أبوا العلاء أنشأ قصيدة في بعض الناس وأعطى القصيدة هذا العلوى الممدوح ليبلغها ذلك الانسان فلم يتفق له تبليغها اليه فهو يعاذ به في قصيره في امر القصيدة \* يقول ما السابقة اى لقصيدة جعلها سابقة من الخيل فادعى لها ازانها وانما لم يلحظ اى قد اُرنت هذه السابقة اى اشتد نشاطها الى الممدوح بها وقد اهتمت فلبست تلجم ولا تتركب اى حالها تأبى الحبس وقد اُرنت للجوى في حابة لسباق



﴿ كَاطِرْفٍ يَقْلِقُهُ الْمَرَّاحُ صَبَابَةً \* بِالْجَرَى وَهُوَ قَدِيمٌ مُشْكُولٌ ﴾

أى هذه القصيدة الممنوعة من الوصول الى الممدوح بها الانشاد اياه كالطريف وهو العرس  
الكريم يقلقه المراح وهو النشاط - وقال الى الجرى وقد حبس بالقيد وان شكال عما يتقاضاه  
طبعه من الجرى والسباق

﴿ أَكْذَا الْجِيَادُ إِذَا ارَادَتْ مَوْرِدًا \* نَضَبَ الْفَرَاتِ لَهَا وَغَاضَ النَّيْلُ ﴾

أى هذه السابقة قد حوت ورود انعام الممدوح بها ثم اسد تفهم وقال أهكذا حال الجياد متى  
ارادت ورود مورد ونضب الفرات الجاري أى يرس وعاض النيل الغزير أى نقص ماؤه يعنى  
أهكذا السنة الجارية فى الجياد اذا همت بالورود

﴿ حَجَّيْتُ فَلَمْ يَرَهَا الَّذِي قَيْدَتْ لَهُ \* وَعَدَّتْ بِآفَاقِ الْبِلَادِ تَحْوِيلُ ﴾

أى منعت القصيدة من الوصول الى الممدوح فلم يرا السابقة التى قيدت له أى الذى مدهح  
بالقصيدة فسارت فى آفاق الارض أى وان حجيت القصيدة لم تحتجب بل نقلمها الرواة وسارت  
فى البلاد

﴿ وَمِنْ أَهْمَائِهِ أَنْ يَسِيرَ آمِلٌ \* مَدْحًا لَمْ يَعْلَمْ بِالْمَأْمُولِ ﴾

أى مستغرب جدا أن يهبر راجي المعروف مدحا سير فى البلاد والممدوح بها المرحولا يشعر بها  
ولا تبلغه

﴿ مَا كَانَ يَرْكَبُ غَيْرَ الْوَأْنَةِ \* عَرِضَ الْقَرِيضِ عَلَيْهِ وَهُوَ خَمِيلٌ ﴾

أى لو كان الشعر خيلا وعرضت على الممدوح لم يركب غير هذه السابقة يعنى لو عرضت  
القصيدة عليه ما كان يختار غيرها

﴿ وَيَصْدُهَا قَصْرُ الْعِنَانِ فَمَا لَهَا \* يَوْمَ الرِّهَانِ إِلَى الْأَمِيرِ وَصُولُ ﴾

أى عنعنها حبسها وقصر عنانها عن الوصول الى الممدوح يوم مسابقة الخيل أى لولم تمنع لكان  
السباق لها الجودتها

﴿ وَالْعَيْسُ أَقْتَلُ مَا يَسْكُونُ لَهَا الصَّدَى \* وَالْمَاءُ فَوْقَ غُلُورِهَا حَمُولُ ﴾

الصدى العطش وهذا مثل يضربه الناس يقولون أبعده ما يكون البعير من الماء وهو على ظهره  
لان المسافر انما يحمل الماء على ظهر الابل اعزته وقلة وجوده

﴿ وَإِذَا نَصَتْ عَنْ مَتْنِهَا بَرْدَ الصَّبَا \* مَعْشُوقَةٌ فَالْيَ الْجَفَاءِ تَوَلُّ ﴾

أى اذا شابته المحبوبة ونزعت ثوب الصبا تبدل حبها بالجفاء يعنى ان القصيدة اشرفت على  
المثيب وطال حبسها عندك فاذا لم تبجل بعثها الى الممدوح بها اخيف عليها تبدل الحال كما على

المحبوبة

المحبوبة اذا شابها

﴿ شَابَتْ فِيْ جَدِيْضِهَا اَوْ اَبْعَتْهَا \* حَجَلًا لِّلْغَضَابِ نُصُوْلُ ﴾

أى شابت القصيدة لطول حبسها فاسمع بخضاها واسترشيها وعجل بعثها الى الممدوح قبل  
نصول الخضاب وهو زوال صبغته أى ابعث اليه قبل ان يزول خضابها ويبدو شبيها وتخلق  
طراوتها

﴿ فَهِيَ الَّتِي صَبَغَتْ لَهَا مِنْ وَعْدِكَ الْآ حِجَالُ أَمْسٍ وَفَصِلَ إِلَّا كَلِيلُ ﴾

أى لما وعدت أمس بانك تبعث القصيدة الى الممدوح كان مجرد وعدك زينة للقصيدة  
فكانت مصبغت لها بالخلاخيل بوعدك ورتب لها التاج الذى تكل به وتران أى كان وعدك  
لها تحلية فكيف يكون حالها اذا حققت الوعد

﴿ وَكَلَامُكَ الْمِرْآةُ تَصَدِّقُ فِي الَّذِي \* تَحْكِي وَأَنْتَ الصَّارِمُ الْمَضْعُوْلُ ﴾

أى وعدك بالكلام صادق لا يخاف كالمرآة الى تصديق فى حكاية الصور المنطبعة فيها الواقعة  
فى محاذاتها أى كما ان المرآة صادقة فى حكاية الصور كذلك وعدك صادق لا بد وان تفى  
بالموعود وهو انفاذ القصيدة الى الممدوح كيف وأنت فى نفاذك فى الامر ومضائك فى العزم  
كالسيف الصارم المصقول

﴿ لِأَشَانِ صَفْحِكَ التَّجْمِيعُ وَلَا بَدَأَ \* لِلنَّاطِرِينَ عِضْرِيكَ ذُلُّوْلُ ﴾

لما ذكر انه فى نفاذه كالصارم دحا له بان لا يشين صفحته الدم ولا يظهر بعديه ذلول وانكسار

﴿ وَقَالَ فِي السَّكَامِ الْخَمَاسُ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمَنَوَاتِ وَرَوْدُ سُبُلِ ﴾

﴿ أَجَاذَةُ هَذَا الْبَيْتِ بِالْمَعْنَى الَّتِي بَاتَى ﴾

﴿ شَغْلِي بِمَعْنَى عَنكَ بِشَأْنِي \* وَبَصْدْفِي مِنْ كُلِّ اشْغَالِي

﴿ مَا يَوْمُ وُصْلِكَ وَهُوَ أَقْصَرُ مِنْ \* نَفْسٍ بِأَطْوَلِ عَيْشَةٍ غَالِي ﴾

يعنى ان يوم وصلك الذى هو اقصر مدة من نفس واحد لو بذل فى تحصيله عمر طويل لم يكن غاليا  
لما فيه من السرور البالغ

﴿ عَالَتْ حَالُ الشَّمْسِ مِنْ ثَبَدِي \* وَجَدِيدُهَا فِي الضَّعْفِ كَالْبَالِي ﴾

أى تمسكت من وصالك بأوهى الاسباب وأضعفها لان وصالك أعز من أن يقال ومثلى فى تعاقب  
بجعل عهدك كمن يتعلق بحبال الشمس وهى الاشعة التى ترى كالمندلية من عين الشمس كأنها  
حبال وليست هى أجساما يمكن ان يتعلق بها بل جديدها والبالي منه فى الضعف والوهاء سواء  
أى محصولى من تعلقى باسباب وصالك كحاصل من يتعلق بحبال الشمس وذلك مما لا حقيقة له

﴿ وَارْدَتْ وَرْدَ الْوَصْلِ مِنْ قَمَرٍ \* فَصَدْرَتْ عَنْهُ كَوَارِدُ الْأَسَالِ ﴾

أى اردت أن أرد مورد من هو فى الحسن وعزة الوصول اليه كالعمر متشفيا من لاعج الحب  
وأوار الوجد به فصدرت عنه عطشان كمن يرد السراب ليشفى غليله أى لم انتفع بوصله كما لا ينتفع  
من برد الأسفل

﴿ وَطَلَبْتُ عِنْدَكَ رَاحَةً وَعَلَى \* قَدَرًا عِنْدَكَى كَأَنِّ أَدْلَالِي ﴾

أى طابت بوصلك راحة من اذى الفراق ولكن كان اعتمادى ونقضى بأسعافتي نأى عطلوى  
على حسب اعتقادى فبكى ومعتقدى فبكى انك لا تسمحين بالوصل \*\*\* بقول طابت الوصل عندك  
ظاهرا وأنا غير واثق بذلك لما أعلم انك لا تمذان طلبته منك

﴿ وَظَنَنْتُ فِي الْبُلُوِّ مَنَآئِي وَلَمْ \* تَكُنِ الْمَنِيَّةُ لِي عَلَى بَالٍ ﴾

أى ظننت أنى أبلغ منينى منك على بلوى ومكروهية التى فى ذلك ولم يكن خطار الموت يدور فى قباي  
والمعنى كنت قد وظننت نفسى على أن أفوز بوصلك وابتنى بأنواع البلاء ولم أحدث نفسى بأن  
أموت دون حصول منأى منك وهأنأ قد أشرفت على الموت ولم أدرك ما أملت منك

﴿ مَا زِلْتُ أَبْلُغُ مَا أَهَمُّ بِهِ \* حَتَّى هَمَمْتُ بِكَوْكَبِ عَالٍ ﴾

أى عهدى لى انى ما هجمت بشئ ولا طلبته الا لعلته وظفرت به فخرابى نجحى بطلبانى الى أن  
اقصد بلوغ كوكب عال لا يدرك ولا ينال يعنى قد تعودت قبل المقاصد حتى طعمت فى نيل رصل  
هذه الحببية وهو أبعد منا لا من كوكب عال

﴿ إِنْ فَاتَ سِلْوَانُ الْحَيَاةِ فَكُلُّ النَّاسِ بَعْدَ مَنَانِهِ سَالٍ ﴾

السيلوان ما يتسلى به عن الهم أى ان كان لا يتيسر للهموم ان يتسلى عن همومه ويطيب قلبه  
فى حياته فالسومة نظيره بعد الموت يعنى ان أعوزا المهموم سلووة تقيس لغمومه فى حياهه  
لم يعوزه بعد الموت أى انه يسلوو ويستريح بالموت لا محالة

﴿ يَا حَنَّةَ عَرَضْتُ مُبْجَلَةً \* فَأَخْتَرْتُمُ أَوْعَصَيْتُ عُدَا لِي ﴾

عرضت أى حصلت وامكنت \* يقول ان هذا الجميمة حنة قد حصلت وبعثت فى الدنيا وان كانت  
الحنة موعودة فى الآخرة أى هى حنة الدنيا فى حسنها وطيب مواصلها فاخترتها من جملة نعم  
الدنيا ولم أبال بعذل من بعذلنى فى حرمها واختيارها

﴿ يُضَيِّحُ الرُّضَا لَهَا هَاهُ أَبَدًا \* مِنْ بَارِدٍ فِي الْخُلْدِ سَاسَالٍ ﴾

سلسال عذب طيب المساغ أى ريق هذه الحببية فى الدنيا فى حق من يؤهل بواصلتها يقوم مقام  
ماء الحيوان فى الجنة لطيبه

﴿ إِنْ لَمْ تَدُوْحِي صَحْفِي خَادِي \* أَنِّي بِنَارِ جَهَنَّمَ صَالٍ ﴾

أى ان لم يدم لى وصلها الذى هو مضاه لنعيم الجنة منيت من هجرها بما يحكى الصلى بنار جهنم لما  
جعل

جعل وصلها الجنة جعل هجرانها نار جهنم

﴿ وَخَشِيفٌ بَعْدَ رَجَاءٍ أُسُورَةٍ \* يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمَلٌ أَغْلَالٍ ﴾

أى وكنت بعد أن أرجو أن أسور في الجنة وصلها بزنة السوار خائفاً أن أعذب في نار جهنم من فراقها بمنزل عقوبة الاغلال الموعود بها يوم القيامة

﴿ وَجَعَلْتُ فِي الْمَالِ طَمَعًا \* وَنَهَيْتُ عَنْ رِضْوَانِ آمَالِي ﴾

أى وصرت بحيث يطمع في مالك خازن جهنم وينقطع رجائي عن رضوان خازن الجنة أى أن لم يدم لى وصلها وادخل بالفراق صار نعيم الجنة نار جهنم

﴿ وَأَرَى الْخَسَارَةَ أَنْ فَعَلْتُ عَدَا \* فِي النَّفْسِ لَافِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ﴾

أى أن لم تدوحى خسرت غدا أى في المستقبل نفسى لأن تحسرى على فوات وصلها يؤدى الى المرض ولدنفسم الى الموت فصدودها اذا يؤدى الى تلف نفسى غير قاصر على الاجفاف بالمال والاضرار بالاهل

﴿ إِنَّ الْأَسَاءَةَ شَرُّهَا وَقَعَتْ \* مِنْ بَعْدِ إِحْسَانٍ وَإِجَالٍ ﴾

أى اذا صدرت الاساءة فمن صدر منه الاحسان وعهده منه الاجال كان أشد وقعاً في النفس وأوجع للقلب

﴿ قَالِي أُعَاتِبُ فُتُوهُ وَيُزِمْنِي \* أَبَدًا تَكُنْ هَذِهِ الْحِمَالِ ﴾

أى انما ألوم قاي في تكليفى هذه الاحوال الشديدة فانه الذى الزمنى ذلك حيث هام بحب من لا وصول اليه

﴿ وَاللَّهُ عَدْلٌ لَا يَضُرُّهُ \* قَالِي جَنَاحُ جَمِيعِ أَوْصَالِي ﴾

أى اذا كانت الجنة صادرة من القلب فالله عدل من ان يؤاخذ سائر الاعضاء بجناية جناها القلب

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ ﴾

﴿ لَعَلَّ نَوَاهَا أَنْ تَرَبِّعَ شَطُونُهَا \* وَأَنْ تَجَلِّيَ عَنْ شَمْسٍ دُجُونُهَا ﴾

النوى البعد والربيع العود والرجوع من رابع بربع أى رجوع والشطون البعيد يقول لعلى ما مئدنا به من فراق الحبيبة وبعد هاعنا ان يرحع ويعود الى حال الوصل والقرب وان الشمس التى احتجبت بحجب البعد أن تنكشف عنها الغيوم وتبدو بمعنى النسوة اللاتى يحجبهن الشمس فى الحسن لعلى تجلى حجب النوى عنهن وتجتليهن أعين القرب والوصول

﴿ بِنَامِنْ هَوَى سَعْدَى الْبَحْلَةِ كَامِيهَا \* إِذَا زَايَلَتْهُ عَيْنٌ سَعْدَى وَسِيْنَهَا ﴾

يقول ابتلينا من حب سعادى التى هى بخيلة لاتسمح بالوصول ومنيناباهـ اذا زال عنه السنين  
والعين يعنى الداء وذلك ان سعادى اذا حذفت عنه السنين والعين بقى ذاى حل بنامن هو اها  
الداء الذى لا يبرهله

﴿ اِذَا مَا اتَّخَذَتْ حَرَّةً فَوْقَ حَرَّةٍ \* بَكَى رَجُلٌ الْوَجْنَاءَ مِنْهَا وَجَبِنَهَا ﴾

اذا نزلنا بعد طول المسير وابر كنا ناقة حرة أى صبيحة عريضة فى كرايم الابل فوق حرة لا بة من  
الارض فيها حجارة سود بكى وجن الارض وهو الغليظ المستقيم منها رجة للناقة الوجناء وهى  
العظيمة أى متى اتخت الذوق بكى الارض لها المسافسة من معاناة السيرة وقد احسن فى تجنيس  
الالفاظ كما ترى

﴿ اَرْنَتْ بَهَا مِنْ نَسَمَةِ الْمَوْتِ رَنَةً \* فَدَلَّ عَلَيْهَا النَّاعِبَاتُ رَنِيْنَهَا ﴾

ارنين صوت العليل أى ارنى هذه الناقة بالارض لما اتخت خوفا من الموت واشتكت معاناتها  
السيرة فدل رنينها وصوتها الناعبات عليها أى الاغربة الصائحات اى جاءتها الغربان من كل  
أوب تريد أن تأكل منها

﴿ يَعْزُّعِلْنَا أَنْ يَبْظُلَ ابْنُ دَايَةَ \* يُفَقِّشُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ شُؤْنَهَا ﴾

ابن داية الغراب وشؤونها عظام تصل بين قبائل الرأس اى يعزعلينا أن تموت هذه الناقة فتأتيها  
الغربان فتأكل كل عظامها وماغها وما استحل عليه عظام رأسها فتشاهن ذلك

﴿ رَحَلْنَاهَا تَبْنِي لَهَا الْخَبِيرَ مَلْنَا \* فَمَا آبَ إِلَّا كَوْرُهَا وَوَضِيْنَهَا ﴾

السكرور الرحل والوضين خزام الرحل أى سرنا هذه الناقة طال بين الخبر أى تلمس الخبر لهذه  
الناقة كما نلتسمه لانفسنا فلم يعدم من هذه الناقة الارحلا وخزامها اى هزلت الناقة فكأنه  
لم يرجع الادارة كروها لهرالها

﴿ فَقَدَحْنُ سَوِيْطِيْ فِي يَدِيْ مِنْ غَرَامِهَا \* وَحَنَ اشْتَبَا قَافِي حَاشَاهَا جَنِيْنَهَا ﴾

أى قد دى شوق الناقة وغرامها الى السوط الذى فى يدي فحن السوط الذى هو جسد لتبرج  
شوق الناقة الى الارض التى تقصدها وقد دى شوقها ايضا الى جنينها الذى فى رحمها فحن جنينها  
وهذه المبالغة فى وصف اشتياق الناقة

﴿ تَعَاطَتْ نَهْيً حَتَّى اِذَا مَا تَعَرَّضَتْ \* لَهَا هَضَبَاتُ السَّامِ جُنْ جُنْ وَنَهَا ﴾

أى اتخذت الناقة بالعقل وتعامت واستعملت آثار النهى فى استسراة الشوق والحنين فلما  
بدت لمساجيل السأم جن جنونها اى احتاج شوقها وزايلها التماسك واطهرت من الشوق  
ما كانت تسكتهم فكأنها اجت

﴿ وَلَمَّا رَمَتْ أَبْصَارَهَا تَطْلُبُ الْحَمَى \* وَلَمْ تَرْتِكَ الْاَرْضَ سَاعَتَ ظُنُونِهَا ﴾

أى ما يدت لها هضبان الشام ونظرت اليها طالبة أرض المحى التى هى موضع اشجارها ولم ترها  
ساعت ظنونها لان ادامة سيرها غما كان رجاء الوصول اليها فاما لم تراها ساء ظنها

﴿ بَذَلْنَا مَحْسَرَ الْجُبْنَ كَرَامَةً ﴾ \* فَلَمْ يَرْضَهَا فِى الْجُبْنِخِ إِلَّا جَحِيئَهَا ﴿

أى لكرامة هذه النوق علينا اذ بلغنا الى ما قصدناه بذلنا لها أنفس ما عندنا وهى الفضة  
الخالصة فلم تلتفت اليها ولم تؤثر الا للجبين وهو الورق الذى تحات عن الشجر اى اختارت الجبين  
هذه الارض من اللجين لكرامة هذه الارض عليها

﴿ وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنْدَكَرُ الْمَاءَ بَيْنَنَا ﴾ \* وَلَمَّا غَارَتْ مِنْ حِذَارِ عِيُونِنَا ﴿

أى ولما أعوزنا الماء فى سفرنا ورأينا أننا لننوق تنذا كرام الماء فيما بيننا غارت عيوننا فى رؤسها أى  
دخات خوفنا من ان تنزع ما فى عيوننا من الماء بصفسدة فقد الماء وافرط هزال الابل لكثرة  
سيرها وغور أعينها فى رؤسها

﴿ كَانَتْهَا تَوْقَتْ وَرَدْنَاهُ مَدَّ عَيْنَهَا ﴾ \* فَضَمَّ إِلَيْهَا نَاطِرِيهَا جَبِيئَهَا ﴿

أى كان النوق خافت ان ترد مد عينها وهى الماء القليل فى أعينها ونشربه لعزلة الماء عندنا فضم  
الجبين العيين اليه تضييقا لما ردها كيلا ترد ماء العيون وهذا على سبيل دعاوى الشعراء  
اغرابا فى الصنعة والابل اذا أدمنت السير غارت عيونها قال الواجيز

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغَوْرِ \* قَلْبَانِ فِي صَلْبِ صَفَا مَنَقُورِ \* أَذْكَأُ مِنْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ

﴿ وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ تَسْأَلَ الشَّمْسُ حَاجَةً ﴾ \* وَإِنْ سَأَلْتُكَ الْبُسْرُ بَرَّتْ بِجَبِيئَهَا ﴿

أى حلفت ناقتى أن تسأل الشمس حاجة وان سألتك الغنى واليسار برت بجبيئها ولم تحث لانك  
مثل الشمس فى الاشتهار وقد خرج فى هذين البيتين من صفة النوق الى الواحدة كما خرج فيما  
تقدم من صفة الواحدة الى صفة النوق

﴿ مُلَقًى نَوَاصِي الْحَبَلِ كُلِّ مَرِئَةٍ ﴾ \* مِنَ الطَّعْنِ لَا يَرْجُوا بَقَاءَ طَعْنِهَا ﴿

يعنى المدوح يقدم بحبله الى الحرب ويمرض نواصيها بكل طعنة مرشدة يفور منها الدم كالرشاش  
من طعن بمثل ذلك الطعنة لا يرجوا البقاء أى طعنته مدققة لا يعش المطعون بها

﴿ وَمَشَّ كُلُّ فَرْسَانٍ الْوَعَى كُلَّ نَبْثَةٍ ﴾ \* يُوَدُّ خَلِجًا كَدَلُو يَكُونُهَا ﴿

النبْثَةُ الدرع أى انه يفجع فرسان الحرب بكل درع يحسن منظرها يمتنى كل خايم أى كل نوراك  
أن يكون مثل هذه الدرع وذلك ان الدرع يشبه بالاماء ابريقها والفضون التى فيها أى يشكل  
الفرسان دروعهم أى يحلهم بفقدها بأن يخرق عليهم دروعهم بالطعان فيلقها عنهم  
فيكونوا كما فقدنا ثيابنا وكذا ولدها

﴿ إِذَا أُلْقِيَتْ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ مَعَارَةٌ ﴾ \* إِلَى الْمَاءِ خَلَّتْ الْأَرْضُ يَجْرِي مَعِينَهَا ﴿

أى اذا طرحت هذه الدروع فى ارض مفازة لاما فيها محتاجة الى الماء حسبت ان الماء جرى فى هذه المفازة وذلك ان الدروع تشبه الماء وهى اليها لا تثبت على الارض فتخال كأنها ماء يجرى على وجه الارض

﴿ وَتَبَعْنِي عَلَى الْقَاعِ السَّوِيِّ تَبَعًا \* فِيمَهُمَا مَنْ أَنْ تَثْبُتَ لِيْنَهُمَا ﴾

أى تريد هذه الدروع ان تثبت على الارض فيمنعها اليها أن تثبت فتزلق وتجرى على الارض المستوية

﴿ وَمَا بَرَحْتَ فِي سَاحَةِ السَّهْلِ بِرَقَى \* بِهَا مَوْجَهَا حَتَّى تَهْتَا خَرُونَهَا ﴾

أى لا تزال هذه الدروع فى ارض سهلة مستوية برقى بها موجه أى يجرى بها موجهاتى يمنع جريانها المزن أى الغليظ المرتفع من اطراف الارض لما كانت الدروع شبيهة بالماء ادعى ان ماءها موجه فجرى بها فتجرى على الارض الى أن تنتهى الى خرونها

﴿ غَدِيرٌ وَشَتَّى الرِّيحِ وَشِبَّةٌ صَانِعٍ \* فَلَمْ يَتَغَيَّرْ حِينَ دَامَ سُكُونُهَا ﴾

أى هذه الدروع غدير من الماء حدثت الريح به نقشا ومن حذق الريح فى صنعة الوشى به أنه وان سكنت الريح من هبوبها لم يتغير وشية الغدير والمعنى أن الغدير اذا لم تهب الريح لم يضطرب ماؤه ولم تتبين العضون والتهكسرى مائه وهذه الدروع وشية أبد لا يتغير وشها وان سكنت الريح بخلاف الغدير

﴿ كَأَنَّ الدَّبِيَّ غَرَقَ فِي مَآغِيرِ أَعْيُنٍ \* إِذَا رَدَّ فِيهَا نَاطِرٌ يَسِيدُهَا ﴾

رؤس مسامير الدروع ناتئة فهمى تشبه بعيون الدبى وهى الجراد قال الشاعر وأحل كل سابعة دلاص \* كان تغيرها حذق الجراد

يقول كانه هذه الدروع غدير ماء غرقت فيه الجراد ألا عينها ه الدروع بالماء وشه روس المسامير الناتئة فيها بعيون الجراد تم ادعى اغرابا فى الصنعة ان الجراد كأنه ساغرت فى الدروع ولم يتخلص إلا أعينها فانها بادية اذا رددنا النظر فيها أدركها

﴿ وَمَا حَيَّوَانُ الْبَرِّ فِيهَا بِسَالِمٍ \* إِذَا لَمْ يَغْتَنُ سَيْفُهَا أَوْ سَفِينُهَا ﴾

لما شبهها بالغدير قال اذا سلكها شئ من حيوان البر لم يسلم منها بل غرق فيها الا ان تغتنه سفينته يركبها فينجو بر كوابها أو يبالغ الى سيفها أى حافظها فيخلص من الهلاك

﴿ وَتَضَعْنِي وَتُرْفِي كُلَّ خَلْقٍ لَعَلَّاهَا \* تَنْقِي ضَغَادِيهَا وَيَلْعَبُ نُونُهَا ﴾

أى تجعل هذه الدروع كل من شاهدها على أن يصنى اليها أن برعها سمعه وعلى أن يروى يديها النظر اليها حتى يعلم أن ضغادع هذه الدروع هل تنقى وان سمكها هل تسبح لان الماء لا يخالو عن ذلك

﴿ قَالُوا لَمْ يَضَعَهَا عَنْهُ إِلَّا سَلِيمُ فَارِسَ \* مُخْلِدًا مَا دَامَتْ عَلَيْهِ عُضُوبُهَا ﴾

غضون الدروع ما قيم امن التكمه راى لولم يضع لابس الدرع عنه درعه عند مصاحمة الاعداء  
لبقى خالدا ما دامت الدرع عليه

﴿ وَلَوْ عَلِمَتْ نَفْسُ الْغَتَّى يَوْمَ حَتْفِهِ \* وَلَا قَتْلَهُ فِيمَا لَمْ تُحْنَأْ مِنْهُنَّ ﴾

أى لو كشف الانسان بامرار الغيب فعلم يوم موته ثم تحصن بدرعه في ذلك اليوم ولقى موته الله أهله  
في درعه لم يقدر عليه المنون

﴿ أُمُونُ إِذَا أَرَدَعَتْ نَفْسُكَ حَرْزَهَا \* وَلَا قَيْتَ حَرْبًا لَمْ يَخُذْ لَكَ أَمِينُهَا ﴾

أى هذه الدرع أمون أى من لبسها أمن المكاره يقول على أمون متى تحوزت بحرزها أى لبستها  
وتحصنت بها ولا قيت حربا وقتك وصداك ولم تكن أمينها فى الامانة أى حفظت نفس لابسها  
المودعة فيها

﴿ وَقَالَ ابْنُ الطَّوِيلِ الْاَوَّلُ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ ﴾

يرى ابا عبد الله بن سليم

﴿ نَقَمْتُ الرِّضَاحَتِي عَلَى ضَاحِكِ الْمَزْنِ \* فَلَا جَادَ فِي الْأَبْوَسِ مِنَ الدَّجَنِ ﴾

يقال نقمت على الرجل انهم اذا انكرت عليه وكرهت فعله أى انكرت على نفسى الضحك بعد  
هذه الرزية وهى غبرى حتى على ضاحك المزن وهو الذى تاجع فيه البروق وجعل لمعان البروق  
فى المزن ضحك كما تسمع عابان لا يحدوده عليه بالمطر الاسحاب عابس ظلم لا يتبسم فيه برق لامع أى  
لم ارض من نفسى بانضحك ولأمن غبرى حتى لم ارض لمعان البرق فى الاسحاب لانه يشبه  
الضحك أى اخذ من هذه الرزية عجايبى حتى لم يبق فى موضع لغيره

﴿ قَالَتْ فَمِمَّنْ أَنْ شَامَ سَنَى بَيْتِي \* فَمُ الطَّعْنَةِ النَّجْلَاءُ تَدْمِي بِالْإِسْنِ ﴾

الطعنة النجلاء الواسعة وشام سنى مستعار من شام سيفه اذا سله والمعنى ان كشف التيسم سنى  
كانه قال ان سل التيسم سنى اى اظهره كما يشهر السيف ويظهر بالسل وذلك ان المحزون مطبق  
فمه لا يتبسم ولا يظهر سنده واذا تبسم بدا سنه كالسيف المغمود فانه مستتر بالجفن واذا سل بدا  
وطهر والمعنى انه يدعو على من يمتدحى بان يصبر كالطعنة النجلاء أى الواسعة الجراحة يفيض  
منها الدم ولا يبقى فيه سنبل تدردها الطعنة وانما قال ذلك لانه قد سخن بموت أبيه ومن حرق  
المحزون ان لا يتبسم

﴿ كَانَ نُنَايَاهُ وَأَوَّاسٌ يَنْتَقِي \* لَهَا حُسْنُ ذِكْرِ بِالصَّبَابَةِ وَالرَّحِيمِينَ ﴾

أى انه يصون نناياه عنه ان تظهر بالنسب فكان اباؤه وأواس من النساء يطلب لها الذكر  
المحسن بصيافتهن نظر العيون والزامه المحذور والوااس جمع آواسه هى التى تأوس



بالحادثة معها الامتؤنس اذلو كان كذلك لقل مؤنسة قال الحكيم  
فمن آتسة الحديث حبيبة \* ليست بفاحشة ولا مثقال

﴿ اَبِي حَكَمْتُ فِيهِ اللَّيَالِي وَلَمْ تَزَلْ \* رِمَاحُ الْمَنَايَا قَادِرَاتٌ عَلَى الطَّعْنِ ﴾  
اي حكم الدهر في ابي بافناء العمر وانه قضاء الاجل ورماح تقدير الموت ابداء قدرة على الطعن  
استعار للنية رماحا أي تقدير الموت غالب لا محالة

﴿ مَضَى طَاهِرَ الْجَنَّةِ وَالنَّفْسَ وَالْكَرَى \* وَسَهْدَ الْمُنَى وَالْجَيْبِ وَالذَّيْلِ وَالرُّدْنِ ﴾  
اي مضى طاهر الجسم ذكر النفس والنوم أي لا يرى في النوم فيمسيراه النائم الامالاتبعة فيه  
لوفعله وهو يقظان وسهدا منى أي امانته في البقطة لا تكون الا في الامدة فيه وطهارة الجيب  
والذيل والرذن الذي هو اصل الحكيم كناية عن العفة وزكا النفس اي انه كان عفيفا زكا  
النفس في الاحوال كلها

﴿ فَبَايَتْ شِعْرِي هَلْ يَخْفُ وَقَارُهُ \* اِذَا صَارَ اَحَدٌ فِي الْقِيَامَةِ كَالْعِهْنِ ﴾  
بصغفه بالحلم والاناة اي عهدى به ثابت الحلم رزين الوفا فلم يتنى اعلم هل يخف حامه اذا خفت  
الجمال الراسيات يوم القيامة أشار الى قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش أي الصوف  
الذي نفس بالندف يعني تصير خفيفة في السير

﴿ وَهَلْ يَرُدُّ الْخَوْضَ لِرُؤْيِ مُبَادِرًا \* مَعَ النَّاسِ أَمْ يَأْبَى الزَّحَامَ فَيَسْتَأْنِي ﴾  
يقول وعهدى به أيضا وهو على الهمة طلق النفس نزهة عن الجشع والطماعية هل تسبح نفسه  
بورود حوض النبي صلى الله عليه وسلم المورود يوم القيامة مبادر اليه مع الناس أم يكره الزحام  
ويترفع عن مزاحمة غيره اياه فيتأني في الورد وبتأني

﴿ حِجَّازَادُهُ مِنْ بُرَاةٍ وَسَمَاحَةٍ \* وَبَعْضُ النُّجَادِ إِلَى الْجُبْنِ وَالْجُبْنِ ﴾  
كان له عقل يزده اقداما وجراءة على الكثرائه ويدعوه الى السامحة بالمسال الجزيل والبذل  
له وان كان بعض العقول يدعوصاحبه الى الجبن والبخل بالمسال

﴿ عَلَى أَمِّ دَفْرِ غَضَبَةِ اللَّهِ نَهَا \* لَا جَدْرَ أَنْتَى أَنْ تَخُونَنَّ وَانْ تَخْنِي ﴾  
أم دفر كناية عن الدنيا وأخني عليه الدهر أي اهلكه بدعوه على الدنيا بان يحق عابها غضب  
الله فان محبيها محبة الاناث في الخيانة وقلة الوفاء بل هي أم الاناث واولاها بان تخون وان  
تهلك مصاحبها وعشيرها

﴿ كَمَا بَدُجَاتُهَا فَرَعُهَا وَنَهَارُهَا \* مُجَبَّالُهُ قَامَتْ الشَّمْسُ بِالْحُسْنِ ﴾  
الكعاب الجارية التي كعبت نديمها شبه الدنيا بالكعاب وجعل الليل شمس ومراسها الفاحم  
وجعل النهار وجهها الماضي وشمس النهار حسن وجهها لما شبه الدنيا بالكعاب في خيانتها  
وقلة

وقلة وفاتها قارب في التشبيه بذكر الموازنة بينهما بأوصاف تشبههما وانما خصص الكعب  
بالتشبيه لانها غرة حذيفة السن فهي مظنة الخيانة وقلة الوفاء

﴿ رَأَاهَا سَلِيلُ الطِّينِ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ ﴾ \* لها بالتراب والسما كين والوزن

سليل الطين آدم عليه السلام وصف بذلك قديما قال الرازي

مات أبوها جلعاد من الهرم \* وأدم ابن الطين رطب ما احتسك

أي لم تشد خلقته بعد \* يقول وان وصفت الدنيا بأنها كعاب في سحبة القدر والخيانة الا انها  
قديمة متطاولة الامد فقد رآها آدم عليه السلام وقد شاب رأسها بالتراب والوزن والسما كين  
جعل النجوم الالامعة في السماء شيئا للدنيا أي كان المشيب شاملا للدنيا في عهد آدم عليه  
السلام وذلك دليل تطاول مدتها

﴿ زَمَانَ تَوَلَّتْ وَأَدْحَوَاءَ بَنَتْهَا ﴾ \* وكَمَّ وَأَدَتْ فِي بَاطِنِ حَوَاءَ مِنْ قَرْنِ

الواد دفن البنت حية كانوا في الجاهلية يمدون به انهم أي يدفنون احباؤا نفقة وحية قال الله  
تعالى واذا الموءودة سئمت بأي ذنب قتلت \* يقول قدر أي آدم الدنيا وجرب فعلها زمان أخذت  
على ابتها حواء ودفنتها في التراب بعد ترددها بين حظائر القدس وقد دفنت بعد حواء كثيرا  
من القرون

﴿ كَانَ بَيْنَهَا يُولَدُ وَمَالَهَا ﴾ \* حَلِيلٌ فَتَحْشَى الْعَارَ أَنْ سَعَتْ بِأَبْنِ

أي ان الدنيا تقتل بينها ولا تبقى واحدا منهم فكانها امرأة لا زوج لها فهي تخاف ان تترك  
ابناتها ولم تقتله ان تنسب الى الزنا فيلحقها عار الفاحشة فصارت لذلك لا تسجع بابن ولا تبقى عليه

﴿ جَهْلَنَ فَلَمْ نَعْلَمْ عَلَى الْخَرِصِ مَا الَّذِي ﴾ \* بِرَادِبَةِ أَوِ الْعِلْمِ لِلَّهِ ذِي الْمَنِّ

أي لسانه لم الى ماذا يصبر امرنا وما الذي يراد بنا وان كنا حراصا على معرفة ذلك والعالم به هو  
الله عز وجل وهذا على معنى ان امر السعادة والشقاوة مطوى عن العباد وأن الامور كلها  
عشيقة الله تعالى وهي مستورة ولهذا كره السلف أن يقول القائل أنا مؤمن حقابل أنا مؤمن ان  
شاء الله تعالى لا على معنى الشك في الايمان والاعتقاد بل على معنى الخوف من سوء العاقبة  
ونخفاء علم الله تعالى في ذلك وانطواء امر الخاتمة وأما قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما  
أدرى ما يفعل بي ولا بكم فهذا في أمر الدنيا فان الحسن البصري قال في تفسيره لا أدرى أموت  
أم أقتل ولا أدرى ايهما المكذبون اترمون بالحجارة من السماء أم يخسف بكم أم اى شيء يفعل بكم  
مساقيل بالاعم المكذبين وهذا انما ساهو في الدنيا فاما في الآخرة فقد علم ان من صدقه في الجنة  
وان من كذبه في النار

﴿ إِذَا غُيِبَ الْمَرْءُ اسْمُهُ حُدِثَ بِهِ ﴾ \* وَلَمْ يَخْبِرْ إِلَّا فِكَارَ عَمِّ بَاغُنِي

أي اذا غيب الانسان في قبره خفي خبره ولم يوقف منه على راضية امر واجالة الافكار في الوقوف

على خبره لا تزيد الا على وجهه

﴿ تَضِلُّ الْعُقُولُ الْهَبْرِيَّاتُ رُشْدَهَا \* وَلَمْ يَسْلَمْ الرَّأْيُ الْقَوِيُّ مِنَ الْإَفْنِ ﴾  
الهبري زى القوى والافن ضعف الراى ورجل مأفون لا عقل له مأخوذ من قولهم أفنت الناقة اذا استقصت حامها أى ان العقول الكاملة القوية تخطئ شاكلة الصواب متى طمعت لا طالع ما وراء حجاب الموت والراى الناقب أيضا لا يسلم من ضعف وفيأولة تعتريه متى استشرى لا تستشفى الاسرار من وراء شقوق الغيب

﴿ وَقَدْ كَانَ أَرْبَابُ الْفَصَاحَةِ كُلِّهَا \* رَأَوْاحِسَةً أَعْدَوْهُ مِنْ صَنِيعَةِ الْحَيْنِ ﴾  
اى كان الناس قبل ذلك اذا راوا شيئا يتعجب منه نسبوه الى الحين بانه من صنيعهم وامر الغيب اعجب من أن يقاس أو يطالب له مناسبة لامر من الأمور  
﴿ وَمَا قَارَنْتُ شَخْصًا مِنْ الْخَلْقِ سَاعَةً \* مِنَ الدَّهْرِ الْآوْهَى أَفْنَلْتُ مِنْ قَرْنِ ﴾  
القرن الذى يقارنك فى القتال أى كل ساعة من الدهر تقارن انسانا وتمضى من عمره هى اقل له من قرن فى الحرب لانهم اقدم عمره

﴿ وَجَدْنَا أَدَى الدُّنْيَا لَذِيذًا كَاتِمًا \* جَنَى الْفُحْلِ أَصْنَأُ الشَّعَاءِ الَّذِى يَقْبَحِي ﴾  
أى كل ما يلحق الانسان من النصب فى مكابدة أمر الدنيا بعده أحلى من جنى الفحل أى العمل بهى انه متى ولى له العمر لا يعد أذى الدنيا أذى

﴿ فَمَا رَغِبْتَ فِي الْمَوْتِ كَدْرُ مَسِيرُهَا \* إِلَى الْوَرْدِ خَمْسُ نَمِّ يَشْرَبْنَ مِنْ أَجْنِ ﴾  
أى ان الحياة محبة على كل حال مع الفقر والغنى والدعة والشقاء حتى ان القطا التى لا ترد الماء الا خمسة أيام مرة واحدة لبعدها المسافة بينها وبين الماء فتجشم المسير الى الماء ثم تجده أجنا أى متغيرا مثل هذا القطا لا يرغب فى الموت بل يسره أن تدوم له الحياة مع الشقاوة فيها  
﴿ يُصَادِفْنَ صَقْرًا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ \* وَبَلَقَيْنِ شَرَامَ نَحَالِهِ الْفَحْنِ ﴾

صقرا شقوة القطا بانها تلقى كل يوم وليلة صقرا يقضم عليها فى هلاكها وتلقى الشر من نخاله الفحن وهى المنعطفة أى هى مع ما مئدت به من معاناة المكاره من بينى غوائلها تذكر الموت ولا تؤثره

﴿ وَلَا قَلَقَاتُ اللَّيْلِ بَأَتْ كَاتِمَتُهَا \* مِنَ الْإَيْنِ وَالْأَدْلَاجِ بَعْضُ الْقَنَا اللَّدِينِ ﴾  
التقدير فمما رغب فى الموت كدر ولا قلقات الليل يعنى جمر الوحش تغلق فى الليل لورود الماء وهى انها تخاف الصائد منها فلا ترد الماء فاذا جن الليل أمنت ووردت أى انهم لا يكابد السرى لورود الماء فتدبت من الابعاء وسير الليل كأنها رماح لذن أى لينة من الهزال من تعب السرى والمهر

ولسهر

﴿ ضَرَبْنَ مَلْعَابًا سَنَابِلَ أَرْبَعًا \* إِلَى الْمَاءِ لَا يَقْدِرْنَ مِنْهُ عَلَى مَعْنٍ ﴾  
 الملبع الأرض الخالية من الماء والامن الشيء القليل الهين أى ضربت الحمر الأرض التى لا ماء  
 فيها أربع لعل بسنابكها متوجهة الى الماء فلم تجد شيئا من الماء يصف بعدها عن الماء وانما  
 تطلب الماء أربع لئلا فلا تقدر عليه

﴿ وَخَوْفُ الرَّدَى آوَى إِلَى الْكَهْفِ أَهْلَهُ \* وَكَافَ نُوحًا وَابْنَهُ عَمَلُ السَّقِينِ ﴾  
 أى وخوف الموت هو الذى أوجب أصحاب الكهف الهبة وجعل نوحا على عمل السفينة كى لا يموت  
 مع الهالكين

﴿ وَمَا سَعَدَتْهُ رُوحَ مُوسَى وَآدَمَ \* وَقَدَّوْا عِدَامَانَ بَعْدَهُ جَنَّتِي عَدْنِ ﴾  
 أى ولم يرغب فى الموت أيضا آدم وموسى عليهما السلام وإن كانا قد وعدا الجنة بعد الموت كما  
 ورد فى الحديث المشهور ولم أورد قصته ما طاب الا اختصار

﴿ أَمْوَالِي الْقَوَايِمِ أَرَأَيْتَ أَنْ يَقْبَادَهَا \* لَكَ الْفَهْمَاءُ الْعَرَبُ كَالْجَهْمِ الْأَكْبَنِ ﴾  
 رجل الساكن اذا كان لا يفصح والجمع لكن أى يامن بلى أمر القوايى أى القادر عليها يعنى طال  
 انقباد الشعر لك وقد رثك عليه حتى صار الفصحى العربى عندك كالجمي الا الساكن الذى لا يقدر  
 على الكلام

﴿ هَبْنَا لَكَ الْبَيْتَ الْجَدِيدَ مَوْسَدًا \* يَمِينًا فِيهِ بِاللَّهِ عَادَةٌ وَالْيَمِينِ ﴾  
 يدعو الملبت بأن يمنعه البيت الجديد الذى وسد فيه يمينه أى جعلت له كالوسادة وذلك  
 ان البيت يصحج فى قبره على يمينه

﴿ مَجَاوِرُ سَكْنٍ فِي دِيَارٍ بَعِيدَةٍ \* مِنَ الْحَيِّ سَقِيًّا لِلدِّيَارِ وَاللَّسْكَنِ ﴾  
 الساكن أهل الدار واحدة ساكن أى حلات فى البيت الجديد مجاور القوم ساكنين فى ديار يعنى  
 المقابر وهى بعيدة من الحي على قربها بالمسافة ثم دعا المقابر وأهلها بالسقيا أى سقها الله سقيا  
 ﴿ طَلِبْتُ بِقِيَمَانٍ مِنْ جَهَنَّمَ عَنْهُمْ \* وَأَنْ تَحْبِرُنِي بِأَجْهِنِ سَوَى الظَّنِّ ﴾

أى طلبت الوقوف على خبر من مات من هو مظنة العلم فلم أطلع منه على يقين بل لم يزدنى على  
 ظن وحسبان راود المثل السائر عند جهنمة الخبير اليقين يضرب فى معرفة الشيء حقيقة وأصله  
 ان رجلا من جهنمة يسأل له الاخفى بن كعب خرج هاربا من قومه فلقى الحصين بن عمرو  
 الكلابى فترافقا ثم ان الجهنى فتل بالحصين واخذ سلبه ثم مر بقبيلة الحصين فوراى امرأة الحصين  
 تشد الحصين فقال الجهنى لصخرة

اذا كانت تعانل فى مراح \* وانما روعله ما طعنون

٢ قوله اذا الخ جواب  
 اذا قوله فى البيت بعده  
 فمن بك سائل لا عنه  
 فعندى بل صاحبه  
 اليسان المستمين  
 واما قوله تسائل عن  
 حصين الخ فبدل من  
 تسائل الاول كما يعلم  
 من هامش العجوة  
 المطبوعة

تسائل من حصين كل ركب \* وعند جهينة الخبير اليقين

حضرة امرأة الحصين ومراح وانما ربطة ان من قدس

﴿ فَاَنْ تَعْهَدِي لِأَزَالُ مُسَائِلًا \* فَأَتِي لَمْ أَطِ الصَّحْبَ فَاسْتَعْنِي ﴾

خرج الكلام على مخاطبته جهينة \* يقول ان كنت تلقيني ابدام اسألوهم من كشفاهن خبر من  
فقدته فاصرارى على المسئلة انما هو لاني لم اعثر على الخبير الصحيح فاكتفى واسئني عن  
السؤال اى لم يحصل لى من العلم ما يغينى عن السؤال

﴿ وَاَنْ لَمْ يَكُنْ لِقَضَى لِي تَمْرِيَةً \* عَلَى الْقِصِّ فَاَلْوَيْلُ الطُّوْبُ لِمَنْ الْعَيْنِ ﴾

يقول اذا طوى عن اعلم الغيب فلم نعثر عليه مع الاحقاء في المسئلة فان لم يكن للقضى فى الاخرة  
قضية على المجمل فقد طال التلف والتعسر اذا ذهبت اوى القضية بيلة والقصة مع تبشيم  
المصاعب فى كدساب الفضائل

﴿ أُمْرٌ بِرَبِّعٍ كُنْتَ فِيهِ كَأَمَّا \* أُمْرٌ اِنْ كَرَامِ بِالْمَجْرُورِ لَرُكْنِي ﴾

اى اعظم منزلك الذى كنت فيه كاعظامى ركن الكعبة واكرامه بالاستسلام والتقبيل يعنى اكرم  
منزلك اذا مررت به كما اكرم ركن البيت وحجره وهو ما حول الحطيم يدار بالبيت جانب الشمال  
﴿ وَاجْلَالُ مَعْنَاكَ اجْتِهَادُ قَصْرِ \* اِذَا السَّيْفِ أَوْدَى فَالْعَفَاءُ عَلَى الْجَفْنِ ﴾

اى انما جلال محلك الذى كنت تحله ونعظه لاجلك وذلك من اجتهاد من يقصر فى بلوغ ما يجب  
فى حقك لانه اذا فقد السيف فاقى فائدة يفيد اكرام غمدته والعفاء الهلاك والتراب

﴿ لَقَدْ مَهَّضَتْ قَلْبِي وَفَاتَتْ طَائِرًا \* فَأَقْسَمُ اَنْ يَسْتَقَرَّ عَلَى وَكْنِ ﴾

اى وفاتك افلتتني وصورت قاي طائر الا يستقر على وكن وهو العش يعنى صار قلبى لا يسكن  
الى احد بعد ان افاره فراقك

﴿ يُقَضِّى بِغَايَةِ عَيْشِهِ وَجَنَاحُهُ \* حَيْثُ الدَّوَاعِي فِي الْإِقَامَةِ وَالطَّعْنِ ﴾

يعنى الطائر المسوخ من قلبه يستوفى ما بقى من عيشه وهو دائم القلق لا يسكن وجناحه  
سريع الدواعى فى الصبران والاقامة والارتحال

﴿ كَانَ دُعَاؤُ الْمَوْتِ بِإِمْلَئِكَ مَكْرَةً \* فَرَنْتَ جِسْدِي وَاللَّهِ يُنْقَتُ فِي أُدْنِي ﴾

المكركة اللدغة اى ان الموت لاسدالك ومساكك كانه لدغنى وفري جسمى اى قطعه فـ كان  
بجبره وتك بمنايه السم نفع فى ادنى

﴿ تَيْشٌ وَنَهْيٌ فِي أَنْيُنِكَ وَاجِبٌ \* كَمَا وَجَبَ النَّصْبُ اعْتِرَافًا عَلَى اِنْ ﴾

يصـ فـ حال مرضه اى كنت تشبه بكى فى مرضك وبتـ لم بذلك قلبى فـ كان انيـ بك يقضى  
نصي

نصبي كاقضاء ان الذي هو حرف من حروف التأكيد انصب في اسمه فساء بين اثنين ونصبي وان وال نصب

﴿ ضُمَّتْ عَنِ الْإِصْبَاحِ وَاللَّيْلِ ذَاهِبٌ \* كَمَا دَنَى الْمَصْبَاحُ فِي آخِرِ الْوَهْنِ ﴾

الوهن الوقت من أى وقت كان يريد ان المرقى قد توفي في الليل ولم تندحياته الى الاصبح أى ضعف عن ان يبلغ صباح ليله وان كان الليل في المردور والانهضاء لا دوام له لان حركات الفلك التي تحدث منها الازمنة والليل والنهار منها لا سكون لها بل هي دائمة الحركة حركة دورية فلابقاء للازمنة اذا والمعنى طافت نار حياته في الليل ولم تدم الى الاصبح كما في دهن المصباح فطفت في وقت من اوقات الليل

﴿ وَمَا أَكْثَرُ لِمَنِي عَلَيْكَ دِيَانَةٌ \* لَوْ أَنَّ جَسَامًا كَانَ يُنْبِئُهُ مِنْ يَتْنِي ﴾  
أى ما أكثر من يثنى عليك بالديانة ولو كان الشاهد الحسن برد الموت عن أحد لدعوك لكثرة ما يثنى عليك

﴿ يُوَافِقُكَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِ الصَّدِيقُ بِالرِّضَا \* بِشِيرٍ وَتَلْقَاكَ الْإِمَانَةُ بِالْأَمْنِ ﴾  
أى يأتيك صدقك بالرضا من الله تعالى يعنى صدقك الذى انطويت عليه منوط برضا الله تعالى أى رضيه الله منك فوافقتك البشرى من الله تعالى برضا عنهك ولقيك الأمن من المكروه بامانتك التى اتصفت بها أى أمنت بامانتك

﴿ وَيَكْنِي شَهِيدُ الْمَرْغَبِ هَيْبَةً \* وَبَقِيَا وَإِنْ سَأَلَ شَهِيدُكَ لَا يَكْنِي ﴾  
أى ان الشهيد الذى يشهد على الانسان في الآخرة يكنى عن بعض افعاله ولا يصرح به اذ يكون قبحه الاجمىل النصر محبه فيكنى عنه ابقاء على القبح ان يصرح ومن يحضرك ويشهد على افعالك لا يكنى عنها لانها كلها جيلة بحسن النصر محبها

﴿ يُصَرِّحُ بِقَوْلِ دُونِهِ الْمَسْكُ نَفْعَةً \* وَفَعَلَ كَأَمْوَاءِ الْجَنَانِ بِبِلَاسِنِ ﴾  
أى ان يسأل شهيدك عن حاله يصرح بقول طيب اذ كنى من المسك ارجا وبعمل كانه ماء الجنان صفا وطهارة بلاسن أى تغير وما آسن وآسن أى متغير بصرف زكاه افعاله وانها متى ذكرت افعاله وصرح بها فاح منها نشر المسك لطيفا

﴿ يَدِيدَتِ الْحُسْنَى وَأَنْفَاسُ رِيحِهَا \* تَقْنِي وَإِسَانُ لَاتَحْتَرِكُ بِالْأَسْنِ ﴾  
يقال يدي اليه يدي وايدى اذا صدم اليه جيلا يصف محامدا المرقى وهى ان يد تدقلى الجيسل وانفاسه تقى أى يتقى في كلامه الفحش ويحتجب الرفث من القول فلا يترك كلام الا بما يتحسب غيرا وطاعة ولا يجر لك اساءه بالوقية يقال لسنه اذا أخذ به اسانه ووقع فيه قال طرفه واداناسنى السنها \* اتنى لست بجرهون فقر

﴿ فَلَيْتَكَ فِي جَفْنِي مُوَارَى تَرَاهُ ﴾ \* بَلَّكَ السَّجَابَا عَنْ حَسَايَ وَعَنْ ضَبْنِي ﴿  
يعني أن يكون مدفونا في جفن عبيته تنزهها وضنا باسمه الطاهرة أن يدفن في حشاه وفي ضنبه  
وهو ماتحت الكف الى المحاصرة يقول انزه تلك السجبا بان تدفن في احشائي فكيف ارضى  
لها أن توارى في التراب

﴿ وَلَوْ حَفَرُوا فِي دُرَّةٍ مَارِضَتَهَا ﴾ \* مَجْسِمًا بَقَاءَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّفْنِ ﴿  
أي ولو حفروا قبره في درة ووارده فيها ارضها قبر الجسماء بقاء عليه أن يدفن اي ارضاء وشفقة  
أقيت عليه اي ارضيت عليه ورجته

﴿ وَلَوْ أَرَدَعُولُ الْجِدِّ وَخَفْنَا مَصِيفَهُ ﴾ \* وَمَشَاهُ وَازْدَادَ الْفَضِيلُ مِنَ الضَّنِ ﴿  
أي ولو اودع الهوى وجهه قبره خلفنا عليه حر الصيف وبرد الشتاء وازداد البخل من البخل على  
الجو بجسمك وكونه فيه

﴿ فَيَا قَبْرَ وَاهٍ مِنْ تَرَابِكَ لَيْتَنَا ﴾ \* عَلَيْهِ وَآهٍ مِنْ جَنَادِلِكَ الْحُشْنِ ﴿  
كانه يعجبه الاين من تراب قبره والصواب واهيا يقال واهها له ما عجب به وبتا لم من حجارته الحشنة  
﴿ لَا مَاقِيَتَ الْخَبَاقِ الْحَسَّارَةَ فَاحْتَفِظْ ﴾ \* بِأَثَرِ لَوْةِ الْجِدِّ الْحَقِيقَةِ بِالْحَزَنِ ﴿  
الحارة الصدفة شبه الميت في قبره بالدرة في الصدفة اي اطبق القبر عليه كما تطبق الصدفة على  
الدرة فمن حق القبر ان يحفظ اللؤلؤة المودعة فيه فانها حربة بأن تحفظ وتخزن  
﴿ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ نَادَيْتَ رَسُولَ سَامِعٍ ﴾ \* نِدَاءَ ابْنِكَ الْمَعْجُوعِ بِعَبْدِكَ الْفَنِ ﴿  
يستفهم انه ان نادى قبره هل يسمع نداء ابنه الذي فجع بعونه بل عبده الخالص العبودية

﴿ سَابِكِي إِذَا غَنَى ابْنُ وَرَقَاءَ بِهَجَةٍ ﴾ \* وَإِنْ كَانَ مَا بَيْنِيهِ ضِدَّ الَّذِي أُعْنِي ﴿  
أي متى غنى الحمام فرجا بكبت عاياه خونا وترحاوشتان بين همي وهمها وبكائي وغنائها  
﴿ وَنَادِيَةً فِي مَسْجِي كُلِّ قَبِينَةٍ ﴾ \* تَعْرِدُ بِاللَّحْنِ الْبَرِيِّ عَنِ اللَّحْنِ ﴿

اللحن الاول ترجيع الصوت بالغناء واللحن الثاني الخطأ في الاعراب والتغريد التطريب  
بالصوت والغناء والندبة المكاء على الميت رعد محاسنه \* يقول صوت كل منحن حاذق في الغناء  
في اذني بمثابة صوت النادية أي اني لا اسألوك بشئ

﴿ وَأَجَلٌ فِيمَا الْحَزَنِ حَيَاةٍ أَنْ أَمْتُ ﴾ \* وَالْقَلْبُ لَمْ أَسْأَلْ طَرِيقَةَ إِلَى الْحَزَنِ ﴿  
أي يدرم حزني عليك ما بقيت حيا فاذا ماتت ولفيت ذهب حزني اي لا حزني بعد اذ انك  
﴿ وَبَعْدُكَ لَا يَمُوتُ الْأَمْرُ أَمْسَرَ ﴾ \* وَإِنْ خَانَ فِي وَصْلِ السُّرُورِ فَلَا يَمُنُنِي ﴿

قوله والصواب  
الخ حمله على هذا  
الازدواج وهو  
محور اللحن على انه  
قد قيل واه انشد  
النوري واذل ذلك  
من داع ومن حكم  
اه

أى صار قلبى بعدك لا يميل الى السرور فان خان ووصل السرور لم يمه منه ولم يتم له السرور بعدك

❦ وقال فى الطويل الاول والقاوية من التواتر ❦

❦ يرى ابا ابراهيم العلوى ويخطب صديقاه ❦

❦ بَنِي الْحَسَبِ الْوَضَّاحِ وَالشَّرِيفِ الْجَمِّ \* لِسَانِي إِنْ لَمْ أَرِثْ وَالِدَكُمْ خَصَمِي ❦  
الحسب ما بعد من مفاخر الالباء والوضاح الابيض الحسن اللون والجسم الكثير اى يا ابناء ذوى  
المفاخر المشهورة الالاشعة والشرف الكثير الغمران لم ارث والدكم ولم اذكر محامده فلسانى  
خصمى فكم يتقاضانى عما دحك

❦ شَكُوتٌ مِنَ الْيَامِ بِتَبْدِيلِ غَادِرٍ \* يُوَافِي وَنَقْلًا مِنْ سُرُورٍ إِلَى هَمٍّ ❦  
أى شكوت من صروف الايام وانما تبدل من يغدر بمن يفى أى تبقى الغادر وتأتى به بدلا من  
الوافى يعنى تهلك من شيمه الوفاء وتأتى بمن يحبته الغدر وانما تغير الاحوال وتنقل من حال  
الفرح الى الهم والحزن

❦ وَحَالًا كَرِيشِ الْفَسْرِ يَنْسَارُ أَيْتُهُ \* جَنَاحًا لَشَهْمٍ آضٍ رِيشًا عَلَى سَهْمٍ ❦  
أى يشكوت من الايام ايضا حالًا تختلف كاختلاف حال ريش النسرفانه يكون مرة جناح الطائر  
شهم الفؤاد أى حديدته ثم يصير ريشا على سهم أى احوال الايام مختلفة اختلاف حال ريش  
هذا الطائر

❦ وَلَا مِثْلَ فَقْدَانِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدٍ \* رَزِيَّةَ خُطْبٍ أَوْ جَنَابَةِ ذِي جَرَمٍ ❦  
أى ولا أشكوه مصيبة حادثة ولا جنابة يجنبهم أصاحب جرم مثل فقدان الشريف محمد  
بصف عظم مصابه ❦ يقول وان كنت أشكوه من الايام خطوبًا فاحدة لا أشكوه حادثة فجمع  
ولا اصعب من مصابه

❦ فَيَا دَا فَنِيهِ فِي الثَّرَى إِنْ تَحَدَّهُ \* مَقَرُّ الثَّرَى بَادِفُهُ عَلَى عِلْمٍ ❦  
أى ان ارثى فى رفعة المنزلة مثل الثريا ومحمد مستودع الثرى يا فلبيحقق ذلك دافنوه ليه دافنوه  
عارفين بمسأله ومنزلته

❦ وَيَا حَامِلِيْ أَعْوَادِهِ إِنْ فَوْقَهَا \* سَمَاوِي سَمَرَاتُهَا كَوَكَبِ الرَّجْمِ ❦  
أى ان فوق نعشه المحمول سمران الاسرار السماوية فليتنق حاملونه شه ان يقذفوا بكوكب الرجم  
كما تقذف الشياطين اذا تعرضوا للسم السماوى باستراق السمع كما أخبر الله تعالى الامن استراق  
السمع فاتبعه شهاب مبين ❦ يقول ان حاملى اعواد نعشه وفوقها سمر سماوى على خطر الرجم  
بالكواكب فليتنقوها



﴿ وَمَا نَعُشُهُ إِلَّا كَنَعُشِ وَجَدْتُهُ \* أَبَالْبَنَاتِ لَا يَخْفَنُ مِنَ الْيَتِيمِ ﴾

شبه نعشه في شرف المكنانة بنعش السماء الذي تنسب اليه بنات النعش وهي الكواكب السبعة المضيئة الدائرة حول القطب الشمالي أربعة منها تسمى نعش لانها على صورة النعش الذي هو سرير الميت ولثلاثة منها تسمى بناته يعني ان نعش المرقى في الرتبة مثل النعش الذي هو أبو بنات لا يخشى عليهن اليتيم اي انهن لا يفارقن أباهن

﴿ فَوَيْحَ الْمُنَابِئِ لَمْ يَبْقَينَ غَايَةً \* طَالَعَنَ الثَّنَائِبُ وَأَطْلَعَنَ عَلَى النَّجْمِ ﴾

ويج ههنا يعني ويل يقال ذلك عند الدعاء على الانسان والمعنى انه يتعجب من المنايا حيث وصلت الى كل غاية وبلغت كل مكان فصعدت الجبال وترقت الى النجوم أي لا يعصم الانسان من المنايا عاصم ما

﴿ أَعَاذِلْ إِنْ صُمَّ الْقَنَاعَنُ نَعِيَةً \* فَوَاحِشْدَامِنْ بَعْدِهِ لِقَنَاصُ الصُّمِّ ﴾

القناتوصف بالصم ارادة للصلاية فيم أفأوهمهم بمعنى الصم عن السماع يعني أن كان الرماح قد صمت فلم تسمع في هذا الميت فهي محسودة على صممها اذ لم يسمع نعيه سمعها فيه تعزيم امن الكناية ما اعترانا

﴿ بَكَى السِّيفُ حَتَّى اخْضَلَ الدَّمَ جَفَنَهُ \* عَلَى فَارِسٍ يَرْوِيهِ مِنْ فَارِسٍ الدُّهْمِ ﴾

اي بكى السيف حتى بل غده بالدمع على فارس يعني المرقى يسقى السيف ويرويه من دم فارس الجيش العظيم اي قضى السيف حق المرقى فبكى عليه واروى غده بدمه كما كان يرويه المرقى من دماء الاقربان ايام الحرب

﴿ تَلَاذُّ الْعَوَالِي وَالْقُلُوبُ بَنَانَهُ \* أَقَاءَ الرِّزَايَا مِنْ فُلُولٍ وَمِنْ حَظْمٍ ﴾

اي تشبه طيب الرماح والسبوف ان تصدم المصنعات في يد المرقى فتغل السبوف وتكسر الرماح بطنه وضر به يعني اذا انفلت السبوف بضراب المرقى وانكسرت الرماح بطنه به اعدت ذلك شرفا والتذت به لحصول ذلك بيده

﴿ وَبِاللَّهِ رَبِّي مَا تَقَلَّدَ صَارِمًا \* لَهُ مِثْبَةٌ فِي يَوْمِ حَرْبٍ وَلَا سَلَمٌ ﴾

حلف بالله انه لم يحمل السيف احدا ميثبه في حرب ولا صلح ومثل هذا الخلف من قبيل اللغوف اليعين ولا حكم له في المؤاخذه قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وذلك ان الانسان في مجاري عادته كثير ما يقول في انشاء كلامه لا والله وبلى والله من غير ان يعتقد اقداما على امر او اجماعا عنه وذلك لا ينعقد في الشرع عينا مقتضية حكمها وما يذكره الشعر من الايمان داخل في هذا القبيل وهو اللغوف اليعين

﴿ وَلَا صَاحٍ بِالْخَيْلِ أَقْدُمِي فِي عِجَاجَةٍ \* إِذَا قِيلَ حَيْدِي قَالَ فِي صَنْدِكِهَا أُمِّي ﴾

وهذا

وهذا أبيض داخل في مخلونه عليه وهو انه لا يشبه المرثى أحد في هذه الحال وهو ان الفارس اذا جبن وزجر فرسه عن التقدم في الحرب وقال لها احدى أى انصرفى عن المعركة قال هذا المرثى لفرسه أى اى اقصدى العدو من أم يوم اذا قصدي يعنى ليس أحد مثل المرثى عند الصباح بالخيول اقدمى في ضيق الحرب

﴿ ولا صرف الخطي مثل يمينه \* يمين وان كانت معاودة النعم ﴾

وحلف أبيضانه لا يطاعن بالرمح ولا يصرفها يمين مثل يمين المرثى وان كانت يمينه معاودة النعم والترفع أى ان تنعمه لا ينأى حذقه بتصرف الرمح الخطي وهو الذب - وب الى الخط وهو سيف عمان

﴿ ولا أمسكت بسرى عانا الغارة \* كئسرا والعرا طائشة العزم ﴾

وحلف ان بسرى أحد لم تمسك عانا فرس لشن الغارة على عدوك كما سلك يسراه أى ليس أحد مثله فى سكون الجاش وثبوت الوطاة حيث جاشت نفوس الابطال وطاشت عزائم الفرسان لشدة المحال

﴿ فيا قاب لا تلحق بذكر كل محمد \* سواه لبقى نسكة بين الوميم ﴾

أى لا ينبغي أن يحزن القلب على أحد ذكره على هذا المرثى اذا لما نزل ففقد أحد من الناس فميمين نسكة من نكل غيره ويبقى ففقد ظاهر الوميم أى العلامة والاثر لا يدانيه فقد غيره

﴿ فاني رأيت الحزن للحزن ماحيا \* كما خط في القرطاس رسم على رسم ﴾

أى من حق حزنه أن يبقى ابد ولا ينحى بالحوادث الطارئة لا كالحزن بسائر الاسباب فان الحزن الجديد الطارئ يرسم على الحزن المتقدم كما اذا خط رسم على رسم قبله غيره ومحمدا أى حزن ففقد لا يماثل حزن غيره فانه باقى الاثر دائما وغيره لا يبقى بل يعفو لتصاريف الاحوال

﴿ كريم الحزن الجفن والنفس لا يرى \* اذا هو أغنى ما يرى الناس في الحلم ﴾

يصفه بالكريم وعفة النفس وغض الجفن عما لا يحل النظر اليه واذا نام لم يرم أضغاث الاحلام ما يراه غيره لان النفس انما تكشف من عالم الغيب في النوم بمثل ما كانت همومها في اليقظة مصر وفة اليه أى انه عفيف الهم في اليقظة لا يشغبه فى أودية الهوى فلا يحلم في النوم الا بما يماص عفته يقظان

﴿ ففى عشقته البابلية حقيقة \* فلم يشغها منه برشف ولا لثم ﴾

البابلية الخمر المنسوبة الى بابل والاعقاب تكثرها فتكثر الخمر بها والرشف مص الشراب وشرشفه قليلا واللم اقل من الرشف وهو ان يمس الشراب فاه شبه باللم الذى هو التقبيل أى كانت شمائل المرثى من الغناء والجدة واسباب التمسك تقتضى غرام الخمر بها وان يؤثر شرابها فلم يشغ عشق الخمر اياه واتقى شرابها متحرجا

﴿ كَانَتْ حَبَابُ الْكَأْسِ وَهِيَ حَبِيَّةٌ \* إِلَى الشَّرْبِ مَا يَنْفِي الْحُبَابَ مِنَ السَّمِّ ﴾  
الحباب النفخات التي تملأ الشراب والماء والحباب الحبة أي من شدة كراهية المرئي المخرب بغض  
حباب الكأس التي هي محبوبة إلى الشاربين فكأن الحباب عندهم ينقذه الحباب وذلك  
مكرهه كذلك المخرب عنده مكرهه

﴿ تَسُوْرَالِيهِ الرَّاحُ ثُمَّ تَهَابُهُ \* كَأَنَّ الْحَبَابَ لَوْعَةً فِي أَنْفَةِ الْكَرِيمِ ﴾  
يقال سار إليه يسور سورا أي وثب والحباب نورة المخرو وهو وثوبها في الرأس وابنة السكرم المخرب  
أي أن المخرب تشاق إلى المرئي وتحتاج إليه ليشر بهما ثم تهاب عنه وتفقواه فترجم عنه خائبة لم  
تقض منه وطرها وكان حبابا لوعته فيها وهي رقة الحبة يعني كانت الحبة هائلة بالمرئي مشتاقة  
إلى أن يشر بها وتفقوا كانت تصوبه عنهما

﴿ دَعَا حَلِيًّا أَخْتَ الْغَرِيْبَيْنِ مَصْرَعٌ \* بِسَيْفٍ قَوِيٍّ لِلْكَارِمِ وَالْحَزْمِ ﴾  
الغريبان طربالان وهما بنا آن مشرفان بحيرة وهي اليوم طاهر الكوفة يقال انهما قبرا مالك وعقيل  
ابني فارج بن بلقين كانا ندعى جذية الابرش ملك الحيرة نادماه أربعين سنة قال مقيم بن فجرة  
وكنا كذما في جذية حقيقة \* من الدهر حتى قيل ان ينصدعا  
فلما نفرنا كافي ومالك \* لطول اجتماع لم نبت ليلة معا  
وقال أبو نواس الهذلي يذكرهما

ألم تعلمي ان قد تفرق قبلنا \* خلد لاصفاء مالك وعقيل  
وانما سمي غريبين لان النعمان بن المنذر الملك كان يغتر بهما يدم من يقاتله اذا خرج في يوم بؤسه  
وكان له يوم يركب فيه في جنوده وسلاحه ويقف عند الغريبين فيكل من وافاه في ذلك اليوم  
قتله وصب دمه على الغريبين وكان يسمى ذلك اليوم يوم بؤس ويقال ان قبعة لي بن أبي طالب  
رضي الله عنه في الغريبين يقول لما دفن المرئي بحلب صار لحباب خطر الغريبين اللذين مكان قبر  
هـ ابن أبي طالب رضي الله عنه أي صار لحلب مثل الغريبين بسبب دفن المرئي بسيف قوي وهو  
نهر على باب حلب والعصفاص له ساحل البحر فاستعاره لقوي أي دعا مصرع وهو مصرع  
للكارم والمخزم حليبا أخت الغريبين

﴿ أَيُّ السَّبْعَةِ الشُّهُبِ الَّتِي قَبْلَ انْهَارِهَا \* مُنْفِذَةُ الْأَقْدَارِ فِي الْعَرَبِ وَالْجَهَنَّمَ ﴾  
الشهب السبعة هي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر كان للارثي سبعة  
أولاد أي انه أبو سبعة أولادهم في علو الشأن ونفاذ الامر كما كواكب السبعة السيارة التي هي  
الاسباب والوسائط في تنفيذ الاقدار الاولية باجراء الله تعالى عاقبة في ترتيب المسببات على  
الاسباب وهو موجب الاسباب له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين

﴿ فَإِنْ كُنْتُ مَا سَمِعْتُمْ فَنَبَاهَةٌ \* كَقَتْنِي فِيهِمْ أَنْ أَعْرِفَهُمْ بِأَيْمٍ ﴾

قوله أي هو يدل  
من مجده بالنعوت  
المقطوعة

نبت الرجل نباهة أى شرف واشتهر فهو نبيه وبناة وهو ضد الخسالة يعنى وان كنت لم اسم  
 أولادهم باسمائهم فاشتهرهم يغنى عن تعريفهم باسمائهم

﴿ فَيَا مَعْشَرَ الْيَاسِيَةِ إِنِّي أَنَا نَسَبُكُمْ إِلَى اللَّهِ ﴾

أراد بالبيض اليمانية السيوف وهى تنسب الى اليمن تارة وإلى الهند أخرى أى ان اولاد المرئى  
 شعبان يشهدون الحروب ويمارسون الاقربان فان نسبنا السيوف الى لحم فلتسألهم طعنا  
 لتشفى سقمها

﴿ فَكُلُّهُمْ لِيَوْمٍ وَجُنُودٌ لَهُمْ مِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْبَغْيِ ﴾

الصتم الكامل التام يقال ألف صتم أى تأم أى كل ولد منهم صغير وكبير قد جرب الامور وحرب  
 فهو وخلف لنا من المرئى أى ساد مسده

﴿ مَخَافَتُهُمْ وَيُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّهُمْ ﴾

المخفر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يابس تحت القلنسوة واحتبى الرجل اذا جع ظهره  
 وساقه بعمامة او سيرا وجمال سيف والاسم المحبوة وانما يكون ذلك لاسادتهم يحملونه بدلا  
 من الاستناد ونسبت الحديث الى فلان ونحوه أى اسندته اليه ونسبت الرجل الى ابيه أى نسبته  
 اليه وهو ينسب الى الحسب وينسب الى نسبته والجدم الاصل يصفهم بأنهم أصحاب حروب  
 والمخافرة يهابتهم لان العمام انما تكون يهابنا فى السلم وهؤلاء اصحاب حروب ووفائهم وكذلك  
 حباهم جائل سيوفهم ولا غرو ان يكون هذا هيتهم لانهم فروع اصول موصوفين بهذه الصفات  
 والفرع يناسب اصله ويحتذى على مثاله

﴿ مُنَاجِدُ بَلَّاسُونَ كُلُّ مَفَاضَةٍ ﴾

مناجيد جمع منجاد وهو مفعال من النجدة وهى الشجاعة والمفاضة الدرع الواسعة يعنى انهم  
 شجعان يلبسون دروعا تشبه غدرانا كان كل لابس درعا قد افاض أى صب على جسمه غديرا  
 لصفاء الدرع وتغضنها

﴿ كَانَتْهُمْ فِيهِ السُّودُ خَفِيَّةٌ ﴾

خفية ماسدة معروفة والا كاد جمع كند وهو مجتمع الكتفين والرقم جمع ارقم وهى الحية التى  
 فيها سواد وبياض يعنى ان هؤلاء اسود جواء واقداما لانهم لبسوا حلال الاراقم أى دروعا  
 تشبه سالوخ الحيات والدروع تشبه بجلد الحية قال الشاعر

وعلى سائفة كان قنبرها \* بردكسانها الشجاع الارقم

﴿ كَمَا إِذَا الْأَعْرَافُ كَانَتْ أَعْنَةً ﴾

كما جمع كى وهو من كى الرجل نفسه يكسبها اذا وارها بالسلح يصفهم بالفروسية أى انهم  
 شجعان حيث يشهد الامرو بهل الفرسان عن ان يلجوا واخليلهم أو يحزموها فلا عسان لهم

يُسَكُونُهُ الْأَعْرَافُ خَيْلَهُمْ وَانَّهُ تَغْنِيهِمْ فَرُوسِيَّتُهُمْ وَثَبَاتُهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ عَنْ أَنْ يَحْزَمُوا  
مَرُوجَهَا

﴿ يُطِيلُونَ أَرْوَاقَ الْجِيَادِ وَطَامَا \* تَنْوَهْنَ غَضَبًا غَيْرُ رُوقٍ وَلَا جِمٍّ ﴾

الرووق القرن وجمعه أرواق وأراد بأرواق الجياد الرماح والعرب تقول الرماح قرون الخيل  
يقال فرس جاء أى لارمع مع فارسها وفارس أجم لارمع معه قال الاعشى

مَتَى تَدْعُهُمْ لِلْقَاءِ الصَّبَا \* حَتَّى تَأْتِكَ خَيْلُ لَهْمٍ غَيْرِ جِمٍّ

والاعضب المكسور القرن والجمع غضب أى انهم يفسدون الى الحروب وقرون خيلهم طوال  
الرماح ثم يصفون الخيل عضباً الاقرون لها أى يحطون الرماح فى الحروب فتربيع خيلهم وهى  
لاروق ولاجم

﴿ إِذَا مَلَأْتَهُنَّ الْقَنَاجِرِيَّةَ \* وَغَيْظًا فَأَوْقَعْنَ الْحَفِظَةَ بِاللَّجِّمِ ﴾

الجبرية السكبر والتعظم والحفيظة الغضب أى اذا طعن الخيل ظهر فيها غيظ وانفة فتوقع  
الغضب على اللجم أى انها من حروق القنابها تعض على اللجم فتكمرها معنى انها تملك اللجم  
وتأزم عليها كأنها توقع غضبها بها

﴿ وَوَرَفَتْ حَذُولَ الشَّكِيمِ كَانَمَا \* أَشْرَنَ إِلَى ذَاوِمِ النَّبْتِ بِالْأَزِمِ ﴾

أى ان الخيل اذا غضبت اوقعت غضبها بشك كاتم اللجم فرفتها أى كمرتها كأنها عمدت الى  
النبت اليابس بالازم أى العض بهنى انها القوتها ترفت حديد اللجام كأنها نبتت ذاووا والجداول  
الحكم العتل

﴿ فَوَارِسُ حَرْبٍ بِصُحْبِ الْمَسْكِ مَازَجًا \* بِهِ الرُّكُضُ تَغْفَى أَنْفُوهُمْ الشُّمِّ ﴾

الشوم ارتفع فى نصبة الأنف مع استواء أعلاه ورجل أشم وجمعه شم والشوم محمود فى الأنف  
خلقة ويراد به أيضاً الانفة والتعظم والمعنى انهم مع اشتغالهم بالحروب لا يهتمون استعمال  
الطيب فيمتزج الغبار والثار بركض الخيل فى أنوفهم بالمسك

﴿ فَهَذَا وَقَدْ كَانَ الشَّرِيفُ أَبُوهُمْ \* أَمِيرًا لِمَعَانِي فَارِسِ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ ﴾

أى هذا الذى ذكرته مما يتصف به هؤلاء مع ان أباهم الشريف كان أميراً لمعاني أى تنفادله  
وأنابه ناظماً وناثراً

﴿ إِذَا قَبِلَ نَسْكَ فَالْخَلِيلُ بْنُ آزَرَ \* وَإِنْ قِيلَ فَهَمْ فَأَخْلِيلُ أَعْوَالُهُمْ ﴾

أى اذا ذكر النسك والعبادات فالشريف المذكور فى ذلك نظير الخليل ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام واذا ذكر العلم فهو نظير الخليل بن احمد علامة وقته وعصره

﴿ أَقَامَتْ يَوْمَ الشَّعْرِ نَحْمٌ كَمَنْعَهُ \* بِنَاءَ الْمَرَانِ وَهَى صُورُ إِلَى الْهَدْمِ ﴾

صور جمع أصور وهو المائل بمعنى صارت الأشعار بعد المرنى سائرة في خرائمه فلا ينشأ شعر  
الافى تأييده اى ان آيات الشعر تصحكم بناء المرائى بكثرة ذكرها وليكنها مائلة الى الهدم اى ان  
قاعدة الشعر تنهدم بعده لان قوامه كان بالمرنى واذ هالنا لم يبق لها نظام

﴿ نَعِينَاهُ حَتَّى لَاقِزَالَةَ وَالسَّهَى \* فَكُلُّ نَحْوٍ لَوْ فِدَاهُ مِنَ الْحَتَمِ ﴾

الغزاة الشمس والسهى نجم خفى والحثم القدر المحتوم مصدر بمعنى المفعول فهو هذا وهم  
ضرب الامير اى مضروبه بمعنى نعيننا المرنى الى الشمس التى هى أعظم النيرات والى السهى  
وهو أصغر الكواكب فتنت الاجرام العلوية العظيمة منها والصغيرة أن تصير فداه من  
محتوم القدر الذى أصابه

﴿ وَمَا كُفَّةُ الْبَدْرِ الْمُنِيرَةِ قَدِيمَةً \* وَابْكُنْهَا وَجْهَهُ أَثَرُ الْأَدَمِ ﴾

الكاف لون بين السواد والحمر يعطى لوجه الامم الكلفة واللحم ضرب المرأة وجهها باليد  
يقول ان السواد الذى يرى فى البدر ليس صفة قديمة وليكنها ما بلغه نهي المرنى اكتب له  
ولطم وجهه أسفا عليه فالسواد الذى ظهر فى وجهه أثر ذلك اللطم وهذا من قبيل دعاوى  
الشعر ايدعونا اغرابا فى المنعة من غير ان يكون لها أصل

﴿ فَيَا مَرْمَعِ الْوَدِيعِ انْ تُنْسِ نَائِبًا \* فَأَنْتَ دَانٍ فِي التَّخَيُّلِ وَالْوَهْمِ ﴾

المزعم العازم على الشئ اى يامن عزم على مقارنة الاحبة وتوديعهم ان بعدت عنا شخصافان  
قريب فى الوهم والتخيل اى ان غابت صورتك عن حواسنا الظاهرة بقيت فى حاسة التخيل  
وذلك ان للانسان ولا كثر الحيوان قوة باطنة تسمى الروح الخيالى وهو الذى يستميت  
ما أورده الحواس ويحفظه مخزونا عنده ليعرضه على الروح العقلى أو التمييز الذى فوقه عند  
الحاجة اليه ويدل على وجود هذا الحس الباطن الذى هو التخيل ان الانسان اذا أبصر شيا  
أو سمع كلام شخص ثم انقضت ذلك المحسوس فانه تبقى تلك الصورة المحسوسة فى النفس حتى اذا  
أحسه مرة أخرى عرفه ولولا الروح الخيالى لما تصور عرفان الاشخاص والاصوات ولا يوجد  
هذا الروح الخيالى لاوليد فى بدء نشوه فانه يولع بالشئ لئلا يأخذها فاذا غيب عنه لها عنه ولم يطلبه  
لانه كما غاب عن بصره نسيه اذ لم يقوله بعد الروح الخيالى المستميت للحسوسات الى ان يكبر قليلا  
فيصير اذا غيب عنه يبكى وطلب لبقاء صورته محفوظة فى خياله وهذا امر معلوم لاهل افعيه

﴿ كَأَنَّكَ لَمْ تُجْبِرْ فِدَاهُ وَلَمْ تُجْبِرْ \* قَتَاةٌ وَلَمْ تُجْبِرْ أَبْرَاءُ عَلَى حَكْمِ ﴾

يقال أجرت القناة اذا طعنت بها الفارس وتركته افعيه كأنك أردت ان تجرها واجارة القناة  
حمايتها ودفع الضيم عنها واجبار الامير كراهه على فعل لا يريد وخص الامير بالاكرام ليدل على  
ملوئش المنكره يقول طالما وجدت هذه الامور من المرنى حال حياته واذ مات فقدت بفقده  
فصارت كأنها لم توجد ولم تسكن

﴿ وَوَجْهَكَ لَمْ يَسْفِرْ وَنَارَكَ لَمْ تَنْبُرْ \* وَرَحْمَتَكَ لَمْ يَبْعَثْ وَكَفَّتْ لَمْ تَهْتَمِ ﴾

أى وكان وجهك لم يضى ولم يمش فى الحرب وعند السؤال وذلك ان الجبان يكفه وجهه فى اللقاء والخيل يكلم وجهه عند السؤال يصفه بالجرأة والمجود وانه يمش عند اللقاء والمجود وكان نارك لم تنر وذلك انه كان أبدا يوقد النار لقرى الضيفان وهذا أيضا ما يدح به وكان رحلك لم يترأى لم يتر ولم يضطرب عند الطعام وكان كفك لم تمهم بالعطاء كما همى السحاب بالمطر يصفه بالسحابة والشجاعة أى لما فقدت فقدت هذه المحامد

﴿ تَقَرَّبَ جَبْرِيلُ بِرُوحِكَ صَاعِدًا \* إِلَى الْعَرْشِ بِيَدَيْهِ الْجَدَّةَ وَالْأَمَّ ﴾

أى صعد جبريل بروح المرنى الى العرش مهديا يائها الى جده محمد صلى الله عليه وسلم وأمه فاطمة رضى الله عنها باغيا بذلك القرية عندهم

﴿ فَدُونُكَ مَحْتَمِلٌ يَوْمَ الرَّحِيقِ فَأَنَّا \* لِنَشْرَبُ مِنْهُ كَانَ يَحْفَظُ بِالْحَنِيئِ ﴾

أى وصلت الى الجنة فخذ الرحيق وهو الشراب الصافى الذى كان تحت وما يحفظون فى الجنة لاجل ان تردده فتشربه

﴿ وَلَا تَنَسِّنِي فِي الْحَشْرِ وَالْحَوْضِ حَوْلَهُ \* عَصَائِبُ شَقِيقٍ بَيْنَ غُرَى الْبَهَمِ ﴾

هذا مبنى على قوله عليه الصلاة والسلام يحشر امتى يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء أى تضى وجوههم وأطرافهم المغسولة فى الوضوء وسائر الامم يحشرون بها وهو جمع بهم وهو الفرس الذى لا شبيه له شبه أمته بالخيل التى لها غرر وتحجيل وسائر الامم بالخيل البهم يقول للرسى لا تنسنى فى القيامة ولا تحرمنى الشفاعة سيما عند حوض الكوثر حيث تحيط به الامم منهم فروهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم بهم وهم سائر الامم

﴿ لَعَلَّكَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ذَا كَرِي \* فَتَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَخَفِّفَ مِنْ عَمَلِي ﴾

أى رجائى بك ان تذكرنى يوم القيامة فتسأل ربى أن يخفف ذنبى الذى أثقلنى ويعفونى

﴿ وَقَالَ أَبْضَافِي الْخَفِيفِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ ﴾

﴿ يَرْنَى فُقَيْهَا حَفْنِيَا ﴾

﴿ غَيْرُ مُجْدِي فِي مَاتِي وَاعْتِقَادِي \* نَوْحُ بَاكٍ وَلَا تَرْتُمُ شَادِ ﴾

اجدى مجدى بمعنى أغنى يغنى أى ان الميت اذا أتى عليه لم ينفعه ذلك ولم يغن عنه وكذلك لا ينفع الباكي بكاءه ولا يرد عليه ما فات بهلاكه المبكى عليه والشدود رفع الصوت بمعنى لا ينفع رفع صوت النساب فى نذبه على الميت وترغفه وهو ترجيعه الصوت فى نذبه ولا نباحة إلا الكى ولا يهرف ذلك الحين عن المندوب والتكلم عن النساب

﴿ وَشَبِيهِ صَوْتِ النَّبِيِّ إِذَا قَبِلَ بِصَوْتِ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادٍ ﴾

النبي بالتشديد الذي ينبغي الميت أى يخبر بموته وهو بمعنى ناع فمبيل بمعنى فاعل فهو عالم وعليم أى اذا نظر الى حال الدنيا وسرعة زوالها وأنه لا وثوق بايامها يستوى عند ذلك النبي بالميت والشارة بالمولود اذ مصير المولود الى الفناء والموت ومصير البشارة الى ان تنقلب نعيمًا فالصوتان اذا متشابهان

﴿ أَبَكَتْ تِلْكَ نَحْمُ الْحَمَامَةِ أَمْ غَنَّتْ عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا الْمَيَّادُ ﴾

مادت الشجرة اذا تحركت وتمايلت والغصن المباد المتمايل لينًا وغضارة \* يقول لصحابه هل عندكم حقيقة العلم بصدق الحمامة وان ذلك منها غناء أم بكاء أى وما يدريك حالها فاعل الذى تعتقد منها غناء هو نباحه وبكاء منها على ما استشعرت من فناءها وسرعة انقضاء أيام دنياها ولكل حى فيها السوءة قال الشاعر

وارقنى بالرى فوح حمامة \* فنحت وذو السجوا الغريب ينوح

وناحت وفرخاها حيث تراهما \* ومن دون افرائجى مهامه فيج

﴿ صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَعْلَا الرُّحْبُ فَيَنْ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ دَعَادِ ﴾

صاح قديره بصاح وهى بصاحبى ولا يجوز ترخيم المضاف الا فى هذا وحده فانه سمع من العرب مرجا والرحب بالضم السعة ورحب الارض سعتها والرحب بالنخ الواسع يقال بالدرح يقال لصاحبه متجها بها - هذه التى أرى قبور من مات على عهدنا وهى قمر ثلاث سعة الارض فابن قبور من مات فى الازمنة القديمة أى قد اندرست ولم يبق منها آثار فكذلك تدرس قبورنا بقدم العهد فافكنا اذا الى اندراس وانقضاء

﴿ خَفِّفِ الْوُطْأَ مَا ظَنَّ أَدِيمُ الْأَرْضِ الْأَمِنْ هَذِهِ الْأَجْدَادِ ﴾

أديم الارض وجهها \* يقول لصاحبه لانشد الوطأ برجلك على الارض وامش عليها هو نفاست أحسب وجه الارض الامن أجساد الخلق الذين دفنوا وبليت أبدانهم واختلطت رعمهم بالتراب فصارت أجسادهم اديما للارض

﴿ وَفَيْحُ بِنَاوَانْ قَدُمُ الْعَهْدِ هَوَانُ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ ﴾

أى اذا ظهر لنا ان رعم الاسلاف قد خالطت أديم الارض فلا تبس بنا هوانة الاباء والاجداد بان نطأ على أجسادهم جهلا بقادريهم وان قدم العهد هم وطالت عليهم الاباء والدهور

﴿ سِرَّانِ اسْطَعَتْ فِي الْهَوَاءِ رُؤْيَا \* لَا انْتَقِيَالًا عَلَى رُفَاتِ الْعِبَادِ ﴾

يقال اسطاع بسطيع بمعنى استطاع بسطيع يحذفون التاء استنقالا لهما مع الطاءور بما يقولون اسطاع بسطيع يريدون اطاع بطيع يزيدون فيه السين والمعنى انه يأمرهم بحقوق الاسلاف \* يقول ان استطعت ان تمشى فى الهواء مشيا رويدا بروقى وقودة فافعل ولا تمسح رما واخترنا الاعلى ما بلى من عظام العباد واخترنا باديهم الارض

﴿ رَبُّ لِحْدٍ قَدْ صَارَ لِحْدًا مَرَارًا \* ضَاحِكٌ مِنْ تَرَاخُمِ الْأَضْدَادِ ﴾



يصف قدم عهد الدهر وتطول أمده حتى ان المكان الواحد قد صار قبراً للموتى مرات وتعاد أرضاً صلباً وهو ضاحك من تراحم الاضداد وتوارد هم عليه من مؤمن وكافر وصالح في دينه وطالح بهنكم من الامكنة مادفن فيه اشخاص مختلفة الاحوال والمكان متجهب ضاحك من تباين أوصافهم واختلاف سماتهم اى ان الدهر قديم العهد طويل الامد

﴿ وَدَفِنَ عَلَى بَقَايَا دَفْنٍ \* فِي طَوِيلِ الْأَزْمَانِ وَالْأَبَادِ ﴾

آنا دمج أبدو هو الدهر اى وكمدفن ميت بعد ميت قبله في قبره وقد بقى من آثار الميت الاول بقايا في الازمان الطويلة والدهور الخالية وهذا تأكيد الميت الذى قبله في وصف قدم عهد الدهر وتطاوله

﴿ فَسَأَلَ الْفَرَقْدِينَ عَنْ أَحْسَا \* مِنْ قَبِيلِ وَأَنَسَا مِنْ بِلَادِ ﴾

اى ان جهات قدم عهد الدهر وتطول أمده فاسأل هذين الكوكبين لخيرك عن علما ووجدا من قبيل اى من جماعة وأنساى أبصر من بلاد قد نوبت ولم يبق منها ولا من الجماعات باقية

﴿ تَكُنْ أَقَامَا عَلَى زَوَالِ نَهَارٍ \* وَأَنَا الرُّمُوحُ فِي سَوَادِ ﴾

اى كم اقام الفرقدان وثبتنا مع زوال النهار وذهابه معنى كم زال النهار وهما ثابتان لا يزولان وذلك انه ليس للفرقدين طلوع وأقول لانهما الكوكبان الماضيان من بنات نعرش الكبرى وانما دورانهما حول القطب الشمالى لا يزايه وكما أضأ فى سواد الليل للسايرين فى الظلام مهتدين بانارتها

﴿ تَعَبَ كُلُّهَا الْحَيَاةُ مَا أَهْتَجِبُ الْأَمْنِ رَاغِبٌ فِي زُرِّيَادِ ﴾

اى ان الحياة الفانية كلها تعب وعناء فى تواز مهافتها استأجبت الأمن يرغب فى زيادة الحياة اذ هو راغب فى زيادة التعب والتعبى

﴿ إِنْ سَوْنَا فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَا \* فُ سُرُورٌ فِي سَاعَةِ الْمَبْلَدِ ﴾

اى السرور عند ولادة المولود لا يبق بالحزن الحاصل عند موته معنى اذا كانت الحياة معرض الانقطاع والانقضاء والزوال وسرورها من غصا بحزن الموت فينبغى أن لا يرغب فى الحياة ولا يعتد بسرورها

﴿ خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ \* أُمَّةٌ يَحْسَبُونَ لِلْغَفَادِ ﴾

اى ان الناس انما خلقوا لاجسادهم بالموت فاما ما هو خاصة الانسانة وهى النفس الناطقة المطهنة فانها تبقى بعد مفارقة الجسد امام منعمة أو معدية هذا هو المذهب الحق ولم يقل بقضاء الارواح الا الدهريون يقول ان الناس خلقوا للبقاء فى الدار الآخرة دار الحياة والبقاء ومن ظن أنهم خلقوا للفناء والغفاد قد ضل

﴿ إِنَّمَا يَنْتَقِلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ ﴾ \* لِي إِلَى دَارٍ شَقِيَّةٍ أَوْ رَشِيدَةٍ ﴿

أى إن الموت هو تبدل الدار والنقل من دار إلى دار ابتلاء بالاعمال والتسكيب الى دار السعادة وهى الجنة أو الى دار الشقاوة وهى النار

﴿ ضَجِبَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ فِيهَا الشَّجِيحُ فِيهَا وَالْعَيْشُ مِثْلُ السَّهَادِ ﴾

أى الضجبة بعد الموت فى البرزخ نوم يستريح فيها الجسم من كد لازم الحياة والعيش بعد الموت مثل الانبعاث من النوم

﴿ أَبْنَاتُ الْهَدِيلِ أَسْعَدْنَ أَوْعِدَ \* نَ قَلِيلَ الْعَزَاءِ بِالْإِسْعَادِ ﴾

الهديل المذكور من الحمام والهديل اسم واحد من الحمام كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة تهتف الا وهى تنوح عليه قال الشاعر

وما من تهتفن به لنصر \* بأسرع جابة لك من هديل

يخاطب الحمام ويسألها المساعدة آياه فى البكاء والنوح على المرى او الوعد آياه بالمساعدة \* يقول أسعدن فى النوح مصابا قبل العزاء أى الصبر والنسلى يعنى نفسه أو ابذلن الوعد بالاسعاد آياه

﴿ يَا إِلَهَ اللَّهِ دَرُكُنْ فَإِنَّ لِّالْوَاتِي تَحْسِينَ حِفْظَ الْوَدَادِ ﴾

أيه أى هات وزد ينون ولا ينون فاذا نون كان نكرة نحوايه أى هات حديته اما واذا لم ينون كان معرفة نحوايه أى هات الحدب يخاطب الحمام فى الموافقة فى النوح والبكاء \* يقول لهن زدن فى النوح والبكاء مساعدة آياى أكثر الله خيركن فان كن المعروفات بحسن حفظ حق الود وانما نسب الحمام الى الحفظ فى الود لانه وحده على الهديل مع قدم العهد به

﴿ مَا نَسِيتُ هَالِكًا فِي الْأَوَّانِ \* خَالَ أَوْدَى مِنْ قَبْلِ هُلَاكِ إِبَادِ ﴾

هذا تأكيده لحفظ الحمام الوداد أى المحافظة - كن على حق الوداد لم تنس بين هال كافيما مضى من الزمان هلاك قبل هلاك إباد بن نزار بن معد بن عدنان إشارة الى بكاء الحمام على الهديل وقد هلك فى قديم الزمان قال نصيب

فقلت أنبكي ذات طوق تذكرت \* هديلا وقد أودى وما كان تبسح

وحذف الباء من الخالى وهو أخته عند الغراء وضرورة عند سيدي به

﴿ يَبْدَأُنِي لَا أَرْضَى مَا فَعَلْتَنِّ وَأَطَوَّقُ كُنْ فِي الْأَجْيَادِ ﴾

أى وإن كنت لم تقصر فى النوح وحفظ العهد غير أنى لا أَرْضَى فَعَلْتَنِّ فَعَلْتُ كُنْ وَأَطَوَّقُ كُنْ فى أجياد كن أى كان من حق تسكيب كن أن تنزعن الاطواق عن الاعناق لان الطريق من الزينة والتسكيب لا يليق بها التزين

﴿ فَتَسْلُبْنِ وَأَسْتَعْرَنْ جَمِيعًا \* مِنْ قَمِيصِ الدُّجَى يُبَابُ حِدَادِ ﴾

يقال تسلمت النساخة والناسكة اذ انزهت ثيابها ولبست سوادا أمرا المجامع أن ينزعن أطواقهن لأنها تعد زينة ويستعرن ثيابا سودا تشبه لباس الليل المظلم سوادا وينحن على المرقى

﴿ ثُمَّ عَرِدْنَ فِي الْمَاءِ تَمْ وَأَنْدُبْنَ شَجْوً مَعَ الْغَوَايِ الْخِرَادِ ﴾

الماء تم جمع مأم وهو مجمع النساء للنساجة والتغريد ترجيع الصوت والشجو الحزن يأمر المجامع بترجيع الاصوات في النذبة والنوح على المرقى مساعدة للنساء الحسان في النباح عليه حونا وتفعيلا

﴿ فَصَدَّ الدَّهْرُ مِنْ أَيْ جَزْءِ الْأَوَابِ مَوْلى حَيٍّ وَخَدْنِ أَفْئَصَادِ ﴾

الآواب الذي يرجع الى الله تعالى في كل احواله بوصفه الصالحون من الرجال أى قصده الدهر بأحداثه من هذا المرقى رجلا صاحب الحى أى العقل وحليف الاقتصاد وهو الوقوف على القصد ومجانبة الاسراف

﴿ وَفَقِيهَا أَفْكَارُهُ شِدْنَ لِلنُّعْمَانِ مَالٌ بِشِدَّةٍ شِعْرُ زِيَادِ ﴾

يقال شاد البناء اذا رفعه وأشاد بذكره اذا رفع قدره والنعمان اسم أبى حنيفة رضى الله عنه والنعمان ابن المنذر ملك العرب كان مدحوا زباد وهو النابغة الذبياني وكان هذا المرقى فقيها على مذهب أبى حنيفة رضى الله عنه والمعنى قصد الدهر من هذا المرقى رجلا فقيها هذب مذهب أبى حنيفة رضى الله عنه واستخرج دقائق المعاني بأفكاره وأورث أبا حنيفة صاحب مذهب به بذلك من الذكر والصيت وقوة المذهب مالم تورث مدائح النابغة للنعمان بن المنذر من الماء نروا والذكر

﴿ فَالْمِرْقَى بَعْدَهُ لِلْحَجَّازِ قَلِيلُ الْخِلَافِ سَهْلُ الْقِيَادِ ﴾

أراد بالعراقي أبا حنيفة رضى الله عنه لأنه كوفي وبالحجازى الشافعى رضى الله تعالى عنه \* يقول ان المرقى قد اوضح الفقه ومهد القواعد واستخرج لادلة والماء خذ فقل بسببه الاختلاف في الفروع وصارت الاقاويل المختلفة قريبا بعضها من بعض

﴿ وَخَطِيْبَاتُ قَامَ بَيْنَ وَحُوشِ \* عِلْمِ الضَّارِبَاتِ بِرِئَاقَادِ ﴾

الرياقاد غار الغنم أى وعيد الدهر بأحداثه رجلا ما عرفت الخطابة والوعظ لوعظ السباع الضاربة علم الاسود والذئاب برالصغار من الغنم فلا تعرض لها بالافتراس لتأثير وعظه في سباع الوحوش

﴿ رَأَوْا بِالْحَدِيثِ يُلْمُ بِخُوجِ الْمَعَشْرِ رُفٍّ مِنْ صِدْقِهِ إِلَى الْأَسْنَادِ ﴾

أى ورجمه بحد ثا يروى أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم لصديق لهجة لا يطلب منه ذكر اسناد ما يرويه من الاحاديث

﴿ أَنْفَقَ الْعُمَرَاءُ كَمَا يَطْلُبُ الْعِلْمُ بِكَيْشٍ عَنْ أَصْلِهِ وَانْتِقَادِ ﴾

أى صرف أيام عمره الى طالب العلم رهو في طلبه وتعامه ناسك متعبد لا يشغله التعلم عن العبادة  
محتهدا في الكشف عن اصل العلوم والبحث عن الحقائق خير مخرج على الظواهر منتقدا  
الاسانيد والروايات بنفى المدخول عنها

﴿ مُسْتَبَقِي الْكَيْتِ مِنْ قَلْبِ زُجَاجٍ \* بِغُرُوبِ الْبِرَاقِ مَاءٍ مَدَادٍ ﴾

قلب زجاج يعنى الهبة كانه بئر من زجاج ولبراق القصب واحدة براقة والغرب المحدث والغرب  
الدلو والبيت يحتمل الوجهين يجوز انه لما جعل الهبة قريبا جعل الاقلام غروبا أى دلاء  
يستقى بها ويجوز ان يكون المراد به حد الاقلام أى أنفق العمر في طلب العلم كاتبا العلوم يستمد  
الحبر بغروب اقلامه وهى حدودها فأروهم معنى الدلاء بقرينة الاستقراء والقلب

﴿ ذَابِقَانِ لَا تَلْمَسُ الذَّهَبَ الْآخِرَ \* رَزَقَهُدَا فِي الْعَمِيدِ الْمُسْتَفَادِ ﴾

أى صاحب أنامل لا تلمس الذهب الاخر زهر أى لعدم رغبته فى اكتساب الذهب يصف ربه  
فى الدنيا

﴿ وَدَعَا أَيْمَهُمُ الْخَفِيَّانِ ذَاكَ الشَّخْصَ انَّ الْوَدَاعَ أَبْسَرُ زَادٍ ﴾

يخطب صاحبين مبالغين فى العنصرية بأمر المرثى ويأمرهما بتوديع شخصه وتشجيعه بالدعاء  
والكرامة اذ لا أقل من الوداع

﴿ وَاتَّصِلْهُ بِالْدمِغِ انْ كَانَ طُهْرًا \* وَادْفِنَاهُ بَيْنَ الْحَشَى وَالْعُودِ ﴾

واسفح الدموع بكاء عليه فقد اراد ما يمكن أن تفسل عليه ان كان الدمع طاهرا ولا اخال ذلك  
فان الدموع المسفوحة عليه ممزوجة بالدماء لعظم المصائب وادفناه فى الاحشاء بقاء عليه من  
التراب

﴿ وَاحْبُواهُ أَلَا كَفَانَ مِنْ وَرَقِ الْمُصْحَفِ كِبْرَاعُ عَنْ أَنْفَسِ الْإِبْرَادِ ﴾

أى انه لتراهة نفسه يستحق التكفين بأشرف ما يقدر عليه فكفناه بأوراق المصاحف اذ يكبر  
قدره عن أن يكفن بالابراد النفيسة فأتروا بورق المحمى ابانة لأشرف قدره

﴿ وَاتْلُوا النَّعْشَ بِالْقِرَاءَةِ وَالتَّسْبِيحِ لَا بِالتَّحْبِيبِ وَالتَّعْدَادِ ﴾

أى وشيد اجنازه بقراءة القرآن والتسبيح لله تعالى والدعاء لا بالحباء والنياحة لانه اغلى ينقل  
الى كرامة الله تعالى فلا يناسب حاله الكاء والتعداد تعمال من عذبت المرأة اذا عذبت بها من  
الميت فى ندمتها عليه

﴿ أَسَفٌ غَيْرُ نَافِعٍ وَاجْتِهَادٌ \* لَا يُؤَدِّى إِلَى غِنَاءِ اجْتِهَادِ ﴾

أى المحزون على الميت لا ينفع الشا كل عن تكلم وكذلك الاجتهاد ومعالجة الحيل لا تنفى  
فى الفوت شيئا

﴿ طَالَمَا أَخْرَجَ الْخَزِينَ جُجُوَى الْحَزْ \* نِ إِلَى غَيْرِ لَا نِي بِالسَّدَادِ ﴾

أى كثيرا قد جعل الخزن صاحبه على ان يتعاطى من الاقوال والافعال ما لا يليق بالصواب

﴿ مِنْ مَّا قَاتَتِ الصَّلَاةُ سُلَيْمًا \* نَ فَأَنْهَى عَلَى رِقَابِ الْحِجَادِ ﴾

أى ربما يفعل الخزين في خونه ما يخطئ الصواب كما ان سليمان عليه السلام لما عرض عليه الخليل اشتغل بها ففاتته صلاة العصر فخرن لذلك وغضب الله تعالى فقال ردوها على فطفتي مسها بالسوق والاعناق فجعل يضرب سوق الخبل وأعناقها لانها كانت سبب فوت صلاته ومثل هذا الفعل غير جائز لانه تعذيب من غير رفع ولا جنابة وانما فعله سليمان عليه السلام لما علم ان الله تعالى اباح ذلك له لمصلحة فيه أى الاسف على فوت الصلاة هو الذى حدث سليمان على ما فعلوه يقال أنهى على حلقه بالسكين اذا عرضه عليه

﴿ وَهُوَ مَنْ سَخَّرَتْ لَهُ الْإِنْسُ وَالْجِرُّ بِمَا صَحَّ مِنْ شَهَادَةِ نَصَادِ ﴾

أى ان سليمان عليه السلام هو الذى سخر الله تعالى له الانس والجن كما أخبر الله تعالى بقوله في سورة ص فسخرنا له الريح تجري بأمره الآية

﴿ خَافَ غَدْرَ الْإِنَامِ فَاسْتَوْذَعَ الرَّبَّ بِشَيْءٍ سَائِدَةٍ تَدُوهُ دَرَا الْعِهَادِ ﴾

اشارة الى بعض قصة سليمان عليه السلام حيث ولد له ابن فلم يأمن عليه الناس واستودعه الريح لئلا يهضمه فيكون أبعد من أن يتطرق اليه الآفات وتعدوه العهد وهى الامطار التى يتبع بعضها بعضا

﴿ وَتَوَخَّى لَهُ التَّجَادَةَ وَقَدْ آتَتْهُ أَنَّ الْحَمَامَ بِالْمِرْصَادِ ﴾

الميرصاد والمرصد الطريق طالب سليمان عليه السلام التجادة لانه حيث اودعه الريح لئلا يهضمه وتدفق عنه الغوائل مع انه قد علم يقينا ان الموت بالميرصاد أى عليه طريق كل حي لا يفوته أحد بل هو يرصد كل أحد

﴿ فَرَمَتْهُ عَلَى جَانِبِ الْبُكْرِ \* سَيِّئُ أُمِّ اللَّهِيمِ أُخْتُ النَّادِ ﴾

أم اللهيم واللاهيم والناس الداهية أى طالب سليمان نجاة ابنه بتوذيده الريح فلم تدفع الريح عنه عنوم الحماس وذلك ان ابنه مات فالقت الريح جسداه على كرمى سليمان فلم انه لا مرد له توم القضاء وان الحذر لا يغنى عن القدر والى هذا النفس يصرار بعضهم في قوله تعالى واقدفنا سليمان وألقيناه على كرمه جسداهم أناب

﴿ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فِي مَحَلِّكَ بَدِي \* يَا جَدِيرًا مَنِي بِحُسْنِ افْتِقَادِ ﴾

يسأل المرئى عن حاله وانه كيف أصبح في محل ملوله هل ارتضى المقام وكيف سادف المطالع ثم قال ان ما يحبه مما من أكيد الوداد يقتضى السؤال عنه والعناية بأمره والافتقاد طلب الانسان

الانسان في غيبته

﴿ قَدْ أَقْرَأَ الطَّبِيبُ عَنْكَ بِعَجْزٍ \* وَتَقَضَّى تَرَدُّدُ الْعَوَادِ ﴾

أى قد اعترف الطبيب بعجزه عن معالجتك فان دام الموت لادواء له وانقطع عنك تردده من يعودك في مرضك

﴿ وَانْتَهَى الْبَاسُ مِنْكَ وَاسْتَشْعَرَ الْوَجْهُ \* دُبَابٌ لَامِعٌ حَتَّى الْمَعَادِ ﴾

أى بلغ البأس منك ثم ابته فلم يبق معالج في بقائك وعلم من خزن بفقدك ان لا يعود لك اليه حتى القيامة

﴿ هَجَدَ السَّاهِرُونَ حَوْلَكَ لَلْمَنِّ \* وَبُضِيَ وَبُحُّ لَاعَيْنِ الْهُجَادِ ﴾

أى طال ما سهر قومك حواليك عرضونك أى يحمدونك في مرضك فلما أيسوا منك وفقدوك ناموا بعدد مقاساة السهر في تفرضك ثم ترحم لآعين النائمين اطول ما كابدوا من السهر مرضين

﴿ أَنْتَ مِنْ أُمِّرَةٍ مَضَا وَغَبَرَ مَعَرُ \* رَبِّنَ مِنْ عَيْشَةٍ بَذَاتِ ضَمَادِ ﴾

الضماد والضمادان تتخذ المرأة خيلين فتصيب من هذامة ومن ذلك اخرى وان يكون الرجل بيده وبين نساء أسباب قال أبو ذؤيب

تريدن كجما تضمدننى وخالدا \* وهل يجمع السيفان ويحل في غمد

والضماد خصلة مضمومة تأبها نراه النفوس أى ان المرمى من معشر أذكاء لم يتدنسوا بها بعد دفاء وعيد ولم يغتروا بعيشة الدنيا وهى ذات ضماد تواصل كل واحد من يدهم ولا تتخلص الوصال معه كالمرأة التى لها اخدان فانها تغرهم يودادها ولا تنفى لاحدهم وجب الود

﴿ لَا بُغَيْرَكُمْ الصَّعِيدُ وَكُونُوا \* فِيهِمْ مَثَلُ السُّيُوفِ فِي الْأَغَادِ ﴾

يتأسف لهم أن يؤثر فيهم التراب ويغير أعراضهم الطاهرة دفنهم في الارض ويتمنى أن يكون مقامهم في التراب مقام السيوف في أغادها

﴿ فَعَزَّزْتُ عَلَى خَلَطِ اللَّيَالِي \* رِمَ أَقْدَامَكُمْ بِرَمِّ الْهَوَادِي ﴾

الرم العظام البالية جميع رمة أى شديده على تأبير الايام والليالي فيكم بالابلاء والتغير حتى تختلط عظام الاقدام البالية بعظام الاعناق أى يعم الي في الاجساد فيخالط بعض اجزائها بعضا

﴿ كُنْتُ نَحْلَ الصَّبَا فَمَا أَرَا السَّيِّبِينَ وَافَقْتُ رَأْيَهُ فِي الْمُرَادِ ﴾

كان بن الزائى والمرثى صداقة ومخالفة في عهد المحمدة والصبا فعله خليل الصبا أى خليل عهد الصبا ولما أراد الصبا أن يزول وافقه المرثى في ارادته الزوال فزال الصبا والتحليل في عهده

﴿ وَرَأَيْتُ الْوَفَاءَ لِصَاحِبِ الْأَوَّلِ مِنْ سِمَةِ الْكُفْرِ يَمُوجُ الْجَوَادِ ﴾

أى ووفيت للصاحب الاول يعنى الصبا حيث وافقته فى الزبال فارتحات الما رتجل الصبا ورأيت  
الوفاء من اخلاق الكرام

﴿ وَخَلَعْتَ الشَّبَابَ غَضًّا فَيَا لَيْتَكَ أَبْلَيْتَهُ مَعَ الْإِنْدَادِ ﴾

أى اخترته المنون وهو فى عراة الشباب فخلع برد الشباب طر بافليتة عاش فيماليه مع الاقران

﴿ فَاذْهَبَا خَيْرَ ذَاهِبَيْنِ حَقِيقَةٍ \* نِ بِسُقْيَا رِيَا حِمْ وَغَوَادِ ﴾

خاطب الصبا والمرنى وجهها مخاخير الذاهبين اذ لا نظير للمرى يوازيه ولا بدل للصبا فيها احب  
من ارتحل وولى واحق وأولى بسقيا السحب الرواحى التى تروح بالهشى والغواذى التى تغدو  
بالقداة أى هما احق من يدعى له بالسقى

﴿ وَمَرَاتُ لَوَأْنُهُنْ دُمُوعُ \* لَحُونُ السُّطُورِ فِى الْإِنْسَادِ ﴾

التقدير حقيقة بسقيا رويح وغواد ومرات أى عذاب تحق أن يرتب ابراث رفاق كالدموع  
فى الرقة والشعر يشبه بالماء فى الرقة والدمع ارقى من الماء لانه بخار مصد تصعد ماء الورد  
والمصعد ارق ما يكون من السائلات أى يحق لهم امراث لو سالت مسيل الدموع وتجبست رقتها  
لحت سطور كجائمتى أشدت

﴿ زَحَلُ أَشْرَفِ الْكُورِ كِبَ دَارًا \* مِنْ إِفَاءِ الرَّدَى عَلَى مِيعَادِ ﴾

زحل مع انه على الكواكب السيارة مكانا لانه فى الفلك السابع هو غروب من الهلاك بل  
هو موعود بجلافت الردى فى قوله تعالى واذا الكواكب انثرت وقوله واذا النجوم انكدرت  
اذ كل شئ هالك الاوجه

﴿ وَلِنَارِ الْمَرِيحِ مِنْ حِذْنِ الدَّهْرِ مَطْفٍ وَأَنْ عَلَتْ فِي اتِّقَادِ ﴾

المرىح كوكب احمر كأنه نار تتهدد وهو احد السيارت السبع وهو فى الفلك الخامس \* يقول ان  
ان حذنان الدهر يطفئ نار المريح اذا طان حبه وان علت ناره وانتهت النهاية فى التوقد  
والاشتعال يعنى لان سلم نار المريح من مطفئ من الردى يطفئها فلا امان لها من الهلاك ونحذف  
الهمزة فى مطف اذ هو هموز فى الاصل

﴿ وَالثَّرَيَّارُ هَبَّةٌ بِإِفْتِرَاقِ الشَّمْلِ حَتَّى تُعَدِّى الْإِفْرَادِ ﴾

الثريا منزل من منازل القمر وهو آخر النجمل وهو سبع كواكب مجتمعة واشتقاقها من الثراء وهو  
المال الكثير يقال رجل ثروان أى كثر المال وامرأة ثروى وتجمعها ثريا \* يقول ان الثريا  
وان عمرت احق بالارده والانعصى مجتمعة لها فلا بد ان تغلى بافتراق شملها حتى تبقى منفردة  
من دويح

﴿ فَلَيْكُنِ لِلْمَحْسَنِ الْإِبْلُ الْمَشْدُودِ رَغْبًا لَا نَفَاحًا ﴾

الحسن أخو الميت يدعو له بطول البقاء \* يقول ان مضى المرقى لسانه فليمد أخوه في عمره وغدا  
لا تف حساده أى الصافى لا تفهمهم بالزغام أى التراب أى مد الله فى أجل الباقي على صغرو كره  
ن الحساد

﴿ وَلَيَطْبَعَنَّ أَخِيهِ نَفْسًا وَابْنًا \* وَأَخِيهِ جَرَّاحًا كَبَادٍ ﴾

أى وليرزق طبيعة النفس فى هذا الرزق أخيه المتوفى وابنائه أخيه الذين قد جرحوا بكادهم  
بألم هذه المصيبة

﴿ وَإِذَا الْبَصَرُ غَاضَ عَنِّي وَلَمْ أَرْ \* وَفَلَّارِي بِأَذْخَارِ الْعِمَادِ ﴾

العماد الميساء القليلة واحدة هامة جعل المرقى كالبحر وأبناءه كالعماد بالنسبة الى البحر أى  
إذا غاض البحر ولم تمنع ببقائه ريشما شفى غلى من مرآه والمصاحبة أياه فلا شفاء يرجى من المياه  
القليلة بعد ان غاض البحر

﴿ كُلُّ بَيْتٍ لِلَّهِ دَمٌّ مَا تَبْنِي الْوَر \* فَأُ وَالسَّيِّدُ الرِّفِيعُ الْعِمَادِ ﴾

أى كل بيت صائر الى الانهدام الذى تبنيه الورقاء وهى الجماعة الضعيفة ويتنساوا للاحكام له  
قال عبيد بن الابرس

عيوا بأمرهم كما \* عيت يبيضنهم الجماعة

جعلت لها هودين من \* بشم وآخر من ثمامه

والذى يبنيه السيد الذى يرفع بنسائه ويحكمه يبنى كل بناء الى زوال لا يبقى شئ منه الواهى  
والهمم

﴿ وَالْفَتَى طَاعِنٌ وَيَكْفِيهِ عَلَى السَّيِّدِ ضَرْبُ الْأَطْنَابِ وَالْأَوْتَادِ ﴾

أى ان الانسان راحل عن الدنيا لا اقامة له ثم والراجل المسافر يكفيه ظل الشجر وبغنيه ذلك  
عن ضرب الخيام فضلا عن تشييد الابنية

﴿ بَانَ أَمْرُ الْإِلَهِ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ \* مَسْ فَدَاعٍ إِلَى ضَلَالٍ وَهَادٍ ﴾

أى أمر الله ظاهر فى تقديره وحكمه بالموث على العباد واسكن الناس مختلفون فممنهم من يدعو  
بسيرته الفاسدة الى الضلال وهوان يركن الى الدنيا ويحرص على جمع حطامها فيقتدى غيره  
به فيضل وممنهم من يزهد فى الدنيا فيدعو بزهد الى الهدى فيه صير هاديا

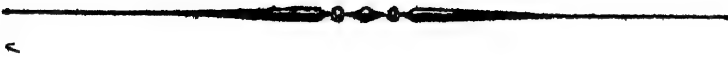
﴿ وَالَّذِي طَارَتْ الْبَرِّيَّةُ فِيهِ \* حَيَّوَانٌ مَسْتَحْدَثٌ مِنْ جَادٍ ﴾

أى الذى تغير الناس فيه ولم يمتدوا بقولهم لوجهه أمر الحيوان المخلوق من الجاد وهو الذى  
لا حياة فيه يعنى به آدم عليه السلام حيث خلق من التراب وهو جاد وقد تاهت العقول  
فى فطرته

قوله والمصاحبة  
أياه كثيرا ما يأتى  
بالانفصال مكان  
الانصال ولا يجوز  
ذلك الا فى الضرورة  
ولا ضرورة



﴿ وَالْمَيْبُ اللَّيْبُ مِنَ لَيْسَ يَغْتَرِبُ كَوْنُ مَصِيرِهِ لِفَسَادٍ ﴾  
 أى والعاقِلُ الكَامِلُ من لا يصير مغترا بالِحياةِ الغائبةِ وكونه في دار عاقبتهم اِزوال وفناء



﴿ تم طبع الجزء الاول و يليه الجزء الثانى وأوله القصيدة التى أولها ﴾  
 أحسن بالواجد من وجد \* صبر بعيد النار فى زنده



﴿ طبع بالطبعة الاعلامية بمصر المحمية ﴾

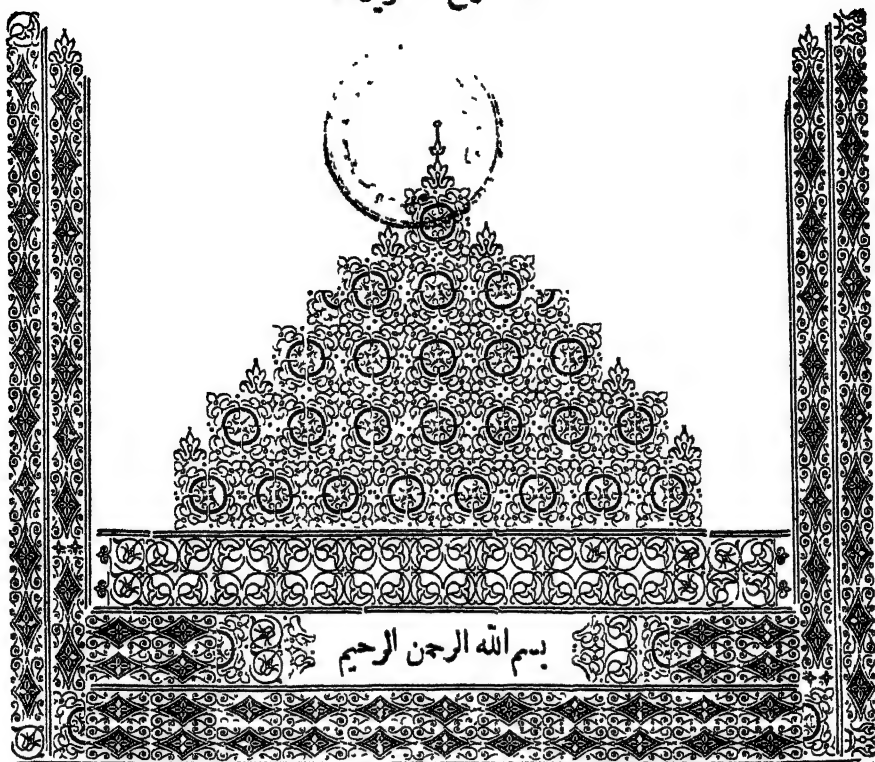
﴿ الجزء الثاني من شرح التنوير ﴾  
 ﴿ ع - لي سقط الزند ﴾  
 ﴿ تأليف ﴾  
 ﴿ العالم العلامة البحر الفهامة ﴾  
 ﴿ أبي العلاء المعري رحمه الله تعالى ﴾  
 ﴿ آمين ﴾




---

﴿ طبع بالمطبعة الاعلامية ﴾  
 ﴿ بصرى الحمويه ﴾  
 سنة ١٣٠٢

## \* شرح التنوير \*



❖ وقال أيضا في السريخ الثاني والقافية من المتدارك يرثي جعفر بن علي بن المهذب ❖

❖ أَحْسَنُ بِالْوَاحِدِ مَنْ وَجَدَهُ \* صَبْرٌ يُعِيدُ النَّارَ فِي زَنْدٍ ❖

أى أحسن شئ يفرغ اليه الحزين في حزنه الصبر فانه الذى يجبر مصيبتة لان الجزع يحبط اجر المصيبة والصبر يعوض الثواب فاستعار الزند للواحد المصاب وجعل الفوت المحاصل بسبب المصيبة استخراج النار من الزند فان الابراء منقص للزند وموه اياه وجعل الصبر الجاسر لفوت المصيبة اعادة للنار في الزند بقوية له

❖ وَمَنْ أَبَى فِي الزُّرْعِ غَيْرَ الْأَمَى \* كَانَ بِمَكَاةٍ مِنْتَهَى جَهْدِهِ ❖

أى ومن لم يصبر في مصيبتة وأطهر الجزع والحزن وأبى غير ذلك كان غايته المكاة بمعنى من جزع في مصيبتة ولم يفرغ الى الصبر والعزاء لم يملك غير البكاء شيأ وكان نهاية طاقته أن يبكي لا يستطيع أكثر من ذلك والجهد بالضم الطاقة والجهد بالفتح الاجتهاد

❖ فَلْيَذْرِفِ الْجَفْنَ عَلَى جَعْفَرٍ \* إِذْ كَانَ لَمْ يُفَتِّحْ عَلَى نَدِّهِ ❖

أى ليسفح الجفن دموعه على هذا المسمى أى بذغنى أن تبكي العميون عليه لانهم تشاهدونه له المعنى انه نذب فيما سبق من الايات الى اسئعمال الصبر في المصيبة وترك الجزع ثم دعا الى البكاء على المرنى اذ هو مفعود النظر فيحق عليه البكاء كما قال

والصبر يحمد في المواطن كلها \* الاعلى لك فانه لا يحمده

﴿ وَالْعَلَى لَا يَكْتُمُ دَاخَهُ \* الْأَإِذَا قَيْسَ إِلَى صَدِّهِ ﴾

أى اغما يظهر ثم عرف حال الشيء إذا اعتبر بضده وقيس عليه يعنى اغما حكم بفضل المرنى وابانة  
خطره لما قيس الى غيره ووجد من سواه مقصر اعنى شأوه

﴿ لَوْلَا غَضَى نَجْدِي وَقَلَامُهُ \* أَمْ يُبْنَى بِالطَّبِيبِ عَلَى رَنْدٍ ﴾

ضرب مثلام الغضى والقلام والرند وهى اشجارت. تكون فى البادية والرند مخصوص منها بطيب  
الرائحة والثناء عليه بذلك \* بقول انما خص الرند بالثناء عليه لما قيس بسائر الاشجار ونظرت  
المباينة بينها وتميز الرند بصفة عراقتها والغضى والقلام وغيرهما فكذلك فضيلة المرنى انما ظهرت  
بنسبته الى غيره من جنسه

﴿ لَيْسَ الَّذِى يُبْكِي عَلَى وَصِيلِهِ \* مِثْلَ الَّذِى يُبْكِي عَلَى صَدِّهِ ﴾

أى ليس من تذكره مواسلته كمن تذكره مفارقتها وهذا ايضا اشارة الى تباين الاحوال اذ من  
الناس من تذكره مواسلته وقربه ومخاضاته ومنهم من يحز ع على بعده وفراقه

﴿ وَالطَّرْفُ يَرْتَاحُ إِلَى غُضِّهِ \* وَلَيْسَ يَرْتَاحُ إِلَى سُدِّهِ ﴾

الغض الزوم والسهد السهاد أى المقضى لكرهه القرب والبعد والوصل والصد منافع  
ومضاره متوقعة فالنافع يكره بعده وفراقه والضار يكره وصله وضرب المثل بالطرف فان العين  
تحب الزوم الذى هو سبب الراحة وتكره السهاد لما فيه من الاذى يعنى ان المرنى انما يحق  
البكاء على فراقه لما يغوت بفراقه من فؤاده

﴿ كَانَ الْأَمَى فَرَضًا لَو أَنَّ الرَّدَى \* قَالَ لَنَا أَفْذَوْهُ فَلَمْ نَفْعِدْهُ ﴾

أى لو قدر نادى تفديته الرثى واتنوع عنه بالفداء فلم نفده كان الحزن والجزع عليه فرضا واذا لم  
نقدر له على الفداء فالحزن عليه لا يحمده نفعه

﴿ هَلْ هُوَ إِلَّا طَالِعٌ لِلْهَدَى \* سَارَ مِنَ التُّرْبِ إِلَى سَعْدِهِ ﴾

أى ام يكن المرنى الا كركب اذ اعلمته به ويقفى أثره فى المراسد انقل من التراب الى محل  
سعدته

﴿ فَبَاتَ أَدْفَى مِنْ يَدَيْ بَيْنَنَا \* كَأَنَّهُ الْكَوْكَبُ فِي بَعْدِهِ ﴾

أى ان المسافة بيننا وبينه مدفونا اقرب من باع ولكنه فى البعد عنا كأنه كوكب فى السماء  
حيث امتنع بينه القارور والهاور

﴿ يَادْهَرُ بِأَمْخِيزٍ لِإِعَادِهِ \* وَخَلْفَ الْمَاءِ وَلِمَنْ وَعْدِهِ ﴾

الايعاد يستعمل فى الشر والوعد فى الخير قال الشاعر

وإني وإن أوعده أو وعدته \* لخلف إعادى ومنجز موعدى  
هكذا شية الكرام اختلاف الأبعاد بالشر وانحازا موعد بالخير والوفاء به والمعهود من الدهر  
خلاف ذلك فانه ينجز المكره ويحقق المذخور ويخاف وعده بالأمول من الخير  
﴿ أَيْ جَدِيدَ لَكَ لَمْ تَلَهُ \* وَائِيَّ أَقْرَانِكَ لَمْ تَزِدْهُ ﴾  
يعاتب الدهر في إيسائه كل جديد وإهلاكه كل قرن مبارز أى انه غالب لا يغلب ويأتى على  
كل شئ فيغيره ويفنيه

﴿ تَسْتَأْمِرُ الْعُقَبَانَ فِي جَوْهَرٍ \* وَتَنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ فَنْدِهِ ﴾

الأعصم الوعل والفند القطعة من الجبل أى ان الدهر يقهر جوارح الطيور فيانحذرها سرا  
في حوها الذى هو مطارها ويستنزل الوعل بأسباب الهلاك عن الجبل الذى هو معقله ومعتصمه  
أى لا ينجم من سطوة الدهر من يدلب بقوة واعتصام بعاصم وهذا على عادتهم من إحالة الحوادث  
على الدهر والفاعول المخترع للحوادث هو الله تعالى فلا يحدث في الممالك والمملوكوت حادث الا  
بقدرته واختراعه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى يؤذني ابن آدم  
يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الدليل والنهار هذا حديث متفق على صحته أورده  
مسلم والبخارى في صحيحهم ما وذلك انهم يعتقدون ان مصدر الحوادث هو الدهر فينسبون اليه  
ويقولون أصابهم قوارع الدهر وقالوا ما هي الأحياء تنال الدنيا تموت ونحى وما يهلكنا الا الدهر  
فرد الله عليهم ذلك وقال أنا الدهر أى أنا الفاعل وأنا الخالق فلا تسبوا الدهر

﴿ أَرَى ذَوِي الْفَضْلِ وَأَصْدَادَهُمْ \* يَجْعَلُهُمْ سَبِيلًا فِي مَدَّةِ ﴾

مد النهر اذا زاد ومده نهر آخر أى ان الفضيلة والقبصة في محتموم القضاء سببان وإهلاك الدهر  
الفاضل كإهلاك الناقص لا يبقى على الفاضل لفضله بل يجعلهم سبيل في سبيله غير مرجع  
على فضل

﴿ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَشْدُ الْفَتَى نَافِعًا \* فَغَيْبُهُ أَنْفَعُ مِنْ رُشْدِهِ ﴾

أى ان لم يكن كسب الفضائل نافعا للفتى في دفع الهلاك عنه فغيبه أنفع من فضيلته  
فبرضى بالنقص ولأية معنى ولا يكدر نفسه بكسب الفضائل بمعنى اذا كان الفضل لا ينفي فلم  
يتمنى الانسان بكسبه فليبرح نفسه عن كده اذا لا يدفع عنه

﴿ تَجَرُّبَةُ الدُّنْيَا وَأَفْعَالُهَا \* حَتَّى أَخَالَ زُهْدَهُ عَلَى زُهْدِهِ ﴾

أى امتحان الدنيا وأفعالها والعلم بأنهم لا تبقى على احد ولا يدوم البقاء فيها هو الذى بعث الزاهد  
في الدنيا على إثارة الزهد وقلة الرغبة فيها أى اغازع الزاهدون في الدنيا لتجربتهم بها واعلمهم  
بوشكز والهاومرعة انقضائها

﴿ وَالْقَلْبُ مِنْ أَهْوَائِهِ عَابِدٌ \* مَا يَعْبُدُ الْكَافِرُ مِنْ رَبِّهِ ﴾

المبد الصنم وهو فارسي معرب \* يقول تجربة الدنيا واختلاف احوالها يقتضي الزهد فيها وترك  
الركون اليها غير ان هوى النفس مائل الى الدنيا وزهرتها فهو يعبد الدنيا بعبادة الكافر الصنم  
يعني ان القلب باطلاء الهوى عليه وميله الى الدنيا صار عبادة للهوى فهو يعبد كما يعبد الكافر  
صنمه

﴿ إِن زَمَانِي بَرَزَا بِأَيِّ لِي \* صَبِيرِي أَمْرَحُ فِي قَدِّهِ ﴾

المرح افراط النشاط والقدسير بقدم من جلد غير مدبوغ يوثق به الاسير رأى لكثرة ما اصابني  
الزمان بالمصائب والزبايا ألفت الزبايا ومررت نفسي عليهم احق اذ اقيدت في الزمان بالسداثد ازدت  
نشاط او مرحا

﴿ كَأَنَّنَا فِي كَفِّهِ مَالُهُ \* يُنْفِقُ مَا يَخْتَارُ مِنْ نَقْدِهِ ﴾

أى كان الناس مال في كف الزمان وهو ينفق خيار ما في كفه من النقد يعني ان الزمان كأنه  
يختار الناس فيذهب منهم بالافضل فالافضل وهذا قريب من قوله صلى الله عليه وسلم يذهب  
الصالحون أسلاف الاول فالاول حتى لا يبقى الا كهيئة التمر والشعير لا يبالي الله بهم

﴿ لَوْ عَرَفَ الْإِنْسَانُ مَقْدَارَهُ \* لَمْ يَفْخَرْ بِالْمَوْلَى عَلَى عَدِّهِ ﴾

أى لو نظر الانسان في نفسه وما نصير اليه خاتمه وعلم انه مخلوق من التراب وأن مصيره الى الفناء  
ترك الافتخار بحاله ونسبه فلم ير له مزية على ملوكه ودينه صلى الله عليه وسلم عن  
الافتخار حيث قال اياكم وعيبة المجاهلية الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من التراب اشارة الى  
ان الناس كلهم سواسية وأن لا افتخار لاحد على احد

﴿ أَمْسِ الَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْبِهِ \* يَهْجُرُ أَهْلَ الْأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ ﴾

أى ان الانسان في أمر العجز والضعف وهذا النقصان شامل جنس الانس ثم ذكر لتحقيق  
عجزهم مثلا وهو ان أمس الماضي مع قرب من يوم الانسان لو اجتمع اهل الارض على رده واعادته  
لم بقدر واعاياه واذا كانت هذه حالهم في العجز فاللائق بهم ترك الافتخار

﴿ أَضْحَى الَّذِي أَجَلَ فِي سِنِّهِ \* مِثْلَ الَّذِي عَوَّجَ فِي مَهْدِهِ ﴾

أى اذا كان الفناء بعم السكل فحال الذي انما اجله ومد في عمره وحال الذي عوجل حينه واخترم  
في سباه حيث يكون في المهد واحدة يعني اذا كان آخر الامر هو الموت والمصير الى الفناء  
فظويل العمر وقصيره سواء

﴿ وَلَا يُبَالِي أَلَيْتَ فِي قَبْرِهِ \* بِذِمَّةِ شَيْعِ أُمِّ جَدِّهِ ﴾

الثناء على الميت بخلاص الخمر نافع له في استحقاق ثواب الآخرة ومذمة ووصفه بخلاص الشر  
ضار اياه فيما عاود الى امر الآخرة وهذا معلوم دلت عليه الاخبار الصحيحة والاشارة بالبيت الى  
أجل الحياة العاجلة أى من حان اجله وزار القبر تشديده بالذم لا ينقص من اجله وتشديده بالمجدة

لا يزيد في عمره فاذا الاحتفال بدمه وجمده فمساء عاد الى تأثر الاجل بذلك بل هو امر مفرغ منه

﴿ وَالْوَاحِدُ الْمُرْدُ فِي حَتْفِهِ \* كَالْحَاشِدِ الْمُسْكِرِ مِنْ حَشْدِهِ ﴾

الحشد الجمع والحاشد الذي يجمع الجند لبعينه على قتال الاعداء أى ان الموت يستوى فيه الشخص الواحد والفرد الذي لا تبع له ولا ناصر له وصاحب الجيوش الكثرة والعدد الدهم يعنى ان الموت بهم الكل ولا ينفذ بكثره الانتصار

﴿ وَحَالَةُ الْآبَاءِ لَا بَأْسَ \* كَحَالَةِ الْآبَاءِ كَيْ عَلَى وَلَدِهِ ﴾

هذا يؤكده ما قبله من وصف الموت بالنعميم أى ان الموت لا يخص بالاحترام الآباء المسان الاقدمين دون الاولاد الاحداث بل احترامه للأولاد كاحترامه للآباء وبكاه الآباء على الإبناء كبكاه الإبناء على الآباء لشيوع الموت في الطرفين وتساوى أحوال الآباء كبن على الآباء والاولاد يعنى ان الموت بهم الصغير والكبير

﴿ مَا رَغِبَةُ الْحَيِّ بِآبَائِهِ \* عَمَّا جَاءَ الْمَوْتُ عَلَى جَدِّهِ ﴾

ما له نفهم ورغب عنه أى زهد فيه يعنى كيف ينكر الانسان الموت ويستغربه أم كيف يحترز عنه ويبداه الموت هلاك أجداده واسلافه والموت هو الذى جى على اجداده بالافناء فكيف يتجافى عنه ويقرب منه قول أبي نواس

ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا \* اما والله ما بادوا والنبقى

وقال أبو الطيب

نحن بنو الموتى فما بنا لنا \* نعا فملا بدم من شربه

وفى كلام الحسن البصري رضى الله تعالى عنه من ليس بينه وبين آدم أب جى وكتب عمر بن عبد العزيز بنالى عمرو بن عبيد يعزیه عن ابنه اما بعد فانا أباس من اهل الآخرة أسكننا فى الدنيا أم وانا أباه أموات وابناء أموات فالعجب ليت يكتب الى ميت يعزیه عن ميت

﴿ وَمَجْدُهُ أَفْعَالُهُ لَا لِدَى \* مِنْ قَبْلِهِ كَانَ وَلَا بَعْدَهُ ﴾

أى شرف الانسان بما يفعله من الفعال الجميلة لا بافعال آباءه وأولاده أى ينبغى أن يكون افتخاره بصفات مجدى ذاته لا فى غيره وابكن عصاميا الاعظاما يسود بنفسه لا بآبائه

﴿ لَا سَجَابَاءَ وَأَخْلَاقَهُ \* لَكِنَّ كَالْعَدُوِّ فِي وَجْدِهِ ﴾

أى لولا تحلى الانسان بالشيم الزكية والاخلاق الرضية كان كالعديم وإن كان موجودا حسا يعنى انما يصير الانسان موجودا لمعانيه السقيمة وما تفره التى تؤثر عنه لا بصورته المحسوسة التى تشاركه فيها البهائم

﴿ تَشْتَأِقُ أَيْارُ نَفْسُ الْوَرَى \* وَإِنَّمَا الشَّوْقُ إِلَى وَرْدِهِ ﴾

أبار آخر شهو الرية فى حساب الروم وهى آذارونيدسان وأبار وهى باللغة السمر بانية وهذا مثل

مثل ضربه لما سبق أى كان النفوس اغتاشتة اق الى الربيع لما فيه من الازهار والورد  
والنضرة لالعين الزمان بل لطيبه فكذلك الانسان اغتاش شرف ويحمد ويعتد به لاوصافه  
الجيلة لالذاته وصورته

﴿ تَدْعُو بِطُولِ الْعُمُرِ أَفَوَ هَذَا \* لِمَنْ نَآهَى الْقَلْبُ فِي وَدِّهِ ﴾

أى اذا احب الانسان غيره محبة مفرطة و بلغت النهاية دعاه بطول العمر ظنانه انه لا يوازي  
شئ طول العمر

﴿ يَسْرَانِ مَدْبَقَاءَ لَهُ \* وَكُلُّ مَا يَكُونُ فِي مَدِّهِ ﴾

أى يفرح الانسان بطول العمر وبأن يمد في بقائه وجميع ما يلقاه من المكارة في طول البقاء  
لان كل حى عرضة للمصائب والامراض والآفات ولئن سلم من الآفات فيكفيه من المكارة  
لوازم الحياة والسعي في المعيشة

﴿ أَفْضَلُ مَا فِي النَّفْسِ يَغْتَالُهَا فَتَسْتَعِيدُ اللَّهَ مِنْ جُنْدِهِ ﴾

أى افضل ما فى الانسان من الاعضاء الثمينة قد يكون سببه الهلاك اذ من اعضائه الثمينة  
العين والقلب واللسان وربما يستحسن بعينه شئاً فيعلق به قلبه ويهيم به فيقاسى الانسان  
الشدة اذ فى بغيته و ياتى العطب دون مناله وكذلك يتكلم الانسان بما فيه هلاكه اما فى العاجل  
أوفى الآجل وكذلك سائر الاعضاء يعنى افضل ما فى النفس أى فى البدن الانسانى يهلكه ثم  
استعاذ بالله من جند الله وانما أراد يجند الله أعضاء النفس وقواها المركزة فيها والارواح  
المدخلة التى بها اقوامها وهى الروح النفسانية التى بها الحس والحركة ومنشؤها من الدماغ  
تنفذ الى أجزاء البدن فى تجاويغ الاعصاب والتفخاع بفيقيد البدن الحس والحركة والروح  
الحيوانى وهو الذى به الحياة ومنشؤه من البطن الايسر من القلب ينفذ الى أجزاء البدن بواسطة  
الشرايين وهى العروق الضوارب يفيض على البدن نور الحياة والروح الطبيعى وهو المغذى  
للبدن ومنشؤه من الكبد من العروق المعروفة بما ساربقى بسرى الكيموس وهو الدم الصافى  
منها الى جميع البدن بواسطة الاوردة وهى العروق الساكنة المقصودة بتقيد البدن منها  
الغذاء والروح المولد ومنشؤه من الانثيين وبه يحصل النسل ومامن عضو من أعضاء البدن الا  
وينفذ فيه أربعم نوى الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وهذه كلها من جنود الله تعالى  
وهى الملائكة الارضيون الموكلة بعمارة البدن الذى هو مركب الروح السائر الى الله تعالى  
وخليفته فى أرضه وما يعلم جنود ربك الا هو وما يذكر الا الوالايب وانما استعاذ من جند الله  
تعالى لما ذكر ان بعض الاعضاء قد يكون سبباً لاهلاك النفس فى الدنيا وفى الآخرة

﴿ وَأَفْهَ الْعَاشِقِ مِنْ طَرَفِهِ \* وَأَفْهَ الصَّارِمِ مِنْ حِدِّهِ ﴾

وهذا يان قوله افضل ما فى النفس يغتالها أى طرف العاشق عضو منه وهو الذى اجلب اليه  
ما يعانى منه من شدائد العشق فاذا هو آفته وكذلك حد الصارم آفته لان الصارم يغتال



يستعمل في القراع لمضاهة ورعاية كسر السيف في المضاربة وينفل فيعود حده عليه آفة  
قال أبو الطيب

وانا الذي اجتلب المنية طرفه \* فن المطالب والقنيل القتال

وقال دعلج

لا تأخذوا بظلامتي أحدا \* قلبي وطرفي في دمي اشتروا

﴿ كَمْ صَائِنٍ عَنْ قُبْلَةِ عَدُوِّ \* سُلِّطَتِ الْأَرْضُ عَلَى خَدِّهِ ﴾

أي كم من شخص مترف أي النفس يترفع عن تقبيل خده بأداء وصيانة يذل خده المصون ويصرع  
في التراب وتسلط عليه الأرض فتغيره وتبليه

﴿ وَحَامِلٍ نَقَلَ الثَّرَى جِيدَهُ \* وَكَانَ يَشْكُو الضَّعْفَ مِنْ عَقْدِهِ ﴾

أي وكم من منعم يشكو من ثقل عقده ترفاؤه عومة حمل جيده الذي هو مناط عقده ثقل الأرض  
ولا غير عنده ولا تكبير

﴿ وَرُبَّ ظَمَأٍ آتَى مَوْرِدٍ \* وَالْمَوْتُ لَوْ يَعْلَمُ فِي وَرْدِهِ ﴾

أي ورب من يشاق إلى أمر ويجهتد في طلبه ويسوم نفسه فيه المصاعب وهو في ذلك ساع إلى  
هلاكه صائر إلى التلف في موره

﴿ وَمُرْسِلَ الْغَارَةِ مَبْتُوَةٌ \* مِنْ أَدْهَمِ الْأَوْنِ وَمِنْ وَرْدِهِ ﴾

الغارة الخيل المغيرة قال الشاعر

وفحن صبحنا آل مرزبان غارة \* تميم بن مرو والرماح الذوادسا

أي صبحناهم خيلا مغيرة أي ورب رجل شجاع مغوار يقود الخيل إلى الأعداء ويشن بها عليهم  
الغارة مبعثرة أي مفرقة في ديارهم تميم بن ونوع الخيل إلى الأدهم وهو الاسود والورد  
وهو الأحمر

﴿ يَخْوِضُ بَحْرًا نَفْعُهُ مَأْوُهُ \* بِحِمْلِهِ السَّابِغُ فِي لَيْدِهِ ﴾

أي يخوض مرسى الغارة بحرا يعني الحرب أي بحرا غبارا بدل عن الماء لما جعل الحرب بحرا  
جعل النقع بمنزلة الماء البحر إذا الحرب لا تخلو من إثارة النقع يعني يدخل الحروب وهو على فرس  
سابع أي كثير الجري جمع بين البحر والماء والسابع اسمها ما وازرا

﴿ أَشْجَعُ مِنْ قَلْبِ خَطِيئَةٍ \* عَلَى طَوِيلِ الْبَاعِ مُنْتَدِهِ ﴾

أي هو أشجع الشجعان وهو المراد عن قلب خطيئة أي صرف رماح خطيئة بالأسراع لا طعمان  
على فرس طويل الباع أي القوائم مشرف

﴿ بَرَى وَفُوعَ الزَّرِيقِ فِي دُرْعِهِ \* مِثْلَ وَفُوعِ الزَّرِيقِ فِي جَانِدِهِ ﴾

يرى أى بطن والمارد بالزرق فى الموضع بين الرماح أى بطن وصول الرمح الى درعه وحوالا الى جلده  
يعنى انه عالم بالفروسية يمنع الرماح أن تصل الى درعه بأف لهما من ذلك كما أتف بجوده

﴿ لَا يَصِلُ الرَّمْحُ إِلَى طَرَفِهِ \* وَلَا إِلَى الْحُكْمِ مِنْ مَرْدِهِ ﴾

هذا بيان لما قبله وهو أنه منيع بفروسيته يمنع الرمح أن يصيب فرسه ودروعه لا تتساقط اليه

﴿ يَلْقَى عَلَيْهِ الطَّعَنُ الْقَاءُكَ الْحَسْبَ عَلَى الْمَسْرِعِ فِي عَقْدِهِ ﴾

أى يقصد بالطعن من كل جهة فيمتداه ويرده عن نفسه ولا تشغله جهة عن جهة ثم شبه سرعة  
قصده بالطعن من كل ناحية بالقاء اعداد الحساب على الحساب الماهر بقدر الحساب يعنى كما  
أن الحاذق بالحساب يلقى ما يقى عليه من الاعداد على الولاة كذلك هو يلقى الطعان الوارد  
عابه من الجهات بالمدافعة والرد

﴿ بِالْمَخَافَةِ مِنْهُ فَمَادُونَهَا \* يَرُدُّ غَرَبَ الْجَيْشِ عَنْ قَصْدِهِ ﴾

أى بأقل نظرة منه فى كفاية أمر الجيش الباغى يرد قصده ويفل حده يعنى اذا سار اليه جيش  
يكفى أمره بأدنى التفات منه الى كفاية وردده عن قصده

﴿ أَمْهَلُهُ الدَّهْرُ فَأَوْدَى بِهِ \* مُبَيَّضُهُ يَجْدَى بِسُودِهِ ﴾

الكتابة فى أمهله عائدة الى المذكور فى قوله \* ومرسل الغارة مبهوثة \* وما بعده الى هنا \* يقول  
مثل هذا الرجل فى شجاعته وتمكنه أمهله الدهر اياما وبسط مقدرته ثم اهانكه كرايام والايام الى  
وتعاقبهما مبيضه وهو نهار الدهر يحمدى بسوده وهو ليله المظلم جعل الليالى تطرد الايام أى  
تتوزم ظلماتها وضح الايام وارتفع مبيضه بفعل اودى وذ كرايوز كرايا التبريزى أن قوله مبيضه  
يحدث بسوده جملة فى موضع الحال على تقدير اودى به الدهر حاديا بسوده ابيضه أى يحدث وسواد  
الدهر بياضه أى باني مكروهه بعد محبوبه

﴿ قَبِيحًا الْإِثْمُ الْمَفْقُودُ فِي حَسَنَةٍ \* كَالشَّهْبِ مَسْلَاكَ عَنْ وَقْدِهِ ﴾

يعزى اخا المرقى ويسلمه عن الميت باولاده الخمسة الذين هم فى السناء والسناء كالنجوم الزهرية يعنى  
فى اولاد اخيك الخمسة مسلاة لك عن اخيك المفقود وقوله ماسلاك هو ما الذى

﴿ جَاءَكَ هَذَا الْحُزْنُ مُسْتَجِدًّا \* أَجْرَكَ فِي الصَّبْرِ فَلَا تُجِدْهُ ﴾

أى جاءك حزن هذه الرزية مستجد يا جرك أى سائل منك أن تعطيه أجرك فى الصبر فى تركه  
وتعاطى الجزع فى المصيبة فلا تجدده أى فلا تعطى الحزن أجرك يعنى لا تحبط أجر المصيبة بالجزع  
وذلك ان الصبر على مضض المصيبة جالب للاجور وترك الصبر والجزع فيها ذاهب بالاجور \* يقول  
اجتلب الاجر بالصبر ولا تنفقه بالجزع

﴿ سَلِّمْ إِلَى اللَّهِ فَكُلُّ الدِّي \* سَاءَكَ أَوْ سَرَّكَ مِنْ عِنْدِهِ ﴾

أى كل الامر الى الله تعالى وسلم لقضائه فكل ما تسكره أو تحمده من عنده بتقدير لا حول ولا قوة الا بالله

﴿ لَا يَبْدُمُ الْآسَمُ فِي غَايَةِ \* حَتَّى لَا يَمُضَ فِي غَدِهِ ﴾

أى كل شئ الى فناء حتى ان الرمح يلقى الخنف في منبته والصيف يلقاه في غلافه فلا يجومن الهلاك ناج

﴿ اِنَّ الَّذِي الْوَحْشَةُ فِي دَارِهِ \* تُؤْنِسُهُ الرَّجْمَةُ فِي لَحْدِهِ ﴾

هذا على سبيل الدعاء أى ان الذى توحشت داره بفقد آتسبه الله برجمته في قبره ويجوز ان يكون على سبيل الخبر أى هو وان توحشت داره بسبب موته فانه مأفوس في لحده برجة الله تعالى

﴿ لَا أَوْحَشْتُ دَارَكَ مِنْ شَمْسِهَا \* وَلَا خَلَى غَابُكُ مِنْ أَسَدِهِ ﴾

دع الاخ المرفى بدوام البقاء ووجه له في البهاء كالشمس وفي البأس كالاسد وجعل منزله بمنزلة عربن الاسد

﴿ وَقَالَ ابْضَا فِي السَّكَّامِ الْاَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ ﴾

﴿ بَارِئِ الْوُدِّ الَّذِي أَفْعَالُهُ \* تُغْنِي بَطَاهِرَ أَمْرِهَا عَنْ نَعْتِهَا ﴾

برئى صديقاه ويصفه بحفظه حقوق الصداقة والود وان له أفعالا في ابتناء المكارم مشهورة تستغنى بشهرتها عن وصفها

﴿ لَوْ كُنْتُ حَبِيبًا مَاقَطَعَتِكَ فَأَعْتَذِرُ \* عَنِّي إِلَيْكَ عِلَّةٌ بِأَمْتِهَا ﴾

لعل الناظم لم يحضر عزاء المرفى ولم يقر رسم التعزية فهو يعتذر عن ذلك \* يقول لو كنت في الاحياء ما كان بسبب معنى مهاجرة والانتطاع عنك لما اتعتك من حلتك بأمتها أى بأقوى أسبابها وأقرهم من الخلوص فاعتذرى لنفسك عنى راحل تركى التعزية على هدر طاقته من ذلك لاعلى انحلال بمواحب الخلة واضاعة حقها

﴿ فَالْأَرْضُ تَعْلَمُ أَنَّي مُتَصَرِّفٌ \* مِنْ قُوَّهَا وَكَأَنِّي مِنْ قَهْرِهَا ﴾

أى اعذرنى في تصرفى اذ كفى في عداد الموتى وقد ماتت في دواعى اقامة الرسوم وانحلت من آثارها وانى وان كنت متصرفا فوق الارض أتردد عليها كفى ميت تحتها والميت قاصر عن قضاء الحقوق

﴿ غَدَرْتُ فِي الدُّنْيَا كُلِّ مُصَاحِبٍ \* صَاحِبَتُهُ غَدَرُ الشَّمَالِ بِأَنْتِهَا ﴾

يقول عددت نفسي في الاموان لانى تبرمت بالحياة وأبست من طيب العيش لما ألفت من غدر الدنيا بى وغدر كل من صاحبه غدر الشمال باليمين أى غدرت الدنيا بابائنا بها وغدر الصاحب بصاحبه قبح وهو في الفج والسناعة كغدر احدى اليدين بالآخرى وهى أختها وصاحبتها والاخوة

﴿ شَفِيتْ بِوَامَةٍ الْخَرِيصَ وَأَطَهَرَتْ \* مَقِي لِمَا أَظْهَرْتَهُ مِنْ مَقْتَهَا ﴾

هذا تعليل لغدر الدنيا به \* يقول انما لم تفبى الدنيا لانها مشغوفة بعاشقها والخرىص عليها وهي تفتنى وتظهر بغضتى لاننى أبغضه \* اولاً التفت اليها أى انما سارت اليها عنى حطامها لزمه دى فيها وارضى عنها

﴿ لَا بَدَلَ لِعَسَاءٍ مِنْ ذَامٍ وَلَا \* ذَامٍ لِنَفْسِي غَيْرَ سَيِّئٍ بِخَنِيهَا ﴾

الذام العيب أى الحسنة الفاتى حسنها لا تخلو من عيب اذ الكمال ممنوع عزيز وقد اجتمعت لنفسى الخلال الزكية غير مدخولة بعيب لانها لا جلد لها أى لم احرم عن خطوط الدنيا النقص يقتضى الحرمان انما حرمت لسوء الجلد

﴿ وَلَقَدْ شَرَكْتُكَ فِي أَسَاكَ مُشَاطِرًا \* وَحَلَلْتُ فِي وَادِي الْهُومِ وَخَنِيهَا ﴾

يخاطب بولى الميت أى كنت شريكاً لك فى خزنك مشاطراً أى مقاسماً آخذاً شطراً الحزن أى نصفه أى انى وان لم اقم رسم التعزية جرباً على العادة كنت مشاركاً اليك فى الكآبة والحزن بسبب هذه الرزية وقد تشبعت فى الهوم فى أوديتها وبلغت فيها كل مكان فاستعار للهوم الوادى والمحبت وهو الطه من الارض

﴿ وَكِرْهْتُ مِنْ بَعْدِ الثَّلَاثِ تَجَشُّمِي \* طُرُقَ الْعَزَاءِ عَلَى تَغْيِيرِ سَمِيهَا ﴾

أى كرهت أن تكاف التعزية بعد انقضاء ثلاث ليال وأقدم على تغيير طرقها المعهودة والسمت الطريق والقصد ايضاً

﴿ وَعَلَى أَنْ أَقْضَى صَلَاتِي بَعْدَ مَا \* فَاتَتْ لِمَا آتَيْتَنِي فِي وَفَيْهَا ﴾

أى اذا فاتنى القيام بحق التعزية فى وفيتها وجب على القضاء بالقيام بحق التأبين والمرثية كمن فاته الصلاة فى وقتها زمه قضاء ما فاته وتداركه خارج وقتها تلافياً للثبوت

﴿ إِنْ الصَّرُوفَ كَمَا عَلِمْتَ صَوَامِتَ \* عَنَّا وَكُلَّ عِبَادَةٍ فِي صَمِيهَا ﴾

أى ان حوادث الزمان ساكنة لا نطق لها حسا واذا نظرت اليها بعين الاعتبار والاتعاظ وجدت كل نطق وعبارة فى سكوتها يعنى انها واعظة بلسان الحال زاجرة عن الركون الى حالها ولا اغترار بها فاذا هى صامتة ناطقة كما سئل النظام ما الاله والصامتة الناطقة فقال الدلائل الخيرة والعبر الواعظة

﴿ مَنَافِقَةُ الدَّهْرِ إِنْ تَسْتَقْنِيهِ \* نَفْسُ امْرِئٍ عَنْ جَرَمِهِ لَا يَبْقِيهَا ﴾

لما ذكر الاستقناء والافتاء استعار للدهر مفة فقها وهو الذى يتعاطى الفقه واصل الفقه الفهم ثم خص به علم الشريعة \* يقول لا يزال الدهر يصيب الانسان بصروفه ولو سأل الانسان المصاب

دهر عن جرمه وان أصابته آياه بالمصائب لاى جرعة اجترعها لم يجبه الدهر ولم يبين له ما يقتضى  
الاساءة اليه

﴿ وَتَكُونُ كَالْوَرَقِ الذُّنُوبَ عَلَى النَّقَى \* وَمَصَابِرُ رِيحٍ تَهْبُطُ لِحَتَيْهَا ﴾

أى ان المصائب كفارات للذنوب مثل الذنوب بورق الشجر والمصيبة بالريح التى تحت الورق

﴿ جَا زَاكَ رَبُّكَ بِالْحَنَانِ فَهَذِهِ \* دَارُوا إِنْ حَسَنْتَ تَغْرِبْ بِهَيْبَتِهَا ﴾

السبت المحرام وسمى بذلك لانه لا بركة فيه وهو من قولهم سبته الله واسبته اذا محقه دعا لولى  
الميت بأن يجازيه الله تعالى على مصيبتيه بالجنة لان نعمها باقى لا ينفد اما الدنيا فهي فانية ومناعها  
لا يقتضى الدعاء بالمجازاة لان حسناتها محطاه او هو سبته فانه لا بقائه وانما نفر الناس به

﴿ صَلَّى الَّذِي قَالَ الْمِلَادَةُ دِيمَةً \* بِالطَّبْعِ كَانَتْ وَالْإِنَامُ كُنْتُمْ ﴾

هذا رد على الدهريين الذين يقولون ان العالم قديم بالطبع لم يزل كذلك ولم يحدث بأحداث  
محدث والناس كالنبات ينبتون ويعودون بالموت هشيما وهذا كفر صراح وضلال بهى بدبل الحق  
ان العالم محدث مخلوق احده الواحد الحق بقدرته والمواد بالاعمال كل ما سوى الله تعالى وبرهانه  
أن اجسام العالم وجواهره لا تخلوع عن الحوادث وما لا تخلوع عن الحوادث فهو حادث قولنا أحسام  
العالم لا تخلوع عن الحوادث هذا مردك بالبدية لان الاجسام لا تخلوع عن الحركة والسكون  
وهما حادثان اذا الجسم اما أن يكون متحركا أو ساكنا ولا يتصور أن يفرض جسم لا متحرك  
ولساكن ودليل حدوث الحركة والسكون تعاقبهما ووجود البعض منها بعد البعض وذلك  
مشاهد فى جميع الاجسام ومالم يشاهد فمما من سائر الاوال العقل قاض بجواز حركته وما  
من متحرك الا والعقل يجوز بكونه فالطارى منها ما حادث اطر يانه والسابق حادث لانه لو ثبت  
قدمه لاسمحال عدمه وزواله وقولنا ما لا تخلوع عن الحوادث فهو حادث برهانه انه لو كان قديما  
ليكن قبل كل حادث حوادث لا اول لها ومالم تنقض تلك بجملتها لانتهى النبوة الى وجود  
الحادث المحاصر فى الحال وانقضاء ما لانهاية له محال فى العقل

﴿ وَأَمَّا نَسَا يَوْمَ تَقُومُ هَجْوُهُ \* مِنْ بَعْدِ إِبْلَاءِ الْعِظَامِ وَرَفِئَتِهَا ﴾

الوجود جمع هاجد وهو الزائغ والرفق الكسر وهذا رد عليهم فى انكارهم البعث أى امامنا  
يوم القيامة وهو يوم تقوم فيه الموتى جعل موتهم هجودا بعد ان بليت عظامهم وصارت رفاتا  
والايمان بالقيامة وحشر الاجساد واجب لا يتم الايمان دونها وقد دل على قواطع السمع  
اذ الايات الدالة عليه فى كتاب الله تعالى لا تحصى كثرة وهو فى نفسه ممكن لاستحالة فيه عقلا  
لان معنى الحشر الاعادة بعد الافناء وذلك مقدور لله تعالى كابتداء الاشياء قال الله تعالى  
وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحيى الذى انشأها اول مرة فنبه  
بالقدرة على الابتداء على القدرة على الاعادة وقال الله تعالى ما خلفكم ولا بهيكم الا  
كنفس واحدة سوى بين الابتداء والاعادة وهما ممكنان جائزان ولان الاعادة ابتداء ثان فهو

ممكن

يمكن كالأبتداء أولا وانكار البعث كفره وذب الله من الخذلان

﴿ لَا بَدَلَ لَزَمَنِ الْمَسِيهِ يَتَا إِذَا \* قَوِيَتْ حِبَالُ أَخُوهُ مِنْ بَيْتِهَا ﴾

أي ان الزمان لا يبقى على حالة واحدة بل لابد من ان يعقب صلا حافية واحدة انا ساعة واذا أكد أسباب الاخوة وقوى حبالها أعقب ذلك نكثا وبتأى قطعها لها بمعنى لا ثقة بالزمان فانه كون وفساد

﴿ فَاللَّهُ يَرْحَمُ مَنْ مَضَى مَفْضَلًا \* وَيَقِيكَ مِنْ جَزْلِ الْخُطُوبِ وَثَقُهَا ﴾

دعائيت بالرحم ولوليه بالحفظ والوقاية من الخطوب والاحداث صغارها و كبارها والمجزل الغليظ من الخطب والشعث الدقيق منه فاستعارهما للخطوب ارادة للتنويع

﴿ وَيُطِيلُ عَمْرُكَ لِلصَّدِيقِ فُطُولُهُ \* سَبَبُ الْغِيْظِ الْعِدَاةُ وَكِبَرُهَا ﴾

ودعاه بطول العمر لنفع اصدقائه وارغام أعدائه وكيتهم وهو اذ لا لهم وكبهم على وجههم

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّلَاثِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ التَّنَوُّاتِ ﴾

﴿ رُوِيَتْ عَنْهُمْ أَنْبَاءُ هُجَاتٍ \* وَفِي الدَّهْرِ حَبَالًا لَمْ يَرْمُ وَمَاتُ ﴾

أراد بالهجات ههنا الارواح يقال خرجت مهجته أي روحه \* يقول أرفق بالانفس ولا تسجها مالا تطيق فانها ارواح لطاف لا تحمل كل هذا النحام فأكف عنها بعض هذه الاعذات ثم قال والمرء في دهره عرضة للحياة والموت فلا تهم الانفس ما يقضى عليها بالموت بل أحبها بالرفق والابقاء

﴿ أَرَى غَمْرَاتٍ يَنْجَلِينَ عَنِ الْفَقَى \* وَلَكِنْ تَوَافَى بَعْدَهَا غَمْرَاتُ ﴾

أي ان الانسان رهين شدائد وخطوب ثقال لا يخلو عنها وان انكشفت عنه أو انا غشيت به بعدها شدائد يعنى لا يخلص عن الخطوب والشدائد بل كلما انجلت غمرة وافت بعدها أخرى \* يقول النفس تستدعى الرفق بها ترجو جأ ما وذلك منها وهم كاذب لا يساعده التصديق لان الراحة في مظنة العنت بعيدة

﴿ وَلَا بَدَلَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سُكْرٍ سَاعَةٍ \* تَهْوُنُ عَلَيْهِ غَيْرُهَا السَّكَرَاتُ ﴾

أي وان فرض للانسان راحة في حين وانجلت عنه غمرة في أو ان فلا بد له من ان يمتحن بشدة تهون عليه ما قامى من الشدائد معتبرة بها يعنى سكرة الموت اذ لا بد لكل أحد منها وكل شدة بالنسبة اليها هينة وان تصب غيرها لانه استثناء مقدم والتقدير تهون عليه السكرات غيرها المستثنى اذا تقدم لم يحز فيه الا النصب على الاستثناء لان البدلية قد طالت اذ البدل لا يتقدم على المبدل الا ترى أنك لا تقول جعلت بعضه متاعك على بعض وهذا كما ان الصفة لا تتقدم على الموصوف فاذا قدم وأمكن جملة على الحال انصب على الحال كقوله لعزة ووحشا طلل

﴿ أَلَا نَعْلَمُ الْآيَاتِ مَا يَأْتِيهِ وَاحِدٌ \* وَهَذِي اللَّيَالِي كُلُّهَا أَخَوَاتٌ ﴾

أي أن الأيام والليالي كلها أبناء الدهر وبناته لها طبع متحد ومزاج واحد لا يتغير. يرعن فطرتها وقد جذبات على الأساة والأعنان

﴿ فَلَا تَطْلُبْنِ مِنْ عِنْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ \* خِلَافَ الَّذِي مَرَّتْ بِهِ السَّنَوَاتُ ﴾

أي إذا عرفت أن الأيام والليالي لها طبيعة واحدة وانما لا تزيل سجيتهن فلا تطلب عندهما لم بعدهم منها في الأعصار الخالية وقس ما يبقى منها على سلف واقطع الرجاء عن إحسانها

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّلَاثِ وَالْعَاقِبَةِ مِنَ الْمَثَوَاتِ ﴾

﴿ أَسَأَلْتُ أَتَى الدَّمْعَ فَوْقَ أَسِيلٍ \* وَمَأَلَتْ لَطِيلٌ بِالْعِرَاقِ ظَلِيلٍ ﴾

خدا أسيل إذا كان لبنا إلى طول مشق من الأسل وهي الرياح والأتى السيل الذي لا يدري من أي طرف أتى يصف امرأة ودعت حبيبها وبكت عند الوديع \* يقول أسالت هذه الحبيبة سيلا من الدمع على خدا أسيل ناعم عند روعة الفراق ومألت إلى ظل ظليل بالعراق والظليل الدائم الذي لا تنسخه الشمس أي تحوات من فجع البادية وجرها إلى برد ظل أشجار العراق ووريفه

﴿ أَيْ جَارَةُ الْبَيْتِ الْمَمْنَعِ جَارُهُ \* غَدَوْتُ وَمَنْ لِي عِنْدَ كَمْ بِغَيْلٍ ﴾

جارية البيت امرأته المجاورة في بيته والمقبل مصدرة قال يقبل قبولة وقبلا ومقبلا إذا نام عند الظهيرة \* يقول ياسا كنة البيت الممنع جاره أي الذي يحاوره يعز فلا يضام تغدوت قاصدا زيارتكم ولكن من الذي يضمن إيصال إليكم ويمكنني من قربكم القبلولة عندكم أي محبتي لكم تمنحني على زيارتكم والقصد فحومكم ولكن لا وصول إليكم لعزكم ومناعتكم فمن الذي يتكفل بإيصال إليكم

﴿ لَنْ بَرِي زَكَاةٌ مِنْ جَمَالٍ فَإِنْ تَكُنْ \* زَكَاةُ جَمَالٍ فَاذْ كُرَى ابْنِ سَيْدِلٍ ﴾

أي عندكم المال والجمال وفيهم حاسق الزكاة أما زكاة المال فلا يستحقها وإنما إذا أدبت زكاة الحسن والجمال فاذكر بني فاني ابن سيدل وتصدقني على بزكاة جمالك ولا تحرميني من وصالك

﴿ وَأَرْسَلَتْ طَيْعًا خَانَ لِمَا بِهِ شَيْئُهُ \* فَلَا تَنْقِي مِنْ بَعْدِهِ رَسُولٌ ﴾

أي لما تذروصه ولى اليك لمناءك بعثت الخيال إلى متفقد الخان في الزيارة والتفقد فلا تنقي بعد الخيال وخيانته برسول ثم بين في البيت الذي بعده وجهه الخيانة فقال

﴿ خَبَالٌ أَرَأَيْتَ أَنَا نَفْسُهُ مُتَجَنِّبًا \* وَقَدْ زَارَ مَنْ صَافَى الْوَدَادِ وَصُولٍ ﴾

أي أنه تباعد عنا في الزيارة ولم يواصلنا الذي زاره موصوفى بصفاء الوداد وخلوصه وصلته المحبين فما بال الخيال متجنبا

﴿ نَسِيتَ مَكَانَ الْعَقْدَمِ مِنْ دَهْشِ الْوَحْيِ \* فَعَاقَتْهُ مِنْ وَجْهِهِ بِسَبِيلِ ﴾  
 الدموع المسفوحة على الخد تشبه بالآلآى ولما رأى تقاطر دموعها على خدها هملى نسق وولاء  
 شبهها بالعقد المنظوم وقال لعلك دهشت بسبب هذه الفارقة فذبت أن موضع العقد هو الجيد  
 فعلقت العقد بسبل الدمع من وجنتك أى حيث تجرى الدموع وليس ذلك موضعا للعقد

﴿ وَكُنْتَ لِأَجْلِ السِّنِّ شَمْسَ غُدِيَّةٍ \* وَلِكُنْهَا لِلْبَيْنِ شَمْسُ أَصْبَلِ ﴾  
 غدية تصغير غدة وهى ما بعد صلاة الغداة الى طلوع الشمس والاصبل الوقت بعد العصر الى  
 المغرب أى انها فى المحسن والبهاء كالشمس وهى حديثة السن قريبة العهد بالصبا فهى شمس  
 غدية لمحدثه سنها شبهها بالشمس فى مبادئ طلوعها وهى فى ميعه صباها ولاكنها الساعات  
 للنوى صارت كالشمس عند مغيبها فهى شمس أصبل لذلك

﴿ أَمَرْتُ أَخَانًا بِالْخَدَاعِ وَإِنَّهُ \* بَعْدَ إِذَا اشْتَدَّ الْوَحْيُ يَقْبِيلِ ﴾  
 القبل الجماعة من قوم شئى أمرت أخانا بمعنى نفسه أى صبرته فى أسر المحب وخادعته بالمقاربة  
 فى الخلة فاصبح أسيرك وهو فى الجرأة والبأس عند شدة الامر مدود بجماعة من الرجال يعنى  
 أسرته بمحبك وهو بطل شجاع

﴿ فَإِنْ تَطَلَّعْتَهُ تَأْكِي شُكْرَ قَوْمِهِ \* وَإِنْ تَقَتَّلْتَهُ تَوَخَّذِي يَقْبِيلِ ﴾  
 أى ان تطلعه وتفكرى عنه أمر المحب تفوزى بشكر قومه يشكرونك عليه وان تقتلته بقتله بمحبك  
 تؤاخذى بدمه

﴿ وَلَمَنْ عَاشَ لَاقَى ذِلَّةً وَاخْتِيَارُهُ \* وَمَا عَزِيزٌ لِأَحْيَاءِ ذَلِيلِ ﴾  
 أى ان لم تطلعه ولم تقتله عاش ذليلا وهو يختار الموت فى العز على الحياة فى الذل  
 ﴿ وَكَيْفَ يَجْرُ الْجَيْشُ بِطَلْبِ غَارَةٍ \* أَسِيرٌ لِمَجْرُورٍ لِدَبُولِ كَيْدِ ﴾  
 أى من كان أسيرا لامرأة تجرديلها وتكحل عينها كيف يصلح لجر العساكر ورثن الغارة

﴿ وَقَالَ فِي الطَّوِيلِ الثَّالِثِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ مِنْ قَصِيدَةٍ ﴾

﴿ هُوَ الْهَجْرُ حَتَّى مَا يَلُمُّ خَيَالِ \* وَبَعْضُ صُدُودِ الزَّائِرِ بْنِ وَصَالِ ﴾  
 هو كناية عن الهجر وهو اضمار على شريطة النفس لانه كنى عن الهجر قبل ان يذكره ما تترما  
 ذكره عقيب الكتابة ليعلم عودا الضمير اليه ومثله قوله تعالى قل هو الله أحد وقول الشاعر  
 \* عَنِ النَّفْسِ مَا حَمَلَتْهَا تَحْمِلُ \* يَقُولُ هُوَ الْهَجْرُ الْبَالِغُ الَّذِى لَمْ يَدْعِ لِلْوَصَالِ مَوْضَاعِ حَتَّى إِنْ  
 الْخَيَالِ أَبْضَا مَا يَزُورُ وَمَا يَخْلُو هَجْرَهُ عَنِ الْمَسَامِ الْخَيَالِ وَهَذَا هَجْرٌ مَنَعَ الْخَيَالُ فِيهِ أَنْ يَلْمُ ثُمَّ قَالَ  
 وَبَعْضُ مَهَا جَرَمٍ مِنْ يَزُورُ وَصَالٍ يَعْنِى مِنَ النَّاسِ مَنْ يَزُورُ وَيُوصِلُ وَلَوْ تَرَكَ الزَّيَارَةَ لَسَكَانَ بِحَمْدِ  
 عَلَيْهِ كَمَا يَحْمَدُ غَيْرُهُ عَلَى الزَّيَارَةِ وَذَلِكَ إِنْ الْمَعْنَى دَوْدُ وَجَدَ الْوَصَالَ وَمَنْ الزَّائِرُ مِنْ



لَوْرِكَ الزِيَارَةِ كَانَ أَجْدَلَهُ مِنْ عَجَانَتِهِ الصَّدُودِ

﴿ فَنَقَى تَقْصِيرَ الْإِبْصَارِ عَنْ قَسَمَاتِهِ \* وَلَا سِتْرًا لِأَهْيَبَةِ وَجَلَّالٍ ﴾

قَسَمَاتُ جَمْعُ قَسَمَةٍ وَهِيَ ظَاهِرُ الْخُدَيْنِ وَقَبْلُ مَا اكْتَنَفَ الْأَنْفَ مِنَ الْخُدَيْنِ عَنْ بَيْنِ رِشْمَالٍ وَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَنْسَبُ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ حَذَفَ التَّشْبِيهَ مِنَ الْقَصِيدَةِ وَصَارَ إِلَى التَّخْلِصِ وَهَذَا دَابُّ صَاحِبِ هَذَا الدِّيْوَانِ يَحْذِفُ بَعْضَ الْآيَاتِ أَتْنَاءَ الْقَصِيدَةِ فَلَا تَنْسَبُ الْآيَاتُ بِقَوْلِ هَذَا الْفَتَى لِهَيْأَتِهِ وَمَهَابَتِهِ لَا تَقْدِرُ الْإِبْصَارُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى وَجْهِهِ وَلَا حِجَابٌ وَلَا مَانِعٌ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ الْأَهْيَبَةُ وَجَلَالَتُهُ

﴿ إِلَى حَارِمٍ قَادِ الْعَتَاقِ سَوَاهِمًا \* لَهُ أَمِنْ نَشَاطٍ بِالسَّكَاةِ زِمَالٌ ﴾

حَارِمٌ مَوْضِعٌ أَيْ قَادِ عَتَاقِ الْخَبْلِ سَوَاهِمُ أَيْ مَعْتَبِرَةُ أَلْوَانِ التَّأْوِيلِ كَضٍ فِيهَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَانَ هَذَا الْمَذْكُورُ قَدْ غَزَا حَارِمًا فِي بَعْضِ السَّنِينَ أَيْ قَادِ خَيْلِهِ فَازَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَخَلَّجَهُ مِنْ شِدَّةِ الْمَرْحِ زِمَالٌ بِفَرْسَانِهِ الْإِبْطَالُ وَالزِمَالُ مِيلُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ إِلَى شِقِّ وَجَانِبٍ مِنَ النَّشَاطِ

﴿ فَجَاسَ عَلَيْهِمُ الْبَحْرُ وَهُوَ كَأَنْبُ \* وَنَوَتْ إِلَيْهَا الشَّهْبُ وَهِيَ نِصَالٌ ﴾

شَبَّهَ الْكَاتِبُ بِالْبَحْرِ وَالْأَسْنَةَ بِالشَّهْبِ وَهِيَ الْكَوَاكِبُ يَقُولُ جَاسَتْ كَأَنْبُهُ إِلَى أَرْضِ حَارِمٍ كَأَنَّمَا يَحْرِقُ دَغْرَهَا وَتَسَاقَطَتْ إِلَيْهَا أَسْنَةُ الرِّمَاحِ كَأَنَّمَا الشَّهْبُ فِي بَرَقِهَا وَصَفَّاهَا

﴿ فَوَارِسُ قَوَالُونِ الْخَيْلِ أَقْدَمِي \* وَلَيْسَ عَلَى عَيْرَارُوسٍ مَجَالٌ ﴾

فَوَارِسٌ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ كَأَنْبُ أَيْ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ بِالْخَيْلِ فِي مَضَابِقِ الْحُرُوبِ حَيْثُ لَا تَجِبُ إِلَّا بِالْأَعْلَى رُؤْسِ الْقَتْلَى

﴿ لَهُمْ أَسْفُ بَزْدَادٍ إِثْرَ الَّذِي مَضَى \* مِنْ الدَّهْرِ سِلْمًا لَيْسَ فِيهِ قِتَالٌ ﴾

أَيْ لَشِدَّةِ شَوْقِهِمْ إِلَى الْحَرْبِ يَتَأَسَّفُونَ عَلَى زَمَانِ فَاتِهِمْ فِيهِ الْقِتَالُ وَغَيْرِ سِلْمًا أَيْ لَا يَسْكُنُونَ إِلَى غَيْرِ الْحَرْبِ

﴿ بِأَيْدِيهِمُ السُّمُرُ الْعَوَالِي كَأَنَّمَا \* يُشَبُّ عَلَى أَطْرَافِهِنَّ ذُبَالٌ ﴾

أَسْمَةُ الرِّمَاحِ تُشَبُّ نَارُهُ بِالشَّهْبِ وَنَارُهُ بِالذُّبَالِ جَمْعُ ذُبَالَةٍ وَهِيَ الْفَتِيلَةُ الْمُشْعَلَةُ أَيْ بِأَيْدِي هَؤُلَاءِ الْفَوَارِسِ رِمَاحٌ طَوَالٌ كَأَنَّمَا أَسْمَلَتْ عَلَى أَطْرَافِهَا الْقِتَالُ أَيْ كَانَ أَسْنَتُهَا زَيْبَرَانِ مُشْعَلَةً

﴿ وَمَا كَوْلَةُ الْأَعْمَادِ مَرْهَقَةُ الطَّبِيِّ \* بَرَاهِقَ اقْرَاعٍ دَائِمٌ وَصَقَالٌ ﴾

أَيْ وَبِأَيْدِيهِمْ أَيْضًا سَيْفٌ حَدِيدَةٌ عَتِيقَةٌ تَأْكُلُ أَعْمَادَهَا أَيْ تَقْطَعُهَا لِحَدِّهَا وَعَتَقَهَا وَقَوْلُهُ بِرَاهِقَا هُوَ مِنْ بَرَيْتِ الْعُودَ إِذَا فَتَحْتَهُ وَبَرَى السَّيْرَ لِقَافَةِ إِذَا هَزَلَهَا وَأَذْهَبَ نَجْمَهَا أَيْ لِكَثْرَةِ مَا صَفَّاتِ هَذِهِ السَّيْفِ وَضَرْبِهَا دَقَّتْ وَرَقَتْ

﴿ حَكَتْ رَوْنَقَ الْبَيْضِ الْحَسَانَ وَفَعَلَهَا \* وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْغَمُودُ حُلٌّ ﴾

أى اشبهت هذه السيوف النساء الحسن البيض الوجوه في بريةها وصفاء جواهرها وحكت أفعالهن فأنهن يقتلن المحبين بلواعج الحب والسيوف تقتل فقد تشابهت في المقات والافعال الا ان النساء يسكنن المجال وهي السطور المزينة والسيوف تمكون في اغمارها فالاغمار حلالها

﴿ وَجَادَ عَلَيْهِمُ الضَّرْبُ وَالرَّكْضُ بِهِدْمًا \* أَضْرِبْهَا مَطْلُ وَطَالُ سُؤَالُ ﴾

الكناية في عليها راجعة الى حارم كأنها باس تعصاها وتمرد أهلها على المدح وسأل ركض الخيل اليها وكأن المدح لا يحتملها ولا يجهل قود الخيل اليها حتى صار ذلك شبه المطال فلما أضربها المثل وتعاد في غمها جاد عليها الضرب بالسيوف وركض الخيل جعل الذكابة فيها بالضرب والطعن جودا عليها لما كان ذلك بهدسوا لها عن حالها في الاستعصاء واضرار المطال بها اذا كانت لا تتردد بالبقاء عليها وعدم الاحتفال ببعضها الا بعدد او ذلك مضر بها

﴿ فَنَسِيفُهُ غَمْدَمٍ مِنَ الدِّمِّ قَاتِي \* وَطَرَفٌ لَهُ مِمَّا يَمِيرُ حِلَالُ ﴾

أى جودت السيوف بها الضرب وقيدت الخيل اليها بالاجلال فصار بالسيوف مما أراق من الدم الا حرمها استمرت به فصار لها كالغمود واكتنت الخيل من الغبار الذي انارته جلالات

﴿ وَكَيْفَ لَقَاءُ ابْنِ الْحُسَيْنِ مُخَالَفٌ \* يُحَدِّثُ عَنْ أَعْمَالِهِ فِيمَا لُ ﴾

أضاف اللقاء الى المفعول كقولك عجت من ضرب زيد عمرو وأى من ان ضرب زيد عمرو يعنى كيف يلقى ابن الحسين مخالفا اذا حدث عن أفعاله هالته أى أفرغته استغظا لما لا يستطيع مخالفه أن يسمع ما يحكي من أفعاله فكيف يستطيع ملاقاته في الحروب ومبارزته اياه

﴿ بَنَى الْغَدْرَ هَلْ الْفَيْتُمُ الْحَرْبَ مَرَّةً \* وَهَلْ كُفَّ طَعْنُ عَنْكُمْ وَنِضَالُ ﴾

النضال والمناضلة الماراة بالنبال سماهم بنى الغدر لما عهد منهم من تعاضد الغدر ويقول هل وجدتم الحرب مرة المذاق فنتهم وعان الغدر وهل كف الطعن والنضال والبغى والنمرد منكم استغفهم بمعنى التقرير أى قد كف ذلك ورد

﴿ وَدَلَّ أَظْلَمَتْ سَحْمُ اللَّيْلِ عَلَى كَيْفِكُمْ \* وَمَا حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ زَوَالُ ﴾

السهم السود أى دل صبرن الحرب نهاركم ليلا مظلمة بما انارت الخيل من الغبار الاسود

﴿ وَهَلْ طَلَعَتْ شُعَبُ الْفَوَاصِي عَوَاسَا \* رِعْلٌ لَرَأَى خَلْفَهُ رِعَالُ ﴾

شعث جمع اشعث وهو المغبر الراس ونخل شعث أى غير مفرجة ورعال جمع رعييل وهو قطعة من الخيل أى هل طلعت وهل صبحتم رعال بعدد رعال مغبرة الفواصي عوأسا لما جاهدت بالركض أيدحتا عليكم

﴿ لَهَا عَدَدُ الرِّمْلِ الْمُبَرَّ عَلَى الْخَصَى \* وَلَيْكُنَّ أَعْنَادُ الْفَقَاءِ جِبَالُ ﴾

المبرزائد الموفى يصف الخيل بكثرة العدو أى هى فى الكثرة عدد الرمل الزائد على المحصى وذلك ان الرمل فى الوجود أكثر من المحصى ولكنهما اذا ثبتت فى موطن القتال جبال فى الثبات لا تنزل من موطنها

﴿ فَإِنْ تَسَلَّمُوا مِنْ سُورَةِ الْحَرْبِ مَرَّةً \* وَتَصَيَّمْتُمْ ثَمَّ الْأَنْفُسِ طَوَالَ ﴾

سورة الحرب سطوتها أى ان فتم الحرب ونجوت من سطوتها مرة وعصمتكم جبال شمس الانفوس أى عالية اعمارها اوقافا ووصفها بالشمم يعنى ان فر رتم الى الجبال واعصمتهم بهم لم يغن ذلك عنكم ﴿ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَارَةٌ مُشْمَلَةٌ \* وَفِي كُلِّ يَوْمٍ غَزْوَةٌ وَنِزَالٌ ﴾

اشتملت الابل اذا مضت وتفرقت واشتملت الغارة اذا تفرقت وفشت فى العدو \* يقول ان فورتم من الحرب مرة لم يغن عنكم فى كل يوم عليكم غارة وفى كل عام اليكم غزوة ونزال أى مبارزة يدهى فيها نزال أى انزلوا لقتال

﴿ خُذُوا الْآنَ مَا يَتَّبِعُكُمْ مِنْ بَدَهِذِهِ \* وَلَا تَحْسَبُوا ذَا الْعَامِ فَهْوَ مِثَالُ ﴾

أى خذوا فى هذا العام الذى عظم عليكم فيه ما سيصيبكم من بعد وقبسا وما سينالكم بما نالكم العام ولا تعتمدوا بهذا العام ولا تفقدوا أنفسكم أنه بكتفى بما أصابكم به فيه فانه مثال للأعوام بعده اراكم اياه لتعبروا به ما بعده

﴿ الْآرُبُ أَعْدَاءُ قَرَاهُمْ فَأَذَعُوا \* فَعَادَوْهُمْ فِيمَا لَدَيْهِ عِيَالُ ﴾

أى من اطاعه من الاعداء وأذعوا له أوجب على نفسه كرما لقيام بآباءهم فصاروا كآئهم عياله أى لم يخلهم عن بره والانعام عليهم

﴿ وَفِي الْخَيْلِ عَنْ مَاءٍ الْخَاصَةِ عَقَّةٌ \* وَهَنْ إِلَى مَاءِ النَّفُوسِ نِخَالُ ﴾

كان بين العسكرين ماء فخاصه خيل المدحوخ الى الاعداء ولم تشرب من ذلك الماء شوقا الى الدماء \* يقول زهدت خيله فى ماء الخاضعة فلم تشرب منه لانها عطاش الى ماء النفوس يعنى الدماء فليست تؤثره على شرب الدم

﴿ وَقَدْوَلَّ مِنْ فِرْسَانَيْنِ صَوَارِمُ \* وَحُطِّمَ فِي لَبَّاسَتَيْنِ لِمَالُ ﴾

أى من كثرة الضراب بالسوف ظهرت الفلول بها وكثرت فى نحو الخيل الال وهى جمع الة وهى الحربة

﴿ بَرْدَنَ دِمَاءِ الرُّومِ وَهَى غَرِيضَةٌ \* وَيَتَرَكْنَ وَرْدَ الْمَاءِ وَهَوَزَالُ ﴾

غريضة أى طرية أى ترد الخيل دماء الروم فتشربها طرية كما ربت ولا تورد الماء الزلال الصافى ولا تشربه

﴿ تَجَاوَزُهُ بِالْوَيْبِ كُلِّ طِمْرَةٍ \* تَمَازَجَ فِيهِ أَدَمُ وَرَوَالُ ﴾

أى نحاوز ماء الخاضة كل فرس طرد أى وثابة تطهر رأى تشب وقد امتزج الدم فى أفواهها بالزوال وهو اللعاب وفيه إشارة الى أن الخيل خاضت الماء وعبرته ولم تشرب الماء اذ لو شربت لزال أثر الدم من أفواهها

﴿ تَدَانَتْ بِهِ الْأَقْرَانُ حَقَّ قَبَائِلَاتٍ \* كَانَتْ قِتَالُ الْفَيَّاقَيْنِ جِدَالُ ﴾

أى دنا الاقران عند هذا الماء بعضهم من بعض حتى جدوا على الركب كما تتجاضى الخوصم عند التحاكم كأن قتال الجيوشين المتقابلين محاذلة تجري بين الخوصم وقد همز قبائلات وهو غبرهم موز لانه من الجحوش كما يقال رثانته باثباته الحمزة والاصل رثيته

﴿ وَقَدْ عَلِمَ الرُّومِيُّ نَفْسَ حَتْفُهُ \* عَلَى أَبْغَضِ الْمُؤَقِّينَ بَحَالُ ﴾

أى قد تحقق الرومى الذى هو قائد جيش الروم انك تهلكه ومع تيقنه ذلك صار يتعرض لقتالك فكأنما يقينه ظن وشك اذ يجب أن يكون لقيمه اثر وهو أن يسلم لك وينتهى عن قتالك واذا لم يذنه فكأنه فى ايقانه بحال أى يظن

﴿ فَمَا كَبُرَ وَاحْتِيَاكَوْنُكَ فَرِيَسَةً \* وَلَا يَلْغُوا أَنْ يَقْصِدُوا فَيَنْتَالُوا ﴾

أى لم يبلغ الروم قدرا يصححون أن يكونوا لك صيدا ولا ان يقصدوهم فتنالهم أى هم اهون وأقل من أن يهلك شأنهم

﴿ فَإِنَّ أَبَا الْأَشْبَالِ يَخْشَاهُ مِثْلُهُ \* وَيَأْمَنُ مِنْهُ أَرْضُ وَغَمَالُ ﴾

أى هم أقل واصغر من ان يقصدوهم الممدوح وصغر شأنهم آمنهم من الممدوح ثم ضرب مثلا وهو ان الاسد اذا خشاها مثله لانه عرضة لقصده اما الارض والنمال فلن تخشى الاسد وتأمين سطوته تحسها وانما الاتصالح فرائس للاسد راذ أرض ضرب من الدود يقع فى الورق

﴿ وَلَمْ يَصْرِهِنَّ الْعِزُّ مِنْهُ وَلِغَمًا \* صَرَّاهُنَّ مِنْهُ أَنْهُنَّ ضِمَالُ ﴾

صراه اذا منعه ودفع عنه أى لم يمنع الارض والنمال من الاسد عزهن ومنعهن وانما منعهن منه كونهن ضمالا وهى جمع ضئيل وهو الصغيرا تخيف أى جماهن الصغروا المحفارة من سطوة الاسد

﴿ فَلَا زِلَازَ بَدْرًا كَامِلًا فِي ضِيَائِهِ \* عَلَى أَنَّهُ عِنْدَ النَّامِ هِلَالُ ﴾

دعاه أن لا ينزل فى كمال البدر وضيائه من غير ان يلحقه نقصان لا كالبدر فانه يلحقه النقصان به كمال

﴿ فَمَا لِحَيْسٍ أَمَ تَقْدُهُ عَرَامَةٌ \* وَلَا زِمَانٍ لَسَتْ فِيهِ جَبَالُ ﴾

العرامة الثمرة والشرس أى لا تفر لحيش ام تقده ولا جمال زمان لست من أهله أى انك جمال الدهر وجمال الحيش

﴿ وَفِي لَمَن رَامَ الْمَعَالِي بَقِيَّةٌ \* وَعَنْ يَدِي إِذَا عَيَّ الْبَلِيغُ مَقَالٌ ﴾

هذه منه تدح أي أنا الذي بقيت في بقية من خلال المعالي فليقة تدعي من يروم المعالي أنا البليغ  
أبلغ ما أرومه من ذكره أنه في إذا عجز به الغناء نطقاً

﴿ وَقَالَ أَيْضاً فِي الطَّوِيلِ لَمَنَافَى وَالْعَاقِبَةُ مِنَ الْمَتَارِسِينَ قَصِيدَةٌ فَالْهَى الصَّبِي أُولَاهَا ﴾

﴿ أَلَيْسَ الَّذِي قَادَ الْجَيْشَ أَدْمُودُ \* رَوَّافِلٌ فِي ثَوْبٍ مِنَ الدَّقِيعِ ذَائِلٌ ﴾

رَوَّافِلٌ فِي ثَوْبِهِ إِذَا طَالَ وَجْهَهُ مَبْخَرًا أَيْ أَلَيْسَ الَّذِي قَادَ الْحَبْلَ سَبْعَةَ وَهِيَ تَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْغُبَارِ  
ذَائِلٌ طَوِيلٌ الذِّلُّ جَهْلُ الْعَبَارِ الَّذِي أَتَاهُ قَبْلُ الْحَبْلِ إِذَا طَوَّلَهُ لَهَا وَجَعَلَ أَرَاغِلَهُ فِيهَا تَسْبِيحًا  
لَهَا الَّذِي يَجْرِيهِ عَلَى الْأَرْضِ فَانْهَ يَنْبِرُ الْغُبَارُ وَحَذَفَ هَهُنَا أَيْ أَنَا نَاهِيَتُمْ عَنِ الْيَسِّ أَلَيْسَ  
فِي هَذَا الْبَيْتِ وَلَا فِيمَا بَعْدَهُ مَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا لَلْيَسِّ فَإِذَا فِي الْمَوْضِعِ مَحْذُوفٌ

﴿ يَكَادِي ذَيْبُ اللَّحْمِ تَأْثِيرَ حَرِّهَا \* فَيَسِمُهُمَا مَنْ دَلَّ بِرَدِّ الْمَنَاهِلِ ﴾

أَي مَا فِي الْجِيَادِ مِنَ الْحَقْدِ عَلَى الْأَعْدَاءِ يَكَادِي ذَيْبُ اللَّحْمِ فِي أَفْوَاهِهَا لَوْلَا بَرْدُ مَاءِ الْمَنَاهِلِ الَّتِي  
تَرُدُّهَا فَانْه إِذَا تَغَرَّبَتِ الْمَاءُ بَرَدَتْ أَفْوَاهُهَا فَتَمْنَعُ اللَّحْمُ أَنْ تَذُوبَ

﴿ وَمَا وَرَدَتْ سَامَنْ صَدَى غَيْرَ أَنَهَا \* تَرِيدُ بِوَرْدِ الْمَاءِ حَقِظَ الْمَسَاحِلِ ﴾

الْمَسَاحِلُ حَلَقَتَانِ فِي مَارْفِئِ كَيْفَةِ الْعَامِ وَالْمَجْمَعِ الْمَسَاحِلُ أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْجِيَادُ لَمْ تَرُدِّ الْمَاءَ مِنْ  
عَطَشِهَا فَإِنَّ لَهَا مَصْرَاعَيْنِ الْمَاءُ قَدْ عُدَّتْ ذَلِكَ وَلَكِنَّهَا أَرَادَتْ بِوَرْدِ الْمَاءِ أَنْ تَحْقِظَ الْمَسَاحِلَ  
أَنْ تَذُوبَ بِتَأْثِيرِ حَرِّهَا

﴿ وَعَادَتْ كَانَ الرُّثْمُ بَعْدَ رُودِهَا \* أَعْرَنَ أَجْرَارَ الْأَفْقِ فَوْقَ الْجَحَافِلِ ﴾

الرُّثْمُ جَمْعُ ارْتِثْمٍ وَهُوَ الَّذِي فِي بَحْثَاتِهِ الْعِلْمُ بِبَاضِ أَيْ صَارَتْ الْجِيَادُ بَعْدَ أَنْ كَرَعْنَ فِي الْمَاءِ لِحَقْظِ  
اللَّحْمِ إِلَى الْحَرْبِ وَهِيَ مِنْهَا فَانْه رُبَّتِ الدَّمُ فَاجْتَرَتْ شَفَاهُهَا وَعَادَتْ الرُّثْمُ مِنْهَا كَأَنَّهَا عَمِرَتْ حَرَّةَ  
الْأَفْقِ فَوْقَ الشَّوَاهِدِ

﴿ وَمَهْمَا بَكَرْنَ يَحْسَبُهُ حَنَاعِلٌ لَعْدَى \* فَيَمْنَعُهُنَّ عَلَى أَمْوَالِهِنَّ بِأَنْوَاعِلِ ﴾

حَذَفَ هَهُنَا أَيْضًا بَعْضَ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ إِذْ هَذَا الْبَيْتُ مَنْقُوعٌ عَمَّا سَأَلَهُ أَيْ أَنَّ الْمَدْحُوحَ جَوَادٌ  
يَقْتَنِمُ كُلَّ مَا يَدْعُوهُ إِلَى الْجُودِ وَيَحْتَمِلُهُ عَلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَمْوَالِهِنَّ بِمَا يَكْفِي أَيْ يَجُودُ عَلَى  
أَدْنَى مَرِيضٍ مِنْ مَسْتَجِيعٍ

﴿ فَمَا نَاحَ قَمَرِي وَلَا هَبَّ حَاصِنُ \* مِنَ الرِّيحِ إِلَّا خَالَهُ صَوْتُ سَائِلِ ﴾

أَي لَشَفْعُهُ بِالْجُودِ لَا يَسْمَعُ نَوْحَ الْبَائِسِ وَلَا هَزِيزَ رِيَّاحِ الْأَطْنَةِ صَوْتُ سَائِلٍ يَسْتَجِدُّهُ يَجِدُّ عَلَيْهِ

﴿ أَطَاعَكَ هَذَا الْخَلْقُ خَوْفًا وَرَغْبَةً \* فَوَاجَّحْتُمَا مِنْ تَعْلِبِ ابْنَةِ وَائِلِ ﴾

تَعْلِبُ

تعلب بن وائل أبوقيلة من ربيعة بن نزلرواغا قالوا تغلب ابنة وائل يذهبون بانه نيت الى  
القبيلة كما قالوا تميم ابنة مرة الى كل الناس اطاعوك اما وغانم باحك اورغبة في معروفك  
فالذهب من هذه القبيلة في اضمارها لصيان

﴿ اَكُنْ لَهَا فِي غَيْرِ عَدَنَانَ نَسَبَةً ﴾ \* قَتَامُرُ اَنْ تَهْصِيكَ دُونَ الْقَبَائِلِ \*

لعل الممدوح كان يسمى الى قبيلة من قبائل عدنان وقد اطاعته القبائل يقول لا يسع من  
يتمنى الى ارومة عدنان اربح لك فكأن تعار له انسبة في سر عدنان حيث عصمتك دون  
سائر قبائل عدنان الى ابني أن تهصيك وقد جرحكم الانساب الى ارومة رادة

﴿ يَدُوسُ رَجَاوَرْتَ الْفَرَاتِ مُكْرَمًا ﴾ \* كَأَنَّكَ نَجْمٌ فِي عُلُوِّ الْمَسَازِلِ \*

دوسرة موضع على شط الفرات كان الممدوح معتقه ذميا اياها ما اى انما جاورت الفرات بهذا  
الموضع مكرما لم يسمي لمجس نسيما كُنْكَ في علو نجم في شرف بيوتهم شبهه وسبا بأحد  
السيارات السبع في بيت شرفه

﴿ فَرَزْنَةُ مَا فِي الْبِلَادِ وَزَادَهَا ﴾ \* أَحَقُّ كُلِّ الْفَضْلِ مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ \*

يخطب الممدوح والفرات يقول زينة ما هذه القلعة فجاء بين البلاد وزاد القلعة زينة أحق  
بالفضل من كل ذي فضل يعنى الممدوح اى زينة هذه القلعة وشرفها بالممدوح أكثر منها  
بالفرات لان الممدوح أفضل من وصف بالفضل

﴿ إِذْ أَدْخَلْنَاهُ آلَآهَآ كُنْتَ تَاجَهَا ﴾ \* وَلَمْ تَزَلِ التَّيْجَانُ فَوْقَ الْخَلَائِلِ \*

لعل الفرات كان محرقا بانعامه فاذلك جعله خف لالهة يقول اذا عدا الفرات خلت لالهة  
القلعة لاحداقها بأصلها كان الممدوح تاجها السكونه في اعداها ورتبة التاج فوق رتبة الخلال

﴿ لَا مِرَاحِلَ اَرْجُ فِي عَقَبِ الْقَنَا ﴾ \* وَرُقِعَتْ أَنْظُرُ صَانٍ فَوْقَ الْعَوَامِلِ \*

اى لاجل ما بين السنان الزج من التفاوت في المروعة أحد اى أنزل يعنى جعل الزج في أسفل  
الزج والسنان في أعلاه شبه الفرات الجارى في أصل القلعة بلزج في عقب القنا وكون الممدوح  
في أعلاه بالسنان فوق رأس القنا اى تفاوت ما بين الممدوح وبين الفرات الذى هو بحر جبار  
نافع كتفاوت ما بين الزج والسنان

﴿ تَمَازُجُ فَيْكِ الشَّيْبَةِ بِحَمْرٍ وَدِيمَةٍ ﴾ \* وَلَسْتَ لِيْ مَا بَرَزَ عَمَانُ بِمَائِلٍ \*

اى تمازج البهر والدمج في مشاهم ما ياك وادعى كل منهما انه يشبهك وانت غير ماثل الى  
ما يدعيه كل واحد منهما اى انهما الاشبها نك في صفاتك

﴿ إِذَا قِيلَ بِحَمْرٍ فَهُوَ لَمْ يَكْ مَكْدَرٌ ﴾ \* وَأَنْتَ غَيْرُ الْجَوْ دَعْبُ الشَّمَائِلِ \*

هذا البيان الثبات بين الممدوح والبحر اى لا مشابهة بينهما الا ذم الماء البحر لم يكد في خبر جودك

قوله اى لاجل ما بين السنان في ما يشرح هذا البيت من القلعة

غبرأى نافع وأخلاقك عذبة فاني بشيئك

﴿ وَأَسْتَبْغِثُ فَوْكَ لِلدَّرِّ مَعْدِنُ \* وَلَمْ نَلْبِذْ فِي الْقُبُورِ الْهَوَاطِلِ ﴾

وهذا لافي المشابهة بين الممدوح والغيب أي فوك معدن الالفاظ التي هي كالدر في المحن يصفه بالبلاغة وحسن المنطق وهذا الوصف معدوم في الغيوب الهواويل وهي التي تنابع مطرها وسيلانها

﴿ إِذَا مَا أَخَفَّتْ الْمَرْجُ جُنْ مَخَافَةٍ \* فَأَيَقُنْ أَنَّ الْأَرْضَ كَعَقَّةِ حَابِلِ ﴾

كعقة الحابل جبالة الصائد أي إذا أفرغت انسا ناضات عليه أقطار الارض حتى كأنه ذهب في هالة الصائد لا يحد مخلصا

﴿ بَرَى نَفْسَهُ فِي ظِلِّ سَيْفِكَ وَاقِفًا \* وَيَذْكُرُكَ بِمَدَى الْمُتَطَاوِلِ ﴾

أي أنه لشدة رعبه واستيلاء الخوف عليه يتوهم أبدا أن سيفك مسلول على رأسه وإن كان بينكما مسافة بعيدة

﴿ يَنْظُرُ سَيِّيرَانِ تَقَاوُصَ حُظَيْهِ \* وَلَيْثَانِ سَارَا فِي الْقَنَا وَالْقُنَابِلِ ﴾

سَيَّيرَ جَبَلٍ عِنْدَ بَعَامِكُ وَلَيْثَانِ جَبَلٍ دُمُشَقِ وَالْقُنَابِلِ جَمْعُ قُنْبَلَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ أَيْ يَنْظُرُ هَذَانِ الْوَلَدَانِ إِذَا نَظَرَا إِلَى جَيْشِ الْمَمْدُوحِ أَنَّ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ يَسِيرَانِ إِلَيْهِ فِي الْجَبَلِ وَالسَّلَاحِ يَتَوَهَّمُ جَيْشُهُ جِبَالَ الْعَظَمَةِ

﴿ إِذَا جَاوَأَ قِيَمَدَ دَعْوَدَ \* بِقَامَ تَرَاهَا زُورَةً مِنْ مُوَاسِلِ ﴾

أَجَا أَحَدَ جَبَلِي طَيِّئٍ وَوَسَّاعٍ فِي جَبَلِ طَيِّئٍ أَيْ إِذَا نَظَرَ هَذَا الْمَذْعُورَ إِلَى جَيْشِ الْمَمْدُوحِ يَقُولُ هَلْ هَذَا الَّذِي أَرَاهُ جَبَلُ طَيِّئٍ قَدْ أَتَانَا لَتَجْدِيدِ الْعَهْدِ نَامَ تَرَاهَا أَيْ تَظُنُّهَا زُورَةً مِنَ الْجَبَلِ الْأَخْرَازِيِّ مُوَاسِلِ مِنْهُ قَدْ رَفِيَ تَرَاهَا حَاجِبًا وَأَنْتَ صَبْرُورَةً بَرَى وَالتَّائِيثُ فِي تَرَاهَا رَاجِعٌ إِلَى الزُّورَةِ وَهِيَ وَاضِعٌ عَلَى مَرِيطَةِ التَّغْيِيرِ

﴿ أَتَتَنَامَنَّ الْأَتْرَاكُ أَعْلَامَ طَيِّئِ \* تَتَوَدُّنَ السُّودَانَ حَرَّةَ رَاجِلِ ﴾

الحرة أرض فيها هجرة - ودود حرة راجل حرة يعنيهم عروضة أي يقول المذعور إذا نظر إلى جيشه وفيه فرسان من الأتراك ورجال السودان أتتنامن فرسان الأتراك جيوش مثل جبال طيئ وهذه الجبال تقوم من الرجال مثل حرة راجل شبه الرجال من السودان بالحرة فذا فهم من الهجرة السود والفرسان بالجبال

﴿ وَجَاسَتْ مِنَ الْأَوْرَاعِ رَهْلَةُ عَائِجِ \* وَمَا شَفَّتْ مِنْ صِمِّ الْحَصَى وَالْجَنَادِلِ ﴾

الأوراع بطر من همدان واليه ينسب الأوزاعي المحدث وعالج موضع بالبادية كثير الرمل هذا أيضا من قول المذعور أي إذا نظر إلى هذه القبيلة في كثرة عددها وهم في جيش الممدوح قال

عمل مراده بالجبل الآخر على أحد جبل طيئ ومع ذلك فالذي في القاموس أن مواسل ما يطير ويدرس في الجبالين ما يسمى بـ وراسل

قد جاشت وتمحركت على الارض رملها عالج وجاش من الحصى والحجارة في العدد والكرة  
ماشتت أن تصغه وهذا كله مبالغة في وصف جيشه بالكثرة

﴿ وَهَبَاتٍ هَبَّاتِ الْجِبَالِ صَوَامِتُ ﴾ \* وهذا كثير النطق جم الصواهيل  
أي ليس الامر كما ظن من تشبيه جيشه بالجبال فان الجبال صوامت وهذا الجيش كثير جلبة  
الرجال كثير صهيل الخيل

﴿ وَإِنْ رَكِبُوا الْجُرْدَ الْعِاقِ لَغَارَةٍ ﴾ \* بدوا في وئان ركب فوق وجامل  
الجمال القطيع من الابل مع رعاها وأبائها أي اذا ركب أعداؤه عتاق الخيل لغارة أسمرهم  
الممدوح وجاملهم على النوق والجمال

﴿ فَكَمْ قَارِيسٍ عَوْضَتْهُ مِنْ جَوَادِهِ ﴾ \* يائمن الأله غبر صاهيل  
هذا هو برصا قبله أي كثير من الفرسان ركبو الجياد فقهروهم وأبدلتهم من الجياد مراكب  
أرفع منها صورة غير انه الاتصّل يعني الجمال أي أسمرتهم وجملتهم على الجمال وعوضتهم بأياها  
من الجياد

﴿ إِذَا النَّاسُ حَلَّوْا شِعْرَهُمْ نَشَبَ بِهِمْ ﴾ \* فدوئك مني كل حسناء عاطل  
أي اذا زين الناس أشعارهم بحليبة الانشاد أي أنشدوا أشعارهم للمدوح بها فخذني كل  
عقيلة حسناء عاطل لاحلي لها يعني اكتف مني بالانشاء دون الانشاد أي اذا جعل غيري انشاد  
شعره للمدوح حليبة له جاءت شعري عقيلة راققة الحسن عاطلة عن حليبة الانشاد أي لا تشد  
الشعر للمدوح اذا ست طالب الرfid بالشعر

﴿ وَمَنْ كَانَ يَسْتَدْعِي الْجَمَالَ بِحَلِيمَةٍ ﴾ \* أضرب به فقد البرى والمراسل  
البرى الحلاخيل وأحدتها برى والمراسل القلائد الطويلة وأحدتها امرسلة أي من اجتناب  
الحسن والجمال بتكلم الزينة والتخلي زايه الجمال اذا فقد الزينة أي ينبغي أن يكون  
نفاقة لا تكلفا كذا الشعر ينبغي أن يوجد كي لا يضروه ترك الانشاد

﴿ كَانَ حَرَامًا أَنْ تَفَارِقَ صَارِمًا ﴾ \* يكون لما أضمرت أول فاعل  
أي كأنه حرام عليك ان تفارق صارمًا يطيعك فيما تأمره ويخرج الى الفعل ما تقهره في قلبك  
يعني لا يزال معك صارم مطيع ثم فسر ذلك فقال

﴿ فَمِنْ صَارِمٍ بِالْكَفِّ يَحْمِلُ كُلَّهَا ﴾ \* ومن صارم يختص بعض الأنامل  
أي لا يزال معك صارم سيف وقلم أما أحدهما فانه يحمل جميع الكف يعني السيف وأما  
الآخر فانه يختص ببعض الاصابع يعني القلم



﴿ فَمَقْبُضُ هَذَا السِّيفِ دُونَ ذِيَابِهِ \* وَمَقْبُضُ ذَلِكَ السِّيفِ دُونَ الْحِمَائِلِ ﴾

ذياب السيف طرفه الذي يضرب به والساحل القلم سيفاً سمى سنة القلم ذياباً تشبه الهاجض  
السيف أى مقبض أحد السيفين أسفل من ذبابه يعنى القلم ومقبض السيف الآخر فوق  
الحمايل يعنى السيف لأن السيف إذا أخذ ومقبضه ذوق معاً فالحمايل

﴿ فَلَبِثَ اللَّيَالِي سَاعَةً نَبِيٌّ بِمُظَرِّ \* يَرَاكَ وَمَنْ لِي بِالصُّحَى فِي الْأَصَائِلِ ﴾

الأصل قبل الوقت بعد العصر إلى المغرب ووجه أصل وأصل أصائل كأنه جمع أصيلة تمنى أن  
يرزق عيناً يرى المدح بها ثم استبعد حصول هذه الأمنية له كما بعد وجود حال الصبحى في  
الأصائل أى هذه أمنية كاذبة

﴿ فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي مَتَّعْتَ بِنَظَرٍ \* لَأَيْكَ الْأَمَانِي مَا حَلَّتْ بِغَائِلِ ﴾

أى لو أن الأمانى متتعت عيني بالنظر إليك مدت بذلك وقالت من الكرامة أن لا تعلم بما  
يكون سبب هلاكه وبال في الدارين

﴿ سَأَمَكُ لِلْأَعْمَارِ أَبْرَى مِنَ الرَّدَى \* وَعَفْوُكَ لِلْجَانِي أَعَزُّ مَعَاقِلِ ﴾

أى سببك أقطع لأعمار العدى من الموت وتجاوزك عن الجرم أحرز الحصون أى الجاني آمن  
وأوثق بعفوك لأن شعبة الكرم فيك مع المقدرة عليه تدعوك إلى العفو عنه فهو من عفوكم  
في أضعف حصن

﴿ وَقَالَ أَيْضاً فِي الْمُنْتَابِ الثَّالِثِ وَاقْفَانِي مِنَ التَّدَارِكِ مِنْ قَصِيدَةٍ ﴾

﴿ قَالَهَا فِي صَدَامٍ مَدْحِ فَارِسٍ وَبِفَضْلِهَا عَلَى الْعِرَاقِ ﴾

﴿ لَنْدُرُكَ قَضَاءُ آبَائِهَا \* وَتُرْهُ بِأَمْلَاكِهَا جَبَرُ ﴾

قضاء أبو جى من اليمن وهو قضاء بن مالك بن جبر بن سباد تزعم نساب مضر أنه قضاء بن معد  
ابن عدنان والعرب تعد الشرف في هذين الشعبين في قبائل عدنان وقبائل اليمن وزهى إلى جل  
أذاته كبر وهذه الكرامة جاءت على ما لم يسم فاعله ولها نظائر نحو عني بأمر كذا وبمت إذا  
تخبر يقول دع قضاء تذكري أيامها ما بدوها وتفتخر بها زاعة أن الشرف فيها وادع قبيلة جبر  
تتكبر وتعتنم بملوكها وشرفها رعايتها أن الفخر فيهم وليس الأمر كما رعاها فان الشرف وان  
كان في العرب غير تام لأن العرب كانوا اتباعاً وخولاً للجم كما يذكر ذلك في البيت الذي بعده وهذه  
الآيات أنما أنشأها في رجل من العجم ليس له في العرب أصل ولذلك يذكر ولاية العجم على  
العرب أبانة لشرفهم

﴿ فَعَامِلٌ كَسَرَى عَلَى تَرْبَةٍ \* مِنْ الصَّفِّ سِدِّهَا الْمُنْذَرُ ﴾

الطيف موضع بقرب السكوفة قتل به الحسين بن علي رضي الله عنهما أو كسرى لقب ملوك الفرس

وجهه أكسرة على ذنوبه فباس لان قيسه كثر ون يفتح الراء مثل عيسون وموسون يفتح السين  
وكسرى معرب خسرو وهو الملك بلسان الجهم والمنذر بن ماء السماء هو ملك العرب وكان مولى  
من جهة كسرى كان يسكن الحيرة وهى مدينة كانت بقرب موضع الكوفة وقد دخرت  
وكانت ملوك العرب تسكنها لانها كانت بين الريف والبادية \* يقول كيف تعلم السادة العظمى  
للعرب وطامل كسرى يجيى خراج قرية من الطف وسيد القرية واليه ملك العرب أى لو كان  
الامر الى العرب لما كان لعمام كسرى عمل نافذ فى سلطان العرب فاذا هم اتباع وخول للجهم  
﴿ فَهَلَا تَقْلُ بَغَاةَ الْجَيْنِ \* وَنَاثِلُكَ الذَّهَبُ الْآحِرُ ﴾

أى من حق طلاب الفضة أن يقصروا عن طلبها وأنت تعطيهم الذهب الآحـ رأى يذبحنى أن  
لا يطلبوا الفضة وقد أمكهم ما عوا أنفسهم منها وهو الذهب الآحـ  
﴿ وَمَنْ يَطْلُبُ الدَّرِّ فِي جُثَّةٍ \* وَمِنْ فَيْلِكَ أَشْرَفُهُ يُنْتَرُ ﴾  
أى ومن الذى يذبحنى فى طاب الدرغائى صالحة البحر عليه وأفس من الدرر يذبحنى أى كلاهه  
أشرف من الدرر فليطلب

﴿ شَغَلَتْ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ نَجْمِهِ اثْنَتَيْنِ نَحْصَهُمَا الْمَقْفَرُ ﴾  
أى شغلت عا على المرء من أعضائه أصبعين من خمس أصابعه فاختصنا بالفخر من بين الأصابع  
ثم فسره فقال

﴿ يُشَارُ إِلَيْكَ بِدَعَاءَةٍ \* وَيُقْنَى عَلَى فَضْلِكَ الْخَنْصَرُ ﴾  
هذا بيان لما أجلى فى البيت الذى قبله أراد بدعاءة الأصبع المسبحة لانه يشار بها عند الدعاء  
أى شغلت هاتين الأصبعين أما الدعاءة فانه يشار بها اليك عند الدعاء لك لانه عم معروفك  
فتوجهت الادعية نحوك أولئك انفردت بأعلى الرتب فصرت يشار اليك بالأصبع وأما  
الخنصر فانها تنفى على فضلك أى تخفى وأول العقد تنفى الخنصر أى اذا عدت المفارقة والفضائل  
ابتدى بك اذ لا افضل منك فأنت الذى تنفى عليك الخناصر أى يبدأ بك فى الشرف  
﴿ فَمِنْ أَجْلِ ذَا رُفِعَتْ هَذِهِ \* إِلَى خَالِقِ الْخَلْقِ تَسْتَغْفِرُ ﴾

أى هذه الأصبع الدعاءة لتكونها يشار اليك بها فازت بفضيلة وهى أنم اترفع الى الله تعالى عند  
الاستغفار والابانة اليه من الذنوب

﴿ لَأَنَّ لَهَا عِنْدَهُ رَافِعَةً \* وَفَاعِلٌ مَا فَعَلَتْ يُوجِرُ ﴾  
أى اغنا تعينت للرفع الى الله تعالى عند الابتهال اليه لان لها قربة الى الله تعالى لما يشار بها اليك  
وفاعل ما فعلت هذه الدعاءة يوجب على فعله لان رفع الدعاءة الى الله تعالى فى الاستغفار والابانة  
قربة ينال بها الثواب والمسحوق لاثواب الانسان المستغفر المشير فى استغفاره بالدعاءة

﴿ تَرَى الْمُدْمِينَ طَرِيقَ الْغِنَى \* وَتَهْدِي إِلَى آلَامِنٍ مَنْ يَذْعُر ﴾

أى إن الدعاء بالاشارة اليك ترى المغفلين من المال عاريق الغنى وقد لهم عليه وترشد الخائفين الى الامن يعنى من كان معه دما مقلان المال ذلك عليك ابناء الغنى منك وأرشدت المذهور الى الالتجاء اليك ليا من بك ويخرج روعه في ذراك

﴿ وَمَنْ فَضَّلَ ذِي كَسِبَتٍ خَائِئًا \* بَيْنَ وَعُرَيْتِ الْبَنَصْرِ ﴾

أى ونالك الخضر بسبب أنها تنى على فضلك من الشرف والفضل ما خصصت بزينة الخاتم فصارت تكسى الخاتم من بين الاصابع وتزان به والبصر التي تليها تروى عن الزينة وتطل

﴿ وَقَالَ أَيْضًا الْبَسِيطُ الْثَانِي وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمَوَاطِرِ ﴾

﴿ أَرَحْتَنِي فَأَرَحْتُ أَصْغَرَ الْقَوْدَا \* وَالْعَجَزَ كَانَ طَلَابِي عِنْدَكَ الْجُودَا ﴾

بساط امرأة قول أباستنى من وهالك فارحتنى بالباس منك والباس أحدى الراحة بين فارحت النوق الضامرة القود وهى جمع أفود وقوداء وهى الطوى يسهل الاعناق من الابل أى لم أجسمها فى المسير اليك لما استشعرت الباس منك ثم قال وكان طلابي الجود عندك عجزا اذ النساء موصوفات بالبعزل

﴿ وَقَدْ أَنْتَ إِلَى حِمْنِي وَأَرَحْتَنِي \* كَرُّ الْعَوَازِلِ تَنْبِيْئًا وَتَنْقِيْدًا ﴾

التأنيب اللوم الشديد والتنفيد اللوم ايضا وتضعيف الرأى والغندضف الرأى من هرم قال الله تعالى لولا أن تغفدون أى تغفون فى الى الحرف وضف الرأى \* يقول لما أوحشنى رجوع العوازل هل باللوم وتضعيف الرأى فى حب هذه المرأة والاشارة على فى التسل على عنها وترفعه السال من أعباء سمها أنت أى كلما أوحشوف بتوجيهه اللائمة أنت بجملى محتملا أعباء الهمة ولم اطع العوازل فى التسل عنها

﴿ رُدِّيْ كَلَامَكَ مَا أَمَلْتُ مُسْتَعْمًا \* وَمَنْ يَمَلُّ مِنَ الْإِنْفَاسِ تَرْدِيْدًا ﴾

أى كرى كلامك الذى واجهتنى به فى قمع الطمع فى وهالك و رديه اذ لا يمل المستمع كلامك المكرر وان كان تكرير كلام الغير مملا لان كلامك عند السامع بمنزلة الانفاس التى هى مواد الروح اذ بالنفس يتم تعديل الروح المحبوا فى الذى هو فى القلب بواسطة انقباض القلب وانبساطه كما أشرت اليه فى شرح قوله

\* وَالنَّفْسُ مَحْبَابُاعطاء الهوا لها \* مِنْهُ قَدَارُ مَا أُعْطِنَتْ مِنْ نَفْسِ \*

يقول كلامك عند السامع بمنزلة الانفاس ولا يمل أحد من ترديد الانفاس

﴿ بَاتَتْ عُرَى النَّوْمِ عَنْ عَيْنِي مُحَلَّلَةً \* وَبَاتَ كُورِي عَلَى الْوَجْهِ مَشْدُودًا ﴾

المكور الزحل باداته والوجه الناقه الغليظة بصف حاله فى السفر يقولت ليلي ساهرا محلوله

عن عيني عرى النوم اسمة عرى جعل حلما كناية عن ذهاب النوم وبات رجلي  
مشدودا على الناقة تسير به فاحسن المطابقة بين الحمل والشد

﴿ كَانَ جَفْنِي سَقَطًا فَأَفْرِزِعْ \* لَمَّا رَادَّ قَوْعًا رُبِعْ أَوْ زِيدًا ﴾

سقط الطائر جناحه وزيد منع يصف حال جفنيه ساهرا مشبهما بجناحي طائر فزع بنفر من  
كل شيء متى أراد وقوعا على الارض أفزع ومنع السكون فطار يعني متى أردت اغراض جفني  
اياديه السهاد فانه تحا

﴿ ظَنَّ الدَّجَى قَطْعَ الْأَطْعَةِ كَالْكَاسِرَةِ \* وَالصَّبْحَ نَسْرًا فَمَا بَنَفَكَ مَرْوَدًا ﴾

أي ظن جفني ظلمة الليل عقابا فطعم الاطعمار أي غلبة الاطعمار ككسرة من قولهم كسر العقاب  
اذاهم جناحيه حين ينقض على الصيد فظن الصبح نسرا منقضاضا عليه فلا يزال خائفا ثم دعورا  
يعني ان جفني لا ينام ليل ولا نهارا فمكانه يحسب الدجى عقابا تنقض عليه ويحسب الصبح نسرا  
يقصده فيبقى أبدا ساهرا ثم دعورا لما شبه جفنيه بسقطى طائرنا فإروهم ان ساهرا هما خوفان  
المجوارح الكاسرة

﴿ تَنَاعَسَ الْبَرْقُ أَيْ لَا اسْتَطِيعُ سُرَى \* فَتَنَامُ صَبِيٍّ وَأَمْسَى يَقْطَعُ الْبَيْدَا ﴾

تناعس البرق أي تكاف النعاس وهو النوم القليل يعني أرى من نفسه انه قد ناس أي غفى  
وترك اللمعان مظهره من نفسه انه قد أعى بعد المسافة وأنه ليس بقدر على السرى أي على  
اللاحة ليلًا فنام أصمحي لما تناعس البرق مغترين بنعاسه وأمسي البرق يلعب ويقطع اليد  
يعني أنام البرق أصمحي وسرى هو ثوبين المعنى في البيت الذي بعده وهو

﴿ كَأَنَّهُ غَارِمُنَا أَنْ نَصَاحِبَهُ \* وَخَافَ أَنْ تَقْضَاكَ الْمَوَاعِيدَا ﴾

أي انما تناعس البرق ليشيطان السرى كأنه غارمنا أن نصاحبه ونسبه برمعه إلى الحبيبة  
وتتقاضاها أي نطلب منها إنجاز المواعيد بالوصل يعني ان البرق عن بعثتها فادركته الغيرة  
سائرا اليها فرددنا عن قصدها

﴿ مَنْ يُخْبِرُ اللَّيْلَ لِمَ جَنَّتْ حَنَادَتُهُ \* وَالرَّمْلَ عَنِّي لِمَا طُلَّ أَوْجِيدَا ﴾

الحنادس جمع حندس وهي الليلة المظلمة أي من يخبر الليل حين تشتد ظلمته ويخبر الرمل  
بعد ان اصابه الطل أو الجود من المطر أي ان الليل والارض كأنهما جاهلان بارتياحي للسرى  
فمن الذي يخبرهما بذلك

﴿ أَتَنِي أَرَا حَ لَأَصْوَاتِ الْحُمَدَةِ بِهِ \* وَلَلرَّكَائِبِ يَخْبِطُنَ الْجَلَامِيدَا ﴾

هنا مفعول من يخبر أي من يخبر الليل والرمل اني أراح أي ارتاح حين أسمع أصوات حداة  
الابل بالليل حيث يحدون الابل في السرى وارتاح لأصوات وقع انخفاف الابل اذا نبطت

يهاعلى الجلاميد أى المجارة يعنى ليست من بسطة تناعس البرق أو سبب آخو قن العمرى اذ  
سرورى وارتياحى انما يكون وقت العمرى

﴿ كَأَنَّهُمْ عُرُوبٌ مُلُؤُوا تَعَبٌ \* فَهَنْ يُخَنَّ بِالْأَرْسَانِ تَقْوِيدًا ﴾

غروب جمع غروب وهو الدلو ومخ الدلو اذا جذبه من البرى أى فى ارتاح لاصوات الحداة بالابل  
ونخط الر كايب الجلاميد باخفافهن وهن كائنن دلاء قدمائت تعب يعنى كات الابل فتقل  
سيرها فكذا كانهن اغروب ماء يشقل على المسامخ فتعها فهى تمتع بالارسان وتجتذب لمسا جعل الابل  
غرو با جعل جنبها بالازمة بعد تعبها وكلالها كتمخ الدلاء المملوءة بالارشية

﴿ وقال فى الكامل الاول والقافية من المندارك ﴾

﴿ سَخَّ الْغُرَابُ لِمَافَتْ أَعْيِفُهُ \* خَبَرًا مَضًى مِنَ الْجَمَامِ لَطِيفُهُ ﴾

سَخ أى عرض وعفت الطائر أعيفه اذ اذبحته لتنهظر أساخ هو قبة فإله به أم بارح فبته طير منه  
ونصب خبرا على انه مفعول له أى أعيفه لخبر يعنى طهر الغراب فصرت أزجه لاجل خبرا توقع  
تحققه لطيف ذلك الخبر عندى أرجع من الموت أى وان بلغنى ذلك الخبر تعبرى ضافى الطف عبارة  
كان ذلك عندى أشد من الموت

﴿ زَعَمَتْ غَوَادِي الطَّيْرِ أَنَّ لِقَاءَهَا \* بَسَلٌ تَنْكُرُهُ دَنَا مَعْرُوفُهُ ﴾

أى عافى الطير لاجل لقاء الحبيبة فاخبرت غوادي الطير وهى التى تطير من أوكارها غدوا ان  
لقاء الحبيبة بسل أى حرام تمنع وان معروف وصالها صار منه كدو الفراق يعنى لما زجت الطير  
تطيرت منه عدم لقاءها

﴿ وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ يَا أَمَامَةً بَعْدَمَا \* نَزَلَ الدَّلِيلُ إِلَى التُّرَابِ بِوَفِّهِ ﴾

سافى الدليل التراب يسوفه اذا شمه ليعلم أعلى قصده وهوام على غير قصده يستدل بروايح أوال  
الابل وابعارها على قارعة الطريق قال رؤبه اذ الدليل اس- تناف اخلاق الطرق اى قد  
ذكرتك فى المسكان الصعب عند شدة الامر حيث يذهل المحب عن حبيبته

﴿ وَالْعَيْسُ تَعْلَى بِالْحَيْنَنِ لِمَا بَكُمُ \* وَلَعَامَهَا كَالْبُرْسِ طَارِئُ بَيْفِهِ ﴾

لعام العيس ماتر منه من الزبد من فيها والبس القطن يعنى ذكرتك عند الشدة وحنيت البك  
ابلى عند بلوغ المجهود سبى احيث ازبدت افواها واشبه لغامها فى البياض قطنا ندق وطار  
ما ندق منه يعنى لم يذهلنى ولا ابلى عند شدة الامر

﴿ فَتَسَيْتُ مَا كَلَفْتَنِيهِ وَطَامَا \* كَلَفْتَنِي مَا ضَرَفْتَنِي تَكْلِيفُهُ ﴾

أى لما ذكرتك نصبت ما كنت أقاسيه من مشاق السفر واهواله وطال ما جشمتنى ماشق على  
وصعب يعنى إن ذكرتك هونت على مشاق السفر

﴿ وَهَوَاكُ عِنْدِي كَالْغِنَاءِ لِأَنَّهُ \* حَسَنٌ لَدَيَّ نَقِيلُهُ وَخَفِيفُهُ ﴾

أى هوالك عندى لذيك كالغناء لأنه \* حسن لدى نقيه وخفيفه  
ما ألقاه فى هوالك من المشاق

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُنْدَارِكِ ﴾

﴿ النَّارُ فِي طَرَفِي تَبَالَةً أَنْوُرُ \* رَقَدَتْ فَأَنْقَطَها الْخَوَلَةُ مَعَشَرُ ﴾

تباله موضع بوصف بالخصب وفى أمثالهم ما هبطت تباله لتحرم الاضياف وأنور جمع نار أى  
النار التى توقد بهذا الموضع الكثير الخبز تقوم مقام نيران لعظمها أى أنها نار الكرام وكذلك  
نيران الكرام عظيمة ليهتدى بها السارون رقدت أى خمدت النار فأوقددها قوم هذه المرأة  
لأنهم سادة كرام

﴿ طَابَتْ لَطِيبُ الْأَوْقِدَيْنِ كَانَا \* سَمَرُ تَرْوُوحٍ بِهِ الْحَوَا طَبُجِمَرُ ﴾

أى طابت النار بكرم موقديهما وحسن أخلاقهم حتى كأن الحطب الذى تحت طبعه الاماء  
الحواطب مجر وهو العود الذى يتخبر به

﴿ يَتَهَلَّلُونَ طَلَّاقَةً وَكُلُّهُمْ \* يَنْهَلُ مِنْهُنَّ النَّجِيعُ الْأَجَرُ ﴾

أى تشرق وجوههم هشاشة فى الحال التى يسيل الدم الأحمر من جراحاتهم فيها يعنى أنهم  
لا يعبأون بالشدائد ويتהלلون حيث تكالج الأبطال وتعبس وجوههم قال مسلم بن الوليد  
يفترعند اقتران الحرب مبتسما \* اذا تغبر وجه الفارس المبط

﴿ لَا يَتَرَفُونَ سِوَى التَّقْدُمِ آسِيًا \* فَرَّاحُهُمْ بِالسَّمِيرَةِ تَسْبَرُ ﴾

الأسى الطبيب وسبرت الجرح - برا اذا تعرفت مقدار غوره بالسبار وهو ميل يدخل فى  
الجرح ليعلم غوره \* يقول اذا جرحوا فى الحرب لم بأسوا جراحهم الابانة - دم فى الحرب ثانيا فيقع  
طعان على طعان يعدون الطعان ثانيا مداويا بجراحهم والرماح التى يطعنون بها مسبارا لها  
﴿ مِنْ كُلِّ مَنْ لَوْلَا تَسْعَرُ بِأَسِيهِ \* لَأَحْضَرْتُ فِي يَدِيهِ الْأَسْمَرَ ﴾

من للبيان بصفهم بالشجاعة والجلود أى لولا تلهب بأسهم لا ورقت الرماح فى أيديهم أى أنهم  
أجواد كرام يحضرون بجودهم - مامسته أيديهم ومنه ما يحبكى ان أببال شحمق الشاعر كان مع  
طاهر بن الحسين فى سميرية فقال

عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق

فقال ما أرى بك يا ابن الغناء الى أن تغرق فقال

وبعد - ان من نحتار واحد \* وآخر من فدرقهما طبق

وأعجب من ذاك عييد أنها \* وقدمسها كيف لا تورق

﴿ يَذْكُرُ تَلَوَّبَ ذَهْنِهِ أَوْقَاتَهُ \* فَكَأَنَّمَا هُوَ بِالْعَدُوِّ وَمُهْجَرٌ ﴾

أى توفد ذكاء أحدهم يذكى أوقاته حتى كأنه وهو فى الغداة داخل فى وقت المجاورة وقد أغرب فى المنعة حيث ادعى أن العدو يخفض بأيديهم لجودهم وأن أوقاتهم تستعزل تلوَّب ذهْنهم وتوفد ذكاءهم

﴿ وَفِيهِمْ طِفْلُهُمُ الْحَسَامُ وَإِنْ تَوَى \* مِنْهُمْ فَقَى فَمَعَ الْمَهْدُ يَقْبِرُ ﴾

أى أنهم صغار تودوا حل السلاح حتى أن الطفل منهم لا يضطجع إلا والسيف معه وإذا مات واحد منهم دفن مع سيفه

﴿ فَكَأَنَّهُمْ يَرْجُونَ لُقْيَا رَبِّهِمْ \* بِالْبَيْضِ تَشْفَعُ عَنْدَهُ وَيُكْفَرُ ﴾

أى يدفنون مع سيوفهم كأنهم يرجون أنهم إذا لقوا الله تعالى والسيف معهم تشفع عنده وكفرت ذنوبهم

﴿ أَنَا مَنْ أَقَامَ الْحَرْفَ وَهِيَ كَانَتْهَا \* نُونٌ يَدَارِكُ وَالْمَعَالِمُ أُسْطَرٌ ﴾

الحرف النانة الضامرة والمعالِم جمع معلم وهو الاثر يستدل به على الطريق بصف ووقفه بدار الحبيبة أى أنا الذى وفقت فى يدارك وهى كأنها نون شبهها بالنون لضمها وهزها ولما سمى الفاقه حرفا شبهها بالنون وجعل معالِم الدار سطورا بها ما والغازان الظاهر

﴿ بِالسَّعْدِ جَادَتْكَ السَّمَاءُ تَسْعَدِي \* وَالْغَفْرِ عَلَّ ذُنُوبَ أَهْلِكَ تُغْفَرُ ﴾

سعد السعدوا والغفر منزلا من منازل القمر والعرب تسبب المطر إلى الأنواء فتقول مطرنا بنوء كذا والأنواء طلوع منزل من المنازل الثمانية والعشرين وسقوط منزل منها يقابله فى أفق المغرب فإذا مطرت السماء عند نون هذه الأنواء نسبوه إليه وتدعاب الله تعالى عليهم هذا القول فقال وتجهلون رزقكم أنكم تكذبون أى تجهلون شكر رزقكم التمجيد كذيب بنعمة الله تعالى حيث تقولون سقينا بنوء كذا ولا نسبون الرزق إلى الله تعالى وسعد إذا لم يؤمر وأبأن السقيان عند الله الرزاق فأما من جعل الرزق من عند الله تعالى وجعل النجم وقفا وقته الله تعالى للغيث وجعل سبيله والله سبحانه وتعالى مسبب الأسباب فلا يكون مكذبا أن شاء الله تعالى ومعنى البيت أنه دعا للحبيبة بالسقى مهذين النورين سعد السعد والغفر وتساءل لها من السعد بالسعادة ومن الغفر بأن تغفر ذنوب أهلها

﴿ غُصْنُ الشَّابِّ عَصَى السَّحَابِ فَلَمْ يَعْذُ \* ذَاخُضَةً إِذْ كُلُّ غُصْنٍ أَخْضَرُ ﴾

لما دعى بالسقى لحبيته ذكر أن السقياء تنفع كل شئ إذا ينمو وييزيد بها سوى غصن الشاب إذا ذوى فإنه لا يعود غضبا بسقي السحاب فيكون قد عصى السحاب فلم يخضر بجود المارحين يخضر كل غصن

﴿ قَدَّارَوَتْ عَمْدُ الْحَيَامِ وَأَعَشَبَتْ \* شُعْبُ الرِّحَالِ وَقَوْنُ رَأْسِي أَغْبَرُ ﴾

أى اخضر كل شئ فى زمن الربيع حتى ان عمد الخيام قد اوردت وشعب الرجال وهى اعاليها وأطرافها قد اعشبت أى انبتت العشب وقد علمنا رأى غبار المسدب وأبى ان يزياله فى زمن الربيع الناضر

﴿ وَأَقْدَسَلَوْتُ عَنِ الشَّبَابِ كَمَا سَلَا \* غَيْرِي وَلَكِنْ لِلْحَزَنِ بَدَدٌ كَرُ ﴾

أى لما علمت ان الشباب بعد ان مضى لا يعودون اليأسف أثره لا ينفع سلوت عنه كما سلا غبرى لما علم ان الامى عليه لا يجدى ولكن لأقل للحزن انفا قد من ان يتذكر أيام الشباب وفاء بكرم العهد

﴿ وَنَسِيتُ مَا صَنَعَ الْهُوَى بِتَنْوُفَةٍ \* عَقِمَ الْجَدِيلُ بِهَا وَأَعْقَبَ أَخْذَرُ ﴾

الجديل غفل من قول الابل وانخدع فربما قبل حمارا هلى تبرز فضرب فى حجره تكون بكاطمة فنسبت اليه الحمار الاخذرية يقول لما تخفى من الشدايد بهذه الارض نسيت الهوى وذهلت عن دواعيه ثم وصف التنوفة بأنه لا ابل فيها وكان الجديل الذى هو غفل الابل كان بها عقيما فلي به عقب بها نسلا ولكن بها جر الوحش وان الاخذر الذى هو غفل الحمار قد اعقب بها فكثر نسله يعنى انها ما غازاة لا يوجد فيها الا جر الوحش

﴿ سَأَتُ سَيُوفَ سَرَاهِي التَّرْوَعِ \* وَسَوَامِي عَاذِلَ مَنْ بَرَّاعٍ وَيَذْمُرُ ﴾

شبه السرايب اللامع فى التنوفة بالسيف ليعاضه ولعانه أى هذه التنوفة سالت سبوقا من سراها وهى تمزها التخوف فى بها تم فى عن نفسه الروح فقال استعن بخوف بأمر مخوف بأعاذلة

﴿ لَيْتَ اللَّوَاثِمِ عَنْكَ أَمْرٌ شَدِيقٌ \* يَطَّاحُ مَكَّةَ لِلْمَنَاسِكِ تَهْرُ ﴾

شديق غفل للابل وامرأة الرجل رهطه وأراد بامر شديق الابل المسوية اليه وعن فى قوله عنك متعلقة بتعزوليت من صلة اللوم الذى دلت اللواثم عليه اذ لا يقال لأمنى عنه بل لأمنى فيه عاد الى خطاب الحميدة أى ليت اللواتى يلمننى فى هو الابل تخرج عنك عند اقتضاء المناسك القرابين تمنى التهران بلومه فى هوى الحميدة كما تخرج البدن بمكة فى مناسك الحج

﴿ وَقَالَ ابْنُ سِنَانٍ الْكامل الاول والفاطمية من المتدارك ﴾

﴿ إِنْ كُنْتُ مُدْعِيًا مَوْدَةَ زَيْبٍ \* فَاسْكُبْ دُمُوعَكَ يَا غَمَّامُ وَنَسْكُبْ ﴾

بكائن بدمه مطر الغمام مخاطبا للغمام بان مطرك الغزير يشبهه انه دمع مس فوح فى هوى الحميدة فان كنت تدعى حب هذه المرأة يا غمام فاسكب دموعك ونسكب نحن حتى ننظر ارجاء أغزر دموعى أم دموعك



﴿ فَمِنْ الْغَمَامِ لَوْ عَلِمَتْ غَمَامَةٌ \* سَوْدَاهُ دَبَاهَا نَظِيرُ الْهَيْدَبِ ﴾

الهيدب ما تدلى من السحاب حتى يدنو من الارض \* يقول المطران كان معهودا من الغمام  
ولسكن من جملة الغمام غمامة سوداء يعنى العين فانها تحكى السحاب ذارفة بالدموع وأهدابها  
الناطقة على أشعار العين مثل هيدب السحاب يعنى ان عينه لا تزال تبكى وتسبح الدموع حتى  
أشبهت الغمام في جود مطرها

﴿ بِأَسْعَدَ أُنْحِيَّةِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا \* لِمَا رَكِبَتْ دُعَيْتُ سَعْدًا مَرْكَبِ ﴾

الانحية جمع الحباء وهو بيت الشعر جعل الحبيبة سعدا انحية القوم الراحلين لانها بدوية  
تسكن الانحية على عادة العرب والغز بسعد الانحية التى هى بيوت الشعر عن النجم الذى  
يقال له سعد الانحية وهو احد منازل القمر الثمانية والعشرين أى انها نزلت فى بيوت الشعر  
فهى سعد الانحية لان البيوت والمنازل تسعد بها واذا ركبت دعيت سعدا المركب اذ تسعد  
المركب بها

﴿ غَادِرَتْنِي كِبَنَاتُ نَعَشٍ ثَابِتًا \* وَجَعَلَتْ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِ الْعَقَرَبِ ﴾

بنات نعش ليس لها طالع وأقول كما لسان الكواكب وانما تدور وروحا الى القطب الشمالى  
فمن حيث انها لا تقطع القللك وصفت بالنبوت والركود قال الشاعر

ما للعبـل ولا على انما \* يسمو اليهن الوحيد الفاراد

فالشمس تجتاب السماء فريدة \* وأبو بنات النعش فيها راكد

وقب العقرب هو احد منازل القمر وهو ملتب خفاق \* يقول للحبيبة تركنى ملازم الدبارك  
لا أفارقها وجعت قلبي ملتبا بلوعة الحب خافقا بأهواله

﴿ بِالْجَفْنِ بَارَزَتِ الْقُلُوبُ وَإِنَّمَا \* بِالْأَنْصِلِ يَبْرُزُ كُلُّ شَيْءٍ مَحْرَبِ ﴾

الانصل السيف والسهم الحديد القواد والمحراب الممارس للحروب \* يقول بمبارزة الابطال  
انما تكون بالسيف وهذه الحبيبة انما تبارز القلوب بجفن عينها وهذا على سبيل الابهام لان  
الجفن غمد السيف والغمد لا تقع به المبارزة وهى تبارز بالجفن لقوة تأثير عينها وكمايتها  
فى القلوب حتى ان أجفانها تعمل عمل السيف

﴿ كَمْ قُبْلَةٍ لَكَ فِي الضَّمَائِرِ لَمْ أَخْفِ \* فِيهَا الْحَسَابُ لِأَنَّهُمْ تَكْتَبِ ﴾

أى ليس لى هم الامواصل لك وتقبيلك فكم لئمتك لئما لم أخف فيه المؤاخذه والحساب لانه لم يكن  
بالفعل فيكتب انما كان اضمارا وتمنيا

﴿ وَمَتَى خَلَوْتُ بِهِمْ مَنْ أَجْلِكَ لَمْ أَرَعْ \* فِيهَا طَاعَةٌ حَازِلٌ مِنْ مَرْقَبِ ﴾

أى وكمن امنية فيك تمنيتها خاليا ولم أخف ان يطاع عليها لئتم من مكان يرقبني فيه اى انما  
اضمرت

أضمرت ذلك فلم يشعر به الرقيب

﴿ وَرَسُولُ أَحْلَامٍ إِلَيْكَ بَعَثَهُ \* فَأَتَى عَلَى بَأْسٍ بِجُحْمِ الْمَطَابِ ﴾

أي وكم رسول بعثته إليك في النوم فأدرك طلبته مع أنه كان آسأ من الغفر عطلوه أراد رؤية خيالها في النوم

﴿ وَكَانَ حَيْثُ قَالَ حَظَكَ فِي السَّرَى \* فَالْطُّمُّ بِأَيْدِي الْعَيْسِ وَجْهَ السَّبَبِ ﴾

يصف كثرة أسفاره أي كأن حب الحبيبة قال لي انما قدرك مقصودك بالسيرة في الليل إلى فعليك بقطع البراري ولما ذكر وجه السبب جعل وطء الليل عليهم بأيديهم الطم الوجه له ليتطابق النظم

﴿ وَاهْجَمَ عَلَى جَنْحِ الدَّجَى وَلَوْ أَنَّهُ \* أَسَدٌ يَصُولُ مِنَ الْهَلَالِ بِمُخْلِيبِ ﴾

وقال لي حيث أضاء عليك بالهموم على ظلام الليل والسرى فيه ولايم ولذك وان كان الجحش أسدا يئب أيلك بمخالب من هلال السماء شبه تقدير الليل بالأسد وجعل الهلال مخالبه تعظيما لأمره لان المخالب معوج كالهلل

﴿ وَهَجِيرَةٌ كَالْهَجَرِ مَوْجٍ سَمَرِيهَا \* كَالْبَحْرِ لَيْسَ لِمَسَامِنِهَا مَخْلِبِ ﴾

أي رب هاجرة من النهار كأنها هجر الحميب في اللوعة وشدة الحر موج سمرها كأنه بحر إلا أنه لا مخلب لمسانه لأنه ليس ماء حقيقة انما يشبه الماء بدياضه ولعانه والمخالب الخضرة على وجه الماء

﴿ أَوْفِيهَا الْحَرْبَاءُ عَوْدَى مَنِيرٍ \* لِلظُّهْرِ إِذْ أَنَّهُ لَمْ يَخْطُبِ ﴾

الحرباء دوية لا تزال تدور مع الشمس فتصير في أعالي الشجر وقت الهجرة قال أبو ذؤاد

\* أُنِي أَنْجَحَ لَهَا حَرْبَاءَ تَنْضِبُ \* لَا يَرْسُلُ السَّاقِ إِلَّا مَسْكَ سَاقَا

أي في هذه الهجرة يصير الحرباء في أعالي الشجر معرضة للشمس كأنه خطيب علا المنبر عند الظه وغيرانه لم يخطب شبه الحرباء على الشجر بالخطيب على المنبر

﴿ فَكَأَنَّهُ رَأَى الْكَالِمَ وَمَسَّهُ \* عَيْ قَاسَمُهُ لِسَانُ الْجُنْدَبِ ﴾

الحرباء لا صوت له والجناد وبهي الجراد في الهجرة تهيج لها أصوات أي ان الحرباء لمساءلا عودا كأنه منبر علاه خطيب اعينه الخطبة فتأب عنه لسان الجراد أي هاجت أصوات الجراد وله يسمع للحرباء صوت كأنه اعتراه عي وحضر

﴿ كَأَنَّهُمْ سَاجِدُونَ رَمْلِيَّةَ \* نَضِبَتْ وَلَمْ تَلْحَقْ بِأَهْلِ التَّنْضِبِ ﴾

أراد يجذلية ناقة منسوبة إلى جديلة وهو فحل رملية ناقة من سيرة الرمل ونضبت أي هزلت وأصله من نضوب الماء ونضبت شجرة والمعنى كافت قطع هذه الهجرة ناقة بهذه الصفة فلم تبلغ الذين نزلوا بهذا الشجر

﴿ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْمُتَقَارِبِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمَنَاقِبِ ﴾

﴿ تَوَقَّكَ سِرَازَرْتِ جَهَارًا \* وَهَلْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا نَهَارًا ﴾

أى احترزت هذه المرأة عن زورتها فى السر لئلا يوهم ذلك ريبه وزارت علنا ظاهرا وكفى لا تزور ظاهرا وهى شمس والشمس لا تطلع الا بالنهار وانتصب جهار لانه صدر بدل على المحال أى زارت بجاهر جهارا

﴿ كَانَ الْغَمَامُ لَهَا عَاشِقُ \* بِسَائِرِ هُودَجِهَا أَنْ سَارَا ﴾

أى انها من أهل البادية وهم لا يزلون يتجمعون الامطار ويتجمعون مواقع القطر فكمس الامر وجعل كان الغمام بعشقها وهو يسير مع هودجها أى موضع سارلسا سارت متجعة مع الغمام وجعل الغمام بسايرها كأنه يعشقها

﴿ وَبِالْأَرْضِ مِنْ جِبْهَا صَفْرَةٌ \* فَخَا تَنْبُتُ الْأَرْضُ الْبَهَارَا ﴾

البهار زهر اصفر ادعى ان الارض تحبها وانها اصفرت من حبها فذلك صارت نبات الارض بهارا وهذا على مذهب دعاوى الشعراء

﴿ فَدَتِكَ نَدَائِي لَنَا كَالْقَمِيِّ لَا يَسْتَقِيمُونَ إِلَّا زُورَارًا ﴾

الاعوجاج قد يكون سببا للاستقامة كما ان القوس لا يثبت فى الرمي عنها الا اذا عطف وحذبت فلا يستقيم الرمي عنها الا باعوجاجها عرض فى البيت بان هذه المرأة تنادى به لانه فداها باندمائه لعله كانت فى ندمائه اخلاق غير مرضية ففهم اذا اعوجاج من حيث الاخلاق لان لهم استقامة فى المنادمة فهم يستقيمون فى المنادمة مع اعوجاج ففهم دعاه هذه المرأة بان يقدم اندمائه اذ فيها استقامة من غير اعوجاج

﴿ أَذَيْتِ الْحَصَى كَدًّا إِذْ رَمَيْتِ بِالْدُرِّ يَوْمَ رَمَيْتِ الْحَجَارَا ﴾

أراد بان الجمار المواضع التى يرمى اليها الحصى فى أعمال الحج وقد شرح الجمار قىما تقدم ادعى لها انها تكبر عن رمي الحصى الى الجمار فرمت الدر أى انها لمكة تأنف أن تمس الحصى بيديها أى اذا ابت الحصى خزا حيث رمت بالدر الى الجمار بدل الحصى اذ فان الحصى معها اياه يدها والتشرف بذلك

﴿ وَقَالَ فِي الْوَأْفَرِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ يُخَاطَبُ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ ﴾

﴿ تَقَهُمْ بِأَصْرِيعِ الْبَيْنِ بُشْرَى \* أَنْتَ مِنْ مُسْتَقِيلٍ مُسْتَقِيلٍ ﴾

صريع البين لقب شاعر كان يعرف به واستقل الشئ اذا عده قليلا واستقال العثرة اذا سال ان يقال أى يعنى عنه وكان أبو العلاء أفند الى هذا الشاعر قد رمان الدرهم فاعتذر اليه من ذلك وسأله أن يعفو عنه حيث باسطه بشئ قليل ولماعده فآخر هذا الشاعر فى هذه الابيات جعل ذلك بشارته فقال له افهم ما أنا لك من البشارة من رجل مستقل يعد ما يشاء اليك قليلا

بالنسبة

بالنسبة الى قدرتك مستحيل اليك ما اجتره من الجريرة بمبايعة معك باشيء الا يسير  
 ﴿ دَعَيْتَ بِصَارِعٍ قَتَدَارَ كَنَّهُ \* مَبَالِغَةُ فِرْدَالِي فَعِيل ﴾  
 انما سميت صارعاً لانك تصرع البين ولا يقدر على أن يصرعك ولا يكتنهم أرادوا المبالغة  
 فنقلوا صارعاً الى صريع لانه من ابنية المبالغة فهو قادر وقدير وقديده في البيت الذي بعده  
 وهذا من البشري لك

﴿ كَمَا قَالُوا عَلِيمٌ إِذَا أَرَادُوا \* تَهَيَّي الْعِلْمُ فِي اللَّهِ الْخَلِيل ﴾  
 أي أريد بسميتك صريع البين مبالغة صارع كما انهم لما أرادوا المبالغة في تنهاى علم الله  
 تعالى قالوا عليم  
 ﴿ قَدَاسَةٌ تَحْيِيَّتُكَ مِنْكَ فَلَا تَكَلِّي \* إِلَى شَيْءٍ سِوَى عَذْرِ جِيل ﴾  
 أي لزمني الحياء من قلة ما بعثته اليك فأجل الى في قول عذري ولا تدسني الى اخلال بحتي  
 بل اعذري

﴿ وَقَدَانَفَةُ ذُنُوحٍ مَحَقَّى عَلَيْهِ \* قَبِجُ الْهَجْوِ أَوْ شَتَمُ الرَّسُولِ ﴾  
 أي مجازاتي على ما بعثته اليك أن تهجوني باقبح الهجاء أو ان تشتم الرسول الذي جعله اليك  
 ﴿ وَذَلِكَ عَلَى انْفِرَادِكَ قُوتُ يَوْمٍ \* إِذَا انْعَقَتْ إِنْهَاقَ الْبَحْرِ ﴾  
 أي ما انفذته اليك قدر قوتك وحدك ليوم واحد اذا انفقته بتقير وتقدير  
 ﴿ فَكَتِفَ وَأَنْتَ عَلَوِيُّ السَّجَابَا \* فَلَيْسَ إِلَى اقْتِصَادِكَ مِنْ سَبِيل ﴾  
 أي كيف تقدر على التقير في الاتفاق وخلافك أرفع من أن تسف الى حضيض الاقتصاد وهو  
 ضد الامراف

﴿ فَهَبْ أُنِي دَعْوَتُكَ لِلتَّصَافِي \* عَلَى غَيْرِ الْمَتَقَّةِ الشُّمُولِ ﴾  
 أي احسبني لم اباضلك بما انفذت اليك انما دعوتك انصافي الود بيننا لا كما يدعوا بعضهم بعضاً  
 الى شرب الشمول

﴿ عَلَى رَاحٍ مِنَ الْأَدَبِ صَرَفٍ \* وَنُقْلٍ مِنْ بَسِيطٍ أَوْ طَوِيلِ ﴾  
 أي هبني دعوتك اصفاة الوداد على شرب راح الادب والنقل عليه بأشعار على بحري  
 البسيط والطويل أي اعتد بعامد حثك به لا بما تخلقت معك

﴿ وَفَدَّ يُقْوِي النَّصِيحُ فَلَا تُقَابِلْ \* ضَعِيفَ الْبَرِّ إِلَّا بِالْقَبُولِ ﴾  
 يقال أقوى الشاعر اقواء وهو أن يخالف في قوافي الشعر بالحركات رفعاً ونصباً وجرّاً وذلك انما  
 يكون عند الاعواز والضرورة أي انما اقتضت على قليل البراقصوري عن بلوغ ما يناسبك

فقابل به بالقبول لا بالرد

﴿ قَانَ الْوَزْنَ وَهُوَ أَثَمٌ وَزَنَ \* يَقَامُ صَعَاهُ بِالْحَرْفِ الْعَلِيلِ ﴾  
 أراد بالوزن الاتم الجرا الطويل أى إن هذا الجرم مع تمامه قد يقوم زحافة بحرف العلة وهو  
 حرف المد واللين فهو الواو والياء والالف مثل \* فتوضح فالمقراة لم يعرف رسما \*  
 فانه لو حذف ألف مقراة ظهر فيه الزحاف يعنى ان الذى بعثه اليك وان كان قليلا لا يحلو عن  
 أن يمد خلا ما كان حرف اللين مع ضعفه يقام به وزن الشعر  
 ﴿ قَانَ يَكُنْ مَا بَعَثَتْ بِهِ قَلِيلًا \* فَلَئِنْ حَالَ أَقْلٌ مِنَ الْقَلِيلِ ﴾  
 أى ان كان يرى اليك قليلا فإلى أقل من ذلك فاعذرنى فى تقليده فانه هذا المقل

﴿ وقال فى الطويل الاول والاقافية من المتواتر ﴾

﴿ أَوَّلَى نَمَتْ الرِّاحِ مِنْ نَعْفِهَا \* كَأَنَّكَ خَالٌ لِلدَّامَةِ أَوْعَمُ ﴾  
 أى يامن بلى نمت الراح يعنى يامن يصف الراح مشعوظاها ويجيد وصفها كأنك نسيب للراح  
 خالها أو معها حيث أحطت بوصفها هذه الاحاطة  
 ﴿ وَأَنْتَ أَبُوهَا إِنْ غَدَتْ كَرِيمَةٌ \* وَإِنْ سَكَنْتَ رَأَى فَوَالِدُهَا كَرَمُ ﴾  
 أى ان كانت الراح منسوبة الى الكرم فأنت أبوها لانك عين الكرم وان سكنت الراح من  
 الكرم فهي منسوبة الى كرم العنب يعنى اغرابك فى وصف الراح يوهم أنك نسيبها المعروف بك بها  
 ولكن انما نصح نسبته اليك اذا كانت كريمة فمنسب الى كرمك وان سكنت الراح انقطعت  
 نسبتها عنك

﴿ فَمَكَيْفَ طَرَفَتْ الشَّامَ وَالشَّامُ دُونَهُ \* جِبَالُ تَرْدَى بِالرَّيَابِ وَتَعَمُّهُ ﴾  
 تردى أى تتردى من الرداء والرياب السحاب الابيض لعل هذا الشاعر كان مراقبا سافرا الى الشام  
 والمخو رة منسوبة الى اما كن معروفة بالعراق كما ذكره فى البيت الذى بعده يقول اذا كنت  
 مشعوظا بالراح ونعتها فكيف أنبت ارض الشام ودون الشام جبال شواهق قد بلغت بطولها  
 منشا السحاب فكأنهم ألبست بالسحاب رداء وعصامة أى كيف تحملت مشقة المسير الى  
 الشام وقطع جبالها من العراق وهى معدن الراح

﴿ وَمِنْ بَعْضِ جَارَاتِ الْعِرَاقِ يَابِلُ \* وَعَانَةُ وَالصَّهْبَاءُ عِنْدَهُمَا جَمُ ﴾  
 أى كيف فارقت العراق وبها يابل وعانة وهما ناحيتان من انحاء كثير النجر هما جداولها تنسب  
 العرب النجر الى هذين الموضعين وغيرهما فقول نجر بابلية وعانية وصر خديبة ومعدية قال  
 مصيب بن أعلس

\* وَكَأَنَّ فَاهَا كَلَامُ نَهْتَهَا \* عَانِيَةً شَجَبَتْ بِجَاهِ بَرَاخِ \*

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَوَّلَ الْإِنَّمَا \* نَحْنُ وَاحِدٌ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَعَ النُّظُمُ ﴾

غنى الحديث أى أسنده ونسبه الى قائله أى ان المتقدمين اغناسوا الحجر الى هذين الموضعين  
ونحو واحسب الذى رفعه الشعر جعل وصف الحجر الذى يتعاطاه الشعراء حسب الها وجعل النظم  
رافعا لياه

﴿ قَالِكَ وَالْكَاسَ الَّتِي بَتَّ نَاعِمًا \* فَمَا شَرِبَهَا إِلَّا السَّفَاهَةُ وَالْإِثْمُ ﴾

ايضا خبر المنصوب المنفصل والكاف لخطاب وهى كلمة تحضيض والتقدير اياك اخصى بنهي  
واحد ترك الامر الذى ان فعلته أثمت وانما دخل الواو ليعطف الفعل المقدر بهما ما اخصك  
واحد ترك ولهذا لا يجوز حذف الواو فلا يجوز اياك الاسد بل اياك والاسد على معنى اياك اخصى  
بنهي واحد ترك الاسد وقد تحذف الواو فى ضرورة الشعر كقوله

\* وَايَاكَ الْحَمَّانُ أَنْ تَحْمِيَنَا \* وَالْمَعْنَى أَحْذَرَكَ شَرِبَ الْكَاسَ أَيْ الْحَجَرَ الَّتِي صُرْتُ تَصِفُهَا فَلَيْسَ  
شَرِبَهَا إِلَّا السَّفَاهَةُ وَالْإِثْمُ

﴿ وَأَحْلَفَ مَا حَطَّتْ مَكَانَكَ عَرَبِيَّةٌ \* وَلَا سَوَدَتْ عَالِيَاكَ أَتَوَابِكَ السُّخْمُ ﴾

كان هذا الشاعر قد ليس السواد كما يلبسه الغرباء لما لا يتضح سر يعاوذ كذلك فى شعره الى أبى  
العلام مع ما ذكره من شكاية الزمان فهو يسلمه عن ذلك وعن غربته أى ان الغرببة لم تنقص من  
قدرك ولا ثيابك السوداء أثرت فى عاؤ من نصيبك

﴿ وَإِنَّ الْغَنَى وَالْفَقْرَ فِي مَذْهَبِ الثَّمَنِ \* أَسِيَّانِ بَلْ أَعْفَى مِنَ الثَّرْوَةِ الْعُدْمُ ﴾

أعفى أى افضل من قولهم عفى المسال اذا فضل عن النفقة أى قضية العقل أن الغنى والفقير  
مثلا اذ كل واحد الى انتضاء وزوال بل السمع قاض بفضل الفقير على الغنى كما تناطقت  
به أدلته

﴿ وَمَا نَدَتْ مَالًا قَطُّ الْأَوْمَالُ بِي \* وَلَا دَرَهَمًا الْاَوْدَرُّ بِي الْهَمُّ ﴾

يقال در اللين والمطر اذا جريا شتى الميل من المال ودر الهم أى الحزن من الدرهم لمناسبة اللفظ  
أى لم أصب مالا الا وأما النى عن حدى واطغنى كما قال الله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه  
استغنى ولم أصب درهمه ما الاودر بى الهم أى نزل بى الحزن والفكر فى حنطه والتصرف فيه  
وكيف السبيل الى استغنائه والاستزادة منه

﴿ لَكَ الْحَيَاءُ قَدْ أَنْفَذَتْ مَا هُوَ مَائِي \* حَيَاءُ وَعِنْدَ اللَّهِ مِنْ قَائِلٍ عِلْمُ ﴾

لك الخير أى دام لك الخير كان هذا الشاعر قد بعث نكتة الى أبى العلاء فهو يحمد على ذلك أى  
ألزمتنى حياء لك بما بعثته الى من البر وأنا استخى منك والله تعالى يعلم ذلك منى أكد دعوى  
الحياء بعلم الله تعالى ذلك منه

﴿ وَلَوْ أَنَّهُ أَضْعَافُ أَضْعَافٍ مِنْهُ \* مِنَ التَّيْمَرِ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ فِي تَدَاكٍ أَمِّمْ ﴾  
 أى ما به شبهته الى جليل عندي وان لم يكن له عندك ذلك خطر ولو كان أضغاف اضغافه من  
 الذهب لم يظهر ذلك في جودك

﴿ وَأَهْوَنُ بِهِ فِي رَاحَةٍ أَرْحَمَةٍ \* كَأَنِّي مَاضٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ الضَّمُّ ﴾  
 أى ما أقل مثل هذه العطية في راحته الارحمة التي تهترأ لدى كراما وهي مفتوحة أبدا جودا  
 كأن فعل الماضي الموحى - فانه معنى على الفتح لا يضم أبدا شبه كفه المفتوحة بالندابا نحو  
 الفعل الماضي المفتوح أبدا

﴿ فَمِنْ نِيَّةٍ تَصِيرُ مِنْكَ تَفَضُّلٌ \* بَعْدَ رَوَاةٍ لَدَى وَلَا ذَمُّ ﴾  
 أى ناوان بالفت في مدحك وشكرك كنت مضمرا عن بلوغ ما يجب فتفضل بقول تدرى  
 فليس عندي جد ولا ذم يصف بحجزة وقصوره

﴿ قَالُوا كُنْتَ شِعْرًا كُنْتَ أَحْسَنَ مِنْ شِدِّ \* سَلِمَ الْقَوَائِي لِأَزْحَافٍ وَلَا خَرْمُ ﴾  
 الخرم نقصان حرف من الوند المجرع في أول البيت يصف كماله وبراءته عن النقص كالبيت  
 السليم من كل عيب

﴿ وقال أيضا في الطويل الثالث والقافية من المتواتر ﴾

﴿ طَرِبَ بَنَاضُ الْبَارِقِ الْمُنْعَالِي \* يَبْعَدُ أَدْوَهُنَا مَالَهُنَّ وَمَالِي ﴾  
 الطرب خفة تلحق الحيوان والانهال امان فرح أو حزن أو شوق والضمير في طرب بن للابل أى  
 خفت الابل شوقا لما رأت البارق وهو المهاب الذي معه برق ببعد ادوهنا أى رأت البارق  
 ببعد اد بعد قطعة من الليل ثم استفهم عن حال الابل في الاشتياق وعن حال نفسه متجهبا من برج  
 الاشتياق أى ما الذي أصابنا عند رؤية هذا الارق حتى طربنا شوقا كل هذا الطرب والمعنى  
 طربت الابل لما رأت بارقا متعاليا أى بعيدا منها يعنى بارقا نشأ من نخوأوطانها بالشام وهى  
 بالعراق فاهتاجت شوقا الى اوطانها

﴿ سَمَتْ نَحْوَهُ الْإِبْصَارُ حَتَّى كَانَتْهَا \* بِنَارِيَةٍ مِنْ هُنَا وَتَمَّ صَوَالِي ﴾  
 أى سمت الابصار نحو البارق يعنى لما نشأ البارق من نخوالعام شخصت الابصار نحوه شوقا  
 الى الشام حتى كأن الابصار تصطبى بنارى البارق من جانبه لما كان المهاب ذا برق من جانبه  
 استعار له نارا والابصار الاصطلاح بها وقوله هنا بمعنى ههنا وهو ضد ثم ومنه قول الجهاج  
 \* ههنا وههنا على المسموح \* أى الابصار ترمى بجانب البارق من كل موضع وتصطبى بناره  
 ﴿ إِذَا طَالَ هَنَامُ رَأْسِهَا أَوْ رُؤُسُهَا \* تَمُدُّ إِلَيْهِ فِي رُؤُسِ عَوَالِ ﴾

أى اذا بعد المارق عن الابل تمت أن تقطع رؤسها وترفع غلى صمد ورا الماح الى السارق  
لشدته اشتدائها الى الموضع الذى يلوح منه البرق وهو وطنها وهذا مبالغة فى وصف حنينها  
الى وطنها

﴿ تَمَنَّتْ قُوَّةً وَالصَّرَا حَيَّاهَا \* تُرَابُهَا مِنْ أَيْتِقٍ وَجَالٍ ﴾

قويق نهر على باب حاب والصراة نهر بغداد وحيالها أى ازاءها وقد امةا يقال تعد حباله  
وبحياله أى ازائه \* ويقال تمت الابل نهر بالجزيرة واشتدقت اليه وهى بالعراق عند الصرارة  
وهذه أمنية كاذبة ليدس له اوسول اليها يشرب الى ذلك قوله تراب لها أى خيبة لها دعاء عليهم  
بالخيبة فيماتت اذ لا وصول لها الى ذلك لعد الشقة

﴿ إِذَا لَحَّ اِيْمَاضُ سَتْرَتُ وَجُوهَهَا \* كَانِي عَمْرُو وَالْمِطْيُ سَعَالِي ﴾

كانت العرب تذكروا الغول السعلة وهى الانثى من الغيلان ويدعون انهم ينكحونها ومن  
ذلك ما زعمه ابن عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم تزوج السعلة فقيل له  
انك - نبيد ها خيرا - ما لم تبرقا وذلك لانها اذا رأت البرق لم تلبث ان كانتا فكان عمرو بن يربوع  
ادالاح البرق - ترها عنه وولدت له اولادا ففعل ليله ولاح البرق ففقدت على بكره وقالت  
امسك بئيك عمروانى آبق \* برق على ارض السعالى آلق

فسارت عنه ولم يرها بعد ذلك وقال فيها

راى برقافا وضع فوق بكر \* فلايك لاسال بلا انا ما

وقال الراجز

يا قبح الله بنى السعلات \* عمرو بن يربوع شرار النات

ومعنى البيت ان الابل لشدته حنينها الى وطنها تتهاج اذارات ايماض البرق من نحو ارضها  
فيكلمه الاح برق ستريت وجوها لثلاثه لرؤيته فتهم على وجهها فكانت فى هذا الصنيع بها  
عمرو بن يربوع حيث كان يستروجه السعلة اذالاح البرق وكان ابلى السعلة  
﴿ وَكَمْ هَمَّ نِصْوَانٌ يَطِيرُ مَعَ الصَّبَا \* إِلَى الشَّامِ لَوْلَا حَبْسُهُ بِعَقَالٍ ﴾

المضو والبعير المهزول والناقصة مضوة وقد اذنته الاسف ازفهمى منضأة أى كم اراد البعير المهزول  
ان يطير شوقا الى الشام مع ربح الصبا كلما همت الصبابة بالولامنه عن ذلك باله قال أى لولانه  
كان يعقل بالعقال يحبس بالقبيل كان يحتاج ش - وقا ويخف ضربا فيطير الى الشام الى وطنه  
بالشام

﴿ وَلَوْلَا حِفَاظِي قُلْتُ لِلْمَرْءِ صَاحِبِي \* بِسَيْفِكَ قَيْدَهَا فَاسْتَأْبَالِي ﴾

يقال قيد وراحته بالسيف اذا ضرب بها بالسيف وقرها به فصارت لا تبرح كأنها مقيدة بالسيف  
قال ابن مقبل

اى أقيد بماناء وراحتي \* ولا أبالي وان كنا على سقم



أى لولا رباطى حق هذه الابل ومحا فظنى على ذلك لا مرت صاحى بعقرها ما تطهره من الشوق  
وحقها أن تنامى بصاحبها فى مصابرة على الشدايد

﴿ أَأَبْنَى لَهَا مَرَامٌ أَرْمَلُهَا \* سَقَاتِرْ لَيْلٍ أَوْ سَقَاتِي آلِ ﴾

سفائر جمع سفيرة بمعنى مرسلات والآل المراب أى كيف أطلب لهذه الابل شراباً منى كيف  
أريد هلاكها ولم أرم لها سفائر ترسل ليلاً أو سقاتى بقطعها ساجر المراب جعل الابل سقاتى  
آل لان الآل يشبه الماء فـ كان الابل سقاتى فى بحر المراب

﴿ وَهَنَ مَنِيغَاتٌ إِذَا جَبَّ بَنٍ وَادِيًا \* تَوْهَمَنَّا مَنَهُنَّ فَوْقَ جِبَالِ ﴾

أى هذه الابل مشرفة طوال متى هبطن وادياً قطعنه ونحن ركبناهن فوق جبال اعظم  
هذه الابل

﴿ لَقَدْ زَارَتْنِي طَيْفٌ الْخَيْالِ فَهَا جَنَى \* فَهَلْ زَارَهُ ذِي الْاِبْلِ طَيْفٌ خَيْالِ ﴾

أى انما هيمنى الشوق لان طيف خيال الحبيبة قد زارنى أتري هل أتى هذه الابل طيف خيال  
فهاجها هذا الهياج

﴿ لَعَلَّ كَرَاهَا قَدَارًا هَا جَذَابُهَا \* ذَوَائِبَ طَلْحٍ بِالْعَقِيقِ وَضَالِ ﴾

الضال السد والبزى والطلح شجر عظام من العضاء أى لعل هذه الابل انما اهتمت لانها  
رأت فى النوم انما بالعقيق وهو موضع وانما ترى فى أشجاره وتحاذب أعصان طلحه وضاله

﴿ وَمَسْرَحُهَا فِي ظِلِّ أَحْوَى كَانَهَا \* إِذَا أَظْهَرَتْ فِيهِ ذَوَاتُ جِبَالِ ﴾

عطف مسرحها على جذابها أى لعل الكرى أرى الابل جذابها ومسرحها أى مسرورها قال  
مرحبت المشايبة بنفسها مسرورها ومسرحها اذا رعت أى لعلها رأت فى النوم انها ترى بالعقيق  
فى ظل مرعى أحوى أى يضرب الى السواد لشدة خضرته اذا أظهرت فيه أى اذا دخلت وقت  
الظاهرة بهذا المرعى صارت كأنها فى جبال أى انها عند الحاجة من شدة الحمرة تكون فى هذا  
المرعى مستقرة بالاشجار فـ كأنها نساء فى جبال لاستتارها عن الشمس يعنى لعل الابل رأت  
فى النوم انها فى وطنها وهى ترى فى مرعى هذه الصفة فهيجها الشوق اليه

﴿ حَامُئًا بِأَسْنَانِ الْكَهُولِ وَهَذِهِ \* شَوَارِفُ تَرَاهَا حُلُومُ إِفَالِ ﴾

إفال جمع أفيال وهو الصغار من الابل والشوارف الابل المسنة أى صـ براء على الحنين ونحن  
كهول وهذه النوق شوارف وقد استخدمها الشوق وكأن سبيلها ان تصبر لانها مسنة والحلم  
أليق بها

﴿ تَرَى الْعُودَ مِنْهَا بِأَيِّ كَيْفٍ كَانَهُ \* فَصِيلُ جَسَّاءِ الْخِيفِ رَبِّ عِيَالِ ﴾

العود المسنن من الابل أى المس لا يزال يبكى شـ وقال الوبل ذكأنه فـ يـل منعه من صاحبه  
المعيل

المعبل عن أن يرضع ندى أمه فهو يبيكى

﴿ فَأَبَيْكَ هَذَا أَخْضَرَ الْحَالِ مُعْرِضًا \* وَأَزْرَقَ فَأَثَرَبَ وَارِعَ نَاعِمٍ بَالٍ ﴾

أَبَيْكَ كلمة تزجر بها الأبل والحال والمحول الجانِب ومعرضاً مكنى يقال أعرض له الأمر أي أمكن  
يزجر أبله \* يقول أسل عن ملاذك ودع الشوق اليها فقد أمكنك مرعى أخضر الجوانب معشوب  
وماء أزرق أي صاف فأثرَب من الماء وارع في هذا المرعى طيب النفس ودع الاهتياج شوقاً  
إلى الأوطان

﴿ سَتَذْهَبِي مِيَاهًا بِالْفَلَاةِ عَيْرَةً \* كَذَسَيَاتِهَا وَرَدَّ ابْنَيْنِ أَمَالٍ ﴾

عين أمال عين مشهورة ترددها الوحش أي كانت هذه الأبل زماناً ترد هذه العين حتى ألغى التماع  
الوحش اذ كانت مبعثرة ثم انهم الهيت عنها ونسيت لها طال بها عهداً فكذا كذا تذهب الميـاه  
النخيرة التي ألغى أميالها إذا طال عهد هاهنا

﴿ وَإِنْ ذَهَبَتْ عَمَّا أَجِنٌ صُدُورُهَا \* فَقَدْ دَلَّهَا هَبَّتْ وَجَدَتْ نَعُوسَ رِجَالٍ ﴾

أي هذه الأبل قد أحرقت بحنينها قلوب رجال يعني راكبيها وان خلت صدورهم عن الوجد  
الذي أضمره يعني أن شوق الأبل وان كان شديداً حتى صار قلبه يتهب به قلوب الرجال فان ما أضمره  
من الشوق أشد من شوقها وان صدورهم إذا هله عمتا يحينه صدرى من الوجد بالومان إلا أنها  
تعلم بحنينها وأنا اكتم حنيني

﴿ وَلَوْ وَضَعْتَ فِي دَجَلَةٍ الْمَاءَ لَمْ تَفْقِ \* مِنَ الْجَرَعِ إِلَّا وَالْقُلُوبُ خَوَالٍ ﴾

أي لو وردت هذه الأبل دجلة ووضعت رؤسها فيها لشاربه ماءها لجدته وسأت عن مياه أوطانها  
وخات قلوبها عن ذكرها

﴿ تَذَكَّرْنِ مَرًّا لَمَّا ظَهَرَ آجِنًا \* عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْطَى فَرُوعٌ هَدَالٍ ﴾

المنظر موضع وفروع هذال أي غصون متهدلة وقيل الهدال شجرة بعينه قال الراجز  
\* طام عليه ورق الهدال \* أي انما حنت هذه الأبل لأنها تذكرت ماء مرامته غير أن هذا الموضع  
قد تهدأت عليه غصون شجر الارطى وأظلمت أي انما وان كانت ترددها عند بئعيرة إلا أنها  
تحن إلى ما ألفته من ماء البادية وان كان مرا آجناً

﴿ وَأَعْجَبَهَا تَحْرِقُ الْعِضَاهِ أَوْفُوهَا \* بِمَنْحَلٍ إِبَارِ حُدَّتْ وَنِصَالٍ ﴾

العضاء شجر عظام لها شوك واحدتها عضاهة وعضضة وعضضة بحذف الهاء الاصاوية كما حذف  
من الشفة إذا أصلها شففة لأن تصغيرها شففة وجمعها شففاء أي حنت هذه الأبل إلى مراعيها  
في شوك العضاء وأعجبها أن يخرق الشوك أوفوها بئرا برحمة ونصال وهو جمع نصل السيف  
والسهم والسكين والرمح

﴿ تَلَوْنَ زَبُورًا فِي الْحَيْنِ مُنْزَلًا \* فَلَيْسَ فِيهِ الصَّبْرَةُ بِوَحَالٍ ﴾

أى ان الابل تواصل الحنين ولا تقترعنه كأنها في حنينها تلو كتابا أنزل عليهم او قد حرم الصبر فيه فانها لا تصبر عن الحنين

﴿ وَأَنْشَدْنِ مِنْ شِعْرِ الْمَطَايَا قَصِيدَةً \* وَأَوْدَعْنَهَا فِي الشَّوْقِ كُلَّ مَقَالٍ ﴾

جعل ترجيع المطايا أصواتها شِعْرًا لها تجوزا أى هذا الابل بتريدها الحنين قد أنشدت قصيدة من شعر المطايا وأودعت في تلك القصيدة كل مقال في الشوق أى كأنها وصفت حالها في الشوق فيما أنشدت من القصيدة بحنينها

﴿ إِمَّا قَبْلَ عَوْدِ رَازِمٍ أَمْ رَوَايَةٍ \* أَتَتْنِ عَنْ عَمٍّ لَهْنٌ وَخَالٍ ﴾

الرازم المعنى أى هذه القصيدة التى أنشدها الابل بحنينها هى مقالة بعبر عود أى من هزم معي من كثرة التبر والسرى أم مى روى راية أت الابل عن نسيب لهن لما جعل حنينها قصيدة استغفهم عن قائلها

﴿ كَانَ الْمَنَانِيُّ وَالْمَنَاتِ بِالضَّحَى \* تَجَاوَبَ فِي غَيْدٍ رَفَعَنَ طَوَالَ ﴾

أراد بالمانئى والمناتى جميع المنى والمنات من أوتار العود فمنها ما مثنى ومنها ما ثلث وأراد بالغيد الطوال أعناق الابل شبه ترجيع الابل حنينها فى الخلق بصنوب أوتار المزهر أى كان أصواتها أصوات أعود عليها الأوتار تتجاوب

﴿ سَكَانٌ تَقِيلًا أَوْ لَا تَزْدَهَى بِهِ \* صَمَائِرُ قَوْمٍ فِي الْخُطُوبِ تَقَالٍ ﴾

أراد بالتقيل الاول اللحن الذى يقال له أنشد عمل الذى يفتح به الغناء وهو أنقل ما يكون من الغناء والمعنى أن حنين الابل بطرقه - لوب - حال يقال عند الخطوب أى حلما رزان لا تضعفهم حوادث الدهر فكم أغناهم وهذا القول أى اللحن التقيل من الأغاني فاستخفهم طربا واستفرغهم طيبه أى أنهم طربوا لسماع الحنين كما يطرب عند الغناء

﴿ بَكَى سَامِرُ الْجَفْنِ أَنْ لَا مَسَّ السَّكْرَى \* لَهُ هُدْبٌ جَفْنٍ مَسَّهُ بِسَجَالٍ ﴾

يصف حاله فى الشوق الى بلاده وأنه لا يزال ساهرا لا يغشاه النوم ولا يلتق جفناه فكأنه سامر الجفن أى لا يمس جفنه جفنا كما أن السامر أى أولاده لا يمسهم أحد ولا يمسون أحدا عاقبهم الله تعالى بذلك لما أخرج السامر أبى إسرائيل بجلاجه - دله خوار وز بن له - م عبادته كما - كى الله تعالى قال فاذهب فان لك فى الحياة أن تقول لا مساس أى قال له موسى عليه السلام اذهب من بيننا فان لك ولأولادك ما دمتم أحياء أن لا يمسكم أحد ولا يمسون أحد أى لا تخافون فمكان السامر بهم فى البرارى مع الوحوش فاذا رأى أحدا قال لا مساس أى لا يمس بعضنا بعضا فلا تقرب بنى وكان إذا مسه أحد دجا فى مكانهما وكذلك أولاده بعده كان

لايس أحـ ادراحدامنهم الا أصـ ابهما النجى وانحل اولاده بعده مذهبا فقبل لدان بدينهم  
 السامرة فكان اذا لحق واحد بهم ودان بدينهم ذهبوا به الى بركة لهم وأقروه فيها ليتطهر بذلك  
 يقول ان جفته سامرى لايس جفن منه جفتا أى لاينام فان غشـ به النعاس والتقى جفته  
 وآى وطنه فى النوم واعتراه البكاء وجـ دابه يعنى لايسر جفته جفتا لامسه النوم به حال من  
 الدمع وغسله بالدمع

﴿ فَلَيْتَ سَمِيرَابَانَ مِنْهُ لُصْحَبِي \* بِرَوْقِي غَزَالٍ مِنْ رَوْقِي غَزَالٍ ﴾

سمير جـ ل وعلى شاطئ الفرات مرضع يعرف بقرنى غزال ووروق الغزال قرنه يعنى أن يمدو  
 لاصحابه من هذا الجبل الذى هو بقرب وطنه وهم بالعراق بالموضع المعروف بقرنى غزال مقرا  
 بسير قدر قرن غزال أى اذا برح الشوق الى الوطن باصحابى فليت يمدولهم من هـ ذاك الجبل قدر  
 يسير ليكون مؤذنا لهم بقرب الوصول الى لوطن

﴿ وَمَنْ لِي بِأَنِّي فِي جَمَاحِ غَمَامَةٍ \* تُشَبِّهُنِي بِالْجَحْشِ أَمْ رِزَالٍ ﴾

أم الرزال الغمامة وبعض السحاب يشبه بالنعامة قال الشاعر

كُنْ الرِّبَابُ دُونَ السَّحَابِ \* نَعَامُ تَعْلُقُ بِالْأَرْحَلِ

أى من يضمن لى بأن أركب جناح غمامة الى وطنى اذا رايت تلك الغمامة فى الليل شبتها  
 بالنعامة تنى أن يركب غمامة لتبلغه الى وطنه امرع ما يكون

﴿ تَهَادَانِي الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَحْطُتْنِي \* عَلَى يَدْرِجٍ بِالْفُرَاتِ شِمَالِ ﴾

التهادى أن يمدى بعضهم لبعض وفى الحديث تهادوا وتصابوا والريج تجمع على أرواح لان  
 أصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها يصف مسيره من بلاده حتى وصل الى العراق  
 أى هادتنى الرياح بعضها الى بعض حتى انزلتنى بالفرات على يدريج الشمال

﴿ فَيَا بَرَقَ لَيْسَ الْكَرْخُ دَارِي وَأَيْمًا \* رَمَانِي إِلَيْهِ الدَّهْرُ مِنْذُ لَيْالٍ ﴾

يسأل البرق عن وطنه مخبرا اياه بان الكرخ ليس له بوطن وانما سارى به الدهر الى بغداد منذ  
 أيام معدودة

﴿ فَهَلْ فِيكَ مِنْ مَاءِ الْمَعْرَةِ قَطْرَةٌ \* نَغِيثُهَا ظَمَأَنَّ لَيْسَ بِسَالٍ ﴾

أى أنا وان كنت بيغـ ادفأنا عطشان الى وطنى فهل جلت أيا البرق قطرة من ماء بلدنى وهى  
 المعرة لتشفى بها غلة رجل عطشان ليس به سلوعها

﴿ دَعَا رَجَبٌ جَيْشَ الْغَرَامِ وَأَقْبَلَتْ \* رَحَالٌ تَرُودُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ رَعَالٍ ﴾

رعال جمع رعىل وهى قطعة من الخيل وتروود لهم أى تكون لهم كرائد الكلال أى لما اهل هلال  
 رجب تراكت على الهموم فكان رجبا داع جيش الشوق والغرام فتوجهت نحوى من الغم

رجال بعد رجال أى لم يدخل رجب ازداد شوقى الى بلادى

﴿ يَفِرْنَ عَلَى اللَّيْلِ إِذْ كُلُّ غَارَةٍ \* يَكُونُ لَهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ تَوَالٍ ﴾

أى رجال الهم تغير على صبرى ونومى لابل والغارة انما تكون عند الصباح أى اذا جن على الليل  
ازداد قلقى وعيل صبرى

﴿ وَلَا حِلالَ لِمِثْلِ نُؤْنِ أَجَادَهَا \* بِجَارِي الضَّارِ الْكَاتِبِ ابْنِ هِلَالٍ ﴾

ابن هلال هو على بن هلال المعروف بابن البواب شبه هلال رجب بنون خط ابن البواب بالنصار  
الجارى أى بجاء الذهب

﴿ فَذَكَّرْنِي بِدَرِّ السَّمَاءِ بَادِنًا \* شَفَا لَاحَ مِنْ بَدْرِ السَّمَاءِ بِالِ ﴾

سماء أو كلب بادية معروفة وأراد بدري السماء امرأة تسكنها والبدان العظيم الجنة ويقال  
ما بقى منه الا شئ أى بقية قليلة والسماء بجر يدبها السماء يقال سماء وسماء أى ملاح الهلال  
وهو شفا أى دقيق وهو بقية من بدري السماء ذكرنى ذلك بدري ابادنا بالسماء أى حببية عبلية  
لما بينهما من المشابهة فى الحسن والضياء وقد أحسن المطابقة بين بدري السماء وبادنا وبين بدري  
السماء شفا مع أشعاره بجملة المعنى

﴿ وَقَدْ دَمِيتَ خَسَّ لَهَا عَنَمِيَّةٌ \* يَادْمَانِي الْأَزْمِ شَوْلُ سِبَالٍ ﴾

العم شجر ابن الاغصان يشبهه بنان الجوارى وبنان معتم أى مخضوب والازم العن والسبال  
شجر له شول يشبه به ثغر الانسان يصف هذه المرأة التى سماها بدري السماء أو بانها متأسفة على  
فراقه فهى تعض على بناتها الخمس التى تشبه اغصان العن لينا ونعومة بأسنانها التى تشبه شول  
السبال حتى دميت أصابعها والندام المتأسف بوصف بانه بعض على أنامله وانتصب شوق  
سبال بوقوع فعل الادمان عليه

﴿ تَقُولُ ظَبَاءُ الْحَزْمِ وَالدمْعُ نَاطِمٌ \* عَلَى عَقْدِ الوَعْدِ عَقْدُ ضَلَالٍ ﴾

الحزم ما غلظ من الارض والعقد الرمل المتعقد والوعد الوعد صلبة يسهل فيها المشى أى تقول  
الظباء فى الحال التى فيها صارت هذه المرأة تبكى من ألم الفراق وتذرى دموعها كأنها تنظم  
على عقد الرمل عقد امان اللال أى اذ قطرات الدمع تشبه باللالى لصفاؤها واسعدارها الا انها  
عقد ضلال لانها دموع العشق وهو تسويل الهوى فهو ضلال بالحقيقة

﴿ لَقَدْ حَرَمْتَنَا أَقْفَلَ الْحُلَى أَخْتَنَا \* فَمَا وَهَبْتَ الْأَسْمُوطَ لَأَحْلَى ﴾

هذا مقول ظباء الحزم أى لما بكت هذه المرأة قالت اخواتها من الظباء وادعت الظباء اخوة  
هذه المرأة لما يجمعهن من الشبه ان اختنا حرمتنا أقفل الحلى أى يعنى الاسورة والخلاخل أى  
استأثرت به دوننا وانما بذات لنا عقوق اللالى أو هم أن الظباء ظننت أن دموعه الولؤلؤ قد  
أثرتن به واخترت دونهن بسائر الحلى

﴿ فَإِنْ صَلَحَتْ لَنَا طَمَعِينَ دُمُوعَنَا \* فَانْتَبِهْنَا أَوَّالَ الْكَتِيبِ حَوَالِ ﴾

الكتيب هو ما اجتمع من الرمل وكثر والجسم كتمان هذا من قول المرأة البكية قالت ان صلحت دموعنا لان تنظم عقودا فانا نذرى من الدموع ما تنتهلى به الأطباء وكتيب الرمل أى نكث من سفع الدموع مما يكفى حلبا للأطباء والكتيب

﴿ جِهْلُنْ أَنْ اللُّؤْلُؤَ الذَّوْبَ عِنْدَنَا \* رَخِيصُ وَأَنْ الْجَاهِدَاتِ غَوَالِ ﴾

تقول هذه المرأة للأطباء تعجبكن من بذلنا لىكن سموط اللائى جهل فان اللؤلؤ الذوب أى الذائب يعنى الدموع رخيصة عندنا لانه انما يجريها الشوق وهو عندنا جهم وان اللائى الجاهدات عندنا غالية يصف كثرة بكائها ووجداء وشوقا

﴿ وَلَوْ كَانَ حَقًّا مَاطِنِينَ لَا غِيْدَتْ \* مَسَافَةً هَذَا الْبَرَسِ يَبْ أَوَّالِ ﴾

السيف شاطئ البحر وأوال جزيرة يستخرج عندها اللؤلؤ من البحر يبلد الاحساء أى لو كان ماطنين أى الأطباء صافوا وحققا ان الدموع سموط اللائى لصارت سعة هذا البرشاطى هذه الجزيرة التى يكثر بها اللائى لكثرة ما يسفع من الدموع أى لو كانت الدموع لائى لكثرة يبلدنا كما يكثر بسيف أوال الذى هو معدن اللائى

﴿ أَوْأَوَّالَيْنِ الْفُرَاتِ وَحَاقِ \* يَدَ اللَّهِ لَا خَبْرُ نَكْمٍ بِجَحَالِ ﴾

أراد ببحاق دمشق وقوله يد الله قسم واليد العهد أى أحلف بعهد الله وان تصب يد بفعل مضمر تقديره أزم نفعى يد الله أى عهده يخاطب اخوانه بين الفرات ودمشق والبلاد التى بينهما هى العواصم ومن جملتها حمرة النعمان يقول لا أخبركم بجحال وانما أخبركم بأمر يقين صدق وهو وقوله

﴿ أُنْبِئْكُمْ أَنِّي عَلَى الْعَهْدِ سَالِمٌ \* وَوَجْهِي لَمَّا يُبَدَّلْ بِسُؤَالِ ﴾

أى أخبركم انى على ما عهدة وفى من زكاء النفس لم أندنس بدينه ولم اخان ووجهى بوصمة السؤال أى انى هجم الاديم سالمه كهدهكم بى

﴿ وَأَنِّي تَيْمَمْتُ الْعِرَاقَ لِعَرِمًا \* تَيْمَمُهُ عَيْلَانٌ عِنْدَ بِلَالِ ﴾

عيلان بن عتبة هو ذوالرمة الشاعر المشهور قصد بلال بن ابي بردة بن ابى موسى الاشعرى ومذحه مستهجا أى انى لم أقصد العراق مستجديا كما قصد ذوالرمة بلال بن ابي بردة أى تأبى هممى ان أسف لدينة الاستجداء

﴿ فَأَصْبَحْتُ مَحْزُونًا بِفَضْلِي وَحَدُّهُ \* عَلَى بَعْدِ أَنْصَارِي وَقِيلَ مَالِي ﴾

أى فقت أهل العراق بفضلى حتى حسدوني عليه مع كونى وحيدا من الانصار مرة لامن المال

﴿ نَدِمْتُ عَلَى أَرْضِ الْعَوَاصِمِ بَعْدَمَا \* غَدَوْتُ فِي السَّوْمِ غَيْرَ مُعَالٍ ﴾

أى ندمت على مفارقة أرض العواصم من الشام بعد أن بعثت رخصتة أى استبدلت عنها غيرها من غير روية فتأسفت على مفارقتها

﴿ وَمِنْ ذُنُوبِهَا يَوْمٌ مِنَ الشَّمْسِ عَاطِلٌ \* وَلَيْلٌ بِأَطْرَافِ الْإِسْنَةِ حَالٍ ﴾

أى وقبل وصولي إلى العواصم يوم عاتل من الشمس يعنى يوم قتال أى لكثرة الغمار فيه لا تظهر الشمس فيه وليل حال أى ذوحلية ببريق أسنة الرماح لمساجد اليوم عاتل لكثرة الغبار جعل الليل حالياً بكثرة بريق السلاح أراد أن الطريق من العراق إلى الشام مخوف لكثرة أهل الدعارة والشرفية ولا غنى فيه من عدد وعدد وناوشة قتال

﴿ وَشَعْتُ مَدَارِيهِمُ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَاقِ \* وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْكُفَّةُ قُؤَالٍ ﴾

شعْتُ جمع أشعت وهو الذى لا يتعهد رأسه بالفسل والتمسريح والمدارى جمع مدواة وهى التى تسوى بها المرأة شعرها شبه ميل وفلى رأسه إذا فتش به لينزع القمل والقذى أى ومن دون الوصول إلى العواصم رجال شعَّت الرؤس لا يتعهدون رؤسهم مداريمهم السبوف والرماح وقوالهم أبطال الرجال أى انما ضرب رؤسهم بالسبوف بدل تعهداتها بالمدارى

﴿ أُرُوحٌ فَلَا أَخْشَى الْمَنَابِأَ وَاتَّقَى \* تَدْنُسُ عَرَضِي أَوْ ذِمِّي فِعَالٍ ﴾

أى وإن كان دون ديارى مقاساة أهوال وشدة اندفاني لأخشي المنايا لأن كذا لى فناء وزوال وانما اتقى أن يتدنس عرضي بدنية أرفعل ذممي

﴿ إِذَا مَا حَبَّ بِالْمِنْ خَيْلِي تَصَرَّمَتْ \* عَلَقْتُ بِخَلِّ ذَيْبِهِ مَحْمَالٍ ﴾

أراد بالحبال أسباب المودة أى أن قطع خل يدي و بينه أسباب المودة تسكت من خايل غيره بأسباب يعنى لا بعوزنى خليل أنى توجهت

﴿ وَلَوْ أَنَّنِي فِي هَالَةِ الْبَدْرِ قَاعِدٌ \* لَمَّا هَابَ يَوْمِي رَفَعَتِي وَجَلَّالِي ﴾

الهالة الدائرة حول القمر أى وإن ارتفع مكاني إلى دائرة البدر لم يخش يومى انتقامها وانضا طابعدا ارتفاع محلى

﴿ وَقَالَ فِي الطَّوِيلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ بِدِينَةِ السَّلَامِ ﴾

﴿ مَعَانِي اللَّوِيِّ مِنْ تَخَصُّصِكَ الْيَوْمَ أَطْلَالٌ \* وَفِي الزَّوْمِ مَعْنَى مِنْ خَيْالِكَ مَحَالٌ ﴾

المنافى جمع المنفى وهو المنزل واللوى منقطع الرمل واطلال جمع طلل وهو ما تخلص من آثار الدار ومحلال مفعول من الحلول أى أنه يحل فيه كثيراً يقول أن منازل اللوى من الحميدة خالية لا يرى بها الاطلال قديمة ولكن في النوم منزل أهل بخبالها أى أن خيالها ببناء ويحل منزلاً في النوم

محلا لاكثر مما يحل فيه استعار النوم معنى يحل فيه الخيال

﴿ مَعَانِيكَ شَتَّى وَالْعِبَارَةُ وَاحِدَةٌ \* فَطَرَفُكَ مُغْتَالٌ وَزَنْدُكَ مُغْتَالٌ ﴾

مغتيال الاول من اغتاله أى اهلكه والثانى من قولهم ساعد غيبلى أى عيل ريان أى معانى صفاتك كثيرة وان كانت العبارة واحدة ثم فسر اتحاد العبارة مع كثرة المعنى فقال طرفك مغتال أى يغتال المهين أى يهلكهم ويقنعهم بحسنه وزندك مغتال أى ساعدك غيبلى أى يهلكهم ريان اللفظ متحد والمعنى مختلف

﴿ وَأَبْغَضْتُ فِيكَ النَّخْلَ وَالنَّخْلُ يَانِعٌ \* وَأَعْجَبَنِي مِنْ حَبِّكَ الطَّلْحُ وَالضَّالُّ ﴾

يقال يانع الثمر وأينع فهو يانع إذا أدرك والطلع والضال نوعان من شجر البادية أى ان هذه المراتبة قد سكن في البادية حيث يكون الطلع والضال ولا تنحصر البلاد التي بها النخل فادعى أنه يبغض النخل لاجل الحبيبة وان كان النخل يانع الثمر مدركه أى لا يرغب في المحض وان كان الثمر به مدركا اذا الحبيبة لا تؤثر المقام به ويحبه لاجل حبها الطلع والضال اللذان في البادية لاختيار الحبيبة المقام بها

﴿ وَأَهْوَى لِحُرَاكِ أَلَمَاءٍ وَأَقْطَا \* وَلَوْ أَنَّ صَنْفِيهِ وَشَاءَ وَعُذَّالُ ﴾

لجواك أى من أجلك والمعاناة بادية معروفة وقوله ولو ان صنفيه أى صنفى القطا وهما الكدر والحنون أى أحب لاجلها البادية لانها تسكنها وأحب القتا وهو طيب بكونه في البرارى لان القطا يسكنها في البادية ولو ان نوحى القطا وشاء بالمحبين وعاذلون ياههم في الحب وليس الى المحبين أبغض من الواشين والعاذلين أى أحب الكدر والحنون من القطا لاجل الحبيبة وان كانا ن الواشين والعاذلين ولا أبغض الى منهما

﴿ حَمَلْتُ مِنَ الشَّامِ أَيْ طَائِبَ جُرْعَةٍ \* وَأَنْزَرَهَا وَقَوْمُ بِالْقَفْرِ ضَلَالُ ﴾

يخاطب خيال الحبيبة بانها زارت من الشام أى من الحب والجزيرة وصلت الى محها تحفة وهى طيب جرعة بمعنى ريقها اذلا طيب للحب من رضاب الحبيب وانزرها أى أفلها يعنى طيب جرعة وأفلها اذال رضاب يوصف بالقلة والعزلة فانه بعز على الحب ينيلها والقوم بالقفر ضلال هو في موضع الحال أى أهدت اليها هذه الجرعة في حال قد ضل الركب في مسيرهم أى المت بنالها لاجت عشية النوم ولم تكن تهتدى للطريق لغلبة النوم

﴿ يَلُودُ بِأَقْطَارِ الزَّجَاجَةِ بَعْدَمَا \* أُرِيقَتْ لِمَا أَهْدَيْتَ فِي الْكُتْرِ أَمْثَالُ ﴾

يصف قلة ما حملته الخدعة من الجرعة أى ان مقدار البلى الذى يبقى على الزجاجة بعدما أربق ما فيها أكثر مما أهديت لنا في النوم وارتفع أمثال لانه فاعل يلود والتقدير يلود أمثال لما أهديت في الكثر بأقطار الزجاجة بعدما رقت أى انها أتت بريقى هو طيب الجرع وهو قليل جدا يعنى ان ذلك وهم وذلك ان الانسان يرى فيما يرى النائم انه يعقل الخيال ويرى فيه ريقته وليس ثم



ريق وانما يحفل له الوهم ذلك فلهذا بالغ في وصفه بالقلة

﴿ فَسَيَأْتِيكَ أَمْسٌ مِنْ قَوْمٍ مُنْذِلٍ خَاتِمٌ \* مَنْ الدَّرْلِمُ بِهِمْ تَقْبِيلُهُ خَالٌ ﴾

الكأس القمدح الذي فيه الشراب وأراد بالكأس الشربة التي جمعت الخيالة من ريقها في النوم دعاء تلك الكأس بالقي على عادة العرب أي سقاها الله سقيا وأراد بالخيال الخائل وهو الرجل المختال المدلل بعظم شأنه لما استطاب الجرعة المحمولة في النوم دطاها بالسقيا أي سقت الجرعة التي سقيتها من فهم شديده بخاتم من الدرر نبيع وهو من لا يصل إليه أحد حتى أن الخائل العظيم الشأن لم يحدث نفسه بتقبيله اذ علم أنه لا يقدر على الوصول إليه

﴿ تَحَبَّبْتُ كَرَانَاوَالِ كَابٍ فَتَأْتِي \* كَعَادُكَ فَيُنَاوَالُ كَاتِبُ أَجَالٍ ﴾

كعادك أي كعادتك أي هذه الخيالة لا تزل تسلم بنا في النوم فهي تهب بنا في البحر حيث يكون مراكبنا السفن كما اعتادت مصاحبنا في البر حيث كانت مراكبنا الجبال أي انها تزورنا حيث كنا في البر والبحر

﴿ أَعْمَتِ الْبِنَاءُ فِعَالِ بْنِ مَرِيَمَ \* فَعَلَّتْ وَهَلْ يُعْطَى الْنُبُوَّةُ مَكْسَالٌ ﴾

المكسال الذي يعتاد الكسل وتوصف النساء بالكسل ويحده ذلك من دلالة الماذكر أن الخيالة أملت بهم في البحر وهم على السفن استغفهم عن مسراها أعامت أي سبغت لهم في البحر أمشت على الماء كفعل أي ابن مريم عليهم السلام اذ كان غشي على الماء اظهرا للبحر ثم استدرك متبهما فقال وهل يعطى النبوة امرأة مكسال حتى تمنى على الماء مئى الانبياء عليهم الصلاة والسلام

﴿ كَانَ الْخَزَامِيُّ جَعَّتْ لَيْكَ حَلَّةٌ \* عَلَيْنَا بِهَا فِي اللَّوْنِ وَالطَّيِّبِ سِرْبَالٌ ﴾

الخرامي خبري البر وهو نور أبيض يضرب الى الحمرة وله رائحة طيبة تشبهه الخلد والخالطة الحمرة البيضاء أي كأن عليها حللة من الخرامي الحكيمة لونها وطيب رائحتها لون الخرامي وطيبه

﴿ عَجِبْتُ وَقَدْ جُزْتُ الصَّرَاةَ رِفْلَةً \* وَمَا خِصَلَتْ مِمَّا تَسْرِبَاتِ أَدْبَالٍ ﴾

الصراة نهر بغداد قال الأبيوري

ولوعلت به - اذ أن ركائي - على ظمأ لاستشرفت لي صرائها

ورفلة أي طويلة الديل أي عجبت لخيالة الحميدة كيف جاوزت هذا النهر وهي رفلة ولم تسبل اذبال ملاهها يصف الماء ما به في الماء

﴿ مَتَى يَنْزِلُ الْحَيُّ الْكَلَامُ بِي بَالَسَا \* يُحْيِيكَ عَنِّي ظَاعُنُونَ وَقُقَالٌ ﴾

بالس موضع وهذا يشير الى ان الحيمة كلابية وبالس من منازلهم أي متى نزلوا هذا الموضع فانا أحيي الحميدة النازلة على اسان كل أحد طاعن منه وراجع من سفره اليه يعني أحمل فحيتي اليها كل صادر ووارد أي كل مبالغ

﴿ تَحِيَّةٌ وَدَمًا الْفَرَاتُ وَمَا زُهُ \* وَاعْدَبَ مِنْهَا وَهُوَ زَرْقٌ سَمَالٌ ﴾

اى يحميمها تحية من محب ليس ماء الفرات باطيب منها مع انه صاف سائغ شبه التحية بماء الفرات طيبا وعذوبة

﴿ فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّ الْحَبِيرَ اسْتَشَفَّهُمْ \* إِلَيْهَا قَمْنُهُمَا فِي الْمَرَايِدِ أَسْمَالٌ ﴾

استشفهم أى شوقهم واسمال جمع سمى وهو الماء القليل يبقى في أسفل الاناء والخوض وقال \* يترك أسمال الحياض يديسا \* أى ان زعموا ان حراها سحرة أعطشهم وشوقهم الى الصراة فشربوها فقد بقيت منها في المزاد بقايا وهذا البيت لا ارتباط له بما قبله فاعل في الموضع محذوفا كما هو عادة صاحب الديوان في حذفه بعض أبيات القصيدة

﴿ أَنْتُمْ لَمْ ذَاتُ الْقَرْطِ وَالشَّنْفِ أَنْتَى \* بُشَّةٌ تَقْنِي بِالزَّارِ غَلْبَ رَبِّبَالٍ ﴾

الرببال من الاسد الذى يولد وحده فهو أقوى له لانه لم يشارك في بطن أمه وقيل الرببال من الاسد كالقارح من الخيل والشنف ما يعاق في أعلى الاذن والقرط في أسفها والزار صوت الاسد والاغلب الغليظ الرقبة والمعنى هل تعلم هذه الحميدة المحلاة اذن بالقرط والشنف انه لا يزال يهدده اسد اغلب رببال يبريد خصمه هذه المرأة من زوج أواخ أو غيره أى انه اتهمنى بصحة افصاره مدنى ويسمى في زهره حتى كأنه يجعل زأره شفا لا ذنى

﴿ فَيَا دَارَهَا بِالْحَزَنِ أَنْ مَرَّارَهَا \* قَرِيبٌ وَلَكِنْ دُونَ ذَلِكَ أَهْوَالٌ ﴾

المزاد الزيادة والمزار ايضا موضع الزيارة أى مسافة الزيارة الى دارها قريبة ولكنها الوصول الى زيارتها أهوال واقبحام أخطار أى ان خصمه ما يحولون بينهم وبين ريارتها أى هى منبعذة في قومها لا يوصل اليها

﴿ إِذَا نَحْنُ أَهْلَانَا بِنُؤْيِكَ سَاءَنَا \* فَهَلَّا يُوْجِهَ الْمَالُ كَيْفَةَ أَهْلَالٍ ﴾

النؤى المحاج الذى يعمل حول البيت أملا يدخله ماء المطر واهل الرجل اذا نظر الى الهلال واراد بالمال كيفة الحميدة أى متى تجشمنا الاحطار في زيارتها اورجوننا لقاءها فلم نخط لا بالنظر الى نؤى بيتنا ساءنا ذلك أى احزننا وقلنا هلا كان هذا الالهلال يوجه الحميدة وهذا اشارة الى ان دون لقاءنا موانع فمتى منعنا عن لقاءنا ذلك وصبرنا ننتمى الاحتذاء بالنظر الى وجهها

﴿ نَصَاحَتِي فِي الْبَيْدَاءِ ذُبَابٌ دَابِلًا \* كَيْلَاصَاحِبَيْهَا فِي النَّوْفَةِ عَسَالٌ ﴾

عسل الذئب عسل عسل الروع لاننا اذا أسرع في المشى وكذلك الانسان وفي الحديث كذب عليك العسل أى عاينك بمرعة المشى وعسل الرمح عسلانا اهتر واضطرب أى هذه الحميدة منبعذة لا يصاحبها في البيداء الا خصم كالذئب خبنا وغدرا ورحلين وكل واحد من صاحبها عسل أى من صوته العسلان

﴿ إِذَا أَغْرَبَ الرَّعِيَانُ عَنْهَا سَوَاهِمَا \* أَرِيحَ عَلِيمَا اللَّيْلِ هَيْقًا وَذِبَالُ ﴾

أغرب الزاعي أبه إذا أبعد هاهو الهيق ذكر النعام والذبال الثور الوحشي أى إن لها من يعنى  
ويم تم بشأنها فتمت بعد الرعاء بلها السائمة ولم يريحوها بالليل أصطاد الرجال لها الوحش  
وأراحوها عليهم ابدل الليل

﴿ تَمَيُّيْ بِنَا يَغْطِي نَامًا إِذَا سَرَتْ \* رُقَادًا فَحَسَانُ الْيَتَا وَاجْجَالُ ﴾

أى انها تمى اليافى البقطة وتحمى - ن اليافى النوم يعنى تم اجرنا فى البقطة وتواصلنا فى النوم  
أى بالاسم الخيال

﴿ بَكَتْ فَمَكَانَ الْعَقْدِ نَادَى فَرِيدُهُ \* هَلُمَّ لَعَقْدِ الْخَلْفِ قَلْبٌ وَخَلْجَالُ ﴾

أى بكى الحبيبه أسفا على فراق الحبيب وقطرت دموعها على قدمها وموضع خلتها لها وقلمها  
وهو السوار وقد أشبهت دموعها فرائد عقد هاهو كبر اللآلى فى العقد صفاه وشكلا فلما  
قطرت دموعها على موضع خلتها وقلم اصار كان الخخال والقلب ناديا لآلى العقد ودعواها  
ليعقد معها عقد المحالفة فاجتمعت فرائد العقد الى القلب والخخال والتقدير كان العقد نادى  
قلب وخخال فريده

﴿ وَهَلْ يَحْزَنُ الدَّمْعُ الْغَرَبَ بِبَقْدُومِهِ \* عَلَى قَدَمٍ كَادَتْ مِنَ اللَّيْلِ تَهَالُ ﴾

جعل دمع الحميية فريدا لم تجرط دمه بالمسيل أى ان بكاءها نادى فريدها غريب قال العباس  
ابن الاحنف

بكت غير آتسة بالبكا \* ترى الدمع فى مقامها غريبا

أى انها وان بكى وقطرت دمعها الغريب على قدمها فلا بد من أن يكذب الدمع بسبب قدومه على  
قدم ناعمة لئلا لا تكاد تثبت لسانه نعمة أى من حق الدمع أن يتوجع بقدومه على مثل هذه  
القدم الناعمة لأن يكذب وقوله وهل يحزن استفهام بمعنى الانكار أى لا يحزنه ذلك

﴿ تَحَلَّى النَّقَادِرُ بِنِ دَمْعٍ أَوْلُوْا \* وَوَاتِ أَصِيلًا وَهَى كَالشَّمْسِ مَعَطَالُ ﴾

أى بكى الحميية ووقع دمعها وهو كاللؤلؤ على كتيب الرمل وانها قطعت عقد هاهو أسفا وتناثر  
لآلىه على الكتيب فتحلى كتيب الرمل بنوعين من الدر الدمع ولآلى العقد وانصرفت الحميية  
فى آخر النهار وهى معطال لآلىه على كتيب الشمس غير مقتفرة الى التزين بالتحلى أى التفت الدر  
واستغنت بحسنها عن التحلى كالشمس

﴿ بِأَشْنَبِ مَعَطَارِ الْغَرَبِ رَفْعِ مَقِيمِ \* لَسَانُهُ أَنْ الْقَسِيمَةَ مَقَالُ ﴾

الشنب برد الاسنان وعذوبتها واراد بالشنب نغرا الشنب والقسيمة جونة العطار والمقال ضد  
العطار وهو الذى لا يستعمل العطارى وات هاهو الحميية آخر النهار بعروا فم الشنب أى برود

عذب المذاق طيب النكهة طبعها وخلقة كان غريزتها عطاراً رأى تعطر بأصل فطرتها مقسم  
 لساغة أى يحمل من يشمه على أن يقسم ويحلف بأن جونة العطار التي يضع فيها الطيب متغال  
 غرطيمة الرائحة يعنى كل من شم فم الحبيبة اسقط طاب نكهته وحلف أن قسمة العطرنة له  
 الرائحة بالنسبة الى قسمة

﴿ فَلَا خَلْفَ الدَّمْعِ الَّذِي فَاضَ شَأْنَهَا \* دَعَا لَهَا بِلِاخْفَافِ النَّظْمِ لَا تَلْ ﴾

لما نثرت الحبيبة على نفاذ المل فوعين من الدر الدمع الشبيه بالؤلؤ وفرا نداءه قد دعا لها بأن يخلف  
 عليها بعض ما فاتها من الدر وهو لا تلى الع قد ولا يخلف عليها الا تلى الدمع أى لا أخلف عليها شأنها  
 وهو واحد شئون الرأس وهى مجارى الدمع الى العين ما فاضت من الدمع أى لا بكت بعد هذا  
 ولكن اخاف اللال وهو الذى يجلب اللال تلى ويبيعها عليها ما نثرت على النفاذ من اللؤلؤ حتى  
 تحلى به دعا لها بأن يخلف اللال عليها أحدا الدر ين وهو اللؤلؤ لا يخلف شأنها عليها الدمع  
 أى لا بكت أبدا وانصب دعا على المص دربة أى ادعو لها دعا

﴿ وَغَنَّتْ لَنَا فِي دَارِ سَابُورِ قَبْنَةً \* مِنَ الْوَرَقِ مَطَرَابُ الْأَصَائِلِ مِهَالْ ﴾

مِهَالْ يحتمل أن يكون مفعالا من الاهل أى هذه الحمامة آهلة في هذا الموطن أى فى أهـ لـ من  
 حمام به ويجوز أن يكون مفعالا من الوهل وهو الفزع أى انها تكره كونها بين الانيس  
 أذلا تأمن غائاتهم شبه الحمامة التى تنوح وتطرب بالعشى فى دار سابور وهو موضع بالقبة  
 المغنية لطيب الخاتما

﴿ رَأَتْ زَهْرًا غَضَّافَهَا جَبَّزَ هَرِيرَ \* مَتَانِيهِ أَحْشَاءَ لَطْفَنَ وَأَوْصَالَ ﴾

أوصال جمع وصل وهى الاعضاء الظاهرة وأحشاء جمع حشى وهى الباطنة أى رأت الحمامة  
 فورا فى الربيع غضا أى طريا فانه بنت تغنى بهودا وتارة أحشاء الحمامة وأوصالها اللعاف شبه  
 تغريد الحمامة بغناء مفن يغنى بجزه رعايه المنة فى من الاوتار وجعل مزجرا حمامة حلقها ومتانیه  
 أحشاءها وأوصالها استعارة وتجاوزا

﴿ فَقَاتُ تَعْنَى كَيْفَ شَدَّتْ فَأَتَمَّا \* غَنَاؤُكَ عِنْدِي بِأَجَامَةِ أَعْوَالْ ﴾

الاهوال رفع الصوت بالكاء أى قلت لهذه الحمامة لما صدحت بالغناء غردى مغنية كيف  
 شئت فغناؤك عندي بكاء ونيابة أى غناؤك وان كان طربا على زهر الربيع ولكنه انما  
 يصادف شجوى وجوى فى قاي فهو اذن نوح عندي واعوال

﴿ وَتَحْسَدُكَ الْبَيْضُ الْخَوَالِ قِلَادَةً \* بِحَمْلِكَ فِيمَا مِنْ شَذَى الْمَسْكِ قَتَالَ ﴾

شذى المسك لونه والتمثال الصورة أى ان النساء البيض المحليات بأنواع الحلى تحسده هذه الحمامة  
 على قِلَادَةٍ يحسدها على لون المسك يعنى طوقها وهو أسود أى ان النساء وإن كن حليمن  
 يحسدن هذه الحمامة على طوقها الاسود لحسنهم

﴿ ظَلَمَنَ وَيَبْتَ اللّٰهُ كَمَنْ قَلَانِدَ \* تَوَازَرَهَا سَوْرَتُهُنَّ وَاجْجَالُ ﴾

تَوَازَرَهَا أى تظاهرها وتعاضدها أى ظلمت النساء هذه الجمجمة وحق بيت الله حيث حسدتها على طوقها الاسود مع أنهن يملكن كثيرا من القلائد والعقود تظاهرن تلك القلائد اسورة وخلا خيل أى لا ينبغي للنساء أن يحسدن الجمجمة على طوقها الواحد مع كثرة ما لهن من أنواع الحلى القلائد والاسورة والخلا خيل

﴿ فَأَلْبَسَتْ مَا تَدْرِي الْجَمَّامُ بِالضَّهَى \* أَطَوَّقَ حَسَنَ ذَلِكَ أَمْ هُنَّ أَغْلَالُ ﴾

أى إن الغواني يحسدن الجمائم على أطواقها والجمائم لا تدرك حسنهن ولا تدرى أنها أطواق زينة أم أغلال فى الاعناق أى لا علم للجمام بشئ من ذلك وإنما ذكرهن لصنعة الشعر

﴿ بَدَتْ حِمَّةٌ قَصْرًا قُلْتُ لِمَا حَى \* حَيَاهُ وَشَرُّهُمَا زَعَمَ الْغَالُ ﴾

أخبرنى فى غلط آخر من الكلام قال بينا أنا وصاحبى اذ ظهرت لنا حمة قصر أى عشا فتنهات فى الحمة حيا وشرا لا نلفظ الحمة مشعرا بالحمة من حيث التركيب ومعناها مؤذ بالشر فتنهات فيها ما يناسبها القطاره معنى

﴿ أَنْبَصِرْ نَارًا أَوْ قَدْ تَخُوبُ بِلَدٍ \* وَدُونَ سَنَاهَا لِلْجَنَابِ أَرْقَالُ ﴾

خوبى لبدى من عقيل وسنا النار ضوءها والارقال ضرب من السبر شديد والمعنى أنه لما رأى الحمة وتفاءل فيها الحياة والشر قال لصاحبه انى تفاءلت الشر فأنظر هل ترى نار الوقت لهذا الحى من عقيل معنى نار الحرب فارلا يؤمن شرها ولا يفهمها وان كان دون الوصول اليها للجناب سبر شديد أى فأنها بعيدة ومع ذلك لا يؤمن عداؤها

﴿ وَاقْتَالَ حَرْبٌ يَفْقَدُ السِّمَّ فِيمُ \* عَلَى غَيْرِهِمْ أَمْضَى الْقَضَاءُ وَقَاتِلُ ﴾

القتل بالكسر العدو والقرن فى الحرب وجهه أفتال والاقتيال المحكم يقال اقتال عليه بالقبضة اذا حكم عليه أى ودون هذه النار أيضا أعداء وأقران لا يوجد عندهم الصلح بل من دأبهم القتال والحرب وهم فى التمرد بحيث لا يدينون لوازع ولا يقبلون حكم حاكم وإنما ينفذون على غيرهم لا عليهم

﴿ وَعَرَضَ فَلَا يَحْرِمُ السِّيفُ وَسَطَهَا \* الْإِنِّ أَحْرَامُ الصَّوَارِمِ أَحْلَالُ ﴾

أى ودون هذه النار سعة فلا يزال السيف فيها مجردا من غمده لاقتال كالحرم مجردا عن ثيابه على أن أحرام السيف أحلال لانه اذا أحرم سلك الدماء والأحرام مانع من سلك الدماء فأحرام السيف اذا أحلال

﴿ إِذَا قُدِّسَتْ فَأَنْشُرَ فِي زُنَادَهَا \* وَأَنْ هِيَ حَشَتْ فَالْعَوَامِلُ أَجْدَالُ ﴾

الاجدال جمع جذل وهو أصل الشجرة أى هذه النمار إذا تعقدت بزناد السيوف واذا حشمت

قوله اقتال عليه  
الخ فى الاساس  
اقتال عليه أى  
أخبركم وهو افتعل  
من القول هكذا فى  
هوامش المصحف  
الجمجمة المطبوعة  
وانظر كيف تصرف  
فيه الناظم واشتق  
منه الاقتال اه

أى أودت فالرمح اجذلهما أى انما مارا الحرب وأشجارها السيوف والرمح  
 ﴿ تَمَنَيْتُ أَنْ تُجْرَحَ لِحَشَّةُ لَشْوَةٍ \* تَجْهَانِي كَيْفَ اطْمَأْنَنْتُ فِي الْحَالِ ﴾

أى لما تغلبت بى الاحوال ضاقت نفسى وتمنيت انه ليت الخجركا نك حلالا فاجتنب به مر بها  
 السكر فاجعل اختلافا لاف الاطوار بى وتقلب أحوالى اذا السكران لاشعور له بمجارى الاحوال  
 تمنى أن يكون له سبيل الى اخلاص السكر على تقدير حل الخمر لانه لم يشعر به بما بطرأ عليه من  
 الاحوال اذ صاق عن احتمالها وسعه

﴿ فَادْهَلْ إِنِّي بِالْعِرَاقِ عَلَى شَفَى \* رَزَى الْأَمَانِي لَا أُنْبِسُ وَلَا مَالٌ ﴾

يقال للرجل عند موته وللعمر عند محاقه وللشمس عند غروبها انه على شفى وما بقى منه الا شفى  
 أى انه قارب الزوال ولم يبق منه الا القليل أشار فى هذا البيت الى سبب غيبه حل الخمر لشدة  
 محصلها وهوان يغفل عن سوء حاله بالعراق وانه ضيف الامانى قد استشعر اليأس من كل شئ  
 فليس له أنيس يأنس به ولا مال

﴿ مَقْلٌ مِنَ الْأَهْلَيْنِ بِسَرٍّ وَسَرَةٍ \* كَفَى خَرَابَيْنِ مُشْتًا وَقَلَالٌ ﴾

الاهل عون على المعاش وكذلك المال عون فجعل المال والغنى أهلا توسع حال يكون كل واحد  
 منهما اسديا وآلة للعاش نذبه به على سوء حاله بقله الاهل والمال ويكفى من الحزن بين فرق بينهما  
 وبين أهله باناحة الغربة له واقلال أى فقر وقلة مال

﴿ طَوَيْتُ الصَّبَاطَى السَّجِلَ وَزَارَتْنِي \* زَمَانٌ لَهُ بِالشَّيْبِ حُكْمٌ وَامْجَالٌ ﴾

أى طويت الشباب كما يطوى السجل أى الكتاب يعنى زابنى الشباب وأتى على زمان حكم  
 وقضى على بالشيب وكتب بذلك السجل كما يسجل القاضي بعد الحكم

﴿ مَتَى سَأَلْتُ بَغْدَادَ عَنِّي وَأَهْلَهَا \* فَأَنِي عَنْ أَهْلِ الْعَوَاصِمِ سَأَلُ ﴾

أى متى فارقت بغداد وأهلها واشتاقوا الى وذكرونى وسألوا عنى فليس بى سؤال الاعن أهل  
 العواصم يعنى وطنه أى اذا عنى أهل بلا دفارقتهم مذكرونى والسؤال عنى كنت معنيا بالسؤال  
 عن أهل وطنى لأعدل بهم غيرهم

﴿ إِذَا جَنَّ لِي لَيْلِي حِينَ لَيْلِي وَزَادَ \* خُفُوقُ فُؤَادِي كُلَّمَا خَفَى اللَّيْلُ ﴾

جن الليل دخل وجن ليله من الجنون كانه ستر بفساد مزاجه كما يستر الليل اذا جن بسواده كل  
 شئ وهذا التركيب يدل على التغطيه والسر بصف شدة شوقه وقلقه الى أوطانه أى كلما دخل  
 الليل ازاد ادهمسى وهاج بى الجنون شرقا واذ انظر رت نه سارا الى خفوق السراب أى لمعانه  
 ازاد انه فقان قالى أى لا يزال يانى اهيماج الاشتياق الى أهلى ليله لا ونهار ولا ازاله مكابدا  
 بمرحه غير سال عنه

﴿ وَمَاءُ بِلَادِي كَانَ انْجَبَعَ مَشْرِبًا \* وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الْكَرْبِ صَهْبَاءُ جِرْيَالٍ ﴾

بفضل ما ببلاده على ماء دجلة أى أنه انفع وأمرأمن فيه وإن كان ماء دجلة فى النفع والمصفاة مثل الصهباء

﴿ حُرُوفُ مَرِي جَاءَتْ لِمَعْنَى أَرَدَتْ \* بَرَتْنَى أَسْمَاءُ لَهُنَّ وَأَفْعَالُ ﴾

يصف مبره عن بلاده الى الغربية وأراد بالبحر حروف النوق المؤزولة التى جعلته شبيهة فى الضمير بحروف التهجى وجعل ارادته السمر منى أرادها جعل النوق حروف السرى أستعمل فيها قول النخاعة حيث يقولون حرف حاء معنى ولما ذكر الحروف ذكر الاسماء والافعال وأراد بالاسماء انخفض الابل وبالأفعال مبرها وسراها أى ان اسماء النوق وأفعالها برتنى أى أنقصتنى وهزلتنى بإدامة سيرها ومراها بى ونقلنى من بلد الى بلد

﴿ يُحَاذِرُنْ مِنْ لَدَغِ الْإِزْمَةِ لَا أَهْنَدَى \* مَخْطَرَهَا أَنْ الْإِزْمَةُ أَصْلَالُ ﴾

اصلال جمع صل وهو الحية أى لكثرة ما بقيت النوق فى السمر من الشدة صارت تحاذر الازمة كأنها حيات تدغها ثم أوههم كأن أحدا أخبر النوق بأن الازمة حيات فدعا على من أخذ برها بذلك الضلال وعدم الاهتداء

﴿ قِيَا وَطَنِي أَنْ فَاتَنِي بِكَ سَابِقُ \* مِنَ الدَّهْرِ فَلَيْسَ نِعْمَ لَسَا كُنْتُكَ الْبَالُ ﴾

البال القلب ويستعمل بمعنى المحال أى وإن كان سابق من الدهر أى زمان سبق منه فوت على المقام فى وطنى وطوحنى فى مطابخ الغربية فالنطب به قلوب ساكنيه أى ان فاتنى السكون فى وطنى فهنيئاً ذلك لساكنيه دعا لساكنى وطنه بأن ينعموا به قلباً وحولاً وان فوت عليه الدهر أقامته به

﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ فِي الْمَشْرِائِ زَاثِرًا \* وَهَيْهَاتَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشْغَالُ ﴾

أى اذا حال الدهر بينى وبين وطنى فى هذه الحياة الدنيا فان استطعت فى القيامة وأمكننى زيارة وطنى زرتة فضاء لحقه ولكن بعد ذلك حدد الكثرة الاشغال بها اذ لكل امرئ يومه شأن يغنيه

﴿ وَكَمْ مَا جَدِّى سَيْفٍ دَجَلَةٌ لَمْ أَشْمُ \* لَهُ بَارِقَارُ الْمَرْءِ كَالْمَزْنِ هَطَالُ ﴾

شمت البرق أى ترقبت مطر وشمت برق فلان اذا رجوت معرفته يصف نزاهته عن الطمع أى كم يبعد دافى شط دجلة من ما جد عظيم الشأن لم أطمع فى معرفته وإن كان هو جواد كريم كالسحاب الهاطل يعنى الخليفة أى لم أقصده ولم أتم بارقه مع أنه فياض بالندى جواد كريم كالزمن الكبير الهطلان

﴿ مِنَ الْغُرْتَرِ تَرَكُّ الْهَوَا جَرُّ مَرَضُ \* عَنِ الْجَهْلِ قَدْ أَفَى الْجَوَاهِرُ مَفْضَالُ ﴾

الاغبر الرجل الايض الكريم وجهه الغراى هذا الماس جود كريم من قوم كرام تعودمها جرة الكون

الكن والظلال في الهواجر أي أنه يبرز ويضحي للقيم الهواجر لما يهيمه من سميات الأمور  
 واغلب عن الجهل جواد كالجواهر الذي ينفذ بالجواهر أي يعطى العطايا بالسنية مفضل كثير  
 الافضال أي مع اقلالي لم أشم بارق مثل هذا الكريم

﴿ سَيَطْلُبُنِي رِزْقِي الَّذِي تَوَلَّيْتُهُ \* لَمَّا زَادَ الدُّنْيَا حُطُوطًا وَأَقْبَالَ ﴾

أي لم أشم بارقة ولم أبغ معروفه رضا بالمقدور من الرزق وعلم بأن رزقي لا بد وأن يطلبني ويصل  
 إلى وان لم أنعرض له ولو طامته لم يزد طامبي أي لا تأثير لاطلب في زيادة الرزق بل الدنيا حطوط  
 مقسومة قد فرغ من قسمتها لا يغنيها الاجتماع وهي أيضا اقبال من حد  
 اذا ما أقبل البحت \* فضع تحتها على تحت \* وامادير البحت \* فسلا فوق ولا تحت

﴿ إِذَا صَدَّقَ الْمَجْدُ افْتَرَى الْعَمَّ لِلْفَتَى \* مَكَارِمَ لَا تُكْرَى وَإِنْ كَذَّبَ الْحَالُ ﴾

الجد الحظ والعلم الجماعة من الناس وافتري أي اخترع وكذب ولا تكري من أكرى الزاد اذا  
 نقص والحال الهذيلة ألغز ذلك عن الجد والحال والعلم من القربات أي ان الدنيا حطوط و حدود  
 فمن ساعده المجد في الدنيا اخترع الناس له من المكارم ما لا تكاد تصدق محاييله فيه أي  
 ينسب اليه من الاخلاق ما لا يتخلق به

وقال أيضا في السكامل الثاني والقافية من المتواتر بغير ادب في الشعر يف أبا أحمد  
 الموسوي الملقب بالطاهر ويعزى ولديه الرضي أبا الحسن والمرضى أبا القاسم

﴿ أَوْدَى قَائِمَاتِ الْحَادِثَاتِ كِفَافٍ \* مَالُ الْمُسَيْفِ وَعَنْبَرُ الْمُسْتَفِ ﴾

كفاف أمم معدول مبني على الكسر مثل قظام جعله اسما للكف الاذى أي لبت الحادثات بكف  
 بعضها بعضا ويقوم خبرها بشرها وأصاف الرجل ذهب ماله والاستيف الشئ والمعنى ان المرثي كان  
 مال من ذهب ماله أي كان يعطى المسيف ويواسيه بالمال فكان هو والمسيف بمنزلة ماله فلما هلك كان  
 كأنه قد أودى مال السيف وجعل المرثي أيضا عنبر المستاف أي انه نفاح نفاح بمنزلة العنبر فانه  
 بطبيعته يربط الدماغ ويعطر جوهره ويقوى الروح النفساني الذي في الدماغ نزل المرثي منزلة  
 مال المستاف وعنبر المستاف والتقدير أودى مال المسيف وعنبر المستاف فليت الحادثات كفاف  
 وهذا الجنس يسمى حشوا للورنيح فانه دخل بين الفعل الذي هو أودى وبين فاعله الذي هو  
 مال المسيف ومثل هذا يكثر في الشعر والكلام

﴿ الطَّاهِرُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ وَالْأَنْبَاءُ \* نَوَابٍ وَالْآرَابُ وَالْأُلَافُ ﴾

وصف المرثي وآباءه بنزاهة النفوس ونزاهة الاخلاق وانهم لم يتدنسوا برذائلها وأراد بالآراب  
 جمع أرب وهي الحاجة أي انه كان لا يخطر في نفسه من الحاجات والاماني الا ما كان مستحسنا دينا  
 ومروءة غيره مضوعا على ما هو سبب الاتم وأراد بالآلاف من يالفه من الازهار والاتباع قاضيا  
 عليهم بالزكاه والطهارة



﴿ رَغَبَ الرَّعْدُ ذَلِكَ هَذِهِ وَاجِبٌ \* جَبَلٌ هَوَى مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ ﴾

توفي هذا المرنى في ليلة كانت السماء ترعد فيها والاصل في الرغاء صوت الابل وهي اغنا ترغو عند مكر وه يصيها اذ يحى ان رغاء الرعد لم يكن رصدا واغنا هو حسيس جبل انه من بني عبد مناف بن قصي بن كلاب والواجب الهالك وجبل اذ رفعت فهوره بمرتد احمذوف واذا خففته فهو يدل من واجب شبه المرنى في عظم شأنه وكونه لمجلا ملاذا بالجبل وجعل هلاكا اندكا في الجبل ورغاء الرعد صوت ذاك الاندك

﴿ بَحَّتْ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً فَقَدَهُ \* سَحَّحَ الْقَمَامُ بِدَمْعِهِ الذَّرَافِ ﴾

أى كانت الامطار قد فاتت في تلك السنة حتى قحطت البلاد أى ان السحاب كانت بخيله بالامطار فلما توفي المرنى بكى عليه وجادت بالامطار فهي دموع السحاب الذرافة المنصبه لفقده أسفا عليه

﴿ وَيَقَالُ إِنَّ الْبَحْرَ غَاضٌ وَإِنَّمَا \* سَتَّوْدُسُ بِمَاجَةِ الرَّجَافِ ﴾

السيف شاطى والبحر واللجة معظم ماء البحر والرجاف من زعوث البحر قال ابن الزبير حتى تغيب الشمس في الرجاف وقوله انما الضمير فيه ضمير الامر والشأن واغنا أنت الصمير ارادة الخطة ولو قال وانه كان جازرا على تقدير وان الامر والشأن قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار أى لعظم هذه الحادثة استشعر الناس أنه قد غاض البحر وان معظم ماء البحر سبت يعود يسا كشامى البحر

﴿ وَيُحَقِّقُ فِي رِزِّهِ الْحُسَيْنَ تَغْيِيرُ الْحُسَيْنِ بِهِ الدَّرُّ فِي الْأَصْدَافِ ﴾

الحرسان الليل والنهار والحرس أيضا الدهر وبه بمعنى دح وكف اذا نصب ما بعده كان اسما للفعل على تقدير دح الدرواذا كسر ما بعده كان بمنزلة مصدر أضف الى المفعول أى ان مصاب المرنى قد أثر في الزمان حتى تغير الليل والنهار بموته وهكذا ينبغي أن يكون فلا تعجب من تأثير الدري في الاصداف بمصابه وانما خص الدري بالذكر لان معدنه البحر وقد ادعى أن البحر قد غاض بموته واذا غاض البحر انقطعت مادة الدر عنه فيتغير لا محالة

﴿ ذَهَبَ الَّذِي غَدَّتِ الدَّوَابُّ بَعْدَهُ \* رُغْسُ الْمُتُونِ كَلِيلَةَ الْأَطَارِفِ ﴾

أى انه كان صاحب حروب فلما مضى ظهر الارتعاش والاضطراب في أوساط الرماح جزعا عليه وكلت أطرافها فلم تؤثر في المطعون أى ان الحزن عليه أثر في السلاح وأضعفه عن العمل اذا غما كان يقوى به

﴿ وَتَعَطَّفَتْ لَعِبَ الصَّلَالِ مِنَ الْآسَى \* فَالزُّجُّ عِنْدَ اللَّهِ ذِمَّ الرِّعَافِ ﴾

الصلال جمع الصل وهي الحبة واللهزم السنن الماضى أى تعطف الرماح من الحزن كما تعطف الحبات وتتلوى اذا لم تتحى سمع رؤسها الى أذنانها أى صار الرماح أود من الحزن

سنى تجتمع اسنم او زجاجها او انصب لعب على المصدر وذلك ان التعطف لازم لعب الصلال  
أى تعطف الرماح تعطف الصلال اذا لعبت

﴿ وَتَبَقَّتْ أِبْطَالُهُمْ أَمَّا رَأَتْ \* أَنْ لَا تَقُومَ بِأَغْمَزٍ تَقَاف ﴾

التقاف عود تقوم به الرماح أى لما تعوجت الرماح خزاناً بقفت الأبطال الحاملون لها البأس  
عن تقويمها بمعالجة التثقيب أى انها تآودت أسفا بحيث لا مطمع فى تقويمها بالغمز بالتقاف

﴿ شَغَلَ الْفَوَارِسَ بَنُهَا وَسَيُوفُهَا \* تَحْتَ الْقَوَائِمِ جِئَةُ التَّرْحَافِ ﴾

الترحاف والرجفان الرعدة أى ان الفوارس شغلهم بنهم وخزهم عن تثقيب رماحهم فى حالة  
صارت السبوف ترعد وترجف تحت قوائمها الماهالها من رزة الموتى أى نزل بالفوارس من  
الحزن ما شغلهم عن اود الرماح والواو فى وسبوفها واوا المحال

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ نَسَكُوا الْغَمَّ وَدَلَّاهُمْ \* كَمَا دَلَّظِي وَتَعَلَّلُ الْأَسْيَافِ ﴾

نسكب الغم ودو غيره اذا قلبه لخرج ما فيه والسكد تغير اللون من الحزن وتعلل السبوف تكسر  
مضاربها أى لو قلب الفوارس غم ودسيوفهم ونظروا اليها لانزعجهم تغير ألوان الظبي من الحزن  
وتكسر مضاربها

﴿ طَارَ الْغَوَافُ يَوْمَ فَادَّ نَوَاعِيَا \* فَدَبَنَهُ مُوَافِقٌ وَمَنَافِ ﴾

الغواف الغريان يقال نعب الغراب ينعب نعبا اذا صاح فاد يقيد ويغودا ذامات أى لما مات  
الموتى نعبه الغربان بنعيمها وبكت عليه وتذبته لكل موافق له فى دينه ومناف يافيه أى  
يخالفه فى دينه معنى نعبه الاغربة لا اس كافة مسلمهم وكافرهم لانهم وان اختلفوا فى الملل مجمعون  
على فضله

﴿ أَسَفَ أَسَفُهَا رَأَقَلْ نَحْصُهَا \* بِالْحَرْنِ فَهَى عَلَى التُّرَابِ هَوَافِ ﴾

أسف الطائر اذا دنا من الأرض فى طيرانه أى ان حزن مصابه أسف الغريان نحو الأرض  
وضعهما عن النهوض والطيران فصارت سواقط على الأرض ليس لها حراك من شدة الحزن  
بموته

﴿ وَنَعِيمَ أَكْثَبِهَا وَحَدَّادُهَا \* أَبْدَأَ سَوَادُ قَوَادِمِ وَخَوَافِ ﴾

القوادم مقادير الجناس والخواف مخاوف القوادم من ان يشأ أى ان الغريان تنعب نادبة على  
الموتى كما ان النساء يكن عليه فزعيب الغريان عليه كفعيب النساء اقامة للنياحة عليه وسواد  
قوادم الغريان وخوافهم ابدا حداد عليه أى كما تسلبت النساء ذلن السواد لاعداد كذلك  
سواد أجنحة الغريان انما هو حداد عليه

﴿ لَا خَابَ سَعْيِكَ مِنْ خُفَافِ أَيْهَمَ \* كَحُجْمِ الْأَسَدِىِّ أَوْ كُخَفَافِ ﴾

خفاف أى خفيف وأسمهم أسود وسحيم هو عبد بنى الحسحاس وهو مولى لبنى أسد ولذلك جعله  
أسدياً وخفاف ابن ندبة السبلى أحد غرابان العرب وشعرائها دعا للغراب حيث نبى المروثى  
ونذب نعبه عليه وجعله خفافاً خلفه فى الطيران واسمهم لسواده ثم اشتق من صفته الخفاف  
والاسمهم اسمين لشاعر بن معمر وبن سحيم الاسدي وخفاف بن ندبة وشبه الغراب بهما  
لاغرابه فى النعب ناعماً

﴿ مِنْ شَاعِرِ اللَّيْلِ فَالْقَصِيدَةُ \* بِرَقِي الشَّرِيفَ عَلَى رَوِي الْقَافِ ﴾

من شاعر هو للبيان وهو يدل من قوله من خفاف أسمهم فى البيت الذى قبله جعل الغراب  
شاعر للبين اذ يعاف من نعيمها البين والفراق ولهذا يقال غراب البين ويضرب به المثل فيقال  
اشأم من غراب البين أى انه شاعر برقى الشريف المنوفى بقصيدة من قبله على قافية القافى  
يعنى حكاية صوته غاق غاق أى بنى قصيدته على روى القاف لا يحاوزه

﴿ جَوْنٌ كَيْنَتْ الْجَوْنُ بِصَرْخٍ دَائِبًا \* وَجَيْسُ فِي بُرْدِ الْحَزِينِ الضَّافِ ﴾

الجون الاسود و بنت الجون نائحة كانت فى الجاهلية وقد ذكرها المتنقّب العبدى فى قوله  
كانما أوب يديها الى \* حيزومها فوق حصى القفد  
فوح ابنة الجون على هالك \* تدهبه رافعة المجد  
وماس جيس اذا تجتروا الضافى الواسع التام وجون صفة شاعر للبين أى انه غراب اسود يصيح  
أبداً كهذه النائحة ويجيس فى لباس الحزين المحدث معنى لونه الاسود

﴿ عَقَرْتُ رَكَابَهُ أَنْ دَابَّةً غَادِيًا \* أَيْ أُمْرِي نَطَقَ وَأَيْ قَوَافِ ﴾

ابن دابة الغراب سمي به لانه يقع على دابة البعير الدبر فينقرها والدابة فقار الظهر ورجل نطق  
حسن المنطق جديده والمعنى انه لما نعب الغراب بنى المرثى استنطق الرافى نعبه فدعا عليه بأن  
تعقر ركايبه ويبنى منقطعاً عنه ثم استفهم من متقطعا أمره فقال أى ناطق أنت أيها الغراب وأى  
قوافى هذا الذى تقوله أى انها هائلة جدا

﴿ بَنِيَتْ عَلَى الْإِبْطَاءِ الْمَعْنَى الْأَقْوَاءُ وَالْإِكْفَاءُ الْأَصْرَافِ ﴾

الابطاء المروءة وتتردد القوافى على صيغة واحدة والاقواء الخالفة بين القوافى بان يكون  
بعضها مرفوعاً وبعضها مجزواً والاكفاء الخالفة بينها فى الحروف كقول رؤبة  
أزهر لم يولد بنجم الشيخ \* ميم البيت كريم السنخ  
والاصراف هو الاقواء بالنصب والمعنى أى قوافى هذه فانها مبنية على الابطاء لاختلافها بين  
قوافيها بل هى ترد بصوت واحد وهو غاق غاق سالمة عن سائر أنواع القوافى

﴿ حَسَدَتْهُ مَلْبَسُهُ الْبِرَّاءَ وَمِنْ لَهَا \* لَمَّا نَعَاهُ لَهَا بِلَيْسَ غَدَافِ ﴾

الغداف الغراب الاسود سمي بذلك اسبوغ ريشه وسواده من أغداف الليل اذ أعطى بظلمته  
وأغداف

قوله المجلد هو جاد  
كانت النائحة تأخذه  
وتضرب به صدرها

وأغدى القناع اذا أسبله أى حشدت البزاة الغراب على سواد لباسه وذلك أن الغالب على الوان البزاة البياض ولما نعى هذا المرقى وددت البزاة أن تلبس السواد حدا دأ عليه واذا تخلفت أميتها أحسدت الغراب لما كان لبسه البس حدا دتم قال ومن لها أى من يرضى للبزاة بلبس أسود كلبس الغراب حتى تحدد عليه عند نعيه

﴿ وَأَطْبُرُ أَغْرِبُهُ عَلَيْهِ بِأَمْرِهَا \* فَفُتِحَ السَّيْرَةُ وَسَا كُنْتُ لَصَافٍ ﴾

السراة جبال فى أرض اليمن يكون فيها هذيل وبالشام جبال المرأة بالشـ بين المعجزة مضمومة ولصاف جبل مائى وهو مبنى مثل حـ ذام وفتح ج جمع فتحاء وهى العقبان التى تكسر جناحها فى الطيران والمعنى أن كل الطيور فى الحزن على المرقى مثل الاغربة وان لم تلبس حدادا ولم تقن شعرا ثم بين وقال ففتح السراة أى عقبان هـ ذ الجبل مع تعزها وادلا لها عندها والطير الساكنت فى هذا الجبل الآخر وهو لصاف خزنة عليه

﴿ هَلَّا سَتَعَاضَ مِنْ السَّرِيرِ جَوَادُهُ \* وَتَابَ كُلُّ قَرَارَةٍ وَنِيَافٍ ﴾

النياف ما طال من الجبل ومعناه النيف وهو الزيادة على النى أى لم لم يستبدل من سريره أى نعشه الذى جل عليه فرسه الجواد الذى تجاوز كل سهل وجبل وثبا أى سواه عنده الغيطان والجبال

﴿ هَيْهَاتَ صَادَمَ لِلنَّايَا عَسْكَرًا \* لَا يَنْتَنِي بِالْكَرِّ وَالْإِيْجَافِ ﴾

الايحاف الاسراع والكره هنا الصرف وهو يتعدى ولا يتعدى يقال كره اذا صرفه وكر بنفسه انصرف والمعنى أنه يرد قوله هـ هلا استعاض من السرير جواده \* يقول هيات هيات أى بعد جدا استعاضة الجواد من السرير لانه لا فى جند المموت لا يكاد ينصرف بالصرف والايحاف عليه بالخيال

﴿ هَلَاةٌ فَتَنَتْ سَبْفَهُ فِي قَبْرِ \* مَعَهُ فَذَلِكَ خَلِيلُ رَافٍ ﴾

أى كان السيف صاحبه الذى لا يفارقه ولا يخونه فهلافة فتنة معه فهو الخليل الذى ينفى لصاحبه فى كراته حيث يعز الوفاء

﴿ إِنْ زَارَهُ الْمَوْتُ كَسَاهُمْ فِي الْبَلَى \* أَوْ كَفَانٍ أَوْ بَلْعٍ مَكْرِمٍ الْأَضْيَافِ ﴾

الابلج الواضح ويراد به الكرم الذى يستنير وجهه بشراؤه وهو عنوان الكرم أى انه محبوب على الجود والكرم لا تزياله غريزة الجود فلوزاره الموتى فى قبره بعد البلى آثرهـ م با كفانه وفاء بكرم طبعه

﴿ وَاللَّهِ أَنْ يَجَاعَ عَلَيْهِمْ حَلَةٌ \* يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ خَلِيلَهَا أَضْيَافِ ﴾

أى واذا أكرم الله تعالى الموتى بكرامة خصه من يدينهم بأضياف ما أكرمهم به وجباه بها

﴿ بُدِئَتْ مَفَاتِيحُ الْجَنَانِ وَانْمَ \* رِضْوَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْإِنْتِخَافِ ﴾

أى القيت اليه مفاتيح الجنان محكما في خزانهم واخازن الجنة رضوان كالمطيع بين يديه يخضعه بما يريد من ماف الجنة

﴿ بِالْأَبْسِ الدَّرْعِ الَّذِي هُوَ تَحْتَهَا \* بَحْرٌ تَلْفَعُ فِي غَدِيرِ صَافٍ ﴾

الدرع يشبه بغدير الماء جعل الرقي بحرا الجوده وجهه له لا بسا للدرع التى هى كالغدير فهو راد البحر قد لبس غديرا

﴿ يَبْضَاءُ زُرْقُ السُّمْرِ وَارْدَةٌ لَهَا \* وَرْدَ الصَّوَادَى الْوُرْقُ زُرْقُ نَظَافٍ ﴾

زرق السمر اسنة الراح سميت زرقا لبريقها وصفاتها تشبهها لها بزرق المياه وهى الصافية وصوادى الورق الحما العطاش والنظاف جمع نقطة وهى الماء القليل أى هذه الدرع يضاء تردها اسنة الراح الزرق كما تترد الحما العطاش النظاف الصافية من الماء لما شبه الدرع بالغدير جعل اسنة الراح التى تصادفها فى الطعان كالحما الورق العطاش التى ترذ نظف الماء الصافي

﴿ وَالنَّبْلُ تَسْقُطُ فَوْقَهَا وَنَصَالُهَا \* كَالرِّيشِ فَهُوَ عَلَى رِجَالِهَا طَافٍ ﴾

رجاها أى نواحيها يقال رجا وأرجاء أى ان السهام التى ترمى بها هذه الدرع التى تشبه الغدير تسقط فوقها ولا تؤثر فى الدرع ولا تنفذ ذنوبها فكأن نصال السهام كالريش فهو رطفع على رجاء الغدير لما شبه الدرع بالماء شبه نصال النبل بالريش تسقط على الماء فتطفو عليه ولا ترسب فيه

﴿ يَرْهَى إِذَا حَرَبًا وَهُوَ أَصْلَى الْوَعَى \* حَرَبَاءُ كُلِّ هَجَبَةٍ مَهْيَافٍ ﴾

يرهى أى يبدخله الزهو والحرباء سمار الدرع وحرباء الهجيرة هى الدوبة التى تدور مع الشمس حيث دارت والمهياف التى يشتد فيها العطش أى كلما صلى حرباء الدرع بنار الحرب وردت الدسلاح عن الدارع دخل الزهو حرباء الهجيرة أى لا تنافقها فى الاسم يرهى أحد الحرباءين بفعل الآخر

﴿ فَإِنَّكَ تَبْصُرُهُ أَكْبَرُ عَادَةٍ \* يُوفَى عَلَى جِذْلٍ بِكُلِّ نَافٍ ﴾

القذاف الارض البعيدة الواسعة فلذلك أى لما داخل حرباء الهجيرة من الكبر والزهو لموافقة اسمه حرباء الدرع تبصره يشرف على أعلى الشجر مع ارتفاع الشمس بكل أرض بعيدة الاطراف أى لا يرضى حرباء الهجيرة الا ان يعلو ويوفى على أرفع شجر لما خافه من الكبر والزهو بسبب حرباء الدرع

﴿ الرِّكْبُ إِثْرُكَ أَجْوَنُ لِزَادِهِمْ \* وَاللَّهَجُ صَادِقَةٌ عَنِ الْإِخْلَافِ ﴾

أجمل الطعام إذا كرهه واللهج جمع فصـيل لحم وهو الذي يلهج بالرضاع ويحرص عليه أى إن الركب كرهوا الطعام وامتنعوا عن أكـله لما نالهـم من الحزن فى هذه الرزية وكذلك الفصل اللهج قد اعرضت عن إخلاف أمهاتها وتركت الرضاع تأثرا بهذا الرزء المجمل يعنى هم أنـر مصابه فى الإنسان والمحيوان

﴿ وَالْآنَ أَلْقَى الْجَدُّ أَحْصَ رَجُلَهُ \* لَمْ يَقْتَنِعْ جُزْءًا عَيْشِيَّةَ حَافٍ ﴾

أى لجلالة هذا المصاب لم يرض الجد بأن يمشى حافيا بل انزل بل ألقى أحصاه أى أسـفل قدمه وهشى بالأخص جزعا واستقطاعا

﴿ تَكْبِيرَتَانِ حَبَالُ قَبْرِكَ لَلْعَتَى \* مَحْسُوبَتَانِ بِعُمَرَةٍ وَطَوَافٍ ﴾

بعضه بالفضيلة والتقدم فى الدين وأن لزبارة قبره من الفضيلة ما للعمرة والطواف بالبيت الحرام

﴿ لَوْ تَقَدَّرُ الْحِيلُ الَّتِي زَايَلَتْهَا \* انْفَحَتْ بِأَيْدِيهَا عَلَى الْأَعْرَافِ ﴾

عادة المصاب أن يضع يديه على الرأس ويضربه بهما أى لو قدرت خيلك التى فارقته أن تضع أيدىها على موضع الأعـراف اطهار الخزع لمعلت ويجوز أن يراد به أن الفارس إذا هلك قطع شعر ذنب فرسه وجزع فرقه فهو ريقول لو أمكن خيلك أن تجزأ أعرافها بأيدىها انفحت بأيدىها على الأعراف لتهز بها أجزاء

﴿ قَارَفَتْ دَهْرُكَ سَاخِطًا أَعْمَالُهُ \* وَهَوَّ الْجَدُّ بِرِقْلَةِ الْأَنْصَافِ ﴾

أى لم ترض أفعال الدهر وسخطته ففارقته وشمة الدهر رقة الانصاف وأن لا يعدل فى القضية والانصاف هو العدل

﴿ وَاقْبَتِ رَبِّكَ فَاسْتَرَدَّ لَكَ الْهَدَى \* مَا نَالَتْ الْيَاسَافُ بِالْإِنْفَافِ ﴾

أى اقبت الله تعالى بعد أن فارقته الدنيا فاسترجع هديك الصالح ما أخذته الأيام منك وأتلفته يعنى لما نالت الأيام من حياتك وشبابك رد حسن شمتك فى الأسخرة حيا دى أعلى من الحياه القانية وأحياك فى جوار الله تعالى حياة طيبة وقد وعد الله على الهدى طيب الحياة فى العقبى قال تعالى فأنجيته حياة طيبة

﴿ وَسَقَاكَ أَمْوَاهُ الْحَبَاةِ مُخْلَدًا \* وَكَسَاكَ شَرَحُ شَبَابِكَ الْأَفْوَافِ ﴾

يقال برمد فوق إذا كان فيه خطوط بيض وهو مأخوذ من العوف وهو البياض الذى يكون فى أطفار الأحداث ويقال برد أفواف بالاضافته وهى جمع فوف وقوله شرح شبابك أى شبابك الأفواف أراد ذى الأفواف أى شبابك الغبض الطرى إذا الأفواف على الاغفار فدل على طراوة الشباب

أى ما لفت بك سقاك ماء الحياة فى جواره بخدا أى حياة لا تنقطع قال الله تعالى وإن الدار  
الآخرة خيرا من الدنيا ولو كان يعلمون وردك الى عنفوانك - بك وكسالك من ريعانه حلة ذات  
أفواف أى أحاطة الى شرح شبابك كما جاء به السمع

﴿ أُنْقِيتَ فَبَيْنَا كَوَكَبَيْنِ سَنَاهِمَا \* فى الصُّبْحِ وَالظُّلُمَاءِ لَيْسَ بِخَافٍ ﴾

أراد بالـ كوكبين ابني المتوفى أى انهما فى رفعة المكان والنهضة مثل كوكبين لا يخفى ضوءهما  
بحال بل انهما مضيان فى ظلمة الليل وياض الصبح لا ترقى اليهما حوات الدهر وتخفيهما

﴿ مُتَأَتَيْنِ وَفِي الْمَكَارِمِ ارْتَعَا \* مُتَأَتَيْنِ بِسُودٍ وَعَفَافٍ ﴾

تأتى الرجل فى الرياض اذا وقع فيها بهما بهما وشئ أتيق أى حسن محبوب أى انهما متأتقان  
فى رياض المكارم يستحسنانا ويحببان أتيق منظارها قد ارتعا أنفسهما فى رياضها - حذف  
مفعول ارتعا وهو يريد أى ارتعا أنفسهما فى اوسرها أثناء هالط طرف طرفهما والوا فى  
المكارم والابتداء أى وانما ارتعا فى المكارم فتأتما تزهين فى رياضها المونة متأتقين أى  
مضيين اضاءة البرق بسود وعفاف أى اشتراهما تين الخصلة تين اشترا البرق واضاءة

﴿ قَدَرَيْنِ فِى الْإِرْدَاءِ بِلِطَرَيْنِ فِى الْإِجْدَاءِ بِلِقَمَرَيْنِ فِى الْأَسْدَافِ ﴾

أى انهما فى الاهلاك للإعداء كالقضاء الماتم فى الجدوى والعطاء كالطمر فى الحسن كالقمر فى  
الاسداف وهو الاظلام يقال اسداف الليل اذا ظلم وانما فى القمرات انما يحسن فى ظلمة الليل

﴿ رُزْقًا لِلْعَلَاءِ قَاهِلٌ تُجَدِّ كَلًّا \* نَطَقًا لِلْفَصَاحَةِ مِثْلُ أَهْلِ دِيَا فِ ﴾

دياف موضع فيه نطق لافصاحة لهم قال الفرزدق

ولكن ديا فى أبوه رامة \* بحوزان يعصن السايط أفا ربه

أى خصا بالفصاحة فى المنطق حتى انهم امتى نطقا كان أهل نجد عندهم عي وركاكة منطق  
مثل النبط

﴿ سَاوَى الرِّضَى الْمُرْتَضَى وَتَقَاسَمَا \* خِطَطَ الْعَلَاءِ تَنَاصُفٍ وَتَصَافٍ ﴾

خطط جمع خطه وهى الارض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد  
احتازها لينسبها دارا أو غيرها أى ان الرضى والمرضى تساوى فى الفضل واتقاسما بينهما المكارم  
اسمعا رفا خططا تقاسما على السواء والعدل منصف أحدهما صاحبه ومصفيا عقده - مدته فى  
استحقاق صاحبه ما حازه من خطط العلى

﴿ حَلْفَانِدَى سَبَقَاوَصِلَى الْأَطْهَرِ النَّسْرِ مَرَضَى فَبِالْثَّلَاثَةِ أَحْلَافٍ ﴾

الحليف عنى الحليف وهو المخالف المعاهد أى انما عاهدوا الجود وعقدوا معه الحلف وهو العهد -  
أن لا يخالف النسدى وقد سبقا فى حلبة المكارم والجود وصلى الاطهر وهو ابن المرتضى أى  
صار بمنزلة المصلى للعابق وهو الذى يجي نالبا لاسابق فى حلبة المسابقة أى ان الاطهر تال لابه

في الفضل ثم تهب من تبريز هؤلاء الثلاثة فقال فيا لثلاثة اى يا قوم اقضوا الجهد من ثلاثة احلاف للندى والجود عاهدوه وافين بمقتضاه

﴿ اَنْتُمْ ذُو النَّسَبِ الْقَصِيرُ فُطُولُكُمْ ﴾ \* بِأَدْعَى السَّكْبَرَاءِ وَالْأَشْرَافِ ﴿

معناه ان الرجل اذا كان شريفا اكتب في باسم ابيه فاذا ذكر اياه وعرف به قصر نسبه واذا لم يكن شريفا افتقر الى ان يذكر اياه ككثرة حتى يصل الى اب شريف ويقال دخل روثبة بن العجاج على دغفل النسابة فقال له من انت قال ابن العجاج فقال دغفل قصرت وعرفت اى ان نسبكم قصير متى انتميت الى ابيكم عرف شرفكم

﴿ وَالرَّاحِ اِنْ قِيلَ ابْنَةُ الْعَنْبِ اَكْنَفَتْ ﴾ \* بِأَبٍ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَانِ ﴿

هذا تمثيل للنسب القصير وهو ان الراح اذا قيل انها ابنة العنب اسمته تغت به عن ذكر سائر اسمائها واصفائها

﴿ مَا زِلَّ يَنْتَكُمُ الرِّفْعُ وَانْخَا ﴾ \* بِالْوَجْدِ اَدْرَكَ خَفِي زُخَافِ ﴿

اى يمتدكم الشرف ما مال بعود هذا السعد وانما هو كيدت شعرة زخاف خفي ذهب منه منخولك اوساكن يهون امر هذه الرزية عليهم اى يمتدكم ارفع وأشرف من ان ينقص من شرفه رزية ومصاب

﴿ وَالشَّمْسُ دَائِمَةُ الْبَقَاءِ وَانْ تَنَلْ ﴾ \* بِالشَّمْسِ كَوْفَهَى سَبْعَةُ الْأَحْطَافِ ﴿

أخطأ المريض اذا انجمن مرضه شبه شرف بدتهم بشرف الشمس فانه دائم وان ناله بعض الوهن رابله سربعا

﴿ وَيَحَالُ مُوسَى جَدُّكُمْ لِحَلَالِهِ ﴾ \* فِي النَّفْسِ صَاحِبُ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ﴿

يريد موسى جدكم موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وهو ابو علي الرضا رضي الله عنه اى يحال جدكم موسى لشرف ذاته وفضائل نفسه مثل موسى النبي عليه السلام المذكور في سورة الاعراف في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الى سائر الايات فيها

﴿ الْمَوْقِدَى نَارَ الْقَرَى الْأَصَالِ وَالْأَهْأَارِ بِالْأَهْضَامِ وَالْأَشْعَافِ ﴿

الاهضام جمع هضم وهو الماسن من الارض والاشعاف جمع شعف وهو جمع شعة وهي رأس الجبل والعرب تفخر بايقاد النار في الاودية والاماكن المرتفعة ليستدل بها السارون ويقصدوها فيصيدوا عندها القرى اى انهم يوقدون النار في الاضياف اول النهار وآخره في الاماكن المنخفضة والمرتفعة

﴿ جَرَأَ سَاطِعَةَ الذَّوَائِبِ فِي الدُّجَى ﴾ \* تَرْبِي بِكُلِّ شَرَارَةٍ كَطَرِافِ ﴿



الطراف قبة من آدم يصف عظم النار وسطوع لهيبها واستعار للبهادوا وب كعذب الالام  
 اى انها نار جراء يستطير لهيبها فى الظلم ترى بشمر كل شرارة كقبة من آدم جراء عظما  
 ﴿ فَارْلَهَا ضَرْمِيَّةً كَرْمِيَّةً \* تَارِبُهَا رَتْ عَنْ الْاَسْلَافِ ﴾

الضرم الوقود الذى يوقده النار وارث النار تارِبُهَا رَتْ اى هذه النار وان كانت ضرمية  
 موقدة بالضرم الا انها كرمية اقتضى الكرم ابتقادها فانتسبت اليه وقد توازن وتاثر بها عن  
 الاسلاف الكرام

﴿ تَسْقِيكَ وَالْاَرَى الضَّرِيبَ وَلَوْعَدَتْ \* نَهَى الْاَلَهَ لَثَلَّتْ بِسَلَافِ ﴾

الضريب اللبن والارى العسل اى تسقيك الضريب والارى فقدم المعطوف ولوجازت نهي  
 الله تعالى لثلثت بالاسلاف وهى الخمرة الصافية وهى اول ما يسيل منها اذا عصرت اى من اتى  
 هذه النار صادف هذا القرى عندها فاضافه الى النار توسعا

﴿ يَمْسِي الطَّرِيدُ اِمَامَهَا وَكَانَهُ \* اَسَدُ الشَّمْرِى اَوْ طَائِرُ شِرَافِ ﴾

شرف مثل قطام جبل منيع والشمرى مأسدة معروفة اى ان الطريد الخائف اذا اوى الى هذه  
 النار صار منيعا عزيزا لا يرام وصار كأنه اسد الشمرى عزفا وطائرا بهذا الجبل مناعة اى يصير  
 الا ان يذهب النار تنعما ان يسام خطة الخسف

﴿ وَاِذَا نَضِيفَتِ النَّعَامُ ضِيَاهَا \* حَلَّ الْهَيْدُ لَهَا مَعَ الْاَطَافِ ﴾

الهيد حب الخنظل يعالج حتى تذهب حرارته فيؤكل اى اذا انت النعام ضوه هذه النار ضيفا  
 اكرمت بالاطاف والتحف ويحمل اليها الهيد الذى يعتاد النعام اكله فى جملة ما تتحف به  
 تكمرة لها

﴿ مُقْتَنَةٌ فِي ظِلِّهَا وَحُرُورُهَا \* تُغْنِيكَ فِي الْمَشْيِ وَفِي الْمَصْطَافِ ﴾

يقال افتن الرجل فى حديثه وفعله اذا جاء بالافان اى هذه النار مقنة اى آتية بافواع وفنون  
 من الافاعيل وهو برد الظل والحر والدفاء فى البرد فهى تغنيك فى الشتاء والصيف تدفئة فى  
 الشتاء وتروحك فى البرد فى الصيف والمشي والمصطاف يجوز ان يكونا مصدرين واسمى  
 زمان او مكان

﴿ زَهْرَاءُ يَحْمِلُ فِي الْعَوَاصِفِ جَرَّهَا \* وَتَقْرَأُ الْاَهْرَةَ الْاَعْطَافِ ﴾

يصف عظم النار وان جرها فى العظم بحيث لا تستحقها الرياح الشديدة المبوب فهى حلجة  
 مستقرة قرارها الا ما يترن جوانب لها

﴿ سَطَعَتْ فَمَا يَسْطِيعُ اِطْفَاءُهَا \* زَحَلَّ وَفُورُ الْحَقِّ لَيْسَ بِطَافِ ﴾

يقال سطم الصبح والرائحة والغبار سطم سطوعا اذا ارتفع اى عظمت هذه النار وارتفعت

فلم يقدر فعل على إطفائها ونخص زحل لأنه بارد يابس ثم قال إنها نار مكرمة وقد استحقوا  
إبقادها ونور الحق لا يزال يزداد سطوعا لا ينطفئ وقوله يابس بطاف أراد بطافي. يقال طاف  
فهو طافي.

﴿ تَصِلُ الْوُقُودَ وَالْخُودَ وَتُوجِرِي \* بِالْيَمِّ صُوبَ الْوَابِلِ الْغُرَافِ ﴾

الغراف من صفة المطر واصله من غرق الماء باليد كما أنه يغرق ما في السحاب من الماء فيه  
أي هذه النار دائمة الاتقاد لا تنطفئ وان جرى عليها وابل المطر بمنزل البحر

﴿ سُبَّتْ بِعَالِيَةِ الْعِرَاقِ وَنُورُهَا \* يَغْشَى مَنَازِلَ نَائِلٍ وَاسَافِ ﴾

نائل واساف صنمان كما في الكعبة قبل الاسلام أي أوقدت هذه النار بعالية العراق وهي  
بلاذ مرتفعة عنهم وهما عاليتان العراق وعالية نجد وقد وصل نورها إلى العجا حيث كان  
هذان الصنمان يصف بمعديت موقدي هذه النار ووصول آثار مكارمهم إلى هذه النواحي  
والبلاد

﴿ وَقُدُورُهُمْ مِثْلُ الْمَضَابِرِ وَكَدَا \* وَجِفَانُهُمْ كَرَحِيْبَةِ الْاَفْيَافِ ﴾

الافيا ف جمع فيف وهو غارة في الغياض وهي البرية الواسعة أي قدورهم المصوبة لقوى  
الاضيا ف كبر مثل المضاب وهي جمع مضبة وهي الجبل المنبسط على الارض روا كذا أي  
ثابت يعني انها عظام لا تنقل ولا تحرك من مواضعها فهي ثابتة ابداد روا كذا نصب على المحال  
من القدور وجفانهم التي يقرون الضيفان فيها كبارا يضا واسعة كالبراري شبه قدورهم  
في العظم بالجبال وجفانهم بالبراري سعة قال الافوه الاودي

وقدور كالبارا كدة \* وجفان كالجواني منعه

﴿ مِنْ كُلِّ جَانِثَةِ الْعَشِيِّ مُفِيْدَةٌ \* بِالْمَيْزِ خَيْرُ مَرَاقِدٍ وَصَحَافِ ﴾

يقال مارأهله غيرهم مبرا اذا حل لهم ميرة وهي الطعام يجلب من مكان إلى غيره والمراد انما يجلب  
فيه ويقرى وفاء رجوعه وأفاءه رجعه واعاده أي من كل قدر تجديش بالقوى عند العشي تفي بالاعطام  
خير مرافد وصحاف أي اكبر الاواني والقصاصع وأوسعها للقوى أي تحضر المرافد والصحاف هذه  
القدر خالية وتردها معلومة طعاما

﴿ دَهْمَاءَ رَاكِبَةٍ ثَلَاثَةِ أَجِيلٍ \* عِظْمَاوَانُ حُسِبَتْ ثَلَاثَ آثَافٍ ﴾

دهماء أي قدر سوداء قدر كت ثلاثة أجبل يعني الانثى شبهها بالاجبل اعظمها وذلك يدل  
على عظم القدر أي انها قدر عظيمة لا يستعمل بها الاثلاثة أجبل وان عدت تلك ثلاث آثاف  
بقرينة المحال

﴿ بِأَمَالِكِي سَمَحَ الْقَرِيضُ أَتَتَكَا \* مَنِ حَوْلَهُ مُسْتَبِينَ عَجَافِ ﴾

المست الذي أصابته السنة أي الجذب والجهاف المهازبل اسمه مارلاشعر مرحا وجعل ابني  
المرثي مالكي السرج يصفهما بالتبريز في صنعة الشعر ولما جعلهما مالكي سرج القريض شبه  
قصيدته بمحمولة المجد بين المهازبل تصاغرها لها

﴿ لَا تَعْرِفُ الْوَرَقَ اللَّجِينَ وَإِنْ تَسَلَّ \* تُخْبِرُ عَنِ الْقَلَامِ وَالْمُخْذَرَفِ ﴾

القلام والمخذراف ضربان من المحض من نبات البادية واللجين الورق المدقوق المخلوط بالنوى  
المرضوض وهو من علوفة أهل الامصار أي هذه القصيدة عريقة في العربية ولا نهائشأت في  
في البادية إنما تعرف المحض والقلام ولا معرفة لها بالورق اللجين لما استعار السرج للقريض  
وهو المال الراعي ادعى ان القصيدة المعروفة ترعى في البادية

﴿ وَأَنَا الَّذِي أَهْدَى أَقْلَ بَهْرَةٍ \* حُسْنًا لِأَحْسَنِ رَوْضَةٍ مُثْنَفٍ ﴾

مثناف مفعول من قولهم روضة أنف وهي التي لم ترع قبل انما يستأنف رعيها أي اني في انشادي  
هذه القصيدة لولدي المرثي وهما معدنا الفضائل كمن أهدي رهرة الى روضة موقنة على كمال  
حسنها لم ترع

﴿ أَوْضَعْتُ فِي طَرِيقِ التَّشْرِيفِ سَامِيًا \* بَيْكًا وَلَمْ أَسْلُكْ طَرِيقَ الْعَافِي ﴾

اسرعت في سبيل الفوز بالتشريف ساميا الى بقاعه متموسلا اليه بكا أي انما رمت بهذا التأبين  
التشريف والسجود الى مراتب المجد بشرف بكا لم أقصد قصدا العافي أي طالب المعروف يعني لم ارد  
هذا الاشياء نيل معروف انما اردت التشريف بكا

وقال أيضا في الوافر الاول والقافية من المتواتر ببغداد

يهيئ أبا القاسم ابن القاضي انتدوخي مولوده

﴿ مَتَى نَزَلَ السَّمَاءُ فَخْلٌ مَهْدًا \* تَغْذِيهِ بِدَرِّهَا الْهَدَى ﴾

السماك كوكب زبروهما سما كان السماك الاعزل وهو من منازل القمر والسماك الراح ولدس  
هو من المنازل ويقال انهما رجلا الاسد شبه المولود بالسماك من السماك رفعة وجلالة قدر  
ثم قال تعجبا واسفها ما متى نزل السماك من السماء فنزل في المهدي أي هذا المولود سماك وهو  
في المهدي فهل سمع بسماك نزل فخل في مهدة تغذيه انداء النساء بلبنها

﴿ أَهْلٌ بِصَوْتِهِ فَاهْلٌ شُكْرًا \* بِهِ الْأَقْوَامُ وَافْتَخَرَ الْهَدَى ﴾

أهل الصبي اذا صاح وأهل الاقوام شكر أي كبروا الله تعالى وحمدوه وشكروا على موهبته  
وأطهر وأفرح به وافتخر به الهدي أي الغادي وهو مجلس القوم ومحمدتهم أي اسألوا لهذا  
المولود وصاح القوم شكر الله تعالى وافتخروا به

﴿ يَوْمَ قَدُومِهِ وَجَبَتْ عَلَيْنَا الْبُكَاءُ وَبَقِيَ لِلْبَيْتِ الْهَدَى ﴾

الهدي

الهدى مامدى الى بيت الله تعالى تقربا اى كنا قد نذرنا لنذرو ربه تعالى ان اطالع من بيت  
الشرف كوكبا لم اطالع هذا الكوكب وجب علينا الوفاء بالنذور وسبق الهدى المذخور الى  
بيت الله تعالى حقيقة الوفاء بالنذر

﴿ كُنِيَ مُحَمَّدٌ نَسَبِي مُعْبِدِي \* وَدَادَكَ وَالْهَوَى أُمْرِي ﴾

اى يا كنى محمد بنى ابا القاسم التنوخى نسي افادنى مودتك اى لما جئنى واباك انتاه الى تنوخ  
وددتك والهوى امرى اى يحجب لا تندفع اسبابه

﴿ وَسِرُّهُمُ مَوْلُودٌ كَرِيمٌ \* أَبَانُ وَفُودُهُ خَيْرُ جَلِي ﴾

اى كان هذا المولود من الامجد مخفيا اطهره خير جلى ظاهرا استطار بقدمه واستغاض بوفوده

﴿ عَلُو زَائِدٌ بِأَبِي عَلِي \* أَنْتَكَ بِفَضْلِهِ اللَّهُ الْعَلِي ﴾

كنى المولود بابى على يخاطب اياه بقول زادك الله بفضل عاوا الى علوك م- هذا المولود المكنى  
بأبى على

﴿ بَنُو الْفَهْمِ الَّذِينَ بَنَى عَلَانُ \* أَبُو الْفَهْمِ اللَّهُمَّ أُمُّ الْهَبْرِ ﴾

قال لعلم كل جميل وسيم عند العرب هبرى وابو الفهم هو القاضى التنوخى الذى له ديوان شعر  
فيه مقصورة اولها

لولا التناهى لم اطع نهى النهى \* اى ممدى يبلغ من جازمادى

سمى القوم بنى الفهم لاختصاصه من العلم والدراية اى انما بنى علاهم وارثهم المجدد هم  
ابو الفهم السجد

﴿ كَانَتْ ضِيُوفُهُمْ وَالنَّارُ تَذْكِي \* لَهُمْ يَتَوَقَّدُ الشَّعْرَى صَلِي ﴾

اراد الشعرى العبر الذى هو تلو المجوز وهو من السرطان واشد ما يكون الحر اذا كانت  
الشمس بالسرطان قال الشنفرى

ويوم من الشعرى يذوب لعابه \* افاعبه فى رمضانته تتلهم

والصلى جمع صال وهو معنى المصطفى اى اذا اوقدت نارهم للضيوف واصطالوا به اصاروا كأنهم  
صالون بالشعرى اى ان نارهم شريفة يتشرف بها فكان المصطفى بها صال بالشعرى شرفا  
ورفعة وخص الشعرى بالذكر لان شدة الحر والدفاة انما تنسب الى الشعرى لتوقد الحر اذا  
كانت الشمس مع الشعرى

﴿ سَمَوَاتِي الْجَاهِلِيَّةُ بِالْعَالِي \* وَزَادُوا بَعْدَ بَعَثِ النَّبِيِّ ﴾

اى كائناتى الجاهلية بالعالى \* وزادوا بعد بعث النبى  
شرفهم

﴿ فَمَا شِعْمُكَ إِذْ يَمُرُّ بِكَ الْكِرَامُ بِهِ تَرَى ﴾ \* فَإِنْ تَرَى الْكِرَامَ بِهِ تَرَى \*

الترى العدد والترى الكثر دوالوود بالبقاء وطول العمر بقاء الثريا لان عدد الكرام به كثير  
اى انما كثر الكرام به

﴿ وَبَلَغَ فِيهِ وَالِدُهُ أَمْرًا ﴾ \* عَدُوَّهُمَا بِهِ تَمَرَّقَ رَدَى \*

ردى فى معنى مردى من رديته بالصغرة اذ ارميته بها فصيل بمعنى مفعول وليس من ردى اذا  
هلاك ودعا ان يعيدش والده حتى يرى فى ولده من آثار النجاسة امور انصبر اعداؤهما بها مكبوتة

﴿ هَنَاءٌ مِنْ غَرِيبٍ أَوْ قَرِيبٍ ﴾ \* كِلَا وَصْفِهِ حَقٌّ لَأَفْرَى \*

الهناء اسم من التهنئة والفري المكذوب المفترى أى هذاته تهنة من رجل غريب فى بلدك  
قريب لك فى نسبك وهذان الوصفان له حق لا كذب

﴿ وَلَوْلَا مَا تَكُنَّا اللَّيَالَى ﴾ \* لَطَالَ الْقَوْلُ وَاتَّصَلَ الرُّوْيُ \*

الروى حرف القافية يقال قصيدتان على روى واحد أى لولا ما ندفع اليه من صروف الدهر  
واحداث الليالى لاطلت القول بالتهنة واتصلت القوافى فيما يهتذر عن ايجاز القول فى التهنة  
بموانع عارضة

﴿ وَلَا يَكُنَّ الْقَرِيضَ لَهُ مَقَانٍ ﴾ \* وَأَوَّلَاهَا بِهِ الْفِكْرَ الْخُلَى \*

المقنى المنزل وجهه المعانى جعل للشعر منازل يحل بها وأولى منازلها الفكر الخالى أى شغل فكري  
وحل به من صروف الدهر ما صده عن الشعر

﴿ إِذَا نَابَ الْعِرَاقُ بِنَا الْمَطَايَا ﴾ \* فَلَا كُنَّا وَلَا كَانَ الْمَطَى \*

دعا على نفسه وعلى ركايبه بالهلاك اذا سارت به وأبعدته عن العراق

﴿ عَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ فَمَا حَيَاةُ ﴾ \* إِذَا فَارَقْتُمْ الْآثَى \*

الآثى على وزن فاعل بمعنى النسي وهو خبر الموت والنسي بمعنى النامى أيضا أى انما عيشى بعد  
مفارقةكم منغص مثل النسي الذى لا تطيب معه النفوس

﴿ وَشَيْدُ وَابَيْتٍ مَكْرَمَةٍ وَعِزٍّ ﴾ \* لَهُ جَعْمٌ مَعْنَى خَبِيْ \*

شاد البناء اذ رقصه اى استأنفوا به ذا المولود بناء العز والماكرام اذ يظهر به لبيتكم ما تحفى له  
من معنى الشرف والعز

﴿ وَقَالَ بَدِينَةُ السَّلَامِ فِي الطَّوِيلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ يُوَدِّعُ بَغْدَادَ ﴾

﴿ نَبِيٌّ مِنَ الْغُرَبَاءِ لَيْسَ عَلَى شَرِّعٍ ﴾ \* يُخْبِرُنَا أَنَّ الشُّعُوبَ إِلَى الصَّدْعِ \*

نبي فمبطل من النبأ وهو الغراب وأصله الممزر كما أن المذربة من ذرا ففركهمزها في الاستعمال  
والشعوب جمع شعب وهو الأصل الذي يفرع منه القبائل والممدح أصله الشق وأريد به  
التفرق وهنا أي هذا الذي يخبرنا بمحال الفراق نبي أي مخبر من الغربان ولكنه ليس هو على  
شرح الساجل الغراب ثيباعه نبي مخبر نبي عنه كونه شارعا لقطع أيام النبوة ويحقق قضية  
الانخبار غيب ثم يبين ما يخبر به هذا النبي وهو أن الاجتماع صائر إلى أفتراق وهذا على سبيل  
الزجر والطيرة كما هو عادة العرب في الزجر بالطير ورحى طير وامن الغراب لا غتراب والتفرق  
فسموه غراب البين وضمير بوايه المثل في التشاؤم فقالوا أشأم عن غراب البين وأغلا الزمونه هذا  
الام لان الغراب اذا بان أهل الدار لآئمه وقع في موضع يوتهم بتلوس ويتقهم فتشاء موايه  
وتطير وامنه اذا كان لا يعتري منازلهم الا اذا بانوا وقد كثر تطيرهم بالغراب عابدين عن البين  
قال الشاعر

وصاح غراب فوق اعدوا دبابة \* بأخيه اراح بابي فتعنتي الفمكر  
فقات غراب باعتراب وبانة \* يمين النوى تلك العيافت والجر  
وهبت جنوب باجتنا في منهم \* وهاجت صبا قلت الصباية والمجر

وقال

تغني الطائران بين سلمي \* على غصنة من غرب وبان  
فكان البان أن بان سلمي \* وفي الغرب اغتراب غير دان  
هذا عادتهم وهو منى عنه في الشرع قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وقال دعوا  
الطيور في وكفنا ثم الحركم لله ابطال الطيرة وهو الزجر بالطير وكما عرفت والطيرة لا تكون الا  
فيما يسوء اذ فيم توقع البلاءوا المذكروه

﴿ اَصْدَقَهُ فِي مَرِيَّةٍ وَقَدِ امْتَرَتْ \* مَعَايَةِ مُوسَى بَعْدَ آيَاتِهِ التَّسْعِ ﴾

في مربة أي شك وامترى في الشئ اذا شك أي اصدق هذا الغراب المنبي عن البين مع شك  
يخامرني يعني لاستيلاء خوف الفراق على صرت اصدق كل مخبر به وان كان يخالجني منه شك  
وما كان ينبغي أن اصدق كل مخبر كيف وقد شك قوم موسى عليه السلام في نبوته ولم يصدقوه  
بعد أن أبدت سبع من الآيات تدله على صدقه وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله ولقد آتينا  
موسى تسع آيات بينات وهي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا  
والبدل البيضاء والسوداء ونقص من الثمرات وقال القرطبي يدل السنين ونقص من الثمرات فلق  
البحر والطامة أي اصدقته مع الشك وقد شك قوم موسى بعد ظهور المعجزات

﴿ كَانَ فِيهِ كَاهِنًا أَوْ قَسِمًا \* بِحَدِّ نَاعِمٍ أَقْبَنَ مِنَ النَّجْمِ ﴾

الكاهن والنجم يحدان بما سبب يكون أي كأن كاهنا أو نجما يحدان بتأني هذا الغراب ويخبرنا  
عن التفرق الذي يخبرنا وهو فراق الحبيب

﴿ وَمَا كَانَ أَقْبَىٰ أَهْلِ نَجْرَانَ مِثْلَهُ \* وَلَيْكِنْ لِإِنْسِ الْقِصْبَةِ فِي السَّمْعِ ﴾

أفنى المجره مى كان كاهنا معروفا بسكن نجران يتكهن ويخبر بأمر الغيب وكان يرجع اليه في المشكلات أى لم يكن أفنى الكاهن مع أصابته فيما يخبر عنه مثل هذا الغراب في أنبائه إلا أن الانسان مخصوص بمعرفة الصيد والاحمد وثة في الناس والمعنى في فضل الغراب على الكاهن في الاخبار عن الغيب

﴿ وَمَا قَامَ فِي عَلِيَا زَعَاوَةٌ مِّنْ ذُرٍّ \* فَبَالَ سَحْمٌ يَنْتَجِبُنِ إِلَى بَقْعٍ ﴾

زعاوة قبيلة من السودان لما جعل الغراب نبيا لانه يخبر بما سيكون استدرك وقال هذا غراب أسود ولم يخبر سنة الله تعالى بأن يبعث نبيا من السودان فبالبال هذه الغرابان السودين ساجين الغرابان البقع وهى التى فيها سواد وبياض

﴿ تَلَقَّى نَفْرَى عَنْ فِرَاقٍ تَذَمُّهُ \* مَا قَى وَتَكْسِيرُ الْعَهَائِيحِ فِي الْجَمْعِ ﴾

يقال أفريت الشئ أى شقيقته فأنفرى وتفرى أى تشق أى أنا تلاقينا فكان ذلك سبب فراق تدمه ما قى عيوته الماتسفع من الدموع جعل كأن الفراق كان فى ضمن التلاقى فأنكشف عنه وظاهر الفراق من التلاقى ثم صرب للتلاقى مئلا وأن الجمع قد يوجب تكسير الاسماء الجمع فهو مجرور ومجرور فيكون الجمع سببا لكسير كذلك التلاقى قد يصير إلى الفراق قال متم ابن نويرة

وكنا كندما فى جدية حقة \* من الدهر حتى قيل ان يتصدعا

فلما تفرقنا كأننى ومالك \* لطول اجتماع لم يندب ليلة معا

أى تفرقنا لطول اجتماع يعنى كان اجتماعنا سببا لفرقنا

﴿ وَشَكَانَ مَا بَيْنَ الْأَنَافَى وَاحِدٌ \* وَآخِرُ مَوْفٍ مِنْ أَرَكَ عَلَى فَرْعٍ ﴾

أى ورب شكاي يعنى مئين يريد الرمد والحمام وبعض الحمام على لون الرماد ثم فصل الشكاي وهو أن واحدا منهما بين الأنافى يعنى الرماد وأن الآخر منهما مشرف على غصن من الأراك يعنى الحمام وتعام المعنى بما بعده

﴿ أُنَى وَهُوَ طَيَّارُ الْجَنَاحِ وَإِنَّ مَشَى \* أَشَاحَ عَالِيَا سَطِيحًا مِنَ السَّجْعِ ﴾

أى أنى أحد الشكاي يعنى الحمام الأورق الذى هو على لون الرماد وهو بطير يجناحه وإذا مشى فوق الأرض أشاح أى جدأ تبا وهو مع ذلك يسجع سجعاً يعنى سطحا الكاهن أن بأنى بمثله والسجع الكلام المقفى وسجع الحمام أى هدرت فضل الحمامة فى السجع ماشية على سطح علامة اليمين وكان معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم يخبر بقيامه ويحدث بأنه سيجع نبي من العرب من نعتة وصفته كذا وكذا وقد دل دليل العقل على اجراء سنة الله تعالى بأنه مهمما قرب بعنة نبي الى أمة تقدمه كهان محدثون ببعض أمور الغيب بواسطة أسباب سماوية أو أرضية لا يلقى كشف تلك الأسباب بهذا الكتاب وقد وضح وجه ذلك لغريزة العقل فمن تقدم بعنة نبينا صلى الله عليه وسلم سطحا الكاهن ومن حديثه ما روينا بالاسناد الصحيح عن هاني بن هاني

وأنت له خمسون ومائة سنة قال لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس  
ايوان كسرى فسقطت منه أربع عشرة شرفة وحدث نار فارس ولم تخمد قبل ذلك ألف عام  
وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبدان ابلاصعابا تقود خيلا عربا وقد قطعت دجلة وانتشرت  
في بلادها فبعث كسرى الى الامان بن المنذر ملك العرب وأمره أن يبعث اليه رجلا عالما  
يهبر له رؤياه فبعث اليه عبد رب المسيح بن عمرو والغساني فقص كسرى عليه الخبر فقال علم هذا  
عندنا على سطح فيبعثه كسرى الى سطح يستخبره عن ذلك ويستخبره رؤيا الموبدان فقدم عليه  
وقد اشقى على الموت فسلم عليه فلم يجر اليه سطح جوابا وأنشأ عبد رب المسيح يقول

أصم أم يسمع غط ريف اليمن \* أم فاد فازلم به شأو العين  
يا فاصل الخطاة أعيت من ومن \* أناك شمع الحى من آل سنى  
وأمة من آل الذئب بن محسن \* أبص فضفاض الرداء والبدن  
رسول قيل البهم يسرى للوسن \* لا يهرب الرعد ولا ريب الزمن  
بحوب فى الارض انداه شرن \* يرفعى وجن ويهوى بي وجن  
حتى أتى عارى الجاسى والغطن \* بلغه فى الريح بوغاء الدمن  
\* كأنما حنث من حصى ثكن \*

لما سمع سطح شعره رفع راسه فقال عبد رب المسيح على جل مشيخ جاء الى سطح وقد أوفى على  
الضريح بعث ملك بنى ساسان لارتجاس الايوان وخود النيران ورؤيا الموبدان رأى ابلاصعابا  
تقود خيلا عربا قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلادها عبد رب المسيح اذا كثرت البداوة وقام  
صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادى سماء فليت الشام لسطح شاميا ملك  
منهم ملوك ولما كانت على عدد الشرفاء وكل ما هوأت أت ثم قضى سطح مكانه

﴿ يَجِيبُ سَمَائَاتُ لَوْنٍ كَانَتْهَا \* شَكَرْنَ بِشَوْقٍ أَوْسَكِرْنَ مِنَ الْبَتِّ ﴾

البتع نبيذ العسل وشكرن أى امتلأن من الشوق يقال شكرت الضرع باللبن وشكرت  
السحاب بالمطر أى يجيب هذا الجماع جماعهم خضراء الى لون السماء يعنى لانتى هذه الجماع  
تسبح مع جماعهم ساجدة كأنما غلب عليهم الشوق فامتلأن به فلا تكدن فيق من التسجاع  
أوسكرن من السكر فزابلها السماء لك فهى أبدانها تفت

﴿ تَرَى كُلَّ خُطْبَاءِ الْقَمِيضِ كَانَتْهَا \* خُطْبَاءُ تَمَيَّ فِي الْعَضِيضِ مِنَ الْبَتِّ ﴾

خطباء تأنيث الخطيب وهو الذى يضرب الى المضرة وتتمى أى ترفع وعلاوشى غض وعضيض  
أى يارى والغضيض أيضا الطلع اذا بدا واليمن جمع يانع وهو الشمر المدرك النضج أى ترى كل  
جماعه خطباء القميص تسبح كأنها خطيب قد علا ليل الثمار الغضة المدركة تخطب بسبح  
والحان

﴿ إِذَا وَطِئَتْ عُودًا بِرَجُلٍ حَسِبَتْهَا \* ثَقِيلَةً تَحُلُّ تَلْسُ الْعُودُ ذَا الشَّرْعِ ﴾



العود المذكور أو الواحد من عيدان الشجر والمذكور ثانيا هو المزه الذي يتغنى به والشعر  
وتر المزه رأى ذا وطأت الحماة بترجلها على عود عن عيدان الشجر ثم تنف كأنها قينة ذات  
خلخال تقبل الوزن قبس مزهر أذوت تغنى به شبه الحماة التي تنف بغنية تغنى على عود  
من العازف

﴿ مَتَى ذَنْ أَنْفِ الْبَرْدِ سَمَّ فَلَيْتَهُ \* فَحَبِيبَ التَّنَائِي كَانَ عَوْقِبَ الْجَدِّعِ ﴾

ذن الانف ذينا سالت منه الرطوبة وأنف البرد أوله وذنبه مطر يصف الحبيب وقومه بأن لهم في  
كل شتاء رحلة هي سبب التناي والفرقة ويدعو على الشتاء الذي هو سبب الفرقة ويتمنى أن يعاقب  
بجدع الانف والمعنى أنه لما جعل للبرد أنفا وجعل ذنبه وقتا ليسيرهم وترجلهم دعا عليه بأنه  
لما اقتضى التناي ليشه ابتلى بقوة الجددع وأن أنفه قطع جزاءه على اقتضائه البين ويجوز  
أن يريد بقوله متى ذن أنف البرد هجوم البرد وذنب الانوف فيه وذلك أن الانوف تذنب في البرد فلما  
كان البرد شبه الذنب الانوف فيه جعل أنف البرد ذنا فتجوزا نحو قوله نام ونهاره صائم

﴿ وَمَا وَرَقَتْ أَوْتَادُ دَارِكَ بِاللَّوَى \* وَدَارَةٌ هَتَفَتْ اسْتَقْبَتْ سَبِيلَ الدَّمْعِ ﴾

اللوى ودارة موضعا من وسبل الدمع مطر يصف كثرة بكانه في دار الحبيب بعد ترحله منها حتى  
ان اوتاد داره أدركت أى بدت أوراقها أى لم تورق اوتاد دارك الابهة أن استقبلت مطرا من  
الدمع

﴿ ذَكَرْتُ بِمِاقِطَاعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَانِيَا \* مَضَى كُضَيِّ السَّهْمِ أَقْصَرَ مِنْ قِطْعِ ﴾

القطع ثلاثة أنواع الليل وقوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل قال الاخفش بسواد من الليل  
والقطع في القافية هو النصل الصغير أى اغاب بكيت بدار الحبيب لاني ذكرت وصال ليل واف  
كامل مضى ثم يعا كضى السهم وهو أقصر من نصل صغير وصف قصر ايامي الوصال وسرعة  
زوالها واقضائها كما قال البحتري

فلاتذكري أعهد النسيان فإنه \* تقضى ولم يشعر به ذلك العصر

وقال آخر

ظلمنا عند دار أبي نعيم \* بيوم مثل سالفة الدباب

شبه يوم الوصل في القصر يغنى الدباب وأخبر يقول

ويوم كاهم القطة مزين \* الى صباه قال لي باطله

وهذا أشد مبالغة من قول أبي العلاء لانه أقرب في الصنعة من حيث انه ذكر وقطع الليل وقطع  
السهم بجاء علام مضى الليل كضى السهم

﴿ وَمَا شَبَّ نَارًا فِي نَمَامَةٍ سَامِرٍ \* يَدُ الدَّهْرِ الْأَبَّ قَلْبَكَ فِي سَاعِ ﴾

سامر أى قوم يتحدثون في الليل ويد الدهر مناه أبدأ وأب أى حن الى الومان ولسع جبل وقيل  
موضع

موضع يعاتب نفسه في شدة حنينه \* يقول لم يوفد قوم ناراً بابل في تمامة يتحدثون حوالها إلا  
حنفت الى وطنك وأنت في سلع

﴿ حَكَتْ وَهِيَ تَجْلِي نَاطِرَ السَّبْعِ اجْتَلَى \* مَعَ اللَّيْلِ اكْلَى وَالرَّكَابُ عَلَى سَبْعِ ﴾

يصف النار المشبوبة في تمامة وشبهها بالها بين الاسد في الحجرة أى حكمت هذه النار في الحالة  
التي تجلي أى توقد جعل انقادها كخلاء العروس أى أشبهت عين السبع أى الاسد في حالة تجلي  
أى تنظر في الليل الى قوم أى كبل أى يؤا كل بعضهم بعضا شبه النار بناطر الاسد حيث  
نظر ليلا الى قوم يأ كاون فخدق ناظره اليهم مخاجته الى الطعم وناظره والحالة هذه أشبهت في النار  
في الليل لتوقده ثم قال والركاب على سبع أى على سبع ليال من النار المشبوبة أى المسافة بيني  
وبين النار مسير سبع ليال ومع ذلك لا يحزن قبي البهاى أى قدت نحنما الى الوطن والواو في وهى  
تجلى وفي والركاب واو الحال

﴿ حَمَلَتْ لَهَا قَابَ الْجَبَانِ وَلَمْ أَزَلْ \* شَجَاعَ الْمَوَى لَوْلَا رَحِيلُ بَنِي شَجْعِ ﴾

بنو شجع حتى من كنانة أى حملت لهذه النار قلب الجبان يعنى قصدتها بقلب منكسر مرتفع  
قد راعه الهوى وأضعفه بسلطانه ولم أزل قبل شجاع القلب جريته مع مكيدة أسباب الهوى  
لولا رحيل هـ ذا الحى ومفارقة الحبيب المرتحل معهم يعنى كفت شجاع القلب وانما ضعف  
القلب واستكان بسبب اليبس وارتحال الحبيب

﴿ وَفِي الْحَى أَعْرَابِيَّةُ الْأَصْلِ مَحْضَةٌ \* مِنَ الْقَوْمِ أَعْرَابِيَّةُ الْقَوْلِ بِالطَّبْعِ ﴾

أى وفي الحى المرتحلين يعنى بنى شجع امرأة أعرابية الأصل منسوبة الى الأعراب خالصة  
النسب فيهم أى ارتحلت برحيل الحى الحبيبة وهى امرأة بدوية صريحة النسب فى الأعراب  
فصيحة اللسان طبعاً من غير تنكاف التفاضل أى انما قصدت النار بقلب هائم وتبعته الحى  
الراجلين لان فيهم حبيبة أعرابية من صميم الأعراب نسباً وحمية كلام

﴿ وَقَدْ دَرَسْتُ نَحْوَ الْمَرَى فِي لَبَةٍ \* بِمَا كَانَ مِنْ جِرَالِ بَعِيرٍ أَوْ الرُّفْعِ ﴾

جرب البعير هو جره بالزام يقال ابل جارة وهى التى تجر بأزمها فاعلمت بمعنى معولة مثل عيشة  
راضية تعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفون وفى الحديث لاسد دقة فى الابل الجسارة يعنى  
ركائب القوم وهى العوامل اذا الصدقة انما تنجب فى السائمة ورفع البعير فى السير اذا بالغ وجهه  
والعنى أن هذه المرأة أعرابية القول طبعاً فصحة لا تكن فى الكلام ولا تدرس العلم الذى يسمى  
النحو المقوم للسان وانما درست نحو المسمى أى ما تقصده من الاسفار لان النحو هو التقصد أى  
تسرى الى ما تقصده من النية فهى لبه أى لبديية يعنى هى عالمة بجرب البعير ورفع فى السير وهى ذا  
كله ايام والغاز مع حسن الموقع فى الاستمارة وذلك أنه لما جعل الحبيبة أعرابية القول  
بالطبع وأنها تعرب الكلام ولا تكن فيه وأله الأعراب هى النحور وحركات الأعراب هى الجرب  
والرفع وذكر انهم لا يزالون مسافرة أطلق انما درست نحو المسمى وجعل لها العلم لم يجرب البعير

ورفعه فافهم مراده من انما تسرى أبدا وتنص جمالها جادة ورافعة في السبر وليكنه أو هم درس  
الفحور واستعمال الجبر والرفع فيه اغراب في صنعة الكلام

﴿ الْفَتِّ الْمَلَّاحِي تَعَلَّمَتْ بِالْقَلَا \* رُؤُؤُا طَلَا أَوْصَنَّةَ الْأَسَلِ فِي الْخَدْعِ ﴾

الملا المنتسح من الأرض والرؤا دامة النظر والطلا ولد الظبية والأسل السراب والخدع الخديعة  
أي ان هذه المرأة الفت البادية فلا تزال بهما مسافرة ومقبمة حتى تعلمت الرؤف من الغزلان  
والخديعة من السراب اذا السراب موصوف بالخدع حتى ضرب به المثل ففعل أخذع من الأسل  
واكذب من السراب واكذب من اليمبر وهو السراب اذ يبرى العطشان انه ماء فاذا جاء لم يجده  
شيأ يصف الحبيبة بحسن النظر وسوء العهد مع الاحباب أي انها الطول الفها مبتدية كأنها  
تخلقت بخلق ما الفته فيها واخذ لاقه فاشبهت الغزلان في حسن العيون وحسن النظر بها  
وأشبهت الأسل في سوء العهد وعدم الوفاء بالوعد

﴿ وَمَنْ يَتَرَقَّبُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ يَلْقَاهَا \* وَشَيْكَاهُ تَرْضَى الْأَسَاوِدُ بِالْوَكْعِ ﴾

الترقب الانتظار أي من يفتظر حلة الدهر عليه باحدائه لقها سريعا يسوءه ولا يرضاه ثم  
ذكر ان الدهر لا يأتي بما يرضى أحدا لانه مجبول على الاساءة كما ان الحيات لا ترضى أحدا  
بالوكم وهو اللدغ لانه مهلك والملائم لا يرضى

﴿ إِذَا الضَّبْعُ الشَّهْبَاءُ حَامَتْ بِسَاحَتِي \* نَضَوْتُ عَلَيْهَا كُلَّ مَوَارَةِ الضَّبْعِ ﴾

الشهباء هي السنة الجديدة ويقال ليلية ذات الريح الباردة الضبع الشهباء لانها شديدة وموارة  
الضبع الناقة السريعة التي تمورض بعضها أي عضدها في السير والموار السبر السريع وقوله  
نضوت عليها من قولهم نضرت السيف اذا سلته أي اذا غشيت الدهر بشدائده في ساحتي  
فزعت الى ناقة سريعة السير وتخاصمت بها عن شدائده وسلات عن شدة السنة بسير ناقة أنجحتني  
منها وقطعت عني كربتها كالسيف القاطع

﴿ وَقَالَ الْوَلِيدُ النَّبْعُ لَيْسَ بِمَعْمَرٍ \* وَأَخْأَعَامِرِبُ الْوَحْشِ مِنْ ثَمَرِ النَّبْعِ ﴾

أراد الوليد بن عبيد الجعري وذلك انه قال في شعره

وعبرتني خلال العدم آونة \* والنبع عربان ما في عوده غمر

يعني بالنبع الشجر الذي يعمل منه القسي أي قال الجعري ان النبع لا ثمر له وقد اخطأ في قوله  
فان قطع النبع الوحش التي تصاد من الظباء والحمر والبقر الوحشية من ثمار النبع وذلك ان القسي  
انما تبصر من النبع ويرى الى الوحش عنها وتصادهم افا الوحش اذن من ثمار النبع وانما ذكر  
هذا على ضرب المثل للناقة الموار الضبع لما جعل الناقة سيفا مسلها على السنة الشديدة  
ليقطع لذتها بالنجاء اعياها من ثمار النبع العاري عن الثمر صورة جاعلا الوحش من ثمرها بوانطة  
القسي المبرية من عودها كذلك الناقة ليست سيفا صورة بل هي عاملة عمل السيف في قطع  
السنة الشديدة السكالحة

( \* أودعكم يا أهل بغداد والنحشى \* على زفرات ما بين من اللذع ) \*

يراد بالزفرة تصاعد النفس وتجمع على زفرات وما بين ما بينه وترن ولذعته النار لذعا أحرته نصف  
شدة وجدده على مفارقة بغداد وقوديه أهله أودعهم وزفرات الوجد بهم لا تزال تحرق  
أحشائي

﴿ وداع ضنائم يستقل وانما \* تعامل من بعد العنار على ظلع ﴾

الضنائم المرض والدنف وقد ضنى بالكسر ضننا شديدا فهو رجل ضنى وضن مثل حرى وحر  
يقال تركته ضنا وضنا فاذا قلت ضنا استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل  
والتعامل تكاف الشيء على مشقة وتعامل على الشيء اذا مال عليه والظلع أن يصيب رجله شيء  
فيغمز في مشيه أى أودع أهل بغداد وداع رجل ضنى دنف من الوجد بهم ما يستقل أى  
ما يستطيع النهوض وانما يتعامل أى به تكاف النهوض على مشقة فلا يفدر عليه بل يصير كمن  
ينوء بعد ان عثر فميتلى بالظلع أى انه ودع فكان حاله فى النهوض كما وصف وهذا من قول كثير  
وكنتم كذات الظلع لما تعاملت \* على ظلعها بعد العنار استقلت

﴿ اذا طنسعت والدوم كاري \* أجدكم لم تفهموا طرب النسع ﴾

الاطيط صوت الرجل والنسع وما يجرى مجراهما وكر به الامر اذا حزبه وأجدكم أى أيجاد منكم  
وهو نصب على المصدر والنسع ما يشجع عريا للنصير وهو الخزام الذى يشد على صدر البعير  
المرحول أى متى أطنسع بعير بعد ارتحالي ونعنى ما توجه نحوى من الهجوم على مفارقة بغداد  
قلت لعمري أمانتكم حقة ان الذى تسمعون من الاطيط هو أنس النسع الى بغداد وانما  
تعدى ذلك اليه عما نطوى عليه نحن من الحنين وقد ألتجأنا الى مفارقة بغداد مع شدة الحنين  
الىها ضرورة حال وهذا الاعتذار عن مفارقتها ياها

﴿ فيش البديل الشام منكم وأهله \* على انهم قومي وبينهم جوري ﴾

يفضل بغداد وأهلها على الشام وأهلها أى ان الشام وأهلها بدل سوء منكم بأهل بغداد وان  
كانوا هم اهلى وقومى وبينهم دارى وسكنى

﴿ الأزود فى شربة ولو آتني \* قدرت اذا فنيت دجلة بالبحر ﴾

يطلب من اهل بغداد ان يزودوه شربة من ماء دجلة ليتعال بها ثم قال لشدة عطشى الى ماء  
دجلة لو قدرت لافنيته شربا

﴿ وانى انامن ماء دجلة نعمة \* على الخمس من بعد المفاوز والربع ﴾

نعمة أى جرعة من الماء والخمس والربع من اظماء الابل أى وكيف يكون لنا شربة من ماء  
دجلة ونحن فى مفاوز بعيدة الورد حتى ان الابل لا تبرد الماء فيها الا خاسا ويرى بالعزرة الماء فيها

﴿ وَسَاحِرَ الْأَطْرَافِ يَجْنِي سَرَابَهَا \* فَتَصْلُبُ حَرْبَاءَ بَرِيَاءٍ عَلَى جَذَعٍ ﴾

وساحرة الاطراف هو عطف على قوله من بعد الملة اوزاى ومن بعد ساحرة الاطراف وهى ارض  
يسهر سرابها العيون بان يخيل الى الناظر انه ماء وليس به وهذا هو المراد بجنانية سرابها أى ان  
الجنانية تصد من سرابها يسهر العيون وتخيل الباطل اليها وهى تصليب الحرباء البرىء من  
الجريرة على جذع الشجر وذلك ان الحرباء ابدا قد ورع الشمس وعند الهاجرة تملأ رأس  
الشجر وتضهى للشمس كما مضى فى مواضع من هذا الكتاب والمعنى انه تعجب من هذه الارض  
فى ان الجنانية انما تصد من سرابها وهى تعاقب بالصليب حرباء وهى برىء من المجرم قال ذوالرمة  
كان حرباءها والشمس مائة \* ذوسببة من رجال الهند مصلوب

﴿ وَمَا أَفْهَمَاءُ الصَّيْدِ وَالْبُدُودِ أَرْمَا \* بِأَفْصَحَ قَوْلًا مِنْ أَمَاءِ كُمْ الْوَكْعِ ﴾

الوكع جمع وكعاء وهى التى مالت اليها مها على ما يلزم اوربما فالواعة دأوكع يريدون اللثيم وأمة  
وكعاء أى جفاء يصف أهل بغداد بالفصاحة ما لغا فى ذلك مدعى ان اماءهم الوكع الموصوفات  
بالحق أفصح فى المقال من السادة الأفهماء الساكنين فى البادية المطاييع فى سبيل الكلام  
﴿ أَدْرَيْتُمْ مَقَالَاتِي الْجِدَالَ بِاللُّغَنِ \* خَلَقَنَ فِجَانَيْنِ الْمَضْرَةِ لِلْأَنْفَعِ ﴾

أى عهدي بكم وأنتم تدرون القول وتناظرون فى العلوم بالسنة خلقت للضرر ففى  
متبادعة عن المضرة جدا

﴿ سَأَعْرِضُ أَنْ نَاجَيْتَ مِنْ غَيْرِكُمْ قَتَى \* وَاجْعَلْ زَوَامِنَ بَنَانِي قِي سَمْعِي ﴾

قوله زناى زوجها يقول بعد ان سمعت كلامكم لا أرغب فى كلام غيركم بل أعرض عنه واجعل  
اصبعى فى اذنى كى لا أسمع كلامه

﴿ غَذِيَتِ النِّعَامُ الرُّوحَ دُونَ مَزَارِكُمْ \* وَأَسْهَرَتِ زَأْرُ الضَّرَافَةِ الْفِدْعِ ﴾

الروح تباهى ما بين الرجلين والنعام كلها روح واحد ها أروح وروحاء والفدع ميل الرجل الى  
انسيها والاسود كلها فدع يصف مسيره من بغداد وانه فى مفاز لا طعم بها الا لحم النعام أى انها  
تصطاد له ويغذى بها وبالليل لا يغشاه النوم لما يسمع من أصوات الاسود فهو أبدا ساهر

﴿ وَمَا زَادَنِي النَّوْمُ خَوْفَ وَفُوهَا \* وَلَكِنْ جَرَسَ أَحَالِي أُنْثَى سَمْعِ ﴾

السمع ولد الذئب من الضمير وهو موصوف بالعداء الزكرو شدة التيقظ أى لم يسهر فى زار  
الضراغم خوفا من نومها ولا كنى فى شدة التيقظ كسمع متى حال فى سمعه همس عفى زايده  
خرما وتيقظ الا خوفا

﴿ وَكَمْ جَبَّتْ أَرْضَانَا نَعَمَاتِ بَرِّوْهَا \* وَجَاوَزَتْ أُخْرَى مَا شَدَدَتْ لَهَا شَيْءِي ﴾

يصف مرونة على الاسفار وانه لا يبالي بما ويذكر انه كثيرا قطع ارضادات هجارتها فإلى ما يكثر  
بها

بها ولم يلبس نعلان قدامها وهي حجارة بيض براقه تنفذ منها النار الواحدة مروة وانه كم جاوز  
أرضا أخرى منها في الحزونة ولم يشدها شمس نعله بعد انقطاعها تهاوينا لاهرها

﴿ وَبَتَّ يَسْتَنِّ الْبَرَّابِيعَ رَاقِدًا \* بِطُوفِنِ حَوْلِي مِنْ فَرَادَى وَمِنْ شَفْعٍ ﴾

مستن البرابيع طرقها التي تستن فيها أي تنجي وتذهب بنشاط وسرعة أي وكمت بالقفار من  
الأرض حيث لا يرى إلا البرابيع مستنفة تشبه طلة لا تنوقي أحتراسا إذا بطرقها لم أندس  
والبرابيع بطفن حولي مثني وموحد لا تنوقي جانبي إذا لم ترق لي أنيد أولم تعهد الشرم منه فحقا فني

﴿ أَيْتَ فَلَمْ أَمُحْ نَقِيعَ فَرَاقِكُمْ \* مَطَاوِعَةً حَتَّى غَلَبَتْ عَلَى النَّشْعِ ﴾

النشع الاسعاط والايحار نشعت الصبي أي أوجرت الدواء والنشوع بالعين والعين السعوط  
والوجود أي لم أفارقكم اختصارا واطواعية بل جبرا واضطارا وحالي في مفارقةكم كحال من  
يصب الدواء المر في فيه اجبارا

﴿ فَتَادَيْتُ عَنِّي مِنْ دِيَارٍ كَوُهَلًا \* وَقُلْتُ لَسَقِيَّ عَنْ حِيَاضَ كُمُوهِدَعٍ ﴾

هلا جز لناقة وقال فعات لها هلا وهي وأرحب وكذلك هدىع بالدال المفتوحة زجر لصغار  
الابل ولم يسمع هدىع بكون الدال والسقب ولد الناقة والعنق الناقة الأصلية أي لما حم  
لي مفارقةكم سيرت ناقتي عن دياركم زجرا ياهاهم لاستحسانا لها وزجرت سقي أن يرد حياضكم

بم دح

﴿ صَهَبْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ أَطْلَسٍ شَاحِبٍ \* يَنْوُطُ إِلَى هَادِيَةٍ أَيْضَ كَالرَّجْعِ ﴾

الاطلس الذي تضرب غيرة لونه إلى السواد وهو من صفات الذئب وههنا يراد به رجلا قد ذهب  
وتغير لونه والرجع في الأصل المطر ثم قيل للغدير رجوع لانه منه يكون أي صهبت في سفرى كل  
رجل متغير اللون قد أنوفيه طول الاسفار ينوط إلى هادية أي يعاق إلى عنقه أبيض أي سيفا  
أبيض صقيلا براقا كالماء الصافي قال الهذلي

أبيض كالرجع رسوب اذا \* ما نأخ في محفل يغفل

﴿ عَلَيْهِ لِبَاسُ الْخُلْدِ حَسَنًا وَنَضْرَةٌ \* وَلَمْ يَرْبِ الْإِنْفِ الْجَحِيمِ مِنَ الصَّنْعِ ﴾

عليه أي على السيف المشبه بالغدير خضرة الجنة ونضرتها يراد به شطب السيف وانما كانت  
ترينه في الجحيم لانه طبع بالنار

﴿ ( وَابْرَزَهُ مِنْ نَارِهِ الْقَيْنُ أَخْضَرًا \* كَأَنِّي غَيْثٌ فِيهَا بِالْثَّلَهِيبِ وَالصَّغَرِ ) ﴾

غيث من قولهم غيث القوم اذا أصابهم الغيث وهو المطر وسفعته النار والسموم اذا ألغته  
وغيرت لون بشرته أي أبرز له هذا السيف من ناره أخضر اللون فكأنه مطر في النار بالفتح  
والتغير ما شبهه بالرجع وهو انما يكون من ماء المطر وقد برز من النار أخضر جهل كانه

مطر بالفتح والتأهب

﴿ وَلَوْلَا الْوَعْيُ فِي الْحَرْبِ أَسْمَعَ رَبَّهُ \* أَلَيْلَ الْمَنَابِي فِي الْمَثَارِ مِنَ النَّقْعِ ﴾

الوعى والوعى الاصوات في الحرب والاليل الانين قال ابن ميادة

وقولا لها ما تأمرين بوامق \* له بعد نومات العيون أليل

أى لولا الصياح والجلبة في الحرب لا أسمع هذا السيف صاحبه أنين المنايا في الغبار المثار في الحرب يعنى يكثره هذا السيف القتل فتتثن المنايا جزعا فلولوا كثرة الصياح في الحرب لسمع أنين المنايا

﴿ وَيَأْبَى ذِيَابُ أَنْ يَطُورَ ذِيَابَهُ \* وَلَوْ ذَابَ مِنْ أَرْجَائِهِ عَمَلُ الرُّصْعِ ﴾

الرصع فراح الفعل وعلمها العمل وذياب السيف حده وقوله يطور ذيباه أى يعتربه يقال طاره يطوره أى قرب منه كأنه أتى طواره أى فناه وطوار الدار فناه وها وعا طوره أى جاوز حده والمعنى ان الذياب لا يكاد يفوم ذياب هذا السيف أى حده وان سال العمل من جوانبه مع ان الذياب مولع بالعمل ويقع فيه أى ان هذا السيف مرهوب المحدي باب الذياب ان يقرب منه مع أن الذياب موصوف بالجراحة حتى ساربه المثل فقبل أجرأ من ذياب لانه يقع على أنف الملك وجفن الاسد وكلما ذاب آب ومتى ذيد عاد وذلك الجراحة

﴿ تَلَوْنَ لِلْأَقْرَانِ فِي هَبَوَاتِهِ \* تَلَوْنَ غُولَ الْفَرِّ الْعَاجِزِ الْجَمْعِ ﴾

الجمع الضعيف أى ان هذا السيف يتلون ألوانا لاقران في غمرة الحرب تارة يشبه الماء وأخرى يشبه النار يترأى للناظرين على ألوان مختلفة كما تتلون الغول في البرية على ما يقال انها تتراهى بصور مختلفة

﴿ تَقُولُ بَدَأَ فِي سِنْدَسٍ أَوْ مَوْرِدٍ \* مِنْ اللَّيْسِ أَوْ عَصَبٍ يَرْوُقَانِ أَوْ نَضْعٍ ﴾

النضع الثوب الأبيض والسندس ثياب تضرب الى الخضرة والعصب ضرب من برود اليمن وهذا تبين لتلون السيف ألوانا أى انه متى ظهر قلت لعله ليس سندسا أخضر أو فوبا أجرجى لون الورد أو برداءة قشاً أو ثوباً بيض لحصول هذه الألوان فيه

﴿ يَدْرِئُهُ خِلْفُ الْمَنُونِ دَمَ الطُّلَى \* وَيَكْبُرُ عَنْ فَطْرِ الْوَلَدِ وَالرُّضْعِ ﴾

الخلف حلة ضرع الناقة القادمان والآخران والفطر الحلب بأصبعين والدور والسهيلان اسماء تعار للمنون خلفان أخى آلاف الناقة أى يصب خلف المنون بهذا السيف دم الرقاب ويكبر عن ان يدرب بحلب الاماء ورضع الرضعا أى ان خلف المنون ليس يحلبه الولد أو يرضعه الخلف الناقة وانما يحلب بالسيف ولبنه دم الرقاب

﴿ فَيَالِكٍ مَنْ أَمِنَ تَقْلَدَهُ الْفَتَى \* وَبَاتَ بِهِ الْأَعْدَاءُ فِي خُطَّةٍ يَدْعُ ﴾

الخطاة الامر العظيم والبدع العجيب واللام في يالك لام التهجى وهى منصوبة كلام الاستغاثة والنادى

والمأدى مقدر محدوف كانه نادى انسانا ليجهه بأمر هذا السيف بما حصل به منقلبه من الامن  
 أى ان المنقلبه لهذا السيف منقلبه للامن بأمن بحمله وان أعداءه خوفا منه فى خطر وخطب  
 عظيم عجيب

﴿ وَلَمَّا ضَرَبْنَا قَوْسَ اللَّيْلِ مِنْ عَلٍ \* تَسْرَى بِنَضْحِ الزَّعْفَرَانِ أَوَّلَ رَدْعٍ ﴾

القوس أعلى البيضة من الحديد وقوس الفرس العظم الناتى بن اذنيه قال طرفة  
 اضرب عنك الهموم طارقتها \* ضربك بالسيف قوس الفرس  
 وتسرى أى تكشف وبروى تفرى أى انشق يقال تفرى الليل عن صبحه والنضخ الاثر  
 فى الشيء وبالجماء غير المجهة بضاقرب منه والنضخ ابيضارش المساء وردعته بالزعفران وغيره أى  
 لطخته به وبه ردع من زعفران اودم أى الطخ واثر يمدان وصف السيف ادعى أنه ضرب قوس  
 الليل من أعلاه فظهر منه أثر الدم والزعفران والمعنى بدا الصبح وانشق سواد الليل عن حرة  
 البحر وذلك لان الفجر يوصف بالجمرة والشقرة

﴿ كَانَ الدُّجَى نَوْقَ عَرَقٍ مِنْ أَلْوَى \* وَأَنْجَمَهَا فِيمَا قَلَّ لَيْدٌ مِنْ رَدْعٍ ﴾

الودع جمع ودعة وهى خرز بيض يستخرج من البحر ويقال أيضا ودعة ودعات شبه الليل بنوع  
 عرفت تعبها بالسير وعرق الابل أسود وشبه النجوم الزهرى فى الليل بالقلائد من هذا الخرز الأبيض  
 ﴿ لَبَسْتُ حَدَادًا بَعْدَ كُلِّ لَيْلَةٍ \* مِنَ الدُّهْمِ لَا الْغَرَّ الْحَسَانَ وَلَا الدَّرْعَ ﴾

يقال أحدث المرأة إذا لم تنعمت من الزينة والخضاب ولبت السواد بعد وفاة زوجها وكذلك  
 حدثت تحد وتحد حداد والدهم السود والغرابيض والدرع مثال الصردا الليالى التى تلى البيض  
 وهى التى تسود أوائلها ويبيض سائرهما والقياس درع بالتسكين لان واحدتها درعاء تشبها  
 بالشاة الدرعاء وهى التى تسود رأسها ويبيض سائرها يصف سراه فى سواد الليالى كانه لا بس  
 لسوادها ثوب الحداد يعنى ان لياليه كلها سود مظلمة فهى من الليالى الدهم وليست من  
 البيض التى تحسن بضياء القمر ولا بما يضى بعضها

﴿ أَطْنُ اللَّيَالَى وَهَى نَحْوُ غَوَادِرٍ \* بَرَدَى إِلَى بَغْدَادَ ضِيقَةَ الدَّرْعِ ﴾

يقال ضقت بالامر ذرا اذا لم تنطق ولم تقو عليه وأصل الدرع انما هو اليد فانك تريد مددت  
 يدى اليه فلم تنله أى أطن ان الايام والليالى مع كونها موصوفة بالحيانة والغدر لا تقدر على  
 ردى الى بغداد

﴿ وَكَانَ اخْتِيَارِى أَنْ أَمُوتَ لَدَيْكُمْ \* جِيدًا غَاثًا لَيْتَ ذَلِكَ فِي الْوَسْعِ ﴾

الوسع الطاقة أى لو خليت واختيارى لا اخترت المقام عندكم حتى أمت جيدا وليكن لم أطق  
 الإقامة عندكم واضطرت الى مفارقتكم وتوديعي لكم



﴿ قَلَيْتَ جَاهِي حُمِّي فِي بِلَادِكُمْ \* وَجَالَتْ رِمَاحِي فِي رِيَا حُكْمِ الْمَسِيحِ ﴾

يقال للريح الشمال مسع ونسح والمام العظام البالية يتمنى اناحة موته بمعداد حتى اذارت عظامه وبليت سفت بهار مع بلادكم وجالت هي اثناء الشمال التي تب بها

﴿ وَلَيْتَ قِلَاصًا لِمِ عِرَاقٍ خَلَعَنِي \* جِعَلَن لَمْ يَفْعَلَن ذَلِكَ مِنَ الْخَلْعِ ﴾

لمعراق يريد من العراق اى ليت القلاص التي خلعتني من العراق جعلت خلعاوا الخلع ان يفر الجـ زور و يطبخ لهما بشحمها و يطرح فيها ثوابل ثم يفرغ في جلد فبا كونه في أسفارهم يتأسف على مفارقة العراق ويدعو على النوق التي خلعتهم عنها بالهـ لـ لان يجعلان خلعا ما كولا ولم يأتين بخلعه من العراق

﴿ فَدُونَكُمْ وَخَفَضَ الْحَيَاةَ فَاتَةً \* نَصَبَ الْمَطَايَا بِالْغَلَاةِ عَلَى الْقَطْعِ ﴾

خفض الحياة ليم اوقوله نصب المطايا اى اقمناها من فو لهم نصبت الشيء لكذا اى جعلته معدا له والنصب ايضار رفعها في السير والمعنى تمتعوا بالاب العيش وتمتعوا بالحياة في بلادكم فاننا اعدنا المطايا لقطع الغلوات ومهنها النصب ومكابدة الاسفار فاستعمل هذه اللفاظ الموهمة والغز عن حركات الاعراب انخفض والنصب على القطع الذي هو المعروف عند النعاة

﴿ تَهَمَّتْ اِنْ لَمْ اَنْ جُهْدِي عَلَيْكُمْ \* سَهَابَ الرِّزَا يَا وَهِي صَائِبَةُ الْوَقْعِ ﴾

يدعو على نفسه ان لم يجتهد في العود بان يدرك عليه سحاب الرزا يا وهى صائبة الوقع بالايقاع به

وقال ايضا في الوافر الاول والقافية من المتواتر

بمدينة السلام يجيب ابا على النها وندى محمد بن جدي بن فورحة من قصيدة اولها

الاقامت تجاذبي عناني \* وتسا لني بعرضتها مقبلا

﴿ كَتَبْتُ يَشْحُوبَ اَوْجِهِنَا دَلِيلًا \* عَلَى اَزْمَاعِنَا نَكَّ الرَّحِيلَا ﴾

يصف انما به لفارقة بغداد وانه ليس يفارقها اختيارا واستدل على ذلك بتغير وجهه اى يكفي تغير وجهه نادلا على ان اجاعنا على الرحيل عن بغداد نغاهو عن كراهته مما لذلك وان نفوسنا ليست تطاوعنا عليه يقال ازمع الامر وازمعت عليه اذا ثبت عزمك

﴿ اَبَتْ صَنَاقُ النَّوَاعِبِ مِنْ نِيَّاقٍ \* وَطَيْرَانُ نَقِيمٍ اَنْ نَقِيلَا ﴾

يقال نعب الفسراب ينعب وينعب نعبا ونعبا ونعبا ناعا اى صاح ونعبت الناقة نعبا اى امرعت في سيرها محرمة رأسها في السير الى قدام يقال ناقة ناعا ونعبت اى سريدهة وفرس منعب جوادعة تذر عن مصيره عن بغداد على سبيل الزجرو تهي الاسباب اى هـ لان الصنفان من النواعب وهما النوق السريدهة التي لا تزال تسير بنا وغربان البـ ين التي تذهب باناحة البـ بن والاعتراق

قوله المسع فيه وصف الجمع بالفرود

والاغتراب تأبى أن تقوم بوضع ونسريح بالقائلة عندها وجرأى يمنعها هذان النوعان من النوق والطير عن الإقامة والاستراحة

﴿ تَأْمَلُ الزَّمَانَ فَمَا وَجَدْنَا \* إِلَى طَيْبِ الْحَيَاةِ بِهِ سَبِيلًا ﴾

التأمل النظر في الشيء مستديمنا أى نظرنا في احوال الزمان فعلمنا انه لا سبيل الى طيب العيش فيه لانه يكونه محبولا على الفساد

﴿ ذَرَا لِدُنْيَا إِذَا لَمْ تَحْظَ مِنْهَا \* وَكُنْ فِيهَا كَنِيًّا أَوْ قَلِيلًا ﴾

اى اذا لم تكن ذا جند في الدنيا ولم يحصل لك منها حظ ونصيب فعد عنها واعرض عنها ولا تهال سواء كنت فيها كثير الاتباع والاصحاب او قليلاهما اى هون ذلك على نفسك وهذا كما يحكى عن داود الطائي انه كان يمشى في بعض طرقا بنجد ففجأه المطرقون بين يديه فبدا يطردهم فقال اى للدنيا سبقك بها جند واعرض عن الدنيا وزهد فيها ولم يرغب فيها

﴿ وَاصْبِحْ وَاحِدًا الرَّجُلَيْنِ أَمَا \* مَلِكًا فِي الْمَعَائِرِ أَوْ أَيْلًا ﴾

الايل رهاب النصرى سمي بذلك لاعراضه عما يافقه الناس مشتق من تأبل الوحش اذا امتنع من شرب الماء واجترأ عنه بالطب من السكلا وكانوا يسمون عيسى بن مريم عليه السلام ايل الاييلين لمبا الغنم في الزهد قال الشاعر

اماودما مائرات تخالها \* على طرف الشغرى مع الصبح عندما

وماصبح الرهبان في كل بيعة \* ايل اليايين المصحب مريعا

لقد هزمنى عامر يوم لعلع \* حساما اذا لاقى الضريبة صمما

الشغرى بالغنم المجهمة هجر كان في الحرم نصب دماء الذبايح \* يقول لا ترض بالحظ الباخس من

الدنيا وكن فيها اماما كماذا حظ واقرا وزهد مع رضاعتها كما قال ابو فراس

وهن اناس لا توسط بيننا \* لنا الصدر دون العالمين او القبر

﴿ وَلَوْ جَرَتْ النَّبَاهَةُ فِي طَرِيقِ السَّحْمُولِ إِلَى لَاخْتَرْتُ الْجَوْلَا ﴾

يقال به الرجل بالضم نباهة أى شرف واشتهر فهو نبيه ونابه وهو خلاف الخامل يصف نفسه

بالرضى والقناعة والرغبة عن الشهوة واينارا الجول اى لوان النباهة والجول جربا الى في

طريق وغيرت في الاختيار اخترت الجول عن النباهة وزهدت في ايثارها رضاء بالجول

﴿ بِصُرِّ دِجَارِ الصَّرْدَانِ جَبْ \* وَيُوصَلُّ حَبْلٌ مِنْ وَصَلِ الْجَبُولَا ﴾

الصردان بد القليل والصردى دى السقى دى الرى والصرد طائر اخضر كانوا يطيرون به وجهه

صردان قال الشاعر

دعاصرد يوماعلى غصن شوحط \* وصاح بذات البان منها غرابها

فقات انهم يدومهمط وعربة \* فهد العمرى ببنها وراغ تراهها

والحمل بالكسر الداهية والجمع المحبول قال كثير

فلا تبغلي يا عزان نفهمي \* بنصح أنى الواشون أم محبول

أى اختارى المحبول على الذبابة وان كان المحمل مخفوس الخط مهجورا فمعر عن هذا المعنى  
بأن الجبان الضعيف الذى يزجر الطير ويتطير ويعوقه الزجر والطيرة عن هجومه بصرد أى يقطع  
شربه ويقل نصيبه ويمتجر وانما يوصل حمل المودة والعهد لمن كان جريما يخاطب الدواهي  
ويجمع على الاخطار من غير مبالاة

﴿ وَقَتْلُ أُمِّ لَيْلَى أُمِّ عَمْرٍو \* لَمِنْ بَغْذُ وَأَسْمِيَّتِهَا قَتِيلًا ﴾

أم ليلي الخمر قال الشاعر

دع أم ليلي فما تشفى بك من ظمأ \* واشرب على بحل من منفع الشيخ

وقتل أى تزح الخمر بالماء وأم عمرو امرأة وهى كنية للضبع أى انما تزج الخمر بالماء هذه  
المرأة التى تسمى ام عمرو واقبة اياها للرجل الشجاع الذى يغذواى بطعم سمية هذه المرأة  
وهى الضبع الحكمة أم عمرو بأن يكثر القتلى فى الحروب ويلقيها للضباع فذا كلها أى انما يكون  
الرجل مطاعا بمباين الناس فانما يسامى من طيب العيش اذا كان مقدما مقللا للاعداء  
مطعما اياهم الضباع والسباع دون الضعيف الذى يزجر الصردان عند الامن

﴿ أَرَى الْحَيَوَانَ مُشْتَبِهَةَ السَّجَايَا \* كَانَ جَبِيحُهُ عَدَمَ الْعُقُولَا ﴾

السجبة الطبيعة وجمعها السجبا أى أرى جميع الحيوان يشبه بعصه بهضافى الطبيعة وكان  
جبيحه فاقد للعقل ثم بين فقال

﴿ نَسِيتُ أَيْ كَمَا نَسِيتُ رَكَايَا \* وَتِلْكَ الْحَيْلُ أَعْوَجَ وَالْجَدِيدُ لَا ﴾

أعوج فرس قديم ينسب اليه الحيل الاعوجية والجديل فى قديم تنسب اليه الابل الجديدة  
أى كما نسيت الحيل أعوج وكما نسيت ركاي الجديل نسيت أبى الذى هو أصلى ونسيت حاله  
التي صار اليها من الفناء والعدم أى لو تذكرت أبى وما صار اليه من حال الفناء لهان على قلبى  
وسهل ما يتعنى له الرجال يعنى أن اللاحق فى اختبأرى المحبول والرضى بما يأتى من العيش معتبرا  
بمحال من مضى من آتئ فان نسيت أبى وذهلت عن الاعتبار بمحاله ساوت حالى حال البهايم  
الابل والحيل فى نسيان القليل أصلهما وهما الأعوج والجديل وعند هذا تبين اشتباه سجبا  
الحيوان وعدم جبيحه العقول وعساه عن النظر بعين الامة بار

﴿ كَانَ جِيَادَنَا فِي الدَّارِ أَمْرِي \* سَكُونًا أَوْ حَيْفًا وَلَا هَيْلًا ﴾

الوحيض ضرب من سير الابل والخيل وقد وحف يخف وجفاو وحيما أو وجفته أنا قال الله  
تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أى ما أعجظتم به فحال خيله اذا أمسكت فى الدار  
اجساما وراحة لها أى ان جيادنا اذا حبست على العاف واجت عن الاسفار كما انها أمرى فى  
يدى الأعداء لا وجيف لها ولا هيل لانهم انما يكونون من المرح والنشاط أى انها اعتادت

الاسفار وادمان السيف فهى لا تنشط الا به

﴿ جُولُ قِيَوْمِهَا كَجُولِ قَبْ \* اَجَادَمَ اَلْمَحْدَبِلَهَا كَبُولًا ﴾

المجل الخصال والمجل القبول والمجل بالسكر لغة فيهم - ما وقبوتها جمع قين وهو عظم الوظيف والقين الحداد والقبول جمع كبل وهو القيد والمعنى ان هذه الجبة اذا اجبت رقت حتى كأن الحلائل التي في ارساعها كبول من - يد يد ضربها الحداد في اوطعها وقيدها بما بقيت واجبة لا تخف ولا تصهل

﴿ فَمَا تَدْرِي اَلْحَالَا مَشُوفًا \* يَقِلُّ الرِّسْعُ اَمْ قَيِّدًا ثَقِيلًا ﴾

هذا تبين لما قبله اى ما تدرى الجبادان الذى يقله الرسخ اى يرفعه الخلال مشوف اى مجلوم هو قيد ثقل اى انها تظن ان الحال الذى فى رسغها تيمد ثقل فاذلك اضررت عن الوجيف والصهيل

﴿ يَجْعَمُ ابْنُ دَايَةِ بَابِنِ اَنَسِ \* نَفَارِقُهُ فَلَا تَبْعَ اَلْمَجُولَا ﴾

ابن داية الغراب وابن الانس الصديق الخصال دعا على الغراب بالهلاك حتى لا يتبع المجول وهى الابل التى تحمل الهواج لانه ينعب بالبين والفرق ويجمع المحب يحجبه الذى هو ائنه وخاصة

﴿ وَقَلْبُهُ اِلَى مَا بَارَ جَوَانِ \* وَعَادَ شَبَابَهُ رَحَضًا غَمِيلًا ﴾

ارجوان صبغ احمر والمراد به ههنا الدم والرحض الخلق والرحض الغسل يقال رحض يده وثوبه اذا غسله وهذا ايضا دعا على الغراب بان يرميه الرامون بالسهام ويده حتى يصير الدم له كالقلادة فى عنقه ودعاه ايضا بان يعود شبابه شيئا ويستبدل من جدته خلقة الهرم ومن سواده بياض الثوب المغسول واراد بشبابه سواد لونه لانه اسود وسواد الشعر هو الدليل على الشباب دعابا يستبدل من - واد الشباب بياض المشيب

﴿ كَيْلَفُ بَابَا الْعِرَاقِ وَنَحْرُ شَرْخِ \* فَكَلِمٌ نَلِمَ بِهِ اَلْاَكْهُولَا ﴾

رجل شارح اى شاب والجمع شرخ مثل صاحب ومحب وفى الحديث اقلوا لوش - يوخ المشركين واستحبوا شرخهم وشرح الامر والشباب اوله وكلفت بالشئ اولت به اى كلفنا بالعراق واحببنا ان تأتبه ونحس فى حال الشبية والمقادير تحول دون ما احببنا فلم يتفق ان نلم بالعراق الا ونحن كهول

﴿ وَشَارَفْنَا رَاقُ اَبِي عَالِي \* فَكَانَ اَعَزَّ دَاهِيَةً تَرُولَا ﴾

شارفت الشئ اشرفت عليه وقوله اعز داهية اى اشد ها واعظمها يقال عز عليه ما صابه اى عظم واشتد اى كان الاما بالالعراق فى حال الكهولة شديد اعلىنا ثم مفارقتنا ابا على بعد

المسانبه كان أشد وأعظم داهية نزلت بنا

﴿ سَقَاهُ اللَّهُ ابْلِجَ فَارِسِيًّا \* أُنْتُ أَنْوَارُ سُدُودِهِ الْأَفُولَا ﴾

الابلوج الاشراق وصحح ابلج أى مشرق مضى ورجل ابلج أى هش طلق الوجه مشرقه دعا له بالقبول واصفا بانه ابلج اشارة الى كرمه الذى عنوانه طلاقة الوجه واشراقه عند المضى اذ اللطم مكفر الوجه بموسه وجهه فارسي لانه كان من الجهم من باده يقال لها برو جردم ذكر اصالة سُدُودِهِ بأن أنواره لاتكاد تأفل وتنبى بل لاتزال شارقة مشرقة فى سماء المعالى وانتصب ابلج وفارسي على المحال من الهاء فى سقاء الله

﴿ بِعَدَاؤِهِ زَغَفَا سَابِرِيًّا \* وَيَرْضَى الْخَلَّ هِنْدِيًّا صَقِيلًا ﴾

الزغفة بالحركة والسكون الدرع اللينة ويقال هى الواسعة والجمع زغف وزغف والسابرى ضرب من الثياب رقيق بصفه بأنه صاحب حروب يعد الدرع لباسا ويرضى بالسيف الهندى خليلا أى انما يقدمه مالىا او خليلا

﴿ كَانَ أَرَاقِمًا نَقِثَتْ سَمَامًا \* عَلَيْهِ فَعَادُ مَبِضًا نَحِيلًا ﴾

هذا من صفة السيف أى كأن الحيات نغخت السموم على هذا السيف فصارا بيض ناحلا وذلك أن السم موصوف بالبياض ومن تكثرته الحية ونقثت فيه السم نحل جسمه خال البياض فى السيف لونا للسم والخفاقة فعله

﴿ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ جُجَّةُ الْأَفَاعَى \* يَعْشَى أَنْ فَاتَهُ أَجَلٌ عَلِيلًا ﴾

هذا تعليل لسكون السيف فحيلة الاراقم بالسيف بالفعول لما نقثت الاراقم عليه سمها ما حقق وجهه فحولته وهوان من خالطه سم الافاعى هلك فى غالب الامروان فاتته الهلاك عاش على لا والعابل فحيل الجسم لا محالة

﴿ كَانَ فَرِنْدَهُ وَالْيَوْمَ حَتَّ \* أَفَاضَ بِصَفْحِهِ سَجَلًا سَجِيًّا ﴾

القرند جوهر السيف وماؤه يوم حمت شديد الحروا السجل الدلو اذا كان فيه سماء ولا يقال لها وهى فارغة سجيل ولا ذنوب والسجبل الضخم العظيم بصفه يفاض السيف وبريقه أى كان جوهر السيف قد صب بوجهه دلو من الماء فى يوم شديد الحر فهو أبيض براق كأنه ماء وانما ذكر شدة الحر لانه اذا كان اليوم شديد الحر كانت الحاجة الى الماء أشد ولان الماء مع اشراق الشمس أشد يريقا ولما

﴿ تَرَدَّدَ مَاؤُهُ عَلَوًا وَسَفَلًا \* وَهَمَّ فَمَا تَسَكَّنَ أَنْ يَسِيلَا ﴾

لما شبه فرند السيف بالماء وصفه بأن الماء كأنه يتردد فيه من اعلاه الى اسفله ومن اسفله الى اعلاه وهم للماء الى أن يسيل من صفحته فلا يتمكن من السيلان لانه محصور فى أجزاءه كما قال

﴿ اجاد

﴿ أَجَادَ الْهَالِكِيُّ بِهِ احْتِفَاطًا \* فَلَمْ يُطَقِ السُّرُوبُ وَلَا الْهَمُ وَلَا ﴾

الهالكى الحداد وسرب الماء وهمل إذا سال أى أحكم الحداد صنعة هذا السيف حتى احتفظ به أى بالماء الذى فى السيف يعنى فرنده فلم يقدّر الماء أن يسيل ويتهمل والتقدير أجاد الهالكى طبع السيف فاحتفظ بالماء احتفاظا

﴿ إِذَا مَا كَالِيُ الْأَضْغَانِ يَوْمًا \* رَأَى رُحَى بِهِ كَلًّا قَبِيلًا ﴾

كالى الاضغان حافظ الاحقاد والويل الوخيم وقد بول المرتع وبلا وبلا أى وخم فهو ويل أى اذا رأى الحقود صاحب الضغن هذا السيف فى يده المحقود عليه رعى بالسيف مرعى وخيما لقي من السيف المكره والشر

﴿ يَكَادِسْنَاهُ يَحْرِقُ مِنْ فَرَا \* وَيَغْرِقُ مِنْ نَجَامِنِهِ كُؤُلًا ﴾

السنى الضوء وفراؤه قطعه وكل السيف والرمح والطرف واللسان بكل كلاوكة وكلاله وكاولا اذا ناعن العمل أى ان هذا السيف جمع بين النار والماء فهو يحرق من قطعه ويغرق بمائه من كل السيف عنه فتجامله

﴿ فَذَلِكَ شِبْهٌ عَزَمَ ابْنُ حَمْدٍ \* وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَنَا فُلُولًا ﴾

أى هذا السيف فى المضاء يشبه عزم الماضى الا أن السيف قد ينبوعن الضريبة وقد يقع فلول أى كسور فى حده واحد ما قبل وأنت نافذ العزم لا يعترى عزمك نبوء ولا فلول

﴿ أَشْرَفَتِ الْقَوَائِي وَالْمَعَانِي \* بِلَفْظِكَ وَالْأَخْلَةِ وَالْخَلِيلِ ﴾

أراد بالاخلة جمع الخليل وهو الصديق وبالخليل فى القافية الخليل بن أحمد صاحب العروض أى شرفت بقولك الشعر القوائى والمعانى وشرفت الاصل - فقاء يعنى نفسه اذ مدحه بقصيدة هذه القصيدة جواب عنها وكذلك شرفت الخليل بن أحمد الذى وضع العروض ووزن الشعر بميزانة

﴿ إِذَا الْمَنُوءُ قُفَّتْ بِهِ أَنْصَارًا \* لَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَضْلُ الطَّوِيلِ ﴾

يقال فاه بالكلام بقوه به أى لفظ به وما فاهت بكامة ولا تفوهت بمعنى أى ما فتمت بها فمى وذلك أن الفم أصله القوه لان جمعه أفواه الا أنهم اسدثقلوا اجتماع الهاءين فى قولك هذا فوهه فى الاضافة فخذ فواهنا الهاء فقلوا هذا فونيدوفوه ورأيت فازيدومررت بنى زيد واذا أفردوا لم يحتل الواو الزنو بن فخذ فوها وعوضوا من الهاء مما فثقلوا هاء - ذافم وقمان ولو كان الميم عوضا من الواو لما اجتمعتا والمنهوء من الشعر أقصره وأقل ما يكون عشرة أحرف كقوله اغضبوا فاحلوا \* وأصله من نهى كه المرض أى أجهده وأدنفه وأضناه فهو منهوك والطويل أطول القريض وأكثر ما يكون ثمانيه وأربعين حرفا وذلك اذا صرع أوله كقول امرئ القيس قفانيلنا من ذكرى حبيب وعرفان \* وربيع عفت آياته منذ أن زمان

أى اذا تفوهت بمثل الشعر وهو أقصر ومنصره أى منتهى ما له من غيره من الشعراء كان للمثول  
فضل وشرف على الطويل الذى هو أطول الشعر بسبب فضلك وشرفك

﴿ وَأَنْتَ فَكَاكُ الدَّائِرَةِ قَرِيبُض \* وَهَنْدَسَةُ حَلَّاتِ هَمِّ الشُّكُولَا ﴾

يقال فـكـكـت الشئ أى خاصته وكل شئ يمكن فصاها فقد فككتهما وفككته الرهن  
خلصته من وثاقه وفككته الرهن ما يفتك به والشكل بالفتح المثل والجمع اشـكالـ يشـكـول  
والهندسة العلم بالمقادير ومباحة الطوح وهى كلمة معربة من قولهم بالفارسية افدازه للمقدار  
فقل هندازه فصبغت الزاء سيناً اذ ليس فى شئ من الكلام زاء بعد الدال وفى الهندسة اشكال  
مشتبهة بشكل حالها وفك بعضها عن البعض وكذلك دوائر عرض الشعر يشـكلـ فكها والمعنى  
أنت الذى يفتك ويحل بك دوائر عرض القريض وأشكال الهندسة أى أنت عالم كامل فى كل  
الفنون من العلم

﴿ كَسَاتَ فَرْدَى عَلَى النُّعْمَانِ مَلَكَا \* مَزِيدَكَ عَنْ أَخِي ذِيانَ قَبِلَا ﴾

أى بلغت الشكال فى كل شئ فزدنى الملك على النعمان بن المنذر ملك العرب كما زدت على النابتة  
الذيانى فى الرائح من القول يعنى اجتمعت لك اماره الولاية والملك وامارة الكلام فزدنى اماره  
الولاية على ملك العرب كما فضلت أمير القول أخا ذيان فى القول

﴿ وَقَدْ كَفَاتُ عَنْ شِعْرِ شِعْرٍ \* وَلَكِنْ حَازَنَ بَدَأَ الْجَبِلَا ﴾

أى أجببت شعرك بشعرى بكافاة لا وكـ كن الفضل لك لانك البادى بالاحسان وقد حاز  
الجميل من بدأ

﴿ مَهَرْتُ يَوْمَ عَمْرٍكَ فِى شُرُوقِ \* فِدَامُ ضُحًى وَلَا بَلَغَ الْأَصِيلَا ﴾

يقال مهـرت الشمس الكواكب أى غلبتها بالنور وغاب ضوءها على ضوء الكواكب ففجئت  
واستترت فى شعاعها وشرقت الشمس اذا طلعت شروقاً أى مهـرت الناس بفضلك وأنت بعد  
فى عنفوان الشباب فاستعار لعمرك يوماً وجهـ له فى أوله حين تطلع الشمس ثم دعا له بأن يدوم  
ضحى يومه ولا يبلغ آخره لان اليوم اذا بلغ الاصيل فقد شارف الزوال والمعنى دام شبابه أبداً غير  
منقضى بالمشيب المؤذن بانقضاء العمر

﴿ وَرَدْنَا مَاءَ دَجَلَةَ خَبْرَاءَ \* وَزُرْنَا أَشْرَفَ الشَّجَرِ الْخَيْلَا ﴾

يفضل ماء دجلة على سائر المياه والخيل على الاشجار أى وردنا ماء دجلة فصادفناه خبر ماء  
وصادفناه الخيل خبر الاشجار

﴿ وَزَلْنَا بِالْغَلِيلِ وَمَا شَفَيْنَا \* وَغَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يَزُولَا ﴾

أى وفارقنا ماء دجلة بمسائنا من العطش لم نشف غائنا منه نعم كل شئ صائر الى انقضاء وزوال  
﴿ ولو ﴾

﴿ وَلَوْلَمْ أَتَىٰ غَيْرُكَ فِي أَغْتِرَابِي \* لَسَكَانَ لِقَاؤُكَ لَمَحْظَ الْجَزِيَلَا ﴾

أى لولم أرفى غر بى أحدا غيرك لسكان لقائك أفر حظ حظيت به أى حسبي من فوائد سفرى فوزى بالقائن

﴿ تَحْمِلُ نَاجِيَاتِ الْعَيْسِ مِنِّي \* صَدِيقًا عَنِّ وَدَادَكَ لَنْ يَحْمُولَا ﴾

يقال حال عن العهد حولاً إذا تغبر عنه بصف بقاء على عهد وداده وإن سار عنه لم يتغير عما كان عليه أى إن نعماني ركابي سائر عنك فأنا قيم على ودادك لم أحل عنه

﴿ يَوْمُ لُفَيْكَ أَسَافَ اللَّيَالِي \* وَبِنْتَظَرُ الْعَوَاقِبُ أَنْ تَذِيَلَا ﴾

أداله يذيله إذا جعل له دولة أى هذا الصديق برجوفك أن تسعه الله إلى بحاجته أى تقضيه له وهى أن ترزقه لقاءك و ينتظر من عواقب الأيام الأدالة له بالفوز بقربك

وقال فى الوافر الاول والفاوية من المتواتر بر فى والدته

وكانت قويت قبل قدمه من العراق بلمدة يسيرة

﴿ سَمِعْتُ نَعِيْمًا صَمِيَّ صَمَامٍ \* وَإِنْ قَالَ الْعَوَازِلُ لَاهِمَامٍ ﴾

صمى صمام اسم من اسماء الداهية وهو مبنى مثل قظام وفتنة صماء أى شديدة كانه أريد اشندى وزيدى فى اللفظة يا صمام وهى الشدة ثم جعل صمى وصمام اسماء واحدا وصمى به الداهية وقوله لاهمام هو مبنى أيضا مثل قظام وحزام ومعناه لاهم \* يقول سمعت نعيما أى خير موتها وهى داهية شديدة أى صعب على سماعها واشتدحتى ذكى هذا الخبر فى قايى نكابة الداهية الداهياء وان قال العوازل تهوينا لاهم هذا الخطب على قايى لاهم ولا صدق لهذا الخبر فتوله صمى صمام خبر مبتدأ محذوف هل تقدير وهو صمى صمام أى سمعت نعيما وهى داهية عظيمة

﴿ وَأَمْتِنِي إِلَى الْأَجْدَاثِ أُمِّ \* يَمْزَعَلِي أَنْ سَارَتْ أَمَامِي ﴾

أمتنى أى تقدر دمتنى ومنه الامام لتقدمه على القوم والاجداث جمع جدث وهو القبر أى تقدمتنى أى سابقة الى القبور وقد صعب واشتد على سيره الامامى وتقدمها على بل كان بودى أن اسبقها ولا نسبقنى

﴿ وَأَكْبَرُ أَنْ يَرْتِمَ السَّانِي \* بَلْفَظٍ سَالَكِ طُرُقَ الطَّعَامِ ﴾

أى أجل أى أن يرتيم السانى بقول يجرى فى مجرى الطعام أى حقها عندى أعظم من أن أفضيه بذكر المراتى

﴿ يُقَالُ فِيهِمْ الْأَنْبَابُ قَوْلُ \* يَبَاشِرُهَا بِأَنْبَاءِ عِظَامِ ﴾



الهم كسر الاسنان من اصلها يقال ضرب به ففهم فاء أى ألقى مقدم أسنانه أى هذه المربعة التى  
قلتها اعظم ما ضمتها من خبر موتها اذا مرت بالانسياب كسرتها وباشرب الانسياب بحطب هائل  
أى ألقته من أصولها

﴿ كَانَ فَوَاجِذِي رِدَيْتِ بِصَخْرٍ \* وَلَمْ يَرْزُقْ مِنْ سَوَى كَلَامٍ ﴾

النواجذ آخر الاضراس واحدها ما جسد وريدت الحجر بصخرة أو معول اذا ضربته بها  
لمسكته ووردته أيضا صدمته وهذا تبين لما قبله أى ان المراتى لعظم خطمها قد همت أسناني  
فصارت فواجذى كأنها ضربت بصخرة فكسرت ولم يصادفها الا كلام يعنى ألفاظ المراتى

﴿ وَمَنْ لِي أَنْ أَصُوغَ الشَّهْبَ شِعْرًا \* فَالْبَسَ قَبْرَهَا سَهْطِي نَظَامٍ ﴾

يقول عظيم حقها عندي لا يصير مقصيا بأن أنظم الالفاظ فى تأييدها فليتني أقدر على أن أصوغ  
شهب النجوم مربعة لها فالبس قبرها عفة دين منظومين من الشهب ولكن من لى بذلك أى من  
يصين لى ذلك فليس ذلك فى طاقى

﴿ مَضَبٌ وَقَدْ اكْتَهَتْ نَفَاتِى \* رَضِيعٌ مَا بَلَغَتْ مَدَى الْغَطَامِ ﴾

أى فقدتها وأنا كهل مشتعل ولكن اعظم تأثير فقدتها عندي حسبت أن نفل رضيع يخشى  
عابه الضياع اذا زابله وفارقته برأه وحفاوتها

﴿ فَيَا رَبَّ الْمُنُونِ أَمَا رَسُولٌ \* يَبْلُغُ رُوحَهَا أَرْحَ السَّلَامِ ﴾

المنون جمع المنية قال الفراهي مؤنثة وتكون واحدة وجما والمنون الدهر قال الله تعالى  
تقرئ بص به ريب المنون أى حوادث الدهر وأراد بر كعب المنون المنقذين من دار الدنيا الى  
دار الآخرة أى هل فى جماعة الاموات السائرين اليها من بلغ روحها منى من السلام ماله أرح  
وربها وطيب

﴿ ذِكْمًا يُحِبُّ الْكَافُورُ مِنْهُ \* عَلَى الْمُسْلِكِ مَضُوضُ الْحَتَامِ ﴾

يصف السلام بطيب الارج ود كنهه أى يبلغ روحها ارج السلام ذكما اذا كء ودع فى  
الكافور منه من ذلك الارج بطيب مثل المسك قد فوض عنه الحتام ليكون أد كء اباع فى  
سطوح الفوح

﴿ أَلَا نَهْنَيْنَى قِيَاتِ يَتَّ \* بِسَمْنٍ نَضَى نَلْدَنِ إِلَى بَشَامِ ﴾

أراد بقينات بن الحسانم نسبها الى الله وهو المرن لأنها لا تزال تنوح لما تشكو ومن الله  
ونصب قينات على النداء وبسمن من البشيم وهو المعلوم من الطعام والتمعة أى ملان شجر الغضى  
لكثرة ما نحن عليها فملان أى عدان الى شجر البشام والمعنى أنه يستدعى من الجمائم أن يفحن  
فيه منه على التحيا والمكاء أى من ايامى على البشام يا قينات الله ثم وصف الجمائم بأنهم مات

النوح في الغضى فمات الى البشام وانبرت تندب وتنوح

﴿ وَجَاءَ الْعِلَاطُ بِضَبْقٍ فُوهَا \* بِمَا فِي الصَّدْرَيْنِ صَفَةِ الْغَرَامِ ﴾

الحجاء السوداء والعلاط طوق الحجمة يعني وباجاء العلطا اى باجمة سوداء الطوق الذى في عنقه انهم وصف شدة غرامها وانده بحيث لو باحت بما في صدرها من الغرام ووصفته ضاق فوهها بذلك ولم تطق وصفه

﴿ تَدَاعَى مَصْعِدًا فِي الْجِيدِ وَجَدُ \* فَغَالَ الطُّوقُ مِنْهَا أَنْفِصَامِ ﴾

يقال تداعت الخيطان للخراب اى تمادت اى رام وجد تخلفا فترقى صاعدا في الجيد فضايق عنه طوقها فانفصم والمعنى ان طوق الحجمة لا يكون مطبقا يجيد فافادعى ان الوجد تراحم في جيدها فانفخ فلم يسعه طوقها فانفصم وتقديره تداعى وجد مصعد في الجيد فلم انقدمت الصفة التى هى مصعد على الوجد نصب على الحال كقوله \* لعزة موحش طال قديم \*

﴿ أَشَاعَتْ قِيلَهَا وَبَكَتْ أَخَاهَا \* فَأَضْحَتْ وَهَى خَنَسَاءَ الْحَمَامِ ﴾

اى اشاعت الحجمة قيلها بمعنى جهرت بصداها وبكت اخالها فصارت لكثرة بكائها ونوحها خنساء الحمام والخنساء امرأة شاعرة اشهرت بالمرأى لاختها صخر وهى الخنساء بنت عمرو بن الاشر يد ادعى للحجمة ما ادعى النوح والبكاء انها الغما تبكى اخالها فقدته فاشبهت الخنساء الشاعرة الزانية أخاها صخر النادية عليه فصارت هذه الحجمة خنساء الحمام لكثرة تسبعاها ونوحها

﴿ تَجَنَّبَكَ بَظَاهِرُ كَفْرِ بَيْضَ لَيْلٍ \* وَبَاطِنُهُ عَوِيصُ أَبِي خَزَامٍ ﴾

ليلى الاخيلية شمرها رفيق مطبوع مفهوم مرقق للسامعين وأبو خزام العكلى شمره كله عويص بكل عنه أكثر الافهام والمعنى ان هذه الحجمة تتهنئ فتشجرو وتطرب القلوب بظاهر تسبعاها ونوحها ويعتاص على الافهام ادراك ما وراء الحانها من المعزى فتسبعاها ذاتجا كى بظاهره شمر لى الاخيلية فى الاطراب والترقيق وباطنه شبهه شمر أبى خزام فى اعتياص ادراك معانيه

﴿ سَأَلْتُ مَتَى الْفَقَاءَ فَقِيلَ حَتَّى \* يَقُومَ الْهَامُ دُونَ مِنَ الرِّجَامِ ﴾

الرجام القبور وراحدها رجم وهمدت النار تمدهمودا اى طعنت يصف بعد امد اللقاء وانه لاملقاء حتى تقوم الاموات من القبور اى ان المفرق هو الموت فاللقاء اذا فى الحشر

﴿ وَلَوْ حُدَّوْا الْفِرَاقَ بِحَمْرِ نَمِرٍ \* طَفِقَتْ أَعْدَادُ عِمَارِ السَّمَامِ ﴾

السمام ضرب من الطير قصارا الاعمار والنسر موصوف بطول العمر اى لو حُدوا مدة الفراق بأطول امد الاعمار كما رنسر مثلا جعلت أسنة تقصر ذلك الامد واعدته فى القصر كاعمار

الاسماء لم يكتبه لم يجد يعني لوقعت اللقاء وان كان بعد اطول المدد لاسـ تنصرت ذلك واللقاء بعد الموت ليس له امد محدود ودم معلوم وانما ذلك استأثر الله تعالى بعلمه قال عز وجل لا يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما اعلمها عند ربى لا يحيلها الوقت الا هو

﴿ فَلَيْتَ اَذِيْنَ يَوْمَ الْحَشْرِ نَادَى \* فَاجْهَشْتَ الرَّيْمَ اِلَى الرَّيْمِ ﴾

الاذين المؤذن والجاهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد نهى البكاء أى اذا كان ميعاد اللقاء المحشر فليته قامت القيامة ونادى مؤذن يوم المحشر واجتمعت العظام البالية وفزع بعضها الى بعض حتى قيام القيامة اذ عندها يكون اللقاء

﴿ وَفَنُّ السَّفَرِ فِي عَمْرٍ كَمَرَّتْ \* تَصَافُونَ اَهْلَهُ جَرَعَ الْحِمَامِ ﴾

السفر المسافرون واحدهم سافر والمرت البرية التى لا نبات بها والتصافون تقاسم الماء وكانوا عند قلة الماء يتقاسمون به بان يأخذوا حصاة يسمونها المقلعة يصـعونها في قعب اناء ثم يغمرونها بالماء فيشرب كل على قدره جعل الناس مسافرون يقطعون عمرهم كما يقطع الركب الارض القفر يتقاسمون بينهم جرع الماء كما يتقاسم السفر الماء بالمقلعة عند قلته

﴿ فَصَرَفَنِي فَعَبَّرَنِي زَمَانٌ \* سَبَقَنِي بِمُحْدَفٍ وَاِدْغَامِ ﴾

أى صرفني الزمان من حالة الى حالة وغبرني بالعمى والشيخوخة وسائر الاحداث وسيجعل عاقبة ذلك المحذف والادغام بان يقطعه عن الاحياء ويدخله القبر ويخفيه فيه الغر هذه الالفاظ مما يتعاق بالتصريف

﴿ وَلَا يَشْوِي حَسَابَ الدَّهْرِ وَرْدٌ \* لَهُ وَرْدٌ مِّنَ الدَّمِ كَالْمِدَامِ ﴾

ولا يشوى أى لا يخطئ واصـ له من رماه فاشواه أى اخطأ المقتل فاصاب الشوى وهى الاطراف والورد الاسد والفرس اللذان بين السكينة والاشقوار ارباب الورود الماء الذى يرد أى لا يشـذ ولا يفلت من حساب الدهر اسد وورد يرد دماء الفرائس بدل الماء يعنى لا ينبجوثى من الموت حتى أسد هذه الصفة

﴿ بَعْنِيهِ الْبَعُوضُ بِكُلِّ غَابٍ \* فَرِيَشٌ بِالْجَاحِمِ وَاللِّمَامِ ﴾

عنى بعني عناء تعب وعناء بعنيته تعنية اتعبه والغاب الاجـة وقوله فريش يعنى مفروش والجاحم جمع حجمة الرأس والليمام جمع لمة وهو الذى ألم بالملك من شر الرأس الاسد بوصف بانه مع بأسه واقدامه يؤذيه البعوض مع ضعفه \* يقول يؤذى البعوض هـ ذا الاسد فى غايه الذى هو مفروش بهظام رؤس الرجال وشـعورها أى انه يفترس الرجال فيبني جاحمهم ولمهم فى الغاب فهو كما أنه مفروش بها

﴿ بَدَا فِدَا الْفَرَّاسِ بِنَاطِرِيهِ \* كَمَا تَدْعُوهُ مَوْدِنَا طَلَامِ ﴾

أى ان عبنى الاسد جراوان يشبه ان النار فكأنه يدعو الفراش بعينه كما تدعو النار الموقدة والمعنى اذ ابدا الاسد في الظلام دعاء بنظره الفراش وذلك ان الفراش في ظلام الليل اذ ارات نارا موقدة ظنت ان النار كوة مفتوحة الى فضاء مضى غير فتقصد هالته فذهن الكوة وتصير الى الضوء فتتأفت في المارور بما لا تحترق بالنار بل تتأذى بها ويصيدها بعض وجهها وتجاوزها وتحصل في الظلمة فتظن انها قد اخطأت الكوة فتعاود هامة أخرى لشغفها بضياء النار وكان ينبغى لها أن لا تعاود النار بعد ان أصابها وهج النار وتألقت بها ولكن قال أرباب البصائر ان معاودتها بعد الاسد ضرار بها دليل على فقدانها الروح الخيالي المستثبت لما اداه المحس اليه من الالام اذ لو كان لها حظ من الروح الخيالي الذي يحفظ ما تورد له الحواس عليه ويخزنه حتى اذا رأى المكره بعد ذلك عرفه لان صورته محفوظة في خزانة خياله لما عاودته كالكلب اذا ضرب مرة بخشبة فاذا رأى الخشبة بعد ذلك من بعد هرب لبقاء صورة المكره المؤلم في خيلته ولمس للفراش هذه القوة ومعنى الميت تشبيهه بنظر الاسد بالنار لاجرارهما وقودهما حتى ان الفراش يقصدهما باطن انهما شعثا نار فجعل نظريه لتوقدهما كأنهما يدعوان الفراش

( \* بنارى قادهين قد استظلا \* الى صرحين او قدحى مدام ) \*

شبه نظري الاسد بنارين قدحاً او قدحى شراب ملأه اخرا حمرة لون الحجر في صفاء الزجاج يقال استظل بالشجرة اذا دنأ منها واستدراأت بها وظلها فلان اذا دنأ منك كانه القى عليك ظله اى كان نظري الاسد قد قرى بامر نارين قدحتا او قدحى حجر واتحداهما حتى كأنهما صارا نفسى النار والحجر ثم وصف عظم رأس الاسد وشبهه فودى رأسه بصرحين اى قصرين يعنى استند عينا الاسد من فودى رأسه الى مثل صرحين

( \* كان اللحظ يصدر عن سهيل \* وآخرته له ذاكى الضرام ) \*

سهيل كوكب كبير اجرو وقد يخفق اى كان الاسد ينظر عن سهيل وكوكب آخره مثل سهيل في توقده تذكو ناره شبه نظري الاسد بكوكبين سهيل وآخر يشبه سهيل فى الحمرة وفى الاتقاد قال الشاعر فى تشبيهه سهيل بالنار

اذا سهيل لاج كالقنديل \* جعلته على المرى دليلى

( \* تصوف بأرضه الاسد العواذى \* طواف الجيش بالملك الهمام ) \*

أى هذا الاسد فيما بين الاسود كالملك الهمام فهى تطوف بأرضه حواله كما يطوف الجيش بالملك صاحبه

( \* وقال لعرسه بيني ثلاثا \* فمالك فى العريضة من مقام ) \*

العربن الاجمة وسمى الغراب عربنا لكثرة ما يؤكل فيه من محوم العرائين قال الشاعر

\* موشمة الاطراف رخص عربنها \* لما جعل الاسد ملك الاسود جعله منفردا فى عربنه لا يساكنه فيه غيره لانه يباغىه بغيره حتى يبقى وحده

﴿ وَقَدَوَطَىٰ الْحَصَىٰ بَنِي بَدْرٍ \* صِفَارٍ مَّقَرَّبِينَ مِنَ التَّمَامِ ﴾

أى وطى الاسد المحصى بمخالب بنى بدور يعنى الالهة جعل الالهة بنى بدور لانها تدور وشمالا فنموت حتى تصير بدور اشبه بمخالبه بالالهة لانها من عطفة كلالهة وجعلها بنى بدور وشمالا فمقرب من التمام

﴿ اُحْتَذَى الْاَهْلَةُ غَيْرَ زَهْوٍ \* سَلَبَتْ مِنَ الْحَلِيِّ شُهُورَ عَامٍ ﴾

الشهر الهلال وسمى ثلاثون يوما شهر الان الهلال بطالع فيها قال الشاعر  
فاصبح احدى الطرف ما يستزیده \* يرى الشهر قبل الناس وهو ضئيل  
أى ان الاسد احتذى الالهة أى انتحل بهام من غير أن يزهى بها فان له مخالب تشبه الالهة  
باشكالها فكانه سلب شهر العام أى الالهة وتحتل بها ووجه الالهة مخالب  
(\*) وَلَا مَبْقَىٰ إِذَا بَسَىٰ صَدُوعًا \* غَوَاثِرُ فِي الدَّكَادِكِ وَالْإِكَامِ \*

الدكادك من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع وهذا مطوف على قوله ولا يشوى حساب  
الدهر ورد ولا مبق أى ولا حبة أفعون يعنى لا ينجم من غوائل الايام اسد ورد كما وصفه ولا ينجمو  
أيضا أفعون اذا سمى بقى صد وطاقثرة فيما ارتفع من الرمل وفيما الطى بالارض منه يريد  
أثار انسياها اذا تساب على الارض

(\*) حَبَابٌ فَحَسَّبُ النِّفْيَانَ مِنْهُ \* حَبَابًا عَرَنَ جَنَبَاتِ جَامٍ \*

الحباب الحبة والحباب بالفتح النفاخت التى تملو الماء والنفيان اسم لما تطاير من الشيء ويريد  
ههنا السم وهو يوصف بالبياض شبه سم الحية فى بياضه بالحباب الذى يملو الماء والشراب  
من جوانب الاناء

(\*) تَطَّلَعَ مِنْ جِدَارِ الْكَاسِ كَيْمَا \* يُحَيِّي أَوْجُهُ الشَّرْبِ الْكَرَامِ \*

فى تطلع ضمير عائد الى الحباب بفتح الحاء المشبه بنفيان الحباب بحباب الكاس أخذ فى وصف  
الحباب بأنه اذا فاشرف من جنبات الكاس انخص أوجه الكرام بالهبة وقال الحكمى  
فى وصفه الحباب

سَاعَ بِكَاسٍ إِلَى نَاسٍ عَلَى طَرَبٍ \* كَلَاهِمَا عَجَبٌ فِي مَنْظَرٍ رَجَبٍ  
قَامَتْ تَرْيُكُ وَأَمْرُ اللَّيْلِ مَجْتَمِعٍ \* صَهَبَهَا تَوْلَدُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعُجْبِ  
كَانَ صَغِيرَى وَكَبِيرَى مِنْ فِقَاقِهَا \* حَصْبَاءُ دَرَعَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ  
(\*) يَمُّ شَمَامٌ أَنْ يَذَّعَى كَيْدِيَا \* إِذَا نَفَثَ السَّمَامُ عَلَى شَمَامِ \*

شمام جبل والكيد من الرمل ما اجتمع وكثر فصار كانه جبل يصف شدة تأثير رسم الحباب  
أى انه اذا نفث سمه على الجبل صار الجبل كئيبا من الرمل أى نفثت الجبل بهمريان السم فيه  
فصار الجبل كئيبا

﴿ مَشَى لِلْوَجْهِ مَجْتَابًا قَمِيصًا \* كَلَامَةً فَارِسِي بِرْمِي بِلَامٍ ﴾

اللامه الدرع واللام سهم ريشه لوأم أي باطن الريشة إلى ظاهر الأخرى أي مشى الحجاب التي يقصدها وهو لا يسقميصا شبيها بالدرع يحتاجهم الفارس إذا قصد بالرمي بالسهم يريد جلد الحية فإنه يشبه الدرع

﴿ كَذَرِعٍ أَحْيَاةٍ الْأَوَمِيِّ طَالَتْ \* عَلَيْهِ فَهِيَ تُسَجَّبُ فِي الرِّغَامِ ﴾

أحيحة بن الجلاج الأومى كانت له درع سابغة لاجلها وقع المحرب بين عيس وذيان وذلك أن قيس بن زهير أشترى الدرع منه فرغب فيه الربيع بن زياد وسام قيسا عليها ويربيع فارس وقيس راجل فلما وضعها على قريوس سرجه ركض فرسه وحررها فلما انجسوا أخذ قيس بن زهير بزمام ناقه أمه فاطمة بذت الخرشب الأتغار يزيديان يرتنمها بدره فقامت أين عزب عنك ذلك يا قيس أتري بني زياد مصالحك وقد ذهبت بأمهم عينا وشعلا وقال الناس ماشاؤا وحسبك من شتر سماعة فذهبت كلتها مثلا وعلم قيس انها قد دقت فخلاها واغار على ابل الربيع فاستاقها وكان هذا بينهم ما قتل حذيفة بن بدر مالك بن زهير بن قيس بن زهير بن الربيع لا يقوم معه بطلب نار أخيه لما بينهما من الشحنة فلم أقام معه قال قيس يمدحه

لعمرك ما أضع بنو زياد \* ذمارا بينهم فحين يضع

الايات المذكورة في الحماسة والمعنى انه شبه جلد الحية بدرع أحيحة لانه درع معروف لما حاج بسهمهم المحرب وانها سابغة كان اذا لدسها طالت عليه فكان يسحبها في التراب كذلك الحية في انسيابها تسحب جلد هافي التراب كأنها درع طالت فسحبت فضولها في التراب

﴿ نَسِيبٌ مَعَاشِرٍ وُلِدَتْ عَلَيْهِمْ \* دُرُوعُهُمْ فَصَارَتْ كَاللِّزَامِ ﴾

أي هـ هذا الحجاب مناسب قوم ولدت دروعهم عليهم فصارت لازمة لهم وذلك ان الحيات تولد وجلودها عليهم اوى تحاكي الدروع في هيأتها فكانت ولدت ودروعها عليهم اوى ملازمة اياها

﴿ كَذَعَوِيٍّ مَسْلَمٍ لِيَزِيدَ جِلَّ السَّوَابِغِ فِي التَّغَاوُرِ وَالسَّلَامِ ﴾

التغاور والتقاتل من اغارة البعض على البعض والسلام المسالمة وهي المصالحة ومسلم بن الوليد الشاعر المعروف بصريع الغواني مدح يزيد بن يزيد الشيباني فوصفه بأنه في السلم لا تزال عليه درع مخافة ان تحدث حادثة تجهلة ان يلدس الدرع وذلك قوله

تراد في الامن في درع مضاعفة \* لا بأمن الدهران يتوقى على محمل

والمعنى ان هـ هذا الحجاب لا يزال من جلده في درع لا ينزعها كما دعي مسلم ليزيدانه لا يزال محتابا مابقية في حالتي الحرب والسلام

﴿ وَتَلْقَى عَنْهُمْ لِكَيْلٍ حَوْلِ \* كَثِيرَاتُ التَّخَرُّوفِ مِنَ السَّمَامِ ﴾

الحية تسلم جلد هافي كل سنة ويكون في سلوكها خروق أي تلقى الدروع من الحيات كلما كل

حولان حول عام او فيها خروق كثيرة ادعى ان الخروق لتأثير سمومها فيها

﴿ على أوجائها نقط المنايا \* مائة مائة تلميع شام ﴾

الشام الخال وهو نقطة سوداء محبوبة خصوصاً على وجه المرءى تلوح على جوانب السلوخ الحيات آثار المنايا وذلك ان سموم الحيات جالبة للمنايا فجعل النقطة في السلوخ آثاراً تدل على المنايا فسلوخها مائة مائة في ألوان مختلفة اختلاف ألوان الشامات في سطوح الاجسام

﴿ الى من جبت وأخذت طاو \* قبائل عامراً كنت عام ﴾

جبت المسافة أى قطعها وجازتها والطاوى الجوع يقال لموى يطوى فهو طاروطيان وطاروى بالفتح يطوى طياً وأراد قبائل عامر بن صعصعة وفيهم قوم يقطعون الطريق يصرى صرعى الى من جبت قاصداً نحو قبائل عامر والحدثنان جائع قد هم باغتيا لى غيرانه لبقى على وعف عن تعرضى يريد شدة الزمان وكثرة المخاوف ثم دعا على قبائل عامر لما صدر منهم من العادية وقطع الطريق فقال لا كنت عام أى لا وجدت وكنت معدوماً ولا ذكرك يا عامر فرخم المنادى وحذف آخره

﴿ وقد ألفوا القنا فعدت عليهم \* رماحهم وأخف من السهام ﴾

أى تعودوا جعل الرماح خف محملها عليهم حتى صار جعل الرماح عليهم أخف من جعل السهام

﴿ كان بنانة في الكف زبدت \* قناة غير جاذبة القوام ﴾

الجاذبة القصيرة والجاذى المقبى منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه والبنانة واحدة البنان والمعنى ان القناة الطويلة في كف أحدهم أصابع زائدة لالفه بها أى كأن بنانة زائدة في كف أحدهم قناة طويلة

﴿ وتبيض البلاد اذا أراحوا \* بما ناضته أخلاف السوام ﴾

النضج الرش فضحت البيت أنضجه والاختلاف جمع خالف الناقه وهى حلمة ضرعها القادمان والاختران يصنف كثرة البان نعمهم أى اذا أريج نعمهم السائمة في الليل ابيضت بلادهم لكثرة ما قدر اختلاف النعم من الالبان وهذا وما قبله من صفة القوم الذين يدل عليهم من في قوله الى من جبت أى صرعى اليهم فوجدتهم كذلك

﴿ وليلا تلحق الأهوال فيه \* بغود الشج ناصية الغلام ﴾

وليل أعطف على قوله قبائل عامر أى جبت قبائل عامر مع عاديتهم وشدة غرامتهم وجبت أيضاً لبلا شيب الولدان كثر أهواله ولحق ناصية الصبي بغود الشج في الشيب أى يشيبها بأهواله

﴿ اذا سئمو الرجال فكل غير \* برى صرعائه خلص اقننام ﴾

الخناس

التخالس النسالب والامم الخلسة بالضم وجهها خلس والخلسة الفرصة أى فى هذا الليل اذا  
سقط والقهود فوق الحال فالغراذس قط عن راحلته من غلبة المعاس عليه رأى صرعه  
غميمة

﴿ كَانَ جَفُونُهُ عَقْدَتَ بَرَضَى \* فَمَا يَرْفَعَنَّ مِنْ سَكْرٍ أَلَسَامِ ﴾

رضوى جبل يصف غلبة النوم على الغرامذ كوروثقل جفونه من النوم حتى كأنها عقدت  
جفونه بهذا الجبل فليس يقدر على رفع الجفون وفتحها لما خمرها من سكر النوم واستيلائه

﴿ لَوْ أَنَّ حَصَى الْمُنَاخِ مَدَى حَدَادٍ \* أَزَارَتْهَا الْخُورُونَ السَّامِ ﴾

أى ان الابل أيضا ذلكت وسمنت السبر حتى لو ان الحصى التى فى المناخ سكا كين حداد  
وانحت عليهم الرغبت فى الاناخة على السكا كين وانحت بخورها عليها مما اعتراها من السامة

﴿ وَجَازَى إِلَى أَبْرَادَى هَجِيرٌ \* يَجُوزُ مِنَ الْقِرَابِ إِلَى الْحَسَامِ ﴾

لما وصف سرى الليل صار يصف سير النهار ومقاساة حواليجير أى ان لفح الحاجة جازم لابه  
حتى وصل الى باطنه ولا غرو فانه من الشدة بحيث يجوز الغمد الى السيف ويؤثر فيه وهذا  
للبالغة فى شدة الحر

﴿ يَرُدُّ مَعَايِسَ الْفِتْيَانِ سَفْعًا \* وَأَنْ تُبْنَى اللَّيْلُ عَلَى اللَّيْلِ ﴾

معاطس جمع معطس وهو الانف والسفع السود واللثام القاب على القم أى هذا الهجير  
لشدة حره يغير الوجوه ويعيد المعاطس سودا وان شد تقاب على تقاب أى يجوز لفعه النقب  
ويؤثر فى الوجه

﴿ إِذَا الْحَرَّ بَاءَ أَظْهَرَ دِينَ كَسْرَى \* فَصَلِّ وَالنَّهَارُ أَخُو الصَّبَامِ ﴾

الحر باء فى الحاجة تسقط النمس وتدور معها ودين كسرى تعظيم الشمس ويقال صام  
النهار اذا قام قائم الظهيرة أى متى أظهر الحر باء دين كسرى يعنى أقبل على عين الشمس فصل  
نحوها عند صيام النهار جمع بين الفاظ متناوبة من دين وصلاة وصيام وأوهم غير معانيها  
والعامل فى اذا قوله يرد فى لم يثبت قوله

﴿ وَأَذْنَبَ الْجَنَادِبُ فِي ضُحَاهَا \* إِذَا نَاغَتْ بِرَمَقَتِظَرِ الْإِمَامِ ﴾

الجنادب تصر وقت الحاجة لما جعل استقبال الحر باء الشمس صلاة جعل صرير الجراد اذا نا  
أى أذن الجراد حين أضحى أى دخلت فى ضحى يومها اذا نالها ينظره امام فيحضر عنه للصلاة  
وانما هو إيهام والغاز

﴿ وَغَاصَ مِيَاهُنَا الْإِفْرِنْدَا \* إِذَا تَكْرَأُوا رِدْجَاشَ طَامِ ﴾

غاص الماء نقص ونكز البئر وغبرها اذا غار ماء هارون كز بالكمسرى كز كز اللغة فيه وجاش  
وطمى ارتفع وزاد أى ان حواليجير انصب المياه فغاص مياهانا الافرنديس يوفنا فانه لم ينفض



والفرندونق السيف وماهية غارت المياه بحراحة الماء السيف فانه جاش على حرا  
الهجرة فهو طام رفع لانه خبر المبتدا

﴿ فَأَفْلَتَ سَالِمًا الْإِبْقَايَا \* عَلَى أَثَرِيهِ مِنْ أَثَرِ الْقَتَامِ ﴾

الاثر بالضم امر الجراح يبق بعد البرء والمراد بأثره ههنا صفة السيف حيث يظهر فيه الاثر  
وهو الفرند أي افلت الفرند سالم بقاءه فلم يفض إذ غاضت المياه بحراحة البحر الا بقايا بقيت على  
صفعتي السيف من أثر غبار المعركة يعني ان السيف بقي بمائه لم يتأثر بالغبار سوى ما يقين فيه  
من تكدير أثر الغبار

﴿ لَهْ تَقُلُّ الْحَمْدَ دَائِدٌ فَهُوَ رَاسٍ \* وَاصْعَادُ التَّاهِبِ فَهُوَ نَامٍ ﴾

رسي النبي برسواى ثبت أى هذا السيف من حيث انه جرم ثقیل من حد يد ثابت مستقر  
في حيزه ومن حيث ان فيه تلهب النار لافيه من الشطب فهو نام متصاعد كما تصاعد لهب  
النار أى اجتمع فيه جوهران متضادان

﴿ كَانَ النَّصَبُ كَانَ لَهُ سَجِيرًا \* خَسَّافَهُ عَلَى فَقْدِ الْاَوَامِ ﴾

السجير الصديق والاورام العطش أى كان هذا السيف كان صاحباً للنصب وصديقاً له فعاده  
على فقد العطش وعدم ورود الماء وذلك ان النصب لا يبرد الماء وانما يكون في البرارى حيث  
لاما بها أى انه بجاء فرنده غنى عن ورود الماء

﴿ أَقْلَ عَمُودِهِ شَهْرِي رَيْسٍ \* وَقِيظًا لِلْمَنِيَةِ فِي احْتِدَامِ ﴾

عمود السيف الناقى فى وسطه وأقل رفع وجل والمعنى أن هذا السيف جعل شهرى ريس أى  
خشب اليريس وخضرته وجل قينطا وهو حجارة المسيف أى شدة المنية فى التهاب واتقاد  
أى اجتمع فى السيف خضرة اليريس والتهاب حجارة القيقظ يعنى ما فى السيف من الشطب  
والطريق يحاكي بعضها الخضرة وبعضها الهيب النار

﴿ نَحْضَمُ لِحْمَ سَيْفِ الرِّزَايَا \* وَصَفْحَةً مِنَ الْمَوْتِ الزُّوَامِ ﴾

النحضم البحر الكثير الماء ولحمة البحر معظمه واللحم أيضا السيف والسيف شاطئ البحر والموت  
الزوام الشديد شبه السيف بالبحر لما فيه من فرند الحماكى لساء وجعل معظمه شاطئ الرزايا  
وحدها الذى ينتهى اليها أى انه جالب للرزايا ومنتهى اليها وجعل صفحته الموت الزوام أى  
الشديد لان الموت حاصل بها

﴿ وَشَفْرَتُهُ حَذَامٌ فَلَا رَتِيَابَ \* بَانَ الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامٌ ﴾

حذمت الشئ قطعه وسيف حذيم قطاع وحذام اسم امرأة وهو مبنى على الكسر مثل قطام  
وحذاهى امرأة بجعل بن لحيم بن صعب بن بكر بن وائل وهى المعنية بالمثل الساثر القول ما قالت  
حذام

حذام وذلك انما قالت قولاً صدقت فيه فقال زوجها  
 اذا قالت حذام فصدقوها \* فان القول ما قالت حذام  
 أى ان القول السديد المعتد به ما قالته وصف شفرة السيف بالمضاء في القطع وبني في وصفها  
 حذام مشتقاً من الحذم وهو القطع ولما جعلها حذام نفي الشك والارتياب في انها مصممة  
 في الضريبة ماضية كما لا ريب في أن القول الصادق السديد ما قالته حذام  
 ﴿ تَوَارِثَهُ بَنُو سَامِ بْنِ نُوحَ \* ثَقِيلُ الْغَمِّ مِنْ دُرُوسَامِ ﴾  
 السام عروق الذهب وسام بن نوح أبوالانبياء والملوك أى هذا السيف قديم قد توارثه الملوك  
 من أبنا سَامِ بْنِ نُوحٍ خلفاء من سلف ونحوه ثَقِيلُ لِمَا رَصَعَ بِالْدُرِّ حُلِيَّ بِالْذَّهَبِ وَانْتَصَبَ ثَقِيلُ عَلَى  
 الْحَالِ

﴿ وَلَوْ أَنَّ النَّخِيلَ شَكِرَ جِسْمِي \* ثَنَاهُ جَمْلُ أَنْعَمِكَ الْجَسَامِ ﴾  
 الشكر بصـ غار الشجر وهو الزغب يصف عظم نعم أمه عليه أى لو كان صغار الشجر الذى هل  
 جسمه نخيلاً في العظم والقوة لم يضطاع بمحمل نعمها العظام ولا أضغفه جملة حتى تثني ولم يقو عليه  
 وانما شرط كون شجره نخيلاً ليدل ذلك على عظم جسمه وقوته لانه اذا كان الشجر مثل النخيل  
 كان الجسم في العظم والقوة مناسباً له

﴿ كَفَانِي رِيحاً مِنْ كُلِّ رِي \* إِلَى أَنْ كُنْتُ أَحْسَبُ فِي النَّعَامِ ﴾  
 النعام يجترى بالربط عن الماء وان أعوذها الربط لم ترد أيضاً أى رويت من نعمها فأغنانى  
 ريحاً أى رى نعمها عن كل شئ فصرت لا أردم ورداً طالبار يا حتى ظن بى انى نعم فى استغنائى  
 عن الموارد

﴿ وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبْوَ سَمِّ اللَّيَالِي \* عَلَى جَبْهَاتِهَا سَمَّةُ اللَّذَامِ ﴾  
 يقال وسمة وسامة إذا أضر فيه بكى يصفها بأنها عريضة فى الذنب وان لها من الأذى من فخر  
 شدة الأيام وأغاث الناس بجزده وكم كاره حتى دفع عنهم شدة الدهر وأعانهم حين أناخ عليهم  
 بكلاً كله فأنجأت عنهم شدة الداء إلى صفراف كانه وسمة جبهاتها بكى كما يوسم من يقهر من  
 الأسراء والعبيد

﴿ مَضَى وَتَعَرَّفُ الْأَعْلَامُ فِيهِ \* غَنَى الْوَسْمِ عَنْ الْفِوْلَامِ ﴾  
 أراد بالاعلام جمع علم وهو الاسم المعرفة الدال على نفسه بالعلمية كزيد وعجمد فانه مستغن فى  
 التعريف عن اسم باب التعريف كالالف واللام وغيرهما أى مضى كل أب من آبائهم وأهله  
 علم مشهور فى السكرم وخلال النبل مشهور بالمناقب غير مقلد لى تعريف بنعت وصفة بل اسمه  
 دليل معانيه

﴿ سَقَنَكَ الْعَادِيَاتُ فَمَا جَهَامُ \* أَطْلَعَ عَلَى مَحَلِّ الْبَاهِمَامِ ﴾

أُطلَّ أشرف والجهم السحاب الذي هراق مائه دعا لها بالسقيا وادعى ان الجهم الذي لم يبق فيه ماء اذا مر به هاضا فيه ماء ومطر ولم يبق جهما اذا مر بها حقيق بالسقيا والكرامة

﴿ وَقَطَرًا لِّجَارٍ فَلَسْتُ أَرْضَى \* بِقَطْرِ صَابٍ مِنْ خِلَالِ الْغَمَامِ ﴾

صاب المطر يصبوب صوبا اذا نزل وسقيا قطراى مطر فى الغزارة كالبحار فان مقتضى ما يلزم من حقها ان لا ارضى لها بالمطر الذى يتعرش من تضاعيف السحاب

﴿ وَقَالَ فِي السَّكَّامِ الْاَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُنْدَارِكِ ﴾

يجيب ابن تيم الرقى عن أبيات كتبها اليه وكان مر بضاف لم بعده

﴿ أَمَاتِنِي فِي الْهَجْرَانِ جَارِبَتْنِي \* طَلَّقَ الْجَدَالَ وَجَدَّتْ عَيْنَ الظَّالِمِ ﴾

يقال جرى القرس طلقا او طلقين يعنى شوطا أو شوطين وقلان عين الظالم اذا كان ظالما والعين يعبر بها عن الذات \* يقول يامن بعاتبنى فى مهاجرتك وتركى عبادتك ان جربت معى فى جدال العناب شوطا وناطرتنى فى ذلك كنت ظالما فى ذلك العتاب أى لا يكون ذلك العتاب فى موضعه لان الظلم وضع الشئ فى غير موضعه ثم بين وجهه صكون معاذته وبجاراته فى الجدال ظالما فى الايات التى بعده وهى قوله

﴿ حُوشِيَتِ مِنْ شَكْوَى مُعَادٍ وَأَنَّمَا \* شَكَّوَاكَ مِنْ نَظَرٍ بِدَجَلَةٍ عَارِمِ ﴾

نظر عارم اذا كان طموحا عاميا بعدى الى غير ما يجب قال ابن ابي ربيعة  
نظرت اليه بالمهصب من منى \* ولى نظرا لولا التخرج عارم  
أى وقبت وجندت من عارض يحتاج الى عيادتك وانما مرضك الهوى والحب وشكواك من  
نظرك العارم بأكاف دجلة فهو الذى اجتلب هواك ولغالك قلة الانصاف من هويت

﴿ فَكَفَّفَ جَفُونُكَ عَنْ غَرَائِرِ فَارِسٍ \* فَالضَّرْبُ بِتِلْمٍ فِي غِرَارِ الصَّارِمِ ﴾

الغرائر جمع غريبة وهى التى تفر الناس بالنظر اليها وجرارية غرة وغريبة وهى التى لم يقرب الامور أى غض طرفك عن النظر الى غرائر الجهم فانك اذا نظرت اليها اضربت كما ان السيف اذا أدم من الضرب تلم غراراى حده واضربه

﴿ وَعِيَادَةُ الْمَرْضَى بِرَاهَاذُ النَّهْيِ \* فَرَضَاوَلَمْ تَقْرَضْ عِبَادَةَ هَاشِمٍ ﴾

أى ان العاقل تدبر عيادة المرضى فرضا لا يسهه الا به اما عيادة العاشق الهاشم فلم تقرض فى مطرد العادة

﴿ تَصِفُ الْمُدَامَةَ فِي الْقَرِيبِضِ وَأَنَّمَا \* صِفَةُ الْمُدَامَةِ لِلْمُعَانَى السَّالِمِ ﴾

أى وصف المدامة فى الشـ من شأن المعانى من داء الهوى الخلى البال سألها اما الهاشم المبلى فيه شغل شغل عن ذلك

﴿ وَالْمَاءُ وَرَدَى لَأَقْرَأَ نَوَاحِدِي \* فِي مُنْتَهَاهُ سَوَاجِحًا كَأَوَازِمِ ﴾

انقضت السيف اذا سلته واوازم جمع آزم وهو العاض والازم العض يصف مضر به في الشتاء وان ماء قد جد فهو يحتاج الى كمز الجذب بالازم عليه بالاسنان والماء في منتهاه طائفة الى الماء \* يقول الماء الذي هو وردى أى موردى ومضر في فيه جد كجد السيف فنواجدى في منتضى الماء وهو الجليد المنتضى من الماء كالسيف المسلول ساجدة في الماء وعاضة على الجليد أى انما اشرب بين الماء والجعد فالنواجد تسبح في الماء وتنازم على الجعد

﴿ بِمَعْنَى وَيَصِيحُ كَوْزُ نَازِمٍ فِضَّة \* مَلَأَتْ نَفْسَ الصَّادِي كَسُورِ دَرَاهِمِ ﴾

يعنى ان الكوز قد جد عليه الماء فهو يرى على لون الفضة فاذا اشرب منه العطشان ملا فيه دراهم مكسورة لانه تمت الجعد من الكوز

﴿ وَلَدَى نَارٍ لَيْتَ قَائِمٍ مِثْلَهَا \* فَيَكُونُ فَاقِدٌ وَقَدِيدٌ وَسَحَابٌ ﴾

الوقدة أشد حر القبط وذلك عشرة ايام او نصف شهر وهو من وقدت النار قد وقدا ووقدا وقدة ووقدا نارا وقيدا أى اتقدت والسحابة جمع سخيمة وهى الضئيلة يعنى أن يكون قلبه في فقد الحرارة مثل ناره في الشتاء ليعدم توقد الوجد وسرجوى السخيمة أى ان شدة البرد قلت سورة حرارة النار

﴿ عَبَّتْ بَنُو بَنِي وَالدِّسَاطِ وَغَادَرَتْ \* فِي غُرْفِي أَنْزَارُ كَوْمِ الْوَاوِمِ ﴾

النمرقة شبه النخلة أى احرق النار بنو بني ويساطى وتركت في غرقي أنزرا كائرا للوسم وهو الكى

﴿ وَظَنَنْتُ وَجْدَكَ مَاضِيًا مُبْصِرًا \* فَالْقِيَمَةُ مِنْهُ يُفْعَلُ دَائِمًا ﴾

الفعل الدائم هو فعل الحال لانه ثابت يلازم الزمان الراهن أى ظننت ان وجدك في الهوى قد مضى كدلول الفعل الماضى فاذا وجدك وهالك بان جماله دائم كعمل الحال الذى هو ملازم للوقت يعنى ان هالك باقى كما كان لم يزل

﴿ وَحَدَّ النَّسِيبُ إِلَى الْعَتَابِ كَأَنَّهُ \* رِيَشُ السِّهَامِ حَدَّتْ غُرُوبُهَا هَازِمًا ﴾

أى ان النسيب الذى شب به فصبده ساق الى العتاب كما يسوق ريش السهام النصال الى الهازم أى الحداد أى النسيب يطيب سماعه والعتاب يحفوه على السمع فتضمن النسيب للعتاب ومساقه اليه كسوق الريش الى غروب النصال الحداد الحشن

﴿ لَيْسَ لِي كَمَا قَصَّ الْغَرَابُ خِلَالَهُ \* بَرْقٌ يَرْتَقِي دَابَّ نَمِرٍ حَاطِمًا ﴾

برق الطائر اذا خفق بجناحيه في الهواء وثبت ولم يطروحام الطير حول الشيء اذا دار شبه الليل بالغراب المقصوص لسواده وطوله فانه اذا قص جناحه لم يستطع النهوض وسقط مكانه وجعل لمعان البرق في سواد الليل كمنبر برق ويجوم حول شيء يريد ان ينقض عليه والنمر

يوصف باليباض

﴿ تَرَكَ السُّيُوفَ إِلَى السُّنُوفِ وَلَمْ يَزَلْ \* يَضُوءُ إِلَى أَنَّ قَاتَ نَفْسُ خَوَاتِمِ ﴾

أى كان البرق فى ابتداء ليله من مستظير كالسيف ثم دق حتى صار كالسيف ثم ضوى ووضف حتى صار كالنفس فى الخاتم دقة ووضف والمعنى ترك البرق محمداً كأنه السيف لانهما مستطبرا الى شبهة بالسنوف وهى أدق من السيف وأخفى بريقا ولم يزل يدق حتى توهته نفس الخاتم

﴿ بِحَلَّةِ الْفَقْهَاءِ لَا يَعْشَوُ الْفَتَى \* نَارِي وَلَا تَنْضَى الْمَطَى عَزِيمِي ﴾

عشوت الى النار أعشوا وعشوا اذا استدلت عليها يصير ضعيف فاصداياها قال الخطبة متى تأنه تعشوا الى ضوه ناره \* تجد خبر ناره عندا خبر موقد

أى متى تأنه عاش يا ابنى مقيم بحلة الفقهاء بمعنى يبعداد جعلها بحلة الفقهاء لكثرتهم بها لا تفقد ناري لقصور حالى ولا تصمم عزيمتى فيما تسمو اليه همتى فاجهد المطايا وانض بها فى مقاصدى وذلك لضيق يدي

﴿ وَلَقَدْ أُيِّدَتْ مَعَ الْوُحُوشِ بَدَاةُ \* بَيْنَ النِّعَامِ فِي نَسِيمِ نِعَامِي ﴾

النعائم الاولى جمع نعامه من الوحش والثانية جمع النعائم من الريح وهى الجنوب وقيل الصبا يصف سيره فى الارض الفرحنى يبيت مع الوحوش لا أندس لغيرها والنعائم حيث يحترق الجنوب

﴿ وَتَسُوفُ رَائِحَةُ الْخَزَائِمِ أَيْدِي \* فَتَقُودُ هَذَا ذُلًّا بِغَيْرِ خَزَائِمِ ﴾

الخزائم جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى أنف البعير يقاد بها أى تشم ابل ربح الخزائم فية ودريج الخزائم ابل ذللا جمع ذلول أى منقادة لاحتجاج فى قودها الى الازمة والخزائم

﴿ وَيَزُرُّنِي أَسَدُ الْعَرَبِينَ وَقَدْ هَمَى \* أَسَدُ النَّجُومِ عَلَى الرَّبِّيِّ بِحَانِمِي ﴾

الهائم جمع هامة وهى المطر الضعيف أى أيدت بالارض القفر فأتيتنى أسد الغاب وقدمه طرنوه الاسد على الربى وهو المرتفع من الارض أى أكابد قصد الاسود فى مبيتى بالقفر وأذى الامطار الهامة فأبيت فى هول وأذى

﴿ غَرْنَانُ بَقَعْتَنُصَ الظُّبَاءِ وَمَاطِرُ \* يُرْعَى الظُّبَاءُ بِكُلِّ نَوْءٍ سَاجِمِ ﴾

النوء طلوع نجم من منازل القمر الثمانية والعشرين وسقوط مقابله فى أفق المغرب والعرب قدسب الامطار الى هذه الاقواء وقد سبق ذكره فيما تقدم بين فرق ما بين الاسد والمطر فقال أما الاسد الزائر فهو طالع رزق غرنان بقعتنص الظباء ويجعلها أطعمة وأمانوء الاسد لما طر فانه يحمى فبذبت العشب فترعاه لئلا يفش ان ما بين الاسدين اذا

وقال فى الطويل الثامنى والغافية من المتدارك يخاطب أباً أحمد عبد السلام ابن

ابن الحمـ بن البصري صاحب الدولة وكان يكثر عنده أيام اقامته ببغداد

﴿ تَحِيَّةُ كِسْرَى فِي السَّنَاءِ وَتَبْعِ \* لِ رَيْكَ لَا أَرْضَى تَحِيَّةَ أَرْبَعِ ﴾

كسرى ملك الجهم وهو مرة يرب خسرو وتبع، لك اليمين قال الله تعالى أهم خبر أم قوم تبع وكان ملكا صالحا وهو أول من كسا بيت الله بالانطاع يخاطب حبيبة بان منزلتك عندي تقضي بان أحيي ربك بتحية الملوك كسرى وتبع ولا أرضى له ما يعتاده المحبون من تحية أربع الاحباب أي تر بعك عندي أعلى قدرا من أن أرضى له تحية سائر الرباع

﴿ أَمِيرُ الْمَغَانِي لَمْ تَزَلِ أَمِيرَةً \* بِهِ لِلْغَوَانِي فِي مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ ﴾

أي هذا المربع أمير المغاني ثم رجع الى الخطاب فقال وأنت أيتها الحبيبة لم تزل أمة للأمير للغواني به أي هذا المربع حين نزلت به في المصيف والربيع فالربيع منزل القوم في الربيع خاصة والمصيف منزلهم في الصيف جعل ربيع الحبيبة أمير المنازل لنزول الحبيبة به في الصيف والربيع وهي أمة الحسن

﴿ تَطِيرُ لِهَيْ تَلَهَبُ قَلْبُهُ \* بِأَسْجَمٍ يَرْدِي فِي الدِّيَارِ وَأَبْقِعِ ﴾

لهب بن أجن بطن من الازد موصوفون بعيافة الطير قال الشاعر  
تيممت لهبا أتني العلم عندهم \* وقد رد علم العائنين الى لهب  
هذا على سبيل الزجر والعيافة كما هو عادة العرب في التطير بالغراب وغيره يتشاءمون بتبعه كما ذكرته في غير موضع من هذا الكتاب أي تطير يعني تشاءم هذا الذي هو من بني لهب وفيهم علم العيافة بغراب أسحم أي اسودوا آخره أبقع وهو الذي فيه بياض وسواد ثم دعا على الله منكره عليه تطير بأن يناله قلبه ويحترق لينتهي عن التطير اشتق التلهب من لهب وانما عمله في الدعاء عليه

﴿ دَعِ الطَّيْرَ فَوْضَى أَنْهَى كُلِّهَا \* طَوَّالِبُ رِزْقٍ لَا تَجِي بِمُخْطَعِ ﴾

يقال قوم فوضى أي متساوون لا رتب لهم قال الافوه الجهلي  
لا يصح القوم فوضى لا سراة لهم \* ولا سراة اذا جها لهم سادوا  
ونعام فوضى أي مختلط بعضه ببعض وكذلك جاء القوم فوضى ويقال أمه والهم فوضى أي هم شركاء فيها وتفاوض الشمر يكن في المال اذا اشترك فيه أجمع ومنه شركة المفاوضة ينس عن العيافة بالطير أي دع الطير يختلط بعضها ببعض لا تطلب عندها علم ما سيكون وانما هي طوالب رزق لا تأتي بالعظيم من الامر

﴿ كَعَصِيَّةٍ زَجَّ رَاعَهَا الشَّيْبُ فَازْدَهَتْ \* مَنَاقِشَ فِي دَاجِي الشَّبِيَّةِ أَفْرَعِ ﴾

ازدهت استخفت واستعملت وأراد بداجي الشبيبة سواد الغراب والافرع السكر الشمر شبه الغرابان بعصبة زنج لسوادها وشبه مناقبها بالمناقش أي كأن الغرابان بعصبة من الزنج

شابت فيها الهاشميا فاحذت مناقبش تنصفها الشيب والغراب كذلك يفعل بلةفت الى ريشه  
فبنتفه بمنقاره واذا فعل ذلك تطربوا به قال الشاعر

رايت غرابا واقفا فوق بانه \* ينصف اعلى ريشه وبطائرة

فقات ولو انى اشاء زجونه \* بنفسي للهبي هل انت فراجه

فقال غراب باغتراب من النوى \* وبان بين من حبيب تحاذره

فما اعيف الله بي لادر دره \* وانزجه لاط-يرلا عزنا صره

وقال آخر في تشبيه مناقب الغراب بالمناقش

فوالسقام للغراب يرونا \* بمثل مناقبش الحلى قصار

﴿ بَغَتْ شَعْرَاتُكَ لِنُغَامٍ فَصَادَفَتْ \* حَوَالِكَ سَوْدًا مَحَلَّانٍ عَمِيعٍ ﴾

النغام نبت ابيض يشبهه الشيب أى طلعت الغريبان شعرات بيضا فى ريشها فلم تصادف  
الاربى حال كاشد يد السواد لا يحل لمرتع وهو الذى برعى سوامه أى برعى نعمه الراجع فيه يعنى  
صادفت ريشها سودا لا يصلح للتنف

﴿ وَطَارِقْنِي أُخْتُ السَّكَنَاتِ أُمِّرَةٌ \* وَسَـ نَرَوْحُظْ وَابْنَةُ الرَّحْمَى أَرْبَعٌ ﴾

السكنات جمع كنانة وفى العرب قبائل تنسب الى هذا الاسم مثل كنانة بن خزيمة بن مدركة  
وكنانة فى كاب وكنانة فى تغلب ويقال للسركنان لانه يكنى ويستتر فيه ويقال للخبير الذى  
يكون فيه السهام كنانة ثم استعار السكناة للحظ العين لان الحظ يرمى المحبين بسهامه فينكس  
فى قلوبهم نكابة أشد من نكابة السهام وقد كثرت ذلك فى الشعر اى طرقتنى الحبيبة التى هى  
أخت السكناات الاربع أى منقسمة اليها باعتبارات مختلفة ثم بين وجه انتصابها اليها فى معرض  
عطف البيان فذكر انها من اسرة كنانة وهى مخدرة فى ستر الصيانة ومحظاها يعمل عمل السهام  
فى قلوب المحبين متى رنت اليها منبوعة فى قومها الذين هم ارباب الس-لاح وكنائن السهام  
الرامون بالنبال ثم أبدل اربع من السكناات وجره على البدل منها

﴿ وَنَحْنُ بِمِثْقَالِ الْخَبَالِ هَجْدٌ \* وَهْنُ مَوَاضٍ مِنْ بَطْنٍ وَمُسْرِعٌ ﴾

مستن الخيالات طريقها التى تستن فيها أى تنجى وتذهب أى طرقتنى خيالات الحبيبة التى  
وصفتها ونحن هاجعون عند مر الخيالات وهن أى الخيالات يمررن بنا بين بطنى متأن فى السير  
وبين مسرع حثيث

﴿ شَمْسُ أُنْتِ مِثْلُ الْإِهْلَةِ مَوْهِنًا \* فَقَامَتْ تَرَاغِي بَيْنَ حَسْرَى وَطَلْعٍ ﴾

أراد بالشهوس الخيالات جعلها شمساً لانها خيالات نسوة يحكن الشمسوس بحسن الوحوه أى أنت  
الشمسوس ليلامثل الالهة شهباً بالالهة لانه لظهرها أى طرقت أبلى ليلافقامت الابل تترانى أى  
يجابوب بعضها بعضا رغائها وحفنها وهى من بين حسرى أى معيبة الكثرة سيرها ومن بين طلوع  
جمع ظالع تعجز من وجاها كان الابل راعها بهاء شهوس الخيالات فى ظلمة الليل فنارت عن  
مناخاتها

من خاتنها وتراغت أسبهرها من أشعة الشمس

﴿ وَالْقَيْنَ لِي دِرَاقًا عَدَدَتْهُ \* غَنَى مَسْخَتُهُ شِقْوَةَ الْجَدِّ أَدْعِي ﴾

أى لما رأيت الخيلات فى النوم القين عقودهن لى فرحت بذلك واعتقدته غنى فلما انتهت ولم أرهن ولا مريم لى من الدر فاضت دموعى أسفا على ما فاتنى من مظنتى أى مسخت شقاوة بجنى الدر الذى رأيت فى النوم دمعاً يشبه الدر والهاء فى مسخته عائدة الى الدر

﴿ وَيَضَامُ رِيًّا الصَّيْفُ وَالضَّيْفُ وَالْبَرَى \* بَسِطَةَ عُنْدِي الْوِشَاحِ الْمَجْمُوعِ ﴾

أى ورب امرأة يضاء ثم وصفها باليساروا كرام الضيف وانها عسل الساق والمعاصم فهى رياء فى الصنف حيث يظلم غيرها القلة الماء واللبن أى انها مثرية كثيرة المال وكذلك ضيفها ريان لانها مكرمة للضيف والبرى الخ لا تحل والاسورة أى هى رياء موضع الخنخال والسوار أى ممثلة لهما بقالة ارتوت معاصم المرأة أى عملت وامتسلات مجاً ثم قال وعدرها ميسوط فى تجويعها لانها خصاصة البطن ضامرة دقيقة الخصر وذلك ان وشاحها لا يمس بطنها فذلك جوعها

﴿ وَمِرَاتُهَا لَا يَنْقُضُهَا جَمَالُهَا \* يَرَاتُهَا وَالطَّبَعُ غَيْرَ النَّصْنَعِ ﴾

أى انها جميلة مستغنية بجمالها خلقه عن أن تحتلب الحسن بالتصنع والتزين والنظر فى المرأة أى ميراتى بمعنى حيث ينظر اليه من وجهها يغنيها عن المرأة لان المرأة انما يستعملها من يريد اجتلاب الجمال بتهالك الصناعة والاحتيال وهذه المرأة جميلة خلقه فقد اغناها ذلك عن استعمال المرأة

﴿ وَتَدْحِيسَتِ أَمْوَاهُهَا فِي أَدِيمِهَا \* سَيْنِينَ وَنَبَّتْ نَارُهَا تَحْتَ بُرْقِعِ ﴾

أى هى بماء الشبية وطراوة الحداثة قد بقى فيها رونق الصبا محصورا فى مسختها كما قال جميل وأنت كأولئى المرزبان \* بماء شبابك لم تعصرى

واراد بقوله وشبت نارها جرة وجهها كإغسا وفت ناراً تحت نقابها

﴿ وَقَدْ بَلَغَتْ سِنَ الْكَعَابِ وَقَابَلَتْ \* بَنَكْهَةً مَعْقُودَ السَّهَابَيْنِ مُرَضِعِ ﴾

الكعاب جمع الكعاب وهى الحارية حين يمدون ذبيحاً للأنه ود السحاب القلادة المرسل المعتبرة والنكهة رائحة الفم ورائحة فم الصبي قبل أن يتغذى تنبت أسنانه طيبة لان خلوف الفم وقبح النكهة انما يكون من حفر الاسنان والخلالة التى تتحلل الاسنان ويتغير فيها الفم وفم الصبي الرضيع لم يعدم الاسنان طابت فكته أى بلغت الحبيبة سن الناهد الندين وقد حكى طبيب نكهتها نكهة صبي رضيع فلد سخابين يصف طبيب فمها

﴿ أَفْقِ انْغَابَ الْبَدْرِ الْمُقْنَعِ رَأْسَهُ \* ضَلَالٌ وَغَى مِثْلُ بَدْرِ الْمُقْنَعِ ﴾



بريد البدر المقنع راسه امرأة مقنعة تشبه بحدسها البدر والمراد بالمقنع في القافية رجل من  
المخفرين قنبا عواراء النهر في ناحية كش و اغوى بمخرفته كثير من الخلق و اظهر من مخافته  
انه ادعى انه يطلع بدر في السماء فأنبطقوا و ساء في بعض حبال تلك الناحية فطرح فيها  
الزئبق اليك يفرق الماء فكان شجاعه يظهر في الجو كأنه بدر و اقام بذلك مدة يغوى الناس  
ويضلهم باباطيله \* يقول افق من سكرة الهوى ودعوى محبة النساء فان المرأة المقنعة التي تحسبها  
بدرامنة عاصنا و بها احبوا و الاغترار بها غواية و ضلالة كالاغترار ببدر المقنع الذي أظهره  
نومها و تغريها

﴿ أَرَأَيْكَ الْجَزْعَ جَفْنِ مَهْومٍ \* وَبَعْدَ الْهَوَى بَعْدَ الْهَوَا الْجَزْعَ ﴾

أراك الذي افترحه اليك من الاراءه اى اراك شجرة الجزع الذي يقال له الراك اى  
أراك جفنتك النائم حلمه أو أراك بعد الهوى يعنى الحبيب المهوى مثل بعد الهوى الجزع اى  
الجو الذى تظهر فيه النجوم جعل الهواء مجزعا اى محاكيا الجزع وهو الخرز اليماني الذى  
فيه سواد و بياض شبه سواد الجوى بياض النجوم بالجزع وسمى الهواء مجزعا اى أراك جفنتك  
النائم أراك الجزع اى شجرة و اعلمك أن بعد الحبيب منك كبعد الهوى الاعلى اى الجو الاقرب  
من السماء الذى هو كالجزع بدر اى الضوم

﴿ عَلَى عَشْرِ كَالْقَلِّ أَبْدَى لُغَامَهَا \* بَنَى عَشْرَ مِثْلِ السَّبِيحِ الْمَوْضِعِ ﴾

عشر جمع ناقة عاشرة وهى التى طموها عشر وهو أطول الظماء والعش رضوب من الشجر  
وجناها شئ يظهر فيه أبيض كالقطن والمعنى أراك جفنتك مهوم أراك الجزع وهو من عطف الوادى  
وانت على ابل عشر لا ترد الماء الا فى كل عشرة ايام مرة واحدة وهى طوال كالنخيل ثم شبه  
لغامها وهون بد أفواهها يحمل العشر وانه فى البياض كالسبيح وهو من القطن ما يصح بهد  
الندف اى يلف لتغزله المرأة القطة منه سبعة والتوضيح ندف القطن فى الجبة والخياطة  
عليه اشبه لغامها فى البياض بالقطن المسبوخ الموضع

﴿ تَوَدُّ غَرَارَ السَّيْفِ مِنْ حَبِّهَا سَمِّهِ \* وَمَاهِي فِي النَّوْمِ الْغَرَارَ يَطْمَعِ ﴾

غرار السيف حده والغرار النوم القليل اى هذه الابل لما قد تحقها من طول السرى والتعب  
تتمنى ان تعقر بغرار السيف لموافقة اسمها سم غرار النوم اى انها تود الراحة من نصب السرى  
ولو بالهفraz طمعها فى النوم منقطع

﴿ مَطَايَا طَايَا وَجَدَكُنْ مَنَازِلُ \* مَنَازِلُ عَنْهَا لَيْسَ عَنِّي يَجْلِعُ ﴾

يقال مطايطوطواى مد والمناى القدر قال الشاعر ودرت ولا درى منى الحدنان \* ومنى  
له المناى اى قدر له المقدور وصل مطايا النداء فصار بجانب مطايا التى هى جمع مطية وهذا  
تجسيم التركيب وكذلك بين منازل ومنازل هذا النوع من التخييل ايضا والمعنى استدعى  
وجد هذه المطايا منازل الاحباب وقد زل عنها المناى اى لم يصب الحدنان المنازل بمعنى وصلت  
المطايا

قوله منازل ثم يكتب بالالف لا رز واج الحناى وان كان يابقوله والتوضيح الخ خيرة تتم وفى العام من التوضيح خياطة الجبة به فوضع القطن فيها

المطاب إلى هذه المنازل وهي معوزة لم يعرف راسها كان الحوادث زلت عنها وأخطأتها فلم تنبرها ثم قال ولكن المنازل الذي زل عن المنازل فلم ينفعها اليس بقطع عن أي ليس بكف عن أي ان الحوادث لا تزال تصب في حتى لا تبقى في بقية

﴿ تَمِينَ قَوَارِيرِ الْمَاءِ فَوَاكِزًا \* قَوَارِيرِ هَامَاتِمَ آلمِ تَلْعَمُ ﴾

تذكرت البئر تنسكركم زكزافني ماؤها ونذكر بالكم رلعة فيه وبقينا كز قليلة الماء وتبين أي تظهر وتوضع وقوارير المياه أسافلها التي تستقر فيها وأراد بالقوارير عيون الابل ومتى غارت عيونها أطول السبر والتعب شملت بالقوارير والركاب وقوله لم تافع أي لم يجعل لها أغشية اذ القارورة لا بد وأن يجعل لها أغلاف يحميها وأراد بالقوارير عيون الابل الغائرة في هاماتها وصفتها بأنها ليست قوارير براز جاج التي تحفظ في الأغشية والمعنى ان هذه الابل اذا وردت المياه شربتها كلها ما من شدة العطش وأفتتها حتى تظهر قوارير المياه فتبصرها عيونها الغائرة في رؤسها التي هي كالقوارير

﴿ اِذَا قَالَ مَعْهِيَ لَاحٍ مَقْدَارٍ خَيْطٌ \* مِنَ الْبَرْقِ فَرَى مَعُوزًا جَذْبٌ مُوجِعٌ ﴾

الخيط الابرة وفري خرق والمعوز التوب الخلق والمعنى أن من شأن الابرة أن يخاطبها ومتى لمع قدر ابرة من البرق من نحو والوطن خرق الموجه المشاق الى الوطن معوزة لشدة وجده وحينه قال الشاعر

أعنى على برق أربك وميضه \* نضى دجنات الظلام لوامعه

اذا كحلت عينها بحبضونه \* تجاوت به حتى الصباح مصاجعه

﴿ الْأَرْبَابُ بَاتَتْ تَحْرِقُ كُورَهَا \* ذُبُولُ بَرْقٍ بِالْعِرَاقِينَ لُجَّحٌ ﴾

أي حال المشتاق في وجدده انه لا يملك نه متى لاح قدر ابرة من البرق واحتاج له يرى كيف كان حاله بالعراقين حين كانت البرق تلمع حتى تكاد ذبولها سبني بريقها تحرق اكوار الابل أي ما أشد ما كان من وجدده حينئذ

﴿ وَقَدْ أَهْبَطَ الْأَرْضَ الَّتِي أُمِّ مَازِينَ \* وَجَارَاتُهَا فِيهَا صَوَّاحِبُ أُمِّ مَرْعٍ ﴾

أم مازن النمل ومازنيضها وأمرع المكان انصب فهو عمرع ومربيع والجمع أمرع لما وصف حاله في جوف القمار المجردة التي لا ماء بها ذكر أنه قد سبها الأرض المنصبة السكونية العشب التي ينصب فيها النمل وجاراتها من الخمرات والودوش وتنال فيها سعة العيش ورفاهته

﴿ كَفَاهُنَّ حَمْلُ الْقَوْتِ خَصْبُ أَفَى الْقَرَى \* تَرَى النَّمْلَ حَتَّى آذَنَتْ بِالْمَصْدَعِ ﴾

قربة النمل الموضع الذي يجتمع فيه ويبيض وجهها القري والمصدع التصدع أي استنعت النمل وجاراتها في هذه الأرض عن أن تنقل القوت الى أما كنابل كفاهها ذلك خصب في هذه الأرض قد ملا قراها حتى كادت تضيق بكثرة القوت حتى تنشق

﴿ سَقَّتْهُمُ الذَّرَاعُ الضَّيْفِيَّةُ جَهْدَهَا \* فَمَا أَغْلَقَتْ مِنْ بَطْنِهَا قَيْدًا صَبِيعَ ﴾

أحد الأنواع من منازل القمر الذراع وهو برج الأسد أي سقت هذه الأرض بنوء الذراع من الأسد سقيا بالغالم يغادر دمر موضع اصبع من بطن هذه الأرض الا وقد سقاها ولم يغفل عن سقيها

﴿ بِهَا رَكَّزَ الرُّمَحَ السَّمَاءُ وَقَطَعَتْ \* عَرَى الْفَرْغِ فِي مَبْنَى الثُّرَيَّا بِمَجْمَعِ ﴾

السماكة الرامح والسماكة الأعزل نجمان والرامح من منازل القمر وهو أحد الأنواع التي ينصب المطر اليه وهو من برج الميزان وفرغ الدلو الملقه دم وفرغ لدلو المؤخرهما أيضا من منازل القمر شبهها بفرغ الدلو وهما ما بين العرقتين والثريان من النجوم وهذا أيضا من المنازل وهذا كله كناية عن كثرة المطر والمعنى كثرت الأمطار بهذه الأرض وكثرت العشب فكأنما ركز السماكة الرامح رمحها أي أقام بها الأبريم عنها يهيم عليها بنوئها وقطعت بها عرى الدلو فصار لا يمسك الماء فجعل يصوب فيما بين العرقتين وجعل الفرغ مقطوع العرى حيث يركب الثريا بالدموع المجمع أي السائلة الغزار بمالفة في وصف كثرة المطر

﴿ وَلَيْلٍ كَذِئْبِ الْقَفَرِ مَكْرًا وَحِيلَةً \* أَطَّلَ عَلَى سَفَرٍ بِحِلَّةٍ أَدْرَعِ ﴾

الأدراع من قولهم لبه درعاء إذا ابيض أو لها أو آخرها بالقمر وحسن ذكر الأدراع ههنا لأن ذلك مما يوصف به الأسد والذئب والسفر القوم المسافرون أي رب ليل كثير الأهوال قد جن على الرفقة المسافرين وهم كهموم ذئب القفر الذي قامى شدة الجوع وقد لبس حلة الأدراع أي هو من اللباس الذي الأدراع

﴿ كَتَبْنَا وَأَعْرَبْنَا بِمَجْمَرٍ مِنَ الدُّجَى \* سَطُورَ السَّرَى فِي ظَهْرِ يَدَاءَ بَلَقَعِ ﴾

جاء لسهرة في البرية وآثار واقع أخفاف المطي بها ككتابة سطور في ظهر اليداء الخالية عن الآثار والرسوم معربة بصبر من سواد الليل ذكر ما يناسب الكتابة أي ما ما الأغا

﴿ وَيَلَامُ سَهِيلَ فَحْشَتِهِ مِنْ سَأَمَةٍ \* وَيَنْعَتُ فِيهِ الزَّبَرْقَانَ بِاسْلَاحِ ﴾

الزبرقان القمر والاصلاح الأبرص أي أطول هذا الليل ومكابدة دوام السرى تمثل رؤية سهيل ويلام أطول مكنته ويذم فيه القمر ويوصف بأنه أبرص قال الأعشى هو الشمس ليست تضاهي به \* ذكاء ولا القمر الأبرص

﴿ وَيَسْتَبْطِئُ الْمَرْيَجَ وَهُوَ كَانَهُ \* إِلَى الْغَوْرِ نَارُ الْقَابِصِ الْمُتَسَرِّعِ ﴾

أي وينسب المريج في هذا الليل إلى البطء في السبر مع أنه في سرعة سيره في الغروب كشعلة نار اقتبسها قابس فهو يغدو بها ويرى معرعة ثلاثة نطق وتخبو أي مع سرعة سيره يستبطن استطالة الليل

﴿ قِيَامَ نَاجٍ أَنْ يَبْشُرَ سَمْعَهُ \* بِإِسْفَارِ دِاجٍ رَبِّ نَاجٍ مُرْصِعِ ﴾

ناج أى مسرع نجابنجو نجا أى أسرع والداجى الليل المظلم ورب ناج مرصع المراد به الديك أى  
ان الابل قد سميت السرى واشتافت الى وقت التعريس وهو الصباح فهى تشتهى أن تسمع  
صوت الديك فنعلم أن الصبح قد دنأى من يضمن لهعرب ناج أى يشره الديك رب التناج  
باسمة الظلام وبدنوا الصبح

( \* وَتَبَسُّمُ الْأَمْرَأَةِ جَرًّا كَانَهَا \* ثَلَاثُ حَمَامَاتٍ سَدَّ كَنْ عِيَّ وَقَعِ ) \*

الامرات ثلاثة أنجم معروفه واحدها شرط وسلك بالثى أى لزيق به وزمه أى ومن يضمن  
لناج أيضا ان يشره بابتسام الاشراط الثلاثة عند الفجر شبهة بثلاث حمامات يبيض زمن  
مجتهمه لا يبرحه

( \* وَتَعَرِّضُ ذَاتُ الْعَرْشِ بِاسِطَةٍ لَهَا \* إِلَى الْغَرْبِ فِي تَوْبِرِهِا يَدَافِعِ ) \*

ذات العرش الثرى اقال الشاعر

كأن ذات العرش لما بدت \* خريدة غراء فى مجدد

وتعرض أى تظهر وتستبين والثرى فى ما تزعم العرب ككفان احدهما الخضيب والاخرى  
المجدما وهى القطعاء وتغويرها ميلها الى الغرب أى ويشره بظهور اثر يافد بسطت  
للغروب كفها المجدما

( \* كَانَتْ سَنَا الْفَجْرِ بَيْنَ لَمَاتٍ وَأَلْبَا \* دَمُ الْأَخَوَيْنِ زَعْفَرَانٍ وَأَيْدِعِ ) \*

الايدع صبغ أحمر وسنا الفجر بين ضوءهما وهما الفجر الاول والثانى يعنى الكاذب والصادق  
أى يشره بتصرم الليل حين يشبه ضوء الفجرين المتتابعين يهذين الصبغين أحمر وأصفر  
( \* أَفَاضَ عَلَى تَالِيهِمَا الصُّبْحُ مَاءَهُ \* فَغَيَّرَ مِنْ أَشْرَاقِ أَحْمَرَ مَشْبَعِ ) \*

تاليهما يعنى الاخر من الفجرين الذى يتلو الاول والاشراق شدة الحمرة يقال اشروقت عنه  
أى اجرت أى أفاض الصبح على الفجر الثانى ماء فغير شدة حمرة الى البياض لان الفجر الثانى  
أبيض لانتشار الضوء

( \* وَمَطْلِيَّةٌ فَارَ الظَّلَامِ وَمَابَدَا \* بِهَا جَرِبُ الْأَمَوَاقِ أَنْسَعِ ) \*

أى وكم من فوق قد طليت بقبر الظلام أى لا تزال تسرى ليلا فهى ترى بالليل سوداء فهى مطلية  
بقبر سودا الليل ولم تجرب هى والناقعة اغما تطل بالقار اذا جربت وهذه طليت من غير جوب  
واكن بطلاء الظلام اذ لا جربها الا فى مواضع من أجسادها يقع عليها الضوء عند شدة  
الرحال عليها

( \* إِذَا مَا نَعَامُ الْجَوْزَفِ حَسِبَتْهَا \* مِنَ الدَّوْخِ حَيْطَانُ النِّعَامِ الْمَفْرَعِ ) \*

أراد بنعام الجوالنعائم من منازل القمرو والنعام الواردة أربعة كواكب فى الجرة كانها

وردتها والمصادرة أربعة خارجة عنها وزف استعارتها لسيورها والارض المقفرة وخيط  
النعام القطيع منها والمعنى اذا سارت السكوا كب بالدليل حسبت هذه الابل لمرعة مـ يرها في  
الدو وكانها تسير في قطيع مروج من النعام شبه الابل في سرعتها يرها بالنعام اذا فرغ

﴿ وما ذنب السرحان بفض عندها \* على الاين من هادي الهز بر المردع ﴾

أراد بذب السرحان الفجر الاول شبه بذب الذئب لانه يدوم مستعلما منتصبا وهادي الهز بر  
منقه والمردع المضع بالزعفران أو الدم والمعنى ان هذه الابل لا تؤثر الصبح لانه وقت التعريس  
وتريد بقاء الليل لتذهب لوجهها وانه من الثمر واذ الليل استر لها من النهار وفي البيت معنى  
القلب وهو أنه أراد ليس هادي الهز بر المردع بفض الى هذه الابل من ذنب السرحان الذي  
هو كتابة عن الفجر لانهم يحبون السرى ولا يردن طلوع الفجر وجعل هادي الاسد مردعا لاساليه  
من آثار دماء الفرائس

﴿ عجبت لها تشكروا الصدى في رحالها \* وفي كل رحل فوقها صوت صفدع ﴾

الصدى العطش وأراد بصوت الصفدع أطيح الرجل وهو شبه صوت الصفدع في الماء أى  
عجبت لهذه الابل كيف تستكي من العطش وهي مرحولة في رحالها تسمع أصوات الصفدع  
وهي انما تكون في الماء

﴿ اذا سهر الحر باه في العود نفسه \* على فلاكي بالمراب مدرع ﴾

فلاكي منسوب الى الفلك جمع فلكة وهي قطعة مسددة من الارض تشبه الماء لاجل المراب  
فيما أى تشكروا الابل الصدى وقت شدة الحر اذا علا الحر باه الشجر لانه تقبل الشمس في مكان  
مدرع أى كانه ايس الدرع أى كثر لدخان السراب فيه وهو شبه بالماء والدرع شبه به جاله  
لابسا للدرع لما فيه من السراب

﴿ ترى آلهما في عين كل مقابل \* ولو في عيون النازيات باكرع ﴾

الآل النقص وأراد بانازيات الجراد لانها تنز وأى تنب والا كرع جمع كرواع والمراد به  
ارجل الجراد يصف هذه الابل بجدة البصر أى ترى انهما في عين كل من يقابلها حتى تراها  
في عين الجنادب وان صغرت

﴿ يكاد غراب غير الخطر لونه \* ينادى غرابا رام ربه تافع ﴾

قال ابو زكريا التبريزي الغراب أعلى الورك والخطر ما يتعلق بأوراك الابل من ابوالها وابعارها  
والمعنى ان هذه الناقة هزلت حتى طمع فيها الطير وكان غراب ودكها يقول للغراب من الطير قم  
على لان عادة الغراب ان يقع على الرديئة قال ذو الرمة

وقر بن بالزرق الجمائل بعدما \* تقوب عن غرابان اوراكها الخطر

وقال الجوهري صاحب صحاح اللغة خطر البعير يذنبه بخطر خطرا وخطرا انا اذا رفعه مرة بعد  
أخرى

أخرى وضرب به فخريه وأنشد يقول: ذى الرمة \* وقر بن الزرق الجمال \* وروى الخطر: ففتح  
 الخاء من خطر البحر بذهبه خطر أو المعنى غير الخطر أى غم وضرب الذنب مرة بعد أخرى  
 ﴿ تَرَأَيْبَ أَطْلَافِ الْوُحُوشِ تَوَاصِلًا \* كَأَصْدَافٍ بِحَرِّ حَوْلِ أَرْزِقٍ مَتَرَعٍ ﴾  
 أراد بالذواصل ما سقط من أطلاف الظباء من شدة الحر وأراد بازرق مترع قفرا واسمه عاملاه  
 السراب شبهه بهجر مترع بالماء والمعنى تنظر هذه الأبل إلى ما سقط في هذه الأرض من أطلاف  
 الظباء كأنهم أصداف ملقاة حول بحر أزرق أى صافى الماء طافح به وأطلاف الظباء تشبهه  
 بالصدف لما كانت أياه

﴿ وَيُؤْنِسُنَا مِنْ خَشْيَةِ الْخَوْفِ مَعْتَمِرٌ \* يَكْبُلُ حُصَامٍ فِي الْقِرَابِ مُودِعٌ ﴾

أى يزبل خشبة الخوف عنا فى مسيرنا قوم معهم سيوف أو دعوها الغمود

﴿ طَرِيقَةُ مَوْتٍ قَيْدَ الْعَبْرِ وَسَطَهَا \* لِيَنْجِمَ فِيهَا بَيْنَ مَرْعَى وَمَشْرِعٍ ﴾

العبر الناقى وفى وسط السيف ألغز عن العبر الذى هو جدار الوحش ولما كان الوحش يحتاج  
 إلى مرعى من العشب ومشروع من الماء أوهم أن عبر السيف كأنه قيد وسط سيفه الذى هو طريقة  
 الموت لكثرة الموت به ليرتفع فى حضرة السيف ويشروع فى مأنه لأن شطب السيف تشبه الحضرة  
 وفردته تشبه الماء

﴿ كَأَنَّ الْقَابَ الْأَخْدَرِيَّ بَانَهُ \* سَمِي لَهُ فِي آلِ أَعْوَجٍ مَدْعٍ ﴾

الاقب الضامر والاخدرى الجدار الوحشى المنسوب الى اخدر وهو فحل وأعوج فحل من  
 فحل الخيل تنسب اليه الخيل الاعوجبة والمعنى كان جدار الوحش الذى يسمى عبرا بسبب  
 كونه سميا عبر السيف حاصل له من الشرف ما للخيل الاعوجبة فكانه منتسب الى أعوج مدع  
 دعوى الانتماء اليه

﴿ إِذَا مَحَلَّتْ فِي الْفَقْرِ كَانَ مَحْبِلُهُ \* صَلَبُ لَا يُرِيقُ الْعِزَّ مِنْ كُلِّ أَخْدَعٍ ﴾

محلات نهفت والسحب النفاق أى ذانم قت جبر الوحش فى الأرض الفقر كان محبل عبر السيف  
 صلب لا وهو صوت السيف يذلل الأعداء ويريق العز من كل أخدع وهو ما يكتنف العنق من  
 العرق لما أوهم بعبر السيف جدار الوحش فرق ما بين ما واصله فاعبر الوحش بالمحبل وعبر  
 السيف بالصليب المذل للأعداء

﴿ أَبَا أَحْمَدَ دَسَلَمَ أَنْ مِنْ كَرَمِ الْقَتَى \* إِخَاءَ التَّنَائِي لَا إِخَاءَ التَّجْمَعِ ﴾

يخصه بالدعاء على بعده منه منها على ان مقتضى الكرم تذكر الإخوان على تنائى الديار أما على  
 الاجتماع فهو قضية العادة

﴿ نُهَيْجٌ أَشْوَاقِي عُرُوبَةً أَنَهَا \* إِلَيْكَ زَوْتِي عَنْ حُضُورٍ بِجَمْعٍ ﴾

هرو به يوم الجمعة وكان يجتمع مع عبد السلام البصري هذا المذکور أيام الجمعة وقوله زوتني  
أى جعنتى وقبضتني أى بهج أشد وواقى اليك يوم الجمعة لانها كانت تجتمعنى اليك عن القوم  
الحاضرين بجميع الجمعة والحضور جمع الحاضر والمجمع مكان الاجتماع أى لاني الاجتماع  
معك من بين القوم المحضوري الجمع تخرج أشواق اليك في كل جمعة

﴿ لَا تَسْمَعُ السَّلَامَ حِينَ أَكْرَهُ \* وَقَدْ خَاطَبَنِي لَسْتُ مَنِّي بِمَسْمُوعٍ ﴾

يستخبره هل يسمع تسليمه عليه حين يكرهه ثم حكم على ظنه بالحجية والخطا وهو ان حسبانه سماع  
تسليمه عليه خطأ لانه ليس هو قويا منه بحيث يسمع تسليمه ثم أكد خطا ظنه فقال

﴿ وَهَلْ يُوجِسُ السَّكْرِيخُ وَالْدَارُ غَرْبَةً \* مِنَ الشَّامِ حَسْرَةَ الرَّاءِ الْمُنْتَرِجِ ﴾

استبعد أن يسمع تسليمه وضرب له مثلا من صوت السحاب الرعد ذى الرعد وذلك ان السحاب  
اذا رعد بالشام لا يسمعه من بالكرح وداره غربة أى بعيدة من الشام فكيف يسمع تسليمى  
من الشام من هو بالعراق

﴿ سَلَامٌ هُوَ الْإِسْلَامُ زَارَ بِلَادَكُمْ \* فَفَاضَ عَلَى السِّنِيِّ وَالْمَتَشِيعِ ﴾

أى سلام شائع عام مني اليكم كالاسلام في شيوخه وعمومه اذ جميع الامة على تفرقهم نيفا  
وسعين فرقة مستمرة كون به وقد عمهم الاسلام وشغلهم أى زار بلادكم سلام مني كالاسلام عموما  
ففاض على الفرق أهل السنة والمتشيع وهو الذى يدعى دعوة الشيعة ويتخل مذهبهم أى  
سلام بعم أهل بلادكم

﴿ كَشَفَ الصُّحَى أَوْلَاهُ فِي الزُّورِ عِنْدَكُمْ \* وَأَخْرَأَ نَارِي فُوَادِي رَاضِلِي ﴾

الهاه في أولاده وأخرا عائد الى السلام أى سلام عائد كالشمس في الشبوع ولما شبهه بالشمس  
جعل له نورا وجعل مبادئ اشرافه عندهم وأخرا نارا تلهب في فؤاده وبين حوائجه يعنى شوقه  
المستكن بين ضلوعه

﴿ يَفُوحُ إِذَا مَا الرِّيحُ هَبَّ نَسِيمُهَا \* شَامِيَةً كَالْعَنْبَرِ الْمَتَضَوِّعِ ﴾

سلام طيب يفوح أرجه كالعنبر الفائح اذا هب نسيم الريح من نحو الشام أى مع كل نسيم ريح  
شامية مني اليكم سلام فائح أرج يحاكي فوحة العنبر الذى تضوع أى انثر من رائحته  
وتحركت

﴿ حَسَابُكُمْ عِنْدَ الْمَلِكِ وَمَا لَكُمْ \* سِوَى الْوِدْمَنِ فِي هُبُوطٍ وَمَرْفَعٍ ﴾

أى حسابكم عند الله تعالى أى هو العالم بآتصرون من مودنى وتصفون من الشوق الى وليس  
لكم عندى سوى الود فهو الذى أنطوى عليه عند هبوطى ما طمان من الارض وعندى عودى  
ما نشر منها أى لا أخلو عن وداكم في حالة من الاحوال

﴿ وَدَادَى لَكُمْ لَمْ يَنْقَسِمَ وَهُوَ كَامِلٌ ﴾ \* كَمْ طَوْرٍ وَزْنَ لَيْسَ بِالْمُنْصَرِّحِ ﴿  
 أى ودادى لكم كامل لم ينقسم وهو كامل \* كَمْ طَوْرٍ وَزْنَ لَيْسَ بِالْمُنْصَرِّحِ \* ثم شبهه فى وداده فى أنه  
 لا ينقسم ولا يتجزأ بودة غيرهم بالطور من الرجز الذى لا يمكن تقسيمه بالنصير نحو قوله  
 ما هاج أخوانا وجرأ قد هجا

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنَّى تَفَرَّدْتُ بِكُمْ ﴾ \* عَنِ الْإِنْسِ مِنْ يَشْرَبُ مِنَ الْعِدِّ يَنْقَعُ ﴿  
 أى هل أخبرتم انى اعتزلت للناس بعدكم وانفردت منهم لانى قد اسست غنيت بكم عن غيركم ثم  
 ضرب مثلاً وهو أن ورود الماء العذب وهو الدائم الذى لا تنقطع موائده يروى ويكتفى به كذلك  
 من يردكم كما يردكم يستغنى بها

﴿ نَمَّ حَبْدًا قَبْطُ الْعِرَاقِ وَإِنْ غَدَا ﴾ \* يَدُّ جِصَّارَاقِي مَقْبِلٍ وَمَضَّجَعِ ﴿  
 يتشوق الى قبض العراق وهو شدة حوى أى ما طيب قبضه وان كان لشدة حبه كأنه يغمرش جحر  
 النار حيث يقبل فيه الانسان وينام عند القائلة يعنى ما طيبه وان بلغ فى شدة الحرغابة ومنتهاه  
 ﴿ فَكَمْ حَلَهُ مِنْ أَصْمَعَ الْقَلْبِ آيَسُ ﴾ \* بِطُولِ ابْنِ أَوْسٍ فَضْلُهُ وَابْنِ أَصْمَعَ ﴿  
 أصمع القلب ذكبه وحديده وآيس معوض من آسه يؤسه أوساً اذا عوضه وابن أوس هو أبو  
 تمام حبيب بن أوس الطائي وابن أصمع هو الأصمى عبد الملك بن قريش بن علي بن الأصم أى  
 كم حل العراق رحل ذو ذكاء وفطنة مكرم مفضل بن فضاله على أى تمام والأصمى وأحسن  
 المجازة بين هذه اللفاظ المتناسبة

﴿ أَخْفَ لَذَّ كِرَاهٍ وَأَحْفَظُ غَيْبِهِ ﴾ \* وَأَنْهَضُ فِعْلَ النَّاسِكِ الْمُتَحَشِّعِ ﴿  
 أى اذا ذكرت من بالعرفان من أصمع القلب وفيت بحقه وان كان غائباً عنى وقمت له اجلالاً  
 واعظاً كما يقوم المصلى

﴿ صَلَاةُ الْمُصَلِّي قَاعِدَاتِي نَوَاهَا ﴾ \* يَنْصِفُ صَلَاةَ الْقَائِمِ الْمُتَطَوِّعِ ﴿  
 أى انما أقوم له قياماً عند ذكره لان المبالغة فى الاجلال نيساً ما بلغ منه فعوداً كما ان ثواب  
 الصلاة قاعد على النصف منه قياماً لقوله عليه الصلاة والسلام صلاة القاعد على النصف من  
 صلاة القائم يعنى فى الثواب

﴿ كَأَنَّ حَدِيثَنَا حَاضِرًا وَجْهَ غَائِبٍ ﴾ \* تَلْقَاهُ بِالْأَكْبَارِ مَنْ لَمْ يُوَدِّعِ ﴿  
 أى كأن حديثه الذى أحضره لكثرة تعظيمى واجلالى إياه وجه غائب قدم من سافرته على  
 من يشاقق الذى غاب عنه من غير أن يودعه فانه يكون أشد فرحاً وأكثراً كباراً أى  
 تعظيمى لحديثه كما كبار مثل هذا الغائب الذى حضره من كان مهمته الغيبة حفايه



﴿ أَقْدَهُنَّ نَفْسِي فِي الْمَقَامِ بِأَرْضِكُمْ \* رَجُلًا وَلَكِنَّ رَبَّيَ صَحِيحٌ مُضْبِعٌ ﴾  
 أى كان قد نهضنى قوم وأشاروا على فى ان اقيم بأرضكم ولا أفارقها ولا يكن كم من نهضت  
 تضبع ولا تقبل

﴿ فَلَا كَانَ سَبْرِي عَنْكُمْ رَأَى مُلْحِدٍ \* يَقُولُ بِيَأْسٍ مِنْ مَعَادٍ وَمَرَجٍ ﴾  
 نفي وأبى أن يكون مسيره عنهم ذهابا بلا باب اليهم كما هو رأى المخذل الدهرى الذى ينكر  
 البعث والنشور وأنه لا معاد للخلق بعد الموت نفي على سبيل الدعاء ان لا يكون له اباب اليهم

﴿ وَقَالَ فِي الْبَسِطِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

بخطاب أبى القاسم على بن ابي الفهم الغاضى التنوخى وكان قد جمل اليه وهو ببغداد جوامن  
 أشاره تنوخ فى الجاهلية مما كان جمعه ابو على والده فتركه ابو العلاء عند ابي احمد عبد السلام  
 ابن الحسن البصرى وسأله رده الى ابي القاسم وسار عن بغداد خشي ان يكون جت غفلة  
 فى امر الكتاب

﴿ هَاتِ الْحَدِيثَ عَنِ الزُّورِ أَوْ هَيْتَا \* وَمَوْقِدَ النَّارِ لَا تَكْرِى بِتَكْرِيتَا ﴾  
 الزور اسم لبغداد وهيت ناحية من فواحي بغداد وكذلك تكريت وقوله لا تكري أى  
 لا تخمد واسله من الكرى وهو النوم يقال كرى الرجل بكري كرى فهو كروا امرأة كرى على  
 وزن فعلة وأصبح فلان كرى بان الغداة أى ناعسا استعار الكرى للنار لان النوم استرخاء الاعصاب  
 وعنده تخمد القوى والحواس اذا لمس والحركة انما يكونان من الروح النفسانى النافذ فى  
 تجاوب الاعصاب واذا استرخت الاعصاب اعاق الحس والحركة فمكان النوم مشا كلا لنجود  
 النار والمعنى انه قدر بخاطبا اما نفسه واما غيره واستدعى منه ان يحدته عن بغداد وفواحيها  
 لشغفه بها وان يحدته ايضا عن موقد النار وهو النار الموقدة يعنى الصوف المسلوقة شبهها  
 بالنار لما فيها من الشطب التى تترأى بها كأنها نار ثم وصفها بأنها نار لا تخمد ولا تبرح كسائر  
 النيران بل هى متقدة أبدا

﴿ لَيْسَتْ كَنَارِ عِدَى نَارُ عَادِيَةٍ \* بَاتَتْ تُشْبِهُ عَلَى أَيْدِي مَصَالِيهَا ﴾  
 مصاليت جمع مصلات وهو ال رجل الماضى فى الامور قال عامر بن طفيل  
 وانا المصاليت يوم الوغى \* اذا ما المغاوير لم تقدم  
 وعدى هو عدى بن زيد العبادى وهو الذى قال

بالبيناء وقدى النارا \* ان من نهوين قد حارا  
 رب نار بت ارمقها \* تقضم الهندى والقارا

والعادية قوم يعدون ان شئت من العدوان وان شئت من العدو على ال رجل اراد بتار عادية  
 سيوفهم الشبيهة بالنار والمعنى انه لما استدعى الحدب عن النار ببر مراده من النار وان يربد  
 بها

بها السيوف و ايمان التفريق بين النارين اى ليست نار العادية التى هى السيوف كنار عدى بن زيد التى امر ايلنا وهى امرأة يا فادها بل هى نار شب اى توقد على ايدى رجال مصاليات اى ترى السيوف تأيدهم كشعل النار

﴿ وَمَا لِيَدِينَاوَانْعَزِيزُ بِهِنَّ ﴾ \* لَكِنْ غَدَّتْهُ رِجَالُ الْهُنْدِ تَرَبُّتًا ﴾ \*

يقال رباهم يهتدي به نور بهير بهتر بيدار بهير بهتر بينا معنی واحد قال الرازي  
سميتم اذ ولد شقوت \* القبر صر ضامن زميت

ادس ان ضمنہ تر بیت

أى هذه المرأة وان كانت عزيزة في قومها ليست ربة هذه النار والمعنى ليست هذه النار من  
جنس ما توقده بل بنا وانما هى نار أوقدها رجال من الهند ورجوها أى انها سيوف هندية طبعها  
قوم الهند

﴿ اذْكَتْ سِرْدَيْبُ اُولَآءِ اَوْآخِرُهَا \* وَعَوَّذَهَا بَنَاتُ الْغَيْنِ تَشْمِيتًا ﴾

التشبهت الدماء وسرنديب بل من بلاد الهند اى هذه البلدة من بلاد الهند هي التي اوقدت  
هذه النار في اول امرها واخرها والمعنى طبعت هذه السيوف بها وصقات فطعمها اول امرها  
وصقها آخره ولحسن هذه السيوف وجودتها صارت نساء القميون يعوذنها ويدعون لها  
اعجابها

﴿ حَتَّىٰ أَتَىٰكَ اللَّهُ فَالِهَا ﴾ \* حَوَاطِي الْمَمَالِكِ تَكْبِيرًا وَتَهْنِئَةً \*

حطت الشئ أحوطه حوطا وحياطة أى رعيته وحفظه أى طبعته هندية هذه السيف وريتها حتى صارت صالحة لسياسة الممالك كان الله تعالى مكنها من حياطة الممالك وتبئيت أمورها في سلك النظام وذلك أن نظام البلاد وسياسة المجاهدين غاية طيب بأس السيف قال الله تعالى وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد

﴿ من كل ابيض مهترذوا ثم ﴾ ﴿ عيسى وبصيفوفه الموت مسوتا ﴾

مسؤوای مختوقا بقال سانه یساته اتای خنقه سه ای من کل سیف ایض یعنی لسا فیه من فرنده  
الحا کی لسا یرایض و علائق قوا تمها و جائلها ابداه تمز لاهم الا تزل ینافع بها و الموت مضممر  
فیه ای الموت ابدی بمحصل بها فکانه مختوق فیه و المعنی ان الموت حاصل فیه بالقوة و باستهمالها  
یظهر الی الفعل

﴿ تَرَىٰ وُجُوهَ الْمُنَافِقِينَ جَاوِنًا ۖ يَخْلَنُ أَوْجُهُهُ جِنَّانَ غَفَارًا ۖ ﴾

الشیاطین توصف بفتح الوجه وتشوه الخافة ای ترى وجوه المنايا فی هذه السیوف فتظن کلها وجوه العفاریت اقبحها والمـ فی انه اذا نظر فی السیف تبصر الوجوه علی غیر الله کالها ترى فی طول السیف مـ تطيلة وفي عرضـه مـ بضعة مشوهة جدا جمـ ل الوجوه المریئة

في السيوف قبضة كانوا وجوه المنايا

﴿ بر وبحر مبدلًا تحس به \* ضب العرار ولا طبا ولا حوتا ﴾

أى هو بر وبحر يعنى أن السيف يشبه البر والبحر وليكنه يرى أبيض كلون السراب الذى يشاهد في البرارى ويشبه البحر لكثرة قريته الحماكى للماء وليكنه مع ذلك عادى حيوان البر والبحر فلا تحس أى لا تنصرت ما بألف البر ويسكنه كالأغصان والضرب والعرار نبت بألفه الضرب ويأكله فتنسب إليه كما قيل تيس الحلب وشيطان الحماطة ولا تحس فيه أيضا حوتا يسكن الماء أى يشبه البر والبحر بعارض وصفه لاحقيقته

﴿ كان اهل قري نمل علون قري \* رمل فغادرن آثارا مخافينا ﴾

شبهه فوند السيف بآثار رجل النمل في الرمل أى فوند هذا السيف كان النمل علمت ظهر رمل ودبت عليه فظهرت فيه آثار خفيفة ومخافت جرح مخفوت يقال خفت الكلام خفتا اذا أسرته فاستمره في اخفاء الاثر

﴿ وحفرت فيه ركان الردى فقرا \* حفرا بن عاد لا يراد هرامينا ﴾

فقر جمع فقير وهى وكيا تحفر ثم ينفذ بعضها الى بعض واسم عاركان الردى لمن يقتل بالسيف وأراد بالفقر ما تلثم من مضارب السيف كان ركان المنايا حفر واثى السيف حفرا يردونها كما حفر لقمان ابن عاد هراميت وهو آبار متقاربة ليوردها الابل قال الراعى

ضبارمة شدى كان عيونها \* بقايا نطاف من هراميت تبرح

﴿ كانهن اذا عرين في رهج \* يعرين بالورد اوعاد ونصويتا ﴾

الرهج الغبار في الاصل والمراد به هنا الحرب قوله يعرين من العرواء وهو قوة الحمى ومسهان اول ما تأخذ بالارعدة والورد ههنا ورد الحمى وهو نوبتها الى ادا جردت هذه السيوف في غيرة الحرب وهزت لا ضرب اهتزت وارتدعت كما يردد الذى به نافض الحمى في يوم نوبتها والمراد باهتزازها مؤانته في الضرب وأوفى السيوف مضاء اشدها اهتزازا

﴿ معظمتا عليا كموه بحب \* تكفي المحارب او تنبيه مكبوتا ﴾

الكبوة النار وكما لو جهه كبواسقط واكاه صرعه وكتبته اذا صرعه واداره السيف كما يشبه بالماء والسراب والنار يوصف بأن عليه غبارا أو ضبابا قال الشاعر

دلقت له بأبيض مشرقى \* كان على مضارب غبارا

والمعنى ان هذه السيوف معظمتا لعظم آثارها عليها غبار بحب لامن جنس غبار الجوبل من آثار شطيم الاولى غير الوانها بالماء كما قال الحماسى

لهالون من الهامات كاب \* وان كانت تحدث بالصقال

كأنما يملوها شبه الغبار وفعلا انها تصرع القرن أو ترده صاعرا ذليلا

﴿ وَأَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَعْرَابِ ضَعُفَتْهُمْ \* لَا يَمْلِكُ كُؤُنُ سَوَى أَسْيَافِهِمْ بَيْتًا ﴾

يقال لا يملك بيت ليلة ولا ليلة ليلة أى قوت ليلة بيت علم أى رب أهل بيت من اعراب البادية ضعفهم أى نزلت بهم ضيفا وليس عندهم شئ يبيتون عليه الا أسيافهم أى بيوتهم مقفر من القوت ﴿ عَنْهَا الْحَدِيثُ إِذَا هُمْ حَافُوا سَمَرًا \* وَالرِّزْقُ مِنْهَا إِذَا حَلُّوا أَمَارِبًا ﴾

الاماربت القفار من الارض كأنها جمع امرات وهى جمع مرث وهى المفازة التى لانبات فيها عنها الحديث أى عن السيوف يعنى اذا قعدوا بالليل للسمر فحدثتهم عن السيوف واذا نزلوا القفار فرزقهم من السيوف

﴿ جَنَّ إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى سِتْرَهُ بَرْزًا \* وَخَفَضُوا الصَّوْتُ كَيْمَا يَرْفَعُوا الصِّدْنَا ﴾

الصيت الذكر الجميل الذى ينتشر فى الناس يقال ذهب صيته فى الناس وأصله من الواو لانه من الصوت وانما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا ربح من الروح شبههم بالجن لانهما هم ليلا لبيات الاعداء أى برزوا من الحى اذا جن الليل واسبل ستر ظلامه واخفوا اصواتهم لئلا يملكيد فى الاعداء لينتشر صيتهم فى الناس

﴿ وَفِيهِمُ الْبَيْضُ أَدَمَتَهَا سَاوِرُهَا \* رَمَى الْأَسَاوِيرَ إِجْلَاحًا وَبَغْوًا ﴾

سوار المرآة يجمع على اسورة وجمع الجمع اساوره واما الاساور فهى جمع اسوار قال الله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب واما الاساور الثمانية فهى جمع اساور واساور هو الفارس واسورة الفرس فرسانهم والهاء عوض عن الياء أصله اساور والاجل القطيع من البقر والمعنى فى اهل هذا البيت من الاعراب نساء يبيض قديم اساورها لعمامة اطرافها وبضاضتها ويؤثر فيها الحلى كما يدعى رمى الفرسان القطيع من البقر فيجرحها وبضخها بالدماء والمبعوث الذى بغته الامراى فأهوجاه بغته

﴿ لَيْسَتْ كَزَعِمٍ جَرِيرٍ لَهَا مَسْكٌ \* يَرْفُضُ عَنْهُ ذَكَاةُ الْمَسْكِ مَقْتُونًا ﴾

المسك اسورة من الذبل وارفض الدهم أى ترشش وكل متفرق ذاهب مرفض ولما هجا جرير ام البعيث قال فى بعض هوائه

نرى العيس الحولى جونا بكوعها \* لها مسك من غير عاج ولا ذبل

والمعنى ان هذه النساء لا يوصفن بمزازم جرير فى المرأة التى وصفها بان العيس الحولى اليابس على كوعها الهاجمتلة المسك من العاج والذبل والمكن مسك هذه النسوة ينتشر منه ذكا المسك لكثرة ما تستعمل من الطيب

﴿ أَلَقَتْ جَرَادُ نَضَارٍ تَرَائِبَهَا \* لَمْ تَرَعِ الْأَنْضَبُ الْحَسَنُ تَنْبِيَتَا ﴾

النضار الذهب ويقال نبت الشجر تنبتا غوسته ونبت الصبي تنبتار بيته وللعرب ضرب من

الحلي يشبهه باجواز الجـ راد أى انها وشعت نائمهم ابجراد الذهب وجراد الحبـ وان انما ترمى  
النبات وجرادة لادتها الايرعى الاحـ نانا صراغر يز يامر كوزاجيلة منبتا تفديتا كما تنبت  
الشجرة وقد ذكر أن التفتيت بالكسر الشئ القليل من النبت وذلك فى غرب اللغة عرى عن  
المعنى فى هذا الموضع

﴿ بَادِرَةُ الدَّرْفِ فِي حُجِّ السَّرَابِ أَرَى \* مَقْلَدًا بِعَقِيقِ الدَّمْعِ مَنَ كَوْنًا ﴾

المقادم موضع القـ لادته والمـ كـوت الذى فيه نـكت تخالف لونه سعى هذه المرأة الظاعنة فى  
خدرها درة اندر لانها فى صفاء الدرة واما كان معدن الدرة لجة الماء جعل معدن هذه المرأة  
لجة السراب أى انها ظاعنة تسير النوق بخدرها فى مفاوز يلعب فيها السراب \* يقول أرى مقادك  
الدرى الذى هو على لون الدروسـ فثاثة منـ كـوتـا بعقيق الدمع أى قاطرت عليه الدموع انجر  
الممزوجة بالدم فأثرت فيه آثارا يصف بكاءها فى فراق الاحبة

﴿ فَاضَ الْجَحْنُ لَطِيرٌ مُمَثِّلٌ شَبَّهَا \* مَحْوَلَاتٍ مِنَ الْبَصَارِ يَاقُوتًا ﴾

أى فاض الدمع الذى يحكى الجحـ وهو خزيمـ لـ من الغضة كالدر لاجل طير سود مثل الشبح  
وهى الغربان أى أنها بنعيمها أفاضت الدمع خوف البين كما هو عادتهم فى نسبة الفراق الى  
غراب البين يعنى سالت دموع كالجحـ لـ طير كـا شبح سوادا وقد دخلت أى اعطيت  
عيونا كالياقوت وذلك أن عيون الغراب توصف بالزرق فإذ لك شبهها بالياقوت الا كهـ جـع  
بين الجحـ والشبح والياقوت كما هو أدبه فى الاغراب

﴿ أَلْفٌ خَوْصٌ الْمَطَايَا نَ مُنْكَرَةٌ \* أَلْفُ الْغَزَالِ مَقَالِيَتًا مَقَالِيَتًا ﴾

مقالى جـ لا يقال مقاهم مقوه مقوا واليت صنعة العنق والمقاليت فى القافية جمع مقالات وهى  
التي لا يعيش لها ولد وهـ ذا تجنيس التركيب وقوله مقاليتا جملته مركبة من فعل هو مقا  
ومفعوله وهوليتا أى جـ لـ صفة منقـ يـاض السالفـة وموضع الجملة نصب على الحال من  
الغزال والعامل فيها المصـ در المضاف الى الفاعل الذى هو الغزال والخوص جمع أخوص  
وخوصاء من النوق وهى الغائرة العينـ من الهزال يخاطب هــ هذه المرأة متعجبا من ادائها  
الاسفار أى الفت المطايا الخوص التي لا تزال تسير بك ومن المنكر الغريب أن الغزال التي تجلو  
سوالفها فهى بيض واضحة تألف النوق المقاليت

﴿ نَكَسَتْ قُرْطَيْكَ تَعْذِيبًا وَمَا حَرًّا \* أَخَاتِ قُرْطَيْكَ هَارُوتًا وَمَارُوتًا ﴾

هاروت وماروت كـا نامـ كـين أهبطا الى الارض فلما عصيا خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب  
الآخرة فاخرة ارا عذاب الدنيا لانها منقضية بما فيها فـ كـسا معلقين بياض الى أن يشاء الله عز  
وجل والمعنى انك نكست قرطيك وعذبتهما وليس بأسا حزين كدأب هاروت وماروت  
أحسبت قرطيك اياهما حيث عذبتهما بالتـ كـيس

﴿ لَوْ قُلْتُ قَالَهُ فُرْعَوْنَ مُفْتَرِيًّا \* نَخَفْتُ أَنْ تَنْصَبِي فِي الْأَرْضِ طَاغُوتًا ﴾

طاغيا طاغوتو يطغى طغيا أي جاوز الحد ويطغى بطغى مثله وطاقوت مشتق منه إلا أنه مقلوب لأن أصله طغغو فلما تحركت الواو التي هي لام الفعل مل وانفتح ما قبلها انقلب ألفا ثم قدمت الألف المنقلبة التي هي لام الفعل مل على الغين التي هي عين الفعل ثم انحفت الواو والتاء التي في رغبوت ورهبوت ورجوت وعنه كبوت فصارت طاغوت ووزنها من الفعل مل فاعوت وكل رأس في الضلالة يسمى طاغوتا والمعنى أن هذه المرأة نهاية في الحسد ينفتن بها الناس فلما دعت هي ما دعى فرعون واقتراه من دعوى الربوبية انحفت أن تعتنى الناس بها وتعبدو تنصب طاغوتا ﴿ فَلَسْتُ أَوْلَىٰ إِنْسَانٍ أَضَلَّ بِهِ \* أَيْلِسُ مَنْ تَخَذَ الْإِنْسَانُ لَاهُوتًا ﴾

لاه بمعنى الله ثم يلحق الواو والتاء فيصير لاهوتا ووزنه فاعولنا مثل رغبوت ورجوت وليس مقلوب كما كان طاغوت مقلوب و يقال اتخذت الشيء بمعنى اتخذته والمعنى أن هذه المرأة من كمال جهالها ورائع حسدنها بحيث يخشى أن تعبد ولو افتتن بها وعبدت لم يستغرب فأنها ليست بأول إنسان فتن الشيطان الناس به وأضلهم غرورها به حتى اتخذوه الها وقوله من اتخذوه مفعول أضل أي أضل به الذي اتخذ الإنسان الها

﴿ أَرَوَى النَّيَاقِ كَأَرْوَى النَّيْقِ بِعَصْمِهَا \* ضَرْبٌ يَظَلُّ بِهِ السَّحْرَانُ مَبْهُوتًا ﴾

النياق في الأصل جمع أُنُق يقال ناقة وأُنُق ثم تقدم وتقلب فيقال أُنُق والجمع أُنَاق وقد تجمع الناقة على نياق مثل ثمرة ونمار لأن تقديرا ناقة فوقة بالفتح ربك ووزنها فاعلة والأروى أانات الوعول واحدة أروية والنياق أعلى موضع في الجبل والنساء يشبهن بالأروى يعني أن النساء اللواتي يحملن على النوق بعددات على من طلبهن منبهات لا يملن كأروى النياق المعتصمة بمناعة الجبال والضرب الاسراع في السير أي أروى النوق في المناصرة وقوة عزه المطلب كأروى النياق التي يعصمها سرعتها يربحها الذئب بهار يهت أي لا يستطيع الذئب أن يسرع اسراعها مع أن الذئب لا يجارى في السرعة

﴿ وَعَمْرُ هَندٍ كَانَ اللَّهُ صُورَهُ \* عَمْرُ بْنُ هَندٍ يَسُومُ النَّاسَ تَعْنِيَتَنَا ﴾

عمر هند يعني قرطها وعمر بن هند ذلك العرب الذي كان يقال له المحرق لأنه يذيه الناس بالأحراق بالنار كان شديدا السطوة يعذب الناس أي يكافهم الأمور الشاقة ويسومهم خطة الخسف شبه قر هذه المرأة التي تسمى هندابعمرو بن هند فيقال يلقى منه المحبون من مشاق الحب وعنت الهوى أي يسوم قرطها المحبين من شدائد حبها ما كان عمرو بن هند يسوم الناس من التكاليف

﴿ بِأَعَارِضٍ رَاحَ تَحْدُوهُ بَوَارِقُهُ \* لِلْكَرْخِ سَلَمَاتٌ مِنْ غَيْثٍ وَنَجِيَّتَا ﴾

البوارق السحاب ذوات البرق وتحدوه تسوقه والعارض السحاب يعترض في الأفق يدعو للعارض الذي يوجهه أصل السحاب نحو كرخ بغداد لا يسقيها بالأمه والنجاة يدعو

للعارض ليعاغ تحيته كما قال

﴿ لَنَأْيَبُغْدَادَ مِنْ نَهْوَى تَحِيَّتِهِ \* فَإِنْ تَحَمَّلْتُمْ عَنْهَا فَحِيتَا ﴾

أى لنا من الاحبة ببغداد من نحب أن نحبيه فان حملت تحيتنا اليه خصصت بالتحية أى  
جوزيت بالتحية ان بلغت تحيتنا

﴿ أَجْمَعَ غَرَائِبَ أَزْهَارِ تَرْبِهَا \* مِنْ مُشْتَمٍ وَعِرَاقِي إِدَا حِيتَا ﴾

يا أمر العارض الذى يحمله تحيته بان يجمع ما يمر به من الازهار الغريبة الشامية والعراقية  
ويبلغها بالتحية ويبلغها احبابه انه يكون طيبة الارج والاصل في مشتم من بأنى الشام والمراد  
به السكان بالشام

﴿ إِلَى التَّنُوخِيِّ وَأَسْأَلُهُ أَخُوْتَهُ \* فَقَبْلَهُ بِالْكَرَامِ الْغُرَاوِينِ حِيتَا ﴾

أوخيت أى قصدت من قولهم وخيت وخيتك أى قصدت قصدك وتقول ما أدري أين ربحى  
فلان أى ابن توجه وبحوزان يكون من المؤاخاة والمعنى اجمع غرائب ازهار الى هذا المذكور  
واسأله أن يواخيني ويدوم على اخوتى وبلغه انك لازلت تقصد ذلك الكرام الغريتين وخون  
اخوتك ويرغبون فى اخائك

﴿ فَذَلِكَ الشَّيْخُ عَلِيًّا وَالْفَتَى كَرَمًا \* قُلُوبُهُ أَزْهَرُ بِالنَّعْمَتَيْنِ مَنَعُونَا ﴾

أى هو المقدم فى العلم والكرم فكيفما وصفته فى النوعين وجدته خير موصوف

﴿ يَا ابْنَ الْحَسَنِ مَا أُنْسَيْتَ مَكْرَمَةً \* فَاذْكُرْ مَوْدَّةَ إِنْ كُنْتَ أَنْسَيْتَا ﴾

أى أنت ذكور لك كرم لاتنساها فان كنت قد انسيت فاذا ذكرها ذلك الكرم لا يبرز نسيان الاخوة

﴿ لَسْتُ الدَّكَاكِيمِ وَفِي دَارِ بَارِكَةٍ \* حَلَّاتِ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ نَوْدِينَا ﴾

هذا اشارة الى قوله تعالى فى قصة موسى عليه السلام فلما أتاهم فودى من شاطئ الوادى الايمن  
فى البقعة المباركة من الشجرة ان ياه موسى يقول لا تخاطب لست موسى الكليم وقد حلت  
ببغداد وهى الدار المباركة وفوديت من الجانب الغربى يعنى نداه ياه من الشام وهو فى الجانب  
الغربى

﴿ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ قَيْسٌ وَأَخُوْتَا \* فَوَارِسُ قَدَرِ الْمَكْتَرِ سَكِينَا ﴾

أى بين الشام والعراق فوارس من قبائل قيس يقتلهون الناس ويسكنونهم بالقتل بعد  
اكثرهم فى الكلام

﴿ وَالرُّومُ سَاكِنَةُ الْأَطَارِفِ جَاعِلَةٌ \* سِهَامَهَا لَوْ قُودَ الْحَرْبِ كَبْرِيَّتَا ﴾

من قصد العراق من الشام على طريق الجزيرة قرب من ثغور الروم وقد غرضوا لفرقة الحجج على  
تلك الطريق \* يقول أهل الروم سكنوا أطراف الشام والجزيرة وجعلوا أسماهم كبريتا لوقود  
الحرب أى أوقدوا نار الحرب مع المسلمين وحاربوهم

﴿ أَنَارَ فِي عَمَلِكُمْ أَمْرَانِ وَالِدَةٌ \* لَمْ أَلْقَهَا وَرَأَاهَا عَادِمَةً فَوْنَا ﴾

الثراء المال والمسفوت القليل البركة أى انما بعثنى على مفارقتكم مازمنى من زيارة الوالدة  
وان كنت لم ألقها وذلك انما توفيت قبل وصول أبى العلاء اليها كما ذكرى تأييدها قبل ويذكره  
بعد والامر الثانى قلة المال ونعاده

﴿ أَحْيَاهُمَا اللَّهُ عَصْرَ الْبَيْنِ ثُمَّ قَضَى \* قَبْلَ الْآيَاتِ إِلَى الذَّخَرِ إِن مَوْنَا ﴾

أى عاشت والدتى ووفور مالى زمن العراق ومدة غيبتى عنهم واهما ذخراى ثم ماتت والدتى  
وذهب مالى قبل رجوعى اليهما

﴿ لَوْلَا رَجَاءُ لِقَائِهَا مَاتَيْتَ \* عَمْسَى دَلِيلًا كَسِرَ الْغَمِّ بِأَصْلَابِنَا ﴾

سيف أصليت أى صقيل ماض أى لولا انى رجوت لقاء والدتى لماسافرت عنكم ولم تتبع  
ناقنى دليلا ما هرا كسر الغمديعى السيف ماضيا أى انما سافرتكم وأتت المسافرة لآلها

﴿ وَلَا صَحَبَتْ ذُنَابَ الْإِنْسِ طَائِرِيَّةَ \* تَرَأَى الْجَدَى فِي الْخَضِرَاءِ مَسْبُوتَا ﴾

أراد بذناب الانس قوما للصمصا والخضراء السهاه والجدى من بروجها والمسبوت من السبات  
وهو النعاس أى ولولا رجاء لقائى اباها لماسحبت قوما كالذناب الجائعة خبثا وعرامة يطمعون  
فى كل شئ حتى فى جدى السماء يرأقون نعاسه وينتزعون الفرصة لينتهبوه يصف عاديتهم  
ومكرهم

﴿ سَقَمَاءُ الدَّجَلَةِ وَالذُّنُبَاءِ فَرَقَةٌ \* حَتَّى يَبْعُدَ اخْتِمَاعُ النُّجُومِ تَشْتِمُنَا ﴾

أراد بالنجم الثرياء الدجلة بالسقى ووصف حال الدنيا فى تفرق الاحبة وانما تبدد شمل كل  
مجمع حتى تشتت شمل الثريا وهى سبعة أنجم مجتمعة أى لا بد ان يفرق بينها حدان الدهر

﴿ وَبَعْدَهَا لَا أُرِيدُ الشَّرِبَ مِنْ نَهْرٍ \* كَأَنَّمَا أَنَا مِنَ اصْحَابِ طَالُوتَا ﴾

أى بعد مفارقتى دجلة عزم على ان لا اشرب المساء من نهرو فاء بهم - دجلة حتى كانى من  
اصحاب طالوت اشارة الى قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن  
شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى ابتلاهم الله بالنهر ومنعهم عن ان يشربوا ماءه ابتلاء  
لهم وامتناعا لصدقهم

﴿ رَحَاتٍ لَمْ آتِ قَرَوَائِنَ أَزَامِلُهُ \* وَلَا الْمَهْدَبَ ابْنِي النَّيْلِ تَقْوِيْنَا ﴾

قرواى اسم امير كان والى امر بغداد والمهدب وزيره أى رحلت عن بغداد اولم آت هذين



المذكورين طالبا لهما

\* وَالْمَوْتُ أَحْسَنُ بِالنَّفْسِ الَّتِي أَلْفَتْ \* عَزِزْنَا عَمِنْ أَنْ تَسْأَلَ الْقَوْتَا ﴿١﴾  
 أى من آثار القناعة والفقرها فاموت أحسن به وامهل من أن يسأل مثله القوت أى إن الموت  
 أحسن بالنفس الأبيمة من السؤال

\* بَتَّ الزَّمَانُ حِبَالِي مِنْ حَبَالِكُمْ \* أَعَزَّزَ عَلَيَّ بِكَوْنِ الْوَصْلِ مَبْنُوتَا ﴿٢﴾  
 بت أى قطع وأراد بالحبل ههنا حبل الوصل ويقال عززنى ذلك أى حق واشتد وقوله أعزز على  
 هو صيغة التمجيد بمعنى ما عزه أى أشده وأصعبه والمعنى قطع الزمان حبال الوصل بينى وبينكم  
 وما شد ذلك على

\* ذَمُّ الْوَلِيدِ وَلَمْ أَذُمَّ جَوَارِكُمْ \* فَقَالَ مَا أَنْصَفْتَ بَغْدَادَ وَحُشِيَّتَا ﴿٣﴾  
 عني بالوليد الجعترى وهو الذى يقول

ما أنصفت بغداد حين توحشت \* لنزبها وهى المحل الانس  
 أى ذم الجعترى جواركم حيث قال ما أنصفت بغداد وأنا لم أذم جواركم وأحاشىكم عن الذم  
 \* فَإِنْ لَقِيتُ وَلِيدًا وَالنَّوَى قَذْفُ \* يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ أَعِدْهُ تَبْكِيَّتَا ﴿٤﴾  
 يقال نيت قذف أى بعيد والتبكيث التقرير والتعنيف أى إن لقيت الجعترى يوم القيامة قرعته  
 باللامة على ذمه بغداد وكيف واد اللقاء بعيد جدا فقوله والنوى قذف اعتراض أدخله  
 فى سياق الكلام وقد أحسن

\* أَعِدُّ مِنْ صَلَواتِي حَقْظَ عَهْدِكُمْ \* إِنَّ الصَّلَاةَ كِتَابٌ كَانَ مَوْفُوتَا ﴿٥﴾  
 يقال وقته فهو موقوف إذا بين للفعل وقتا يفعل فيه قال الله تعالى إن الصلاة كانت على  
 المؤمنين كتابا موقوتا أى مفروضا فى أوقات معينة أى أعد حفظ عهدكم واجبا كالصلاة  
 المفروضة على

\* أَهْدَى السَّلَامَ إِلَى عَبْدِ السَّلَامِ فَمَا \* يَرَاكَ قَائِي إِلَيْهِ الدَّهْرَ مَفُوتَا ﴿٦﴾  
 قوله مافوتنا أى مصر وفامه طوافا لقته أى صرفه أهدى سلامه إليه وعرفه أن قلبه لا يزال  
 يلتفت إليه

\* سَأَلْتُهُ قَبْلَ يَوْمِ السَّيْرِ مَجْعَةً \* إِلَيْكَ دِيْوَانُ تَيْمِ اللَّاتِ مَالِيَّتَا ﴿٧﴾  
 تيمم اللات بن أسد بن برة بن تغلب بن قضاة بن مالك بن جبر وهو مجمع فوخ فى النسب وقوله  
 مالىة أى ما نقص أى سألت عبد السلام أن يعث إليك ديوان تيمم اللات المستعار بكلمة من  
 غير نقص قبل أن أسير من بغداد

﴿ هَذَانِ تَعَلَّمْ أَنِّي مَاضٍ إِلَى \* قَضَائِهِ وَأَغْفَتُ الْمَوَاقِبَ ﴾

هذا أى سؤالى إياه بعث الكتاب اليك لتعلم انى لم انهض الى السفرة الواجبة التى هى كالحج يعنى سفره لزيارة الوالدة صلة للرحم فذهلت عن رعاية حق موافقت الحج أى لم أسره نسككم حتى قضيت ماوجب على من رد الوديعه على مالكها فضرب المثل بالنهوض الى الحج والقيام بحق الموافقت

﴿ أَحَسَّنْتَ مَا شِئْتُ فِي إِذَا نَسِ مُغْتَرِبٍ \* وَلَوْ بَلَغْتَ الْمُنَا أَحْسَنْتَ مَا شِئْتُ ﴾

يريد بالمغترب نفسه يصف بره واحفاء به مدة مقامه ببغداد و بعده بمقابله بالبر والاحسان ان ساعدته المقادير

وقال ايضا فى الطويل والرافيه من المتواتر وهو محتجب بجمرة النعمان  
يخاطب خازن دار العلم ببغداد ويصف حال الفتنة الكائنة بالشام  
وأمر الزورق الذى كان نزل معه الى بغداد مرعاونة أبى احمد  
الحكاري له على تخليصه من أصحاب الاشرار

﴿ لِمَنْ جَبْرَتُ سَيِّمُوا النُّوْلَ فَلَمْ يَنْطُوا \* يَظْلَاهُمْ مَا ظَلَّ يَنْبِتُهُ الْحَطُّ ﴾

الانطاء الاعطاء بلغة أهل اليمن وقرى فى الشاذانا انطيناك الكوثر والخط موضع بالامامة وهو خط هجر تندس اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به يستفهم عن قوم كلفوا النوال أى العطاء فلم يبدلوا يحتمل أن المراد بذلك عزهم ومنعتهم وانهم لا يدينون لاحد وبأبون خطه الاحكام وذلك ان فى قوله سيموا النوال أشعارا بالافتقار والاحكام أى لا يعطون على تكليف الاعطاء وسومه وانما يسبحون بالاعطاء لىكرم السبحية ثم وصفهم بانهم ذوو شوكة وسلاح وان الرماح ابداء لظلمهم

﴿ رَجَوْنَهُمْ أَنْ يَقْرَبُوا قَبَائِدَهُمْ \* وَأَنْ لَا يَشْطُوا بِالْمَزَارِ فَقَدَشْتُ ﴾

يقال شطت الدار شط وشط شطا وشطابعدت أى رجوت قربهم ودنؤهم زارهم فقباعدوا وشطوا بالمزار

﴿ يَمَانُونَ أَحْيَانًا شَامُونَ نَارَةً \* يَسْأَلُونَ عَنْ غَوْرِ الْعِرَاقِ لِيَخْطُوا ﴾

أى انهم يسافرون أحيانا نحو الشام ونارة فحو الشام يرتفعون عن البلاد الغائرة بالعراق ليعودوا اليها

﴿ بِنَا زَلَّةٍ سَقَطَ الْعَقِيقُ بِمِثْلِهَا \* دَعَا أَدَمَ الْكِنْدِيَّ فِي الدَّمَنِ السَّقَطُ ﴾

السقط منقطع الرمل والعقيق وادم معروف والكندى امرؤ القيس ويريد بقوله دعا الاشارة الى قوله

فغانك من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول لغول  
والعنى ان هؤلاء القوم يسرون نحو اليمن والشام بامرأة نازلة بسقط العقيق بتل هذه المرأة  
دعا السقط ادمع امرى القيس أى أبكاه تذكري أيام الحبيبة لما وقف بسقط اللوى وقد ظعن عنه  
الحبيب أى هذه المرأة النازلة بسقط العقيق فى الحسن وسبي القلوب شبيهة بحبيبة السكندى  
التي بكى لاجلها بسقط اللوى

﴿ تَجَلَّ عَنْ الرُّهْطِ الْأَمَائِيِّ غَادَةٌ \* لَهَا مِنْ عَقِيلٍ فِي عَمَالِكِهَا رَهْطٌ ﴾

الرُّهْطُ جلد يشق شبه الأزار وتزريه الاماء والحوض ورهط الرجل قومه وعشيرته والمعنى تجل  
وتكبر هذه الغادة وهى الناعمة عن ان تلبس الرهط الذى تلبسه الاماء ومن يتعاطى المهنة  
لانها شريفة كريمة لاهامان يخدعها فملا بسهار فبقة فآخرة وهى من أرومة عقيـل وعشـيرته فى  
أكرم عشيرة وأجل رهط

﴿ وَحَرْفٌ كُنُونٌ فَتَرَاءَ وَلَمْ يَكُنْ \* يَدَالُ يَوْمَ الرَّسْمِ غَيْرُهُ النُّقْطُ ﴾

أى تجل هذه الغادة عن الرهط الامائى وعن حرف وهى النافقة الضامرة أى مراكها ذوات  
الاسنمة والبدن ثم وصف الحرف بانها كنون من الحروف شبهها به لضميرها وهى الها فتتراء  
أى تحتجرجل يضرب رثتها ولم يكن بدال أى لم يكن يرفق بها أى ذارفى من دلايدلو ذارفى  
وهو يؤم أى بقصد رثته ربع للحبيب دارس غيره نقط المطر أى درسته الامطار الغزير وف  
المكتابة عما أرادته من المعنى

﴿ قُرَيْبَةُ الْأَنْوَالِ أَلَمَعَ قُرْطُهَا \* فَسَرَّ الثَّرِيَّا أَنَّهَُا أَبْدَقُهَا ﴾

قُرْطٌ وقربط بطنان من العرب وهما ابتاعه الله بن أبى بكر بن كلاب والامع قرطها أى  
أشرف ولاح حرة الذهب وصفاء الجواهر فيه أى انتمأؤها من قبل الام فى قريط بن كلاب  
ولا شراق قرطها تود الثريا انها تكون قرطها البكون للثريان الشرف والاشراق مال قرطها  
وقد أحسن فى صفة التيجيس وقلما يخلو بيت من أبياته عن ذلك

﴿ إِذَا مَشَتْهَا قَيْنَةٌ بِعَدَقَيْنَةٍ \* تَضَوَّعَ مَسْكَانُ ذَوَائِبِهَا الْمَشْطُ ﴾

أى اذا مشطت شعرها ماشطة به دحين من الدهر فاح أرج المسك من المشط لما على ذوائبها  
من المسك وان تصب مسك على التمييز

﴿ تَقْلِدُ أَعْنَاقَ الْخَوَاطِبِ فِي الدُّجَا \* فَرِيدًا غَافِي عُنْقِي مَاهِنَةً لَطٌ ﴾

اللط قلادة من حنظل ويقال انها حلى تلبسه الجمائر والماهنة الخادمة أى انها موسرة شريفة  
تقلد اماءها التي تحتطب قلادة الدر ولا ترضى لخدمها بالدون من الحلى فلا يرى فى عنق خادمة  
لهما هذا النوع من الحلى

﴿ وَيَرْفَعُ أَصَارٍ مِنَ الطَّيِّبِ لَا يَرَى \* عَائِيَهُ أَنْتَ صَارَ كُلُّهُ سَهْبَ الْمَرِطُ ﴾

المرط



﴿ إِذَا شَرِبَ الْأُرْقَى مَالَهُ الْكَرَى \* إِلَى سِدْرَةِ أَفْنَانِهَا فَوْقَهُ تَغْطُو ﴾

الارقي لبن الظبية وتغطو وتظلم من غطا اللبل يغطوا اذا اظلم بصف حال ولد الظبية في الرفاهية وانه اذا شرب لبن أمه غشبه الزوم في ظل شجر من السدر ظليل تـ كانف عليه أغصانها التي تـ من الشمس

﴿ أَجَارَتَنَا أَنْ صَابَ دَانٌ قَوْمَنَا \* رِيحٌ فَاضَتْ مِنْ مَنَازِلِنَا السَّنْطِ ﴾

امراة لرحل جارتها لانها اخص مجاوريه والداره اخص من الدار اذا دارت تطلق على البلد والناحية والداره تطلق على المسكن الخاص والسنت موضع بالشام يخاطب المرأة ويقول أن صاب أي بأن صاب يعني بسبب ان صادف منزل قومنا ربيع أي بأن دخلنا في الربيع فانتجنا فنزلنا هذا الموضع بالأم وقوله أن صاب يقتضى جوابا يتم به سياق الكلام وهو محذوف مقدر وما بعده من الايات لا يصلح جوابا له والتقدير بأن انتجنا في الربيع ونزلنا هذا الموضع نحرم من وملك وقريل وما يجري مجراه ثم وصف ارتحالها فقال

﴿ إِذَا جَمَلَتِ الْعَيْسُ أُرْدِي بِأَيْدِهَا \* جَلَالُ حَقٍّ مَا تَكَادِيهِ تَخْطُو ﴾

الايد القوة ويريد بالجلال ههنا وفور الجسم أي لعظم هذه المرأة لا تستطيع الابل حملها واذا حملت على وفور جسمها قوة الابل فلا تكاد تقدر ان تمشي بها لسيبها من جلالها وجسامتها

﴿ خَدَّتْ بِسِوَالِكِ النَّاقِلَاتِ فِي الصُّحَى \* بِمَشْيِ سِوَالِكٍ لَاتُحْدِلُ وَلَا تَخْطُو ﴾

الخدي ضرب من السير سريع ومشى سواك أي ضعفه وعلوت بالقوم مطوا أي مددت بهم في السير دعاء على الابل التي حملت هذه المرأة بان تضعف وتسقط قواها أي سارت هذه الابل التي تقلل بالضحى بعرك بمشي ضعيف ولا تجد فيه ولا تمد السير مد الضعف قواها ولا جعلت بعد هذا

﴿ إِذَا مَا عَصَتْ حَكْمَ الْعَصَا فَعَادَهَا \* لَهَا ضَارِبٌ كَأَنْتِ اجَابَتُهَا الْخَطُّ ﴾

الخط جمع فخطه وهي الزفرة وهذا من ثمة الدعاء عليها أي اذا ضربت مرة بالعصا عصت حكمها ولم تتأثر بالضرب انقيادا اعاد ضاربها الضرب بالعصا عليها حتى تمسها حارة الضرب فتزفر من تبرج الضرب ولا تجيب الا بالزفير

﴿ أَمِنْ أَرْبٍ فِي جَلٍّ خَدْرِكَ دَائِمًا \* تَتَأَقَّلُ حَتَّى لَا يَلِيَهُ حَطٌّ ﴾

أي لعل للابل حاجة في جل هو دجنته أي لا تشتهي نزولك عنها وحط هو دجك والمعنى ان الرحلة تتأقل في المشي لانها لا تستطيع النوض بها وفور جسمها كما ذكر فصا ريسه ففهم ويقول تتأقلها في سيرها الارب وحاجة لها في اقامة جل خدرها اي داحتى لا تريد ان يكون خدرها حط عنها ولا له نزول

﴿ خَلِيلِي لَا يَخْفَى انْجِسَارِي عَنِ الصَّبَا \* فَلَا اسَارِي قَدْ اضْرَبِي الرِّبْطُ ﴾  
 الانه سارا لا تكشاف أى قد علم انجلاء غفلان الصبا عنى فارفع اعنى القيد فقد اضربى الربط  
 ثم بين ذلك فقال

﴿ وَلِي حَاجَةٌ عِنْدَ الْعَرِاقِ وَأَهْلِهِ \* فَإِنْ تَقَضِيَاهَا فَالْجَزَاءُ هُوَ الشَّرْطُ ﴾  
 أى ان قضيتما الى حاجتى فجزاؤ كما عندى الشرط الذى شرطت لكما أى جزيتكما على قضائكما  
 بالوفاء بما تقدم منى من الشرط كله وعدهما أمرا ان قضيا حاجته فهو يذكركهما ذلك ويقول ان  
 قضيتما اجاز يتكما يتحقق ما وعدت وشرطت لكما يجوز ان يريد فالجزاء هو اللاق وهو الذى  
 يقتضيه الاحسان كما يقال الشرط ان تفعل ذلك أى اللاقى والصواب هو  
 ﴿ سَلَا عِلْمَاءُ الْجَانِبَيْنِ وَفَتِيَّةٌ \* أَبْنُوهُمَا حَتَّى مَفَارِقَهُمْ شَمَطُ ﴾

يقال بن بالمكان وابن أى اقام به وشمط جمع اشمط وهو الذى خالط سواد شعره بياض \* يقول سلا  
 علماء جانبي بغداد وهما الشرقي والغربي ودجلة فاصلة بينهما وسلا فتية اقاموا بجانبى بغداد  
 حتى شمطت مفارقهم

﴿ أَعِنْدَهُمْ عِلْمُ السُّلُوسَاتِلِ \* بِهِ الرُّكْبَ لَمْ يَعْزِفْ أَمَا كُنْهُ قَطُّ ﴾  
 هذا بيان حاجته التى يسأل قضاءها أى سلا علماء بغداد هل عندهم علم السلواى هل يعلمون  
 طريقة الى ما يكشف عن الغموم ويسليه عن كربه فيبينوه لاسائل الركب عنه لم يجد سيلا  
 الى اما كن السلوق أى به وحده الشوق الى بغداد فصار يسأل اهلهادواه السلوعن وحده  
 ﴿ وَمَا رَبِّي إِلَّا مَعْرَسٌ مَعْشَرٍ \* هُمُ النَّاسُ لَا سَوْقَ الْعُرُوسِ وَلَا الشُّطِّ ﴾  
 أى ليست حاجتى الا معرس معشر يعنى دار الكتب بغداد اى انما شوقى الى هذا الموضع  
 الذى هو مجمع العقلاء والعلماء الذين هم الناس وليس من اربى سوق العروس وهى سوق  
 معروفة ببغداد يباع فيها الطرف والشط ساحل دجلة

﴿ وَمَا سَارِي إِلَّا الَّذِي غَرَّ أَدَمًا \* وَحَوَاءَ حَتَّى أَدْرَكَ الشَّرَفَ الْهَبَطُ ﴾  
 أى ما جئنى على مفارقة بغداد الا ابليس الذى استزل آدم وحواء وغرهما حتى عصيا فاهبطا  
 الى الارض بعد شرف مكانهما فى الجنة

﴿ أَحَازِنُ دَارَ الْعِلْمِ كَمْ مِنْ تَنَوُّفَةٍ \* أَنْتَ دُونَ نَافِيهِ الْعَوَازِفِ وَاللَّغَطِ ﴾  
 التَنَوُّفَةُ البرية والعزيف صوت الجن واللغَط صوت القطا أى قد حال بدنة ابرارى لا يسمع فيها  
 الا اصوات الجن والقطا أى انت دون لقائنا الملهامه الفقار التى لا يسكنها الا الجن والقطا  
 ﴿ وَحَوَاءَ أَرْضٍ صَدْحُوهَا بَعْدَهَا \* وَحَيُّ الْمَنَابِتِ مِنْ اسَاوِدِهَا نَشَطُ ﴾

أرض محوأة ومخبأة كثيرة الحيات ومحوأة الشمال اسم معرفة لا يدخلها الالف واللام وحي المنايا مري بها والنشط لدغ الحية أى كم من تنوفة ومحوأة أرض بعد دها يمنع ريح الشمال عن قطعها وهو باله أى تكمل الشمال دون قطعها فهم أساود أى حيات تقتل من تلدهم مري بها والنظار أن قوله وحي المنايا مبتدأ ونشط خبرها ولكن المعنى أن نشط أساودها وحي المنايا

﴿ إِذَا جَمَحْتَ خَيْلَ الْكَلَامِ فَأَمَّا \* لَدَيْكَ يُعَانِي مِنْ أَعْنَتِهَا الضَّبُّ ﴾

جمع القوس جسا إذا اذعنتر فارسه وغلبه وإمانة مقاساة الأمر استعاره لالكلام خبلا وجعل تعذره وإتانة الكلام جسا في خيله أى إذا ضاق الكلام وتعذر البيان كان هو جمع البدية واسع البيان بضبط من أعنة خيل الكلام ما جمع لاجل تعذر الكلام جسا جاعل مؤانته ضبطه لعمانه

﴿ وَمَا أَذْهَلَنِي عَنْ دِدَاكَ رَوْعَةٌ \* وَكَيْفَ وَفَى أَمْنُهُ يَحِبُّ الْغَبُّ ﴾

يقال غبط الرجل بساناله من الخير أغبطه غبطا وغبطة فاعبط هو إذا غنيت مثل حاله من غير أن تريد زواله ساعته وهو محمود وضده الحسد والروع الفرع والروعة الفرعة أى لم نشأني من ودادك فرعة ما أصابني وكيف تذهلني عن ذلك وفي أمثال ودادك تحقق الغبطة ويجب أن تفي

﴿ وَلَا فِتْنَةً طَائِفَةٌ عَامِرِيَّةٌ \* يَحْرِقُ فِي نَبْرَانِهَا الْجَعْدُ وَالسَّبُّ ﴾

الجد الذي في شعره جعود والسب ضده أى ما ذهلتني روعة ولا فتنة أى حرب أو قدها ناس من طي وبني عامر وقود نارها قتل جماد وسباط أى قتل فيما كل ضرب من الرجال ﴿ وَقَدْ طَرَحَتْ حَوْلَ الْفَرَاتِ جِرَانَهَا \* إِلَى نَيْلٍ مَصْرِيٍّ فَالْوَسَاعُ يَهْتَطُّ ﴾

الجران باطن عنق البعير وهو مقدمه من مذهبه إلى مخبره والبعير إذا أعياب بك وضرب بشفة فانه ومدجانه على الأرض فذلك غاية نباته واستقراره فاستعير للا مراداً ثبت وتمسك قد ألقى جرانه وطرح وضرب بجرانه والقطوم مقاربة الخطو يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطا مثله فهو قطوان بالتحريك وقطوطا على فعول أذ ليس في الكلام فعول وفيه فعول مثل عول وهو القدم المسترخي والوساع الواسع الخطوم الأبل يصف ظهور القننة في هذه البلاد وتكتمها حول الفرات بالعراق بالغة إلى نيل مصر أى عمت القننة هذه البلاد حتى أن القادر الجليل يصير فيها كالماجر الضعيف والوساع يعود قطوانا

﴿ فَوَارِسُ طَعَانُونَ مَا زَالَ لَقْنَا \* مَعَ الشَّيْبِ يَوْمَانِي عَوَارِضِهِمْ وَخَطُّ ﴾

الوخط أول الشيب والوخط الطعن النافذ أى شب نار هذه الفتنة فوارس قد اعتادوا المطاعنة لا يخطهم الشيب أى لا يخالطهم الا وفي عوارضهم وخط القنا أى لا يعرض الشيب في عوارضهم الأعلى ندوب الطمان فيها

﴿ وَكُلُّ جَوَادِشَةٍ إِلَى كَرْزٍ فِيهِمْ \* وَجَّيْتَنِي أَنْ فَارِسَةٍ سَقَطَتْ ﴾

شفه اى هزله بشفه شفا ووجى الغرس بالسكرو هو ان يجود جمعا فى حافره فهو وج والركض  
تحريلك الدابة بالرجل واستخفافها للعدواى وشبهها كل فرس جواد يشكو الوجى فى حافره  
والهزال فى جسمه لكثرة ركض الفوارس اياه حتى ضعف وتغنى ان فارسه سقط الولد وهو  
الذى يسقط قبل تمام مدته ايضا طالع يحمله على وجاء وضمره

﴿ وَبَالَةَ مَنْ يَجْتَرُّ لَوْ تَعَدُّوا \* بَلِيلِ اناسي النواطر لم يخطوا ﴾

النبال والنبالة صاحب النبل وهى السهام العربيه والنالة يطلق على الجمع والاناسى جمع انسان  
العين وهو المثل الذى يرى فى سوادها قال ذوالرمة يصف بالاناث عيونها من التعب والسير  
\* اناسى لمخود لها فى الخواجب \* جعل الباء فى الجمع عوضا عن النون وقوله ونبالة عطف على  
جواد فى وكل جواد أى وكل نبالة اى رماة بالنبال يصيدون فى الرمى حتى لو تصدوا بالرمى انسان  
العين من المرمى اصابوه ولم يخطوه

﴿ الاليت شعري هل ادين ركابا \* أمط بها حتى يطيحها المط ﴾

دانه اى ذلله واستعمله والمط المدوط له اتعبه حتى اعيا \* يقول ليتنى علمت هل اركب ركائب  
اسير عابها واذلها وامدها السير حتى يتركها مد السير طلاع عية لاجلها ينهنى سفرها  
يوصله الى احبابه

﴿ وهل ينشطني من عقالي اليكمو \* رضازمى أم كل شيمته سخط ﴾

نشطت العقدة عقدتها وانشطتها حالتها \* يقول وليتنى علمت هل برضى زمنى فيه سمح لى بمرادى  
وهو ان يحمل عنى عقالى ويطلقنى من وثاقى لاننى سفرا القى فيه احبابى ام كل دأب زمنى سخط  
بأبى انجاحى بقصودى

﴿ اذا ناعايت القنودى حلة \* فدون عابان القنادة والمخرط ﴾

القنود خشب الرحل جمعه اقتاد وقتودوا اقتاد شجر ذو شوك واحدتها اقتادة والمخرط ان تقبض  
على اعلى الغصن ثم تدرك عليه الى اسفله لتحت شوكه او ورقه واقتاد لها شوك متتصية  
الى اعلى لا يقدر على خوطها باليد ولها - ذاسار المثل للامر الممتنع بخرط القنادة فتودون هذا  
الامر بخرط القنادة كما قيل دونه - شيب الغراب ويبيض الانوق ودونه الا باقى العقوق وفى المثل  
ان دون الظلمة خرط قنادر هو بمرور موضع \* كثر فيه القنادة وهذا كله فى الامر الممتنع  
الذى لا يكون وعيلان فى قوله فدون عابان فل كان له كليب بن وائل وذلك ان كليب الماسعور  
ناقة البسوس وهى حالة جساس بن مرة قال جساس لقتلن غدا فخلاه واعظم من ناقتك فبلغ  
كلامه كليب فظن انه يعنى فخل ابله الذى يقال له عابان فقال كليب دون عابان خرط القنادة يعنى  
لاوصد رحل جساس الى ذلك وانما عابى جساس بالفعل نفس كليب ثم ان جساس طعن كليب امان  
الغد فقتله وهذه قصة طويلة مذكورة فى كتاب مجمع الامثال وفى كتابى الموسوم بفرائد الخرائد  
فى باب الشين عند قوله أشام من البسوس لا يجهل هذا الكتاب المبرز كرها ومعنى البيت



إذا أنشأت سفرا وركت نائتي وعلوت فتودرحلها فدودى اليهم خط القناد أى لا أعود اليهم وضرب عليان مثلا لعوده اذ سارا مثل به دون عليان خط القناد وقد أحسن ماشاء في استعماله وأجاد المطابقة بين طالب وعليان وبين الفتود والقنادة مع أصابة شاكلة المعنى

﴿ وَإِنْ خَاطَتْنِي بِالْتُّرَابِ مَنِيَّةٌ \* فَبَعْضُ تَرَابِي مِنْ مَوَدَّتِكُمْ خِلَاطٌ ﴾

الخلط واحد داخل الطيب أى إذا عاليت الفتود اليكم لزمه لكم وإن حال الاجل دون افاؤكم وخلطتني منيتي بالتراب كان بعض ما يخاط التراب منى مودتكم أى مودتكم امتزجت بلحمى ودعى فاذا اختلطت بالتراب كانت مودتكم بعض ما يخاط التراب منى

﴿ فَيَا لَيْتَنِي طَارَتْ بِكُورِي إِذَا دَنَا \* بِكُورِي قِطَاءٌ بِالصَّرَاةِ لَهَا وَقَطٌّ ﴾

الصراة نهر ببغداد والوقط نقرة في صحرة يجتمع فيها ماء السماء تزد لها القط واليكور الرحل باداتها تمنى حيث يدنو بكور مسيره اليهم أن يطير برحلة قطاة لها مورد بالصراة ليهكون وروده عليهم أسرع ما يكون بمعنى اذا أزعجت المسير اليهم وغدتوا بكرافلية تنى طارت في قطاةها عطش وليس لها مورد الا الصراة لتوصلني اليهم سرعيا استبطأ سائر اليهم ونحدا المطايا وتنى أن تسرع به قطاة ناهلة طارت الى منهلها وهى أسرع ما يكون

﴿ لَا قُضِيَ هَمَّ النَّفْسِ قَبْلَ مَجَلَّةٍ \* كَأَنَّ عِظَامِي الْبَالِيَاتِ بِهَا خَطٌّ ﴾

المجلة الصيغة التى يكون فيها الحكة قال أبو عبيدة كل كتاب عند العرب مجلة وأراد بالمجلة ههنا القبر اذ يطوى القبر درجا فيه الميت كما تطوى الصحيفة والكتاب ولوروى قبل مجلة بالخاء المهملة لكان أظهر في ارادته القبر به الا ان مجلة لا يتناسب مع قوله كأن عظامي الباليات بها خط فكان مجلة بالجيم أحسن وأبقى بسباق الكلام أى تخذت ان تطير بي قطاة الى بغداد لا قضى حاجة النفس من لقاء الاحبة قبل ان أدرج في مجلة القبر كأن ما يلوح فيهما من عظامي البالية خط يلوح أثناء كتاب

﴿ إِخَالُ فُؤَادِي ذَاتٌ وَكَرْهُوِي بِهَا \* مِنْ الطَّيْرِ أَقْنَى الْأَنْفِ مِخْلَبٌ سُلْطٌ ﴾

أراد بأقنى الانف جارحان الطير صقرا أو غيره ومخلب سلط أى صلب شديد وملت الشئ ظفنه والمستعمل من مسة قبله إخال يكسر الهمزة وهو الفصيح وهو على مذهب من يكسر أوائل المستقبل الا فى الخبر عن المذكور الغائب نحو يعلم فانهم استعملوا الكسرة على الياء أى أظن فؤادى فى مقاساة برح الشوق كأنه طائفة اقضى عليهم جارح أقنى الانف شديد المخلب فهى تضطرب مذعورة شبه خفقان قلبه وحاله بحال هذه الطائفة فى مخالب الجارح

﴿ تَحْتَ جَنَاحِ مَنْ حَذَرَ مَقَاوِرَ \* صَبَاحًا فَتَقْبُضُ بِجَمْعِ الرِّيشِ أَوْ بَسْطٌ ﴾

تحت جناحا أى هذه الطائفة تسحت جناحها التمرع الطيران حذرا من جارح يريد الاغارة عليها وقت الصباح فهى حذينة الطيران تارة تقبض جناحها وتارة تبسطه طابا للنجاة من

## الجراح المغاور

﴿ تَذَكَّرَانِ خَافَتِ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَحًا \* بِمِيعَةٍ لَمْ يُمْكِنْ أَصَاغِرُهَا اللَّقْطُ ﴾  
 يمسيهم بمرية واسعة أى مع كون هذه الطائفة خائفة من الموت تتذكر أيضا أفرانها ضائعة  
 غادرتهم ابهماء من الارض اصغرها لا يمكن أن تلتقط من الارض وهذه الحال تقتضى استيفاد  
 وسعها في سرعة الطيران

﴿ تَجَاوَبُ فِيهَا الزُّغْبُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ \* سَحْبَرًا كَمَا صَاحَ النَّبِيطُ أَوِ الْقَبْطُ ﴾  
 النبط والقبط جيلان من الناس لا يفهم كلامهم أى تتجاوب في الميماء فرائح زغب من أولاد  
 القبط وهى التى عليها الزغب أى تصوت فيها من كل جانب بأصوات غير مفهومة كأنها أصواتها  
 صياح هذين الجيلين من حيث انها غير مفهومة

﴿ تَبَادُرُ أَوْلَادُهَا وَتَرْهَبُ مَارِدًا \* يَهْوُونَ عَلَيْهَا عِنْدَ أَعْمَالِ السَّحَطِ ﴾  
 السطح الدج الوحى السريع والمارد العاقى الحبيب أى تسرع هذه الطائفة الطيران لتصل  
 الى أولادها التى تركتها ابهماء ضائعة وهى مع ذلك تخاف جارا ما ردا يريدان يقتلها  
 والذبح الوحى بالقسبة الى ما يتوقع من اعانتها بما يصيدها هين سهل أى ذبحها الوحى يهون عليها  
 من بين أفعال هذا المارد شبه فؤاده بحال هذه الطائفة

﴿ وَعَنْ آلِ حَكَرٍ جَرَى مَرُّ الْعَلَا \* بِأَكْمَلِ مَعْنَى لَا انْقِصَاصٌ وَلَا غَطُّ ﴾  
 الغمط جحد النعمة وكفرانها كان مع أن العلا سفينة عذوقه الى بغداد فقصدتها أصحاب  
 السلطان فأخذوها منه فاجتهد آل حكار فى اعادتها ليه فهو اذا يشكرهم على ذلك ويمدحهم  
 بأن لهم شرفا شائعا يتدبر به الناس فى اسمائهم ويذكرون معاملهم باتم معنى لا ينقصون  
 فى الذكر عما يجب ولا يجهلون شيئا منها

﴿ فَإِنْ يَنْصَرِفُ أَمْرُ السَّفِينَةِ فِضَالُهُمْ \* فَلَيْسَ يَنْتَبِهُ الْفِرَاقُ وَلَا الْخَطُّ ﴾  
 الخطوط بعد الدار أى اذا كانوا قد نسوا ما اصطنعوا عندى من اليد فى تخليص السفينة فضال منهم  
 وكروما فليست أنسى ذلك إن بعدت فى انديار عنهم

﴿ أَوَّلَئِكَ أَنْ يَقْعُدَ بَكَ الْجَاهُ يَنْهَضُوا \* بِجَاهٍ وَأَنْ يَخْلُ بِنَائِلِهِ يُعْطُوا ﴾  
 يصفهم بالسكرم رصديق العناية بن استعانتهم أى ان لم يكن لك من الجاه ما تدرك به بعتك  
 بذلوا جاههم لك وجه لوالك جاهابنظرهم اليك وان يخل غيرهم بافضال وعطية أفضلوا وأعطوا  
 مير وقون العاغا وان لم يهكروا \* وكتبوا وان لم يصلح القلم القبط

يقال راقى الشئ بروقى أى يحببى أى انهم يحبون بأفان ينسكمون بهابدية وارتجالا من  
 غير ان يتفكر راقى في تمييزها أى انهم يصاحبون بروقون الناس بحسن كلامهم من غير روية

فيه ويحسن خطهم وان لم يستعدوا للكتابة بقط القلم واصلاحه

﴿ وَمَا قَسَطُوا لِأَعْلَى الْمَالِ وَحَدَهُ \* وَذَلِكَ مِنْهُمْ فِي مَكَارِمِهِمْ قَسَطٌ ﴾

قسط الرجل اذا جاد قال الله تعالى وأما القاسطون فكافوا لهم خطبا وأقسط ذاع عدل قال الله تعالى والله يحب المقسطين أى العادلين والقسط العدل قال الله تعالى وأقيموا الوزن بالقسط أى بالعدل أى ما جاز وأقسط الأعلى مالههم وحده حيث ذرقوه بينا وشمالا بلا واعطاء وذلك ان جورهم في مالههم قسط منهم في سبيل المكارم وطاعة الحكماء الكرم

﴿ نَعَمْ حَبَّةُ بُوَيْسَى أَزَارَتْ بِلَادَهُمْ \* وَلَا حَبَّةَ نَعْمَى بِيَارِهِمْ تَنْطُو ﴾

الانطوا البعد وأرض نطية ومكان نطى أى بعيد قال الشاعر \* وبلدة نينا لها نطى \* أى طريقها بعيد والبؤسى خلاف النعمى وهى شدة الحال أى اذا كانت البؤسى تلجئ الى بلادهم فالبؤسى محبوبه فحبها ذاهى واذا كانت النعمى سببا للبعد عن ديارهم فهى مكروهة فلا حبها هى أى قريهم محبوب وان كان مع البؤسى وسوء الحال والبعد عنهم مذموم وان كان مع النعمى وحسن الحال

﴿ شَكْرُهُمْ شُكْرُ الْوَلَدِ بِفَارِسٍ \* رَجُلًا يَحْمِصُ كَانَ جَدُّهُمْ السَّمِطُ ﴾

بنو السميطة كانوا يحمصون واليحمصون يشكروهم يقال وجهه الهم بيتين وجدان فى ديوان نهشل بن جرى الدارمى فبنسب اليه ويجوز ان يكون عملهما وهما

جوى الله عنى والجزاء بكفه \* بنى السميطة اخوان المكارم والمجد

هم ووصلوا لى والتمناؤف بيننا \* كما ارفض غيث فى تمامة من نجد

﴿ وَلَا خَيْرَ فِى مَنْ أَيْسَ يَدْسُ شَكْرُهُ \* عَلَى الْقَلِيلِ إِنْ الْخَبْرَ نَاقَتَهُ بَسْطُ ﴾

اليسط الناقة التى تخلى مع ولدها لا يمنع منها والجمع بسا وأبساط مثل ظفروظا وأظا روا القل قلة المال يقال قل وقلة مثل ذل وذلة حث على أداء حق المعروف بيسط الشكر والاستعارة للخير ناقة بسطا وهى التى يتبعها اولدها أى كان ولدها هذه الناقة يتبعها لا يتخلف عنها فكذلك الشكر تابع الخبير لا يفارقه

وقال ايضا فى الرافى الاول والنافقة من المتواتر ميمى ببولود

﴿ مَتَى يَضَعُكَ ابْنُ أَوْمَلَالٍ \* فَلَيْسَ عَلَيْكَ لِلزَّمَنِ ابْتِهَالٌ ﴾

الابن الاعبامو لا يتهال الاجتهاد أى متى تضعف منسة عزيمتك ويضعفك عن بلوغ قايته عجز أو سامة فلا يحدى عليك اجتهاد الزمان أى انما تبلغ غاية الأمانى بنفاذهم لك وصرامة عزمك وضعفك ونواقيتك يقصر بك دون نيلها

﴿ وَحَبْلُ الشَّمْسِ مَذْخَلَتْ ضَعِيفٌ \* وَكَمْ قُنَيْتَ بِقُوَّةِ حَبَالٍ ﴾

الحبل الرسن وجهه حبال واراد بحبل الشمس شعاعها وقد يرى الشعاع أحيانا ناعا كالحبال الممدية

التدلية من عين الشمس \* يقول شعاع الشمس مع أنه عرض ضعيف يعدم فيه قوى الاجسام  
صورة قد فنى به من الاجسام ما لا يحصى وهذا جزع التواني والتهكاسل تعال بالضعف وحث  
على معانقة الجد وتصميم العزم اذا المباحي انما تنال به ضاء الهم

﴿ كِتَابُكَ جَاءَ بِالنَّعْمَىٰ بِشِيرَا \* وَيَعْرِضُ فِيهِ عَنْ خَبْرِي سُؤْلُ ﴾

اي جاء الكتاب بمشرا بالمولود الذي هو نعمة من الله تعالى مستفهمها حالي وخبري

﴿ وَحَالِي خَيْرُ حَالٍ كُنْتُ يَوْمًا \* عَلِيمًا وَهِيَ صَبْرٌ وَاعْتِرَالُ ﴾

اي اخبرك ان حالي افضل حال كنت عايم في اطوارى وهى المصابرة على مضغ الايام والعزلة  
عن الناس اى اذا كانت الايام لا تصفوعن شوائب الكدر فلا حيلة الا الصبر لانه مقتضى واذا  
لاسلامة من الخلق فالعزم فى الاعتزال عنهم

﴿ وَيَأْنَى الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا صَحِيحًا \* تَخَرَّفَ لَا يَفَارِقُهُ اِعْتِلَالُ ﴾

الحرف الذى لا يفارقه الاعتلال حرف المد واللين نحو الواو والالف والباء فان الواو والياء  
يقبلان الفسا نحو قال وباع ويقبان معتان وهما يتصرفان فى اكثر الوجوه تصرف الصحيح  
مع لزوم الاعتلال اياهما كذلك المريرى صحى اسايى الجملة فى الظاهر والجوى مخاخر فله اخذ  
بمجامع همه لا يفارقه ولا يرايه

﴿ فَمَا أَنتَ وَالْأَمَالُ شَتَّى \* فَلَقِيَاكَ السَّعَادَةُ لَوْ تَنَالُ ﴾

وايضافان آمالى كثيرة متفرقة وما يتوجه اليك من آمالى فللقاؤك سعادتي لونه اى لاء دل  
بلقيك سعادة لورزقتها

﴿ بَعْدَنَا غَيْرَ أَنَا نَسَعِدُنَا \* يَغِيْطُ سَاعَةً عَكَفَ الْخِيَالُ ﴾

اي بعدنا عنك فلواتفق انان لقيناك ساعة وسعدنا بلقيك دام خيال اغتياطنا بك فى قلوبنا  
فتطيب بذلك اوقاتنا

﴿ فَأَرْقَنَّا طُرُقَكَ لَا أُبَيُّ \* مُؤَرِّقَةُ الْهَجُودِ وَلَا أُنَالُ ﴾

هذا البيت مبنى على قول وضاح اليمن

صباحي ومال اليك ميلا \* وأرقني خيالك يا نايلا

وعلى قول ابن احرر

ابوحش يورقنا وطاق \* وعباد آونة أنال

اراد انالة فرخم فى غير النداء اما ادعى عكوف الخيال ودوامه نصب قلبه ذكرا ما يناسب الخيال  
من طروقه وتأريقه الهجود ثم قال ارقنا طرق خيالك لا طرق خيال اذ لانه كما زعم وضاح اليمن  
ولا طرق خيال انالة كما زعم ابن احرر

﴿ وَلَوْ صَنَعُوا كُنْتَ بِمُؤَلِّهِمْ هَزَاتٌ \* هَوَايَ إِلَيْكَ نُفُوءٌ أَوْ جَالٌ ﴾

أى لو كنت بصنعاء اليمين كما كانت أميلة حميدة وضاح بها المجلنى إليك الأبل النوق والجمال  
أى حقل يقتضى زيارته وان بعدت يدنى وبينك الشقة حتى لو كنت بصنعاء اليمين لا تدينك على  
بعد المسافة إليها

﴿ عَمِيَّ جَدْتَعْنِيهِ الْبَالِي \* يُقَالُ لَهُ لَعَالِيَن يُقَالُ ﴾

عسى من أفعال المقاربة وفيه طمع اشتقاق ويقال للعائر لعال له أى انتعش \* يقول عسى ان  
يساعد حداداً أصابه الدهر بنكة أو عثر يستحق أن يقال له انتعش ثم استنفهم وقال ولان  
يقال أى تعست الجدد فى هذا الزمان فقلما يساعد فيه جد إذا عثر واستحق أن يدعى له بالانتعاش  
من صرته ويقال له لعاً

﴿ وَقَدْ تَرَضَى الْبَشَاشَةُ وَهَى خَبٌ \* وَيُرْوَى بِالنَّعْلَةِ وَهَى آلٌ ﴾

الخب الخداع والتعلة ما يلهى به كما يعمل الصبي بشئ يجترى به عن اللان أى ربما يعتمد على  
الجد وهو لا يغنى كل يغتر بالبشاشة طناً أنهم اعنوا الكرم وإذا هوى خب وخداع وبعده قد حصول  
الرى بالتعال بالآل وهو صراب لامع لا يؤى الى الرى يصف وساداً زماناً وانه كاس الجد ودوان  
ما بعد دليل الكرم هو كلامه الآس

﴿ تَعَالَى اللَّهُ هَلْ يُجِيبِي وَسَادِي \* تَجِيبُ لِلنَّعْلَةِ أَوْ شَالٌ ﴾

ناقة شعله وشلال أى خفيفة يتقن حركة ومسير حتى يكون مجيباً فاته أو نهالها وسادته أى يبيت  
على راحتها طول ليلة

﴿ وَهَلْ أَرْمِي بِمَنْفَعَةٍ نَجِيًّا \* تَتَى يَنْهَصُ فَلَيْسَ بِهِ أَنْفَالٌ ﴾

المنفعة المفازة والنجيب الكرم من الأبل يتقن أن يسير على نجيب ويحبف به سير حتى بكل  
فلا يقدّر على النهوض والانتقال

﴿ كَانَ عَلَيْهِ قَيْدٌ أَوْ عَقَالًا \* وَلَا قَيْدَ دُنْكَ وَلَا عِقَالٌ ﴾

أى لا كلاله يظن أنه مقيد معقول وليس به قيد ولا عقال وانما هو أعما وكلال

﴿ تَصَاهُلُ حَوْلَهُ الْحَدَّاءُ الْعَوَادِي \* كَمَا تَصَاهُلُ الْخَيْلُ الرِّعَالُ ﴾

الحداء جمع حدأة وأصواتها تشبه بصهيل الخيل والمعنى أكثر لم يسر على هذا النجيب حتى بكل  
ويضعف ويشرف على الهلاك فتجتمع عليه الحداء طمعا فى أكله وتصابيح حوله كما تصهل  
جماهان الخيل

﴿ فَعَالٌ كَانَ أَوْ دَى غَيْرَ ذِكْرٍ \* وَقَبْلَ الَّذِي نَرِي بَنْدَرِسُ الْفَعَالُ ﴾

فعمال ههناء مدر فعل فعلا لا فهو ذهب ذما بنا وأراد بالفعال ههنا النجيب استعماله هذا الاسم  
لأنه آله فعله الذي هو السير أى هلك الفعل قبل أن يند كرىنى قبل أن يوجد فيند كرو ذلك  
لأن ما ذكره من المسببه هو من منه وجدت نفس لم يحققه بالفعل ولكن تنفى سيرا وقد راعيا فى  
النجيب وهلاكاً فىكم أنه فعال أودى قبل أن يتحقق فيند كرىنى ضرب له مثلاً من الفعال المحقق  
وذلك أن الفعل يندرس ويبقى الذى كرى

﴿ أرى راح المسيرة أتممتني \* وثلاث لعمري الراح الحلال ﴾

أى ولما وافانى خبر الميلا دوسررت به فكان غنا أسكرى راح السرور وهى راح حلال لم يتناولها  
التحريم

﴿ وقبلى اليوم ودعني مراحى \* وأستنيه أيام طوال ﴾

المرح شدة الفرح والمشاط وقد مرح فهو مرح وأمرحه غميره والاسم المراح بالكسر أى قبل  
هذا الخبر كان تدزى لى المشاط والفرح وأستنى ذلك أيام تطاولت على بالهموم وتصارى ف  
الاحوال

﴿ هنيئاً والهناء لنا جميعاً \* يقيناً لا يظن ولا يخال ﴾

الهناء اسم من هناه تهنية والمعنى جعل الله هذا الميلا دهنياً ثم قال والتهنية فى ذلك لنا جميعاً  
لأننا قد سررتنا به غاية السرور فكاننا نحن موصون بالتهنية حقيقة لا بخالجه شأن وطن

﴿ بتتظير مراقبة السوارى \* يمشى لبرقها عصب نبال ﴾

السوارى السحائب التى تسرى ليلاء عصب نبال جماعات عطاش أى التهنية عامة لما جميعاً  
هم هذا المولود المتظركم تنظر السحاب السوارى اذا برقت هش وفوح لبرقها عصب عطاش  
مجدبون

﴿ على آسان أباء كرام \* لهم عن كل مكرمة فضال ﴾

يقال فلان على آسان أبيه أى على طرائقه وشعائله وآسن الرجل أباه اذا أخذ أخلاقه  
والفضال والمفاضلة هى الزاماة أى حصل الفرح والتهنية العامة تمام هذا المولود كما بانه الكرام  
الحامين على المكارم والابناء

﴿ اذا نالوا الرغائب لم يجهوا \* وإن حرموا الدعائم لم يبالوا ﴾

يقال ماهت الركة تده وتبه وتمساه سوها ومرها اذا طهر ماؤها وكثر أى اذا أصابوا كثرة المال  
والغنى وسعة الحال لم يظهروهم من الشنائير ما لم يكن فيهم وان فقدوا تلك حرموها لم يبتعدوا  
وام يختلوا بالحرمان

﴿ فياركأعدت بهم ركاب \* تنص على غواربها الرحال ﴾

تنص أى ترفع والاصل فى النص الظهور والغوارب جمع غارب وهو مقدم السام مخاطب  
ركابهم جمع راكب تسبهم ابل قد رفعت الحال على غواربها فاصـدين المعنى بهذه  
القصيدة

﴿ مَا لَكَ جُلُهَا تُعْزَى شَكْر \* وَأَنْ تَأْبُوَ سَوَى مَا لِمَا لَمْ ﴾

ما لك جمع ما لك وهى الرسالة أى هذه ما لك أو أجاكم ما لك ان جلتها وهى رغبة فى الشكر  
شكرتكم على ذلك وان أردتم على جلتها امالا أبذله لكم بذل لكم المال

﴿ تَنْجِبُ إِلَى الْمُثَرِّفِ آمِنَات \* كَلَّا لَأَنْ أَلَمْ بِكُمْ كَلَال ﴾

الجنب ضرب من السير أى تنجب الركاب الى هذا المذكر وهو أى آمنة به من الكلال أن  
يلحق الركب ذلك

﴿ فَإِنْ أَنْكَرْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ مُضِر \* فَأَوْصَافِي أَسْكُم مَعَكُمْ مِمَّا لَمْ ﴾

أى ان لم تكفوا رايتم هذا المذكر ولا تعرفتموه فما ذكرتم من أوصافه فى هذه القصيدة التى  
معكم مثال له يدل لكم على ما اذا نظروا فى أوصافه

﴿ أَعْرِضْ طَوْلُ أَعْنَاقِ الْمَطَايَا \* إِلَيْهَا إِذَا تَصَرَّتِ الظَّلَالُ ﴾

أى انه كريم مقصود تصدده المطايا وتطول أعناقها اليه استشرافا الى معرفته وطمعا فى اكرامه  
اذا تهاهت الظلال يعنى وقت الهاجر لان ظلال كل شئ يقصر فى ذلك الوقت

﴿ وَلَا ذِمَّ الْغَزَالُ وَهَى تَذَكِّي \* يَغْرِزُ الرَّاكِبِ الْغَزَالُ ﴾

لاذيه اذا التفت اليه والغزالة الشمس والغرز ركاب الرجل أى حين يشهد الحرف فيلتجئ الغزال  
الى ظل الراكب توقيا من اذى حر الشمس أى فى مثل هذا الوقت تطول أعناق المطايا اليك طمعا  
فى الوصول اليك للتخلص من مكابدة السير

﴿ وَثَابَتَ نَهْيُ تَوْفَى بِقُدْسٍ \* وَثَابَتَ بَنِيْلُ وَلَا يَنْالُ ﴾

أى وصفه ثابته تدل عليه وهى نهى أى عقل رزين توفى على جبل قدس وهو جبل بيت المقدس  
وصفه له ثابته وهى انه كريم مشرب عطى الناس العطايا ويتكرم ان يعطى ويفضل عليه

﴿ دَلِيلُ مُسَيِّقٍ بِخَشَى ضَلَالًا \* وَكَيْفَ يَخَافُ عَنْ قَمَرٍ ضَلَالُ ﴾

أى هذه دلائل من يخاف ضلاله أى وان لا يندى له وهو هذا الموصوف مثل القمر فى النباهة  
فكيف يخاف عليه النجول

﴿ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَطَالَ سَيْفًا \* عَدُوُّكَ مِنْ خِيَالِهِ بِهَالُ ﴾

أى نعمته لك بان الله تعالى قد اطالك ولدا كالسيف فى المضاعف يخاف العدو من خياله هى جمع مخيلة  
وهى

وهي ما يخال فيه من الخصال الحميدة

﴿ حَسَامُ لَا الذُّبَابُ لَهُ قَرِينٌ \* وَلَا دَرَجَتٌ يَصْفَحُهُ النِّسَالُ ﴾

أى هذا المولود سيف لا يوصف بأن له ذبابا أى حرا وأن له درجا كدب النمل أى هو منسب به بالسيف فى مضائه لا فى صفاته الجسمية الحديدية

﴿ وَلَا أَدْنَى الْقَبِيحُونَ إِلَيْهِ نَارًا \* أَرَادَ أَنْ يَمِيزَهُ الصِّفَالُ ﴾

أى لم يطبع بالنار كالسيفوف من الحديد ولا أدنىت إليه النار ليميز بالصفال

﴿ إِذَا خَالَ السِّبُوفُ بِلَيْنَ يَوْمًا \* قَبَّحَ لَأَثَرَتْ لَهُ خِلَالُ ﴾

أى إذا أخلفت غمود السيفوف وما عليها من الغلاف وبات آثار هذا السيف لم تخلق منه خلقة من خلاله وهذا كله بيان المباشرة بينه وبين السيف صورة

﴿ وَقَدْ سَمَاهُ سَيِّدُهُ عَلِيًّا \* وَذَلِكَ مِنْ عِلْوِ الْقَدْرِ فَا لُ ﴾

أى تسمية والده إياه عليا أولا بعلمو القدر فيه اذ على مشتق من العلو

﴿ أَهْلُ مَبَشَرَةٍ الْأَهْلِينَ مِنْهُ \* مُحِبَّاتِ أَمْرِهِ الْجَمَالُ ﴾

أى لما رفع صورته عنه ولد الولادة بنه رأه له محبا أى وجهه فى أمره الجمال وهى جمع سرار وهو بمعنى السر منل حمار واجرة والسرر السراى خطوط الجبهة والكف

﴿ بِأَخَوْتِهِ الَّذِينَ هُمْ أَسْوَدُ \* عَلَى آثَارِهِ قَدَمُهُ عَجَالُ ﴾

أى بشر محبا به باخوته كالأسود سيأتون على أثره عجا لا أى قدوم هذا المولود مبشر باخوته بعقبونه

﴿ قَالُوا تَرَاهُ الْغَنِيَانِ عِزُّ \* يَشِيدُ حَنْ تَكْتَمِلُ الرِّجَالُ ﴾

أى تواتر اتيمان الغنيان بعزهم على أثره بنى احكام اعزاليت وشرفه اذا كبر الرجال وشاخوا

﴿ وَهَلْ يَتَّقِ الْقَتْلَ بِنَمَائِهِ وَفِرَّ \* إِذَا لَمْ تَنْزِلْ أَيْنَهُ فَصَالُ ﴾

أى لا وثوق بزيادة المال الابتولد المال وتناسله حتى تتبع الفصال أمهاتهاف كذلك لا يشاد عز البيوت الا بكثرة الاولاد

﴿ وَأَوَّلُ مَا يَكُونُ اللَّيْلُ شَبْلُ \* وَمَعْدُ أَعْلَامَةُ الْبَدْرِ الْهَلَالُ ﴾

أى المنتظر من هذا المولود أن يبلغ مراتب آباءه وان كان هو فى الحمال صغيرا فالليث فى أول حاله يكون شبلا والبدر فى معدا أمره يكون هلالا

﴿ سَتَرَكُ زُحُولَ قُبَّتِكَ الْعَوَالِي \* وَتَكْثُرُ فِى كِنَانَتِكَ النَّبَالُ ﴾



أى سيدبلغ هذا المولد الى أن يسود الناس ويجبر العسا كرفتر كز الراح حول قبلك ويولد له  
من الاولاد ما يكثر به اهل بيتك

﴿ فَاَنْ مَّا اَنْ يَتْرَى حَصَاكُمْ \* وَيَقْصُرَنَّ زُنَائِي لَمْ اَلْمَالُ ﴾

يترى حصاكم أى يكثر عددكم وزهاه بمعنى قدر ومثال ويقال هم زهاه مائة أى مائة مائة أى  
رجائى فيكم أى يكثر عددكم ويزيد على عدد المال

﴿ وَأَنْ تَطَوَّأَ لَوْ دَا فِى سَعْدٍ \* كَمَا حَلَلْتَ عَلَى الْأَرْضِ الْحَبَالُ ﴾

أى وأرحوا أن تخذلوا فى سعادة العيش كنهت الجبال خالها على الأرض أى تدوم موادها

﴿ وَقَالَ ابْضَاعِى السَّكَاةَ الْثَمَالُ وَالْقَاهِ بِمَنْ أَلَا وَتَرَى لِسَانَ الْعَبْسِ ﴾

﴿ كَمْ بَادَّةَ رِقَّةٍ أَوْ عَائِسٍ \* يَنْزُرُونَ مِنْ أَسْفَافٍ عَلَى دُمُوعَا ﴾

أى كم فارقت بلدة بعد أن عاشت أعاليها فرجة نواها عائس فى وهم يكرن على فرائد ويسفحون  
دموعهم أسفا على مفارقتى أياهم

﴿ وَإِذَا أَضَاعَتْنِى الْمُخْطُوبُ فَلَنْ أَرَى \* لَوْ دَادَ أَخْوَانِى صَعْبًا مُضِيْعًا ﴾

المراد بضاعة المخطوب أصابته بالمكره وذلك أنها إذا أصابت أنسا أو عدم الانتصار له عليها  
فقد مضاع إذا ناصر له عليه أو المعنى إذا أصابته الدهر بأحدانه وأعتنى المائل فى دفعها  
وتغيرها وصرت كاضائع لفقد الناصر عليها المضاع حقوق ووده الإخوان أى لا تمنعنى  
مكابدة الشدة أن أدعى رعاية حقوق الانسلاء

﴿ خَالَتُ تَوْدِيْعَ الْأَصْدَاقِ لِلنَّوَى \* فَهَتَّى أَوْدَعَ عِيَالِى التَّوْدِيْعَا ﴾

أى جعلت توديع الاصدقاء على خيال لا نهى ارفع هذا الخيال الذى هو توديع الاصدقاء  
جعل خاله توديع الاصدقاء فتى توديع خاله وهو التوديع بالمعنى صار فراق الاحبة مألوفى  
فهتى أفارق النى الذى هو الفراق

﴿ وَقَالَ فِى النَّوَى الْأَوَّلِ وَالْقَاهِ بِمَنْ أَلَا وَتَرَى لِسَانَ الْعَبْسِ ﴾

﴿ وَصَفَرَاءُ لَوْنِ الْبَرْمَنِى جَلِيدَهُ \* عَلَى فَوْبِ لَيَالِي الْعَيْشَةِ اضْنَاكَ ﴾

أى ورب شمع صفراء يحس كى لونها لون التبدلات جلاء مثلا صابر على حوادث الايام وضيق  
العيش يعنى الاحتراق

﴿ تُرِيكَ ابْتِسَامًا دَائِمًا وَتَجْدَادًا \* وَصَبْرًا عَلَى مَا بَايَ وَأَوْشَى فِى الْمَلِكِ ﴾

الجلد الصلبة والجلد وجلد الرجل فهو وجلد وحيد بين الجلد والجلدة والجلودة والجلود  
مثل الخوف والمقول قال الشاعر عز أن أخا المجلود من براعى ما هالته فى الاحتراق

والهلاك وهي تظهر ابتسامة صبر الالة وصبر على ما أصابها جعل انارتها ابتسامة واحدة تراقها هلاك

﴿ وَلَوْ نَقَطَتْ بِوَمَآ لَقَالَتْ أَطْنَكُمْ \* نَحْنُ لَوْنٌ أَنَّى مِنْ حِذَا رِ الدَّى أَنبِي ﴾

أى لو قدرت على الكلام وقتلا خبرت من ذكره على من يظن انها انما تذر من دهوعها وتبكي خوفا من الهلاك

﴿ فَلَا تَحْسَبُوهُ دَعْوَى لَوْ جِدَّ وَجَدْنَهُ \* فَقَدْ تَدْمَعُ الْإِحْدَاقِ مِنْ كَثَرَةِ الضَّحْكَ ﴾

أراد بالدمع ما يسيل من الشمع الذائب ويتقاطر بههاتفاط الدموع أى لا تظنوا أن دعى لكاتبه ببسبب الاحراق فقد يكون البكاء من الفرح أى ليس بكافى من الحزن اذ البكاء أسباب سوى الحزن

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الْإِوَالِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ بِرُفَى أُمِّهِ ﴾

﴿ خُلُوفُ ذَاوِي بِالْمُودَةِ إِخْلَالُ \* وَابِلَاءُ حَسَمِي فِي طَلَابِكِ إِبْلَالُ ﴾

يقال بل من مرضه وأبل واستبل اذا برى \* يقول خلوفى عن الشوق الى الجديب الذى بان معنى اخلال بالموده اذ من حق الحب أن يحزن ويشقى الى الجديب وهم شوقه دليل اخلال مودته واتعاب البدن فى طلب الجديب واجهاده حتى يضنى ويبلى صحة وقوة البدن لانه انما ستمناه الحياة بلقاء المحبوب

﴿ وَلِي حَاجَةٌ عِنْدَ الْمَنِيَةِ فَتَسْكُهَا \* بَرُوحِي وَالْأَهْوَاءُ مَذْكَرُ أَهْوَالُ ﴾

أى ولي حاجة الى الموت وهي أن يفتك بروحى ويميتنى تمنى ان يموت ليصل الى مطلوبه وهي أمه وهذه القطعة فى تابين أمه فى فتنة المنية بروحه ليالحق بأمه مع انه لا هول أذفع من الموت والهوى يهون مكابدة الاهوال

﴿ إِذَا مَتَّ لَمْ أَحْفَلْ أَبَالِشَامِ حُفْرَةٍ \* حَوْتَنِي أُمِّ رِيمٍ رِيمَانِ مِنْهَا لُ ﴾

الريم القبر وريمان اسم جبل والمنهال الذى لم يتماسك يقال هلت التراب أهله هيلافا منهال أى جرى وانصب أى اذا صابتنى منيتى لم أبال فى أى حفرة ادفن ثم ذكر منى نفسه فقال

﴿ عَلَى أَنَّ قَلْبِي آسِسُ أَنْ يُقَالَ لِي \* إِلَى آلِ هَذَا الْقَبْرِ يَدْفَنُكَ الْآلُ ﴾

آل القبر شخصه والآل الاهل أى الاماكن كما هي متساوية فى الدفن اذ المدفون صائر الى اتوى والبلى الآن قايى يأنس ويطيب بأن يقال لى يدفنك قومك فيجب هذا القبر بمعنى قبر أمه أى يأنس قلبى بذلك مع علمى بأنه لا يحدى على جدوى

﴿ دَعَا اللَّهَ أَمَا لَيْتَ إِنْ أَمَامَهَا \* دُعَيْتُ وَلَوْ أَنَّ الْهَوَا جَرَّ أَصَالُ ﴾

قوله انها تنازعه كل من أخبرت ويظن انه

تتقن أن يكون مات قبل أمه وأنه دعاه داعي الموت قبلها ولو أن هواجره في الطيب مثل الاتصال وذلك أن الاتصال باردة طيبة والهواجر حارة تتقن الموت قبلها وان كان هو في أطيب عيشة وأهنئها

قوله ما هي منسوب بنوع الخافض أي لساها أي تأخيره في نفسه

﴿ مَضَتْ وَكَأَنِّي مُرَضِعٌ وَقَدِ ارْتَقَتْ \* نِيَّ الْيَمِّ حَتَّى شَكَلُ فُودَى أَشْكَالُ ﴾

أي مضت أمه بعد أن علا سنه واختلفت الوان رأسه أي اكتمل وقتداختلط البياض بالسواد ولكن لتفجعه بها واكتنايه بموتها كأنه رضيع عاجز انقطع عنه حضانه كافله ووه عرض للضياع

﴿ أَرَأَيْي الْكَرَى أَنِّي أُصِيبْتُ بِنَاجِدٍ \* أَلَا إِنَّ أَحْلَامَ الرُّقَادِ لَضَلَالُ ﴾

كأنه كان قد رأى في المنام أنه سقطت ناجده فكان تأويل رؤياه موت والدته فالاحلام اذا ضلال اذ لم يناسب هذا الحلم تأويله كما ذكر بعد

﴿ أَجَارَ حَتَّى الْعُظْمَى تَشْتَبِهَ سَاهِيَا \* يَسِّنُّ لَهَا فِي سَاحَةِ الْغَمِّ امْتِثَالُ ﴾

هذه تاعليل نسبة الاحلام الى الضلال وانكار على الاحلام حيث شبهت مصابه بأمه وهي جارحة العظمى بمصابه بسننه ولها عدة امثال في فمه أي لامقاراة بين المصيبةتين ووجه لأمه الجارحة العظمى لما جعلت الاحلام السن مثالا عنها

﴿ وَبَيْنَ الرَّدَى وَالنُّوْمِ قُرْبَى وَنَسَبَةً \* وَشَتَانُ بَرٍّ لِّلْفُؤُوسِ وَإِعْلَالُ ﴾

أي قد يظن أن بين النوم والموت مناسبة وقربا من حيث أنه يكسفن عند النوم استمرار من الامور الغيبية على مثال ما ينعكس عند الموت فكلوا النفس الناطقة عن مشاغل الحواس فيتم بالهامة طاعة عالم الملكوت كما قررت في غيره وضع وقدمه دما بينهم ما فان احدهما برة لانفس والآخر اعلال لها فلا سواء بينهما اذا

﴿ إِذَا غَتُّ لَاقِبَتِ الْأَحِبَّةَ بِدَمًا \* طَوَّتْهُمْ شُهُورٌ فِي التُّرَابِ وَأَحْوَالُ ﴾

ذكر حال النوم بأنه يرى فيه احبته الذين ماتوا ودفنوا في التراب من ذمة شهور واحوال

﴿ وَقَالَ أَيضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّالِثِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ مَخْطُوبُ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ ﴾

﴿ أَيَسُّ عَذْرَى مِنْهُمُ أَمْ يَخْصِنِي \* بِمَا هُوَ حَظِّي مِنَ الْيَمِّ عِتَابُ ﴾

كان ابو العلاء قد بحث من القطبيعة اليه قدر من الدراهم وكتب اليه هذه الايات مع منذرا اليه يقول هل يهد عذري فيكون بذلك نعماعا على ام يخصني بما استحقته من العتاب المؤلم اذ الهدية ليست على قدره وحرته

﴿ قَبُولُ الْهِدَايَا سَنَةٌ مُسْتَحَبَّةٌ \* إِذَا هِيَ لَمْ تَسْلُكْ طَرِيقَ قَهَابِي ﴾

أي يسر ويستحب قبول الهدايا اذ لم يرد بها الا فضل والمان على المهدي اليه وانما يرا دهايا التخاب

التحاب قال النبي صلى الله عليه وسلم تمادوا تحابوا

﴿ فَمَا لَيْتَنِي أَهْدَيْتُ خَسْبِي حِجَّةً \* مَضَتْ لِي فِيهَا صِحَّتِي وَشَبَابِي ﴾

تمنى ان يكون أهدي إليه خـ من حجة من عمره الذي مضى في الحجة والشباب اذ هو الذي يقتضيه حاله

﴿ وَقَالَ لَهُ فَاتْرُكْ ثَلَاثِينَ أَسْوَدًا \* مَتَى مَا نَكَشْتَ تَلْعَبُ غَيْرُ لُبَابٍ ﴾

أي يقل خـ من حجة بالنسبة إلى قدر استحقاقه فكيف يليق به ثلاثون درهما سودا ليست بخالصه من الفضة

﴿ إِذَا اسْتَكْتِ الْمُحْتَجُّ كُلَّ مَنَاطِرٍ \* فَعِنْدَ ابْنِ نَصْرِ تَجْدَةُ بِجَوَابٍ ﴾

أي انه مناظر متى أعيانا المناظرين جواب الذي يدلى عليهم بالحنة أتي هو بالجواب البالغ

﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ سَحَابِهِ \* وَلَوْ أَنِّي صَنَعْتُ أَلْفَ كِتَابٍ ﴾

قواعد له حلا لآفته بالنسبة إليه كالقطرة من السحاب ولو قدر منه تأليف ما ذكر من العدد

﴿ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَفَرَطَابٌ وَأَنْسَاهَا \* يَعِيشُ لِفَقْدِ الْمَاءِ عَيْشُ ضَبَابٍ ﴾

كفرطاب موضع لا يكون فيه غير ماء المطر وليس ذلك عندهم كشيء رأى أنك متوجه إلى هذا

الموضع والماء يقل به والناس يعيشون فيه عيش الضباب وهي لا تترد الماء وتصبر على العطش

فكذلك المقيم به مصبر على العطش لفقد الماء والمعنى القدر الذي بعثته إليك له لك فكيف

لان تشتري به قايلا من الماء لطهره أو لشربك كما ذكر بعد وهو

﴿ لَعَلَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ بِكَفِّهِ لَيْلَةً \* لِأَسْبَاغِ طَهْرِيحَانٍ أَوْ شَرَابٍ ﴾

تفسير هذا البيت مقدم عليه

﴿ وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَرَاتِ كَبْ ﴾

﴿ \* لَوْلَا مَسَاعِيكَ لَمْ نَعُدْ دَمَاعِينَا \* وَلَمْ نُسَامِ بِأَحْكَامِ الْعُلَامِضِرَا ﴾ \*

المساعي جمع مسعاة وهي تعاطى الجود والكرم والمساماة المباراة في السماوى انما سمعينا في طرق المكارم اقتداء بك واحتذاء على مثالك ولولا ما شاهدنا من مساعيك واقتداؤنا بها لم تكن لنا مساع بعدد ما لم يكن يتأتى لنا مساماة مع مضر في الشرف والعلو أى انما نلقينا معنى الشرف منك متقدين بما نراك

﴿ \* إِذَا كُرِّأَنْتَ عَصْرًا مَوْعِدَكَ لِي \* فَلَيْسَ مِنِّي بِنَاسِ ذَلِكَ الْعَصْرِ ﴾ \*

أي لست أنسى ما سألني عندك من الايام وما لقيت فيما من ابناسك فهل أنت ذا كذا ذلك

﴿ أَيَّامٌ وَاصَلْتَنِي وَدَاوَتْكَ رِمَّةٌ \* وَبِالْقَطِيعَةِ دَارِي تَحْضُرَ النَّهْرِ ﴾

القطيعة محلة من محال بغداد على شطط جلة يقال عاقب على بن عبدة - دية اله من أهل القطيعة فقال يا عجباً أعاثك على القطيعة وأنت من أهل القطيعة أى لم أنس أياماً واصلتني فيها بالمودة والا كرام ودارى بالقطيعة عند جلة

﴿ وَصَنُتْ فِي لَوْرِ الْمَاءِ بِوَلِّ تَهْنئةً \* وَجَاءَ كَالنَّجْمِ أُسْقِيَةُ الْمَطَرِ ﴾

أى وحين أنشأت - مرافى التهنئة بالمولود الذى جاء بحى نجوم الانواء فأسقىنا المطر به كأنه كان عنده مولد المولود مطر فجعل ولادته كنوء النجم الذى يكون معه مطر

﴿ وَجَلَّكَ الشَّعْرَمِنْ أَشْعَارِ طَائِفَةٍ \* وَحَشِيَّةٍ مِنْ تَنُوحٍ تَنْكِرُ الْجُدُرِ ﴾

هو مطوف على قوله إذا كرأت عصر أوجلك الشعر من أش - عارطائفة أى أنكر ما جاتنه من أش - عارطائفة البدو بين من تنوخ الذين يسكنون البوادي ينكرون الجدرى لم بأنفوا الحضر حيث تسكنون السكنى فى الابنية

﴿ قَوْمٌ مِنَ الْوَبْرِ يَمِينُ الَّذِينَ غَنَوْا \* فِي الْيَدِ يَبْنُونَ فِي أَرْجَائِهِمُ الْوَبْرَ ﴾

أى قوم بدويون أقاموا فى اليد وبنوا فى فواحيها يبنون فى الوبر وسكنوها

﴿ جَزْءٌ بِدَرْبِ جَيْلٍ فِي يَدِي ثَقَةٍ \* سَأَلْتُهُ رَدَّ مَضْمُونٍ إِذَا قَدَّرَا ﴾

أى جزء من أشعار تنوخ بالجملة المعروفة بدرب جيل فى يدانسان ثقة سأله ردد ذلك على صاحبه إذا قدر على رده

﴿ وَكَمْ بَعَثْتُ سُؤلاً كَاشِفَاتِبَا \* عَنْهُ فَلَمْ أَقْضِ مِنْ عِلْمِي بِهِ وَطَرَا ﴾

أى كم سألت عن ذلك الجزء وكشفت عن حاله وخبره فلم أقض من علمي به أى لم يحصل لي به علم

﴿ وَالْمَالِ سَكِي ابْنُ نَضْرَارٍ فِي سَفَرٍ \* بِلَادَنَا فَمَدْنَا النَّأْيَ وَالسَّفَرَ ﴾

أى هذا الانسان المذكو بنزار بلادنا فى أثناء ما كان بعدده من السفر فمدنا النأى والسفر حيث حصل لنا لقاءه بسبب السفر

﴿ إِذَا تَفَقَّهَ أَحِبَّ مَالَهُ كَاجَدَلَا \* وَبَشَّرَ الْمَلِكَ الصَّبِيلَ إِنْ شَعَرَا ﴾

أى انه ما هرق الفقه والشعر اذا نظر فى الفقه أحب ما لك بن أنس وان تعاطى الشعر أحب امرأ القيس ملك الشعراء وجعله ضليلاً لانه من شعراء الجاهلية

﴿ فَظَلَّ يَنْتَبِهُ عَلَيْكَ الْخَبْرُ مَجْتَرِدَا \* وَلَمْ تَغِبْ عَنْ ذَرَى بَجْدِ مَتَى حَضَرَا ﴾

الذرى

الذرى الكنف والناحية أى لم يزل يشئ عليك المبرج هذه وليس لك عن ذرى الجرد غيبة اذا  
حضر هو أى انه ينوب عنك بحضوره

﴿ والآن أشرح أفرى غير معني \* فيه الاطالة كيما تعلم المبرأ ﴾

أى الآن أشرح لك حالى بقول موجز من غير تطويل لىكى تقف على خبرى

﴿ مد الزمان واشوتنى حواريه \* حتى ملأت وذمت نفسي العمرا ﴾

اشوتنى أى اخطأتنى من قولهم رماء فأشواه أى اخطأتمقاتله وذلك اذا أصاب الشوى أى  
الاطراف أى مدلى رمان العـمـر واطأتنى حادثات الدهر حتى ملأت تطاول الزمان وذمت  
نفسي طول العمر

﴿ وحلت كلى سوى شيب تجاوزنى \* ولم يبيض على طول المدى الشعرا ﴾

أى حال وتغير كل شئ منه غير أن الشيب تجاوزه فلم يظهر فيه يياض الشعر وقد كان الغالب  
عليه السواد على كبره

﴿ جنيت ذنبا وألهمى خاطرى وسن \* عشر من حولاً فأنبه أعتدرا ﴾

يذكر ركضه فى ميدان الغفلة عشر من سنة حتى اذنبه عن سنة الغفلة أعتدرا عافى فوط منه من  
توم الغفلة

### ﴿ الدر عيات ﴾

﴿ وقال فى الوافر الاول والقافية من المتواتر على لسان رجل ترك لبس الدرع وكبر وأسن ﴾

﴿ رأتني بالمطيرة لأرا نبي \* قريبا والمخيلة قد نأتني ﴾

يقال اختال الرجل فهو ذو خيلاء وذو خيال وذو مخيلة أى ذو كبر وخال الشئ خيلا وخيلة ومخيلة  
وخيولة أى ظننته والمطيرة موضع وقوله نأتني أى نأت عني يقال نأت عني الشئ ونأتني أى  
بعد عني بصف ضعفه وكبره أى رأتني هذه المرأة بهذا الموضع قريبا أى هيبة ابن المكسر  
لامنة بي على من يكادنى وقد زابنى خيلاء الشباب ودالة الدسالة أوزابلى ما كان يظن بي من  
الشجاعة حين كبرت وضعفت ثم دعا عليها وقال لأرا نبي أى قد ساء فى رؤيتهم أياي على هذه  
الحال فليت رويتهم لم تكن

﴿ وأخلفت الشباب وكان بردى \* وفزقت الحسام وكان حتنى ﴾

الحتن المثل والعقربن وهما حتنان أى مثلان وتحاتة أى تساويان الرمى أى كان لباسى الشباب  
اختال فيه فأبائنه وكان الحسام قرينى الذى يرمى ففارقته لما ضعفت عن جملة بالكبر

﴿ كأتى لم أرد المخيل تردى \* اذا انسققتهم أعلق أسققتنى ﴾

تردى من الرديان وهو ضرب من العدو والعلق الدم أى لما كبرت صرت كأنه لم يكن لى من

الجلد والقوة ما أرده الخ. ل حين تعدو بفرسانها حتى طابت منها أن تسقيني الدم سقتني أى أراقت من الدماء ما أردت

﴿ الْآيِ الدَّارِعِينَ بِغَيْرِ دَرِّعٍ \* وَأَدْعُو بِالْمَدِجِ لَا تَقْتَنِي ﴾

أى كأنه لم يكن لى هذه الحال وهى لى لا أبالى أن ألقى الاقارن اللد من الدروع حاسر الا درع على وأقول للمدج وهو شئ من السلاح كامله لا تقنى أى لا تنج منى أى كأنه لم يكن لى من النجدة ما لا يجده المدج عنى مخلصا ومجربا

﴿ كَانَ حِمَاهُمْ أَمْرَابٌ وَحُشٌّ \* أَصْرُهُنَّ مِنْ رِيْدِ وَأَنْزٍ ﴾

أمراب جمع سرب وهو القطيع مع من البقر والظباء وغيرها والريد النعام والانت الاناث من حمار الوحش أى كأن خيل الاعداء نعام ريد او حمار وحش أصرها حين أصبدها

﴿ وَمَا تَحْلُتُ عَنْ زَرْدٍ حَذَارًا \* وَأَكُنَّ الْمُفَاضَةُ أَنْفَلَتْنِي ﴾

الزرد الدرع والمفاضة الدرع الواسعة أى لم أحجل عن لبس الدرع خوفا لشدة دهمتنى ولكن نقل على لبس الدرع لضعف الكبر فتركت لبسها

﴿ أَكَلْتُ مَنَكِبِي مِمَّا رَعَوَالِي \* وَجَمَلُ السَّائِرِي أَكَلْتُ مَنَتْنِي ﴾

يقال أكل بعيره أى جمعه له ميباى أى لكثرة ما رفعت الرماح على منكبي كملت وضعت عن جماها ول كثره لبس الدرع كل متنى فصار لا يطبقها

﴿ وَقَدْ أَغْدُو بِهِمْ أَقْضَاءَ زَغَفًا \* وَتَكْفِينِي الْمَهَابَةُ مَا كَفَّتْنِي ﴾

درع قضاء خشنة والزغف الدرع اللينة أى وقد كنت قبل هذا أغدو الى الحروب وعلى درع قضاء زغف وتكفينى مهابتى ما يكفينى الدرع أى كانت مهابتى فى قلوب اعدائى تغيننى عن لبس السلاح

﴿ وَتَحْنِي الْكِرَادُ مَا حَوْفُوقِي \* تَقْلِبُ الْكِرِّي فِي دِيْمٍ وَهَنِي ﴾

الكر الاول الحبل والادماج احكام القتل والكر الثانى الغدير والديم جمع ديمة وهى المطر الدائم وهن المطر يمتلئ أى هطل والمعنى تحتى فرس ضامر كالجبل المغارم كمنه وفوقى درع كالغدير يدوم المطر فيه شبه الدرع بالغدير

﴿ أَعَاذِلْ طَالَ مَا أَتَانَتْ مَالِي \* وَأَكُنَّ الْحَوَادِثُ أَنْفَلَتْنِي ﴾

أى يامن بعد انى على الجود قد طال اتلافى المال حتى أنفقتنى حوادث الايام

﴿ وَقَالَ ابْنُ الطَّوِيلِ الْتَمَّاتُ وَالْغَافِيَةُ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ رَهْنٍ دَرْعُهُ فَوَدَّعَ عَنْهَا ﴾

﴿ مَرِي حِينَ شَيْطَانُ السَّرَاحِينِ رَاقِدٌ \* عَدِيمٌ قُرَى لَمْ يَكْتَحِلْ بِرُقَادٍ ﴾

المرابين

السراحين جمع سرحان وهو الذئب وشيطان السراحين انجبت اواعداها وقوله مري حين مع  
الامر احين تجنيس التركيب اى مري بالليل واخبت الذئاب بعد انهم صاحوا عديم القرى اى  
فقد الطعم فمري بالاطباء لم يكتحل برقادى لم يدخل النوم عينيه

﴿ فَمَا تَعْلَمُ تَنَاثُرًا وَارْبَعًا \* وَاقْنِ مِنْ صَدْرِي بِحَسْنٍ وَدَادٍ ﴾

اى لما اصطحبنا مع لبال وثيقن منى حسن المودة ووثقت به رهننت عنده درعى

﴿ رَعْنَتْ قَمِيصِي عِنْدَهُ وَهُوَ فَضْلُهُ \* مِنَ الزَّنْ يُعَلَى مَاؤُهُ بِرِمَادٍ ﴾

اراد بالقميص الدرع وشبهها بفضلة من ماء المزن وهو الغدير اى هذا القميص كالغدير  
ولكن يعلى ماؤه برماد وذلك انهم يتركون الدرع فى الرماد والجله وعكرا الزبت حتى لا تصدأ

﴿ أَنَا كُلُّ دِرْعِي أَنْ حَبِيبَتْ قَتِيرَهَا \* وَقَدْ أَجَدَبَتْ قَيْسُ عِيُونُ جَرَادٍ ﴾

القتير مسامير الدروع ورؤس المسامير تشبه بعيون الجراد والواو فى قوله وقد أجربت قيس  
واو الحال يقول لصاحبه انا كل درعى حيث أصابتك الجذوبة فان أشبهت رؤس مساميرها  
عيون الجراد فحسبته جرادا والجراذيو كل عند شظف العيش وجدوبة الزمان

﴿ أَكُنْتُ قَطَاةً مَرَّةً فَظَنَنْتُهَا \* جَنَى الْكَبْخِصِ مُلْقَى فِي سَرَارَةٍ وَادٍ ﴾

الكبخص نبت وجناه حب بلقطه القطا يشبه رؤس المسامير ومرة الوادى خبر موضوع فيه  
يستفهم هل كان مرة قطاة فظن رؤس مسامير الدرع حب الكبخص ملقى فى الوادى ورغب  
فى أكله

﴿ فَلَيْسَتْ بِمَحْضٍ تَرْغِيهِ مُبَادِرًا \* وَلَا بِغَيْرِ تَبْتِغِيهِ صَوَادِي ﴾

ترغيه اى تأخذ رغوته ليست هذه الدرع لبناة ثمره وان كانت تشبه اللبن لبياضها وليست  
ايضا غدير حقيقة وان كانت تحاكيه بشكائها طلبها العطاس ترددها فليس لك اذا أن تطمع فيها

﴿ إِذَا طَوَيْتَ فَالْقَبَّ بِجَمْعِ شَمَاهَا \* وَإِنْ نَمَاتَ سَالَتْ مَسِيلَ شِمَادٍ ﴾

يقال نثل الدرع ينثلها اذا انقاعا على نفسه وصحبها عليه واتمه اجمع ثم وهو الماء القليل اى  
اذا طويت الدرع صغر حجمها حتى صار لاة حب يسعها وان نشرت ولبست سالت على البدن  
كالماء

﴿ وَمَاهِي الْأَرُوضَةِ سَدِّكُهَا \* ذَبَابُ حُسَامٍ فِي السَّوَابِغِ شَادٍ ﴾

يقال سدك بالشيء اى لزمه وشدها يشدها وهو شاد اذا رفع صوته بالغناء شبه هذه الدرع  
بالروضة والذباب يجتمع فى الرابض وبصوت فيها اى هذه الدرع روضة قد أولع بها ذباب  
السيف وهو حده الذى يتغنى فى الدرع يعنى انها درع لا تزال على بطل محارب ترددها سيف  
الاقران وتعارعها فتسمع صوت وقعها وانسكسارها



﴿ عَلَى أَنَّهُ أُمُّ الْوَعْيِ وَأَبْنَةُ اللَّطْفِ \* وَأَخْتُ النَّبَا فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدٍ ﴾

الميلاد الضراب بالسيف وجعل الدرع أم الوعى رهي الحرب اذ تجرى ن الاسنة بجري  
الاصل والمخا الذى يلجأ اليه وجعلها ابنة اللطفى وهى انما رلانها التماسعات بانارواخت اللطفى  
وهى جمع غلبة وهى حد السيف اذ لا تزال ترد هاطبات السيف وقتارنها ولا تؤثر فيها وصفها  
بهذه الاسماء المنبثقة عن القربات مر يداه اما بناسها من المعنى

﴿ وَإِنْ لَدَيْنَا فِي السَّكَنِ اثْنِ صِيْفَةٍ \* كَرَجِلِ الدَّبِّي حَبَّ الْقُلُوبِ تُنَادَى ﴾

يقال صاغه الله صيغة حسنة اى خلقه وسهام صيغة اى من عمل رجل واحد وهو من الواو  
الاتها انقلب باء الكسر ما قبلها و اراد برجل الدبى الجماعه من الجراد شبه به السهام بها  
فى طيرانها اى فى جمعها بناسها صيغت صياغة واحدة اى برت وعمات على هيئة واحدة اذا  
رميت بها رشقا واحد الشبهت رجل الجراد طائره الا ان الجراد تأكل جميع الثبات وهذه  
السهام تغتذى حبات القلوب اى تقتل من تصيبه

﴿ وَمُسْتَهْرَاتٍ أَشْبَهَ الْمَلِيحَ لَوْنُهَا \* وَلَسَتْ بِغَيْرِ الْمَلِيحِ كُلِّ زَادٍ ﴾

اى وان الخاسر يوفى مشهرات اى مسلولان من اغسادها اشبه لونهم اللون المالح بياض اى لاغنى  
بالحارب عن السيف فانه فى الأسلحة كالمالح فى الطعام ولايس من المعهود أكل الزاد بغير الملح  
( فَلَا تَمْنَعَنَّ حِرْبَاءَهُ مِنْ صَلَاتِهِ \* بِشَارِقِ أَسْيَافٍ بِضْيْنِ حَدَادٍ ) \*

الحمر باء سمار الدرع الغزير الحربة التى تدور مع الشمس اى لا تمنع من حربة الدرع من أن  
تصطلى بشمس السيف اى البس الدرع وبرزها الى الحرب لتمردها السيف فتصطلى بلعانها  
حربة الدرع كما تصطلى الحربة بباء الشمس

﴿ وَبِمِرْكُشْجَعَانٍ الرِّمَالِ صِيَا حُهَا \* إِذَا لَقِيَتْ جَمْعًا صِيَا حُ ضَفَادٍ ﴾

وبميرك مطوف على أسياف اى لا تمنع حربة الدرع من الاصطلاح بلعان أسياف ولعان أسنة  
رماح سميرك شجعيان الرمال جمع شجاع وهى الحبة اذ الرماح مشرعة ماسلة تشبه الحبات ثم شبه  
صوت انكسار الرماح اذ اوردت الدرع رلم تنفذها ولم تعمل فيها وانذقت وانكسرت بصياح  
الضفادع فى الماء

﴿ وَعَزَّ عَلَى قَوْمِي إِذَا كُنْتُ حَاصِرًا \* رَكُوبِي إِلَى أَعْدَائِهِمْ لِطَرَادٍ ﴾

اى اشتد على قومي ان اركب لمطاردة اعدائهم حاصر ايس على درع

﴿ وَقَالَ إِضَافِي الْوَاوِ الْأَوَّلَ وَالْعَاقِبَةَ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ عَلَى لِسَانِ دُرْعٍ يَخَاطَبُ سَيْفًا ﴾

( \* أَمَّ بَيْتُكَ فَتِي كِي بَأَمَاضِي \* وَخُضِرِي بِالْأَسِنَّةِ وَالزَّجَاجِ ) \*

هذان من مقالة الدرع يقول باسان الحال مخاذب السيف اذا قارعها ورجع فلو لالم يؤثر فى الدرع  
قطعا

قطعا وهن: كالخصانة الدرع واحكامه - نعتها أما بالغك اغتبالى السيف والمواضي النافذة  
في الضرب وقتيها حتى تسكن ولا يتخذ في مضاه وما بالغك أيضا سخرى وهزلى بأسنة الوماح  
وانزمتها حيث ترد طامعة في ثم ترجع مكسورة أو خائبة لم تنل كيد ادم تؤذوا ثم يقال سخرت منه  
وبه اسخر سخر بالتحريك وسخر او سخر بالضم والاسم السخرية والسخرى وقري بهما قوله  
تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا

﴿ وَأَنِّي لَا بُعِيدُ قَتِيرًا \* خَضَابُ كَالْدُمَامِ بِالْمَزَاجِ ﴾

القتير مسامير الدرع قال \* كأن قتيها حدق الجراد \* والقتير ابتداء الشيب قال الرازي  
من بعد ما لاح ذلك القتيير \* والراس قد صار له شه كبير  
يقول الدرع ان قتيري لا يغيرها خضاب الدم اذا السيف لا يعمل فيما يهجرى عليها دم - يرها  
وان كان القتيير الذي هو الشيب يغيرها الخضاب ويستتر

﴿ مَنَعَتِ الشَّيْبَ مِنْ كَتَمِ التَّرَاقِي \* وَلَمْ أَمْنَعُهُ مِنْ خَطَرِ الْحَاجِ ﴾

السكرتم صبح أحرر يخضب به الشيب وكذلك الخطرقبات يخضب به لما ذكر القتيير في البيت الاول  
وأوهم به الشيب صرح في هذا البيت بالشيب اذا الدرع يضاء به - حدق وصفها بالشيب أى  
منعت شيبى من خضاب دم التراقي اذا السيف لا يؤثر في الدرع ولا يصل الى لباسها فيسيل من  
تراقبه دم على يياضها فخصم كما يخضب السكرتم الشيب ولم أمنعه من خضاب الغبار اذا الدرع  
بادية للغبار لا يمكن صياها منها

﴿ فَهَلْ حُدَّتْ بِالْحَرْبِ بَاءٌ يَلْقَى \* بِرَأْسِ الْعَيْرِ مَوْضِعَةَ الشَّجَاجِ ﴾

العير الناقى في وسط السيف والحرباءه سمى الدرع الغرز بهما عن هذه الدويبة وعن حمار  
الوحش والموضحة من الشجاج ما وضع عن العناب أى هل اخبرت بأن الحرباء مع صفه يشج  
رأس العير مع عظمه وقوته حرباء الدرع وهو سمى راس العير أى يكسر السيف  
اى اذا ضرب الدرع بالسيف يكسر السيف ولا يؤثر في الدرع

﴿ تَصِيحُ نَعَالِ الْمَرَانِ كَرَبًا \* صِيَاحُ الطَّيْرِ طَرَبًا لِبَتَاجِ ﴾

النعال طرف الرح الداحل في حبة السنان والمران الرماح واحدها مرانة وقوله تصيح بمعنى  
حرباء الدرع اى هذا الحرباء الذى هو سمى الدرع يكسر الرماح فيسمع له البهاص - صياح  
كصياح الطير طربا - سمى

﴿ غَدِيرُ قَتِّ الْخُرْصَانِ فِيهِ \* تَقْبِقُ عِلَاجِهِمُ وَاللَّيْلُ دَاخِ ﴾

الخرص العنان ورباسى الرمح بذلك وعلاجهم جمع للجوهر وهو الضفدع شبه الدرع بالغدير  
لبياضها وشبهه وقع الرماح بالدرع وارادة اباها وانداقها في الدرع: تقبى الضفادع في الماء ليلا

﴿ أَضَاةُ لَا يَزَالُ الرُّغْفُ مِنْهَا \* كَفَيْلًا بِالْأَضَاءِ فِي الدِّيَابِجِ ﴾

الاضاءة الغدير والزحف الدرع اللينة أى ان الدرع التى كالماء لصفائها وبريقها تضىء  
الدبايح وهى الالباب المظلمة

﴿ حَرَامٌ أَنْ يُرَاقَ تَجَمُّعُ قُرْنٍ \* يَجُوبُ النِّقْعَ وَهُوَ إِلَى لَاجِي ﴾

القرن الذى يقاومك فى بطش أو قتال وقوله لاجي أراد لاجئ فخفف الهمزة فصارت ياء ساكنة  
أى من لبس هذه الدرغ والتجأ اليها تحصن بها ولم يوصل اليه بطعن أو ضرب وحوم أراقة دمه

﴿ بَقَضِبَ عَنْهُ أَفْرَاسُ الْمَنَابِيَا \* لِبَاسٌ مِثْلُ أَفْرَاسِ النَّتَاجِ ﴾

اغراس جمع غرس وهو الجلود الرقيق الذى يخرج مع الولد اذا خرج من بطن أمه وهى المشيمة  
شبهها الدرغ لرققتها وملاستها أى يقطع ويدفع أسباب المنايا عن القرن الذى التجأ اليه أى  
الدرع لباثته الذى هو كالشيمة

﴿ تَعَوَّذْنِي حَالِي النَّتَاجِ قَدِمًا \* وَفَارِسٌ لَمْ تَهْمُ بِعَقْدِ النَّتَاجِ ﴾

أى هذه الدرغ كانت عدة وملاذ القداماء الملوك قبل أن يصير الملك الى ملوك الفرس وهم  
الأكامرة وقبل أن ينتوجوا أى هى قديمه

﴿ شَهِدَتْ الْحَرْبَ قَبْلَ ابْنِي بَغِيضٍ \* وَكُنْتُ زَمَانَ حَضَرِ النَّتَاجِ ﴾

قدعى انها قديمة شهدت الحرب قبل حوب ابني بغيس وهما عيس وذيان يعنى حرب داحس  
والغبراء وهى معروفة وقبل الحرب يوم النباج وهو يوم تميم على شيخان والنباج قرية بالبادية  
أحياها عبد الله بن عامر بن كريد

﴿ فَلَا يَطْمَعُكَ فِي الْغَمَرَاتِ وَرْدِي \* فَإِنِّي رَبَّةُ الْمَرَاثِجِ ﴾

تخاطب السيد يف أى لا تطمع فى أن تردنى وتحمس بى ما فان ماى مرا جاج شديدة الملوحة  
لا يستطيع وروده

﴿ فَإِنْ تَرَكْتُكَ بِيَمْدِكَ لَا تَخَفْنِي \* وَإِنْ تَهَيَّجَ عَلَى فَعَبْرَانِجٍ ﴾

ركدبر كذا اذا سكن أى اذا سكن السيف فى غمده سلم منى وان هجم على لم ينجم منى لاني أكرم  
اذا صاد منى

﴿ مَتَى تَرُمُ السُّلُوكَ بِي الرِّزَابَا \* تَجِدُ قَضَاءَ مَهْمَةِ الرِّتَاجِ ﴾

قضاء أى خشفة والرتاج الباب المغلق أى متى أرادت الرزبا أن تسلك بى أى تصيبني صادفت  
مسلكا وعرا خشفة مغلق الباب أى لا تجد الرزبا الى طريقا تصف حصانها

﴿ يَرُدُّ حِدِيدَكَ الْهِنْدِيَّ مَرْدِي \* رُفَاتَا كَالْحَطِيمِ مِنَ الرُّجَاجِ ﴾

أى ان بردنى السيف الهندي رده محكم مردى رفاتا كالزجاج المكسور أى ان صادفني  
السيف

السيف كمر حديد ممدود

﴿ تَنَاجِيْنِي إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي \* أَنْتَدْرِ وَيَبْ غَيْرَكَ مِنْ تَنَاجِي ﴾

ويب كلمة مثل ويل تقول ويبك ويبك زيد معناه الزم الله الويل ونصب نصب المصدراي  
تقرب السيف مني عند اشتداد الحرب اذا تشاجرت الرياح كانه يربد مناجاتي والويل له في  
مناجاته اذا لا يدري من ينالني اذ تهاكم مناجاتي وقربي

﴿ كَانَ كَعُوبِهَا مُتَقَارِبَاتٍ \* فَوَيْ قَسْبٍ تَرْضَعُ لِلنَّوَاجِي ﴾

يقال رضخت النوى والمضى اذا كمرته والنواجي النوق السراع واحدها ناجية يعني ان  
كعوب الرياح اذا صادفت هذه الدرع تكمرت وانتثرت مثل فوى القسب اذا دقت للغيل  
والابل النواجي

﴿ مَوْهَةٌ كَانَتْ بِهَا رِمَاسًا \* لِفَرَطٍ السِّنِّ أَوْدَاءُ اخْتِلَاجِ ﴾

يريد اسنة العوالي أي انها موهة لصفاتها كانه يروق فيها الماء وهي لايها تعسل كانه تترعش  
لكبر السن أو لاختلاج بها

﴿ تَصْبَغُ فِي الدَّوَابِلِ مَكْرَهَاتٍ \* فَتَرَحَّلُ مَا أُذِيقَتْ مِنْ مَآجِ ﴾

الماج الاكل باطراف الفم يقال مائة اجمعت عنده بلماج وهو اذني ما يؤكل اي ماذا ذقت عنده  
شيأ وما لمجواضيفهم شيء أي ماله نوا والمعنى تأتيني الرياح أضيا فاوهي مكراهات فترجع ولم تذق  
شيأ أي تردني الرياح ولا تؤثرني

﴿ تَفِي غُرُوبُهُنَ الزَّرْقُ عَيْنِي \* يَلَا كَرْبٍ بَعْدُ وَلَا عَنَاجِ ﴾

الكرب المحبل الذي يشد في وسط العراقي يثنى ويثلاث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن  
الرشا الكبير والعناج في الدلو العظيم جبل يشد في أسفلها ثم يشد الى العراقي فيكون عون لها  
وللوزم فاذا انقطعت الاوزام أمسكها العنصاح وقوله تفي غروبهن الزرق عني ان ترجع أسنة  
الرياح الزرق أي الصافية الصقيلة كان الماء يترقرق فيها فصدات مكمرات الماء عني الاسنة  
غروبها وهي جمع غرب وهو حد السنان والسيف أو هم بها عن جمع غرب وهو الدلو العظيمة  
استمرار لتكسر الرياح انقطاع الكرب والعناج التي هي من اداة الدلاء

﴿ فَلَوْ كَانَ الْمُتَنَفِّجُ جِلَّةَ اسْمٍ \* أَبِي التَّرْنِيمِ صَارَ حُرُوفَ هَاجِ ﴾

يقال هجوت الحروف هجوا وهجا وهجيتها تهجئة وتهجيت كلها بمعنى واحد قال الشاعر  
بادا را اسماء قد أقوت بانساج \* كالوحي أو كامام الكاتب الهاجي  
أي لو كان الريح اسم لا يجهل الترنيم ثم فارغ هذه الدرع لصار حروفها متفرقة يتهجاها الانسان  
واحد واحد أي انك كمر الريح وصار قطعها متفرقة

﴿ كَتَبَ الرِّجْمُ صُلْبَهُ مُرِيدٌ \* فَأَبْدَعَ فِي الْفُجْزَامِ وَأَنْعَرَجَ ﴾

انعرج أى انهطف ومنعرج الوادى منهطفه منه وبسرة والمريد والمراد العانى الجاني شياً  
الريح اذا قارع الدرع فتنقطع بالنجم يرحم به الشيطان المر يد اذا استرق السمع فاقبعه شهاب  
فأب فتنقطع قطعاً وايدع فى نقره حتى صار لا ينتظم شمله ولا يلتئم

﴿ كَتَبَتْ الشَّعْرَةُ لَوْزِينَ \* هَجَبِ الطَّبَعِ فَهُوَ بِلَا انْتِجَاجٍ ﴾

شبهه الرمح أيضاً بعد تنقطعه بمقارعة الدرع بدت من الشعر قطع عيزان العروض لعرف وزنه  
رجل هجيب الطبع أى بليده فصار البيت بعد تنقطعه ممتطعاً غير منتسج على منوال الأنظم

﴿ إِذَا مَا السَّهْمُ حَاوَلَ فِي نَهْجٍ \* فَأَنَّى عَنْهُ ضَبِيقَةُ الْفُجْجَاجِ ﴾

الفج الطريق الواسع بين الجبلين وجعه فججاج \* يقول الدرع اذا اراد السهم أن يصيبني وينفذ  
فى ضاقت عليه فجاجى أى لا يمكنه النفوذ فى

﴿ وَهَلْ تَعْشُو الْبَيْتَ إِلَى ضِيَاءٍ \* ثَنَى السَّهْمُ مَطْفَأَ السَّرَاجِ ﴾

يقال عشا النار بعشواذا سـ تدل علماً بصرفه ضعيف جعل اصابة السهم الدرع وهى براءة  
مضنية كالعشوق النار أى كيف تعشو البئال مع ضعفها وتقاصر ها الى ضياء درع قد ثنى  
أى صرف الصعدة السهماء مطفأة السراج أى مكسورة السـ ثنى لما جعل السهمان لبريقه  
وضيائه كالنار الموقدة جعل كسره اطفاء لناره

﴿ يَهْوُونَ عَلَى وَالْحَدَثَانُ طَاغٍ \* أُنْذِرْنِي الْفَوَارِسُ أَمْ تَفْجَاجِي ﴾

أى هين مستوعدى تقديم الفوارس الانذار بمقارعتي ومفاجأتهم إياى أى لا أبالي أيهما كان

﴿ فَلَوْ طَمَنَ الْفَتَى بِأَشَدِّ غَضَبٍ \* حَنَاءُ أَشَدِّ حَصْنٍ فِي الْهِمَاجِ ﴾

أى هذه الدرع اللابسة كالحصن المنيع والرمح عنها كالعصـ ون اذا طعن بها لا تؤثر  
فيه بل عطفه أمتع حصن منها

﴿ أَخَالَ نِي ظَهَاءُ الْخَطِّ بُجَاءً \* فَلَا تَرْتَكُنْ شَابِقَةً فِي اللَّجَاجِ ﴾

شابقة جل واللجاج الثبات أى حسبتنى الرماح العطاش لجة ماء فوردتنى فوجدتنى فى الثبات  
كهذا الجبل أى لم تنفذ فى الطعام ولم تؤثر فى

﴿ وَلَيْسَ لِكِرٍّ يَوْمَ الثَّغْرَيْنِ \* سِوَى كَرِّ مِنَ الْأَدْرَاعِ سَاجٍ ﴾

الكرا الاول الرجوع الى الحرب وهو ضـ دال الفروا الكرا الثانى الغدير وساج أى ساكن يقال  
سجى البحر يهجو اذا سكن موجه أى لا يدفع دره الحرب الادرع كالغدير تراد الماء فيه وسكن

﴿ مِنْ الْمَآذِي كَالْآذِي أَرْدَى \* عَوَاسِلَ غَيْرِ طَيْبَةِ الْمَجَاجِ ﴾

الماذى

المأذى الدرع اللينة والمأذى أيضا العسل والآذى موج البحر والعاسل الذى يأخذ العسل من الخلية وعسل الرمح عسلنا أى اهتز راضطرب والعواسل جمع طاسل فيه أو الحاج ما يج من القم قوله من المأذى بدل من قوله فى البيت الذى قبل من الأذراع أى هذه درع من الدرع المأذية التى تشبه موج المساء أيضا وتم لك العواسل أى الرماح بكسرها أراد بالمأذى الدرع وأوهم به العسل وأوهم بالعواسل التى هى الرماح العواسل التى تشبه العسل من الخلية لا ياملفزا ولهذا وصف المأذى بأنها ليست طيبة للحاج أى أنها ليست بعسل بل هى درع و رماح

﴿ وَكَانَ الْعَارِىُّ مِثْلَ الْخَيْفِ يَأْتِي \* عَلَى نَائِي الْمَنَازِلِ وَالْخَلَاجِ ﴾

الخلاج المنازعة والجلاد أى ان العارى يلحق من تعرض له كالموت ولا يدفع لحوقه بعد المنازل والمجالد دونه

﴿ فَإِنَّ بَنِي نُؤَيْرَةَ أَدْرَكَتْهُمْ \* مَبْتَهَمٌ بَعْدَ أَبِي سَوَاجٍ ﴾

أبوسواج رجل من بنى ضبة كان جاور فى بنى يربوع بن حنظلة فيقال انهم خانوه فى أهله فعمم بذلك وكان الذى يتهم صدر بن حنظلة البر بوعى عم مالك ومتمم بنى نؤيرة فدعا أبوسواج عبيدين ودفع اليهما أمة وأمرهما بأن يتزوجاهما بالنكاح وأن يريعا المساء فى قعب ففعلوا أخذ القعب وقال لأهله اذا جاءكم هذا الرجل فاعرضوا عليه الرقيقة وهى لبن حليب يحلب على خافر واجعه لو اقبى هذا القعب لبننا وزبدا واسقوه اياه ففعلوا ذلك فلما شعر به كان يقول ما لى أرى لبنك يتم طط أى يتمدد وارتمل أبوسواج عنهم لوفة وهى مائة صرد بن حنظلة البر بوعى من ذلك فغضب بنو يربوع بشرب اللبنى قال لا تخطئهم بوجر المساء جرب وغيره بشرب الخمر تعيب الخمر وهى شراب كسرى \* ويشرب قومك القعب الذهبيا  
مضى العبد بعد أبى سواج \* احق من المدامة ان تعيبها

والمعنى ان العارى يلحق وان كان على بعد كما لحق بنى نؤيرة من بنى يربوع العارى بسبب عباد أبى سواج

﴿ وَقَالَ إِضْطَاقُ السَّرِيمِ الثَّانِي وَالْعَافِيَةُ مِنَ الْمُنْدَارِكِ ﴾

﴿ كَمْ أَرْقَمِي مِنْ بَنِي وَائِلٍ \* مُوَاتِلٍ فِي حُلَّةٍ الْأَرْقَمِ ﴾

والا اذا نجا موائل مشتق منه والارقم الحبسة فيم اسرادو بياعس وحلتها اسلخها وارقم حى من بنى تغلب بن وائل أى كم رجل من بنى ارقم بن تغلب من بنى وائل لبس درعا تشبه الخ لارقم ونجا ونحاض بها عن الهلاك

﴿ يَحْمِلُ مِنْهُ أَصَادِيَّ سَاحِجٍ \* مِثْلَ غَدِيرِ الدِّمَّةِ الْمَفْعَمِ ﴾

الصادى العطشان والساحج الفرس والمفعم المملوء وصاديا حال من ساحج أى يحمل الفرس فى حال عطشه من هذه الدرع مثل غدير مملوء من ماء المطر يحمل الفرس ساجا عطشان وهو يحمل غدير من المساء اغرابا فى الصنعة

﴿ قَضَاءُ تَحْتَ الْمَسِّ قَضَاءٌ \* غَيْرُ قَضَاءِ السَّيْفِ وَاللَّهْزَمِ ﴾

قضاء خشنة وقضاء فعالة من قضى بقضى أى هذه الدرع خشنة عند المس وهى تحكم حكما غير أحكام السيف وذلك ان حكم السيف والسنان القاطع والنقوذ وحكم الدرع منعهما عن فعلهما فقتضاؤها اذا ما غير لقتضاها

﴿ كِبَرَةُ الْإِيْمِ الْعُرُوسِ ابْتِغَى \* بِهَا إِجْلَاءُ الْحَبِيَّةِ الْإِيْمِ ﴾

العروس نعت يستوى فيه الرجل والمرأة مادام فى اعراسهما يقال رجل عروس ورجل عرس وامرأة عروس ونساء عرائس والايم الذى لازوج له من الرجال والنساء سواء كان تزوج من قبل أو لم يتزوج وجلوت العروس جلوة وجلاء والايم الحبة أى هذه الدرع فى حسناتها وهبتها بكلمة الايم الذى يريد أن يعرس بزوجته وهى الحبة الايم ويطلب جلوتها عليه وعند الاعراس يلبس الرجل أحسن ثيابه شبه الدرع بسطح الايم عند اعراسه

﴿ قَدَرِمَتْ مِنْ كِبَرِ أَخْتِهَا \* وَعَمَرَتْ عَصْرًا فَلَمْ تَدْرِمِ ﴾

يقال درمت اسنان الرجل بالكمر أى تحانت وهو أدرم ودرع درمة أى أينة منسعة ودرم الرجل بالغض يدرم ودرما اذا قارب الخطواى هذه درع قديمة ودانى علمها دهر وقد أخاقت أختها من الدروع وهى التى سردت معها وتقطعت وتحانت علقها وهذه الدروع باقية بحالها لم يثر فيها القدم

﴿ كَسَابِيَاءُ النَّعْبِ أَوْ سَافِيَا \* النَّعْبُ فِي يَوْمٍ صَبَا مَرِيْمِ ﴾

قال أبو زكريا التبريزى السابياء الماء الرقيق الذى يخرج مع الولد من الرحم والسافياء فى هذا الموضع ما يؤثر الريح فى الغدير اذا هبت عليه فحركت الماء وأصل السافياء التراب الذى يسفيه الريح والنعب الغدير والمرهم الذى فيه الزهم وهو مطار ضعيفة وقد كتب الامام أحمد المبدأ فى على حاشية نسخة من هذا الديوان النعب بالتحريك الغدير يكون فى ظل جبل فـ يمكن الغين لا ضرورة والسابياء الغرس وهو جلد رقيق يخرج مع الولد وأما السافياء فهى الغبار من سفت الريح التراب وأضافها الى النعب لانهاته لونه واذا هبت عليه الريح فحركته ظهرت فيه الحبك فشبه الدرع به وبذلك الجاد أيضا السافياء من الغضون وجعل اليوم زارهمه وهى المطر الضيق يصوب على العديري فيؤثر فى تسبيح الغبار فيظهر فيه مثل حلقى الدرع هذا كلامه أوردته على وجهه ولا من يدعيه فقد أصاب شاكلة الصواب

﴿ مِنْ أَنْجُمِ الدَّرْعَاءِ أَوْ نَابِتِ الْقَعَّةِ بَلْ مِنْ زَرَدٍ مُحْكَمِ ﴾

قال أبو زكريا بالقعاء نبت يشبه ورقه بحلقى الدروع وكذلك أنجم الدرعا ورأيت بخط المبدأ فى يقول هذه الدروع من أنجم الليلة الدرعا وهى واحدة الدرع وهى التى اسودت أو اثلثا وهى بعد البيض شبه الدرع بأنجمها البريقها ونبات القعاء ثم قال بل هى من زرد وهو فعل بمعنى مفعول

مفعول من الزرد وهو مثل المرود وهو قد أدخل حلق الدرع بعضها في بعض يقال درع مسرودة ومزودة وكلامه في هذين البيتين مقتنع لم أتكاف حزينا عليه إذا لم تصدأ بضاح المعنى وقد كفيته

﴿ لَاقِيَ بِهَا أَلُوتٌ فِي حَرْبِهِ \* جَالُوتَ صَدْرَ الزَّمَنِ الْأَقْدَمِ ﴾

أي أنها قديمة كانت عدة ألووت حين حارب جالوت في الزمن الأول

﴿ كَانَتْ أَقْبَابُوسَ بْنِ مَذْرٍ \* ارْتِثَ الْمُلُوكُ الشُّوسَ مِنْ جَرِّهِمْ ﴾

هو قابوس بن النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي ملك العرب وجرهم حي من اليمن وهم أصهارهم عجل عليه السلام بصفة بابائها قديمة قدرات هؤلاء الملوك الذين انقرضوا وهي باقية

﴿ نَحَّ عَالِمَهَا قَبْنُهَا أَنْ تَرَى \* مَجْهُولَةَ الصَّانِعِ لَمْ تَوْسَمِ ﴾

القين الحداد أي لم تسمح نفس صانع هذه الدرع أن يتركها مجهولة الصانع لا يدري من سردها ولم توسم أي لم يعلم عليها بعلامة يعرف صانعها

﴿ فَلَاحَ لِلنَّاطِرِ فِي سَرْدِهَا \* آثَارُ دَاوُدَ وَلَمْ تَظَلِّ ﴾

أي لاح في نسج هذه الدرع آثار صنعة داود عليه السلام ولم تظلم ملاح من آثار صنعة لان الدرع من نسجه حقيقة ومن الدروع القديمة ما ينسب إلى داود عليه السلام وإن لم يكن مما عمله وظهر آثار داود في هذه الدرع حتى اظهرها في محل عمله والظلم في ذلك منهف اذ الظلم وضع الشيء في غير موضعه

﴿ لَا تَنْتَمِي كَبْرًا إِلَى سَابِرٍ \* لَكِنَّ الْهَامَا يَرِيغْتُمِي ﴾

السابري ضرب من الثياب رقيق وذا قيل درع سابريته لما أراد أنها رقيقة دقيقة النسيج في احكام صنعة أي تكبر هذه الدرع عن أن تنسب إلى سابري الذي ينسب إليه السابري بل سابري ينتمي إلى هذه الدرع متشرفا بها

﴿ وَهِيَ إِذَا مَوْتُتْ بِدَاعِ عِلْمَاءَ \* نَعِمَ دَنَارُ الْفَارِسِ الْمُعَلِّمِ ﴾

يقال أعلم الفارس اذا جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم أي هذه الدرع نعم اللباس للفارس المعلم اذا صرح الموت وظهرت أسبابه يعني في الحرب أي أنها ترد الموت عن لباسها اذا أيقن بالموت

﴿ لَمْ تَخْضَمِ الْبَيْضَ لَهَا حَلَقَةً \* يَسِيرَةَ الصَّنِيعِ وَلَمْ تَقْضِمِ ﴾

الخضم الا كل بجميع الفهم والضمم الا كل يقدم الاسنان وهذا استعارة أي لم تؤثر السيوف في هذه الدرع ولم تقطع منها حلقة واحدة



﴿ تَرُدُّهَا السَّغَبُ مِنْ جَذْوَةٍ \* وَانْغَدَتْ أَكْلَ مَنْ خَضَمَ ﴾

خضم على وزن بقم لقب عجم بن عمرو بن عثم تسمى به لكثرة خضمه وهو أكله بجميع الفم وبلغ من كثرة أكله أنه أكل فصيلة راكلت امرأته فصيلة فلما أراد أن يواقعها لم يصل إليها وقالت له كيف تصل إلى وبيننا بعيران والمعنى ترد هذه الدرع السيوف التي تقارعها اجوع من جذوة من النار إذا النار لا يشبعها شيء وان غدت السيوف أكل من هذا الرجل أي وان كانت السيوف ماضية قطاعة لا تقدر على أن تؤثر في الدرع

﴿ أَرَادَتْهَا أَمِنْ غَدَاةٍ لَوْغَى \* لَلْكَفِّ وَالسَّاعِدِ وَالْمَقْصِمِ ﴾

أي ان كف لا بس الدرع وساعده ومعصمه في أمن يوم الحرب من اكمام هذه الدرع تمنعها عادة السلاح

﴿ لَوْ أَهَّأَ كَانَتْ عَلَى عَصْمَةٍ \* فِي الْوَقْبَى لَمْ يَدْعَ بِالْأَجْدَامِ ﴾

الوقبي هي خبرا من الارض فيها حياض وسدر كان بها بومان بن مازن وبكرو والاحذم المقطوع اليد وعصمة امهم رجل ذهب يده في يوم الوقبي يقول لو كانت هذه الدرع عليه ذلك اليوم لما قطعت يده

﴿ أَنْ يَرَهَا طَمَأَنَّ فِي مَهْمَةٍ \* يَسْأَلُكَ مِنْهَا جَوْعَهُ لِلْفَمِ ﴾

أي انها ببريقها تشبه الماء فلو أبصرها انسان عطشان في أرض تفرظن الماء وسألك أن تعطيه منها شربة

﴿ ضَمَّانَهَا لِلنَّفْسِ أَحْصَانَهَا \* غَيْرُ ضَمَّانَاتِ أَبِي ضَمَّصِمِ ﴾

أي اذا ضمنت هذه الدرع احصان النفس احصنتها ومنعتها لا كأي ضمضم حيث أباح عرضه اسكل من تعرض له وهو الذي عناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله أبجرا حدكم ان يكون كأي ضمضم كان اذا خرج من منزله يقول اللهم اني اتصدق بعرضي على عبادك أي هذه الدرع لا تبج من لبسها كما أباح ابو ضمضم عرضه لمن تناوله

﴿ كُلُّ حَالِفٍ حَذُّ حَالِفٍ \* أَنْ سِيرَى تَحْتَ ضَبَابٍ بِالْدَمِ ﴾

الحليف الحاد من كل شيء قبل فلان حليف الاساس أي حديده أي كل سيف حاد يحاف بأن سيرى تحت ضباب دم لا بس هذه الدرع يعني يحاف السيف أن يمتك الدرع على لبسها ويسفك دمه ويختضب السيف بدمه فتكذب الدرع في حافه لخصايتها وترد غرب السيف عن لبسها كما قال

﴿ تَكْذِبُهُ فِي قَوْلِهِ عَرَّ \* فَوَيْتَقِي اللَّهَ وَلَا يُقْسِمِ ﴾

أي تكذب الدرع السيف في يمينه عزه أي غلبه من عزه اذا غلبه حق السيف أي يتقى الله ولا يحلف يميناً يجهر فيها عن البراي ان الدرع تصون لبسها ان يصل اليه غوب السيف ويجرحه وتكذب

وتكذب السيف وتحنقه في عينه

﴿ كَانَتْ حَرْبًا وَهَاتُهَا عَائِمٌ \* فِي لُحَّةِ سَائِلَةِ الْعُومِ ﴾

لما أشبهت الدرع الماء جعل حرباً وهاتُها كأنه ساج في لجة من الماء ولكن هي لجة يسلم من يعوم فيها لأنها ليست ماء حقيقة وإن كانت تشبهه

﴿ يَصَلِّي إِذَا حَارِبَ شَمْسِ الظُّلُمِ \* فَعَلَّ مَجْمُوعِي الضُّحَى الْمُسْلِمِ ﴾

أي حرباء الدرع وهي مساميرها يصل بشمس السيف يعني لعانها في الحرب كما تصلى الحرباء وهي الدورية المعروفة بالشمس حيث تستقبله وتدور معها وأجعله مجوسية الماء كان يدور مع الشمس كأنه يعبد أو أضاعه إلى الضحى لأنه وقت استقاة الشمس وحمل الحرباء مجوسياً مسلماً لأنه مجوسى صفة حيث يدور مع الشمس ذلك منه معلوم حقيقة لأن في كل كد حرى أجراً وإن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون قد يدبهم

﴿ لَوْ سَلَكْتُمْ أُمَّ جَبِينِهَا \* لَأَسْتَهْلَكْتُمْ فِيهَا وَلَا تَسْلِمُ ﴾

أم جبين دو بيه من جنس النفا والمغنى إذا صليت هذه الدرع بشمس السيف واحتمت لوسلكتها أم جبين مع أنها تعودت حارة القيد وألفت صفرة الشمس لها مكنت في هذه الدرع ولم تسلم منها

﴿ هَيْئَةُ الْخُرْصَانِ فِي عِطْفِهَا \* هَيْئَةُ الْأَعْجَمِ لِلْأَعْجَمِ ﴾

الهيئة صوت لا يفهم المعنى أن الرماح تقارع الدرع فيسمع للرمح صوت في عطفها أي في جانب من الدرع جعل صوت وقع الرماح في الدرع هيئته لا تفهم كترطن الأتاجم بعضهم مع بعض

﴿ مُسْتَحْبِرَاتٌ مَحْوَى صَدْرُهَا \* فَأَعْرَضَتْ عَنْهَا وَلَمْ تَقْهَمِ ﴾

مستحبرات حال من الخرصان أي انما تنبغ الخرصان لتعلم خبر ما حوى صدر الدرع أي تصل إلى لا بسها فترجع الخرصان عن الدرع خائبات لم تقض من خبرها وطرا يعني لم تسلكها الرماح ولم تعمل فيها

﴿ تَنْتُمُ أَدْرَاعٌ بِأَمْرِارِهَا \* وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ مِرْهَاتِكُمْ ﴾

نتم المير ينة إذا أذاعه أي إذا غمت الدروع بأمرارها فلم تنكم ففذل فيها الطعن فهذه الدرع تنكمت السراى لا يفذل فيها الطعن والضرب بفضل هذه الدرع في الحصانة على غيرها من الأدرع

﴿ مَا خَلَّتْ هَمَامًا لَوْ ابْتِاعَهَا \* يَفِرُّ مِنْ خَوْفِ أَبِي جَهْضِمٍ ﴾

همام اسم الفرزدق الشاعر أبو جهضم كنية عباد بن المحسن أحد الخوارج من تميم وكان من فرسان العرب في الإسلام وكان أودع الفرزدق لما هجا جريراً فقال الفرزدق  
أني قلى من كليب هجوته \* أبوجهضم تغلى على مرأجه

أى لو كانت هذه الدرع للفرزدق لما خاف من أبي جهضم ولا هرب منه

﴿ وَحَاجِبٌ لَوْ هَجَبَتْ مَخْصَصُهُ \* لَمْ يَمَسَّ فِي الْمَنَةِ مِنْ زَهْدٍ ﴾

أراد حاجب بن زرارَةَ أدرَكَه يوم حلبة قيس وزهدم ابنًا خزن بن وهب وأراد أمره فغلب ما عليه مالك ذوالرقبة القثـ يرى فأـسـكه عـنده حتى اقتدى بألف بعير وقيل بأكثر من ذلك وأرضى زهد ما بـأـتـه بعير وكان يدعى أنه أمره أى لو كانت هذه الدرع على حاجب بن زرارَةَ ووادت شخصه لم يأمـر زهدم ولم يـن عليه بالسكف عن قتله

﴿ تَرَاهُمُ الزَّرْقَ عَلَى وَرِيدِهَا \* تَرَاهُمُ الْوَرْدَ عَلَى زَمْرٍ ﴾

أى تراهـم أسنة الرماح الزرق على مورد هذه الدرع كما تراهـم الجمع الواردون على بئر زمزم

﴿ لَأَمْرَةُ الطَّعْمِ وَلَا مِلْحَةٍ \* وَكَيْفَ بِالذَّوقِ وَلَمْ تَجْهَمِ ﴾

جـمـت العود وغيره إذا عـصـصـته لنـعـم أصـلـب هو أم رخاوى لم تذوق الأسنة الزرق التي وردت هذه الدرع طعمها فلم يـتـمـيـن لها أن ماء هـامـر المذاق أو لهـمـه لأنـها لم تـخـالطها ثم قال وكيف تدرك الرماح ذوقها ولم تـجـهـم بالتأثير فيها

﴿ مَا هُمْ فِي الرُّوعِ بِهَذَا ذَائِقُ \* إِلَّا اثْنَيْنِ عَنَّا بِنِي أَهْتَمِ ﴾

أى لم يطعم في أن يذوق طعم هذه الدرع ذائق في يوم الحرب إلا برجع عنهما مكسور الأسنان

﴿ كَلَّاهِمُ شَيْئاً أَيْ وَشَكَّهُ \* أَخْبَارُهُ بِالْصَّدِيقِ فِي الْمَطْعَمِ ﴾

لهـمـت الشئ أى بـلـغـته والوشك السرعة أى من هم يذوق هذه الدرع يكون كمن يتلع شياً بسرعة بحيث تمنع سرعة ابتلاعه إدراك مذاقه أى كما أن من يتلع شياً بسرعة وتغـضـه سرعة ابتلاعه عن أن يجـبـر طعمه كذلك من هم يذوق طعم هذه الدرع يـتـنـي عنها أخابا غير قاض من العلم به وطرا

﴿ فَلْيَنْفِرِ الْهِنْدِيُّ عَنْ مَوْرِدِ \* مَنْظَرُهُ كَاللَّجَّةِ الْعَيْلِمِ ﴾

العيلم المبر الماء أى حق السيف الهندي أن ينفـر عن مورد يتراهى للناظرين كاللجـة كـهـمة الماء يعنى أن الدرع تشبه لجـة الماء

﴿ هَازِنَةٌ بِالْبَيْضِ أَرْجَاؤُهَا \* سَانِدَةٌ إِلَّا تَنَاءً بِالْأَسْهَمِ ﴾

يعنى أن السيوف والأسهام لا تعمل في هذه الدرع فجوانبها تـهـز بالسيوف البيض وأوساطها تسخر بالأسهم

﴿ لَوْ أَمْسَكَتْ مَازَلًا عَنْ سَرْدِهَا \* لَابْصَرَ الدَّرْعُ كَالشَّيْءِ ﴾

الشئ مذكور القنفذى أن السهام تقع بالدرع ولا تثبت فيها فلوانها أمسكت ما بزل عنها من المهم

السهام واستتبت له اصار المدرع كافة فذل كثير ما يثبت فيها من السهم الصائبة اياها

﴿ استغفر الله ولا تأتبه الاطلال فذل الشخص كالنوم ﴾

الفذ الواحد والنوم اثنان والذوام في البيت اسم شاعرة - ديم بكى الرسوم والاطلال وهو النوم من الحرث الشكرى الذى شاعر امرأ القيس والمعنى انه يبرأ بنفسه عما عهد من الشعراء من الوقوف في الربوع والاطلال والبكاء فيها وغير ذلك مما ذكره بعد اى لا اقف وحدى فيما بين الاطلال اندهما كهذا الشاعر القديم وجمع بين الفذ والتوام موهما بالنوم ما يضاد الفذ اغرابا مراده ما عرفت

﴿ هل سقم فيما مضى عالم \* يوقفة الجاهل في سقم ﴾

سقم موضع قال الجاهل

سقم او عن بين سقم \* نخندى هامة هذا العالم

وقد عيب هذا على الجاهل لان عالم سقم - ادوزكران روية كان يقول ان الجاهل كان يمز العالم وما شبهه فعلى ما ذكره لا يكون عيب أى البكاء في الاطلال مما لا يفيد شيئا اذ لا علم لها بالندبة والبكاء ثم قال وهل كان هذا الموضع المعروف بسقم عالما بوقوف الجاهل فيه روية أى لم يكن له علم بذلك فاذا لا يفيد جدوى

﴿ ولست بالناسب غيتاهمى \* الى السما كين ولا الرزم ﴾

أى ولا ارى ما يراه غيرى ويعتقده من نسبة الامط الى الاقواء في قوله سقم - نربنا بنوء السما كين ونوء الرزم وغيرهما من النجوم كما هو عادة العرب وقد عاب الله تعالى ذلك عليهم بقوله وتعلمون رزقكم انكم تكذبون كما ذكرته في غير موضع من هذا الكتاب يعنى لا اقول ما قالوه وانما انسب المقادير الى مقدرها سبحانه وتعالى

﴿ وليس غرباني بجزورة \* ما انا من ذى الخفة الا سقم ﴾

أى ولا اجزا لطيرفا تغافل ببعضها واتشاهم ببعضها أى لا اعتقد ان جزا بالطير على عادة العرب ثم اظهر التبرى عن ذلك بقوله ما انا من ذى الخفة الا سقم يعنى الف - راب لانه خفيف اسود أى ما انا من يرى الجزر بذى الخفة

﴿ مثل خفاف سادى قومه \* على احتياى الحسب العظيم ﴾

أى لا اجزا الغراب الذى هو فى صفته ونسبته الى السواد مثل خفاف بن ندبة السلى الشاعر الذى سادى قومه مع انسابه الى نسب مظلم وذلك ان أمه ندبة كانت أمة سوداء لما وصف الغراب بذى الخفة الا سقم ذكره مثل خفاف بن ندبة لاشتماره بالخفة والسواد

﴿ يا ملهم السخل ولا تتبع الاطمان كالنخل على ملهم ﴾

ملهم السخل من الالهام وهو الله تعالى وملهم موضع به نخيل كثيرة دعا الله تعالى مستنم دابه

في أنه لا يتبع الاطعان وهي النساء المتجملات شبههن في حدوجهن ظاعنات بتخيل هذا الموضع  
أي أترفع عن تتبع النساء كدأب غيري

﴿ مَالِي حَالِسَ الرَّبْعِ كَالْبَيْتِ بَعْدَ السَّبْعِ لَمْ آسِفْ وَلَمْ أَنْدَمِ ﴾

الحالِس = سافر قيق يكون على طهر البعير تحت البرزذعة واحلاس العيوت ما يدهس تحت  
حر الثياب وفي الحديث كن حلس بيتك أي لا تبرح يقال فلان حلس بيته إذا كان ملائماً للبيت  
لا يخرج أي مالى لزمت البيت كالبيت لم أناسى على ما فاتني من مخالطة الناس والخروج  
ولم أندم على العزلة ولزوم البيت

﴿ عَلَى أَنَاسٍ مِنْ بُعَاثِهِمْ \* تَعَوُّزُهُ فِيهِمْ عَشْرَةُ الْمَكْرِمِ ﴾

أي لم آسف على مفارقة أناس لا كرم لهم من عاشرهم فقد منهم معاشرته من بكرم عشيرته

وقال في خاتمة السربيع والقافية من المترادف على لسان

رجل ينادى على درعه من يشتريها

﴿ مِنْ يَشْتَرِيهَا وَهِيَ قِضَاءُ الذَّيْلِ كَانَتْ بَقِيَّةً مِنَ النَّبْلِ ﴾

ينادى على درعه بقول من يشتري الدرع وهي خشة الذيل أي هي على طرائها وجه دنتها لم  
تنتهق اذ بالها وهي تحاكى الماء لصفاتها وبريقها كأنها بقية أبقاها السيل تروق في قرارها  
وتصفقها الرياح

﴿ عَيْبَتُهَا مَحْسُوبَةٌ إِثْرَ الْخَيْلِ \* مُزَادَةٌ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْقَبْلِ ﴾

أي تحسب عيبة هذه الدرع التي فيها أمزادة فدملت من الخيل وهو الماء يسبح رى على وجهه  
الأرض يشبه عيبة الدرع بالمزادة مائت بالماء لأن الدرع في العيبة محكا كبة للماه

﴿ لَيْسَ الَّذِي يَمْلِكُهَا يَزْمِلُ \* هَدِيَّةٌ مِنْ مَلِكٍ إِلَى قَبِيلٍ ﴾

الزميل الضعيف والقبيل الذي هو دون الملك أي لا يكون ضعيفاً من ممالك هـ هذه الدرع وهي  
هدية من ملك إلى من يليه في الرتبة وهذا المملوك جسام أي هي نفيسة صالحة لهدية المملوك

﴿ مَالُ الْبَنَاتِ قَبْلَهُ كُلُّ الْمَيْلِ \* يَفْتَنِي مَا صَاحِبُهُا عَنْ الْقَبِيلِ ﴾

أي لحسن هذه الدرع وبهاستمال قلب الملك إليها كل الميل وصاحبها يحسبها بنات البياضها  
فبستفتني بها عن القبيل وهو الشراب الذي يشرب نصف النهار أي يكتفي بها عن شرب القائلة

﴿ كَفَفَنِي بِرِزَاهَا حُبُّ النَّبْلِ \* وَأَنْ زَادِي يَسْتَبَاحُ بِالْهَيْلِ ﴾

النبل الاعطاء ويقال هات الدقيق والطعام أهبله إذا صيدته في الوعاء من غير كبل ويقال  
جاء بالهيل والهياء أن أي بالذي السكتير أي أنما أبرزت هذه الدرع عرضاً على البيع لمح  
الاعطاء

﴿ وقال في الخفيف الاول والفاقة من المتواتر على لسان رجل يصف درعين ﴾

﴿ صَدَتْ دِرْعِي اِدْرَمِي الدَّهْرُ صَرَعِي بِمَا يَبْرُكُ الْغَنَى فَقَبْرَا ﴾

الصرعان الغداة والعشي يقال أتيته صرعي النهار أي عدوة وعشية أي صدت درعي ولم  
أذهما حين رماني الدهر بأحداه عدوة وعشية ربما يغادر الغنى فقيرا أي حين أذهب الدهر  
مالي وأوحى لي لم أبتغ الغنى يبيع الدرعين

﴿ كَالرَّيِّعِ بْنِ خُلَّتْ أَنْ الرِّيِّعَيْنِ أَعَارَاهُمَا سِرَابَا غَزَبَا ﴾

الرييع النهر أي كنهين ظن أن شهري الرييع أعار الدرعين سرايا كثيرا شبههما بالسرايا  
والسرايا ليماضها وبريقهما

﴿ كُلُّ يَبَضَاءٍ مِنْهُمَا تَمْنَعُ الْفَسَا \* رِسَ أَنْ يَجْعَلَ الْفِرَارَ نَصِيرَا ﴾

النصير الاصرأي إذا البسه الفارس تمنعه أن يستنصر بالفارأي لا يحتاج أن يفروقة بالدرع

﴿ حَتَّى مَا أَنَا الصَّوَارِمُ وَالْخِرْ \* صَانَا عَدُوَّتْ فِيهَا ضَمِيرَا ﴾

أي ما لبست الدرع وصرت في ضميرها جهاتى السيوف والرماح فلم تهتدى ولم تصل الى  
لتحصني بها

﴿ لَيْسَ يَنْتَاعُهَا التَّجَارُ وَلَوْ أَعْطِيتُ بِالْحَلَقَيْنِ مِنْهَا بَعِيرَا ﴾

أي لا يشتري التجار هذه الدرع مني لأى لا أبيعها ولو أعطيت بعيرين مقابلتي حلقتيين منها

﴿ وَكَأَنَّ الظِّلِمَ مِنْ غَرْفِي الْقَرْ \* كَفَّ الْقَى عَلَى السَّكِيِّ حَبِيرَا ﴾

الظلم ذكر النعام والغرفى القشرة الرقيقة التي تكون تحت القشرة العليا من البيضة والتركبة  
بيضة النعامة والحجير الثوب الجديد الحسن كأنه حبر أي حسن وزين بصفرة الدرع وملاستها  
وجودتها مشهبا بها بغرفى البيضة أي كان الظلم البس بجذابة هذه الدرع فو باحجبهيرا من  
غرفى تركته

﴿ لَا يَرُوعَنَّ خِدْنَهَا ظَمَأُ الْمَر \* بِرٍ وَيَدَافَعَنَّ دَجَلَتَا غَدِيرَا ﴾

أي لا يرهق ولا يخدنها يعني بالابس الدرع أي لا ينبغي أن تجزع من ظمأ الحرب فقد دجلت  
غدير يعني الدرع لأنها تشبه الغدير ومن حمل الغدير لا ينبغي أن يخاف من العطش عند  
من الحرب

﴿ أَجْبَاتُ مَا عَلَى السِّنَانِ وَلَوْ رَا \* مَسَاوَاهَا أَمَاهُ فِيهَا حَبِيرَا ﴾

يقال أجبل الحافر إذا بلغ الى صحرة لا تنحفر وما على السنان ما زائدة وأماه الحافر البئر إذا انبط

ماها أى اذا وردت الرماح هذه الدرع صادفتها حصينة ولم تعمل فيها وصارت كالخافر اذا بلغ حصرة لا تعمل فيها المعاول ولورامت الرماح سوى هذه الدرع لا تغذته ولم تنب عن العمل والتأخير فاستعار الاماهة عن التأخير لما وصف السنان بالاجبال

﴿ ذَاتُ سُرُودَيْنِ رَسَلِ الْمَنَابَا \* كُلُّمَا فَارَقَتْ إِلَيْهَا جَبَرًا ﴾

جعل النبل رسل المنايا اذا فارقت الجمعة لانها تقتل المرسل اليه أى تهين هذه الدرع الممرودة السهام التى تصيبها وتدها خائبة من غير تأخير فيها ومن حق الرسل ان تسكرم وتبرو هذه تهين النبل وهى رسل المنايا وتخبها

﴿ إِنْ تَرَدَّهَا الْقَنَاءُ فَهِيَ فَنَاءُ \* نَحْرًا صَادَفَتْ بِهَا لَأَعْيَرًا ﴾

القناة البقرة الوحشية وماه غير أى ناجع أى ان ترد هذه الدرع الفناة تكن مثل بقرة وحشية ترد الماء لشربه فتصادف غمرا يفترسها الاماهة غير أى اذا وردت الرماح الظامنة هذه الدرع التى تحسكى الماء لتغذها وتشفى عظمها كسرتم الدرع وقطعتها وصارت القناة كأنها فناة ترد الماء النجس فتصادف غمرا يغتالها واحسن ما شاء فى التجنيس بين القناة والفناة والغمر والنجم مع اصابتها جوهر المعنى

﴿ وَفَرَّتْ شَيْبَهَا فَلَاقَى شَيْبَ السَّيْفِ ذُلًّا أَنْ مَسَّ مِنْهَا قَتِيرًا ﴾

الدرع توصف بالبياض وكذلك السيف وهولون المشيب أى ورد السيف الدرع ليخضب شيئا بدم لابسها ففرقت الدرع شيئا وصانته عن الخضاب ولا يكن لقي شيب السيف ذلا لماس قتيار الدرع وهو مساميرها وأوعم بالقتير طلائع الشيب لا قضاء الصباغ ذاك والمعنى ان السيف لما صادف الدرع فندبت منها ضارب به ولم يعمل فيها أرجع عنها بئذ وهو ان

﴿ لَوْ أَنَا هَا كُنْتُ كَمَا قَرِمَ الْوَا \* رِيْدَمَا أَصْدَرْتَهُ الْأَعْيَرَا ﴾

المقرم الفحل أى لو أنى السيف الدرع قارعا ياها كالفحل المقرم الذى لا يقنى الا الفحلة ماردته الدرع الا خائبه مقورا

﴿ أَمِنْتُهَا نَفْسِي عَلَى فَلَمْ تَقْصُرْ كَذَاتِ الْغَوِيرِ أَمِنْتُ قَصِيرًا ﴾

أمنت تخفيف أمنت وقبائل ربيعة تسكن الضفة والكسرة فى الافعال التلانية والاسماء التى هى ثلاثة أحرف يقولون سبع فى سبع وعلم فى علم قال الراجز تشرب ما فى جانب المقررة \* ما بقى فى الخوض من الصرارة

وأراد بذات الغوير زبانه مكة الحيرة وقصير مع قصير بن سعد اللخمي وهى قصة طويلة معروفة والغوير تصغير الغر وذلك ان الزبانه لما بعثت قصيرا الى العراق تاجر ارجع قصير ومعه الرجال فكان الغوير على طريقه فنزل عنده وأخبرت زبانه فقالت عصى الغوير أبوسا أى لعل الشر يا بكم من قبل الغوير فذهبت كلمتها ولا والمعنى انتمت نفسي الدرع فوفت لها بأداء الامانة

ولم تغدر كما غدرت مع بر بالزباء حيث اتته ته أي لم تنس ته سي في اتتمان الدرع كزباء ذات الغوير لما أمنت قصيرا فغدر بها

﴿ أرضعتهم أم الشوارف ما تفرق الأئمة اللبل ظيرا ﴾

أئمة اللبل النار لانها يستأنس به في الظلمة وكذلك أم الشوارف أي هذه الدرع عات بالنار فمرضعتهم أو ظنرها النار

﴿ جنى الكخص ما ترمى اليه الذمل قعرا القحيل عبرا فعبيرا ﴾

جنى الكخص حب يشبهه رؤس مسامير الدرع وقوله قعرا أي عشا وما ترمى ما لئلا كيد أي قد ترمى أي لما أشبهت رؤس المسامير هذا الحب صارت النمل ترمى وتدب إلى هذه الدرع لتعمل جنى الكخص وتقهله إلى بيتها عند الفتى عبرا بعد عرشهم بها بالعبير التي تنقل الميرة وانتصب عبرا على الحال من النمل

﴿ وهى أخت الجراز تدعو ويدعو \* والدأما سعة الأعبيرا ﴾

الجراز السيف أي أن الدرع أخت السيف فإذا دعيت الدرع والدها ودعا السيف والده ما استعان كل واحد منهما إلا بالنار المسورة يعني انما علا في النار وكانت تربيتهم فيها

﴿ وبكاد الخيفان ينزل في القيس ظعالم أسامة إن نظيرا ﴾

الخيفان الجراد أي يكاد الجراد ينزل بهذه الدرع في القيس إذا سمعت الطير أن تظن أنهما روضة فيها محبوب تأكلها

﴿ واستجابت هاج الرياض وقدها \* جت جدت إلى الوضين مسيرا ﴾

هاج جمع هاجه وهى الضفدع الصغيرة وهاجت أي بدست وأراد بالوضين الدرع من قولهم درع موضونة أي منسوجة أي لما بدست الرياض استجابت الضفادع بهذه الدرع لما ظنتها غدير ماء فأجابت الدرع أياها وأرهمتها أنها ماء فأمرعت الضفادع السبر فحو والدرع الموضونة لم تكن في ذراها تحبسها ماء

﴿ راجيات بأن تحل رجاها \* مشرأ باردا ومرعى نصيرا ﴾

أي جدت الضفادع مسيرا إلى الدرع ترجو أن تنزل من جانبها ويرد أروضا ناضرا

﴿ كالأضاة المفضاة ينفر عنها الضب أن ظن أغدير أم طيرا ﴾

الأضاة الغدير والمفضاة التي أفضت إلى غيرها أي هذه الدرع كالغدير الذى يسيل ماؤه إذا وآها الضب نفر منه الذئب يحبها أغدير أم طورا والضب يسكن البرارى ولا يرد الماء ويكرهه

﴿ وإذا لها الفتى بسراة النل سالت حتى تبن السبريرا ﴾



يقال تله أى صمرعه وسمرة النمل أعلاه والسر برأسه الوادى أى إذا أقيمت هذه الدرع على موضع عال سالت للينها حتى تستقر فى مطمئن من الأرض وأبن بالمكان إذا أقام به

﴿ وَتَحَالُ الشِّفَارُ فِي وَرْدِهَا الْكُمَارُ زَارُ وَمِنْ الْحَجِيمِ شَفِيرًا ﴾

أى تحال أى تمت حدود السيف إذ وردت هذه الدرع معاصر الكفار زاروا شفير الحجيم أى تلقى شعار السيف من هذه الدرع من الاعنات ما تلقى الكفار من الصلي بنار الحجيم

﴿ زَفَرَتْ خَوْفَهَا الرِّمَاحُ وَلَمْ يَسْتَعْمِلْ مِنْهَا تَغِيظُ الزَّفِيرِ ﴾

أى ضحبت الرماح من خوف هذه الدرع وأنت وان لم تسمع للدرع تغية غاوزه بالماوصف الدرع بأنها كالحجيم وقد وصف الله تعالى الحجيم بأن لها تغية غاوزه على أهلها فى قوله تعالى سمعوا لها تغية غاوزه والزفير أغترق النفس لشدته والزفير أول صوت الحمار والشهيق آخره لأن الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقد زفر بزفر والاسم الزفرة أى زفرت الرماح من خوفها وان لم توصف الدرع بالتغية والزفير

﴿ مِثْلُ قِطْعِ الصَّبِيرِ زَيْهَا الْقَيْشُ جَاءَتْ بِرِيٍّ صَبِيرًا ﴾

الصبير السحاب الأبيض والصبير فى القافية بمعنى السكفيل شبه الدرع فى بياضها بالسحاب الأبيض واصفا إياها بأن القين قدز بنها بابداعه فى صنعتهم فجاءت كفيلا برى الواردات إليها ظنا بأنها ماء

﴿ عَمَدَتِهَا فَوَاقِرُ النَّبْعِ فِي الْحَرِّ \* بِفَمَا إِنْ رَزَانٍ مِنْهَا نَقِيرًا ﴾

فواقر النبع السهام التى تصيب الهدف ومارزان نقير أى لم يصب شيئا ببر أى قصدت الدرع السهام فلم يبل من منها شيئا

﴿ وَالْفَقِيرُ الْوَقِيرُ مِنْهُ مَحْتَمًا \* رُعِيْلَهُمَا مِنَ السَّوَامِ وَقِيرًا ﴾

يقال فقير وقير على طريق الاتباع ويقال معناه فهو قد أوقره الدين أى أنفله والوقير القطيع من الغنم أى أن الفقير البائس من يبيع مثل هذه الدرع ويختار عاينها قطيعا من الغنم السائمة

﴿ أَشْعِرُ بِهَا بَدِيلَ كَرْتِهَا الْمَسْكُ إِذَا مَا الدُّعَاءُ صَارَ كَرِيرًا ﴾

السكر البعير ترك فيه الدرع كى لا تصد أو السكر بصوت المختنق قال النابغة يصف الدرع علين بكديون وأبطن كرة \* فهن وضاء صافيات الغلائل

أى اجعلى شعار هذه الدرع المسك بدل السكر وأعرنى موضعها وغناها عند شدة الحرب إذا خفيت الاصوات من شدة الأمر وصارت كصوت المختنق

﴿ وَأَصْحَبِهَا الْبَانُ الزَّكِّيُّ فَمَا زَارَ \* ضَيِّعَ عَرْضِي مِنَ السَّليطِ نَجِيرًا ﴾

السليط الزيت والنجير عكره أى اجعل على صلب الدرع دهن البان الطيب الرائحة فليست أرضى

أرضي لعرضي بمكر الزب جعل الدرع عرضه لانه تصون نفسه فترطها منزلة النفس بشيئها  
ماشائها

﴿ هِيَ حَصِي يَوْمَ لِهَبَاجٍ فَعَدِيَتْ هَاعِنِ الْأَسِ وَاسْتَعْدَى الْأَعْبَرَا ﴾  
التهدي بجواز الذي الى غيره يقال عديته فتهدي أي تجاوز وعد عما ترى أي اصرف بصرك  
عنه والاس الرماح أي هذه الدرع حصني أتحصن بها يوم الحرب فجاوزي بها عن الرماح وأعدى  
لها العير بدل الرماح أي هي انفس من ان تعالج بالرماح

﴿ شَبَّهُ عَيْنَ الْعَرَابِ طَارُ غُرَابٍ السِّيفِ عَنْهَا مِثْلُ الرِّمِيِّ كَبِيرَا ﴾  
عين الغراب توصف بالزرقه وغراب السيف حده والرمي الصيد الذي يرمى أي هذه الدرع  
تشبه عين العراب في الزرقه أي انها صافية كالماء والماء الصافي يوصف بالزرقه أي هي كعين  
الغراب واذا ردمها غراب السيف طار عنها كبرها كالماء الذي يرمى بالسهم أي لا يؤثر  
حد السيف بل ينكسر ويتطاير كمر عند قراءه اياها

﴿ أَمَرْتَنِي الْعَوَازِلُ وَالْحَمَا \* زِمَ رَأْيَا مَن لَّا يَطِيعُ أَمِيرَا ﴾  
أي أمرتني العوازل يبيع الدرعين وذلك غي والخزم ان لا يطاع من بأمر بالغي  
﴿ إِنَّمَا جَارَنَايَ جَارِيَةً حَشِي وَمَا زَلَّتِ الذَّنَاءُ كَثِيرَا ﴾  
جارة الرجل امرؤه واراد بجواريقه درعه أي انها مثل عقيلتي الحمي بعزائمه - جاني الذناء  
وان كن كثيرات يعني انها مدرعان فذمتان لا يكثر أمنا لهما وان كانت الدروع كثيرة  
﴿ وَقَمِيصَا بِيْلِي الْغَتَّى كُلَّ حَامٍ \* وَقَمِيصَايَ أَذْرَكَ أَرْضِيْبَرَا ﴾  
نصب قميصا بيدي أي ان الانسان يبدي كل عام قميصا ودرعاي قديمتان قد كانتا على عهد كمرى  
أرضيبر ملك الفرس

﴿ غَفَرَ الذَّكَامَ حِينَ لَمْ يَتْرُكْ الْمَغْنَمَ \* فَرَّ بِالْمَغْرَقَيْنِ الْأَشْكِيرَا ﴾  
غفر الجرح اذا تمكس وكذلك المرض والمغفر زرد يفرج من الدروع على قدر الرأس يلبس  
تحت القلنسوة والاشكير الكبير الشعر القليل الضعيف أي عز على حال صاع رأي اكثره لبس المغافر  
حتى لم يبق به الا شعر قليل

﴿ إِنْ فِي الدَّرْعِ مَا دَاغَابَ مُذْكَرْتُ فَكُونِي فِي الدَّرْعِ عَلِيًّا غَوِيرَا ﴾  
ما دَاغَابَ هو الالاس ودروع المرأة قميصها والغر والغير الذي لم يجرب الامور يخاطب  
حبيبته أي لم ازل مذ كنت في درعي كاسد العربين بماله فكوني في قميصك ظليما يعني لبلايس  
كل واحد منهما ما يناسب حاله

﴿ غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ مِنْهَا حَدِيدًا \* وَاسْتَجَدْتُ مِنَ الْإِسِّ حَرِيرًا ﴾

لما ادعى أنه أسد وان حميته نظى بين أن لباس الأسد حديد يعى الدرع ولباس النطي حرير لأنه من ملابس النساء

﴿ بَيْنَ جِبرَانِهِمَا وَبَيْنَ الْغَنَى الْفَا \* نِصُّ أَنْ أَبْعَثَ الْجَمَادَ مَغِيرًا ﴾

أي أغا ينال جيران الحميدة الغنى الواسع إذا قاد الخجل إلى الاعتداء وش الغارة عليهم

﴿ غَارَةُ فَتَحِقُ الْأَعْرَظَةَ لِذَلِكَ أَنْ تَجْعَلَ الطَّلِيْقَ أَسِيرًا ﴾

الغارة الخجل المغيرة أبدل الغارة من الجهاد أي أنه أتدل الأعز وتجعل الطليق أسيرا

﴿ أَضْرِبُ الضَّرْبَةَ الْفَرِيغَ كَفِي الْبَازِلِ أَحْبَالَهُ الْمَرَادُ مَرِيرًا ﴾

المفرغ الواسع والمراد من مراد إذا كانه الأبل تقلصت مشاؤها والمرجع مرة وهي القوة شبه الضربة في السعة بضم البازل الذي اكل الماروة قلصت شفاهاه فكان فيه أوسع أي كغم بازل أحدث كل المار له قوة

﴿ يَرْسُوبُ يَهْوِي إِلَى ثَبْرَةِ الْمَا \* وَلَوْ أَنَّهُ أَصَابَ ثَبِيرًا ﴾

ثبيرة الما مقوره وبجرسب أي أضرب الضربة يرسوب أي سيف يرسب في الضربة ولو أصاب جبلا قطعه حتى يبلغ إلى مقرائه أي سيف ماض في ضربته لا يكفه شيء

﴿ وَالْهَامُ أَنْجَلَاءُ يَرْهَبُهَا الشَّيْخُ \* كَمَا يَرْهَبُ الصَّغِيرُ الْكَبِيرًا ﴾

إلى هنا يعني مع أي ومع هذه الضربة طعنه فنجلاه أي واسعة يهاجم الشيخ الخذل كالجفاف الصغير الكبير والضعيف من الأمر العظيم

﴿ أَبَدَتْ ضَمِيْقًا خَبِيرًا خَيْرُ فَعْلٍ الْفَنِيْقُ أَبْدَى خَيْرًا ﴾

أبدت من الأبدية وهي الداهية العليمة يلقى ذكرها أبدأ والفنيق الفعل والخيرز بدأ الفعل إذا هدر أي دظمت هذه الطعنة الخلاء وضاق نطاق النطق عن خبرها وصفها نبح الدم مز بدأ كازهداد الفنيق أي لهاز بدكر بدأ الفعل الهادر

﴿ هَدَّرَهَا بِصَكِّ الْبَلِيغِ وَلَوْ زَا \* دَعَى الْمُسْعَبَ الْأَعَزَّ هَدِيرًا ﴾

أصعبت الجمل فهو مصعب إذا تركه فلم تركه حتى صار مصعبا هدرها أي هدر الطعنة وسكت الرجل البلغ ولو أنه زاد في الهدير على النحل المصعب الذي يغاب بصعوبته أي أنها تقتل أشد الرجال وتسكت تأمهم

﴿ كَأَقْلَابِ النَّزْوَعِ فِي الْقَلْبِ لَا تُنْطِطُ إِلَّا الدَّمُ الْفَرِيضُ الزَّيْبَرَا ﴾

الزيبراء الحماة والقلوب النزوع هي البئر القريبة القعر ينزع منها باليد أي هذه الطعنة كالبر الفريضة

القرية القعر لا تخرج ماء وجماعة الدم الغريضة أى الطرى ما شربها بالبر جعل جأثم آدماء

﴿ أسهرته وأهله وهى كالمغسجور فوما تمس منها نصيراً ﴾

أى أسهرت الطعنة المطعون وأسهرت أهله الذين يرضونه والطعنة كالمستغرق فوما يسمع منها الغطيط يعنى صوت انبعاث الدم من الطعنة جعلها كالنائم يغط فى فومه وهى مع ذلك تسهر المطعون وذويه

﴿ فرسته فرس الهزبر وماتت سمع منها زاراً ولكن هريراً ﴾

يقال فرس الاسد فرسته وافتريها أى دق عنقه فاتم قبل لكل قتل فرس والهري برصوت الكاب اذا قل صبره على البرد ويقال هزال الكأس والحرب هريراً اذا كرههما أى فرست الطعنة المطعون كما يفرس الاسد فرسته ولست تسمع لها صوت الاسد وانما تسمع الهري برأى صوتاً يكره أى صوت انفجار الدم عن الطعنة

﴿ رب ببحر الحرب فى ليل هيبها \* أبى مقمراً فعدت نهباً ﴾

قال أبو بكر بن التبريزى أباء مقمر من قولهم أباد أبوه اذا كان له مثل الأب ويقال لليل العظم ابن جبر وللأبى ابن ثبير والمعنى انه قال رب كرىم دعانى فدقوت منه فوجدنى كما اراد بدليل قوله بعد هذا كلامه وليس لهذا البيت اشعار بما ذكره أصلاً ولكن المعنى رب بحرم ما سيج للحرب فى ليل هيبها مظلم أى أن يصير مقمراً أى ذا قمر أى هو من الحنادس التى لا يضىء فيها القمر جز فامدته يبرق السلاح حتى أضاء من كثرة السلاح ولعانه فعده مضياً بعد ان كان مظلماً وأبى من قولهم أبى أبى أباء أى أبى الاضياء بالقمر فعاده مضياً بلعان الحديد

﴿ لم أقل فيه ما زار رأسك والسيف كما قالها المريد بجبراً ﴾

قوله المريد بجبراً أى الذى أراد قتل بجبر وهو قعب الرباحى قتل بجبر يوم المروت وكان كددام وهو ز يدبى أزهر المازى جل على بجبر فطعنه ودراه عن فرسه ثم نزل اليه فأسره فابصره فى يده قعب فاقبل اليه وأراد كددام أن يحول بينه وبين بجبر فحمل عليه وقال ما ز راحك والسيف قنصى منه فضر به قعب فقتله والمعنى اذا كنت فى بحر الحرب ليله الهيباء فاعاد ل بشجاعتى وضاعى فى قتل الأبطال وأسهرهم لا كما فعله قعب الرباحى فى قتل بجبر فانه لم يقدر على قتله حتى أسره المازى أى لا فعل فعله ولا أقول كما قاله حيث قال ما زى فرخم رأسك والسيف أى ضح رأسك وانق السيف فعطف الفعل المقدر وهو واقى على الفعل المقدر وهو ضح

﴿ وقولوا كلمت اذ قاص الغل فكانا بنين جديراً ﴾

قاص الغل اذا التقى بضو ذلك عند الهجرة اذا بلغت الشمس كبد السماء اذ لا يبقى حينئذ للاثخاص ظل أى كلمت قلوبا عند الله واجرا لسير والبلوغ الى مكان ضاح للشمس لا يوجد فيه ظلى

﴿ كَرَامَةُ الصَّنَاعِ تَوَلِيهِ مَرَأً \* فِي صَّنَاعِ خِرْقَاءَ مَطْوُوحٍ مَرَأً ﴾

كرامة الصانع هو تخفيف المرأة والصانع المرأة الحاذقة الماهرة في صنعة اليد يقال امرأة صانع اليد ورجل صنيع اليد وصنع اليد بكسر الصاد وصنع اليد بالتحرير أى حاذق والحرقاء ضد الصانع والجرب رجل يصنع ل لا غير بقوله العذارى دابة وأراد بمرأتى صناع عيني الناقة شبهها بمرأتى أى كلفت الفلوس مكانا خاليا بقهر الالتمات فيه ولا لشخص يقع له طلمستويا كرامة الصانع التي تجلو مرأتها وتظفها والفلوس تولى المـ كان أى تعطيه مرأتى صناع خرقاء أى عيني ناقة صناع تصنع السير ماهرة فيه وهى خرقاء ليست لها صنعة اليد كرامة المرأة الصانع أى تهتدى الى الطريق فى هذا الما كان القفر ميقم ائوكل به عينيها وتمتدى بهم ما وهى تتدجربها فى معانها تقطع هذا القفر واجتياها

﴿ بَعْدَتْ حَاجَةٌ عَلَى فَيْسَمٍ \* تَبْتَكَ الْعَسِيرَ أَمْرًا عَسِيرًا ﴾

ناقة عسيرا أى صعب لم ترض بهـ دت أى تهذرت على حاجتى فيسمت أى أدركت بتلك الناقة الرض العسيرا أمرا عسيرا عسرهم ل المدرك

﴿ وَيَصْدُبْنَ دَابَّةَ الْجَوْنِ عَنْهَا \* رَبَّهَا بَعْدَ مَا نَبَّاهَا حَبِيرًا ﴾

أى إذا لعبت هذه الناقة وكأت أطول السير اجتمعت عليها الغربان لسمع تقظتها فادعطبت لتأكل منها فيذب ربهما الغربان عنها

﴿ مُسْتَحْبِرُّ الْهَائِفِ يَرَى فِيهِ شَرًّا لَوْ يَفْقَدُ كَفَّهَا حَبِيرًا ﴾

أى يصد الغربان عنها أى عن الناقة صاحبها طالبا لاجارتمها يفهر أى يحجج ربهنى طرد الغربان عنها يحجج رماها به وليس الفهر الذى رماها به كفهرى لؤى بن غالب الذى هو أبو الهى المعروف من قريش وانغاد كفهر لؤى بن غالب مع الفهر الذى هو النجر لما ذكره من الاجازة وكان من عادتهم ان يجبروا الصارخ ولؤى به مزولا بهـ مزف من هـ مزه جعله تصغير لؤى وهى البقرة الوحشية ومن لم به مزه جعله تصغير لؤى الرمل وهو منقطع اولاء الجحش

﴿ وَعَوِيرًا شَكَّتْ وَابَسَ الَّذِي أَمْسَرَ يَهْدِي لَابِلَ دَوِيرًا بِصِيرًا ﴾

أى شككت هذه الناقة عويرا تصغير أعور يعنى غرابا ويقال للغراب أعور لحدة بصره وذلك على الضد كما يقال لليلة كمة مفازة يعنى شكت عويرا الذى هو الغراب لا الذى أمرى بهندوهى امرأة جبرابى امرى القيس وذلك انه لما قتل شرحبيل بن الحرث احو حجر اخذ رجل هنداهذه وسار يقود جلها ليلوا كان الرجل أعور فصير الممارات قفاه استحققرنه وقالت لم اركا ليلـ له قفاه واف فسمعهما فقال هى قفا غادر شرف ساد مسلام ان الرجل وفى لما فقال امرؤ القيس ابياتنا من ذلك

لكن دوير وفى بدمته \* لاءور شانه ولا قهر

لا بل عوبرا بصيرا يعنى الغراب لانه بصير وان سمي أعور على سبيل النفاؤل

﴿ وَذَكَرْتُ الْعَقِيقَ أَيَّامَ عَقِّ الشَّمَالِ ضَيْفَ دَيْتٍ عِنْدِي بِرَبِّهَا ﴾

العقيق واد بظاهرا المدينة وكل مسيل شقة ماء السيل فوسعه فهو عقيق وبربر بمعنى مرور وهو الذى أحسن بره والعقوق خلاف البر يقول ذكرب أيامى العقيق حيث كنت أكره الضيف وأكرمه وهو يعنى المال لذلك لاني كنت أنخر النعم للضيف وأكرمه ولا كره يعنى المال أذهو سبب الإهلاك لأجل القرى وقد أحسن المطابقة بين البر والعقوق مع انه ليس بخلاوياته عن ذلك

﴿ وَاسْتَشَارْتُ أَبِي وَمَا كُنْتُ فِي فَخْرٍ لِّرَكْبٍ خَيْرَها مَسْتَشِيرًا ﴾

استشارت أى سمعت فصارت لها إشارة حسنة أى كانت أبى سمعانا وكنت أنخر خيرها للركب النازلين وما كنت أستشير أحدا في ذلك

﴿ مُسْفِرُ الْوَجْهِ الْقَرِيبِ وَلِلْبَعَا \* نَبِإٍ جَانِبِ أَعْبِ السَّفِيرَا ﴾

للجانب أى للغرب وقوله ان جانب من قولهم جنت لريح اذا هبت جنو باو اعرب أى حمله على الخشب والسفير ورق الشجر الذى تحمله الريح فنظيره في نواحي الارض وسفير بمعنى مسفور أى ما كنت أستشير أحدا في فخر خيار الابل وأما عند ذلك مسفر الوجه أى يروق ماء البشرى وهى بمعنى كنت أهش لنزول القريب والبعدا الغريب لا اميز بينهما في البرحين يجذب الماس في الشتاء وهما المجنوب وخبت الريح الورق عن الشجرة سفرته وذهبته

﴿ يَرْفِقُ مِثْلَ الشَّقِيقِ مِنَ الْبَرِّ \* قِيَّعَادَتْ فِيهِ الصَّبَا قِلَ غَيْرَا ﴾

أى كنت أنخر خيار أبى للضيف بسيف رقيق كأنه شق من البرق مضاء ولما نافذ تغاير فيه الصبا قل وما أى بعضهم بعضا يقال غار الرجل على أهله بغار غيرا وغيره وغارا

﴿ إِنْ كَرِهِي لِاتِّخَابِ الْخَلَفِ لَيْكُنْ \* تَحَلَّبُ السَّاقُ مُشْرِقًا مَسْطَهْرَا ﴾

أى لا أحب اللين أغرى الاضياف بل أعقر الابل وانجم من سوقها دائما حرم مشرقا منتهرا

﴿ مُؤَذِّنَا هَالِكِيهِ بِالْمَنَابَا \* هَالِكِيهِ مُبَشِّرَا وَنَذِيرَا ﴾

الهالكى المحمدا أى يعلم الحداد الذى طبع هذا السيف بالمنابا الذين يهلكون به يخبرهم وينذرهم به

﴿ كَانُوا لَلْهَرُونَ فِي اللَّيْلِ مُوسَى عَوْنًا لَهُ وَوَزِيرَا ﴾

أى هذا السيف عون لآهرون اذ يحصل به كمال هرون كان عوناً لآرون يراد موسى عليهم السلام في بعثه بالرسالة

﴿ ثُمَّ نَصَرِي مَوْتَ وَقَدَفَاتِ كَلَا \* مِنْهُ فَوْتَانِ سَيِّدَا أَوْحَقِيرَا ﴾

يقال قصاره أن يفعل كذا ونصاره وقصره أى منتهاه وغايته بقول ثم غايته من بعد هذه الأحوال هو الموت وقد فات كلا فوت منه أى نجاة وتخلص أى لا ينجم من الموت أحد سيدها كان أوحقها

﴿ وقال فى الطويل الأول والقافية من المنواتر على لسان رجل أسن وضعف من لبس الدرع ﴾

﴿ أراي وضعفت السردعني وعزني \* جوادى ولم ينهض إلى الغزو أمثالي ﴾

أى أرى نفسى على حال من العجز والضعف حتى وضعت الدرع عنى أضعفت عن حملها وغلبنى جوادى فلم أستطع ضبطه وركوبه وقعدت عن الغزو من هو على مثل حالى من الكبر والضعف

﴿ وقبضني العود البطحى وقبيل لي \* وراءك إن لذئب منك على بال ﴾

العود المسن من الإبل والبال الجمال أى حبسنى العود الذى يسير ببطء أى إذا راحل الحى وجهه أبوى على عود بطى وتبرمت ببطء سيره لم أستطع أن أنزل عنه وصرت كالأسير المقيد به وخوفت بالذئب فقبيل لي وراءك أى احذروا حارس الذئب الكائن وراءك فإن الذئب منك على حال وهذا كانه مبنى على قول الأول

أطعمت لأجل السلاح ولا \* أملاك رأس البعير أن نفرا

والذئب أخشاه أن مررت به \* وحدى واحشى الرياح والمطرا

﴿ وآثرت أخلق السرايل بعدما \* أكون وأوفى أذرع لقوم سربالي ﴾

أى قنعت بالخلق من اللباس بعد أن كان لباسى أوفى الدروع واسبقها

﴿ مكرمة الأذيال عن يسها المحصى \* إذا جريومادرع كل تنبال ﴾

التنبال القصير أى كرمت أذيال الدرع عن أن تمس المحصى أى وإن كانت سابغة ما كانت تطول عليه فتذهب أذياله وذلك لطول لابسها يعنى لم أكن استحب الدرع حيث كان يجرد رء كل قصير يصف طول قائمه

﴿ يقوم بمائل الرديني ماسي \* يشككته مثلي الضعيف ولا الأسلي ﴾

الشبكة السلاح ولا إلى المقصر من الأبالوا إذا قصر أى يستقل بالدرع قوام مثل الرديني طولا واستواء يعنى قائمه ثم نفى أن يسهى بسلاحه الضعيف والمقصر مثل سعيه وهذا تنبيه على جلدته وجهه

﴿ إذا فنى الشهر المحرام وجدتنى \* وبردهلال ملبسى يوم أهلال ﴾

بزد دلال يعنى فى برد حية شبه الدرع سالح الحية والأهلال رؤية الهلال أى إذا انقضى الشهر المحرام الذى كافى بجمعه ونفيه القتال صادفتنى يوم أهلال الهلال لا بسادره مثل برد الأهلال أى الحية

﴿ مَتَى تَنَاتَ مِنْ عَيْبَةٍ يَوْمَ سَبْرَةٍ \* وَتَدْعِي أَوْفَى أَرْضَاتِ جَارِي الْأَلِ ﴾

فثبت الدرع من العيبة أى صديتها والسيبرة الغداقة الباردة أى إذا خرجت هذه الدرع من عيبتها ونشرت في غداة باردة والسماعة تغمة حسبت أن السماب اللامع قد جرى حيث لا يتراءى السماب وذلك أن لمعان السماب إنما يكون في يوم حار شمس عند الهاجرة أما في السبرات وأطباق الغيم فلا

﴿ وَهَلْ تَرَكَتْ مِنْهَا الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا \* لِمُنَاقِصِ الْأَبْقِيَةِ أَسْمَالِ ﴾

السمل الثوب الخاق والسمل أيضا القليل من الماء وجهه أسمال والموضع يحتمل المعنيين إذ وصف الدرع أنه لباسه وهى مشبهة بالماء أى لكثرة ما فارعت السيوف والرماح هذه الدرع لم يبق منها الأبقية قليلة

﴿ مِنْ الْبَيْضِ مَا حَرِّبَاؤُهُا مَنَعُودٌ \* سَوَى مَرْكَبِ الْخُرْصَانِ رَكْبَةً أَجْدَالِ ﴾

أى هذه الدرع من الدروع البيضاء التى تعود حرباؤها ركوب أسنة الرماح لا ركوب أجذال الاشجار وقد سبق بيانه في مواضع

﴿ وَمَا هُوَ الْأَمِيَّتُ زَادَ عَمْرُهُ \* عَلَى نَسْرِ لِقْمَانَ الْأَخْبَرِ بِأَحْوَالِ ﴾

أى ليس حرباء الدرع الاميتا عمله ميتا الطول مقارنته الصوارم والقنار قد زاد عمره على عمر آخر نسو رلقمان بسنين يعنى لبداء ذلك ان لقمان بن عاد بعثته عاد في وفدها الى الحرم يستد فى لها فلما اهلها كواخير لقمان بين بقاء سبع بقرات عمر من اظب عفرى جبل وعمر لا يمسه القطر وبقاء سبعة ايام كمالها هلك نمر خلب به لده نمر فاختر النصور فكان آخر نسوره يسمى لبداء قد طال عمره حتى سمي لبداء لاله وهو الدهر وقد قالوا طال الابد على لبداء قال النابغة اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا \* اخنى عليه الذى اخنى على لبد

﴿ وَتَصْرِفُ أَطْفَالَ السُّيُوفِ كَانْهَا \* أَخُو السِّنِّ لَمْ تَقْبَلْ حُكْمَ أَطْفَالِ ﴾

اطفال السيوف جمع طفل استعاره عن ظبا السيف وهو حده وقال في موضع آخر وأهرب ما استطعت من الدنيا \* فرار الشيخ من رهب الصبي أى من حده السيف أى ترد الدرع غرب السيف كأنها حج يترفع عن تحاكم الاطفال اليه فيصرفهم لما وصف الدرع بالبياض جعله كانه شبيب

﴿ أَضَاةُ بَرُومِ السَّهَرِىِّ وَرُودُهَا \* فَتَأْشِرُ مِنْهَا بِبَيْضِ سَالِ ﴾

يقال شروق بالماء شرقا اذا غص به وأشرقه غيره أى هذه الدرع غدير اذا اراد الرمح أن يردّها أغصته منها بقاء ابيض ساسال سائغ أى وان كانت كالماء الساسال تغص الرماح بسالها

﴿ وَتَرَجَّعْ نَوْصَانُ الْعَوَالِ هَيْبًا \* تَكْزُرْ صَانِ رَقْلٍ أَوْ مَخَارِصِ عَسَالِ ﴾



خرسان العواسل أسنة الرماح والرقل النخيل وأحدهم أرقله وخرصان الرقل سمعها ومخارص  
 هسأل يريد الخشبات التي تكون مع مشنار العسل يخرج بها الشهد من الحلية أى تصرف  
 الدرع لأسنة الوارد عليهم أمدعورة ضعيفة كانتها في قلة التأمير سمع النخيل أو خشبات  
 مشنار العسل

﴿ من البيض فرعونيه ليس مثلها ﴾ \* يشتمل حيرى دهر على حال  
 الحال وسط الظهر وحيرى أيدى هذه الدرع من الدرع البيض القديمة التي  
 كانت على عهد فرعون أى لم يشتمل مثلها أبدا على ظهر دارع أى لم يلبس مثل هذه الدرع  
 لابس يعنى لا نظير لها في الدرع

﴿ اذا كرهه كانت ايضا نثرة ﴾ \* دواء أرت كرا يجيب واذبال  
 الذكر الغدير أى اذا عولجت درع يضاها بالكرة مثلا تصد أرت هذه الدرع غديرا صافيا له  
 جيب واذبال أى هذه الدرع مستغنية عن أن تدوى بالكرة فانها كالغدير صافية لا تصدأ  
 ﴿ ولو أنها أضعفت كعب حقيبة ﴾ \* لا روى القى النمرى من غيره سأل

يريد كعب ابن مامة الأيادى الذى ضرب به المالى في الجود فبقال أجود من كعب والعنى النمرى  
 كان صاحبها له في سفره وذات قله ماؤهم وتقاسموا بالمقولة وهى حصاه كانوا يضعونها في كعب  
 ثم يغمرونها بالماء فيشربونها على السوية فلما تصافوا الماء أى تقاسموا كان النمرى كما وصل  
 الماء الى كعب قال له اذ كرا خالك النمرى فيؤثره على نصيبه من الماء حتى هلك عصفه وقبل  
 انه كان قد اشرف على الماء فقبل له رد يا كعب فلم يقدر على الورود واضعفه فظلا واعليه خوفا  
 من السباع ووردوا الماء فلم يرجعوا اليه بالماء وجدوه ميتا قال فيه اوه مامة

ما كان من سوقه أسقى على ظماء \* خراجاء اذا جودها بردا  
 من ابن مامة كعب ثم عى به \* رواقية الاحرة وقدا  
 أوفى على الماء كعب ثم قبل له \* رد كعب انك ورا دفا وردا  
 أى لو كانت هذه الدرع في حقيبة كعب لاروى صاحبها النمرى من غير أن يسأله الماء لام غدير  
 ﴿ يظل يراها المسوف جازنا ﴾ \* كما اجتزأت بالروض ردة آجال

المسوف العطشان ورادة آجال بقرعة وحشية ترد أى تذهب وتجيء والآجال جمع اجل وهو  
 القطيع من بقر الوحش أى ان الدرع اشبهت الماء فصار العطشان يكتفى برؤيتها كما تجتري  
 الوحشية بالربط وتستغنى به عن الماء

﴿ قريبك يبعث في المقيظ كأنها ﴾ \* لدخلة بنت من صفاء ودجال  
 أى ترى لك الدرع ربيعا في المقيظ أى هنرا كأنها الصفاء أو قتها اخلج من دجلة ودجال فياض  
 يغمره بفيضه يقال دجل اذا غطى وكان من حقه ان يقول من صفاء ودجل فافام الدجال  
 مقامه

وقوله روى المنيعة في هامش المطبوعة من جاز الله الزعمه روى المنيعة قد رواها ١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠  
 الذى اتفق في جوفه هي التي اهل كنهه ١٦٨

﴿ يَقُولُ إِذَا مَرَّةً أَلْفَيْتُ بِهَا \* جَهْوُلُ أَنَا سِجَانُ مَلِكٍ بِأَوْشَالٍ ﴾  
 أى إذا طرحت هذه الدرع على رولة طنها الذى براها ماء وقال قد جاء رمل بالمياه القليلة  
 ﴿ وَصَانَ مُجْبِدُ شَكِّهَا مُتَخَلِّبَةً \* أَدِيمُ أَخِيهَا أَنْ يَعُودَ كِغْرِيَالٍ ﴾

الشك الدرع الضيقة الخلق والشك المسمار والشك اللزوم واللصوق وقال  
 \* درعى دلاص شكها شك عجب \* يقول المصنوع الذى أجاد نسج هذه الدرع ضيقة الخلق  
 شبيهة بالمخل وأجاد شكها أى لزوم حلقها بعضها البعض صان أى منع أديم لا بسها أن يعود  
 كغريال من الطعن أى نسجها نسجا محكما لا يعمل فيه الطعن والضرب فيصل الى أديم لا بسها  
 فيعود كالغريال بالناظر الطعن قال الشاعر

فلولا الله ثم الرمح أشوى \* لأبت وانت غريال الأهاب

﴿ فَلَا قَدِيمَ الْإِيَّامِ الْبَسْ غَلْفًا \* حَبَاهَا وَلَكِنْ نَارُ قَيْنٍ لَهَا أَصَالٍ ﴾  
 الحب بالاكسرمقصود الماء المجموع فى حوض الابل والغلق الحاضرة التى تعلو الماء إذا  
 دام ركوده أى ليس قدم الزمان البس هذه الدرع غلقفا ولكنها أصابت بنار القين يعنى ليست  
 خضرتها من طول الزمان ولكنها من قاتل النار فيها وتوصف الدرع بالحضرة لما يروق فيها من  
 الصفاء كالماء

﴿ وَتَشِي شَبَابُهُ الرُّمَحَ مِنْهَا كَانَتْهَا \* شَيَاوَهَى إِنَّمَا نَ تَرَأَى مِكْسَالٍ ﴾  
 تشي أى تشقق وتغذر يقال أشي من كذا أى أشقق وشباب كل شئ حده أى كان الدرع  
 عند الرمح شبا أى حد والرمح عند الدرع فى اللين والنعومة كصدر امرأة مكسال منعمة أى  
 لا يعمل حد الرمح فى الدرع فكانه ترائب مكسال وكان الدرع شبا محدد يعمل فى الرمح فترده  
 مقصدا مكسرا

﴿ وَمَا صَدَّ أَبْعَادُهَا غَيْرَ خَضْرَاءَ \* تَجَلَّى عَطْفُهَا مِنْ الْعَرَمِضِ الْبَالِي ﴾  
 العرمض الخضرة التى تطفو على الماء أى لا يعرض لهذه الدرع صدا وإنما يعاها خضرتها  
 التى هى صفاتها

﴿ كَلَامُهَا الْبَاغِي الْمِضْلَ رَأَى ضَحَا \* شَذَى مِنْ مِرَابٍ فِي مَهَامِ غَفَالٍ ﴾  
 أى تعالوا الدرع خضرة كالسراب الذى يلوح لباغى أى لطالب الماء المضل الذى أضل راحلته  
 رأى وقت الضها شذى الشذى حدة رائحة الشئ أى رأى اثر من مِرَابٍ فى قفار من الارض  
 لا معالم بها شبه خضرة الدرع بالسراب الذى يلوح لطالب الماء فى قفار غفال لا يمدى فيها  
 المقصد

﴿ جُرُومًا نَسَبَتْ مِنَ الْحَزْنِ حَيَّةٌ ﴾ \* إِلَى لَسَهْلٍ فَرَّتْ غَيْبَ دَحْنٍ وَتَوَعَّلَ ﴿  
 أى هى جرور تنجر حيث يكون من الآن أى اذا أَلْقَيْتَ فى الارض جرت كما تنساب الحية من  
 حزن الارض الى سهلها تنجر بعد الغيم والمطر  
 ﴿ فَإِنْ تَحَلَّ نَوْبَ الصِّلِ مِنْ بَعْدِ خَلِّهِ ﴾ \* فَقَدْ كَانَ مِنْ فُرْسَانِهَا صِلُ أَصْلَالِ ﴿  
 الصل الحية ويقال للرجل اذا كان ذا داهية انه صل اصلال أى لا بدع أن تكون هذه الدرع  
 سلاح الحية فقد كان من لا يسميها من هو داهية من الدواهي  
 ﴿ تَبَايَعَ وَزَلَامِنْ حَدِيدٍ يَبْعَثُهُ ﴾ \* مِنَ التَّبَرَانِ السِّتْرَ أَوْقَى مِنَ الْمَسَالِ ﴿  
 أى ان الحديد من الدرع يقابل بئله ذهباً فى المبايعة لانه ستر وواق من الحدثنان والستر أوقى  
 من المسال

﴿ وَمَا غَبِنَ الْغَادِي مَا وَلَوْ أَنَّهُ ﴾ \* تَمَلَّكَهَا عَيْنُ الدِّيَاةِ يَمُتُّ قَالَ ﴿  
 أى لو ان مشترها اشترى كل رأس سميت تشبه عين الجراد يمت قال أى دينا را لماعين  
 ﴿ وَإِنْ قَبِيصًا جَالٍ فِي الظَّنِّ أَنَّهُ ﴾ \* يَذُودُ الرِّزَابَا لَا يُقَالُ لَهُ غَالِ ﴿  
 أى كل لباس يظن انه يدفع الرزابا لا يقال انه غال وان حصل بأعلى الائمات  
 ﴿ إِذَا قَضَى مِنْهَا الطَّعْنَ مَعْقِدَ حَلْقَةٍ ﴾ \* أَتَى هَالِكِي الْفَضِضِ بِأَقْفَالِ ﴿  
 الفضض المكسور أى اذا كسر الطعن معقده من حلقة من الدرع بادرا الحدداد الى احكامها وأعاد قفلها  
 ﴿ غَدَّتْ مَعْقِلُ الزَّرَادِ قَبْلَ مَزْرَدٍ ﴾ \* وَمَعْقِلُهُ وَقَبْلَ غَارَةِ سُنْجَالِ ﴿  
 الزراد صانع الدرع ومزرد من ضمير اراخوال شماغ الشاعر الذى هو المراد بقوله معقده وسنجال  
 قرية من قرى ارمينية قال الشماخ

ألا يا صبحى قبل غارة سنجال \* وقبل منايا كرات وآجال

أى هذه الدرع قديمة فكانت ملجأ قبل هذه الوقائع

﴿ ظَفَرَتْ بِهَا خَالَ النِّجَاءِ وَهَمَّ ﴾ \* وَجَدَ الْفَتَى عَهْرَ الشَّبِيحَةِ وَالْخَالَ ﴿  
 يقال فجا ينجو ونجاء همدود ونجاة مقصورا والجذ البخت والخطو الخمال الاختيال جعل الدرع  
 خال النجاة وهما على الاستعارة أى هى عدة النجاة وهى جدد الفتى أيام شبابه وزمن اختياله  
 نشاطا

﴿ أَعْبَدِي إِلَيْهَا نَظْرَةً لَا مَرِيدَةً ﴾ \* لَهَا الْبَيْعُ رَاعِي الْخَالِ بِالْخَالَ ﴿  
 أراد بالخال التزود بأمر الخطابة بترديد النظر فى حسن هذه الدرع والرغبة عن بيعها وعصيان  
 من

من يخدمها بالمال في مقابلتها

﴿ قَرَى زَرَدًا لَفَقَعًا خَاطَ قَتِيرَهُ \* جَفَى الْكَيْحَصَ مَسِيًّا يَعْلُ وَانْهَالَ ﴾

الفقعة نبت ينبت على وجه الارض له حاق دقاق يشبه حاق الدروع والنهل الشرب الاول والعلى الشرب الثاني أى اعلى - دى النظر الى الدرع - تبصرى درعاً مزودة من هـ - ذا النبت كأنه خاط مساميرها حب الكيحص الشبيه برؤس المسامير لصانها ويريقها كأنها أسقيت علا بعد نهل

﴿ تَنَبَّأَ دَاوُدُ بِرِمِّ دَرِيْسِهَا \* جَاءَ يَأْيَى لَمْ تَشْرَفْ بِانْتِزَالِ ﴾

الدريس الخلق والرم الاصلاح والاحكام أى هذه الدرع من عمل داود عليه السلام أى انه أظهره بجزء النبوة بصنعته واحكام نسجها فجاء يأساً بأن مهجرات غيرة انهم لم تشرف بانتزال من السماء

﴿ تَنَافَسَ فِيهِ الْمُنْذِرَانِ وَلَمْ يَرْمُ \* عَلَيَّهَا بَنُ آشَى غَيْرِ ذِكْرِ بِاجَالِ ﴾

المنذران المنذر بن ماء السماء والمنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي وهما ملكا العرب وابن آشى هو داود عليه السلام أى فيها قدم من الزمان قد تنافس في اقتناء هذه الدرع هذان الملكان ولم يطلب داود عليه السلام على صنعتهما غير الجميل من الذكر

﴿ وَمَا بَرَدَ فِي طَيْمِ امْتَلِ مَبْرَدَ \* بِعَاجِزَةٍ عَنْ ضَمِّ شَخْصٍ وَأَوْصَالِ ﴾

أوصال جمع وصل وهو العضوة تشبه الدرع في طيها بالمبرد لان مطاويها اتسحتكى خشونة المبرد قال الشاعر

ومشردودة الشك موضونة \* تضاعل في الطي كالمبرد

والمعنى لا تجهز هذه البردة بمعنى الدرع التي اذا طويت صارت كالمبرد أن تضم فخص لا بسها وأعضاءه أى هي سابعة تشتمل الاعضاء

﴿ فَلَا تَلْبِسْهَا أَنْتَ غَيْرِي بِإِسْلَا \* إِذَا مِتُّ لَمْ يَحْفَلِ رِدَايَ وَابْسَالِي ﴾

إسله أى أسله لاهلكة إسلا أى لا تلبس درعى بعد موتى رجلاً شجاعاً لا يكترث بموتى واسلامى للردى

﴿ وَخَطِي لَهَا قَبْرًا يَضُلُّونَ دُونَهُ \* كَقَبْرِ مُوسَى صَلَّاهُ آلُ إِسْرَائِيلِ ﴾

أمرها أن تجعل درعه بعد موته في قبر وتحنى مكان القبر كيلا يهتدى اليه كما أخفى قبر موسى عليه السلام فلم يهتد اليه بنو اسرائيل

﴿ وَلَا تَدْفِنِيهَا ابْجَهْرْ بِلِ دَفْنِ فَاطِمِ \* وَدَفَنَ ابْنِ أَرْوَى لَمْ يَشِيعَ بِأَعْوَالِ ﴾

ابن أروى هو عثمان بن عفان رضى الله عنه وأمه أروى بنت ربيعة بن كز بن حبيب بن عبد

شمس بن أمية وأمرها أن لا تدفن درعه ظاهرا بل تستدفنها كما دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دفنت ليلها وكدفن عثمان رضي الله عنه اذ كان مقة ولا في القفنة لم يمكن أوليائه إقامة رسم مصابه فدفنوا سراً

﴿ لَقَدْ نَضَّبَ الْغُدْرَانُ وَهِيَ غَرِيضَةٌ \* كَمَا غَسَّامٌ لَمْ يَخْصِلْ بِصَالٍ ﴾  
أي تجف غدران الماء وهذه الدرع أبداءها طارية كماء الغمام الصافي لم يتكدر بمخالطة طين

﴿ فَمَا غَاضَ مِنْهَا نَاجِرُ شَجَبِ أَرْزَبِ \* وَلَا سَامَ نِيهَا نَاجِرُ عِنْدِ اقْلَالِ ﴾  
كل شهر في صميم الحرفه وناجر لان الابل تجرفه أي يصيدها العطش لا تروى من الماء وفي مقابلة شهرى ناجر شهر اقمح وهما الكانونان لان الابل اذا وردت الماء فبها اقامت رؤسها أي رفعتها فلم تنرب الماء من برودته والشجب ما يخرج من الخفاف عند الحلب واغناخص الارنب باضافة الشجب اليها لانها لا تنحب والمضى لم ينقص حوالها من ماء هذه الدرع مقدار شخب أرنب أي ان ماء الدرع باق بحاله لا يغيره شيء وما كنت أبيع هذه الدرع بمال عند العسرة والاقلال ولا أوثر عليها شيئاً

﴿ لَكَ السُّورُ وَالْمُخْلَسَالُ وَهِيَ رَبِّهَا \* أَعَزَّ عَلَيْهِ مِنْ سِوَارٍ وَخُلَّالِ ﴾  
أي هي ألك الحلى السور والمخلصال والدرع على صاحبها أعز من الحلى على ربها  
﴿ وَقَدْ طَالَ فَوْقَ الْأَرْضِ كَوْنِي وَشَبَّهَتْ \* نَعَامًا يَجُوزِي عَاذِلَانِي وَعُدَّالِي ﴾  
الغمام نبت أبيض يشبه الشيب به والجون الاسود يصف طول عمره ومشيبه حتى يشبهه شيبه بالغمام

﴿ وَحَرَمْتُ شَرْبَ الرِّيحِ لِاخْوَفِ سَائِطِ \* وَلَا كَيْفَ تَرْمِي الْعُقُولَ بِعُقَالِ ﴾  
العُقَال ظاع يأخذ في قوائم الدابة يمنعها السير أي تركت شرب الخمر ولا خوفاً من أن يقسام على الحد ولم يكن لازالها العقل أي لو لم يكن في الخمر تحريم من الشرع وزجر بشرع الحد لا يقتضى ازالها العقل تحريمها اذ خاصة الانسان العقل واذا زال التحق بالبهائم وقد قيل لولم أدع الكذب تأملت لتركته تكريماً وتذمماً

﴿ أَيْلٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلْمُ وَقَعُ \* بَعْلَةٌ يَوْمَ جَاءَتْ كُلَّ ابِلَالِ ﴾  
أي أبرأ من الامراض مرة بعد أخرى مع علمي بأنى رهين مرض يوم لا يبرأ منه أي عقي كل الى الفناء بالمولود

﴿ فَمَا اسْتَقْبَى بِاللَّدَنِ اسْوَدَّ فَارِيسِ \* وَلَا أَرَقَّتْ فِي هَضْبَةٍ أَمْ أَوْعَالِ ﴾  
أراد بأسود فاريس دم قلبه وبألم أوعال الهضبة وألم أوعال عطف بيان من هضبة أي لا بدوان ابتلى

ابتلى به لئلا يؤتم لأبل منها أى لا أقدر بعدها على طعمان الفوارس وأصابته سواد قلوبهم بالذن من  
الرماح رلا أصده هضمة بعدها

﴿ وَلَمْ تَغْدِرِ الْيَوْمَ بَيْنَ مَقَارِقِي ﴾ \* وَأَرْجَاهَا كَمَا لَادَهُمْ جَوَالٌ ﴿  
أراد بالادهم الجوال البرغوث أى لم يترك ملول الأيام بمقارقي من الشعر ما يكون كئنا للبرغوث  
أى قد صلبت لكبر السن

﴿ وَمَنْ سِرَّهُ قُوبٌ يَعِزُّ بِلَيْسِهِ ﴾ \* فَلَا تَجَرِّمْنَهُ أَمْ دَفَّرَ عَلَى بَالٍ ﴿  
أى من أراد عيشا هزوب بعد فيه يعنى عيش الآخرة فليجانب الدنيا ولا يهتم بها لان الدنيا  
والآخرة ضربتان كمالا أرضيت احداهما أخطأت الاخرى كما عا في الحديث  
﴿ هَلْ لَوْكَ نَهْمٌ الْمُسْتَهَامَ بِحَبِّهَا ﴾ \* وَتَلَقَى الرِّجَالَ الْمُسْبِغِينَ بِأَحْلَالٍ ﴿  
الهلوك الفاجر يذم الدنيا ويشبهها بأمرأة الفاجرة فى أنها تتجانب من يدعى محبتها وتصل من  
يغضها

﴿ بَنَوُا لَوْ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ مِنْكُمْ بِحِكْمَةٍ ﴾ \* هَذَا خَلْفُهَا الْأَغْرَارُ تَرْجُحُهَا  
أى لا تركز الى أبناء الزمان ولا تغتر بهم فانهم ان غروك بما تنفضيه الحكمة فعلا وقولا فان  
وراء ذلك طابع الجهالة

﴿ لِذَلِكَ مَسَّجَتْ النَّفْسَ حَتَّى أَرَحَتْهَا ﴾ \* مِنَ الْإِنْسِ مَا اخْلَأَ رُبْعَ اخْلَالٍ ﴿  
أى لما رأيت بنى الزمان غير وافرين بمقتضى ما يظهر ون من الحكمة قولاً لما فى جبايتهم  
من الجهل اعترفتهم وحببت نفسي عنهم حتى أرحمتهم منهم وذلك لان خساروا ربع منهم لا يخل  
بشيء آسف عليه

﴿ إِذَا مَا حَلَّتْ الْجَدْبُ فَرْدًا بِلا أَدَى ﴾ \* فَسَقْبَالُهُ مِنْ رَوْضَةٍ غَيْرِ مَحْلَالٍ ﴿  
محمد حلولة فى الجدب وحده لا يؤذيه أحد ويدعو للجدب بالقيام شبه الأياه بروضة أنفالم  
يعتد بها الحلول وذلك أنصر لها

﴿ وَقَدْ وَصَفَتْ لِي كُنْهَ بُوَيْحِي عَوَاطِفُ ﴾ \* مِنَ الشَّرِّ تَغْيِيرِي عَالِمًا وَابْدَالِي ﴿  
أى ما بطرأ على من الحوادث قد وصف لى وأخبرنى بغاية ما يصير اليه أمرى وأنه يغيرنى ويبدل  
حالى

---

وقال فى الخفيف الحامس والقافية من المتواتر على اسان رجل  
مخاطب امرأة خاتنه أبوها فى درع

---

﴿ يَا لَيْسَ ابْنَةُ الْمُضَالِ مَنِ بَرَادٍ لَيْسَ وَا دِيكَ فَا عِلْمِي ﴾ \* لَقَوْمِي يُوَادُّ ﴿

مضلل اسم رجل من بني أسد قال الشاعر  
وقبلي مات الخالدان كلاهما \* عميد بني جحوان وابن المضلل  
يلتمس من هذه المرأة أن تمن عليه بزادو يعلمها أنه غريب بواديها وأن واديها ليس بوادي قومه  
\* ان توليت غاديا \* فبطلت عوادي خاتني ملبي أبو \* لي فلي صفادي \*  
الغد وخلاف الرواح أي أن رجعت غاديا من عندكم فعودي إليكم بعيد أي لا أعود إليكم بعد  
مسيري عنكم إذ قد خاتني أبوكم في درعي التي هي ملبي والى مفيد بها فمكي القيد من بدفعها  
إلى أنطلق غاديا

\* بدلاص كأنها \* بعض ماء التمداد حلة الأيم خيطت \* يعيون الجراد \*  
الدلاص والدلاص اللين المبراق يقال درع دلاص وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ  
واحد شبه الدرع بالماء وسالط الحمية الخيط يعيون الجراد كقوله

كأواب الأراقم مزقتها \* فطاطتها بأعين الجراد

\* خلتها والنبال تم \* صوي كرجل العراد شيمها وهي القنا \* دة لا كالقتاد \*  
العراد جمع العرادة وهي الجردة والشبههم ذكر القنا فذوالواو في والنبال واو النبال أي خلت  
هذه الدرع في المحال التي تقع بها السموم كالجماعة الكثرة من الجراد شبهها أوقاة أي تمت  
النبال في الدرع فصارت كالقنا فذوالواو القنادة لكثرة شوكها

\* شوكتها حدة البستها وباقية ياد \* تلك في الطي قد رمشت شرب غمان صاد \*  
أي هي لكثرة شوكها كالقنا فذوالواو أن حدشوك الدرع مما يليه واحدشوك الشبههم والقناد  
إلى خارج فهم إذ أبابتهم ما تم قال أنه إذا طويت صغر حجمها وصارت مقدار شربة يشربها  
الصادي وهو العطشان

\* ثم في المنبر غسل أشمت مطمعي المزداد أخضت كل شخصه \* دون رأس وهاد \*  
أي إذا نشرت كانت مقدار ما يغتسل به رجل كهل يصرف في صب الماء واستعماله حتى يفي  
ماء المزايدة يعني إذا نشرت فاضت وعمت جميع شخص لابسها إلا الرأس والعنق

\* وقداني من الربا \* لبطن الوهاد كضعيف السيول من \* ولية أو عهد \*  
الولي والولية بالتشديد والتخفيف المطر بعد الوسمي وهي والبالاثة بني الوسمي والعهد المطر يكون  
بعد المطر وجمعه عهد وعهود أي إذا وضعت الدرع على نشر من الأرض لم تثبت لينها  
وسالت حتى تدفون بطون الوهاد كما تسيل السيول الضعيفة من ولي المطر وعهاده

\* رمدت عينها ففقت بذل ما د \* إن يبت فضججي بنج \* يدك أي الفجاد \*  
أي صدئت فطربت في الرماد ليحلوها جعل صدأها كرمدينها والرماد ذروا الرمد ثم أخذ  
في

في وصف خاله وأنه شترت جنبه عن الفرائص ومارضه بجمعه كما طرح نجاد السيوف أي أنه ليس  
 ينسبط على الأرض وإنما يحسن الأرض جانب منه يتقطأ أو خالما يعني به من أضر الحرب  
 ﴿ فَلَقَدْ أَصْبَحَ الْمُغْتَبِرَةُ أَرْضَ الْأَعَادِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْ \* مَلِكٍ غَيْرُ الْجَلَادِ ﴾  
 أي صارت الخيل المغيرة تغير على أرض الأعداء وأنه ليس بينه وبين قوم هذه المرأة الا المضاربة  
 بالسيوف

﴿ كُلَّمَا أَخْصَبَ الرَّبِّيُّ شَجَّ حَلْفَانِيَادٍ وَأَجَابَتْ جِيَادُنَا \* صَوْتَ زُرْقٍ شَوَادِ ﴾  
 الندى والندى والمنتدى مجلس القوم ومعدتهم أي كلما كان الربيع مخضبا نزلنا منازل  
 الخصب وأجابت خيلنا بالصهيل أصوات الزرقي الشراذي أي الذباب الغنية في الخصب وكثرة  
 الكلال وقيل يعني الأسنة إذا وقعت في الدروع  
 ﴿ ذَاكَ دِينِي وَدِينُهُمْ \* جَبْرِ حَتَّى النَّهَادِي إِنْ عَدَّتْهُمْ فَوَارِي \* فَعَدَّتْنِي الْعَوَادِي ﴾  
 جبر بمعنى على الكسر وهو بين بمعنى حقايقه لا جبر لا يتكلم أي حقايق قوله ذاك ديني ودينهم أي  
 عادتي وعاداتهم أي الهالة بالسيف أي جاوزتهم خيل المغيرة فصرقتني  
 الصوارف عن همومي وهذا على سبيل الدعاء

﴿ وقال في المذموح الاول والقافية من المتراكم على لسان رجل يسأل أمه عن درع أبيه ﴾

﴿ مَا فَعَلْتَ دِرْعُ وَالِدِي أَجَرَتْ \* فِي نَهْرٍ أَمَّ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ ﴾  
 يسأل والدته عن درع أبيه أنها ما فعلت وما خرها أجرت في نهرا لأنها كانت كالماء فلهذا سالت  
 مسيل الماء أم ممشت على قدم قائم اللينها ما كانت تثبت فلهذا ممشت على قدم لا لينها  
 ﴿ أَمَّ اسْتَعْبَرَتْ مِنَ الْأَرَاقِمِ قَارَ \* نَدَّتْ عَوَارِيهَا بَنُو الرَّاqِمِ ﴾  
 الأراقم الحيات والأراقم بطون من تغلب والرقم الداهية \* يقول أ كانت مستعارة من الأراقم  
 فاستردت عارياتها وخص الأراقم وأوهم بها الحيات إذ الدرع تشبه بسلوخوا  
 ﴿ أَمَّ بَعَثَتْ بَنَاتِي مَصْلَحَةً \* فِي سَنَةِ وَالسَّمَاءِ لَمْ تَقَمِ ﴾  
 أي أم بعثت الدرع طلبة الصلاح معاشك في جدوبة الزمان حيث لم تنعيم السماء ولم تمطر  
 ﴿ فَلَا تَرَى بِأَيِّ جُودٍ أَثَرِيَتْ \* أَرْضٌ وَلَا الْفَرَّغَ مَحْضِلُ الْوَدَمِ ﴾  
 قمرت الأرض إذا نديت وفرغ الدلو ما بين العراق والودم اذن الدلو وهذا وصف للجدوبة أي  
 ان الأرض لم يصبها مطر بنوء الثريا ولا بنوء الفرج فاستعار للفرغ اخضال الودم أي ابتلاله  
 ﴿ وَحَوْتَهَا جَائِلٌ عَلَى ظَمَا \* فِي نَاصِبِ الْمَاءِ غَيْرَ مُلْطَمِ ﴾  
 أي وكذلك حوت الماء عطشان يدور في غديرة قد نصب ماء وغيره ملطم بمواج الماء والمعنى



ان فوايحوت ايضا لم يكن معه مطر

﴿ عَاسَةً لَمْ يَجِدْهُمُ الْإِسْدُ الظُّمِيَّةُ الْأَضْعَافُ الرَّهْمِ ﴾

عاسبة صفة سنة التي تقدمت والرهمة جمع رهمة وهي المطرة الضعيفة أى في سنة كالحة الشدة الجدوبة لم يجد أسدا الساء فيها الظبية الرابعة في الارض الأمطار اضعاف

﴿ أَمْ كُنْتَ صَبْرْتَهَا كَفَنًا \* فَتِلْكَ لَيْسَتْ مِنْ آلَةِ الرَّحِمِ ﴾

يستخبرها أيضا هل صبرتها كفنا لا يسهل على انها ليست مما يكفن به وليست من جهاز القبر

﴿ لَعَلَّهُ أَنْ يَجِيَّ مَدْرِعًا \* يَوْمَ رَحْوِجِ النَّفُوسِ فِي الرَّحِمِ ﴾

أى لعله كفن بها إلى أن يوم القيامة لا سادره احين ترجع الارواح الى الاجساد البالية

﴿ أَمْ كُنْتَ أَوْدَعْتَهَا خَائِفَةً \* نَفْسَانِ وَالْخَوْنُ أَفْجِ الشِّمْرِ ﴾

أم وثقت بأح فأودعتها اباه نغان في الامانة والحيانة أفج ما تطوى عليه النفوس

﴿ أَمْ صَالِحَاتُ الْبَنَاتِ أَضَنَ بِهَا \* زِيَادَةُ فِي الرِّعَافِ وَالْحَدِّمِ ﴾

أم جهزت بها البنات الصالحات زيادة على ما هن من الاقرطة والاحتليل

﴿ ضَافِيَةٌ فِي الْبَحْرِ صَافِيَةٌ \* لَيْسَتْ بِطَوِيَّةٍ عَلَى قَتْمٍ ﴾

أى هى تامة سابعة يجربها لا سها على الارض صافية لم تطوى على صدره وكدر

﴿ كَانُوا وَالْإِنِّصَالُ تَأْخُذُهَا \* أَضَاعَ خَزَنَ تَحَادِيدِ الدِّمِ ﴾

شبهها بالغدير وشبه وقوع النصال بها بصوت المطر في الغدير حتى لا يضربها وقوع النصال

﴿ أَوْ مِنْهُلْ طَافَتْ الْحِمَامُ بِهِ \* فَارِيشُ طَافَ عَلَيْهِ لَمْ يَصِمِ ﴾

ثم شبهها بمنهل أحدث به الحمام فطفر ريشها عليه ولم يصمه ذلك أى لم يعبه أى لم تثبت النبال في الدرع فليست ترى الا قد ذال السهام

﴿ ضَنَّ بِهَا بِهَا الضَّنُّهَا \* بِهِ وَكَمْ ضَنْتُهُ مِنَ الْكَرَمِ ﴾

أى شخ صاحبها هذه الدرع فلم يهجم بها وذلك لشنع الدرع بصاحبها اذا لترضى بصاحب غيره والشخ بالدرع عين الكرم

﴿ تَحْسِبُهَا مِنْ رُضَائِ غَادِيَةٍ \* مَجْمُوعَةٌ أَوْدٌ وَهِيَ السَّحِيمِ ﴾

معهم جمع صاحبهم معنى سائل أى كلها في الصفاء طار الصفاة الغادية وهى الناشئة غدوة

﴿ ضَاكِكَةُ بِالسَّهَامِ سَاخِرَةٌ \* بِالرِّيحِ هَزَاةٌ مِنَ الْحَدِّمِ ﴾

خُذْمُ جَع خُذْمُ وَهُوَ السِّيفُ الْقَاطِعُ أَيْ لَا تُؤَثِّرُ فِيهِ أَعْرُوبُ الْأَسْلِحَةِ وَتُرَدُّ هَا خَاذِلَةٌ كَانَهَا سَانَةٌ مِنْهَا

﴿ عَادَتْهُ أَرْمُهُ طُبَارِقْنَا \* مِنْ قَهْدٍ عَادٍ وَأَخْتِئَارِ ﴾

الْأَرْمُ الْكُلُّ وَعَادُ وَارْمُ قَبِيلَتَانِ قَدِيمَتَانِ أَيْ عَادَةُ الدَّرْعِ افْتَاءُ الْقَنَا وَالسِّبُوفِ مَذْقِيمُ الْعَهْدِ

﴿ تَقَرُّهَا غَرَّةُ السَّرَابِ نُهَى \* فِي فَاحِشِي النَّهَارِ مَحْتَدِمِ ﴾

أَيْ تَقَرُّ الدَّرْعُ هَذِهِ السِّبُوفُ وَالْقَنَا كَمَا يَغْرُ السَّرَابُ الْعَقْلُ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ مَلْتَهَبِ

﴿ أَوْعَلَ الْكُفْرَ مِنْ يَدَيْنِ بِهِ \* فِي الْبَعْثِ أَبَانَ مَجْمَعِ الْأُمَمِ ﴾

أَوْ تَقَرُّ كَمَا يَغْرُ الْكُفْرُ الْكَافِرَ الَّذِي يَتَدِينُ بِالْكَفْرِ فَيَذُوقُ وَبَالَ الْكَفْرِ رَعْدُ الْبَعْثِ أَوْ أَنْ يَجْمَعَ الْأُمَمُ فِي الْمَحْشَرِ

﴿ ذَاتُ قَتِيرٍ شَابَتْ بِعَوْلِهَا \* وَلَمْ يَكُنْ شَيْءُهُ هَامِنَ الْقَدَمِ ﴾

أَيْ أَنَّهَا فِي بَدْءِ أَمْرِهَا كَانَتْ بِيضَاءُ ذَاتُ قَتِيرٍ وَهِيَ الْمَسَامِيرُ فَإِذَا شَابَتْ بِعَوْلِهَا وَلَمْ تَشَبْ بِقَدَمِ عَهْدِهَا

﴿ فَمَاعَدَدْنَا يَسَافِرَهَا هَرَمًا \* حِينَ يَبْدُو الْبَيَاضُ فِي الْحَرَمِ ﴾

أَيْ إِذَا عَادَ الْبَيَاضُ مِنَ الْحَرَمِ فَيَبَاضُ هَذِهِ الدَّرْعُ غَيْرُ مَعْدُودٍ مِنْهُ إِذِ يَسَافِرُهَا الْهَاجِلَةُ

﴿ مَا خَضِبَتْهُ الْمُهَنْدَاتُ لَهَا \* وَلَا الْعَوَالِي سَوَى رَشَاشِ دَمِ ﴾

أَيْ مَا خَضِبَتْ السِّبُوفُ وَالرِّمَاحُ بَيَاضَ الدَّرْعِ إِلَّا قَدَرُ رَشَاشِ أَصَابِهَا مِنْ غَيْرِ لَا بَسْمَا

﴿ فَاعْجَبْ لِرُؤْيَاكَ غَيْرِ نَاسِكَةٍ \* قَدْ غَيَّرْتُ بِالصَّبِيبِ وَالْكُتَمِ ﴾

الصَّبِيبُ وَالْكُتَمُ نَبْتَانِ يَصْبِغُ بِهِمَا الشَّيْبُ وَأَعْلَا يُخَضَّبُ بِالصُّفْرِ ذُوو الدِّينِ وَالْفَسَاكُ اتِّبَاعَا

لِلسُّنَةِ أَيْ عَجِيبُ أَنْ يَرَى غَيْرَ نَاسِكٍ قَدْ خَضِبَ شَيْبَهُ بِهِذَيْنِ الصَّبِغَيْنِ وَهَذِهِ الدَّرْعُ غَيْرُ نَاسِكَةٍ وَفَدَخَضِبَتْ بِرَشَاشِ الدَّمِ

﴿ جِذْمٌ حَدِيدِيَّابَتْ وَجَدِكَ أَنْ \* يَقَطَعَ فِيهَا مَقَطْعُ الْجِذْمِ ﴾

الْجِذْمُ أَصْلُ الذَّنَى وَالْجِذْمُ جَمْعُ جَذْمَةٍ وَهِيَ السُّوْطُ وَمَقَطْعُ الْجِذْمِ رِجْلُ كَانَ فِي حَرْبِ الدُّسُوسِ أَمْ هُمْ بِمَقَطْعِ عَمْرِ السَّيَاطِلِ لَمْ لَا يَبْدَأُ ذِي بِهَا الْقَوْمُ وَالْخَيْلُ أَيْ هَذِهِ الدَّرْعُ مَعْرُودَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ لَا يُؤَثِّرُ السَّلَاحُ فِيهَا بِأَقْطَاعِهَا جِذْمُ الْحَدِيدِ مَضْرِبُ مَقَطْعِ الْجِذْمِ مَثَلَانِ يَرُومُ الْقَائِمُ فِيهَا بِالْقَطْعِ أَيْ أَنَّهَا تَأْتِي حَكْمَ الْقَطْعِ

﴿ مَلْبَسٌ قَبْلَ مَا خِيطَ مِثْلَهُ \* لَدَائِمٍ قَبْلَنَا وَلَا دَائِمٍ ﴾

دارم بن مالك بن حنظلة بن تميم كان اسمه بجرافا في جافة فقام في جافة فقال له يا بجرافا اني بخرطة  
وكان فيها مال فغناه فمحملا وهو يدوم تحتها من ثقلها أي بقارب الخطوف يسمى دارما ودارم كان  
وسلام بن شيبان قتل ولم يؤخذ بثاره أي هي من ملابس الملوك لم يعمل مثلهما لهما من الرجالين

﴿ رَأَى كِهْلَانَ مِنْ مَعَاذِلِهِ \* فِي الْحَرْبِ دُونَ الْعَبِيدِ وَالْحَنَمِ ﴾

كهلان أبو قبيلة قديمة لم يراى كهلان هذا الملبس للجهالة دون عبده وحشمه أي كان اعتماده  
في النواصب على هذه الدرع لاعلى خوله وجنده

﴿ عَذِبَ الْمَسَالِكِي صَانِعُهَا \* فِي جَاهِمٍ مِنْ وَقُودِهِ ضَمِيرٌ ﴾

أي عذب الدرع الحداد الذي صنعهما في ارشدة الوعود أي انها صنعت بالانار

﴿ يَنْفِرُ عَنْهُ الضَّبُّ الْعَدَاةُ كَمَا \* يَهَابُ نَقْعًا مِنْ بَارِدِ شَيْمٍ ﴾

العداة الارض الطيبة التربة لما رصفها بأنها عذبت بالانار شبهها بالماء اغرابا في الصنعة أي ان  
الضب ينفر عن الدرع بظنهما كما ينفر عن النقع وهو الغدير يحدس فيه الماء والضب لا يبرد  
الماء ويكرهه

﴿ يَدُ الْمَنَابِ إِذَا تَصَافَتْ \* أَعْيَى بِهَا مِنْ يَدَيْنِ فِي رَحِمٍ ﴾

يقال في المثل أعْيَى من يد في رحم يعنون يد الجنتين اذ هي ضعيفة لا تقدر على العمل أي اذا  
أرادت المنابا أن تمتد إلى هذه الدرع يدها وتصادفها كانت يد المنابا في الضعف كبدا الجنتين  
في الرحم أي المنابا لا تصل إليها

﴿ مَعَابِلُ الرِّمِيِّ عِنْدَهَا عَجَلٌ \* مَلَقَى وَهُمْ النَّصَالُ كَالسَّحْمِ ﴾

المعجلة تصل عريض طويل وجهه معابل والعجل ورق الارطى والسحم شجر ضعيف أي نصال  
السهام والسيوف عند هذه الدرع كورق السحم في الضعف لا تؤثر فيها

﴿ فَهِيَ فَمُ الْعُودِ بَزْهَنٌ بِهِ \* وَهْنُ شَوْكٍ اقْتِنَادُ وَالْمِمْ ﴾

شبه الدرع بفم البعير العود أي المسن وشبه السهام التي تصيدها بالشوك وذلك ان فم العود يغلب  
الشوك أي هذه الدرع ترد السهام وتغلب الحصائنها كما يغلب فم العود هذين الشوكين

وقال أيضا في المربع السادس والثانية من المتواتر ﴿

﴿ جَاءَ الرِّيسُ وَاطْبَاكَ الرِّمِيُّ \* وَاسْتَنْتِ الْفَصَالُ حَتَّى الْقَرْمِيُّ ﴾

يقال اطباء بطيبة اطباء اذا داه وكذلك طباء طبوا واستنت أي نشطت والقرمي جمع قريم مثل  
قريم وقريم وهو الذي به قرع بالتحريك وهو برأيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح وحباب  
الاسنان الابل ومنه المثل هو احر من القرع أي جاء زمان الربيع واستمال قلبك حسن نصرتك  
وطيب

وطيب هوأته ونشطت الفصال وطربت لحسن الزمان حتى نشطت القرعى مع فساد أمرجتها

\* ( مِنْ بَعْدِ مَا جَهِدَتْ قُرَايِدًا ) \* ( يَجِدُ أَخْلَافَ الْعِشَارِ قَطْعًا ) \*

أى جاء الربيع بعد ان فاسيت بردا شديد اعجبا لم يبعدهم عنه وقد قطع أخلاف الإبل أى جفت البانم الشدة البرد

\* ( قَالَتْ سُلَيْمَى وَالْكُرَيْمُ يَنْهَى ) \* ( لَوْ كُنْتَ مَجْدُودًا لَبَعْتَ الدَّرْعَ ) \*

يقال نهى عليه فعله أى عابه وأنكر عليه أى قالت هذه المرأة لو كان لك جسد أى نجحت لبعث الدرع معاضا عنها المال والكريم يعيب عليها هذا القول وينمكر اذ لا يليق بشهامة الرجال يبيع الدرع التى هى العدة فى كراهة الحرب

\* ( تَبَيَّنِي بِذَلِكَ لِلْعِيَالِ نَفْعًا ) \* ( كَيْفَ أَلَا فِي الْحَرْبِ يَوْمَ أَدْهَى ) \*

أشارت ببيع الدرع طلبا للنفع العيال فقات اذا بعث الدرع كيف أحضر الحرب حين يستغاث بى لما ذكر وهو

\* ( لَا مَنَعَ السَّرْبُ لِيَوْمًا فُدَّ ) \* ( أَلَمْ تَرَيْهَا كَالسَّرَابِ لَمَعًا ) \*

الأفدع المنقلب كفه وقدمه الى انسهامان الرجال والاسود أى كيف ألقى الحرب حين ادعى اليها لا منع نساء القبيلة رجالا كالاسود الأفدع ثم قال ألم ترى هذه الدرع كالسراب اللامع يباضا فكيف تسبح النفس ببيعها

\* ( تَفَرَّقُوا الْقَيْطُ الْعُمُونَ خَذَعًا ) \* ( كَالنَّقْعِ وَالْحَبِيلِ تُثِيرُ النُّفْعَا ) \*

أى تغر الدرع العميون فى شدة الحرو وتخضعها بان يترأى لها انافع أى غدير ماء حين تثير الحيل النقع أى القبار وعند ذلك تشتد الحاجة الى الماء

\* ( كَادَ الْفَتَى يَعْجُ فِيهَا جَوْعًا ) \* ( بِحَسْبِهَا تَسْبَى وَلَيْسَتْ تَسْعَى ) \*

أى لشدة شبه الدرع بالماء يكاد من يراها أن يشرب منها ولشدة لينها يظنها تسعى وان لم تكن كذلك

\* ( كَمَا تَبَرُّ فِي الْعَكِّ بِبِ الْأَفْعَى ) \* ( ضَعُفَتْ بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ ذَرْعًا ) \*

أى تحسب بها تسبى كما تنساب الحية فى الرمل ثم خاطب المرأة التى أشارت عليه ببيع الدرع بأنه ضاق قلبها بما أصابها من حوادث الزمان واذهب ما لها فاضطرت الى بيع الدرع

\* ( لَا وَالَّذِى أَطْبَقَهُنَّ سَبْعًا ) \* ( لَا أَشْتَرِي بِالسَّرْدِ يَوْمَ مَضَرَعَا ) \*

حلف بالله الذى خلق السموات السبع طباقا لا يعتاض عن الدرع ضرعا أى قطيعا من الغنم

\* ( أَتَرَكُ الرِّجْعَ وَأَبْغَى الرِّجْمَا ) \* ( مِثْلَ غَدِيرٍ الْحَزْنِ جِدَّةً شَفْعًا ) \*

أراد بالرجع الاول المطر ويقال الغدير وقوله أبني الرحمة اهو من قولهم باع فلان اباه فارجم  
منها رجعة صالحة اذا صرف انفسها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة أى لا ترك الذرع التى  
هى كالمطرطالبة بمنفعة ثم اتهم شهبها بالغدير الذى أصابه حود المطر شفعاً أى مرة بعد مرة

( \* وفى جنوباً أو شمالاً \* ) ( \* رَدَّ شَبَابَ النَّبِيعِ وَخَيْلَ نَبْعَا \* )

وفى أى اقى ولعله على معنى فى القاب أى وافاه يعنى هب عليه جنوب أو شمال أى ان الذرع  
كالغدير الذى هب به الريح فظهرت فيه الحمك والذرع نحا كيه اذ ذاك والمسع من صفة  
الشمال وقد يكون اسماً للشمال وقوله رَدَّ شَبَابَ النَّبِيعِ أى الغدير رد حده السهام المبرية من  
النبيع وقد ظن نبعاً وهو الماء الذى ينبع من الارض

( \* حَبِيبَ عَلَى ذِي السَّمْعِ تَحْتِي السِّمْعَا \* ) ( \* فِى الطَّبْعِ مِنْهَا نَ تَطْنَ طَبْعَا \* )

ذى السمع أى الصيت يقال ذهب سمعه فى الناس أى صيته والسمع ولد الذئب من الضبع أى  
البس الذرع رحلاً عرف بالشجاعه وانتشر صيته بها وهو من الصرامة كالسمع ثم قال فى الطبع  
من هذه الذرع أى الذى يقع فى النفس منها ويعتقدانها كالطبع وهو النور

﴿ كَالنَّعْبِ أَعْطَمَهُ السَّيُولُ جِوْعَا ﴾ انتهى

أى هى كالغدير أعطته السيول جوعاً وهى جمع جرعة وهى القليل من الماء

﴿ وقال أيضاً فى السرب مع الخامس والفاية من المترادف ﴾

( \* مَا أَنَا بِالْوَعْبِ وَلَا بَابِنِ الْوَعْبِ \* ) ( \* يَا نَعْبَ وَادِي نَسَامَتٍ مِّنْ نَّعْبِ \* )

ادعى انه ليس بالضئيف ولا بابن الضئيف ودعا الدرعه بالسلامة مسجماً بآيه غدير وأضاف النعب  
الى الوادى لانه بقية أبقاها السيل الجارى فى الوادى ومن نعب أى سلمت من بين الغدران

( \* جَلَّتْهُ فَوْقَ بَرَىٍّ مِّنْ نَّعْبِ \* ) ( \* طَرَفٍ مَّعَدَّ لِلطَّعَانِ وَالشَّعْبِ \* )

أراد بالنعب الامم وأصله الهلاك يقال نعب نعباً أى هلك والشعب بالتسكين تهيمج الشر وهو  
شعب الجنود ولا يقال شعب أى جلت النعب على فرس برىء من عيب قد أعد للطعان وتهيمج  
الحرب

( \* فَلَمْ يَمَالِ بِاللَّوَامِ وَاللَّغْبِ \* ) ( \* تَسْمَعُ لِلتَّلْعَبِ فِيهَا كَالضَّغْبِ \* )

اللوام القندال الملتئمة وهى التى تلى بطن القندة منها ظهر الانوى وهو أجرد ما يكون واللغب  
خلاف اللوام وهو الريش الفاسد منها مثل البطنان واللغاب بالضم مثله قال تأبطشرا  
وما ولدت أحمى من القوم عاجزا \* ولا كان ريشى من ذنابى ولا نعب

وكان له أخ يقال له ريش لغب والضغب والضغب صوت الازنب والتلعب طرف  
الريح الداخلى فى جبة السنان أى لا تبالى هذه الذرع بالسهم الملتئم ريشه أو فاسده فاذا وردتها

الرماح اندقت وسمع لرؤسها صوت انه كسارها

﴿ أَرْدَى ظَمَاءُ الشَّمْرِ هَمَّتْ بِالْتَّقَبِ ﴾ \* (وَرَدَّ سَعْبَانُ السُّيُوفِ بِالسَّغَبِ) ﴿

الغلبة الجرعة وجمعها زغب وضع النقب موضع النقبه وسغب سغباً أى طاع فسكنه للشعر أى أهلك الرماح الظمء اذا وردتها وهمت بالجرح منها ورد السيوف الجائعة بجوعها لم تشف منها قرمها

﴿ لَا إِلَهَ عَنْ جَلَالِهِ وَلَا تَقَبِ ﴾

أراد لا تغب من الغباوة أى لا تغفل عن جلاله الدرع وازالة صدتها

﴿ وَقَالَ فِي الطَّوِيلِ الثَّالِثِ وَالْقَاضِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ نَزَلَ بِامْرَأَةٍ فَسَاوَمَهُ دِرْعًا ﴾

﴿ نَزَلْنَا بِهَا فِي الْقَيْظِ وَهِيَ كَرَوْضَةٍ \* سَقَتْهَا عَنَانَ الشَّعْرِ بَيْنَ عَنَانِهِ ﴾

يقال عاناه معاناة ومعنافا أى طارضه والعنان السحاب واحد هاعنانة وقوله عنان الشعر بين أى حين تعارض احدهما الاخرى وهو نصب على الظرف أى وقت معارضتها أى عند شدة الحر قال الشماخ يذكركم الحمار واللاتن

طرى ظمأها فى بيضة الصيف بعدما \* جرت فى عنان الشعر بين الاماخر

يقول نزلنا بالدرع أو نزلنا بامرأة ومعنى درع كروضة فى صميم الحر وهى تشبه روضة جادت عليها سمكة عند معارضة الشعر بين يعنى فى الحر

﴿ فَلَمَّا رَأَتْ ضَمِنَ الْحَقِيبَةَ جَوْنَةً \* أَبْرَتْ عَلَى طُولِ الْكَيْ بِنَانَهُ ﴾

جونة أى درعا يضاء والجون من الاضداد يكون بمعنى اليبض والاسود أى لما رأت المرأة المنزول بها فى الحقبة درعا يضاء سابعة قد زادت اصبعها على طول قامته لابسها المتكسى فيها

﴿ رَمَتْ نِيَّيْهَا وَأَوْخَرَصَامِتِ \* مِنَ النَّضْرِ لَا تُعْنِي بِهِ ابْنُ كِنَانِهِ ﴾

أراد بحبيها قرطها أى لما رأت درعى رغبت فى شرائها ورت الى بقرطها اعوضا عنها وبشي آخر من النقد الصامت من النضر الذى هو الذهب لا نضر بن كنانة الذى ولد قريشا

﴿ وَلَيْسَتْ وَإِنْ جَاءَتْ بِحُلَى وَزِينَةٍ \* عَلَى كِدْرِ عِيٍّ عَزَّةٍ وَصِيَانَةٍ ﴾

أى ليست هذه المرأة عندى فى العزة والصيانة كدرعى ران جاءت بماله من الحلى والزينة أى لا أؤثرها على درعى

﴿ وَلَيْسَ أَبُوهُ بِالَّذِى أَنَابَتْهُ \* وَلَوْ سَاقَ فِيهِ الْإِلَهُ وَحِصَانَهُ ﴾

أى ما كنت بالذى أبيع الدرع من أبيها الذى هو أهل للبس الدرع ولو أعطى فى ثمنها إله وخيله

﴿ وَمَا مَحَتْ نَفْسِي بِمِاعِنْدٍ حَدِيثِ \* فَلَا نَافِعَ بَابِلَى وَبَابِلَ فَلَانَهُ ﴾

أى لا نسجم نفسى ببيع الدرع من رجل يكفى عنه بفلان وإن حدثت حادثة موهقة فكيف  
أبدها من امرأة لا يلبق لها درع الحديد

﴿ وَحَاثَ بِكَاسٍ مِنْ سُلَافٍ تَرِيْفِي \* خَلَابًا عَلَى قَضَاءِ ذَاتِ رِصَانَةٍ ﴾

أراغبه بربعه إذا أراد ما جاءته المرأة بكأس من صافى الشراب تريدنى وتخلبنى بذلك من  
درعى الجكم نجهها الخشنة جدة

﴿ أَلَمْ تَعْلَمِ أَيْ مَدَامَةَ بَابِلَ \* هَجَرَتْ رَأْمَ أَقْبَلِ خَيْبَتُهُ عَانَهُ ﴾

بعلها أنه لا يرغب فى ضرب الراح وأنه قد تركه نجر بابل وعانه وهما موضعان بالعراق يكتر بهما  
النجر والغلب

﴿ وَوَضِعِي لَهَا حَدَّ الشِّتَاءِ وَسَيْلَهَا \* عَلَى إِذَا حَتَّ الرِّبْعُ فَيَانَهُ ﴾

حس الربيع فيانة إذا غنت به الطيور والجسائم

﴿ أَغَادِي بِمَا الْأَعْدَاءُ فِي كُلِّ عَارَةٍ \* إِذَا حَبَسَ الرَّاعِي الْمَرْبُضَانَهُ ﴾

أى أخرج بهذه الدرع الى غارة الاعداء عند شدة الخوف إذا كان الراعى الذى يبهض فيه  
الراعى بجدها فى الحى

﴿ تَيْنَ سُلَيْمَى أَنْ أَصَابَ بِعَيْبِهَا \* هُزَالٌ فَمَا إِنْ بِالسَّنَامِ هُنَانَهُ ﴾

تين ان تين ابدل من الهمزة هاء أى تكثب هذه المرأة لاجل هزال بعيرها الجذوبة الزمان حتى  
لا يرى بسنامها هانة أى شئ من الشعم

﴿ وَلَوْ أَبْصَرْتُ نَخْصِي غَدَا أَشْبَهْتُ \* بِمَا أَبْصَرْتُهُ نَابَ الشَّهَانَةِ ﴾

الشهانة بهر ضعيف كالثمام وما يشبهه أى لورات جسمى لثنته فى الضعف والخسافة بهذه  
الشجرة

﴿ كَطَبِيبَةٍ سَهِّلَ فِي السَّرَارَةِ مَرْضِعَ \* تَرُودُ وَمَا وَهَّالِي عِلْجَانَهُ ﴾

علاجانه شجرة ضعيفة والسرارة خبيرة وضع فى الوادى أى هذه المرأة كطبيبة ترضع اولادها فى  
كن من الوادى تروداى شجى وتذهب الى المرمى ثم تأوى الى هذه الشجرة أى ليس ههها كهمى  
اناسها المرمى

﴿ إِذَا انْشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ فِي تَيْمَانٍ \* فَمَا شِئَتْ مِنْ غَرَاءٍ أَوْ مَكَانَهُ ﴾

غراء ومكانة ضربان من الذبذبة أى ههها المرمى، وإذا نشأت محسوبة بصرية من صوب اليمن  
وجدت ما شئت من الذبذبات

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْوَاوِرِ الْأَوَّلِيِّ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُنَوَّارِ ﴾

﴿ غَدَا ﴾

قوله ووضعي بالنصب  
عطف على محل انى  
الخ وحد الشتاء  
حادثه وسيلها أى  
اسألها على اذا  
دخل على الربيع  
يقول وتعالى أيضا  
انى اخلمها عنى فى  
حدة الشتاء واصبها  
على وقت الربيع  
أى انها مسفولة بها  
خلعا ولدا غير  
ملتفت الى تعاطى  
النجر اه

﴿ غَدَا فُودَى كَالْفُودَيْنِ قَفْلًا \* وَأَضْحَى الشَّيْبُ بَيْنَهُمَا عِلَاوَةً ﴾

فودا الرأس جانبا والفودان العبدان يصف كثرة شعره وان فودى رأسه تقلا كالعبدان فصار لا يقلهما ضغنا ولا شبه جانبي رأسه بالعبدان جعل شبيهه عِلَاوَةً لهما

﴿ وَقَدْ أَهَوَتْ لِي دِرْعِي لِمَسِّ \* لَتَحْمَلَنَّ جَوَانِبَهَا الْإِدَارَةَ ﴾

لما أشبهت درعي الماء قصدت هذه المرأة تقلا أدارتها من جوانب الدرع لظنهم أنها ماء

﴿ كَغَلْدَيْنِ سَمَاءَ اللَّهِ مُلْقَى \* يَهْلُ بِعَيْلِهِ رَكْبُ السَّمَاءِ ﴾

أي هي كقطعة من مطر تنزل من السماء اذ أراى مثلها ركب السماء وهي مغارة لأماء فيها رفوا أصواتهم بالتهليل استبشارا بالماء

﴿ يُولِي الْحِجْلَ عَنْهَا مُسْتَجِيبًا \* وَيَكْرَهُ قَرِيبَ أَضْبِ الْبِدَارَةِ ﴾

أي يهرب ولد الضب من هذه الدرع يظن أنها ماء ويكره أن يقرب منها الضب لأنه لا يبرد الماء

﴿ تَرَى السَّكْبِي إِذَا عَرِضَتْ عَلَيْهِمْ \* حَذَارِي يَظْهَرُونَ لَهَا عَدَاوَةَ ﴾

أراد بالسكبي الذين عضهم السكاب واذا عظمت نكابة العنص بالمعضوض فزع من الماء ولم يشرب وان كان به عطش شديد لأنه يترأى في الماء صورة السكاب اذ أعراض هذه العلة تقرب من أعراض الماء فيؤلم أي اذ اعرضت هذه الدرع على من عضه السكاب السكاب حذروها لمحاكاتهم الماء

﴿ مَلَأَةً نَاعِمٍ مِنْ قَبْلِ كَمْ مَرَى \* أَوْ شَرَّ وَأَنْ قَدْ لَبِثَتْ مَلَاوَةً ﴾

أي هي ملابس قديم قبل ليس قبل كسرى أو قمر وان حينئذ من الدهر

﴿ وَقَالَ فِي الْخَفِيفِ الْأَوَّلِ وَالْخَفِيفَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ أَعْطَى ابْلَاوًا أَخَذَتْ مِنْهُ دِرْعًا ﴾

﴿ ابْلَاوًا أَخَذَتْ بِالْمَثَرَةِ الْخَصَّةِ \* يَأْخُضُ بِأَنْعَاجِ عَجْرُوبٍ ﴾

يقال حربه يجرب حربه مثل طابه بطابه طالبا اذا أخذ ماله وتركه بغير شيء وحرب ماله أي ساءه فهو عجروب وعجروب والمعنى ابلا أخذت وما فعمه أي أخذت ابلا بدلا عن الدرع الحكمة ثم قال مناسفا أقوم أشهد وأخمر ان بأني سلب ماله

﴿ وَهِيَ بَيْضَاءُ مِثْلُ مَا أَوْدَعَ الصَّبِيغُ فُجِي الْوَهْدِ نِطْفَةُ الشُّوْبُوبِ ﴾

أي هي بيضاء مثل ماء المطر قد أودعه الصبغ مطعنة من الأرض وهو المطر الذي يجي في الصيف والشووبوب دفعة من المطر

﴿ فَإِذَا مَا نَبَذَتْهَا فِي مَكَانٍ \* مَسْتَوِيٍّ هُمْ سَرْدُهَا بِالْدَيْبِ ﴾

الملاوة مثانة  
واللائق قراعتها  
بالضم واسميتها  
ملاعة



أى انها لا تثبت مكانها فاذا طرحت فى موضع مستوهمت بأن تدب على الارض

﴿ كِهْلَالِ الْحَيَاةِ أَوْ كَفَّيْهِ ﴾ \* لِهْلَالِ الْحَيَاتِ غَيْرَ مَجْزُوبٍ \*

الهلال الماء القليل والمهلال ذكر الحيات وجبت التميميس جوبا اذا قورت جميعه شبه الدرع بالماء او بسلخ الحية

﴿ وَإِذَا صَادَفَتْ حُدُورًا جَوَّتْ فِيهِ ﴾ \* أَرَأَى الثَّيْرِبِ مَاءَ الذَّنُوبِ \*

الثيريب الذى يسقى الله مع ابلك أى اذا صادفت الدرع من تحت درامن الارض جوت فيه ليلتها كإراقة ماء الدلو أى كما أريق الماء من الدلو

﴿ كَفَّ ضَرْبَ الْكَمَاءِ فِي كُلِّ هَمِيمٍ ﴾ \* فَضَلَتْ مِنْ ذَيْلِهَا الْمَسْخُوبِ \*

أى رد الكماء فى كل حوب ما فضل من ذيلها المجرو رأى انها سابعة تطول لابسها وأضاف التثنية الى فضلاتها

﴿ ثَرَّةٌ مِنْ ضَمَانِهَا لَقِنَا نَظْمِي عِنْدَ الْإِقَاءِ نَثْرُ الْكُحُوبِ ﴾ \*

أى من ضمان هذه الدرع للمراح أن تكمرها وتشر كعومها عند اللقاء أى عند الحرب

﴿ مِثْلُ وَشْيِ الْوَلِيدِ لَا نَتَّ وَانْ كَا ﴾ \* نَتَّ مِنَ الصَّنْعِ مِثْلُ وَشْيِ حَبِيبٍ \*

أى هى فى الابن والرفقة مثل شعر البختري وفى الصنعة المحكة مثل شعر أبى تمام

﴿ تِلْكَ مَازِيهِ وَمَا لِذَبَابِ الصَّيْفِ وَالسَّيْفِ عِنْدَهُمَا مِنْ نَصِيبٍ ﴾ \*

المازية الدرع البيضاء والماذى العسل الايمس وذباب السيف حده وذباب الصيف واحد الذبان وأراد بالمازية الدرع وموهما بها العمل ثم قال ليس للذباب الطائر ولا للذباب السيف عندها نصيب

﴿ وَلَدَانِ لَهَا تَوْهَمٌ غُرًّا ﴾ \* أَنْ جَرَّ الْعِيَابُ خَضِرَ الْغُرُوبِ \*

الغروب جمع غرب وهو الدلو أى ودروع شبيهة لهذه الدرع كأنهم الدائمات وهم الغر الذى لم يحرب الامور ان العياب المجرأتى الدروع فيها خضر الدلاء أى ان الدروع فى عيابها كالماء فى الدلاء الخضر

﴿ وَتَرَاهَا كَانَتْ فِي يَدِ الْمُعْطَشِ سَجَلًا تَمِي بِهِ مِنْ قَلْبٍ ﴾ \*

المعطش الذى ابله عطاش أى ترى هذه الدرع كأنها سجل ماء فى يده من يسقى ابله العطاش نزعته من يثر

﴿ وَعَصَّتْ مِنْ عَوَاصِفِ الْحَرْبِ أَمْرًا ﴾ \* قَبْلَتُهُ مِنْ شَمَالٍ وَجَنُوبٍ \*

أى لم تؤثر فيها الحروب بالتغيير فـ كان له لم ترمى ارباح الحرب كما هبت بها الشمال والجنوب  
 ﴿ تَرَكْتُ بِلَاهُهَا هَدَاتٍ فَلَوْلَا ﴾ \* فى خَشِيبٍ مِنْهَا وَغَيْرِ خَشِيبٍ \*  
 الخشيب السيف الذى يرى طبعه والخشيب الصقيل ايضا وهو من الاضداد أى أثرت فى  
 السيوف وقتلتها

﴿ وَالسِّنَانِ الَّذِي بُصِغَ عَلَى صَنْتٍ فِي رَدَى مِنْ تَمْشُجٍ وَلِهَيْبٍ ﴾  
 أى وتركت فلولا ايضا السنان الذى يصيغ من صنتى سبب الهلاك تمشج الماء ولهيب النار  
 وهما هما كان بالاغراق والاحراق أى فى السنان صفاء الماء وخضرة أثر النار  
 ﴿ جَارِيَاءُ مَاءِ الْخُتَفِ مِنْ غَيْرِ الدَّهْرِ ﴾ \* رَالِيَهُ كَالْمَاءِ فِي الْأَنْبُوبِ \*  
 اللام فى ماء الختف زائدة فى الوزن ولو حذفت اللام من اللفظ اتينى فى الغرينة اعدال الوزن  
 أى يجرى ماء الختف من حوادث الدهر الى هذا السنان كما يجرى الماء فى القصب أى هو طريق  
 الهلاك الى الارواح

قوله اللام فى ماء  
 الختف الخ سهو  
 والا فلا حاجة اليه اد

﴿ رَا كَيْفَ يَطْلُبُ الْمُنُونُ ذُرَى عَشْتَرِينَ لَمْ يَذَرِكَيْفَ مَعْنَى الرُّكُوبِ ﴾  
 أى ركب السنان طال بالآلوت أعلى ربح هو عشر ون عقدة واسكنه ليدس مختاراً للركوب واذا لم  
 يدر كيف معنى هذا الركوب ومعناه

﴿ كَنَوَى الْقَسْبَ كِدَتْ تَسْمَعُ فِي الْأَ ﴾ \* خَيْرٌ مِنْهَا لَلْمَوْتِ مِثْلَ الْقَسْبِ \*  
 شبه عقدة القنانوى القسب لصلابتها ومع ذلك يكاد يسمع فى آخرها مثل قسب الماء أى خريفه  
 بمعنى صوت انكساره اذا وقع فى الدرع

﴿ خِلْتُمْ أَشَاهِدَتْ وَقَائِعَ فِي السَّاءِ ﴾ \* إِنْ غَشَّتْ سُبُوقُهَا بِالْعُيُوبِ \*  
 أى هذه الدرع قد حضرت الحروب فى قديم الدهر وقد ألبست سبوقها عيوب الفلول  
 والانسكار

﴿ غَادَرَتْ فِي سَيْفِي سَلَامَةً وَأَقْصَمَ صَامَ وَالْقُرْطُبَى رِدَافَ نَدْرُبِ ﴾  
 هذه سيفوف للرب معروفة بأصنامهم أى غادرت الدرع فى الوقائع السالفه هذه السيوف آثاراً  
 بعضها يردى بعضها أى آثاراً متتابعة

﴿ وَحُصَامِ ابْنِ ظَلَمٍ صَاحِبِ الْحَبَةِ سَمِيحَةٍ كَانَ بِالْمَعْلُوبِ ﴾  
 المعلوب سيف الحرب بن ظالم المرى كان يعرف بصاحب الحية وكان زائدة أى غادرت ندوباً ايضا  
 فى هذا السيف

الصمصام كصمصا  
 سيف عروبى معدى  
 كرب الزبيدى  
 والقسطربى بالضم  
 وتخفيف الباء  
 خالد بن الوليد وأما  
 سلامة فلم يثر عليه  
 اهـ

( \* وَعَلَى الْمَلِكِ يَوْمَئِذٍ بَأْبَاغٍ \* نَكَاتٌ حَذَّيْخُذِمٌ وَرَسُوبٍ ) \*

عين أباح موضع كانت فيه رفعة بين ملك غسان وملك الحيرة ومخذوم ورسوب سيفان كانا لملك غسان أى كانت الدرع على ملك الحيرة فى هذا اليوم وقد أبت حد هذين السيفين ونكاته عن العمل فيها

( \* وَنَهَتْ ذَا الْفَقَارِ لَوْلَا قَضَاءُ \* بِتٍّ مِنْ غَالِبٍ عَلَى مَغْلُوبٍ \* ) \*

أى ردت ذا الفقار وهو سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن الحكم قطع نظره والغالب وهو صاحب ذى الفقار على المغلوب وهو صاحب الدرع أى هذه الدرع لمصانها قد نبت ذا الفقار ودفعته لولا القضاء الفصل بخله الغالب على المغلوب

( \* زَبْدُ طَارِعٍ رُغَاءِ الْمَنَابَا \* فَاحْتَمَى الْبَيْضَ كَارِثُغَاءِ الْحَلِيبِ \* ) \*

استعار لنا بارغاء كرفاء البعير وجعل الدرع لبياضها كزبد طارع رغاء المنايا فشمرب السيوف البيض كارتغاء الحليب وهو شرب رغوة اللبن وهى زبد الذى يعلوه

( \* غَيْرَ أَنَّ السَّوَامَ أَقْرَى بِنَجَا \* بِلَا لٍ مِنْ صَاحِبِ أَوْجَنْبِ \* ) \*

أقرى افعى ل من قرى الضيف أى الابل السائمة أوفى بقرى الضيف الذى يأتى ابل من صاحب أو غريب عاد الى ذكر قرى الاضياف

( \* إِنْ أَبَى دَرُّهَا التُّرُولَ مِنْ الْخُلَافِ \* فَحَلَبَنَا لَهُمْ مِنْ لَعْرُوبٍ \* ) \*

أى ان لم يكن للابل البان تحلب فنقرى الاضياف عقرنا وأطعمنا لحمهم الاضيغان

( \* مُسْتَطِيرًا كَأَنَّهُ بَارِقُ الْمُرْ \* نِ تَحَلَّى مِنَ الْغَمَامِ السُّكُوبِ \* ) \*

مستطير ايعنى دم العروق عند العقر شبهه بالبرق الالامع من الغمام الكثير المطر

( \* حَلَبًا بِمِلَا الْخَفَانِ سَدِيقًا \* بِرَعْبِ الْغَالِيَاتِ بِالتَّرْعِيبِ \* ) \*

أى تحلب من العروق حلبا بملا الجفان قطع السنام الذى ملا القدور والغاليات بالترعيب وهو قطع السنام واحدها ترعية

✽ وقال ايضا فى الكامل الثانى والقافية من المتواتر ✽

( \* ابْنِي كِنَانَةَ أَنْ حَشَوْ كِنَانَتِي \* ذِلَالًا أَبْلُ الرِّجَالِ هَلُوكُ \* ) \*

الذبل والذبل الى الفضل وقد ذبل بالضم فهو ذبل وذبل بالجمع ذبل مثل كريم وكرم وهلوك جمع هالك مخاطب حتى بنى كنانة بأن فى جمعة سهام امه لاهم من ذبل من الرجال مذر اياهم بذلك

( \* هَلْ تَزَجُّرُنِيكُمْ رِضَالَةُ مَرِيَلٍ \* أَمْ لَيْسَ يَنْفَعُنِي أَوْلَاكَ أَلُوكُ \* ) \*

يستفهم

يستفهم هل ينفعهم من الجهل رسالة من يرسلهم بالنصيحة أم لا تنفع الرسالة في أولئك

﴿ تَحْتِي مَهْلِكَةُ الرِّبْعِ وَفَوْقَهَا \* بَيْضَاءُ عَزِيدُونَهَا الصَّعْلُوكُ ﴾

تصليكت الخيل والابل اذا طرحت اوبارها والصعلوك الفقير اى تحتى فرس قد طرحت  
وبرها فى الربيع وفوقها درع بىضاء عزيم الفقير ودونها زائدة لامعنى لها فى هذا الموضع

﴿ وَاسْتَأْمَاهُمْ وَآخُوهُمْ عِزٌّ \* وَمِنْ الرِّجَالِ مَعَاوِزُهُمُ لُوكُ ﴾

اى رغب فى ابتاعها منى غنى وقبر والرجال منقسمون الى الفقراء والاغنياء اى عمت الرغبات  
فيها

﴿ عِزٌّ كَمَزِ الْمُهْصَنَاتِ أَمَامَهُ \* لَيْنٌ كَمَا ضَحَّكَتِ الْبِلَّاهُ لُوكُ ﴾

اى جعت هذه الدرع بين خشونة المرأة المحصنة ولين الهلوك وهى الفاجرة

﴿ آتَى مُضَاعَفُهَا عَلَى مُجْتَابِهَا \* أَنْ لَا يَمُورَ لَهُ دَمٌ مَسْفُوكُ ﴾

المضاعفة الدرع التى تسجت حلقه بين اى أقسم مضاعف الدرع على لابسها أن لا يجرى له دم  
مادام لابسها

﴿ وَبِجِلِّ وَفْدِ الْبَيْتِ أَنْ يَهْرُوْا بِهَا \* وَالْحَكْمُ الْإِلَاحُ صَى مَتْرُوكُ ﴾

اذا رآها الحجاج فى الوقت الذى يتسمون المساء فيه بالحصى كبروا الله تعالى فرحاهم ووطنهم  
انماها

﴿ كَفَرَاةُ الْعَذْبِ الْخَبِيرِ يَدَّتْ لَهُمْ \* وَانْجَرَدُونَ غِيَاوَهُ وَتَبْلُوكُ ﴾

الفراسة الماء القليل وغماره جمع غمر الماء وهو معظمه اى بدت لهم الدرع كلما الماء العذب  
ولكن دون الوصول الى غمر الماء العذب الجحر وهو ناحية بالشام كانت بها منازل ثمود وتبوك  
موضع بأطراف الشام غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ قَدِمَتْ فَلَوْ هُنَّ كَتَّ تَحِيرَ صَانِعُ \* أَتَى يَخَاطُ نَسِيْجُهَا الْمَهْتُوكُ ﴾

اى صنعت هذه الدرع فى قديم الايام والزمان فلو خرجت لهن تصانيع الى خياطتها ورم ما تخرق  
منها

﴿ كَانَ ابْنُ آتَمَى وَحْدَهُ قَبْلَئِهَا \* اذْقِنْ كُلَّ مُضَاعَفَةٍ مَأْفُوكُ ﴾

المأفوك الضعيف الراى انما صنع هذه الدرع داود عليه السلام لامن يصفى فى رايه ولا يتقن  
صنعتة

﴿ فَهَضَى وَخَفَّهَا بِثُلِّ كَاغَا \* حَبْلُكُ السَّمَاءِ قَبِيرُهَا الْهَبْلُوكُ ﴾

قوله ودونها زائدة  
لامعنى لها ساجله  
على ذلك التصفيف  
ولا يليق بمنزل  
العزى مع جلالة  
قدرة ارتكاب مثل  
ذلك فى هامش  
المطبوعة يريد  
ان هذه المضاعفة  
بمقولة الفضة  
الذائبة فمضى ظفر  
بها الفقير عز واستغنى  
او يريد متى ذابت  
هذه المضاعفة على  
أحد صعاليك  
العمرى اى  
للسها عز وامتنع  
اه فهذا يفيد  
أن الصواب  
بذوبها لا بدونها  
اه

أى مضى ابن آدمى وخالف الدرع مثل أى تبرق صفاء كأنما تسبحها حبك السماء أى طارتها  
 ﴿ تَعْدُو بِهَا الشَّقَاءُ جَنِّمُ الصَّدَى \* يَوْمَ الْهَيْجَرَةِ بِقِيَمَتِهَا الْمَشْكُوكُ ﴾  
 شقاء أى طويلة أى يقين الشقاء الذى يخاطبه الشك قد أذهب عنه العطش وحمل يقينها  
 مشكوك كأنها إذا نظرت إلى السراب رويت به فكأنها طفرت بالماء يقيمتا وغيرها يشك فيه  
 ﴿ لَمَّا التَقَى صِرْدُ اللَّحَامِ وَنَابُهَا \* أَلَكَّتْ وَصَاحَ لِحَامُهَا الْمَأْلُوكُ ﴾  
 ألك الشئ ولا كما إذا أدار فى فيه أى إذا التقى فأس الألبام وناب الشقاء أدارته فى فيها فصاح  
 لحامها المألوك يصف حال الفرس إذا ألجت

﴿ وَنَحَا لَهَا عِنْدَ الْجَرْجِجِ إِذَا هَوَى \* أُمَامَ قَرْمِهَا ابْنُهَا الْمَنْهُولُ ﴾  
 المنهول الجهور الذى نهكه المرض يصف الفرس وأنها تعودت الوقوف عند الجرجج إذا سقط  
 لأسلب فكأنها إنما تقف بذلك لترجمه كترحم الأم ولدها المنهول وتبره  
 ﴿ وَسَقِيَتْهَا الْخَضُّ الصَّرِيحُ وَطَعْمُهُ \* حُلُوءٌ وَكَانَ لِغَيْرِهَا الصَّمِيكُوكُ ﴾  
 الصميكوك اللبن الحام من الخنازير أى سقيت الفرس اللبن الخناس الحلو فى وقت كان يسقى  
 غيرها الحامض من اللبن

﴿ وَلَقَدْ سَرَبَتْ اللَّيْلُ بِصُحْبِهِ \* قَمَلُ الضِّيَاءِ كَانَهُ مَوْعُوكُ ﴾  
 الموعوك المعجوم يصف الليل بقلة الضوء أى يصح النجم كأنه سكر ضوءه وقد حمله قماشاته طول  
 الليل وسواده

﴿ يَا نَحْتَ أَفْضَلَهُ هَلْ يَسُوءُكَ إِنَّا \* بَانَ الْخَلِيُّ بِمَا لَيْكَ يَسُوءُكَ ﴾  
 يسوءك من السواك وهو شئ ضعيف من شئ الأبل أى هل تهتم هذه المرأة بقاساتنا النصب  
 طول الليل

﴿ مَمَّى الْبِيَّاضَ لَعَلَّ شَرَّ عَائِدُ \* أَوْ عَلَّ نَشْرَكَ بِالْمَشِيدِ يَسُوءُكَ ﴾  
 صدك به الطيب وغيره إذا عبق به ولزق أى صلينى على بياض لون شمرى أيعود أول شمرى  
 ويذهب نَشْرَكَ الطيب يشبى

﴿ إِنِّي إِذَا دَلَكْتُ بِرَاحٍ قَبَضْتُهَا \* بِالرَّاحِ كَيْمَا لَا يَكُونُ دُلُوكُ ﴾  
 برّاح مثل طعام أمم الشمس وذلكت الشمس إذا زالت أى سحبت طول الليل فعنى همت  
 الشمس بالزوال أمسكتها أى بالذراع حتى لا تزول ويدوم النهار

﴿ وَقَالَ ابْنُ الطَّوِيلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمَدِّ أَرْلُكَ ﴾

قوله يصف الخ  
 فى هاهنا المطبوعة  
 يقول هذه الشفاء  
 قد ألفت صورة  
 الهراش وانست  
 بانطاح الكباش  
 فاذا روغتها فى الحرب  
 على جريح السلب  
 راغت إليه مقبلة  
 كأنها لم تشبه له  
 وما أحسن هذا اه

﴿ عَلَى أُمِّ أَيْنِي رَأَيْتُكَ لَا بَسًا \* قَمِيصًا بِحَاكِي الْمَاءِ إِنْ لَمْ يُسَاوِهِ ﴾

الأم القصد أى على قصدرى بى اياك لا بسا قميصا والمعنى عند البست قميصا يعنى درعا تشبه الماء ان لم تكن عينه

﴿ وَذَلِكَ لِباسٌ لَيْسَ بِحِثَابِهِ الْفَتَى \* فَتَحَتْ لَافِ الْأَهْوَاءِ فِي بَعْدِ سَاوِهِ ﴾

الشأوالامدوالغاية أى ذلك القميص لباس لا يلبسه أحد فتحة لاف فى انه بعد الشأو

﴿ وَقَدَرْتُ أَنْ أُعْطِفَهُ مِنْ تَقَادُمِ \* نَفْذِ آسٍ نَارٍ لَا يُسَافِ فِدَاوِهِ ﴾

آس النار الرماذ ولا يساف أى لا يشم أى صدف هذه الدرع لقدمها فخذ آسا غير مشعوم فمعا لجه يعنى رمادا

﴿ وَقَالَ ابْضَافِي الطَّوِيلَ النَّانِي وَالْقَافِيَةَ مِنَ الْمُنْدَارِكِ ﴾

﴿ رَمِجْ أَبِي سَعْدٍ جَلَّتْ وَقَدَّارَى \* وَأَيْنِي بِلَدِنِ السَّمْعَرِيِّ رَاجِحُ ﴾

رمج أبى سعدى العكازة وأبو سعد هو الهرم وإذا ضعف الشيخ وكبر وصار يمشى بالعصا قيل قد جعل رمج أبى سعد أى كبرت حتى صرت أمتى بالعصا وكنت أرى قبل اعتقل الرمح السمعري اللدن أى تغير حالى عما كان .

﴿ وَنَوْبِي أَضَاءُ أَنْ شَكَكَ الظُّلْمُ تَحْتَهَا \* كَيْفُ هِيَاجٍ فَهَوْ ظَمَانُ سَابِحُ ﴾

أى نوبى غدیر يعنى الدرع ان اشتكى لابسها العطش تحتها فهو اذا عطش ان سابع لان لابس الغدير سابع فى الماء لاهمالة

﴿ كَغَفْسِلٍ أَعْلَى جَمَادَى بِسَارِدِ \* وَمَا مَجَلَّ مَاءُ حَبِّ يَفْرَغُ سَابِحُ ﴾

أى كأن لابس الدرع اغتسل فى جمادى أى فى الشتاء حين يجمد الماء فيه فجمد عليه ولم يسبح

﴿ تَشَبَّهَتْ مِنْهُ كُلُّ عَضْوٍ بِحُظِّهِ \* مِنَ الْمَاءِ الْأَرَأْسِ وَالْمَسَابِحِ ﴾

المسابح الذوائب واحد هام سيحة أى تعاق كل عضو ومن لابس الدرع بنصيبه من الماء إلا رأسه وذوائبه أى هى درع سابعة قدرات جميع بدن الـ كمى غير رأسه لأنه انما يخص بالبيض وفير ذوائبه اذهى باررة

﴿ كَأَنَّ الْفَتَى شَتَّ عَيْنَهُ بِإِدْبِهَا \* يَدَاهُ ذُفُوفًا مَسْتَقَّةُ الْمَوَاضِحِ ﴾

أى كأن لابس هذه الدرع صب على نفسه دلو من الماء لم يستقمه المستقون من بثر كما يستقى الذنوب

﴿ وَقَالَ ابْضَافِي مَثَلَهُ ﴾

﴿ وَذَاتِ حَرَايَ أَضْرَقْتِيرُهَا \* يَدِي النَّمْلِ حَتَّى عَادَ كَالنَّجْمِ نَائِبًا ﴾

أي ورب درع ذات مسامير أضرق قيرها أي رؤس مساميرها بذى النمل أي بسيف ذي فرند يشبه أثر ديب النمل أي كسر قيرها السيف حتى بعد عنها وصارت في البعد كالنجم

﴿ تَعْدُ سَرَابَ الْقَيْظِ وَالصَّبْفِ وَالصَّحَا \* وَجَنَحَ الدَّجَالِ وَأَنَّهُ كَانَ جَارِيًا ﴾

أي تقطن هذه الدرع ممرابا يلعب في الصبف والقَيْظ وهو شدة الحر في وقت الصحو وطقن جَنَح الدجاء لسبوغها وشدة ولها جسيم البدن فيمول ظلمة الجحجح للأجسام لو كن جفم للبل يجري كما تجري هذه الدرع إذا القيت في معازة

﴿ ذَنَبِيَّةٌ كَهَلٍ مِنْ كَهُولٍ كَانَتْهُمْ \* إِذَا كَانَ هَجٌّ يَلْبَسُونَ السَّوَابِيَا ﴾

السوابي جمع السابياء وهو جلد رقيق يخرج مع الولد يشبه الدرع به

﴿ وَقَدْ تَرَجَّعَ السَّهْمُ الْأَصَمُ بِصَبِّهِ \* فَبَيْنَ كَصِّ عَنْهَا بَعْدَ مَا هَمَّ طَائِيًا ﴾

النضى عود السهم قبل أن يراش وحبها السهم به وإذا زجج على الأرض أي تصرف الدرع عنها السهم الذي تصاب عوده فيرجع عنها طائيا بعد أن ألما صابته والنضى ذمها

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي السَّوِيلِ وَالنَّائِي وَالْقَاوَةِ مِنَ الْمَذَارِكِ ﴾

﴿ أَعْرَتِكَ دِرْعِي ضَامَةً نَالِي رَدَّهَا \* كَصَفْوَانٍ لَمَّا أَنْ أَعَارَ حَمَّاءُ ﴾

استعار رسول الله صلى الله عليه وسلم درعاً من صفوان بن أمية فقال أغصبا يا محمد فقال لا بل عارية مضمونة مؤداة فأعارها إياه أي أعرتك درعي مضمونة عليك ردها كما أعار صفوان درعه النبي صلى الله عليه وسلم وقد ضمن ردها عليه

﴿ مُضَاعَفَةٌ فِي نَهْمِهِ نَهْمِي مُبْرَدٍ \* وَلَكِنَّهَا فِي الطَّيِّ تَحْسَبُ مُبْرَدًا ﴾

نهي مبرد أي غدير مهابة فيها برد والمضاعفة التي نسجت حلقتين حلقتين أي إذا نشرت هذه الدرع كانت كالغدير غادر وسيل مهاب مبرد وهو أكثر ما يكون وأبدعه وإذا طويت أشبهت مبرداً في الشكل وقدم

﴿ صَمُوقًا هَارِدَانِ طَالَا وَأَكْمَلًا \* وَذِي لَانٍ ذَا لَانِي النَّهَامِ وَأَحْصَا ﴾

صموقاً أي البنية لا يسمع لها صوت ولها مكان كاللأن وذيلان المقدم منها والمؤخر ذالأي طالا وأحكما نسجا

﴿ أَضَاءُ قُضَاهَا الْقَيْنِ مَتْنِي قَبِدَاتٍ \* بِأُخْرَى تَدُومُ صَاعَهَا الْقَيْنِ مُوَحَّدًا ﴾

كان المستعير يبدل درعه المضاعفة بدرع أخرى نسجت حلقة حلقة وانما جعلها غمولا لأنها إذا كانت أحاد مخيف النسيج فالجسم يبدو منها فسكانها تنم بما تحتها لرقنها

﴿ إِذَا سَأَلْتَهَا النَّبْعَ حَسَّ نَبْعُهُ \* أَتَتْ شَاعِرًا وَافَاهُ رَهْطًا لَيْنُ شِدَا ﴾

أى إذا أصابتها السهام المارية من النبع سمعت لوقعتها أصوات متواترة من غير أن تعلم فيها شيئاً فشبّه أصوات وقع السهام بها بصوت شاعر أتاه قوم واحدته دوه أشعاراً فصارت نشدها لهم

﴿ وَقَدْ صَدَّتْ حَتَّى كَأَنَّ قَنَبِيرَهَا \* عُمُونَ دُبَا قِطْعَيْنِ مِنَ الصَّدَى ﴾

شبه رؤس مسامير الدرع بعد أن صدت بعيون جراد عين من الصدى وهو العطش

﴿ فَإِنَّ أَلَنِي ظَنَنْتُ مَعَايِلَ نَائِرٍ \* مِنَ الْقَارَةِ أَلْبِيضَ شَوْكِ ابْنِ أَنْقَدَا ﴾

القارة قبيلة هم أرمى العرب يقال فى المثل قد أنصف القارة من رامها وأبن أنقد القنفذ وشوكها يشبه به السهام اذ ثبتت فى المرمى والمعنى أين يقع من هذه الدرع وكيف تشبهها درع تظن مفاصل السهام من رجل طاب للشار من القارة الغراء الثابتة فيها شوك القنفذ أى ان السهام لا تثبت فيها

﴿ كَانَ حَرَادُ الرَّمَى طَارِيئُ رِيْدُهَا \* جَرَادٌ مَصِيفٌ وَاقِقُ الرُّوضِ مُجْجِدَا ﴾

أراد بجراد الرمي الرشق من سهام الرمي أى ان سهام الرمي اذا رميت بها هذه الدرع رجل من جراد الصيف وافق روضاً مججدا أى لا تساق فيه واذا كان كذلك طار عنه الحراد والمعنى ان السهام اذا أصابت الدرع لم تؤثر فيها أو نذرت عنها فافـ كانوا جراد وافق روضاً مججدا وطار عنها ولم يثبت

﴿ وَكَذُتْ إِذَا اشْعَرَتْهُمُ الْجَحْمُ لَمْ أَخَفْ \* فَحَيْدًا وَلَا قَيْتُ الْمَنِيَّةَ مُنْجِدَا ﴾

أشعرتها أى جعلتها أشعر الجحيم بمعنى اذا البست الدرع لم أخف شجاعاً وصادفت المنية معيناً لغري أى اذا البستها أمنت

﴿ وَقَلْبْتُ كَفَّ النَّحْسُ الرُّمَحَ خِنْصَرًا \* وَإِنْسَانٌ عَيْنٌ نَحْسُ الْبُقْعَةِ أَنْجِدَا ﴾

أى اذا البستها تشبهت حتى صار كفى قلب الرمح كأنه خنصر خلفته عليها وصار غبار الحرب فى عيني كالأنمداى لم أبال بالحرب اذا البستها

﴿ وَقَالَ فِي الْمَرْبَعِ الْخَامِسِ وَالْقَاوِمَةِ مِنَ الْمُتَرَادِفِ ﴾

﴿ جَاؤَا عَلَيْهِمْ مَحْكَمَاتُ الْأَدْرَاعِ \* (وَكُلُّهُمْ قَدْ اكْتَسَى نَوْبَى الْقَاعِ) ﴾

أى جاؤا الابلين دروعاً محكمات وقيل بس كلهم غدير القاع بمعنى دروعاً تشبه الغدير

﴿ وَحِثَّ لِلْأَرْمَاحِ مَبْسُوطُ الْبَاعِ \* (أَعْجَلَنِي عَنْ لَبْسِهَا صَوْتُ الدَّاعِ) ﴾

أى جاؤا دارعين وجهت راحها مبسوط الباع بالراح حاسراً أعجلنى صوت الداعى المستغيث عن لبس الدرع



﴿ وَحَذَرُ الْفَوْتِ وَحُبُّ الْأَمْرَاعِ ﴾ \* (فَانْصَرَفُوا وَنَاقَتِي بِالْمَجْهَاعِ) \*

وَأَعْلَنِي عَنْ لِبْسِي أَيْضاً - حَذَرِي عَنْ فَوْتِ الْفُرْصَةِ وَمَحَبَّتِي الْأَمْرَاعِ إِلَى أَنْتَازِهَا وَالْمَجْهَاعِ الْمَوْضِعَ الضَّيِّقَ الْخَشَنَ الَّذِي لَا يَطْمِئِنُّ الْإِنْسَانُ فِيهِ - وَالْمَجْجَعَةَ الْحَدِسَ وَالْتَضْيِيقَ أَيْ فَانْزِمِ الْقَوْمَ وَبَقِيتَ فِي فَحْرِ الْعَدُوِّ أَبْجَهِمِ الْقِتَالَ

﴿ وَقَالَ فِي الطَّوِيلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ ﴾

﴿ أَطْنُ سُلَيْمِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا لَهَا \* حَدَّاحِدِيهَا لِلْوَمِضِ جَاهِلَهَا ﴾

لِلْوَمِضِ أَيْ لِجَلِّ الْوَمِضِ - عَنِ الْبَرَقِ يَعْنِي أَنَّهُمْ سَارُوا وَاسْتَجَبِينَ وَحَدَّاحِدِيهَا لِجَاهِلِي جَاهِلَهَا طَلِبَا النَّجْعَةِ

﴿ وَخَفَّتْ تَقَالُ فِي الْمَجَالِسِ لِلنَّوَى \* فَأَهْدَى لَهَا رَبُّ الْغَمَامِ تَقَالَهَا ﴾

أَمْرَاءُ تَقَالُ بِالْمَعْنَى أَيْ رِزَانِ ذَاتِ مَا كُنَّ وَكُفِّلَ أَيْ خَفَّتِ الْمَرَأَةُ الَّتِي هِيَ تَقَالُ فِي الْمَجَالِسِ قَاصِدَةٌ لِلنَّوَى أَيْ لِلْبَعْدِ مِنْتَجِعَةً فَأَهْدَى لَهَا تَقَالَ الْغَمَامُ رَبِّهَا أَيْ السَّحْبُ التَّقَالُ بِأَلِهَا

﴿ حَلَوْتُ أَبَاهَا السَّابِرِي وَفَاتَنِي \* بِهَا وَتَقَاضَى سَاعَةُ الْبَيْنِ مَالَهَا ﴾

حَلَوْتُ أَصْلُهُ مِنْ حَلَوَانِ الْكَاهِنِ وَهُوَ أَبُوهُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهِ أَيْ أَعْطَيْتُ أَبَا الْمَرَأَةِ الدَّرْعَ فَمَسَقَنِي بِهَا ثُمَّ اتَّقَضَى عِنْدَ حَضْرَةِ الْبَيْنِ مَالَهَا كَانَهُ طَلَبَ صَدَاقِهَا بَعْدَ اخْتِذَا الدَّرْعِ مِنْهُ غَيْرَ مَكْتَفٍ بِهَا

﴿ وَلَوْ بَعَثْتُ دِرْعِي سَقَتْ بِهَا هُنْدُ لَعَنَتِي \* هُنَيْدَةُ الْقَى الرَّاعِيَانِ أَفَالَهَا ﴾

هُنَيْدَةُ الْمَائِنَةُ مِنَ الْأَبْلِ وَالْقَى - ذَفٌّ وَالْأَفَالُ صَغَارُ الْأَبْلِ وَاحِدُهَا أَفِيلٌ أَيْ لَوْ بَعَثْتُ دِرْعِي أَعْطَيْتُ بِهَا مَائِنَةً مِنَ الْأَبْلِ فَسَاقِ الرَّاعِيَانِ الْكِبَارِ مِنْهَا دُونَ الصَّغَارِ

﴿ وَتِلْكَ أَضَاءُ صَانِئِ الْمَرْتَبَةِ \* وَدَاوُدُ قَيْنَ السَّيَاقَاتِ إِذْ أَلَهَا ﴾

أَيْ هِيَ دِرْعٌ قَدِيمَةٌ ادْنَحَرَهَا تَبَعَ مَلِكُ الْيَمَنِ وَدَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي صَنَعَهَا وَاطَّالَ ذِيهَا

﴿ وَلَمْ تَقَاقُ هُوَ تَابًا لِإِذْ أَلَا تَغْمَا \* مُرَادِي وَفِي ذِيهَا وَاطَّالَهَا ﴾

أَيْ لَيْسَ الْمُرَادُ بِقَوْلِي إِذَا أَلَا تَغْمَا أَنَّهُ لَمْ تَقَاقُ هُوَ نَاقُطٌ وَأَمَّا الْمُرَادُ بِهِ تَوْبَةُ ذِيهَا وَاطَّالَهَا

﴿ وَقَالَ أَيْضاً فِي السَّرْبِ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَرَادِ ﴾

﴿ مَا تَخَلَّتْ جَارَتُنَا وَدَّهَا \* يَوْمَ تَرَأَتْ بِكَ تَيْبِ النَّخِيلِ ﴾

بِقَالَ نَحَاتِ الْوَدَايَ أَصْفِيَّتُهُ أَيْ لَمْ تَخْلُصْ مَحَبَّتَنَا الْمَحَبَّةَ يَوْمَ ظَهَرَتْ لَنَا بِهَذَا الْمَوْضِعِ

﴿ قَامَتْ أَمَامَ الرَّجُلِ مِثْلَ الْتِي \* تَامَتْ أَبَا النَّجْمِ عِدَّةَ الرَّحِيلِ ﴾

قد بئى هذا البيت على قول الاول  
قد عثرت بالقوم أخت الخزرج \* قامت أبا النجم الرحيل والشجى  
شبه هذه المرأة قائمة أمام رجل نافتها بالمرأة تيمت أبا النجم عداة مكان بالرحيل وهو  
موضع

\* (ما صاحب السيف سعى غله \* من ربة الدماج ذان النميل ) \*

سعى غله أراد به جواهر السيف وذات النميل من قولهم جارية منملة إذا كانت كثيرة الحركة  
كان بها غلاما استغفها بمعنى الانكار كأنه أذكر تهما الشجاع صاحب السيف بالمرأة صاحبة  
دملج لأنها واحدة

\* لقد رأيتني لايسا نثرة \* اسحب منها فى الوغى فضل ذيل \*

يصف حاله فى لبس درع سابغة يجرف فضل ذيلها فى الوغى

\* يحسب الضب إذا القبت \* فى أرضها الفراء عثنون سيل \*

عثنون السيل أوله أى أن الدرع لياضها وبريقها إذا القبت فى الأرض ظن الضب الكاره  
للساء أنها أوائل السيل

\* يشتد خوف بعد اختياره \* حسيه عنها وأم الحصيل \*

حصيل تصغير حصل وهو ولد الضب أى يهرب الضب من الدرع طناها أنها أوائل السيل بعد  
اختياره بذلك ولده وأم ولده

\* ما ذبه هم بها عسل \* من القنالا عسل من هذيل \*

بلاد هذيل موصوفة بكثرة الحول والعسل بها أراد بالمأذبة الدرع وأوهمها العسل ثم ذكر أن  
العسل من الرماح يرم بالوقوع بها لامت تار العسل من هذيل لأنها ليست عدا لاوان كانت  
المأذبة تشعربه

\* دقت ومارقت وليكنها \* جاءت كماراقل فخصاح غيل \*

أى هى مع دقتها محكمة وليست رقيقة يكون فيها ضعف وراقل أى العجكب والخصاح الماء  
القليل والغيل الماء الذى يجرى على وجه الأرض بين الشجر

\* من بسطام بن قيس بها \* ذخيرة أوعامر بن الطمير \*

بسطام بن قيس وعامر بن الطمير من مشاهير فرسان العرب وأبطالها أى من بضمن لها فمثل  
هذه الدرع ذخيرة

\* فارسها يسبح فى لجية \* من دجلة الزرقاء أومين دجيل \*

أى أتم تشبه الماء فالقارص الذى يابسها كأنه يسبح فى دجلة تنهر بغداد أو فى دجيل وهو نهر آخر

﴿ هَالَتْ وَمَاهَيْتَ وَفَاضَتْ عَلَى الصَّاعِ وَلَمْ يَمَلَأْ بِهَا صَاعٌ كَيْلٌ ﴾

أى أفرغت هذه الدرع من رآها ولم يؤثر فيها الهول وفاضت على الصاع والمراد بالصاع المنهبط من الأرض المسمى منى منها أى هى تسيل من المطئن من الأرض كالماء وإذا طويت صغرت حتى لو وضعت فى الصاع وهو نوع من الكيال لم تغلا

﴿ كَانَتْهَا كَسْفٌ مَاءٌ هَوَى \* لِحَوْبَةٍ خَرَجَ مِنْ سَهِيلٍ ﴾

أى كأنها قطعة من السماء نزلت إلى الأرض نحو أية الحاجة نخرجها من السهيل فأنفست

﴿ أَعْدَهَا التَّحِيحُ مَعْدِيَا \* يَطْرُقُهُ مِنْ أَلْفِ خَيْلٍ بِحَيْلٍ ﴾

أى هذه الدرع قد عده أعداءه من عدنان عدة لما يدنو به من نواذب الحروب

﴿ كَانَتْ لَهُودٌ عِدَّةٌ قَبْلَ أَد \* بَانَ يَهُودِيٌّ حَدَثٌ مِنْ قَبِيلٍ ﴾

أى كانت أيضا فى قديم الدهر عدة لهود عابيه السلام قبل أن يشرع بين اليهود

﴿ تَعْلِمُ الزَّمِيلُ ضَرْبَ ابْنِ دَا \* رَةَ الْمَنَابَا كَسَحَا يَزْمِيلُ ﴾

الزميل الضعيف وزميل رجل من فزارة كان هجاء عبد الرحمن بن دارة من بنى عبد الله بن عطفان فعزله زميل أى هذه الدرع تفوق الضعيف وتشجعه وتعلمه الضرب الجالب للمنايا كضرب زميل بن دارة

﴿ أَعْبِلُ فِيهَا كَأَنِّي لِبُدَّةٍ \* عَائِلُ شَيْلَيْنِ حَلِيفٍ لِعَيْلٍ ﴾

أعبل أى أتجنتر فى الدرع كأنى لبدة أى يحضنهما ويعونهما وهو صاحب عيل أى تجنتر ونشأ

﴿ بَدَلْتُ مِنْ بُرْدِ الصَّامِ شَامِلًا \* جَوْنَا بِلُونِ كِبْيَاضِ الْأَجِيلِ ﴾

أى عوضت من لبس الصبي الذى شملنى جونا أى شمرال ودبال شيب الذى لونه كيباض الاجيل وهو تصغير الاجل وهو جاعة بقر الوحش وفى طهورها كيباض

﴿ فَارْتَحَلْ النَّضْرُ لِرُبْعِ سَوَى \* رَبِّهِ فِرَارًا مِنْ أَيْمِهِ شَمِيلٍ ﴾

اراد بالنضر الشباب وشميل الشيب الشامل الغزير النضر بن شميل صاحب الخليل وكان من اهل مرو موثق بهامه وهو اول من صنف غريب الحديث أى طرد الشيب الشباب فارتحل هربا من الشيب

﴿ وَقَدْ أَقْوَدُ الطَّيْفَ مُسْتَأِيدًا \* رَأَيْتُ بَقِيلَ مَرَّةً أَوْ بَقِيلَ ﴾

مستأسداً أي مجترئاً كالأسد وأراد بهذا البيت معنى قوله

قوم اذا نبت الربيع لهم \* نبتت عداوتهم مع ابل

أي اذا اخصبوا اشتدوا وقوا وواحد ابل هو اعداءهم كأنه ظهرت عداوتهم مع ابل

﴿ أسيل ماق العيس في الخيل \* تنضج ذفراها بجمل الكحيل ﴾

العيس توصف بأنها اذا نعت سال ماقها والذفرى خلف اذن البعير والكحيل القطران وانما أراد عرقها وعرق الابل اذا جف اسود بجعل لاف عرق الخيل فانه أبيض أي اجشمها الاسـ فار حتى يسيل ماقها وتغرق

﴿ من نعل أسال أوحنوة \* سؤال مزجي فيله عن نغيل ﴾

نغل وحنوة نباتان من نبات البادية أي أسير وسؤالى عن هذين النباتين أطاها كما كان سؤال أصحاب الغيل من الحبشة يعني أبرهة وقومه الذين قصـ دوا الكعبة لهدمها وساقوا إليها الغيل من نغيل وهو رجل كان دليلاً ليدل الحبشة الى مكة فهرب منهم فكانوا يسألون عنه وقد قال في ذلك

وكل الناس يسأل عن نغيل \* كأن على الجبشان دينل

﴿ والمرء يجتال ويغتهال ما \* عاش وبأنا لبقصد وميل ﴾

يأتال من آل يؤل أي ساس أي ان الانسان لا يخلو من معاينة لآل موروسـ ياسـته عن عدل وميل عنه الى جور

﴿ والود غرار ونجوى علي ولديه غير نجوى كـيل ﴾

كـميل بن زياد الغنفي كان من اصحاب علي رضي الله عنه فقتله الحجاج أي كـيل وان كان من خواص اصحابه ولا يكن ما كان يسار به علي ولديه لم يكن يسار به كـيل لان مودة أحد لا تداني مودة الولد وان كان الود بغر وبورث الدالة

﴿ من حب عبد الدار ما بعدت \* حبى أخاه عن وصايا حـيل ﴾

كانت خرافة سـدفة الكعبة فجمعهم الوباء بمكة وخرجوا منها وتزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان منهم رجل يقال له حليل بن حميشة وكان صاحب البيت وكان له بنون وبنت يقال لها حبي وهي زوجة قصي بن كلاب ثم مات حليل وأوصى بحجابه البيت الى ابنته وكان يقال له المحترش وكان غائباً ودفع مفاتيح البيت الى ابنته حبي وأمرها أن تبعث الى أخيها المحترش وأشيرك أبا غبشان المـا كان مع حبي في تنفيذ وصيته فلما رأى قصي بن كلاب ان حليل لا قدماء وبنوه غيب والمفاتيح في يده أمر أنه طالب اليها ان تدفع المفاتيح الى ابنها عبد الدار بن قصي وحل بنيمه على ذلك فقال اطلبوا الى أمكم حجابة جدكم ولم ير لها حـتى سالت له بذلك وقالت كيف اصدـنع بأبي غبشان وهو وصي محي فقال قصي أنا أكفيلك أمره فاتفق انه اجتمع أبو غبشان مع قصي

في شرب بالطائف فغدهم هي عن مغناج الكعبة بان أسكره ثم انه - ترى المغناج منه بزق خمر  
 واشهد عليه ودفع المغناج الى ابنه عبد الدار وطيره الى مكة فلما اشرف عبد الدار على دوزمكة  
 رفع عقبره وقال يا معاشر قريش هذه ما تصيبون ايكم اسمعيل عليه السلام قد ردها الله عليكم  
 من غير غدر ولا ظلم فافاق ابو غنشان من سكره اندم من الكعبه - هي فقال الناس احق من ابي  
 غنشان واندم من ابي غنشان وانصرصه فقه من ابي غنشان فذهبت الكلمات أمثالا قال  
 الشاعر

اذا فخرت خزاعة من قديم \* وحدنا فخرها شرب الخمر  
 وبيها كعبة الرجن حقا \* بزق بشر مقتخر الفخور

وقال آخر

أبو غنشان أعظم من قهي \* وأعظم من بني فخر خزاعة  
 فلا تلحقوا قصه - بأبي شراره \* ولوه واشيخكم ان كان باعه  
 - والمعنى ان حب الولد هو الذي جعل هذه المرأة - على ان حرمت أخا عا من وصية أبيه وآثرت ابنها  
 بحبابة البيت

﴿ وَالذَّهْرُ إِدَامٌ وَيَسْرُ وَأَبْشَرَامٌ وَنَقَسٌ وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ ﴾

يريد نصارىف الأيام وتقلب الاحوال

﴿ يَفْنَى وَيَفْنَى وَيَفْنَى وَلَا يَبْقَى وَيَأْتِي بِرَخَاءٍ وَوَيْلٌ ﴾

أي يفنى الدهر بنفيه وما فيه وهو بمحاله لا يفنى ويأتي بالرخاء ثم وويل

﴿ لَوْ قَالَ لِي مَا لَكَ سَمِيَّةٌ \* مَا جَزَتْ عَنْ نَاجِيَةٍ أَوْ بَدِيلٌ ﴾

أي لو قيل لي عبر من حال الدهر وسماه باسم مناسب سماه لم أعدل بهذين الاسمين له اسم او هما  
 ناجية أي نجاة تخلص عن أن يترقى اليه مكرهه بديل لانه يبدل الحال بالحال

﴿ وَيَدْعَى الْقَتْلَ ضَبًّا وَفِيهِ نَدَى \* وَوَاهِبًا وَهُوَ عَدِيمٌ لَنَيْلٍ ﴾

أي هذان الاسمان يطابقان سماهما معاً - والبحث عن حائز الدهر وان كان من الاسماء  
 ملا يطابق المسمى فان الرجل الجواد قد يسعى ضما وان كان الضب لا يدري عنه لانه يسكن القفار  
 التي لا يوجد فيها ماء والجبل يسمى واهبا والاهطاء عنده معدوم

﴿ إِنْ كَلِمَاتُهَا كَانَتْ لَيْتَ الشَّرِّ \* وَالْهَجْرُ مِنَ الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِ قِيلٍ ﴾

كليب تصغر كلب والهجر من الثعلب أي ان كليب بن وائل والهجر من كنانة في الصحابة  
 كالاسد ولو سماه ببعض أسماء الاسد لكان الابق بهما من تسميتهما بكاب والهجر من وائل  
 ضعيف الراي أي لا عبرة بالاسم فانما لا توافق سمياتها

﴿ كَمْ ظَلِيمَةٍ فِي أَسَدَةٍ تَتَرَى \* وَجَاهِلٍ مُنْسَبٍ فِي عَقِيلٍ ﴾

أى لا عبرة بالاسمى فكفى بنى أسد من النسوان يشبهه الغلبة وكفى في قبيلة عقيل من جاهل مع  
اسما عقيل بالعقل الذى ينافى المجهول

❖ وقال فى البسيط الثانى والقافية من المتواتر ❖

❖ يسقى المفاضة مابقى السليطه \* والطرف رسلا وما للخور البان ❖  
السليط الزيت ومابقى السليط هو عكر الزيت والخور جمع الخوارة وهى الباقية الغزيرة اللبن والمعنى  
يسقى الدرع عكر الزيت أى يعالجها به لازالة الصداع ثم ار يسقى فرسه اللبن حيث لا يوجد  
للدوق لبن

❖ حتى بكر على هذا وتلك على \* أوصاله وهو راضى الحرب غضبان ❖  
أى اغماضه ما هدده وفرسه حتى بكر فى الهياج على هذا الطرف والدرع على أوصاله أى  
أعضائه الواحد وصل وهو راضى الحرب لتمام عدته وجراسته ولكنه غضبان على من يحارب به  
❖ قديمة ما تسج طن القوم أن عصا \* موسى كسته قميصا وهى ثعبان ❖  
أى هى مما تسج قديمها وقد أشبهت سلخ الحية حتى ظن من رآها أن عصا موسى عليه السلام  
ألبست هذه الدرع قميصا لما انقلبت حية

❖ أودأت أيلة أعطتها ملايسها \* نحو لها وإناء الشر قربان ❖  
ذات أيلة حبة كانت فى الزمن السابق قطعت على الناس الطريق وإناء الشر قربان قد  
قارب الملا والمعنى كست الدرع عصا موسى قميصا حين كانت ثعبانا أو هذه الحية أعطتها  
ملايسها به - ودحولان المحول عليها لأن الحية تنسلخ عن جلدها كل حول شبه الدرع يسلمها  
والووفى قوله وإنا الشر وأوالحسأل إشارة الى زمن ذات أيلة وقد كان زمان الفتنة حيث يكاد  
الشر يبلغ نهايته

❖ قولى الأيدى قراحين تلمسها \* كان آجرها فى اللس شيبان ❖  
التاجر اسم لزمان الحر - شيبان اسم لكانون والقرا برد أى إذا التمسها الأيدى وجدت البرد  
فكان صيفها فى لمتها شتاء

❖ وقال فى الطويل الثانى والقافية من المتدارك ❖

❖ مهتر الفتاة الاجسية نثرة \* على أن أقرانى غضاب أحاس ❖  
الاجس الشديد الصلب فى الدين والقتال وقد جس بالكسر فهو جس وأجس بى الجس وشيبت  
قريش وكنانة جسا التشدد هم فى دينهم لأنهم كانوا يستظلمون أيام منى ولا يدخ - لمون البيوت من  
أبوابها وغير ذلك نسب الفتاة الى الاجس أى مهترها دغا وأقرانى غضاب متشددون على بذلك

﴿ بَقِيَّةُ أَبَدَانِ صَوَافٍ كَلَّمَا \* نَضَّتْهُ السَّوَاغِي وَكَسَتْهَا الْعَوَارِسُ ﴾

البدن الدرع أى هزتها بقية دروع سوابغ نضتها السواغي أى خلعتها الحلمات ولبسها  
الفرسان

﴿ مَضَّتْ غِبْرَاتُ الْعِيْشِ وَهِيَ غَوَايِرُ \* عَلَى الدَّهْرِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا حَبَابُ قِسْ ﴾

غبرات العيش بقاياها والغواير البواقى أى انقضت الاعمار وهذه الدروع باقية دوام الدهر وقد  
كتب عليها انها حباب قيس جمع حبيس من أحدثت فرساقى سبيل الله أى وقعت - فهو محبس  
وحبيس أى هى باقية على مكر الدهر بحالها كما ان الموقوف فى سبيل الله تعالى لا يغير ولا يبدل

﴿ رَأَتْهَا الْعَيُونُ الزَّرْقَى فِي كَيْدِ وَائِلٍ \* وَعَايَنَتْ فِي حَرْبٍ دِيَانَ دَاخِسٍ ﴾

العرب تسمى الاعداء زرق العيون وصف السدال لان الزرقه والصهبة فى الروم وهم اعداء  
العرب فى كل عدو كذلك أى هذه الدرع قديمة قد رأتها الوقائع القديمة كحرب وائل  
وحرب داخس وهما مشهوران

﴿ أُجِيدَتْ بِعَيْرٍ نَجِيَّةٍ النَّارَ فَاغْتَدَى \* لَهَا زُحْلِيٌّ فِي النَّفَرِ رَافِئُ قَارِسٍ ﴾

القاريس البارداى انها فى الطبع باردة مناسبة للزحل فى طبعه البرودة وان كانت قد صنعت بنار  
مرنجية نسبت الى مرنج لتوقده كالنار

﴿ وَشَاهَا بَنُ آتَمَى جَاهِدًا فِي شَبَابِهِ \* إِلَى أَنْ جَاءَتْ عَنْ مَفْرِقَةٍ الْخَنَادِسُ ﴾

وشاهارزينا أى صنعها ودفعه عليه السلام مجتهدا فى صغرها أيام شبابه الى أن شاب وانكشف  
عن مفرقى رأسه سواد الشعر الذى هو حيلة الشاب والخنادس جمع خندس وهى الظلمة

﴿ تَرَى الْمَرْءَ فِيهِ إِحْدَمُ الْمَاءِ جَامِدًا \* وَأَمَّا عِلَاقُهُمْ فَهِيَ قَوَامِسُ ﴾

أى اذا لبسها الانسان حسنته قد لبس الماء الحامد واذا ترك الماء فعلى رأسه مع ذلك كان  
كل قوامس فى الماء أى الغائض فيه

﴿ إِذَا قَارَبْتَهُ لَأَرْمَاحُ ثَعَالِبٍ \* ضَعُفَتْ فِتْنَةُ دَايِ الْقَوْمِ تِلْكَ أَنَّهُ حَجَارِسُ ﴾

أى اذا وردته رأس الرماح انكمرت وبيع لها أصوات كاصوات الثعالب فتتساقط القوم  
هذه حجاريس أى ثعالب تصيح

﴿ رَيْبِعٌ حَدِيدٌ رَاعٍ قَيْسٍ يَنْبُلُهُ \* رَيْبِعًا إِلَى أَنْ خَانَ وَالْخُلُ جَالِسُ ﴾

أى هـ هذه الدرع مثل درع قيس بن زهير وكان أخذها من أجيحة بن الحلاح وعبر بالربيع بن  
زياد فقال له الربيع ما فى حقيبتك فأخبره فسأله أن يخرجها اليه فاما أخرجهما أخذها ودخل  
بمنته قلبها وخرج اليه وهو يقول

يا قيس درعى لم ابيع ام اهل \* مسروقة في بدنى احياء العرب

\* ولم كن يا قيس ممن يفتصب \*

اي هي ربيع من حديد مثل التي اعجب بها قيس ببيع بن زياد فانه في الدرع والخل جالس  
يعنى قيس بن زهير جلس ليخرج ربيع بالدرع فيدفعها اليه فـ كان من ادعائه ما كان

﴿ تحبش لها نفس المهذبة \* فكل حسام رامها الصبر قالس ﴾

قلس يقلس اذا فاء وانما جعل السيف قال الماحمل نفسه تحبش من هبة هذه الدرع

﴿ حصان بني مانت بدلامس \* ذكت واحس القر فيها اللوامس ﴾

امرأة حصان أى عفيفة وبني أى فاجرة ويقال للمرأة الفاجرة انها لا ترد بدلامس وصف الدرع  
بالحصان موهما به انه اتحصن لابسها ولا تمتنع على من يلبسها فاجتمع فيها معنى الحصان والبني  
كما اجتمع فيها الخرو البرد

﴿ شربة نحر صان وييلة مورد \* أبت شربها شر الوشج الخوامس ﴾

أى هذه الدرع مشرع أسنفا الرماح ترد هافة تصادف مورد هاوي لاى غير هنى وتأتى الشرب  
منها الرماح الخوامس من الخمس الذي هو من الاطماء أى وان بعد عهد الماء لا يقدر ان  
يؤثر فيها ويشرب منها

﴿ وغرت عيوس الوحش فاق تربت لها \* صواد وباعى الزرد منهن لاس ﴾

أى اذا رأت الوحش هذه الدرع اذتربتها وحسبت اماء فذنت عطاشا منها وصارت تلحسها  
تظن انها ماء

﴿ ققيم اذا لقت من الارض حازرا \* وتجرى ادا مار قرقته الامالس ﴾

الامالس البراوى الملس واحدها اماس أى انها كلما متى لاقته نازعا وقت واذا صادت  
أرضها مستوية حوت وقوله قرقته أى اجرتها

﴿ اموضونة ام خلتها بنت حرة \* من المزن القتها لعود الرااحس ﴾

رجس الرعد اذا سمعت له صوتا أى أهذه درع منسوحة ام شئ من ماء المزن قذفت به الرعد  
التي يسمع لها اصوات

﴿ وما كان من حوض الردى تقاعسا \* لواجنابهم ايوام الهياج مقاعس ﴾

مقاعس ايوحي من تيم والنقاعس التأخر اى لو كان مقاعس ليس هذه الدرع لما هرب من  
الحرب التي هي حوض الردى والهلاك

﴿ وأنعم قيس فيكره في قباها \* ببا العجزا نعمان حين يقايس ﴾



بريد بالنعمان أبا حنيفة رضى الله تعالى عنه فانه صاحب رأى وقياس أى دقق صانع الدرع  
تظهره قيمه واسمه فى صنعه تها من القياس ما يهجز أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه عن الاتيان بثلثه من  
الايهية

﴿ لَهَا حَاقُ ضَيْقٍ لَوَّانٍ وَضِيئَةٌ \* فَوَادُكَ لَمْ يُخْطَرْ بِكَ هَاحِسٌ ﴾  
أى لها حاق متداخلة نسج بعضها فى بعض لو كان قلبك مثلها فى الضيق لم يحط به خاطر  
والوضيئ بمعنى الموضون وهو المنسوج

﴿ لَهَا ذِيَّةٌ يَبْضَاهُ مَارَامُ ذَوْقِهَا \* ذِيَابُ سَيِّى مَا أَخْلَصَنَهُ الْمَدَاوِسُ ﴾  
أوهى بالمأذية عن العسل وبذباب السيف عن هذا الطائر الذى يلهى به بالهمل أى لم تزل السبوف  
من الدرع غير ما أخذت المداوس منها الجلائها والمداوس جمع مدرس وهو المصقل  
﴿ فَعَادَ دَوْقُهُ ذَا عَن ضَرْبٍ بِفِي صَارِمٍ \* نَأَى صَرْبٍ عَنْهَا جَنَّتْهُ الْجَوَارِسُ ﴾  
أى عاد ذباب السيف وقبضا أى ضعه فقام يعمل فى الدرع ذأى ضرب أى بعد العسل الايض  
عن الذباب أى أن ذباب السيف انما وردت بالمأذية طنا انما الضرب الذى عملته الجوارس أى  
الفحل لم يحصل من ذلك على شئ

﴿ كَدْفَةٌ مَوْجٍ مِنْ سَرَابٍ تَدْفَعُ \* يَهْوَتْ رَأْمَتٌ خَالِيَاتٌ بِسَابِئٍ ﴾  
شبه الدرع بدفعة موج من سراب تدفع ويهور فى القفار الخالية  
﴿ إِذَا احْتَرَسَ الْمَوْتُ الْمَسَاطِمَ هَجَّةً \* فَلَا نَفْسَ فِيهَا بِالْمَقَادِيرِ حَارِسُ ﴾  
احترس الشئ وحرسه اذا سرقه وأصله من سرقة الغنم ومنه حريسة الخيل الذى فى الحديث أى  
اذا اغتال الموت هجئة فلا هجة التى تضمها هذه الدرع سافط من المرات

﴿ تَنَافَسُ فِيهَا الْمُنْذِرَانِ وَلَمْ يَكُنْ \* لِيَعْتَبَرَنَّ فِي أَمَلِهِمَا نَبَافِئُ ﴾  
المنذران هما المنذران ما السماء والمنذر ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي أى  
تنافس فى هذه الدرع هذان الملاكان ولا عتب على من ينافس فى أمتهاله الفاسته ووجودتها  
﴿ حَبَّتْهَا مَلُوكُ الْعَرَمِ صَمْرًا وَدَوَمَهُ \* وَنَالَتْ بِهَا الْعَلِيَاءُ الْحَمَّ وَفَارِسُ ﴾  
يعنى نصر بن عدى اللخمي أى أعنت هذه الدرع ملوك الفرس وهم الاكسرة نصر ملك  
العرب حياء ونكرمه له ونالت العليا بالدرع لحم وهم ملوك الحيرة وفارس وهم الاكسرة  
أملاك الملوك

﴿ تَمَّأَ أَدْرَمُهُ فِي أَوْ قَاتِعِ دَارِمٍ \* وَلَا أَسْنَانُهَا فِي مَجْهَسِ الْحَيْلِ حَابِئُ ﴾  
يقال درم اذا كبر وتحاتت أسنانه وأدومه الكبر اذا حث أسنانه ودارم أبو قبيلة واسنانه أى  
شعها

شبهها ويحور زهرهم بالسيف وحابس هو أبو الاقرع الذي كان من المؤلفة قلوبهم - ثم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى أن هذه الدرع قديمة كانت في عصر دارم ولم يدرم منها حلقة في حروبه ولا ضرب بها بالسيف ولا وصل اليها حابس في عهده

﴿ نَأَى عَامِرُهَا وَأَحْصَابُ مَذْهَبٍ \* وَمَارِبُ مِثَاسٍ بِهَا الدَّهْرُ دُفُسٌ ﴾

الاذهاب والتذهيب التوبة بالذهب وكيت مذهب وهو الذي تعلمو حربه صفرة وأراد باحصاب مذهب بنى غنى نسبهم الى فرس لهم مذهب مشهور ورب مياس هو صاحب فرس مياس يمدس أى به جفتر في مشبه والمعنى لم يصل الى هذه الدرع بنو عامر وبنو غنى وبعدها عنها وكذلك لم يظفر بها رب مياس يمدس بذلك

﴿ وَلَكِنَّهَا كَانَتْ لِقَابُوسٍ عِدَّةٍ \* تَهْمُ بِهَا تَحْتَ الظَّلَامِ الْقَوَابِسُ ﴾

يعنى قابوس بن منذر كان من ملوك العرب أى كانت عدة له في الحرب وبره في الاضاد والبرق تشبه النار الموقدة حتى يقصد القواوس اقتباس الزند منها

﴿ وَحِرْبًا وَهَالِمٌ بَوْفٍ عَوْدًا وَجَنْدَبٍ \* أَرْتِ عَيْنَهُ يَشُدُّ وَالْبَوْمُ شَامِسٌ ﴾

أى وحرباء الدرع أى مسمارها لم يشرف على عود كدأب الحرباء المعهود وهى ترى عين الجذب يعنى رؤس المسمار ولكن عين - جذب لا يشدو أى لا يرفع صوته في المساجرة كالجراد الطائر فانها عند حشر الشمس تصوت

﴿ وَنَسَتْ أَيْمَهَا الْمُرْهَفَاتِ قَضِيَةٌ \* قَابَنٌ وَمَافِيهِنَّ الْإِلَازِسُ ﴾

ونسأت أى ساق أى ساق القضاء السيوف الى الدرع فانك كبرت فلم يرجع من السيوف الا بقايا منها واحد هانسية وهى البقية

﴿ إِذَا فَنَها وَسَفَنَها ضَنْ خَيْبًا \* يَرْغَمُ وَقَدَّ بَرَى الشَّجَاعُ الْمَقَامِسُ ﴾

سفنهما من ساف يس - مف إذا ضرب بالسيف وسفنهما من ساف يسوف اذا شتم أى اذا اصاب السيوف - هذه الدرع عادت خائبة راعية ولم تؤثر فيها اثر او قديم لا الشجاع الذى يخوض الحرب والغمرات بالسيوف والدرع ليس - لم منها

﴿ إِذَا ارَادَ عَيْرَ السَّيْفِ مِنْهَا بَرُوضَةٌ \* تَلْقَاهُ مِنْ لَحْظِ الْعَرَادَةِ فَارِسُ ﴾

راد يرد اذا جاء وذهب واراد بالخط العرادة رؤس مسمار الدرع فانها تشبه عيون العراد وهى الجراد والفارس الكاسر أى ان عير السيف اذا راد بروض هذه الدرع فرسته عين الجراد أى رؤس مسمار الدروع

﴿ كَنَ صَبِيٍّ الْبَيْضِ إِنْ شَاءَ مَسْهَا \* صَبِيٌّ أَنْاسٍ عَضَهُ الْفَقْرُ بِأَنْسٍ ﴾

أى اذا شاء صبي السيف أى حده ان عس الدرع ضمه عن ذلك حتى كانه صبي انسان فقير يحجز

عن تغذية ولده فصار ضمه بقا عجزا

﴿ شَكَكَ الضَّرْمُ مِنْ غَيْرِ دَرَفٍ دَمَعِهِ \* وَكَيْفَ مَسِيلُ الدَّمْعِ وَالشَّانَ دَارِسُ ﴾  
 أى شك كاهي السيف الضرم من الدرع من غير أن يبيكى ويزدق دمه ثم أنكر أن يكون أصبي  
 السيف دمع يسيل لأن شأنه الذى هو مجرى الدمع دارس أكثر ما داسه الصيقل منه مرة بعد  
 أخرى وجلاه

﴿ كَانَ عَصَا مُوسَى لَبَلِي حَوْلَتْ \* لَهُ حَبِيَّةٌ جَادَتْ بِمَا الذِّمْرُ لَابِسُ ﴾  
 أى كان الذى لبسه الشجاع معنى الدرع جلد الثعبان الذى تحول اليه عصا موسى عليه السلام  
 ﴿ وَالْأَفْأَخَرَى سَاقٍ فِي الشَّعْرِ وَصَفْهَا \* زِيَادُ كَسَمَةٍ مَعُوزَا الذِّمَارِ ﴾  
 أى هذه الدرع سلخ ثعبان موسى أو سلخ الحبة التى ذكر وصفها زياذى عن النابغة فى قوله  
 فبت كفى ساورتنى ضئيلة \* من الرقن فى أنيابها الدم نافع  
 والمعوز الثوب الخلق أى كست الضئيلة الرقشاء معوزها الذمرا أى سلخها الذى تلقى به عند  
 حلول المحول الذمرا أى بصابر الذمرا

﴿ تَصُونُ أَدِيمًا لَاتَجَانِسُ أَصْلَهُ \* وَيَشْفَى بِهَا مِنْ غَيْرِهِ مَا تَجَانِسُ ﴾  
 أى تصون الدرع أديم لا يشبه أى جلده وهى لاتجانس أصل الأديم إذا لمجانسة بين الحديد  
 وحديد الأديم رينال الشفاء بما هو من جنسها يعنى السيوف والأسنة التى تصددها فانما  
 تكسرهما

﴿ إِذَا ضَحِكَ الْقِرْضَابُ تَهَاوَانَهُ \* مَتَى يَرَاهَا بَادَى الدَّاءِ عَاسُ ﴾  
 أى أن السيف كأنه يضحك لما فيه من الرق والبهاء ولكنه يصير عابسا إذا رأى الدرع لما  
 عرف من إيقاعها به

﴿ تَعَذِّبُ أَدِمَاءَهُ فَيَعَذِّبُ دُونَهَا \* وَتَبْرِئُ دَاءَ الضَّرْبِ وَالْدَاءِ نَاجِسُ ﴾  
 يقال عذبت به عن الأمر إذا منعت عنه داء ناجس ونجيس إذا كان لا يبرأ منه أى تعذب الدرع  
 أدنى السيف القرضاب منها أى تكسره وتعلمه بمنعه أن يردها وعند هذه الدرع يوجد علاج  
 للسيف القرضاب وإن كان داء ناجسا لدواءه أى هى التى تدفع عادية السيف إذا كان  
 شديدا

﴿ وَتُؤَمِّنُ مِنْ فِيهَا يَكْفُرُ نَفْسَهُ \* أَقْبَلَ حَنِيفًا م كَفُورٍ مَوَالِسُ ﴾  
 أى تؤمن هذه الدرع من يقصن ويستر نفسه بها ويغطيها سواء كان مسلما أو كافرا وموالسا  
 أى خائنا

﴿ مَعْنِيَّةٌ أَنْ جَاءَ هَا رُخَّ خَاطِبًا \* سَقَمَهُ ذَعَا فِي الْمَوْتِ شَمَاءَ عَانَسُ ﴾

عنيت الحاربة تعنس غنوسا وعناسا فهي عانس وعنست أيضا فهي معنسة إذا طال مكنتها في منزل أهلها بعد ادراكها ولم تتزوج وموت ذعاف أي مريع يجعل القتل لما جعله الرح القاصد دلل الدرع خاطبا جعل الدرع معنسة وعانسا الامتناعها أن تحجب خطبة الرمح أي أن الدرع لا تتأثر بالرمح بل تسقى بالرمح مريع الموات أي تكسره

﴿ سَلَامِيَّةٌ مِنْ كُلِّ قَتْرٍ يَحْطُوهَا \* قَتِيرِبِدَتْ عَنْهُ الْغَوَا فِي الْأَوَانِسُ ﴾

نسب الدرع الى سليمان لتسبته الى داود صانع الدروع كما قال النابغة .

وكل صموت مثله تبعية \* ونهج سليم كل قضاء ذابل

أي تحفظ هذه الدرع من كل قتر أي جانب وقطر قير يعني مسامير الدرع ولما كان القير موهما طلائع الشيب ذكره النساء الغوا في عناه لأنهن يشنان المشيب

﴿ تَخِيلُ أَبْصَارُ الدِّبَاقِ هَدًى \* وَمَغْفٍ وَثْقَى بَيْنَ ذَيْنِكَ فَاغِيسُ ﴾

أي تخيل هذه الدرع من شاهدها أن فيها عيون الجراد بعضهما مفتوح كالساها وبعضها مغفص كالساها وبعضها ناعس بين النوم والنهج هاد يعني رؤس المسامير فيها باقية بحالها ومنها منهجة قد أوسده ومنها ما بقي يسير منها

﴿ كَأَنَّ سِنَانًا رَامَهَُا خَطٌّ قَادِرٌ \* عَلَيْهِ يَبْعِدُ مِنْ أَذَى الْقَرْنِ يَأْنِسُ ﴾

أي كأنه كتب على السنان الذي ترده هذه الدرع بعبد يأنس من أصابة القرن الدارع وإذا

﴿ أَحَدُكَ مِنْ حَدْسٍ الْفَتَى قِيلَ حَنْدِسُ \* فَهَلْ أَنْتَ يَا وَائِو مَعْدُ فَادْسُ ﴾

الحدس الظن والتخمين والحدس أيضا الذهاب في الأرض على غير هداية والحادس في آخر البيت من هذا أي إنما قبل الظلام الليل حندس لأن الإنسان لا يقين فيه الاثناس بل يحدها حدسها مخاطب نفسه مقترعا عليها مري الليل وزاجر الأياها أن يعوقها الظلام عن همها فمنها على أن الحندس إنما أخذ من الحدس فعليك بالحدس الذي هو الذهاب والاسراع فيه فليكن مغذا في السبر حادسا

﴿ وَمَا رَفَدَتْ غَنِيٌّ وَلَيْكِنْ مَمَالِهَا \* طَرُوقًا فَاهَا سَنَامُ تَنَاسُ ﴾

أخبر عن اغناؤه في السمر برؤاه لا يعتريه ولا غنسه نعاس وليكن تراءى ضوه البرق لابله في طروقه ليلا وهو متعاس أي يلعب مرة ويخفي أخرى شمه بالذي يعتريه النعاس فيفقد عينه تارة ويغض أخرى أي أعدى غنسى نعاس البرق المتعاس

﴿ كَلِمَةُ الشُّنُوفِ الْعَجَّيْدِيَّاتِ أَوْ كَمَا \* أَشَارَتْ بِأَخْفَى سُرُورِهِنَّ الْعَرَائِسُ ﴾

شبهه إعمال البرق بلعان الشنوف من الذهب أو لعمان أسورة أشارت بها العرائس في اخفاء

قوله أجدك في  
القاموس أجدك  
لا تفعل لا يقال الا  
مضافا وإذا كسر  
استخلفه بحقيقته  
وإذا فتح استخافه  
بخفته اه وتسام  
الكلام عليه في  
الصحاح فراجعه

وامرار

﴿ جَرَّازُكَ نَابٍ أَنْ ضَرَبَتْ بِهِ الْأَمْرَى \* وَرَحْلُكَ لَيْلًا فَوْقَ نَابٍ تَوَاعَسَ ﴾

هادا الى مخاطبة من خاطبه في قوله أجدك وهو نفسه أو صاحب له وقوله مارقدت عندي يجوز أن يكون اخبارا عن نفسه أو حكاية عن مخاطبه على تقدير فاجاب بأنه مارقدت عندي والمعنى سيفك القطاع ينبوع عن ضرب يده السرى وان كان لا يزول رحلك طول الليل على ناب أى من من الابل تواعس أى تدعقها وتوسع خطوها كأنه يستقصى سرى الليل وان كان طول الليل يسرى وذلك لبعده النية

﴿ فَرَّقَكَ أَوْ أَدَّى الْفَرَاتِ صَابَةَ \* وَأَبَاتَ لَمَّا أَعْرَضَتْ لَكَ بَالَسُ ﴾

أواذى الفرات أمواحه واحداهما أذى وبالس نهر بالشام والفرات نهر بالعراق أى اشتدت صابتك الى العراق وقطع صبرك حسن ما يروج به ماؤه ولكن أبات حيث لم تنته بعد طول سراك الى بالسر وأت بعد عن مقصدك وبعد

﴿ تَذَكَّرْتَ فَأَعْرِفَ الشَّيْبَةَ مَوْضِعًا \* بِكُلِّ ضَمِيرٍ مِنْ هَوَاهُ وَسَاوِسَ ﴾

أى تذكرت واستوحشت المشيب وانقضاء الشبيبة فاعلم ان للشباب مركبا موضعا أى مسرعا أى ان أيام الشباب لا تدوم وما من قلب الا وفيه تلهف على انقضاء عهد الشبيبة ونضرة أيامها

﴿ تَمَنَّى أَنْ يَسَى وَأَعْيَسَ بَازِلُ \* وَأَنْ يَحْمَ طَيَّارًا عَفَرَ كَانِسُ ﴾

أى تمنى الشباب كل أحد من الانسان والابل والقرب الاسود والظبي الاعفر الذى يأوى الى كناسه

الروامس الرياح التى تذفن الآثما رأى فى الدنيا لا تصل أحدًا ومع ذلك لا يرى أحدًا يصبر عنها حتى ان الحامل لذى لم يحظ بشئ منها لا يسألونها أيضا

﴿ يَوْمَ يَمُوتُ الْإِنْسَانُ نَحْمَلُهُ \* ذَرَى الْأَرْضِ وَصَفَا هَازِرًا وَرَاكِسُ ﴾

أى يموت الانسان الدنيا فلا توصله بل تنزله جانبًا من الارض توصف بأنها زرد وتردد الانسان أى تنزله وراكس تركمه أى تغبره عن حاله

﴿ يَرْبُّ مِثْلَ الْغُصْنِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى \* أَتَى عَاصِدًا وَسَقَبِلَ التُّرْبَ غَارِسُ ﴾

أى يربى الانسان فى الدنيا كما يربى الغصن حتى اذا كمل غاؤه قطعه فاطع وكان الذى غرسه هو الذى يقلعه أى هى الدنيا توجدهم تعدم

﴿ وَلَا يُجْزَى إِلَّا يَوْمَ أَخْضَعُ وَاحِدُ \* وَلَا أَهْلُ عَزِيكَ لَهُمْ مَتَشَاوِسُ ﴾

أى لا يفوت الايام الخاضع الذليل الذى لا تبع له ولا العزيز فى أهله المدلين بكبرهم أى لا تترك الدنيا

قوله موضعاً أى محلاً ومنزلة وروى موضعاً بضم الميم وهو متحرر يف بقلول زايته نعمة الشباب فاعرف لها الآن بعد المذهب قدرا ومحلا يتناهى كل شئ لان النعمة مجهولة فاذا فقدت عرفت اه من هاشم المطبوعة وهذا مخالف لما درج عليه شارحنا

الذين أحدا من العزيز والذليل إلا أهلكته

﴿ لَهُمْ رَابِعٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلٌ \* وَثَانٍ وَقَدْ وَافَقَهُمُ الدِّينُ خَامِسٌ ﴾

يقال يربعت القوم إذا أخذت ربيع أموالهم ونحوهم إذا أخذت خمس أموالهم أي أنهم سادة في الجاهلية سادة في الاسلام لهم رابع أول في الجاهلية بأخذ المربع وثان خامس في الاسلام بأخذ الغنمية وهو أمير الجيوش

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْمَرْبِعِ الْخَامِسِ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُرَادِفِ ﴾

﴿ عَبَّ سِنَانُ الرِّيحِ فِي مِثْلِ النَّهْرِ \* (مِمَّا بَعْدَ لِلْأَرِيسِ وَالْقَهْرِ) ﴾

أي ورد سنان الرمح درعا كالنهر وشرب منها وهي عاجل عدة لمعاجة الشدائد

﴿ مَا بُدِّلَتْ فِي دِيَةِ وَلَا مَهْرٍ \* (فَعَادَ غَدَا كَعَلَامَةِ الشَّهْرِ) ﴾

أي لم يتجمل هذه الدرع عوضا في دية ولا صداق أي هي أنفس من أن تسمع النفس بذهابها في حق من الحقوق فعاد يعني السنان الذي عب في الدرع كهلل الشهر رأى أعوج السنان ولم يعمل في الدرع

﴿ يَخَافُ لَا عَادَ لَهَا مَدَى الدَّهْرِ ﴾

أي عاد السنان يخاف أنه لا يعود إلى الدرع أبدا

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْكَامِلِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُرَادِفِ ﴾

﴿ هُمُ الْفَوَارِسُ بَاتٍ فِي أَدْرَاعِهَا \* لَعْدَاةٌ تَجِدُهَا وَيَوْمَ قِرَائِعِهَا ﴾

أي هموم الفوارس متعلقة بدروعها يحيلون الأفكار في حفظها انصوتهم عند البأس ويوم المقارعة بالسيف

﴿ مِنْ كُلِّ سَائِفَةٍ الذُّبُولِ كَانَهَا \* نِيْمٌ تَصِفُهُ الرِّيحُ بِقَاعِهَا ﴾

أي من كل درع كاملة الأذبال كأنها غدبرضرتها الرياح بالقاع فظفر فيه التسكروا الغضون يعني زرد الدرع

﴿ سَأَلَتْ عَلَى الْعَارِي وَهَالَتْ وَانْطَوَتْ \* لِنِيفَةٍ كَالْتِمَةِ الْفَتَاةِ بِصَاعِهَا ﴾

أي إذا لبسها العاري سالت على جسده كالماء وهالت من أبصرها وإذا طويت صغر حجمها بحيث يسهل اصراع حتى تكيلها الفتاة بصاعها وأضأى الكيل أي الفتاة إشارة إلى لطافة حجم الدرع كأنه ادعى أن صاع الفتاة أصغر إذا لا يستقل بما يستقل به غيرها وقال في موضع آخر ولم يلائمها صاع كيل

﴿ آ لَبَّةٌ لَبَسَتْ تَغْرِسُ سَوَى الْقَبَا \* وَالْمُرَهَفَاتِ يَجْكُرُهَا وَخِدَايُهَا ﴾

آلية منسوبة الى آل لصفاتها والال انما يفر الابصار حيث تحب - فماء حتى اذا جاء لم يجده  
شياً وهذه الدرع انما تغر السيوف والقنا وتخذعها حتى اذا وردت ارجعت مفلوطة مكسورة  
﴿ وَكَانَ رَعْبُ السُّيُولِ تَسْرَعَتْ ﴾ \* فخصت وقرا الصفوف من دفاعها \*

سبيل راعب وهو الذي يلا الوادي وجعه رعب ودفاع السبل مرجه أى كان سبيلاً تراعبت  
بفرت وبقي ما صفا منها شبه الدرع ببقية ماء صاف من دفاع السبل بعد ان مضت  
﴿ سَبْرِيَّةٌ فِي سَبْهِ الْبَحْرِ ﴾ \* عِيَاهُهَا شَمْسِيَّةٌ بِشَمَاعِهَا \*

سبرية منسوبة الى السبرية وهى الغداة الباردة أى اجتمع فى الدرع صفات السبرية والبحر  
والشمس فاشبهت السبرية ببرودة مياه البحر بما يخيل انها ماء والشمس ببريقها وضئها  
﴿ وَتَحَالُ أَغْرَاسُ الْمَذُونِ أَنْتَبَهَا ﴾ \* عِنْدَ الْحَوَادِثِ أُمَهَاتِ رِيَاعِهَا \*

الربيع من ولد الناقصة ما ينتج فى الربيع وهو أول انتاح والجهم ربيع أى ربيع أى نطن الدرع  
اغراس المذون تخرج على الولد أنتبها أمهات الربيع أى تحقبنها عند نزول الازول  
﴿ وَيَرَى ابْنُ دَايَةَ أَنْهَامِ عِرْقِي السَّطْرِ بِرَأْعِ كَوْفٍ مَلُوكَهَا وَسَبَاعِهَا ﴾ \*

أى ويظن الغراب ان الدرع لرفتها وصفاتها من عرقى بيض الطير الجوارح كالغزاة والعقبان  
والصفور ونحو هذه الطيور لان عرقى بيضها أصفق ونحو الغراب بالرؤية لانه موصوف  
بجدة البصر

﴿ جَعَتْ لَدَى الْأَوَّكَارِ مِلْعَقَةُ قِنِّ الْأَبْيَاحِ تَجْمَعُهُ أَذَوَاتُ رَضَائِعِهَا ﴾ \*

لما شبه الدرع بالقشور الرقاق من البيض وصف القشور ربانها جعت عند أوكار سباع الطير  
كما تجتمع العقاقير وهى جع عقبة وهو الشمر يكون على المولود وهى اذا خلقت يوم السابع  
جمعها المرضعات

﴿ أَمِنْ عَنِّي مَنْ عَزَمَ مَقْدَرِي ﴾ \* حَتَّى عَلَى الْقَدَمِ بِرَبْعٍ وَسَاعِهَا \*

أى انها من لبسها من عنقه حيث يعقد أزراره حتى يقع على قدميه ما فصل من أذيالها الواسعة  
التامة

﴿ بَلْ تَحْسَبُ الْعَنْقَاءُ أَوْ بَنِيهَا ﴾ \* نَبَذَتْ بِهَا فِي الْوَكْنِ يَوْمَ رَجَائِهَا \*

الرجاء انتة الطير فى الحرم الى المصر ردوك ذلكا ضدها أى كأنها فى عجب أغربت به  
العنقاء وألقته فى وكرها فظفرت به أو كنما رقت بيض العنقاء بنذته فى وكرها عند انتة الهام  
أرض الى أخرى

﴿ وَتَوَهُمُ الشُّجْعَانُ وَافَتْ ضَالَّةً ﴾ \* وَاسْتَخْرَجَتْ مِنْهَا قِمِيصَ شُجَاعِهَا \*

أى

أى وتوهم أنت أن الابلال اللابس للدرع أقوا شجرة من الضال وترعو اجلد حيتها  
وليسوه لان الدرع تشبه سلخ الحية

﴿ أطمار صل وقرة ركانة \* أن يزدهى بصبا ولا عزاعها ﴾

أطمار بدل عن قوله شجاعها أى استخرحت أطمار بعنى خلفان سلخ حية سكنها الوقار  
أنتخف بهم وبالصبا أى هى قبة لا تحركه الريح الشديدة الهبوب كما تحرك سلخ الحية اذ  
الريح تطير سلخ الحية فى كل وجه ولا تحرك الدرع

﴿ وزت بخالص عنجد لافضة \* حقا البائعه على متباعها ﴾

أى انفاستاقولت بئله اذهبوا التزمه مشربها حقا البائعه

﴿ خالت عليه أم عثمان ولم \* تبخل بصلتها ولا يقنعاها ﴾

أم عثمان الحية وعثمان ولدها قال فى جامع الاوزان

يافرة العين أم حفص \* وأم عثمان جارتك

فذاك لا تحذرين منها \* وهذه تبتغى ردك

وقال ايضا فيه

لعمرك ما أبوبكر لدينا \* بموق ولا يخشى أذنا

وعثمان الذى يقليه منا \* أكبر او يقنله فتانا

أبو بكر فعل من الابل لان من نسله البكر وعثمان ولد الحية ومعنى اليد خلعت سلخها على  
لابس الدرع وأثرته بصلتها وقفنا عنها

﴿ أخذت من المريح وودة شيرة \* اذنا ببت رحلا بوطباعها ﴾

أى جئت بين الضدين ليقاد نارا اشرا حاد من المريح وبرودة الطبع اذنا بابتى ذلك الى زحل  
لان الدرع مسرورة من حديد وطبع الحديد بارد يابس ونار لشرمة قددة فيها لانها اداة الحرب  
والحرب أم الشهور

﴿ كانت زمان الجاهلية عدة \* ليغوثها وبعوقها وسواعها ﴾

أى ان هذه الدرع قديمة كانت أيام الجاهلية عدة لاقوام ضلواهم زه الا صنم

﴿ غبرن لتبغ الممام رأيه \* أن البقاء يكون من أتباعها ﴾

غبرن الاضداد يكون معنى بقى بمعنى مضى أى كانت هذه الدرع يعمامضى عدة لتبع الممان  
وكان رأى تبع وطعن البقاء تابع لها أى لما كانت الدرع عدة طن انه يبقى وان الدرع  
تدفع الحين عنه

﴿ ما عزت العزى ما ولوا نهما \* لآلات ما افقرت الى أشياها ﴾



ما زائدة أى عزت العزى بالدرع ولو كانت هى عدة آلات لما احتاجت الى أشياءها بل اكتفت  
بها فاصرة

﴿ لَوُحِّلَتِ رَذَوُبُ مَاءٍ سَائِلٍ \* فِي مَذَنِبٍ سَبَقَتْهُ مِنْ إِسْرَاعِهَا ﴾  
أى لو طرحت الدرع فى جدول وصب دلو من الماء فيه سقط الدلو الماء لاسرعاها فى الجرى  
بليتها

﴿ بَحَّتْ عَلَى الْأَرْضِ الْغَزَالَةُ رِيْقَهَا \* فَأَقَامَ بَيْنَ وَهْودِهَا وَرِيْلَاعِهَا ﴾  
أى هذه الذرع بهائماتها شبه ريق الشمس أى شعاعها الذى القته على المطمئن من الارض  
والمرتفع منها

﴿ غَرَّتْ قَطَامَرَانِ حَتَّى مَادَهَا \* طَمَعًا وَحَتَفَ الْبَقِيسُ فِي أَطْمَاعِهَا ﴾  
مران اسم ماء أى أشبهت الدرع الماء فغررت القطا حتى أتى طمعا فى الورود وفصاره لأكها  
فى طمعهما ونصب طمعا على أنه مفعول له

﴿ لَا يَخْلُبُ نَلْبَارِقُ مُتَمَلِّعٌ \* إِنْ الْبَرْقُ نَحْوُنُ فِي تَلْمَاعِهَا ﴾  
أى لا ينبغي أن تعتبر كل بارق متلمع كما اعتبرت القطا فعدت الدرع طمعا فى الماء اذ البرق قد  
لا تصدق فى لمعاتها

﴿ مِنْ سَاعَةِ الطُّوفَانِ أَوْ قَضَى نَحْيٌ \* فَعَلَا قُرَى سَبَامٍ رَالِدُ سَاعِهَا ﴾  
أى هى قديمة موالد ساعاتها من عهد الطوفان فمن فوح عليه السلام أو من عهد سيل العرم  
الذى فاض فغمم أرض سبا

﴿ مَنْ قَبْنُهَا نَاجِيهَا عَصْرُهُ \* سُبْحَانَ بَارِي قَبْنِهَا وَصَاعِهَا ﴾  
بمنفهوم من صنائع الدرع ويتعجب من حذقه فى صنعه وأنه كيف ذكى له مثل هذا الصنع

﴿ ضَاهِي بِهَا أَقَى السَّمَاءِ فَمَا لَهَا \* لَا تَسْقِلُ كَطَرْفِهَا وَذِرَاعِهَا ﴾  
أى ضاهى بها أذى السماء فما بالها ترتفع كارتفاع الجبوم لأنها مثلها صفة فاء وروفا  
والطرف والذراع متزان من منازل القمر

﴿ مَاوِيَّةٌ تَهْوَى هَوَى الْمَاءِ مِنْ \* قَهْمَاءِ تَهْدِي عَذْبُهُ لِبَقَاعِهَا ﴾  
أى هى ماوية وهى المرأة تشبه الدرع الصفاها وهى لا ينهاتى أى لا تسقط بهنى تجرى فى  
الندود كما يهوى الماء من صحابة دهماء أى مودا تهدى عذب الماء لبقاع الارض أى أنها  
تجبرى على الارض جرى الماء

﴿ تَرَفُّوا بِأَبْصَارِهِمْ لَمْ تَذُقْ \* طَعْمًا لَمْ يَهْدِهَا وَلَا تَهْجَاهَا ﴾  
أى

أى تنظر الدر عيون ساهرة لم تذوق طعم السهر ولا طعم النوم يعنى رؤس المسامير التى تشبهه  
عيون الدبى

﴿ عِرْقُ الدَّبَى فِي لُجَّةٍ لَوْنُهُ \* دَرَجَتِهَا لَمْ يَنْدُبْ بِمَعْزُورِهَا ﴾  
لما أشبهت رؤس مسامير الدر عيون الجراد ادعى ان الجراد غرقت فى لجة أى فى درع تشبه  
لجة الماء صفاء ولما أراد باللجة الدر عذكرانه لودبت به لجة لم يبدل بعض من رجلاه اذ ليست  
ما حقيقة

﴿ تَأْتِي لَهَا ثِقَةُ الْحَيَاثِمِ أَنَّهَا \* فِي مَرْبَعٍ فَتَهْجَى فِي تَسْجِيرِهَا ﴾  
المربع منزل القوم فى الريح أى اذا رأت الحيات الحوام الدر ع حسبته اريها الحسنة فالتطرب وتسمع  
كما تطرب على أنوار الريح

﴿ قَلْبِيهِ وَكَانَ مَشْتَى الْأَزْدِي \* أَرْضِ السَّرَاةِ مَخَازِمُ الْفَلَاحِهَا ﴾  
قلبة منسوبه الى القلم وهى السحاب البيض وأراد بالسراة أعلى بلادهم أى انما يهضاه  
كالقلم وكان منزل الازدى الشتاء فى أرفع بلادهم سمع به هذا الدر ع لقلعها شبه الدر ع بالثلج  
الذى يقع فى أعلى بلاد الازدى الشتاء

﴿ يَيْضَاهُ مِنْ مَطَرِ الشَّتَاءِ وَلَمْ تَقُلْ \* مِنْ صَيْفٍ وَالْقِرْمَلِ الْفَاعِهَا ﴾  
أى هى درع يهضاه من مطر الشتاء يعنى الثلج لامن صيف يعنى مطر الصيف فهى برد مل  
لفاعها وهى ما يتلفع به أى يلتحف ويشتغل به يعنى نفس الدر ع أى جبهتها قرأى برد  
﴿ مِنْعَتٌ بِعِزِّهَا وَدَفَاعَةٌ \* لَسْنَا نَقُولُ لِعِزِّهَا دَفَاعِهَا ﴾

أى منعتها وعزها بصاحبها لا بنفسها فصاحبها هو الذى يدافع عن نفسه لا هى  
﴿ وَتَحُولُ بِالْوَادِى الْجَدِيبِ كَانَهَا \* مِثْلًا جَدَّ الْغَيْثِ فِي أَمْرِهَا ﴾  
أى اذا ألقيت هذه الدر ع فى وادى جدب حسبت ارضها ميثاء أى سهلة قد امرعها الغيث أى  
أخصبها

﴿ وَاسْتَوْدَعَ الْحِكْمَاءَ فِيهَا حِكْمَةً \* قَدِمَتْ فَخَافُوا مِنْ حَدُوثِ ضَيَاعِهَا ﴾  
أى احكمت صنعة هذه الدر ع فكان الحكماء استودعوا حكمة قديمة فاحكموها لئلا  
تضيع الحكمة المودعة فيها

﴿ غَبْرٌ وَفَاضَتْ بِالشَّيْءِ كَفِيلَةً \* فَتَى بَدَتْ أَنْتَ عَلَى صَنَاعِهَا ﴾  
أى انقرض الحكماء وبقيت الدر ع كافلة بالشئ كفيلة \* فتى بدت أنت على صناعتها  
أنت على صناعتها الحسن ما صنعته

﴿ مَاذِيَّةَ ابْتِ الْجَوَارِسِ قُرْمَا \* لَكِنْ قَوَارِسُ فَلَّتْ بِوَقَاعِهَا ﴾

الجوارس النحل والقوارس البوارد يعني السبوف الماذية الدرع والعسل أراد الدرع وأوهم  
العسل الا انه عسل لا بدقومه النحل لـ كن تردها السبوف فتقل بمواقعها اياها

﴿ ضَرِيَّةٌ وَكَانَ مَاهِي فِي الْوَعْيِ \* نَقَلَ عَلَى الْأَسْيَافِ عِنْدَهُ مَصَاعِهَا ﴾

ضريية منسوبة الى الضرب وهو العسل الابيض ويروي ضريية بسكون الزاء من الضرب  
الذي هو الخفيف أى انما خفيفة على لابسها تقبله على الاسياف التي تمارسها

﴿ مِزْنَةُ الْخُرْصَانِ لَا هَذَلِيَّةُ الْآخِرَاصِ يَغْدُو شَائِرُ مِزْنَتِهَا ﴾

أى من اشترى من هـ هذه الدرع ينبغي أن يكون معه الخرصان أى الرماح لا الانواص وهى  
الاعواد التي تكون مع مشتار العسل الماشية الدرع بالضرب وهو اغا يشترى أى يستخرج من  
سحابها بالانواص ذكر أن احتياج هذه الدرع الى الخرصان الزينة وهى الرماح المنسوبة  
الى سيف ذى وزن وهو بعض ملوك اليمن لالى انواص منسوبة الى هـ ذيل وانما خص لان  
بلاد هـ ذيل بكثر العسل فيها فهم يشتارونه بالانواص

﴿ مَرْتِيَّةٌ تَرْبُ فِي السَّمَنِ فَحَاوَلَتْ \* سُقَيَاهَا الْآخِرَاصُ زُرْعَاهَا ﴾

أى مرت هذه الدرع بالمدينة في سنى الجذب وطلبت الجهال من حوائها سقى الزرع من الدرع  
لشبهها بالماء

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الطَّوِيلِ الثَّانِي وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَدَارِكِ ﴾

﴿ بَصَلِيٌّ عَلَى مَثَلِ الرِّيحِ وَانَّهُ \* لَشَاتٌ وَمَا يُولَى الْقَيْظَ رِيَّةُهَا ﴾

أى بصل على درع مثل الريح مع أى النهر الا أن الريح شات أى داخل في الشتاء يعنى ان الدرع  
بارد بالطبع ثم قال نهار الريح لا يزل القبط لانه ليس بربيع حقيقة أراد أن يجمع بين الريح  
والشاة والمقبط ذكر اعرابا في الصنعة

﴿ وَتَوْهَمُ أَفَى لَا يَجُوزُ تَيْمِي \* عَلَى قُرْمِهَا وَالْأَرْضُ صَادِجَةٌ بِهَا ﴾

أى توهم الدرع لها كأنها الماء أنه لا يجوز لي التيمم مع قُرْمِهَا وان كانت الارض عادمة للماء  
عطشى

﴿ وَكَادَتْ قُلُوصُهَا لَمَتًا حَقِيبَةً \* يَبِضُّ بِمَاءٍ كَوْرَهَا وَنَسْرَهَا ﴾

أى تكاد الناقة التي حمت حقيبة الدرع أن يسيل كورها وما يشبهه ماء لشدة شبه الدرع بالماء

﴿ إِذَا الْغَيْثُ فِي هَمِّهِ تَحْتَ حَنْدِسٍ \* تَخَيَّلَتْ أَنَّ الشَّمْسَ لَاحَ صَدِيدِهَا ﴾

أى اذا طرحت الدرع بأرض في الليل أضاءت حتى ظننت أن الصبح قد طلع

﴿ وَقَدْ نَزَلَتْهَا الصَّيْفَ رَجُلٌ فَعَادَتْ \* بِهَا أَحَدًا مَانَ بطن هجوعها ﴾  
 أى نزلت بالدرع فى الصيف رجل من الجراد فطارت وتركت بها أعينه لاتباعه يعنى رؤس المسامير  
 ﴿ وَلَمْ يَأْنِ فِي رُوعٍ لَهَا خَوْفٌ صَارِمٍ \* فَفَازَ بَطْنُهَا مِنْ تَقَى الْمَوْتِ رُوعَهَا ﴾  
 الروع القلب والعقل يقال رفع ذلك فى روع أى فى خادى استعار للدرع الروع أى لم يخطر  
 ببال الدرع الفرع من السيف فلاروعها من خشية الموت أى لم تنقه لوفوقها بمصاصتها  
 ﴿ وَقَالَ ابْنُ الصَّبْرِ الْأَوَّلُ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ كَرَسَاءُ احْتَجَنَ إِلَى ابْنِ الدَّرْعِ ﴾

﴿ أَعَادِلِ لِي أَنْ يَزِدَّ جَاهِلِيَّةً \* شَبَابٌ يَزِدُّ فِي جَاهِلِيَّةٍ عَلِيٍّ ﴾  
 أى يامن بعدانى عن شدة الشباب ان كان يزداد الشباب خصلة جاهلية فعلمى يزداد مع جاهلية  
 الشباب أى لا تضر فى معة الشباب مع ما زداد على جاهليته من العلم نصارى فى الاحوال  
 ﴿ تَعَرَّفْتُ حَتَّى كُنْتُ لِلْمُتَرَبِّ نَاسِي \* وَأَنْكَرْتُ حَتَّى صِرْتُ تَسَالِي مَا نَسِي ﴾  
 أى جئت بين المعرفة والانكار أى عرفتنى حتى ذكرت نسي للتراب الذى هو اصلى وانكرتنى  
 حتى كملت جهات اسمى أى تعرفت لما رضيت عنى وانكرت لما سخطت على فجمعت بين  
 الوصفين المتضادين باعتبار الحالين الرضا والسخط

﴿ وَفِي مَضْجِكِ الْبَرْقِ التَّامِي جَبْرَةٌ \* بِسَرْنٍ بِحَسَنِ وَاتَّقَنَّ عَلَى مَسْهِمٍ ﴾  
 أى فى الناحية التى يضحك فم البرق اللامع من فحوتها جبرة تريد نسوة ضربن بسهام الحسن  
 لتفوز كل واحدة بأوفر الحظ من الجمال فاتقن على مسهم أى خرج لمن مسهم واحد يعنى تشابه  
 فى الحسن

﴿ نَوَاعِمُ يَلْقَيْنَ الثَّقِيلَ مِنَ الْبَرَى \* وَيَجْعَلْنَ فِي الْأَعْقَابِ حَسَنًا ثَقِيلَ الْإِنِّمِ ﴾  
 أى انهن لنعموتهن لا يجعلن ثقل الخلائيل فيطرحنها ويتقلدن ثقل الانيم يعنى ثقل الاحباب  
 وسبي القلوب برائع الجمال

﴿ مَرَّاسِنَا مَسَتْ لِنُورٍ مَرَّاسِيَا \* فَمَا تَطْلُمُ الْآيَاتُ الْأَمِينَ اتَّظْلُمُ ﴾  
 أى ان النور يملأ أوفهن فكانه حبال غدودة ويوتن انما تظلم من ظلمهن بالعشاق ولولا  
 ذلك لكانت يوتن منيرة بنور المراسن

﴿ قِسِمَاتٌ حَتَّى أَوْقَسَامُ تَاجِرٍ \* تَسْكُمُهَا خَرَسُ الْخَلَائِلِ بِالْأَضْمِ ﴾  
 القسامة الحسن والقسمة جونة العطار أى انهن حسان الحى وجوها طيبات النشرة طيبات  
 كأنهن من طيب الارج قسام تاجر فى العطر فخرج نواعم أسنانهن الخلائيل الخرس  
 بضمة طاء اللامسوق وجهاها خرسا لانه لاقى فى أسوقها فلا تسمع لها أصوات لامتلاء أسوقهن

﴿ فَقَدَنَ رِجَالًا وَافْتَقَرْنَ عَشِيَّةٌ \* إِلَى لِبْسِ أَذْرَاعِ الْحَدِيدِ عَلَى رَعْمٍ ﴾  
 أى غاب عنهم الرجال الذاهبون عنهم وقد نالهم عشيّة ما اضطهرهن إلى لبس الدروع للدفاع  
 على كرمهن

﴿ فَصَارَ الْخَطَابِدُ مِنَ أَوْشِيَّةِ الْقَطَا \* فَكَيفَ إِذَا مَا مَرَنَ فِي الْحَقِّ الدَّرَمِ ﴾  
 أى كن إذا مشى بن اختياره يدر من أى بقارب الخطو أو يمشى بن كأيتهى القطا فكيف يكون  
 مشيه من غلات فى الحاقى الدرم وهى جمع درماء من قولهم درع درمة أى لينة متسعة  
 ﴿ هَزَزْنَ لِثَقَلِيْبِ الذُّوَالِ أَذْرَعًا \* نَوَافِرِمْ هَزَّ الْمُنْفَعَةِ الْعَصِمِ ﴾  
 أى حوكن لنصرف الرماح فى الطعان سواء علمت تعد هذا القنافة هى نوافر عن ذلك اذ ليس  
 الطعان من شأنهن

﴿ عَالِمَا الدَّوْدُبَيْنِ آمَتْنِ خَوَاتِمُ \* وَلَمْ يَعْزِها خَزَانُ فِرْعَوْنَ مِنْ خَتَمِ ﴾  
 أى على هذه الدرع آثار صنع داود عليه السلام ونختم خزان فرعون أى انهم أقديمة من عدة  
 فرعون

﴿ بَرَى السَّيْفُ دُونَ الْقِرْنِ مِنْ حَلَقَاتِهَا \* عَلَى دِقِّهَا مَا دُونَ بَاجُوجٍ مِنْ رَدَمِ ﴾  
 أى هذه الدرع مع دقتها أحصن على القرن وادفع للسيف عنه من سد باجوج وما جوج  
 ﴿ وَجُنْدُ سُلَيْمَانَ رَأَى السَّيْفَ حَوْلَهَا \* فَنَازَرَتْهُ لَدَبٍ فِيهِ مِنَ الْخَطِيمِ ﴾  
 أى رأى السيف حوالى الدرع جند سليمان عليه السلام فادخل دلب فى السيف يعنى فرسه  
 وجوهره من ان يحطام أى يكسر ان قرب منها كأنه بنى على قوله تعالى قالت غلام يا أيها النمل  
 ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون

﴿ تَعَلَّمَتِ الْأَقْدَامُ يَهُضُ أَوَانُسُ \* يَبْضُ بِحَرِضِ الْجَبَانِ عَلَى الْقُدَمِ ﴾  
 أى تعلمت النساء ليض الأقدام فى الحرب بسيف يهض تجرى الجبان على الأقدام على  
 الشداذ يعنى انما أقدمت النسوة على الحرب ثقة بالسيف والبض ولولاها لما اجترأ على  
 الأقدام

﴿ فَهَلْ وَجَدَتْ حَوَالِيَا بَغِ فِي الْوَعَى \* وَقَدْ عَجَزَتْ فِي السَّلْمِ عَنْ بَارِدِ السَّلْمِ ﴾  
 السلم السلم يهض ويكسر أى هل وجدت النسوة حوالى الدرع فى الحرب وكن يهززن ويكسران  
 فى ترف العيش فى السلم

﴿ وَمَا كَجَيَّاتِ النِّسَاءِ وَابْسِهَا \* مَلَايْسُ حَبَّاتِ خُلُقِنَ مِنَ السِّمِ ﴾

أى أى مناسبة بين النساء الحيات وبين لبس الدروع التى تشبه ملابس الحيات التى خلقت من المم

﴿ طَائِنَ رِجَالٍ كَانَ يَحْمِي عَلَيْهِمْ \* حَدِيدٌ فِيهِمْ وَالْقَطِينُ كَالْبَحْمِيِّ ﴾

القطين جمع قاطن وهو المقيم من قطن بالمد كان أى أقام به والقطين الجار الذى يساكنه فى الموضع والقطين الخدم والاتباع يستغفونهم من رجالهن الذين كان يحمى عليهم السلاح فى الوعى فيحفظون من فى كنفهم كما يحفظ القطين نفسه ويدافع عنه

﴿ مَسَامِيرٌ بِحَدِيدٍ غَيْرِ مُتَّحِدٍ الذُّرَا \* مَسَامِيرٌ بِدُرُوعٍ غَيْرِ طَائِشَةٍ الْعَزِمِ ﴾

مسامير مسامير أى أخرج مسامير الدروع التى هى ثابتة العزم مبراجها وهو فى الأصل الطعام يتقاربه الانسان لاهله والمعنى حصلت الدروع معالى مجده وسلم الجوانب مما يصعبه

﴿ تَرَى كُلَّ قَصَاةٍ الْخِيَارِ أَلَانَهَا \* لِقَاءَ مُلُوكٍ مِنْ غَمَارَةِ أَوْطَانِهِمْ ﴾

أى تبصر كل درع كانت خشنة فى الأصل ألتها ممارسة حروب الملوك من غمارة أوطنهم وقبيلتان

﴿ وَلِيَّ عَجَبٍ مِنْ مُشْتَرَاةٍ بِهَجْمَةٍ \* جَمِيعٍ مِنْ خِيَارِ أَوْهَى تَجَمُّعٍ فِي هَجْمٍ ﴾

أى أفضى عجباً من درع متناهية بهجة وهى قطعة عظيمة من الأبلجة من خييار الذم ومع ذلك هى تجمعت فى هجم أى قدح أى أنها إذا طويت صغر حجمها بحيث يسعها قدح وإن كانت مشتراة بمال عظيم

﴿ إِذَا نُشِرَتْ فَاضَتْ وَإِنْ طُوِيَتْ أَزَتْ \* كَأَنَّكَ أَدْرَجْتَ السَّرَابَ عَنِ الْأَكْمِ ﴾

أى إذا نشرت الدرع سالت كما سبل الماء وإن طويت أزت أى نقصت وصغرت كما طويت السراب عن الأكام بهد أن تزول الشمس عنها

﴿ أَنْتَ كَرْدَاءِ الْعَصَبِ يَدْعُو بِهَا الْغَتَّى \* رَدَى الْعَصَبِ رَحْبَ النَّشْرِ مَحْتَقِرَ الْحَرْمِ ﴾

أى هى فى الحسن كبرود اليمن يجلب بها الأبهام هلاك السيف لانه إذا ورد بها السيف يتركس وإذا نشرت اتسع بها وإن كانت حقة برة الجرم مطوية ويروى محترق الحزم أى حين يحترق أى يحرق فيطوى احتقر حرمه

وقال أبوصالى الوافر الأول والقافية من الماتوا ترعى لسان امرأة

تروى ابناً بلبس الدرع وترك الزواج

﴿ عَلَيْكَ السَّابِغَاتُ فَانْتَنَسَ \* يُدَافِعَنَّ الصَّوَارِمَ وَالْأَسِنَّةَ ﴾

توصيه بملزمة لبس الدرع لانها تدفع عن لابسها السيوف والرماح التي تقصده  
 ﴿ وَمَنْ شَهِدَ الْوَعْدَى وَعَلَيْهِ دَرَعٌ \* تَلْقَاهَا بِنَفْسٍ مُّطْمَئِنَّةٍ ﴾

ومن حضر الحرب وهو لابس الدرع لقيها بنفسه ساكنة لا تتجيش الى صاحبها اذا رأى  
 الكرامة

﴿ وَحِبَاتُ الْقُلُوبِ يَبْكُنَّ حَبًّا \* اِذَا دَارَتْ رَحَاهَا الْمُرْجَحَنَةُ ﴾

اى وسويدات القلوب تصير كالحبوب تطحنها حتى الحرب الثقيلة اى حين تصير القلوب طائشة  
 عند الجرب تطحن نفس لابس الدرع

﴿ عَلَى أَنَّ الْخَوَادِثَ كَأَثْنَاتٍ \* وَمَا تَعْنَى مِنَ الْقَدَرِ لَا كُنْهَ ﴾

اى حال الدرع كما وصفت الا ان الخوادث المقدرة واقعة فلا يستنار بالمتصور لا يدفع القدر  
 المهزوم

﴿ وَيَنْجِمُ ذَخِيرَةُ الْبَدْوَى زَعْفٌ \* أَوْ أَنَّ الْبَيْضَ يَقْطُرُ الْآجِنَهُ ﴾

اى نعم الشئ الذى يدخره البدوى عندة فى الثواب دوى عينة عند شدة الهول حيث تجبض  
 النساء اجنتها

﴿ وَلَمْ يَتْرِكْ أَبُوكَ سَوَى قَنَاءَةٍ \* وَسَيْفٌ آزِرٌ فَرَسًا وَجَنَّهُ ﴾

تخبر ابنه ابارت ابيه وانه لم يخلف الارح او سيفا آزراى ما وفارسا وترسا

﴿ فَحَنَ إِلَى الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالَى \* وَلَا تُثْقِلْ مَطْلَكُ بَيْعٍ حَنَّهُ ﴾

تحمده على ذاب المعالى وأن لا ينقل ظهره بثقل زوجة اى اطلب المكارم واترك الزواج

﴿ فَاقْبَلِي قَدْ كَبُرَتْ وَمَا كَمَابُ \* مَلَأْتَهُ عَجُوزًا مُّسْتَعْنَةً ﴾

قد كره بعد ما بين الجارية التى كعبت باها وبين العجوز المقسمة اى اليابسة من الكبر وعدم  
 الموافقة بينهما

﴿ تَرَى تُنَوِّمُهَا وَتَرَى تُغَامِي \* فَتَهْرَأَمُ مِنْ مَنَبَذَةٍ مُّسِنَّةٍ ﴾

التنويم نيت شديد المخضرة يضرب الى السواد يشبه به الشعر الاسود والغمام نبت ابيض يشبه به  
 الشيب والمنبهة التى تنمى مشيا ضيفا الكبر سنها اى تنتظر السكاب الى سواد شعرها وياض  
 شيب العجوز فتهرأمنها

﴿ فَإِنَّ تَبْيِضَ الْيَحْدِثَانِ قَوْدَى \* فَقَدْ أَفْدُو بِفُودٍ كَالِدَجْنَةِ ﴾

تقول العجوز ان شاب رأسى بما نبت به من صروف الزمان فقد كنت قبل ذات شعر كالليل

﴿ اِذَا مَا سَارِحَاتُ تَطْرُنَ فِيهِ \* عَجِبْنَ لِمَا سَرَحْنَ وَمَا دَهَنَهُ ﴾  
 اذا نظرت النساء الماسطات في فودى يجهين من حسن سواد ما مشطته ويدهنه  
 ﴿ اِذَا وَقَعَتْ مَدَارِهَا عَلَيْهِ \* سَتَرْنَ بِجُفَى لَيْلٍ اَوْ دَفَنَهُ ﴾  
 اى اذا وضعت المداوى على فودى افرق الشعر سترت بشعر كجنى الليل سوادا ودفت فيه والهواء  
 في دفته لاسكت

﴿ فَلَا تَطْعِ الدَّوَالَفَ مُرْسَلَاتٍ \* فَكَمْ اَوْقَعْنَ فِي اَرْضِهِ عَجَنَةً ﴾  
 الدليف المشى الربيد يقال دالف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو واراد بالدوآلف الدلالات اللواتى  
 يدلفن في التأليف بين الخطا وبالمخطوبة واكثرهن من الجهائز تنهى ابنتها عن ان بطيعهن في  
 تزويجهن الذسوة عنده وترغبهن اياه في التزوج فانهم كثيرا ما اوقعن الرجال فيما لا خلاص  
 منه فضررب الارض المجنة اى الكمبرة الجن من لالها. كذا التى لا مخلص عنها  
 ﴿ يَقْلُنَ فَلَانَةٌ ابْنَةُ خَيْرِ قَوْمٍ \* شِفَاءٌ لِلْعَبُونَ اِذَا شَفَنَهُ ﴾  
 اى يقول الدوآلف الباعثات على التزوج فلانة ابنة خير قوم وهى بحسنها شفاء للعبون اذا  
 نظرن اليها كانه من الشفون

﴿ لَهَا خَدَمٌ وَاَقْرَبَةٌ وَوَشِيحٌ \* وَاسُورَةٌ تَقَابِلُ اِنْ رُزِنَهُ ﴾  
 يصغى لها من الحلى الثقال موزونة ترغيبا اليها فيها  
 ﴿ فَبَادِرْ اَخْذَهَا لِنَابٍ وَاخْذَرْ \* فَوَاتِكْ اِنْمَاعِلُقِ الْمَضْنَةِ ﴾  
 يقال علق مضنة ومضنة بكسر الصاد وفتحها اى نفيس مما يرض به اى يقبل محرضات ان مثل  
 هذه المرأة من يرض بها فبادر الخطاب بأخذها لا يفتك  
 ﴿ رَزَانُ النِّحْلِ لَمْ يُوْرَزَتْ مَهِيْلًا \* اَوْ الْجَوْزَاءُ مَا نَمَضَتْ مَرْنَهُ ﴾  
 اى انها ذات اناة وحلم تصبر على الشدائد لو اصبحت بهيمل او الجوزاء ما نمت مرنه  
 اُرنت

﴿ رَجَاجٌ لَا تُحَدِّثُ جَارِيَةً \* يَنْجَوِي مِنْ حَدِيثِكَ مَسْنَكُهُ ﴾  
 الرجاج المرأة العظيمة الهجراى انها تكم ما تحب منها به من اسرارك فلا تحدث به صواحباتها  
 ﴿ كَانَ رَضَاهُ مَسْنَكُ شَيْءٍ \* عَلَى رَاحِ نَحْطِ اطْمَاشِهِ ﴾  
 اى كان ربه في العايب مسك فثبت نثره على راح مخرجة بقاء في شنة وماؤها ابرد من ماء القربة



﴿ فَلَا تَسْتَكْبِرُ الْاَلَاءَ بِحِمَاتِ فِيهَا \* فَأَعْرَاسُ بَنَاتِكَ دُخُولُ جَنَّةٍ ﴾  
 أى لا تستكبر لابل الكثرة صدقها فان الدخول بها فى الجنة كدخول الجنة  
 ﴿ اِذَا قَبِلْتُمْ اَفَابِلَتْ مِنْهَا \* اَرِيحَ النُّورِ فِي زُهْرٍ مَغْنَمَةٍ ﴾  
 شبهت طيب أرجها بطيب نسيم النور فى رياض زهراى مضيقه بكثرة أزهارها مغنمة فيها اغناء  
 الذباب لكثرة الذباب بها

﴿ مَغْنَمَتٌ مِنْ غَنَى مَالٍ رَصَبٍ \* وَأَمَّا بِالْقَرِيبِ فَلَمْ تَغْنَمْ ﴾  
 أى غنيت من غنى بالمكان اذا أقام فيه وهو المراد بالصبر أى انها لا تحتاج الى النفقة للجمعة بل  
 تغنى بمكانها لاستغنائها ثم قالت أمان غناء الصوت بالاشعار فلم تغن والماء فى تغنى للسكت  
 ﴿ وَلَيْسَتْ بِالْمَعْنَةِ فِي جِدَالٍ \* وَإِنْ جِدَلْتُ كَمَا جِدَلِ الْاَعْنَةُ ﴾  
 المعنسة التى تتعرض لكل شئ أى هى قابلة الجدل والكلام فيها لا يعنىها وان أحكمت  
 خافتها احكام الاعنة أى هى محتلة الخلق لارهلة تطابق بين المعنة فى جدال وبين جدل الاعنة  
 اظهارا للصنعة

﴿ (أَوَلَيْكَ مَا آتَيْنِ بِصُحُفٍ خَلٍ \* وَلَادِنَ الْمَلِكِ وَلَا يَدِينَهُ) ﴾  
 هذا كله من قول أمه حكاية عن الدوافع أى انهن يلقين الملك كثير من صفة المرأة التى  
 يحرضنك على التزوج بها فلا تسمع ولا تفعل فمن لا يأتين بصحيفة صديق ويكذب ولا  
 يراى الله تعالى فيما يوشيه من زور القول

﴿ (وَقَدْ أَمَانُ أَنْ يَأْخُذَنِّي يَوْمًا \* رُشَاكُ وَلَمْ يَقُمْ بِمِصْرَيْنِ) ﴾  
 أى انما يردن بما يقبل أخذ الرشوة من غير أن يفطن لك بما القين اليك من القول  
 ﴿ وَلَوْ طَاوَعْتَنِي لِحَنٍ يَوْمًا \* بِأَخْتِ الْغُولِ وَالصَّفِ الصَّفِينَةِ ﴾  
 أى لو طاعت الدوافع وركنت الى قولهن جان اليك امرأة فى قبح الشبهات كالغول ومن حيث  
 السن نصف وهى التى أمل نصفها الذى ذهب والضغنة الكثرة اللحم الرهالة  
 ﴿ (اِذَا حَاوَرْتَهَا بَذْتُ حِوَارِي \* وَالْاَنَافِ لِي ذُنُوبًا تَجْتَنِي) ﴾

تقول أمه ان حاورت هذه المرأة التى يزوجك اياها لم تلتفت الى محاورتى وان لم تجد لى ذنبا تجتنب  
 على

وقال فى المنسرح الارل والفاقة من المترا كب على اسان درع

تخاطب القنادة وهى آحر الدرعات

﴿ قُلْ لِسَانُ الْقَتَاةِ كَيْفَ رَأَى \* أَحَافَ مَا كَانَ فِي الطَّعَانِ وَأَيَّ ﴾  
 وأى بمعنى وعد تقول الدرع قتل لسان الرمح الذى وعد المطاعنة ثم أخاف وعده كبر رأى  
 دفاهى دون طاعنه

﴿ بِخِلَافِ أَنْ يَقْتُلَ الْكَيْمَى وَقَدْ \* فَاتَ إِلَيْهِ جَامُهُ وَشَأَى ﴾  
 شأى أى سبق أى يخاف السنان ان يقتل الكيمى الذى تمكن فى الدرع وقد جاور جام  
 الكيمى صائر الاله لاله الى سنان الرمح أى لم يصل الى قتل الكيمى لتحصنه بالدرع وقد حل  
 الهلاك بالسنان لانه انكسر بمصادمة الدرع

﴿ وَدَوْنُهُ مُضَاعَفَةٌ \* مَا وَجَدَتْ عِنْدَهُ الرِّمَاحُ نَأَى ﴾  
 الثأى الفساد أى كيف يقتل الكيمى وقبل الوصول اليه درع مضاعفة تمنعه القتل لا تجد  
 الرماح عند الدرع فسادا ولا يصل بسببه الى الكيمى

﴿ لَاحَتْ عَلَى غَفْلَةٍ كَلَامُهُ لِلسُّفْلِ تَدْفُو إِذَا السَّرَابُ نَأَى ﴾  
 أى لاحت الدرع كما يلوح ما ضله المضل أى لعان الدرع يرم من رآه كما ان من اضل شيئا ثم  
 لاح له ووجدده سره ذلك ثم قال انها بياضها تشبه السراب لان الدرع تدنو من يريدها  
 والسراب ينأى أى يبعد عن طلبه وذلك ان السراب ليس شيئا محققا يدرك انما هو تخيل اذا  
 طلب لم يوجد شئ

﴿ كَمْ فَرَحِي نَشْتَهَ نَحْبَهُ \* مِقَارُ فَرَحِ الْقَتَاةِ حِينَ صَاى ﴾  
 أى كم سهم فرخى وهو منسوب الى فرخ وهو صانع مكان يبرى السهام أى كم سهم يرد هذه  
 الدرع ويضعف عن السأير فيه يظن انه فى الضعف من قار فرخ القتاة اذا صأى أى صاح

﴿ إِنْ أَفْرِغْتَ دُونَكَ لَيْثٌ وَغَى \* أَرَأَيْكَ عِنْدَ الْعَيَانِ لَوْ نَلَأَى ﴾  
 اللأى البقرة الوحشية ولونها يضرب الى البياض أى ان صببت الدرع على شجاع كالأسد  
 بأسافى الحرب شاهدت الأسد على لون اللأى وذلك لابياض الدرع وبريقها

﴿ لَوْ جَلَّ الشُّهْبُ كَانَ يَمْلِكُهَا \* نُمُ هَوَتْ عَنْهُ لَلْأُتْرَابِ مَاى ﴾  
 أى لو كانت هذه الدرع ملكا لجل الشهب وهو برج الحمل المعروف ثم سقطت عنه الى الارض  
 ماى أى صاح نأسفا عليها

﴿ يَمُّمُ أَنْ يَرْجِعَ النَّبَاتُ بِهَا \* أَخْضَرَ مِنْ بَعْدِ مَا قُلَّ الذَّأَى ﴾  
 يقال ذوى النبات وذأى أى ذبل أى انها تشبه الماء بكاد ان يعود النبات الذأى بسببها اخضر  
 لها من شبه الماء

فى هامش المطبوعة  
 الفرخى هو النصل  
 وهو منسوب الى  
 فرخ قال الغورى هو  
 قى كان فى الجاهلية  
 معروف فنصب اليه  
 النصال والسهام  
 قال \* ومقدونين من  
 يرى الفرخ \* شبه  
 النصل فى الصياح  
 والانعطاف بنقار  
 الفرخ الصائح  
 والفرخى مع الفرخ  
 تجنيس اه

\* ( إِذَا غَدَّتْ وَالْجَبَانُ لَابِسُهَا \* فَمَا يُبَالِي إِذَا الْهَزْبُ رَدَّى ) \*

دأى أى ختل يعنى اذا لبس الجبان هذه الدرع وتحصن بها لم يحتفل بالاسود واحتياله في  
في المساورة

\* ( يَدُونَهَا ضَنْ عَنْ أَقَارِيهِ \* كَأَمَلٍ هَبَسَ إِذَا الضَّرْبُ فَأَى ) \*

فأى أى شق يقال فأيت رأسه بالسيف اذا فاقته وأراد بكامل عبس ربيع بن زياد وكانوا أربعة  
اخوة هرو وعارة الوهاب وقيس الحفاط وأنس القوارس اولاد فاطمة بنت الحرشب الانصارية  
كان يقال لهم الكوامل وربيح أصغرهم وأعظمهم وهو الذى أخذ الدرع من قيس بن زهير  
كما مضى قبـل أى تلك الدرع التى ضمن بها الربيع عن أقاربه عند التحام الحرب وعلق الهام  
بالضرب كانت دون هذه الدرع

\* ( وَابْنُ زَهْرٍ لَوْ حَازَ مِنْهُمْ هَا \* لَبَاءَ مِنْهَا سَوْلُهُ وَقَاى ) \*

بأعرج ونأى تكبر أى لو كان القيس بن زهير درع مثل هذه الدرع لظفر بسولته أى أدركه  
بغيبته واسترد درعه من ربيع بن زياد وأى عليه حين أخذ درعه ومنعه إياها

\* ( وَقَالَ فِي الْبَسِطِ الْاَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتْرَاكِبِ فِي صِفَةِ دُرْعٍ قَدِيمَةٍ عَمَارُوبِهِ هَمْزَةٌ ) \*

\* ( أَعْطَيْتَ عُمَرَاوَكُمُ أَفْيَتْ مِنْ مَلَا \* وَأَنْ صَمَّتْ فَيَكُمُ حَبْرَتٌ مِنْ نَبَا ) \*

يخاطب الدرع بانما قدمت وأعطيت عموطى بالاحتى أفنت كثيرا من الملا وهي الجماعة وان  
صممت فكم في صمتها من قبا أى خبراى انها قدمتها تخبر عن وقائع وحداثت شاهدها

\* ( أَرَاكَ ذُخْرَ سَائِمَانَ وَعَدْنَهُ \* لَمَّا تَعَدَّ كَرَفَى الْمَغْزَى إِلَى سَبَا ) \*

أى انها قديمة كانت عند سايما ن صلى الله عليه وسلم لما هم بنزول ارض سبا

\* ( بِيَضَاءٍ خَضِرَاءُ مِثْلُ الْمَاءِ طَعْلَبُهُ \* مَرُّ زَمَانٍ وَمَا فِي اللَّوْنِ مِنْ صَدَا ) \*

أى انها بيضاء لبريقها ولعان لون الحديد خضراء يعنى مثل الماء الذى غشبه الطحالب ومع ذلك  
صافية لا صدأ عليها

\* ( كَأَنَّمَا النِّيلُ فِي الْهَيْجَاءِ رَجُلٌ دَبَّ \* طَارَتْ إِلَيْكَ وَقَدْ طَنَنْتَ مِنْ كَلَا ) \*

أى يرمى اليها برشق من النبال كأنه رجل طارت اليها اتحممها انها كلاً نأ كلة

\* ( فَصَائِبٌ لَمْ يَوْفُقْ فِي إِصَابَتِهِ \* وَمَخْطِئٌ لَكَ مَحْرُوسٌ عَلَى الْخَطَا ) \*

أى من السهام المرمية فما يصيب الدرع ولكنه هو غيره وفوق في اصابته لانه ينسبكم مر اذا  
أصاب الدرع ولا يؤثر فيهم او منها ما يخطئ الدرع وهو محفوظ على خطئه لانه يبقى سليما من  
اصابة الدرع إياه

﴿ كَانَ حَسَّانَ ذَا شُعْبَيْنِ كُنْتُ لَهُ \* وَقَابَةَ فِي زَمَانِ الْقَطَا وَالْوَبَا ﴾

حسان بن عمر والحجري نزل هو وولد دجبل باليمن يقال له شعب وهو ذو شعبين فذهبوا اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال له شعيب ومنهم طاهر بن ثمر احيل الشعبي وعداده في همدان ومن كان بالشام يقال لهم الشعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين ومن كان بصرى والمغرب يقال لهم الاشعو والوباء ويقهصر المرض العام أى كان هذه الدرع كانت وقاية لحسان الحجري حين نزل ذات شعبين فرار من الوباء وانقطع لما ظهر ذلك في بلده أى له انما نجى بوقايتها باليه

﴿ فَمَا وَقَيْتَ وَقْدَ جَاءَتْهُ مَيْتَتُهُ \* وَأَيُّ نَفْسٍ بِذَلِكَ الْمُخْطَبِ لَمْ تَحْجَا ﴾

أى وقته من الوباء ولكنهم اتقه عند حينه اذ لا تغنى وقاية اذا حان الاجل واى نفس لم يحجها خطيب الموت

﴿ لَوْ كُنْتُ غَرَسًا بِنَابِ الْحَجْرِ وَاشْتَمَلْتُ \* بِذَلِكَ الْغَرِيرِ لَمْ تَعْقِرْ وَلَمْ تُسَا ﴾

اراد بناب الحجر ناقة صالح عليه السلام والحجر ديار غرد والغرس مشيمة الجنين أى لو كانت هذه الدرع على الناقة واشتملت بها لم يعقرى عقرها وقصد بها بالسوء  
﴿ آخِرُ الدَّرْعِيَّاتِ ﴾

﴿ وَقَالَ فِي الْخَامِسِ مِنَ الْكَامِلِ وَالْقَابَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ عَلَى إِيَّانِ سَائِيِ الْحَسَاجِ ﴾

﴿ ذُنُوبُكَ تَحْدُو بِأَمْسَا \* فِرِّ وَالْمَقِيمِ جَسَالَهَا ﴾

يخطأ طب نفسه بسرعة انقلاب الدنيا بأهلها ورحمتها الجمال بالمسافر منهم والمقيم مودة اياهم موارد الردى

﴿ فَمَا لَمْ تُعْبِرْ بِالْحَجَبِ \* لِفَكْمِ هَوَيْتُ جَسَالَهَا ﴾

ينكر استهانته بحسن ظاهرها مع ما يرى من قبح أفعالها وهو فتكها بآيئها اذ يقيمهم ومساقرهم

﴿ تَقَصَّتْ مَسَرَّتَهَا فَمَا \* يَحْدُ السَّعِيدُ كَمَالَهَا ﴾

أى السرور فى الدنيا وان كان فهو ناقص منقص بوشك الزوال ومن يسعد فم بالمسرة فاقد كمالها لكونها عرضة للزوال

﴿ وَالنَّفْسُ تَخْدُمُ فِي الْحَيَا \* فَتَجِبْهَا أَمَالَهَا ﴾

أى ان النفس من جهلها تخدم الآمال الكاذبة وتتكل عليها وهى غرور وباطل وقد أحسن الشيخ حسن الباخري حيث يقول

تركت الاتكال على الامانى \* وبت اضاجع اليأس المربحا  
وذلك لانى من قبل هذا \* أكلت تنفيا خلف ريت رجحا

\* شرح التنوير \*

﴿ حَتَامَ تَنْسِفَ الرِّفَا \* قُحُوتَهَا وَرِمَالَهَا ﴾

الاعتساف الاخذ على غير طريق أى الى متى تضطرب الرفاق وتقطع الطرق على غير قصد ينكر عليهم مديهم في السهل والجبل وقصارهم المجد

﴿ مَنْعَ الْهَجْرِ طَلَالَهَا \* مِنْضَلَّيْنِ بَابِكَةٍ ﴾

أى يستطلون بطل أبكة إلا أن شدة حراها جوة تمنعهم ظل الأبكة أى لا يجدون برد الظل لو قد الهجير يصف معاناتهم المشاق في سفرهم

﴿ أَلَفْتَ غَرَامَهُمْ بِهَا \* فَتَعَوَّدَتْ اذْلَالَهَا ﴾

أى عهدت الدنيا من أهلها محبتهم أياها فقامت غرامهم بأذلالهم وأهانتهم كما هو عادة الهوى وصنعه مع من هو له حكايا الهوى هو أن كما قال الشاعر

إن الهوان هو الهوى قلب اسمه \* فإذا لقيت هوى لقيت هوانا

﴿ كَأَنَّهُمْ أَبَدَتْ لِلْحُبِّ جَفَاءَهَا وَدَلَالَهَا ﴾

هذا تفسير لما قبله وتشبيهه للدنيا في اذلال من غرم بها المرأة الحسناء حيث تقابل محبتها بالجفاء بدالة الحب

﴿ قَالُوا لَنَا بِاللَّسَا \* نِي وَمَا الضَّيْعُ مِلَالَهَا ﴾

هذا حكاية عن أهل الدنيا حيث يظهر ونسأمتهم عن الدنيا باللسان وهم يقولونهم وضمايرهم هاكهم على حبها

﴿ قَبِضْتُ عَلَى الْحَرِّ الْكَرِّ بِسَمِّ يَمِينِنَا وَثَمَالَهَا ﴾

أى أن الدنيا تزدوى حظوظها عن الحر الكرم فلا يحظى كريم منها برخاء في مديسة وذكر هذا المعنى في الشعر كثير

﴿ طَلَقْتُهُمَا مَذْمُومَةً \* حِينَ انبَلَيْتُ نِصَالَهَا ﴾

أى لما اختبرت حال الدنيا ذممتها وأعرضت عنها مطلقا أياها

﴿ وَلَوْ أَنَّنَا جَاءَتْكَ عَفْءُ مَا أَرَدْتَ وَصَالَهَا ﴾

أخرجه مخرج الخطاب والمراد به حكاية النفس أى لو جاءتنى الدنيا عفوا سهلا لم أظهر الرغبة فيها ولم أرد مواسلتها

﴿ وَسَلِمْتُ مِنْهُمْ يَبْرَحُ أَنْ تَبْتَ حِمَالَهَا ﴾

أى وان وصلتنى الدنيا لم أهتم بفراقها وسلمت في وصلها أن يضامر قايهم مبرح أى شديد مخافة أن تغارقنى وتقطع حبها عنى يدهى فراغ باله عن أمر الدنيا جاءت أوديتها

\* (لها)

﴿ مَا جَنَّ مَوَاتِنَا \* بَعَثَ إِلَيْكَ خِيَالَهَا ﴾

أراد بالماهة المحببة واستعار بها عن خطوط الدنيا أى لما منعت عنك المحببة التى فيها كى الماهة  
غرقت بخيالها

﴿ فَصَدَفَتْ عَنْ ذَاتِ السَّوَا \* رَوْلِي تَرُدُّ دُخْلَهَا ﴾

أى لم ترغب فى زهرة الدنيا وأعرضت عن الخيال ذات السوار ولم ترغب فى حلقتها أى لم تلتفت  
لغت الدنيا ولم تمل إليها

﴿ وَعَرَفَتْ غَايَةَ بَدْرِهَا \* لِمَا رَأَيْتَ هَلَالَهَا ﴾

أى عرفت ان وراء كمالها النقصان وان زوالها متوقع بعد التمام مقابلة في بدورها فانه لما تم  
استدارته بعد ان كان هلالا علم أنه سيأخذ فى النقصان

﴿ وَالشَّمْسُ عِنْدَ مَرْوِفِهَا \* عِلْمَ اللَّيْلِ زَوَالَهَا ﴾

ولما قل ان يس- تدل بدوام حركة الشمس عند طلوعها على انها صائرة الى الزوال وفي الشمس  
للدنيا معتبر

﴿ وَظَلَمْتَ أَيَّامَ عَمِّي رَفَعْتَ فَمَحَمْتَ مَقَالَهَا ﴾

أى وظلمت الايام بمرورها فن حقت ان تفهم مقالها بلسان حالها وهو ان لا يقاوم لك مع مرورها

﴿ اِنْ غَيَّرْتَ حَالَ الْآنَا \* مِمَّا تَغْيِيرُ حَالَهَا ﴾

أى ان الايام وان كانت تغير حال الانام ينصاريها فليست تغير حالها بمرورها وانها منقضية أى  
حال المرور والانقضاء لازم لها وتغير حال الانام من لوازم حالها وهى انها ايام تمر

﴿ سَلَبْنَاكَ أَوْقَاتَ الشَّبَا \* بِفَمَا أَصَبْتَ بِهَا لَهَا ﴾

أى بفضلك بشبابك وأبدلته بالشيب وما كنت لتجد من ايام السباب عوضا ولا لاوقاتها مثالا

﴿ تَجْرِي بِنَاجَى الْخَبْوِ \* لِي وَقَدْ سَمِعْتَ بِجَاهِهَا ﴾

أى لا تزال الايام تسير بنا كما تسير الخيول وحالنا اننا قد سمعنا طول سيرها بنا فالى متى جريها  
وبجائها

﴿ وَصَرَبْتَ تَحْتَ الْمُدِجِنَا \* تَحْمَارِيَا أَهْوَالَهَا ﴾

يقال محابة مدجنة وداجنة وهى التى يدوم مطرها ترك ذلك الكلام يخاطب صائق الحاج  
حا كما حاله من صبر تحت السحاب المطرة مقاسيا أهوالها الى أحقادها

﴿ فِي فِتْنَةٍ تَرْجِي إِلَى الشَّيْبِ الْحَرَامِ نَعَالَهَا ﴾

أى مريت فى فتيمة يسوقون الى البيت الحرام يعنى الكعبة تعالىها يعنى قوميا يحجون البيت  
مشاة ركابهم تعالىهم يسوقون تعالىهم بدل الرواحل

﴿ أَوْ رَاكِبًا وَهَنًا تَشْتَكُونَ بِالْفَلَاحَةِ كَلَامًا ﴾

أى يسير فى فتيمة مشاة أو ركبًا فاقام راجعًا ام الجمع أى ركب ناقة وحناء صلبة تشكو  
اعياءها فى سيرها

﴿ غَادَرَتْهَا الطَّيْرُ تَنْتَفِرُ رِيًّا صَحَى أَوْصَالَهَا ﴾

أى كات من طول السير وعطت فى ألملة فانتابتها الصيور ناكها وتفر اعضاها

﴿ وَأَكَلَتْ صَفْعَ الطَّلْحِ فِي \* يَبْدَاءِ تَرْفَعُ آلَهَا ﴾

وحالك فى مقاساة الضراكم اضطررت شدة الحلال الى أكل صفع الطلح فى يبداء تفرسالكها  
بسرهم او همة ما يشرب

﴿ تَنَفَّى بِكَمَّةٍ حَاجَةً \* قَدَّرَ الْعَزِيزُ مَا لَهَا ﴾

أى صرفت طلب بكمة حاجة يعنى اداء مناسك الحج مرجعها الى الله العزيز أى انها الوجه الله تعالى  
قضاء لحق أمره

﴿ حَتَّى قَضَيْتَ طَوَافَهَا \* سَبْعًا وَزُرْتَ جِبَالَهَا ﴾

يعنى حتى ادبت طواف الكعبة سبع مرات وزرت جبالها سبع معاسيعا يعنى المسافرا والمروءة  
وفيرها

﴿ وَصَمِعْتَ عِنْدَ صَبَاحِهَا \* وَمَسَائِهَا أَهْلًاهَا ﴾

أى سمعت عند الصباح والمساء أهلال الملبين وهو رفع أصواتهم بلبك اللهم لبك

﴿ ( تَرْجُو رِضَا الْمَلِكِ الَّذِي \* تَخُ الْمُلُوكُ جَلَالَهَا ) ﴾

أى تامل بسعيك هذا ليرضا الملك الذى جلال الملوك من فيض انعامه يعنى الله عز وجل

﴿ وَقَالَ فِي الْكَامِلِ الشُّفَى وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ ﴾

﴿ ( يَا بَنِي زَيْرُ عَمَّ أَنَّهُ مَتَبَوِّلٌ \* رَاحَ حَيْلًا أَنَّهُ سَيَدِيلٌ ) ﴾

قله داه الحب وأتبله اذا استقمه وأفسده بغيرى أى ينام ويدعى انه عاشق متبول الغلب ولو كان  
كنازهم لمساها لان ما بالحب من الجوى يجمعه النوم وكانه اغساما لم يرجو فى النوم من لقاء  
الغيبال الزاير ليدبله من فراق الحبيب

﴿ كَذَبَ الْغَيْبُ كَمَا هِيَ مَجْنُونٌ \* وَكَرَى الْجُفُونُ عَلَى الْأَصْلُودِ لَيْلٌ ﴾

أى كذب فى دعواه ان قومه لاستزارة الحبال فان الخيال ايضا ممنوع كالحيث مجنب الوصال  
وقوم المجنون دليل على سلوانه وادخلوه من جوى الحب وروح الاشتياق

( \* نَحْضُ يُجْبِلُ عَلَى السَّهَادَةِ وَرَوَى \* وَكَذَلِكَ السَّهَادَةُ عَلَى الرَّقَادِ يُجْبِلُ ) \*

أى لاشفاء للمحب من داء الحب فانه لا يزال ساهرا فى مقاساة أهوال الهوى لا يشفى غدا به لقاء  
الحبيب واذا فرغ الى النوم سدد عينه زيارة الحبيب أحل النوم بالوصال على السهاد و حال  
السهاد هو الذى اتفق الرقاد احواله بالزورة عليه وقد اختلف الحالان كما قال

( \* حَالَانِ خُفَّتَا قَوْلٍ مِنْ حَالَةٍ \* أُخْرَى يَكُونُ فِيهِ اللَّيْلُ سَبِيلُ ) \*

أى اختلفت حال السهاد والرقاد فلم يبقا بمقصود الوصال فهل من حالة ثالثة تدل على الوصول  
الى وصال الحبيب ويوجد بها سبيل الى نيل المأمول من قرب التحليل

( \* مَا بَعْدَ ذَيْنِ سَوَى النِّجَامِ وَأَنْتِ \* لَا خَالُ أَنْ السَّعِيرِ فِيهِ طَوِيلُ ) \*

أى ليس بعدهذين الحالين السهاد والرقاد الا حال الموت وان السعير فى الموت يطول جدا

( \* وَفَضِيلَةُ النَّوْمِ الْخُرُوجُ بِأَهْلِهِ \* عَنْ عَالَمٍ هُوَ بِالْأَذَى مُجْبُولُ ) \*

انما جسد النوم لانه يخرج بالانتم عن عالم السكون والفساد الذى جبل على الامانة بأهله أشار  
به الى حقيقة النوم وهو عروج النفس الطامعة الى عالم الارواح وعطاعتها امررا للملكوت  
عند ركونها الى الحواس المانة للنفس عن استشفاف امرر العجب واذا انقضت النفس عن  
علائق الحواس واللوامز البدنية تفرغت للاتصال بمرکزها وهو عالم النفس الكلى وعند ذلك  
يسلك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أحل مسمى

( \* وقال فى الخفيف لاول واقافيه من المتواتر ) \*

( \* قُلْ لِنَرِيبِ الْأَدَابِ فِي كُلِّ فَنٍّ \* وَحَلِيفِ الْبَدَى وَحَرِّ الْعَذُولِ ) \*

قرب الاداب أى لذتها أى به نشأ معها وحليف البدى أى معاهده عاهد الجود ولم يخلف  
عهده واذا لامه العذول على البدى وصده عن الجود خالفه ولم يطاوعه فهو حارب للعذول  
مشارك اباه

( \* أَيْهَا اللَّاعِبُ الَّذِي فَرَسَ الشَّعْرَ نَجْمًا \* فِي كَهْمَةٍ بِالصَّهِيلِ ) \*

أى انه لمخذه باللاعب بالشعر فخر تكاد فى سر الشهادة تصهل فى كهمة فخر حاد لا لابه

( \* مَنْ يَبَارِبُكَ لَبِيَّاذِقٍ فِي كَهْمٍ \* بَيْنَ كُلِّ رُخٍّ وَفِيلِ ) \*

أى من يعارضك فى تعاطى اللعب به والبياذق بمخدة فى نصر بفها تغلب الرخاخ والقبيلة



﴿ تَصْرُحُ الشَّاءُ فِي الْمَجَالِ وَلَوْ جَا \* مَرْدِي بِالنَّجِ وَالْإِكْلِيلِ ﴾

أي تجذب الشاء الذي هو كالمالك في مجانه في رفعة أي تقضي عليه بالثـهـمات وان تتوج بالنـجـ والاكـلـيل

﴿ لُطْفُ رَأْيِي بِسَيِّئِ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ بِالْوَاحِدِ الْخَفِيرِ لِذَلِيلِ ﴾

أي أمر الشاء الذي هو في رفعة كالأشـد الأعظم ببـيـذق حـبـر ذلـيـل من عاية الـلطـف والتأنق في الرأى

﴿ أَنْتَ فَوْقَ الصُّوْلِ فِي هَذِهِ الْحَلَّةِ مُزْرِقٌ غَيْرُهَا بِالْخَلِيلِ ﴾

أبو إسحق الصولي كان ماهرا في اللعب بالـشـطرنج كان لا يوازيه غـيـره فيه حـذقـا ومهارة حتى تصرف فيـم بالزبادة والنقصان بفضلـه على الصول فيه و على الخليل بن أحمد في سائر فنون العلم

﴿ قَدْ أَتَيْتَنِي هَدِيَّةٌ مِنْ يَدِ الْأَمْسَاسِ فَقَابَلْتُهَا بِحُسْنِ الْقَبُولِ ﴾

﴿ غَيْرَ أَنَّ السَّمَاعَ فِي السُّكُوبِ وَقْتُ \* وَأَتَقُّهُ الْوَقُوفُ غَيْرُ جَبِيلِ ﴾

كان قد أهدى إليه كتابا من مسموعات وسماعه مكتوب عليه أي قابلت هـدـيـة بحـسـن القبول  
الان يكون الكتاب مسموعا وكتبه السماع عليه يجري مجرى وقفه والوقوف لا يقبل العقل والتصرف

﴿ وَهَذَا أَيْضًا فِي الطُّوْبِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَذَوَاتِرِ ﴾

﴿ إِلَى اللَّهِ أَشْكُوَاتِي كُلَّ لَيْلَةٍ \* إِذَا غُتُّ لَمْ أَعْدَمْ طَوَارِقَ أَوْهَامِي ﴾

﴿ فَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهُوَ لَا بُدَّ وَقَعٍ \* وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ وَأَضْغَاثُ أَحْلَامِ ﴾

يشكو إلى الله تعالى حاله في حـلـه إذا قام وأنه يحل به تأويل ما كان شرارمه ويجرم ما كان خيرا ومثله قول الاحنف العكبري

وأبصر في المنام بكل خير \* فأصبح لا أراه ولا يراي

ولوأبصر شرًا في منامي \* لقيب أشـر من قـل الأذان

﴿ وَقَالَ أَيْضًا فِي الْوَافِ الْأَوَّلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَذَوَاتِرِ ﴾

﴿ أَقُولُ لَهُمْ وَقَدْ وَافَى كِتَابُ \* تَخَالَ سَطُورُهُ دُرًّا نَظِيمًا ﴾

شبهه سطور الكتاب الوارد عليه في حسن الخط بالدر المنظوم في سموطه كان كل سطر منه منمطا من منظوم من الدر

﴿ أَلْبَسَتْ كَفَّ كَاتِبِهِ غَمَامًا \* بِسَحَابِهَا الشَّقَاوَةَ وَالنِّعَمَا ﴾

أى ما وافى كتابه وقد كتبه بخطه تجيب من كتابته فى القرباس وكفه غرام يصب على أعدائه  
الشقاوة وعلى أوليائه النعيم

﴿ فَكَيْفَ تَخُطُّ فِي الْقِرَاسِ رَمَمًا \* وَشَأْنُ السَّهْبِ أَنْ تَقْعُو الرُّسُومَا ﴾

يقال مجالده يعمده وهو يعجبه عجايقه وهو معى صارت الواو ياء لكسر ما قبلها وأدغمت  
فى الياء التى هى لام الفعل أى لما كانت كفه غراما ما قالت كيف تخط كفه فى القرباس رسوم  
الكتابة وكفه نحاكى السحاب فى مع الشقاوة والنعيم ومن شأن السحب أن تقع والرسوم وتغفيها

﴿ فَقَالُوا مَنْ اطَاعْتَهُ الْمَعَالِي \* تَصْرِفُ كَيْفَ شَاءَ عَمَّا عَلِمَا ﴾

أى فاجابونى دفعا لتعجبى وقالوا ان من اتقادت له المعالى قدر على ما لا يدور عليه أحد وعلم كيف  
يتصرف فى الامور على حسب مشيئته

﴿ كَانَ أَبَا الْوَحِيدِ وَمَا عَظِيمُ \* لَأَهْلِ الْفَضْلِ أَنْ يَأْتُوا عَظِيمَا ﴾

خبر كان هو البيت الذى بعده وهو تناول الخ فاعترض بين اسم كان وخبرها بقوله وما عظيم أى  
لا بدع ولا عجب أن يأتى أهل الفضل بأمر عظيم يستعظمه غيرهم وهو ما ذكره فى قوله

﴿ تَنَاوَلُ مِنْ لَطَافَتِهِ نَمَارًا \* فَفَرَّقَ قُوَّةَ لِبَاسَيْهِمَا ﴾

أى أخذ بلطف صنعتهم قرباسا كالنمار بياساضا ففرق على النمار ليلام ظلمها يعنى كتابته  
بالنفس على البياض

﴿ وَلَهُ مِنْ آيَاتٍ عَزَى بِهَا رِجَالُ مَاتِ خَالِهِ ﴾

﴿ خَالَكَ لِرَحْمَةِ أَسْنَنَةٍ \* وَأَنْتَ خَالُ الْمَكْرَمِ الْمَاطِرُ ﴾

الخال المحاسب الذى يربحى مطره يقال أخالت السحابة وأخبات وخابت أى خلقت بالمطر  
وهو المراد بخال الكرم أى أسلم خاله أخا له لرحمة الله تعالى وهو خال الكرم الخلق بعبود  
الجود وجنس من خال القرابة وخال الكرم

﴿ كَأَنَّ دُنْيَا الْعَتَى عَيْنُهُ \* وَتَخَصَّصَهُ أَنْسَانُ النَّاطِرُ ﴾

جعل كون الانسان فى الدنيا ككون انسان العين الذى هم الابصار فيها وكان قدر العين  
بانسانها فكذلك قدر الدنيا بكون الانسان فيها

﴿ يَحْسَنُ فِيهَا وَيَبْهَسُنُهَا \* وَهِيَ إِذَا بَانَ ذَرَى دَائِرُهَا ﴾

أى انما تحسن العين بانسانها النماطرو بهزيفتها واذا زايها الانسان فآل عين كالمكان الدارس  
الذى ارتحل أهله فكذلك الدنيا انما تحسن بكون الانسان فيها وجموته توحش الدنيا وخرابها

﴿ وَقَالَ فِي الْخَفِيفِ الْأَوَّلِ وَالْعَاقِبَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ ﴾

﴿ خَيْرِي مَاذَا كَرِهْتَ مِنَ الشَّيْبِ \* بِفَلَا عِلْمَ لِي بِذَنْبِ الْمَشِيدِ ﴾

يقدمه ثم انكر عن الخصال المذكورة في الشيب بخسائط الحميدة التي اظهرت مقت الشيب  
اي است اعلم في الشيب ما يكره فبريني بما كرهته ثم نفى المكره منه فقال

﴿ اضْيَاءُ النَّهَارِ اَمْ وَضِعَ اللَّوْ \* لَوْ اَمْ كَوْنُهُ كُنْغَرِ الْحَبِيبِ ﴾

اي ان الشيب يبيض لون الشعر فهو بياضه يشبه ضياء النهار ويبيض المولود ويبيض  
أسنان الحبيب وهذه كلها محبوبة غير مكرهه فبريني ما الذي تكرهين من هذه الاشياء  
وهي محبوبة كلها

﴿ وَاذْكُرِي لِي فَضْلَ الشَّبَابِ وَمَا يَجْمَعُ مِنْ مَفْظَرٍ رَوْقٍ وَطِيبِ ﴾

اي كرهت الشيب وهو غير مكره ورغبت في الشباب فاذا كرى فضله وما يجمعه من خصال  
الطيب

﴿ غَدْرُهُ بِالْخَلِيلِ اَمْ حَبْلُهُ لَ \* فِي اَمْ اَنْهُ كُدَّهِرُ الْاَرْبِ ﴾

اي في الشباب خصال مكرهه وذلك انه مظنة الغدر والميل الى الغواية وانه في سواد اللون  
كزمان العاقل اذا يامه منغصة اى هذه الخصال التي يجمعهها الشباب فاذا كرى ما الذي  
رغبت فيه ولا يهافضلته على المشيب فرغبت عنه وميلت الى الشباب

﴿ وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ الثَّانِي وَالْقَاسِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ اَرَأَيْكَ فِي الْاَرْضِ سَيَّارًا اِلَى شَرْفِ \* كَمَا شَبَّهْتُكَ فِي الْاِتِّفَاقِ سَيَّارُ ﴾

بصفه بعد الهم وان قصده حيازة المكارم وطالب غاية الشرف فهو في الارض سيارا الى  
حيازة الشرف كما ان شبيهه في البهاء والشهرة سيار في الاتفاق وهو الشمس شبيهه بالشمس  
جعل كل واحد منهما سيارا هذا ما بالغ في السبر لانه الى وذلك سيار في الاتفاق يجتنب بروج  
السما يعني الشمس

﴿ كَأَنَّكَ الْبَدْرُ وَالْاَلْدِيَامُ نَازِلُهُ \* فَمَا تَلِيكَ الْاَلِيَامُ لَيْلَةَ دَارِ ﴾

ثم شبهه بالبدر في كثرة اسفاره اذ البدر ينزل كل ليلة بمنزل آخر من منازلها اى انك في سرعة  
السفر وادمان السفر كالبدري ان الدنيا كما سأل البدر لا يقيم ليلة واحدة بمنزل ولا تمسك  
دار ليلة واحدة يقال الا فليلقه اى امسكه

(قال الشارح) وقد تيمر لي الفراغ من هذا التفسير في محرم سنة احدى وأربعين وخمسمائة  
ولم آل جهدي في تحري الابحاز فيه والاعتصار بحسابه من الاخلال والاكتار واضرب عن  
التطويل بالاستشهادات والخروج عما هو من ضرورة الايضاح والبيان واذا لم يتفق لهذا  
الدون شرح بعلم لان يراجع ويستنه من جملة ما عرفت في فيما أورده منه القريحة

وقرة الطبع وأثبت ما سحبت به الطبيعة وانتخبته البقرة السوية بديهة وارتجالا مكنتها بالوفاء بشرط اقتباس المعاني من صيغها ووظيفة استثمار المقاصد من منمراتم اود ذلك تحقيق جوهر المعنى الصحيح في ذاته أولا ثم صفة أشعار اللفظ بذلك المعنى ثانيا ذن تحق هذين الشرطين وثقة النفس باتفاقهما يتم ما هو المبتغى من البيان لاسيما ما يتعلق به أمر تعبدى براعى فيه سمع ويتبع فيه نقل بعد ان طال خوضى في هذا الديوان واتقان الرواية فيه مع ما حصل لى من الخبرة باستقراء كلام العرب والعلم بمجاري عرفهم فى الاستعمال والاطلاقات والله ولى التناول والاحسان وبه الثقة وعليه وحده التكلان

✽ يقول الراجى من الله خير معيشة بعد مصطفى القلب بقشيشه ✽

حمد المن أفاض سبحانه الادب على اذهان العقلاء فازهرت بهم أنوار المعاني وازدهت أى زدهاء وصلاة وسلاما على من أديبه الله أحسن الادب وعلى آله وصحبه الذين منهو من محبته كل مرغوب وأكل أرب ✽ أما بعد ✽ فقد نبجز بعون الله الملك الفرد طبع شرح التنوير على سعة الزند للاديب البارع والخطير المقدم على متادبى هذا الفن بلامنازع من نبهاء هذه الصناعة خلف ركاية شجرى الشيخ أحمد بن سليمان المشهور بابا معرى وهو له مرى ديوان جمع من بديع الصنعة رفيقها ومن جميل المحاسن أنيقها لاسيما وقد وشاه الشرح بأجل الملابس فعد السان حاله يقول فى مثل ذلك فليتنافس المتنافس كانوا كوكبا سماء أو شقيقى بهاء وكان ذلك بالمطبعة الاعلامية ذات المحاسن الباهرة الهمية للاستاذ الانغم السيد محمد بيرم موافقا ليوم الخميس الثالث من جمادى الاولى سنة ١٣٠٤ ولما كمل بدر تمامه وتأرجع عنبر ختامه أرخ عام طبعه المجهى بالاديب والمدقق الارب الشيخ أحمد مفتاح أسبل الله عليه أسباب النجاح فقال لافض فوه ولله أبوه

جلا شيخ المعرة وجهه نظم \* أعضاء بنوره حلك الدباجى  
ووشحه الزمان لطالبيه \* بتنوير جلا وصم الراجى  
فسار به المعانى فى اللغنى \* من الشرح المذهب فى سراج  
وبالطبع الرقيق زها فاضى \* قريب القطف منه لى كل راجى  
فقال معانوا بالطبع أرخ \* سما التنوير طبعا بابتهاجى

١٠١ ٦٩٧ ٨٢ ٤٣٤

سنة ١٣٠٤